

كِتَابُ  
المَعَانِي الكُبْرَى  
فِي أُبَيَاتِ المَعَانِي

للإمام محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

# فهرس الكتب

## والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

### المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٤٠	باب التشبيه بالنعامة	١	مقدمة المصحح
٤٠	باب التشبيه بالوعل والظبي		ترجمة المؤلف (التعريف بابن قتيبة)د
٤٢	باب التشبيه بالطير		احوال الكتاب المعاني الكبير يز
٤٢	باب التشبيه بالرشا	١	فهرست الكتب المحال عليها
٤٣	باب التشبيه بالسهم	١٠	فهرست ابواب الكتاب
٤٤	باب التشبيه بالخذروف		الجزء الاول
٤٥	باب التشبيه بالحجر		[ كتاب الخيل ]
٤٥	التشبيه بالجرادة	٨	
٤٦	التشبيه بالكلاب	١٤	باب اضطرام العدو
٤٦	التشبيه بالثور	١٩	باب في وثبها
٤٧	التشبيه بالناس	٢٤	في حقوق الخيل بالصيد
٤٩	باب التشبيه بالعصا	٢٧	باب الميل في احد الشقين
٥٠	باب التشبيه بالدلو	٣٠	باب جريها ومشيا
٥٢	باب التشبيه بالماء والسييل	٣٣	ما يشبه به مشيا وجريها
٥٢	ما تشبه به جماعات الخيل	٣٧	باب التشبيه بالعقاب
٥٥	ما يشبه حدة نفسه	٣٨	باب التشبيه بالبازي
٥٨	التشبيه باهتزاز الرمح	٣٨	باب التشبيه بالصقر

# فهرس الكتب

## والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

### المجلد الاول

صفحة	صفحة
١٢٢	٥٩
المنخر وما يحمد من سعته	ما يشبه به بعد الاضمار
١٢٣	٦١
الافواه وما يحمد	ما يشبه من صغارها ومهازيلها
من هرتها والاسنان.	٦٢
١٢٦	٦٤
العنق وما يحمد من طولها	في القنص
١٣١	٧٥
الكتفان	باب في السباق عليها
١٣٤	٨٠
الصدر وما يحمد منه	باب حثها بالاعقاب والسياط
١٣٨	٨٣
الجنبان والجوف	باب في القيام عليها
١٤٤	٩٦
الظهر والقطاة والمتن	باب في مغازيمهم
١٤٨	١٠٦
الذنب وما يوصف به	سقوط الذباب من
١٥١	
العجز والفخذان	صهيل الفرس
١٥٥	١٠٧
القوائم	اعلام الجواد من الخيل
١٦٤	١١٣
الارساغ وما يحمد	ومما يوصف به اعضاؤها
من يبسها وغلظها	١١٣
١٦٦	١١٥
الحوافر وما توصف به	الاذن وما يحمد من رقتها
١٧١	١١٨
[اراجيز في الخيل]	الناصية وما يحمد من سبوغها
الجزء الثاني	باب الخد وما يحمد
[كتاب السباع]	من أسالته وملاسته ورقته
١٨١	١١٩
ايات المعاني في الذئب	ومما توصف به وجوهها
	١٢٠
	العين وما توصف به

# فهرس الكتب

## والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

### المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٣٦٥	الجزء الثالث	٢٠٩	الايات في الارانب
		٢١٢	ايات المعاني في الضبع
	كتاب الطعام والضيافة	٢١٩	ايات المعاني في الكلاب
٣٥٦	ايات معان في القدور	٢٤٤	ايات المعاني في الاسد
٣٧٤	ايات معان في الجفان	٢٥٦	ايات المعاني في الغراب
٣٧٦	معان في الرحا	٢٦٢	الايات في التطير
٣٧٧	معان في الطعام والضيافة		من الغربان وغيرها
٣٩١	المقر للاضياف	٢٦٧	الايات في سائر ما يتطير
٣٩٨	القرى باللبن		منه وما يستدفع به
٤٠٦	الابل المحبوسة على	٢٧٧	الأبيات في العقاب
	الاضياف	٢٨٣	الأبيات في النسر
٤٠٨	المواضع التي ينزلها المضيفون	٢٨٥	الأبيات في البازي والصقر
٤٠٩	باب شدة الزمان والجذب	٢٩٠	الأبيات في الرخم
٤٢٤	طعام الفقراء في الجذب	٢٩٢	الأبيات في الحبارى
٤٢٧	العواذل	٢٩٥	الأبيات في المكاء
٤٣٠	أبيات في ذكر النار	٢٩٦	الأبيات في الحمام وغيرها
٤٣٧	الايات في ذكر الخمر	٣٠٦	ايات المعاني في القطا
	وآلاتها	٣٢٨	الايات في النعام



# فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

## المجلد الاول

صفحة	صفحة
٥٠٢	٤٦٨
في القرابة والصهر	الربط
والنسب والنكاح	ايات في ذكر الملوك والسادة ٤٧٣
والفرج والولاد	٤٧٨ ثياب الملوك
٥٣٤	وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب
أيات معان في المدح	٤٨٧ النعال
٥٥٩	باب الهجاء وهجاء النساء
	٤٩٣ أيات معان في الجد والغنى
	والفقر

فهرست الكتب  
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الثاني

صفحة	الجزء الرابع
٦٨٢	[ كتاب الذباب وغيره ] الاييات في الشاء والمعز
٦٩٥	صفحة الاييات في الظباء والبقر
٧٣٢	٦٠٣ الاييات في الثور
٧٧٦	٦١٠ الصائد والحباله والقترة
٧٨٧	٦١٥ الاييات في الكناس
٧٩٠	٦٢٨ دخول الظباء الكنس في الحر
	٦٢٩ الجزء الخامس
	٦٣٣ الاييات في العنكبوت
	٦٣٥ الاييات في النمل
	٦٣٨ باب الحيتان والضفادع
٧٩٣	٦٤٢ الاييات في الضب
٨٣٢	٦٥١ الاييات في الظربان
٨٣٦	٦٥٢ الاييات في اليربوع
٨٤٥	٦٥٤ الاييات في القنفذ
٨٥٧	٦٥٦ الاييات في الجرذان والفأر
٨٧٥	٦٥٧ الاييات في الحرباء
	٦٦٢ الاييات في الحية
	٦٧٦ الاييات في العقارب
	٦٧٧ الاييات في ضروب من الهوام
	٦٧٧ الاييات في الحرب
٨٧٩	٦٧٧ الاييات في الحرب
٩٧٤	٦٧٧ في الطعنة والشجة والضربة

١٠٨٩	باب في الرمح	١٠٠٥	باب المعاني في الديات
١١٠٢	باب الترس والمنجنيق	١٠١٧	باب في الثأر
١١٠٦	باب الجوار والحلف والاغائة	١٠٢٩	البيض والدروع
		١٠٣٩	باب القسى والسهام
١١٢٥	باب في العدوارة والبغضاء والحقد والظلم	١٠٧١	باب السيوف

**فهرست الابواب**  
**لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة**  
**المجلد الثالث**

الصفحة	الصفحة	
١١٨٨	١١٤٧	الجزء السابع
		الايات في وصف الآثار
		« وتشبيهها
١١٩٧	١١٧٤	باب المعاني في وصف
		الشعر والشعراء
	١١٧٩	ايات المعاني في التطير
		« في مكارم
١٢٥٢		والفأل
		الاخلاق

**فهارس المجلدات الثلاث**

الصفحة	الصفحة	
	١	(١) فهرست اسماء الشعراء
٤٢		(٢) « اسماء الرجال والنساء والقبائل والخييل
٤٣	٢٣	(٣) « أسماء الأماكن والمياه والايام
		(٤) فهرست الكتب المذكورة في كتاب المعاني
	٢٣	(٥) « القوافي
		(٦) « الامثال في كتاب المعاني
٢٢١	٣٨	

كلية الشريعة

كتاب

# المعاني الكبير

في آيات المعاني

للأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

١١٩٩.٦  
جامعة الكويت  
إدارة المكتبات - قسم المخطوطات  
٧٨٩٦٩  
تسجيل  
التاريخ

١١١  
البحر

المجلد الأول

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

١١١  
٢٩



جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى  
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

---

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان  
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢  
ص ب ٩٤٢٤ - ١١ - تلکس : NASHER 41245 Lo

## مقدمة

لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري

الحمد لله حدأ كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

مكانة الشعر: كان العرب قبل الاسلام أمة امية كتابهم الطبيعة، مدرستهم القديم الحياة، أقلامهم ألسنتهم، ودفاترهم قلوبهم، وكان كل من اراد منهم تقييد فكرة، او تخليد حكمة، او تثبيت مأثرة، او اظهار عبقرية في دقة الاحساس ولطف التصور واتقان التصوير، أنشأ في ذلك ابياتاً او قصيدة، فلا تكاد تجاوز شفثيه حتى يتلقفها الرواة فيطروا بها كل مطار، فكان الشعر وحده هو مؤلفاتهم وهو تاريخهم وهو مظهر نبوغ مفكرهم.

ثم جاء الاسلام فنقلهم من الامية الى العلم والحضارة، ومن العزلة عن الامم الى مخالطتها، فكان من جراء تلك المخالطة مع ما أفادوا

بها من المصالح أن أخذت السليقة تضعف، وأخذ اللحن والخطأ يتسرب الى ألسنتهم، وأخذ الخطر يهدد اللغة وآثار السلف ويتناول الى الدين نفسه، فان مداره على الكتاب والسنة وهما باللسان العربي الفصيح، فنهض العلماء لمقاومة ذلك الخطر فدوتوا اللغة وأسسوا قواعدهما وقيدوا شواردها، وكان من أهم ما اعتنوا بحفظه اشعار القدماء لعلمهم انها تراثهم وتاريخهم، وانها المنبع المعين لمعرفة اللغة وقواعدهما، وانها هي المحك الذي يتيسر به نقد الحكايات والقصص عن احوال الجاهلية، فكان العلماء لا يكادون يصغون لحكاية لا تتضمن شعراً فان تضمنته بدأوا بنقده فان وجدوه كما يعهدون من الشعر الجاهلي وكما يعرفون من طراز من نُسب اليه وثقوا به وكان عندهم من اصدق الشواهد على صحة تلك الحكاية وإلا نبذوه وقالوا « شعر مصنوع » وجعلوا ذلك دليلاً على اختلاق ذلك الخبر.

تدوين الشعر: من العلماء من دوت الشعر بصفة دواوين للقبائل كديوان اشعار هذيل، ومنهم من دوته بصفة دواوين لافراد الشعراء كديوان الاعشى وديوان النابغة، ومنهم من اختار عدداً من القصائد كالاصمعيات والمفضليات، ومنهم من انتخب قطعاً رتبها على حسب معانيها كالحماسة لابي تمام، ومنهم من جمع الابيات الغريبة المعاني المتأبئة على أفهام اكثر الناس، وهي « أبيات المعاني ».

بيات المعاني: قال السيوطي في المزهري (ج ١ ص ٢٧٥) في فصل الالغاز « ..... واييات لم تقصد العرب الالغاز بها وإنما قالتها فصادف ان تكون الغازاً، وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع، وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع

مجلداً حسناً وكذلك الف غيره وإنما سمّوا هذا النوع « آيات المعاني » لأنها تحتاج الى ان يسأل عن معانيها....»

أقول ومن تدبر آيات المعاني بان له ان خفاء معانيها إنما يكون غالباً لغرابة الاسلوب وبعد المأخذ وطرافة الاستعارة فهي لذلك من آيات البلاغة ولم يكن يكاد يتعاطاها إلا فحول الشعراء كأنهم إنما يقصدون بها الدلالة على تفوقهم في الشعر وتمكّنهم منه.

ومن فوائد هذا النوع ان قدماء العلماء باللغة والشعر قاموا بتفسيرها فعلموا الناس كيف يفهمون كلام العرب.

المؤلفون من المؤلفين في هذا الفن ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الفن: الاوسط المتوفي سنة ٢١٠ وقيل بعد ذلك، وعبدالرحمن بن عبدالله هو ابن اخي الاصمعي، وابو نصر احمد بن حاتم الباهلي المتوفي سنة ٢٣١، وابو العميثل عبدالله بن خليلد مولى جعفر بن سليمان المتوفي سنة ٢٤٠، وابو عثمان سعيد بن هارون الاشناداني، وأبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦، وأبو العباس احمد بن يحيى ثعلب المتوفي سنة ٢٩١، وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفي سنة ٣٤٧، ولم يطبع من هذه الكتب غير كتاب الاشناداني.

وبين ايدينا الآن اغزر تلك الكتب مادة وأحسنها ترتيباً وهو الذي خصه السيوطي بالذكر كتاب ابن قتيبة وهو « كتاب المعاني الكبير ».

## التعريف بابن قتيبة (١)

هو الامام البارع المفسر المحدث الفقيه القاضي اللغوي النحوي  
الاديب الكاتب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقال له المروزي  
لان اباه كان من مرو، ويقال له الكوفي لانه ولد بها وقيل بل ببغداد  
وبها أقام، ويقال له الدينوري لانه ولي قضاءها فأقام بها مدة.  
مبدأ أمره: ولد بلا خلاف سنة ٢١٣، بالكوفة ويقال ببغداد وبها نشأ ولا  
نعرف عن مبدأ امره شيئاً بل ولا رفعوا فيها وقفت عليه من تراجعه  
نسبة زيادة على ما مرّ من تسمية ابيه وجده فقط ولا ذكروا أعربي  
النسب هو أم مولي غير أن الذي يشعر به اسم ابيه وجده انه عربي،  
وجل ما يعرف عنه هو طلبه للعلم وتأليفه.

شيوخه: من شيوخه في الحديث والسنة والفقه الامام العلم ابو يعقوب  
اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهوية المتوفي سنة  
٢٣٨، وفي اللغة والعربية والادب وغيرها ابو حاتم سهل بن محمد  
السجستاني المتوفي سنة ٢٤٨ وقيل بعدها، وابو اسحاق ابراهيم بن

---

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (ج ١٠ ص ١٧٠)، وفهرست ابن النديم  
(ص ١١٥) ونزهة الالباء لابي البركات ابن الانباري (ص ٢٧٢) والانساب لابن  
السمعاني (ص ٤٤٣ - الف)، وتاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣١٤)، والميزان للذهبي  
طبعة مصر (ج ٢ ص ٧٧)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ج ٣ ص ٣٥٧)،  
وشذرات الذهب (ج ٢ ص ١٦٩)، وبغية الوعاة (ص ٢٩١)، ودائرة المعارف  
الاسلامية (ج ١ ص ٢٦٠)، عن البروفسور بروكلمان، وآداب اللغة العربية وتتمته له في  
الالمانية (ج ١ ص ٣٢٠)، وفي مقدمة المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة  
ترجمة له واسعة بقلم الفاضل احمد زكي العدوي.



سفيان الزياتي المتوفي سنة ٢٤٩ ، وابو سعيد احمد بن خالد  
الضرير ، وابو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي المتوفي سنة ٢٥٧ ،  
وعبدالرحمن ابن عبدالله ابن اخي الاصمعي وغيرهم .

الرواة عنه : ممن روي عنه ابنه ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم (١) قاضي  
مصر المتوفي سنة ٣٢٢ ، وابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي المتوفي  
سنة ٣٣٤ ، وابو محمد القاسم بن اصبح القرطبي ، المتوفي سنة ٣٤٠ ،  
وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفي سنة ٣٤٧ وغيرهم .

مكانته في : واذا كان هذا الكتاب كتاب أدب والعلوم الادبية مدارها على  
معرفة النحو والمعرفة بالشعر ونقده فحق علينا أن نشير الى مكانة  
معرفة الشعر  
ابن قتيبة في ذلك . فاما مكانه في معرفة اللغة فيكفي شاهداً لذلك  
كتبه في الغريب : واما النحو والصرف فحسبك ان ابن قتيبة أول من  
جمع بين مذهبي الكوفيين والبصريين فانه لا يقوم لذلك الا من اتقن  
المذهبين وعرف الاصول التي تبنى عليها العلل والمقاييس عند  
الفريقين . واما الشعر فدونك كتابه الشعر والشعراء وكلامه فيه وما  
ذكره في تراجم الشعراء مما يختار للشاعر وما يعاب عليه ، وكذلك ما  
اختره في كتابه عيون الاخبار ، فأما هذا الكتاب « المعاني الكبير »  
فحدث عنه ولا حرج .

كان العلماء كالاصمعي وابن الاعرابي وغيرهما يظهران التعصب  
على المحدثين من الشعراء ويزعمون ان الفضل كله للمتقدمين ، ذكر

---

(١) في ترجمته من رفع الاصر عن قضاة مصر لابن حجر « انه كان يحفظ مصنفات ابيه  
كلها كما يحفظ السورة من القرآن » ، ونحوه في الديباج المذهب (ص ٢٥) وزاد « ويرد  
من حفظه النقطة والشكلة وما معه نسخة » .

اسحاق الموصلي انه انشد الاصمعي هذين البيتين .  
هل إلى نظرة اليك سبيلُ يرو منها الصدى وَيَشْفِي الغليلُ  
ان ما قلّ منك يكثرُ عندي وكثيرٌ ممن تحبّ القليلُ

فقال الاصمعي « هذا الديباج الخسرواني هذا الوشي الاسكندراني لمن هذا ؟ » فأخبره اسحاق ان البيتين له فقال الاصمعي « أفسدته أفسدته اما ان التوليد فيه لبين » <sup>(١)</sup> وقال ابن الاعرابي انما اشعار هؤلاء المحدثين مثل ابي نواس وغيره مثل الريحان يشم يوماً ويذوي فيرمي به واشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حرّكته ازداد طيباً » <sup>(٢)</sup> فانكر ابن قتيبة هذه الطريقة .

قال في مقدمة كتابه عيون الاخبار « مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخرين واشعار المحدثين اذا كان متخير اللفظ لطيف المعنى لم يُزِرْ به عندنا تأخر قائله ، كما انه اذا كان بخلاف ذلك لم يرفعه تقدمه » .

وقال في أوائل كتابه الشعر والشعراء « ولم أقصد فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختاراً له سبيل من قلد أو استحسّن باستحسان غيره ، ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين وأعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه ، فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ويضعه موضع متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ورأي قائله ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده وجعل كل قديم منهم

(١) الاغاني ج ٥ ص ٧١ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

حديثاً في عصره وكل شريف خارجياً في أوله فقد كان جرير والفرزدق والاخلطل يعدون محدثين، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول: لقد نبغ هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت بروايته. ثم صار هؤلاء قدما عندنا ببعده العهد منهم، وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخديمي والعتابي والحسن بن هانيء فكل من أتى بحسن من قول او فعل ذكرناه له وأثنينا عليه به ولم يضعه عندنا تاخر قائله ولا حداثة سنه كما ان الرديء اذا ورد علينا للمتقدم والشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه».

أقول الظن بالعلماء انهم انما كانوا يظهرون التعصب للمتقدمين ترغيباً للناس في حفظ اشعارهم وروايتها لأنها حجة في اللغة والعربية فالشعر القديم حتى الرديء منه صالح لان يحتج به في تثبيت اللغة وقواعد العربية وتفسير القرآن وشرح السنة، والشعر المولد حتى ما كان منه بغاية الجودة لا يصلح للحجة في ذلك، فكان العلماء يرون ان حفظ اشعار المتقدمين والترغيب في حفظها وروايتها. وان كان فيها ما هو رديء من الفروض المتعينة لحفظ اللغة والدين بخلاف اشعار المولدين، يدلك على هذا ان العلماء قد كانوا يعيرون كثيراً من أشعار المتقدمين كما تراه في الموشح للمرزباني وغيره.

وقد كانوا يستجيدون كثيراً من أشعار المولدين فقد أنشد الاصمعي بيتين لاسحاق الموصلي وهما.

اذا كانت الأحرارُ أصلياً ومَنْصِبِي ودافعُ ضيمي خازمٌ وابنُ خازمِ  
عطستُ بأنفِ شامخٍ وتناولتُ يداي الثريا قاعداً غيرَ قائمِ

« فجعل الاصمعي يعجب منها ويستحسنها وكان بعد ذلك

يذكرهما ويفضلها»<sup>(١)</sup> وأنشد رجل ابن الاعرابي شعراً لابي نواس فسكت ابن الاعرابي فقال له الرجل: أما هذا من احسن الشعر؟ قال بلى ولكن القديم أحب إليّ<sup>(٢)</sup>. وليس مقصود ابن قتيبة من كلامه في مقدمة عيون الاخبار والشعر والشعراء المفاضلة بين المتقدمين والمتأخرين ولا اثبات استواء الفريقين على الاطلاق وانما مقصوده انه يوجد في اشعار كل من الفريقين ما هو جيد وما هو رديء فيجب في الحكم على الشعر بالجودة او الرداءة ان ينظر اليه بحسب ما هو عليه.

وذكر في الشعر والشعراء ان طباع الشعراء تختلف فمنهم من يسهل عليه فن من الشعر كالمديح فيجيد فيه، ويتعسر عليه غيره فيجيء شعره فيه متكلفاً غير جيد. وذكر الاسباب والعوارض التي تعرض للشاعر، فمنها ما يبعثه على الشعر ويسهله له فيجيء شعره مطبوعاً جيداً ومنها ما يثبطه وينكده عليه فيجيء شعره متكلفاً رديئاً.

قال « وبهذه العلة تختلف اشعار الشاعر ورسائل الكاتب وقالوا في شعر النابغة الجعدي خمار بواف ومطرف بآلاف ولا أرى غير الجعدي الا كالجعدي ولا أحسب احداً من أهل المعرفة والتمييز نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع ان يقدم احداً من المتقدمين المكثرين على احد الا ان يرى الجيد في شعره أكثر منه في شعر غيره ».

ختيار الشعر: قال في الشعر والشعراء « وليس كل الشعر يختار ويحفظ على جودة اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار على جهات واسباب منها الاصابة

(١) الاغاني ج ٥ ص ٥٣ (٢) الموشح ص ٢٤٦.

في التشبيه.... ومنه ما يختار ويحفظ لان صاحبه لم يقل غيره....  
وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه... وقد يحفظ ويختار ايضاً  
لنبل قائله « وذكر لكل نوع من هذه أمثلة وذكر من أمثلة الاول  
الايات التي فيها.

ونُبلُ وُقُفاهَا ك عراقيبِ قِطَا طحلِ

ثم قال « وهذا الشعر مما اختاره الاصمعي لخفة روية ».

أقسام الشعر: ثم قال في الشعر والشعراء « تدبرت الشعر فوجدته اربعة اضراب  
ضرب منه حسن لفظه وجاء معناه كقول القائل:

في كَفِّهِ خَيْرَانٌ رِيحُهُ عَبْقُ مِنْ كَفِّ أُرُوعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ  
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

لم يقل احد في الهية احسن منه...» ثم ذكر أمثلة ثم قال:  
« وضرب منه حسن لفظه وحلا، فاذا أنت فتشته لم تجد هناك طائلا  
كقول القائل:

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسِيحٌ  
وَشُدَّتْ عَلَى حَدْبِ الْمَهَارِيِّ رِحَالُنَا وَلَمْ يَنْظُرِ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ  
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْإِحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْإِبْطَاحُ

وهذه الالفاظ احسن شيء مطالع ومخارج ومقاطع، فاذا نظرت  
الى ما تحتها وجدته: ولما قضينا ايام منى واستلمنا الاركان وعالينا  
ابلنا الأنضاء ومضى الناس لا ينظر من غدى الرائح ابتدأنا في  
الحديث وسارت المطي في الابطاح<sup>(١)</sup>....» ثم ذكر أمثلة:

ثم قال « وضرب منه جاد معناه وقصرت الالفاظ عنه كقول

ليبد:

(١) راجع اسرار البلاغة لعبدالقاهر ص ١٤ - ١٧.



ما عاتبَ المرءَ الكريمَ كنفسه والمرءُ يُصلحه المجلسُ الصالحُ  
هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والرونق...» ثم  
ذكر أمثلة ثم قال « وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه كقول  
الاعشى:

وفوة كأقاحي غداةً دائمُ الهطلِ  
كما شيب بماءٍ با رِدٍ من عسلِ النحلِ  
ويحسن بمن يجب ان يتحقق معرفة ابن قتيبة بالشعر أن يتأمل ما  
قدمه في كتابه الشعر والشعراء قبل التراجم ثم ما اختاره في التراجم  
فان هذه الكلمة لا تتسع لاستيفاء البحث.

مكانته في: قال الخطيب في تاريخ بغداد « كان ثقة دينا فاضلا »، وقال ابن  
علوم الأدب حجر العقسلافي في لسان الميزان « قال مسلمة بن قاسم: كان لغويا  
وغيرها كثير التأليف عالماً بالتصنيف صدوقاً من أهل السنة... يقال كان  
يذهب الى قول اسحاق ابن راهويه وسمعت محمد بن زكريا بن  
عبدالاعلى يقول كان ابن قتيبة يذهب مذهب مالك.

وقال نبطويه كان اذا خلا في بيته وعمل شيئاً جوّده وما أعلمه  
حكى شيئاً في اللغة الاصدق فيه.

وقال ابن حزم كان ثقة في دينه وعلمه.

وقال النديم: كان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو، وكتبه  
مرغوب فيها.... وقال السفلي: كان ابن قتيبة من الثقات وأهل  
السنة».

وقال ابن خلكان « كان فاضلا ثقة... وتصانيفه كلها مفيدة»  
وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص

(ص ٨٦) « وابن قتيبة من المنتسبين الى احمد واسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة، قال فيه صاحب كتاب التحديث بمناقب اهل الحديث: وهو أحد اعلام الائمة والعلماء والفضلاء وأجودهم تصنيفاً وأحسنهم ترصيفاً، له زهاء ثلثائة مصنف... وكان أهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة، ويقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه » (١).

وقال ابو البركات ابن الانباري « كان فاضلا في اللغة والنحو والشرع متفنناً في العلوم وله المصنفات المذكورة والمؤلفات المشهورة » وفي لسان الميزان « وقال [ الخطيب ] في [ كتاب ] المتفق: شهرته ظاهرة في العلم ومحله من الادب لا يحقر » وفي بغية الوعاة « قال الخطيب كان رأساً في العربية واللغة وال اخبار و ايام الناس ».

وقال ابن السمعاني « ... وهو صاحب التصانيف كغريب الحديث ومختلف الحديث... وغيرها من الكتب الحسنة المفيدة » وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية بعد ما تقدم « قلت ويقال هو لأهل السنة

(١) حلت كتب ابن قتيبة الى المغرب في حياته او بعده بقليل فقد تقدم ان من الرواة عنه قاسم بن اصغ القرطبي، وفي بعض الكتب في الرواة عنه ابو بكر المالكي ورأيت في ترجمة ولد ابن قتيبة احد بن عبدالله بن مسلم من كتاب « رفع الاصر عن قضاة مصر » للحافظ ابن حجر نسخة المكتبة الآصفية يجدر آباد الدكن ما لفظه « قال ابن زولاق في سيرة جوهر دخل ابو احد عبدالواحد ابن احد بن عبدالله بن قتيبة على جوهر... فاجابه... اي شيء يكون المصنف منك؟ قال جدي، قال كم كتبه؟ قال احد وعشرون كتاباً، فقال جوهر او اكثر بقليل. فقال جوهر كان ابو جعفر البغدادي كتب كتب ابن قتيبة وكان يفتخر بها فورد على المهدي (العبيدي) الخبر أن ابن قتيبة ولي قضاء مصر فقال لابي جعفر نهنتك قد ولي ابن استاذك القضاء...»

كالجاحظ للمعتزلة فإنه خطيب السنة كما ان الجاحظ خطيب  
المعتزلة» .

وقال ابن الاثير في خطبة النهارية بعد ما ذكر تأليف القدماء في  
غريب الحديث « واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد ... فجمع كتابه  
المشهور ... قال فيما يروى عنه: إني جمعت كتابي هذا في اربعين  
سنة ... الى عصر ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه  
الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث ... ولم يودعه شيئاً من  
الاحاديث المدرجة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة ...  
فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر ... واستمرت الحال الى  
عهد الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابي ... فألف كتابه  
المشهور ... سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال  
في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما واثنى عليهما ... » ذكر  
الخطابي مؤلفات اخرى ثم قال « ليس لواحد من هذه الكتب التي  
ذكرنا ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد في بيان اللفظ  
وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه، ولا ان يكون من  
جنس كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر  
وتلخيص المعنى ... » .

اقول من تدبر هذا علم علو درجة ابن قتيبة فان ابا عبيد جمع  
كتابته في غريب الحديث في اربعين سنة ولا شك انه جمع الاحاديث  
المشهورة والآثار المتداولة فلما جاء ابن قتيبة وحاول استدراك ما لم  
يذكره ابو عبيد فعمله اشق ومع ذلك جمع كتاباً مثل كتاب ابي عبيد  
او اكبر . وبالنظر الى كثرة مصنفاته الاخرى يظهر أنه قام بعمل  
كتاب غريب الحديث في سنوات قليلة .

وقال ابن النديم في الفهرست « كان ابن قتيبة يغلو في البصريين الا انه خلط المذهبين وحكى في كتبه عن الكوفيين وكان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف، وكتبه بالجبل مرغوب فيها. »

وقال بروفيسور بروكلمان « ويعتبر ابن قتيبة في كتب الادب امام مدرسة بغداد النحوية التي خلطت بين مذهبي البصرة والكوفة، والواقع ان مصنفات ابن قتيبة كمصنفات معاصريه أمثال ابي حنيفة الدينوري والجاحظ فقد تناولت جميع معارف عصره وقد حاول ان يجعل اللغة والشعر - وخاصة ما جمعه منها نحويو الكوفة - وكذلك الاخبار، في تناول الذين يعملون في الحياة العامة ويرغبون في التعلم. »

اغض :  
ضمهم منه  
اخذ عليه ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين (١) « انه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها » وذكر بعض مؤلفاته كالمعارف والشعر والشعراء وعيون الاخبار فقال « ان ابن قتيبة كان يشرع في اشياء ولا يقوم بها نحو تعرضه لامثال هذه المؤلفات. »

اقول اما الحكايات عن الكوفيين فلا حرج في ذلك، واما ما زعمه من التقصير في بعض مؤلفاته فكتابه المعارف لم يحاول فيه الاستيعاب وانما حاول جمع ما تشتد الحاجة اليه ويحسن بالتأدب استحضاره ويسهل على الناس حفظه، على ان في صدر كتاب الفاخر عن الصولي ان ابا بكر ابن الانباري اخذ كتابه الزاهر من كتاب

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار.

الفاخر للمفضل ابن سلمة كما ان قتيبة اخذ كتابه المعارف من كتاب  
المحبر لمحمد بن حبيب» ولم يزل العلماء يستمد بعضهم من بعض .  
واما الشعر والشعراء فقد بسط ابن قتيبة مغزاه واوضح عذره في  
مقدمته في انه انما قصد جمع ما تشتد الحاجة اليه .  
واما عيون الاخبار فمن طالعه بان له حيف عبدالواحد وتعنته .  
وفي لسان الميزان « وقال الازهري في مقدمة كتاب تهذيب اللغة :  
وأما ابن قتيبة فانه ألف كتاباً في مشكل القرآن وغريبه وفي غريب  
الحديث ... وما رأيت احداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه ... وهو  
كثير الحدس والقول بالظن فيما لا يحسنه ولا يعرفه ، ورأيت ابا بكر  
ابن الانباري ينسبه الى الغباوة وقلة المعرفة ويزري به » .

اقول اما كلام ابن الانباري فيكفي في دفعه ما قال الشيخ تقي  
الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص ( ص ٩٥ ) قال « وابن  
الانباري من اكثر الناس كلاماً في معاني الآي المتشابهات يذكر فيها  
من الاقوال ما لم ينقل عن احد من السلف ويحتج لما يقول في القرآن  
بالشاذ من اللغة وقصده بذلك الانكار على ابن قتيبة ، وليس هو أعلم  
بمعاني القرآن والحديث من ابن قتيبة ولا افقه في ذلك ، وان كان ابن  
الانباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب  
حفظ اللغة » .

فحاصل هذا ان ابن قتيبة يقف عند أقوال ائمة السلف وما  
يشبهها وابن الانباري يوسع في التأويل .

وقد قال ابن قتيبة في خطبة كتابه غريب الحديث <sup>(١)</sup> « وكتابتنا

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار .



هذا مستنبط من كتب المفسرين وكتب اصحاب اللغة العالمين لم نخرج فيه عن مذاهبهم ولا تكلفنا في شيء منه بأرائنا غير معانيهم بعد اختيارنا في الحرف اولى الاقاويل في اللغة واشبهها بقصة الآية، ونبذنا منكر التأويل ومنحول التفسير» وكان هذا الاختلاف بين الرجلين يرجع الى اختلاف ما في المذهب كما يشير اليه كلام ابن تيمية.

واما الازهري فانما ينعي على ابن قتيبة كلمات رأى انه اخطأ فيها كما ترى بعض أمثلة ذلك في مادة (ب ع ل) من لسان العرب وقد نعى الازهري نحو ذلك على ابي عبيد وغيره من الائمة ومن تتبع كلام ائمة اللغة والغريب علم انهم كثيراً ما يقولون في بعض الكلمات باجتهادهم، والعالم يضطر الى مثل ذلك فيصيب ويخطئ والازهري نفسه لا يدعي لنفسه العصمة.

حياته يظهر أن حياة ابن قتيبة كانت حياة هادئة انما أولها في طلب العلم وآخرها في تصنيف الكتب واملائها ولم ينقل عنه كبير اختلاط برجال الدولة الا انه ولي قضاء الدينور فأقام بها مدة حتى نسب اليها ثم عاد الى بغداد فقضى فيها بقية عمره في جمع العلم ونشره، ويظهر أنه كان له علاقة علمية بالوزير ابي الحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان وزير الخلافة ببغداد فانه ذكره في صدر كتابه ادب الكاتب وأثنى عليه فكانه ألفه باسمه.

وفاته: قال الخطيب في تاريخ بغداد «قرأت على الحسن بن أبي بكر حدثنا احد بن كامل القاضي قال: ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في ذي القعدة سنة ٢٧٠، اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قريء علي ابن المنادى وانا اسمع قال:

ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف فجأة،  
صاح صيحة سُمعت من بعد ثم أغمي عليه ومات.

قال ابن المنادى قم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن  
بشير الصائغ اخبرني ان ابن قتيبة أكل هريسة، فأصابته حرارة، ثم  
صاح صيحة شديدة، ثم أغمي عليه الى وقت صلاة الظهر، ثم  
اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر، ثم مات،  
وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين».

وقال ابن خلكان « توفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل احدى  
وسبعين وقيل اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والاخير  
أصح الاقوال».

تراثه العلمي: تقدم عن صاحب كتاب « التحديث بمناقب اهل الحديث » ان له  
مؤلفاته زهاء ثلاثائة مصنف، ونقل عن النووي ان له نحو ستين مصنفاً، وذكر  
ابن النديم اثنين وثلاثين كتاباً.

وفي ترجمة ولد ابن قتيبة احمد من كتاب « رفع الاصر عن قضاة  
مصر » أن القائد جوهرأ مولى العبيدين سأل حفيد ابن قتيبة عن  
مصنفات جده فقال « واحد وعشرون » فقال جوهر « أو أكثر  
بقليل ».

وفي الترجمة المطبوعة في المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار  
بقلم الاستاذ احمد زكي العدوي بيان ضاف لتلك المصنفات واسماء ما  
عرف منها وما يتعلق بها ذكر ٤٨ مصنفاً فلتراجع هناك، وأقتصر  
هنا على كتاب المعاني.

## كتاب المعاني الكبير

تقدم عن المزهري للسيوطي في الكلام على ابيات المعاني « وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً » وذكر البغدادي في خزنة الادب ( ج ١ ص ٩ ) الكتب التي استمد منها وفيها « واييات المعاني لابن قتيبة في مجلدين ضخمين <sup>(١)</sup> » - وفي ترجمة احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر ذكر في جملة مصنفات ابن قتيبة « ومعاني الشعر » وايضاً وجدنا في ترجمة احمد في الديباج المذهب ( ص ٣٥ ) في تعداد مصنفات ابيه ابن قتيبة « ومعاني الشعر ».

وفي فهرست ابن النديم عند ذكر ابن قتيبة « وله من الكتب كتاب معاني الشعر الكبير ويحتوي على اثني عشر كتاباً منها (١) كتاب الفرس ستة واربعون باباً (٢) كتاب الابل ستة عشر باباً (٣) كتاب الجرب عشرة ابواب (٤) كتاب العرور عشرون باباً (٥) كتاب الديار عشرة ابواب (٦) كتاب الرياح إحدى وثلاثون باباً (٧) كتاب السباع والوحوش سبعة عشر باباً (٨) كتاب الهوام اربعة عشر باباً (٩) كتاب الايمان والدواهي سبعة ابواب (١٠) كتاب النساء والعزل باب واحد (١١) كتاب النسب واللبن ثمانية ابواب (١٢) كتاب تصحيح العلماء باب واحد ».

وذكر پروفيسور بروكلهان « كتاب المعاني » الذي ذكره ابن النديم

---

(١) لا منافاة بين القولين يمكن ان قطع هذين المجلدين كان صغيراً.

ثم قال « ومن المحتمل ان يكون عين كتاب ابیات المعاني ، موجود بمكتبة آيا صوفيا رقم ٤٠٥٠ . »

وذكر الفاضل احمد زكي العدوي مصنفات ابن قتيبة فذكر فيها عدد ( ٢١ ) « معاني الشعر الكبير ... » ساق عبارة ابن النديم ثم كتب عدد ( ٢٢ ) وقال « كتاب المعاني في خزانة آيا صوفيا رقم ٤٠٥٠ ، الجزء الاول من كتاب المعاني لابن قتيبة ، وهذا الجزء في كتاب الخيل <sup>(١)</sup> ، وفي المكتب الهندي بلندن الجزء الثاني منه ، واوله باب الذباب <sup>(٢)</sup> ويحتمل ان يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق . »

اقول قد تصفحت النقل عن هذين الجزئين ، فتبين لي أنها من كتاب المعاني الذي ذكره ابن النديم . وما يدل على ذلك اولا ان هذين الجزئين من تصنيف ابن قتيبة حتماً لشواهد كثيرة ، منها ما تشاهده في الجدول الآتي :

في عيون الاخبار لابن قتيبة كتاب المعاني ( ص ١١٠ ) من ( ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨ ) مطبوعنا .  
« وأنشدني أبو حاتم عن ابي عبيدة . » وأنشد ابو عبيدة هذا الشعر ..  
.. قال ابو حاتم أحسبه لعبد الغفار .. وقال [ ابو حاتم ] السجستاني هو الخزاعي .  
لعبد الغفار الخزاعي .

---

( ١ ) هو الذي عبر عنه ابن النديم بكتاب الفرس وكذلك فيه كتاب السباع والوحوش وكتاب الطعام والضيافة وهذا الجزء في الاصل على ٥٣٩ صفحة ( ٢ ) وفي هذا الجزء كتاب الذباب وكتاب الهوام او كتاب الوعيد والبيان ... والايامن والدواهي وكتاب الحرب وكتاب الميسر ... والشيب والكبر وفيه بعض خروم وناقص من آخره . الموجود منه ٢٧٢ ورقة وهو في مكتب الهند بالقسم العربي رقم ( ١١٥٥ ) .

ذاك وقد أذعرَ الوحوشُ بصلد  
 ستِ الخدِّ رحباً لبانه مجفراً  
 طويلٌ خمسَ قصيرٍ اربعة  
 عريضٌ ست مقلص حشورُ  
 قال قال ابو عبيدة طويل العنق طويل  
 الاذنين طويل الذراعين طويل  
 الاقرب طويل الناصية» .

ذاك وقد أذعرَ الوحوشُ بصلد  
 ستِ الخدِّ رحباً لبانه مجفراً  
 طويلٌ خمسَ قصيرٍ اربعة  
 عريضٌ ست مقلص حشورُ  
 .... وقد فسرت هذا الشعر في  
 كتاب المؤلف في ابيات المعاني في خلق  
 الفرس .

أنشد ابن السيد في الاقتضاب  
 (ص ٣٠٢) قول الاعم يصف ضبعاً  
 عشنزة جواعرها ثمانُ  
 فويق زماعها وشم حجولُ.  
 ثم قال « وذكر ابن قتيبة.... في  
 كتابه الموضوع في معاني الشعر..  
 سألت الرياشي عن قوله جواعرها  
 ثمان فقال الجواعر اربع وهي في  
 موضع الرقمتين من مؤخر الحمار وأراه  
 اراد زيادة في تركيب خلقها» .

كتاب المعاني الكبير (ص ٢١٧) من  
 مطبوعنا .  
 عشنزة جواعرها ثمانُ  
 فويق زماعها وشم حجولُ  
 العشنزة الغليظة .  
 وسألت الرياشي عن قوله جواعرها  
 ثمان فقال الجواعر اربع في رقمتي  
 الحمار ومواصل اطراف عظام واره  
 اراد زيادة في تركيب خلقها» .

أنشد البغدادي في خزانة الادب  
 (ج ٤ ص ٢٠) لامرئ القيس يصف  
 فرساً  
 اذا اقبلت قلت دباءة  
 من الخضر مغموسة في الغدر  
 وفي كتاب المعاني الكبير (ص ٦٠)  
 من مطبوعنا  
 « وقال امرؤ القيس  
 اذا اعرضت قلت دباءة  
 من الخضر مغموسة في الغدر

وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني

وفسره بقوله

يقول كأنها من بريقها قرعة،  
وليس يريد أنها مغموسة في الماء  
ولكنه اراد أنها في ري فهو أشد  
لملاستها وهذا كقولك فلان مغموس  
في الخير، وقال بعضهم إناث الخيل  
تكون في الخلقة كالقرعة يدق مقدمها  
ويعظم مؤخرها .»

« يقول كأنها من بريقها قرعة،  
وليس يريد أنها مغموسة في الماء  
ولكنه اراد أنها في ري فهو أشد  
لملاستها وهذا كقولك فلان مغموس  
في الخير، وقال بعضهم اناث الخيل  
تكون في الخلقة كالقرعة يدق مقدمها  
ويعظم مؤخرها »

في الخزانة (ج ٣ ص ٦٤٢)  
« أنشده ابن قتيبة في ابيات  
المعاني....

كتاب المعاني الكبير (ص ٨٤ -  
٨٥) من مطبوعنا وقال آخر

فأعقب خيراً كلّ أهوجٍ مهرجٍ (؟)

فأعقب خيراً كل أهوجٍ ممرجٍ

وكل مفداة العلالةِ صلدمِ  
قال اي اعقبتهم خيلهم هذا (؟)  
خيراً مما قاموا عليها وصنعوها،  
والاهوج الذي يركب رأسه، والمهرج  
(؟) بكسر الميم الكثير الجري، وقوله  
وكل مفداة العلالة يقال لها اذا طلب  
علاقتها وهي بقية جريها: وبها فدا لك

وكل مفداة العلالةِ صلدمِ  
أي أعقبتهم خيلهم هذه خيراً بما  
قاموا عليها وصنعوها والاهوج الذي  
يركب رأسه، والممرج الكثير الجري،  
وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب  
علاقتها وهي بقية جريها: وبها فدي  
لك ومثله لطفيل

ومثله قول طفيل

وللخيل ايام [ فمن يَصْطَبِرُ لها  
ويعرفُ لها ايامها الخير تعقبُ ]

وللخيل ايام فمن يَصْطَبِرُ لها  
ويعرفُ لها ايامها الخير تعقبُ  
والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل

تسميها الخير، قال الله عز وجل  
﴿إني أحببتُ حبَّ الخيرِ عن ذكرِ  
ربي حتى توارت بالحجابِ﴾ ذكرُوا  
انه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته  
صلاة العصر، وقال ابو ميمون  
العجلي  
فالخيلُ والخيراتُ كالقريئينِ»

والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل  
تسميها الخير قال الله تعالى ﴿إني  
أحببتُ حبَّ الخيرِ عن ذكرِ ربي حتى  
توارت بالحجابِ﴾ ذكرُوا انه لها  
بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة  
العصر، وقال ابو ميمون العجلي  
فالخيلُ والخيراتُ كالقريئينِ»

وفي كتاب المعاني الكبير  
(ص ٢٠٨ - ٢٠٩)  
«وقال تأبط شراً:  
ووادٍ كجَوْفِ العيرِ قفرٌ قطعته  
به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ  
الخليع الذي قد خلعه اهله لجنياته  
والمعيل الذي ترك يذهب ويحيء  
حيث شاء.....»

في الخزانة (ج ١ ص ٦٥) «من  
ايات اربعة رواها الرواة لتأبط شراً  
منهم.... وابن قتيبة في ايات  
المعاني.... والايات هذه  
وقربة اقوام جعلت عصامها  
على كاهلٍ مني ذلولٍ مرحلٍ  
ووادٍ كجَوْفِ العيرِ قفرٌ قطعته  
به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ

طرحتُ له نعلًا من السبتِ طلة  
خلاف ندى من آخر الليلِ مخضَلُ  
وقلتُ له لما عَوَى ان ثابتاً  
قليلُ الغنى ان كنتَ لما تمولُ  
كلانا مضيعٌ لا حراثة عندهُ  
ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزلُ  
يقول ان كنت لا مال لك فانا لا مال  
لي، وثابت اسم تأبط شراً، لا حراثة

فقلتُ له لما عَوَى ان شأنا  
قليلُ الغنى ان كنتَ لما تمولُ  
كلانا اذا ما نال شيئاً افاته  
ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزلُ  
الى ان قال «والخليع قال ابن قتيبة في  
ايات المعاني هو الذي قد خلعه أهله  
والمعيل الذي ترك يذهب ويحيء  
حيث شاء،.....»

عنده اي ليس عنده اصلاح مال» .

وروى ابن قتيبة: وقلت له لما  
عوى ان شأننا (؟) ...: كلانا مضيع  
لا خزانة (؟) .

وفي كتاب المعاني الكبير  
(ص ٢٠) من مطبوعنا « وقال امرؤ  
القيس

لها وثبات كصوب السحاب  
فوادٍ خَطِيطٍ ووادٍ مطرٍ  
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين  
مطورتين ويستحب سعة شحوة  
الفرس فجعل شحوته وهي ما بين  
حافريه من الارض خطيطةً وموضع  
الحافر غيثاً» .

شرح ديوان امرئ القيس للوزير  
ابي بكر عاصم بن ايوب (ص ١٦)  
« وقال القتيبي يروي .

لها وثبات كصوب السحاب  
فوادٍ خَطِيطٍ ووادٍ مطرٍ  
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين  
مطورتين ويستحب سعة سحرة (؟)  
الفرس فجعل سحويه (؟) وهو  
(؟) ما بين حافر، (؟) من الارض  
خطيطةً وموضع الحافر مغيثاً» .

وفي شرح ديوان امرئ القيس مواضع اخرى لكنه لا يسمي  
الكتاب بل يقول « وقال القتيبي » وعامة ذلك من هذا الكتاب  
« كتاب المعاني» .

كتاب المعاني الكبير  
(ص ١٠١٥) « وقال النابغة

لئن كان للقبْرَيْنِ قبرٌ بجلقٍ  
وقبرٌ بصيداءِ التي عند حاربٍ  
وللحارثِ الجفني سيد قومه  
ليتمسنَ بالجيشِ ارضَ المحاربِ

شرح ديوان النابغة للوزير ابي  
بكر عاصم بن ايوب (ص ٣) قول  
النابغة

لئن كان للقبْرَيْنِ قبرٌ بجلقٍ  
وقبرٌ بصيداءِ الذي عند حاربٍ  
وللحارثِ الجفني سيد قومه  
ليتمسنَ بالجيشِ دارَ المحاربِ



وقال في شرح ذلك ص ٤ « وقال هذا تحضيض على الغزو، يقول القتيبي هذا تحضيض على الغزو يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت . ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجمع دار من يحاربه » . بالجيش دار من يحاربه »

وفي شرح ديوان النابغة مواضع كثيرة يقول فيها « قال القتيبي... » ولا يسمي الكتاب وعامة ذلك من هذا الكتاب « المعاني الكبير » .

ولم يذكر احد من مترجمي ابن قتيبة ان له كتابين في هذا الفن انما المعروف له كتاب واحد فما وقع في فهرست ابن النديم « كتاب المعاني الكبير » لعله اشارة الى انه أكبر من كتب المعاني التي ألفها غير ابن قتيبة .

ثانياً - قابلت التفصيل الذي ذكره ابن النديم بما في الجزئين فلم أجد فيها خمسة من الكتب الضمنية التي ذكرها وهي الثاني والخامس والسادس والعاشر والثاني عشر .

واما السبعة الكتب الباقية فتبين لي أنها في الجزئين أكثر ذلك بوضوح وبعضه برجوح، وذلك انه وقع في بعض الالفاظ في فهرست ابن النديم تصحيف ووقع في الجزئين مخالفة في الترتيب وغير ذلك كما ترى بيانه في الجدول الآتي:

تفصيل ابن النديم ما يطابقه من الموجود من هذا الكتاب

١ - كتاب الفرس... الجزء الاول-اول المجلد الاول (ص ٢-١٨٠)

( ستة واربعون باباً ) من مطبوعنا الجزء الأول في كتاب الخيل

« ابيات المعاني في الخيل » ثم ساق الكلام وعدد

العناوين كما سترى في الفهرست ستة وخمسون .

٢ - كتاب الابل... مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في مواضع

( ستة عشر باباً ) منها ( ص ١٤ ) قال « وللعرق باب ألفته في

كتاب الابل فيه ابيات المعاني في عرق الابل

ومنها ( ص ٨١ ) قال « وقد فسر في كتاب الابل

٣ - كتاب الجرب... الجزء السادس - ( ص ٨٧٩ - ١١٤٦ ) من

( عشرة ابواب ) مطبوعنا « الابيات في الحرب » ثم ساق الابواب

المناسبة « الطعنة والشجة والضربة في الديات

في الثأر..... » وهي عشرة ابواب - فالظاهر

أن كلمة « الحرب » تصحفت في فهرست ابن

النديم ، والذي أوقع في ذلك مجاورة الابل فان

الجرب من أدوائها .

٤ - كتاب العرور... الجزء الثالث - ( ص ٣٦٥ - ٦٠٢ ) من

( عشرون باباً ) مطبوعنا « الثالث من كتاب المعاني لابن قتيبة

وهو كتاب الطعام والضيافة.... ابيات معان

في القدور » ثم ذكر بعد ذلك ابواباً « في الجفان ،

في الرحا... وهي عشرون باباً ، فيظهر أن ابن

النديم انما قال « باب القدور..... » فتصحفت

الكلمة في النسخة اوقع في ذلك مجاورة الحرب

والابل ، لان العرور من ادواء الابل كالحرب .

٥ - كتاب الديار مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في النصف الثاني  
(عشرة ابواب) الورقة الاصل ٢٤٣ ألف - ذكر بيت النابغة .  
كأن مجر الرامسات ذيولها ، عليه حصر نمقته  
الصوانع ثم قال « وقد فسر في موضعه في  
وصف الديار »

٦ - كتاب الرياح ... مفقود .

(احد وثلاثون باباً)

٧ - كتاب السباع ... الجزء الثاني - (ص ١٨١ - ٣٦٤) من مطبوعنا  
والوحوش « الجزء الثاني فيه الابيات في صفة الذئب  
والارنب والضبع والكلاب والاسد ... »  
والابواب سبعة عشر كاملاً .

٨ - كتاب الهوام ... الجزء الرابع - (ص ٣٠٦ - ٧٩٢) « ابيات  
(اربعة عشر باباً) في الذباب » وسقطت قبل ذلك ورقة ، ثم ابيات  
في البعوض وابواب أخرى : الجراد - النحل -  
الجعل ... الحية - العقارب - ضروب من الهوام »  
وعناوينه ثلاثة وعشرون ،

٩ - كتاب الايمان ... الجزء الخامس - (ص ٧٩٣ - ٨٧٢) من  
مطبوعنا « الجزء الخامس في الوعيد والبيان  
والخطابة ... والايان ... والداهية ... »  
(سبعة ابواب)  
وعناوينه ستة .

١٠ - كتاب النساء ... مفقود .

والعزل (والغزل ؟) .

١١ - كتاب النسب... الجزء السابع - المجلد الثالث من مطبوعنا  
واللبن (ثمانية ابواب) «السابع من كتاب المعاني... الميسر والشعر  
والشعراء والشيب والكبر وغير ذلك وابوابه  
ثمانية كاملا، فكأن كلمتي «الشيب والكبر»  
تصحفت في نسخة الفهرست.

١٢ - كتاب تصحيف العلماء... مفقود  
(باب واحد)

ومما يصحح القياس في تصحيف «الجرب» عن «الحرب»  
وتصحيف «العرور» عن «القدور» وتصحيف «النسب واللبن» عن  
«الشيب والكبر» أمور:

الاول أن عدد الابواب في تلك الكتب على ما ذكره ابن النديم  
موافق لعدد الابواب في كتابنا «في كتاب الحرب» و «كتاب الطعام  
والضيافة» و «كتاب الميسر... والشيب والكبر».

والثاني ان من يعرف الادب العربي لا يخفي عليه ان الجرب  
والعرور لم يأت فيهما من الشعر ما يمكن ان يجمع من ابيات المعاني منه  
كتابان يحتوي الاول على عشرة ابواب والثاني على عشرين باباً، وانما  
حقهما ان يكون لهما باب او بابان في كتاب الابل.

الثالث انه لو فرض ان هذا الكتاب غير كتاب المعاني الكبير  
الذي ذكره ابن النديم وان في ذاك كتابين للجرب والعرور لكان  
ذاك الكتاب خالياً من ذكر الحرب، ذكر الطعام والضيافة، فكيف  
يعقل ان يهمل ابن قتيبة في ذاك الكتاب الكبير الحرب والطعام  
والضيافة مع عظم أهميتها وكثرة الاشعار فيها ويعتني بالحرب  
والعرور؟

فأما اختلاف عدد الابواب فأقرب ما يوجه به اختلاف النسخ وأيضاً من العناوين ما يكتب اوله لفظ « باب » ومنها ما لا يكتب فيه ذلك، فيمكن ان تكون بعض العناوين ضمنية ويكون ما تحتها داخلا في الباب السابق وذلك مما ينشأ عنه اختلاف عدد الابواب. قد سلف الاشارة الى مكانة الشعر العربي ثم الى مكانة فن ابیات المعاني وتفسير علماء السلف لها.

وهنا نذكر خصائص آخر لهذا الكتاب، فمنها:

١ - أنه متكفل بجمع غالب ابیات المعاني، وبقية كتب الفن مفقودة إلا كتاب الاثناندي وهو مختصر جداً لا يكاد يبلغ نصف عشر الموجود من هذا الكتاب.

٢ - لم يقتصر ابن قتيبة على ذكر العويص من الشعر بل أتى به وبما يقرب منه وما يتصل به وما يناسبه في معناه فأصبح بذلك ذخيرة أدبية عظيمة.

٣ - في الكتاب طائفة غير قليلة من الاشعار التي لا توجد في الكتب المطبوعة ومنها ما يشك في وجوده فيما ابقته يد الحدثان من المخطوطات. من ذلك ارجوزتان طويلتان لامية في الخيل ايضاً.

٤ - فيه أشعار كثيرة توجد في الكتب الاخرى لكنها فيها غير مفسرة وهي فيه مفسرة بالتفسير الواضح.

٥ - المؤلف من الائمة الذين يستند الى قولهم ونقلهم في اللغة والغريب وفي هذا الكتاب جملة كبيرة من ذلك بحيث يصح ان يعد كتاب لغة لا كتاب أدب وشعر فقط.

٦ - عامة الالفاظ اللغوية المفسرة فيه انما هي واردة في الاشعار التي يفسرها، وفي ذلك أعظم فائدة لتحقيق ضبط الكلمة ومعناها

وموضع استعمالها، ومن أمثلة ذلك ان في تاج العروس شرح القاموس (وق ي) «التقيا شيء يتقي به الضيف ادنى ما يكون» فأخذ هذه العبارة صاحب اقرب الموارد وزاد فضبط «التقيا» بفتح التاء وسكون القاف، وفي هذا الكتاب (ص ٤٢٤) «وأنشد، قرانا التقيا بعد ما هبت الصبا» ثم قال «التقيا شيء يُقراه الضيف يتقي به الاذى بقدر ما تقول أطعمته شيئاً» فبان بوزن الشطر الذي اورده ان ضبط اقرب الموارد خطأ، واتضح معنى الكلمة، وثبتت عربيتها لانها في التاج غير منسوبة الى كتاب ولا امام.

٧ - يوجد فيه من الالفاظ اللغوية او الصيغ ما لا يوجد في المعاجم المطبوعة: من ذلك ما في (ص ٤٧٤) لعدي بن زيد. ووطيد مستعل سيبه عاقد الايام والدهر يُسنّ قال «الوطيد الملك» ولم نجد هذا في المعاجم ولا هناك مظنة لتصحيف او تحريف.

ومن ذلك انه أنشد في (ص ٥٧٦) لابي النجم. عيرا يكّد ظهره بالا فوق حمار أهل غير أن لم ينهق ثم قال «أي يكّد بالذل فواقاً بعد فواق» وهذا يعطي ان الافوق جمع فواق ولم نجده في المعاجم.

وأثن من هذا وأجدى ان فيه مواضع يتبين بها خطأ أصحاب المعاجم وتصحيفهم، منه ما في (ص ٤٤٦) أنشد لابن مقبل. سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلين صُهايبة مترع دنها ترجّع في عود وعس مرن وفسره بقوله «أي ترجّع الخمر في هذا القدح تعرف منه فيوالي عرفها ويُشرب وهو ترجيعه، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما

تواعس أنت الارض فتلحّ عليها وتطؤها، عود يعني قدحاً، والمرنّ الذي يُرنّ، اذا شُرب أطرب صاحبه حتى يرنّ أي يتغنى ويترنم...»  
ونقلت في التعليق عن القدماء ما يوافق قول المؤلف ان البيت الثاني في وصف الخمر وان كلمة «عود» اريد بها القدح، الا ان بعضهم قال الوعس هنا الرمل ومعنى عود وعس عود رمل وعني به قدح زجاج فان الزجاج يعمل من الرمل. فجاء بعض المتأخرين فتصحف عليه الشطر الاول وحده ان البيت في وصف مغنية وان المراد بالعود عود الطرب وان الوعس ضرب من الشجر فتبعه اصحاب المعاجم من المتأخرين فزعموا ان الوعس ضرب من الشجر تعمل منه البرابط، وهذا كله حدس ولا يثبت في اللغة ان الوعس شجر.

٨ - لم يسق ابن قتيبة الاشعار التي يريد تفسيرها مفرقة كيفما اتفق بل رتب وبوب وهذب فقسم الكتاب اولاً الى اجزاء بحسب موضوعاتها كما تقدم فالجزء الاول في الخيل.

ثم رتبه على ابواب بدأ اولاً بابيات ابي دواد.

لقد دُعرتُ بناتُ ع	م المرشقاتِ لها بصايبُ
بمَجوفٍ بِلِقَا واء	لى لونه ورد مصامصُ
ككنانةِ الزَّغرى زَيَّ	نها من الذهب الدلامصُ
يمشي كَمشي نَعامتي	ن تتابعان أشقُ شاخصُ
يَخرجن من خللِ الغبا	ر فَجَامِزُ الوَلقى وقابصُ

وأبيات اخرى تتعلق بألوان الخيل فظهر أن تلك المقدمة في وصف ألوان الخيل، ثم ذكر الابواب: العرق، اضطرام العدو وحفيفه، في وثبها، لحوق الخيل بالصيد، الميل في احد الشقين، جريها ومشيتها، ما يشبه به جريها ومشيتها، التشبيه بالعقاب، التشبيه

بالبازي، التشبيه بالصقر، التشبيه بالنعامة .  
وتراه يتحرى حسن التخلص من باب الى باب مع مراعاة  
المناسبة .

ويجمع بين النظائر ويضم الشيء الى مثله والشكل الى شكله وبذلك  
يتهيأ للمطالع الاحاطة بكل موضوع في مكان واحد ويتسنى للمراجع  
ان يظفر ببغيته في موضع معين .

ومن أثنى ما فيه جمع الاشعار الغريبة البديعة في صفات الوحوش  
والطير والهوام والحشرات كالأشعار في الذئب، والأشعار في القطا،  
والأشعار في الحية، والأشعار في النحل، وفي هذه الأبواب وغيرها  
من الأشعار الوصفية الرشيقة ما لا غاية بعده في أطراب أرباب  
الدوق .

جل الفضل في أحياء هذا الكتاب الجليل لجناب المستشرق الكبير  
الدكتور كرنكو، وذلك ان الباحثين لم يجدوا لهذا الكتاب أثراً في  
مكاتب العالم الا انهم عثروا على جزء منه في خزانة آيا صوفيا  
بإستانبول رقم (٤٠٥٠) وجزء آخر بمكتب الهند بلندن في القسم  
العربي رقم (١١٥٥) فظفر الدكتور كرنكو عند بعض أصدقائه  
بنسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي عن جزء آيا صوفيا فبادر الى  
انتساخها بخط يده، ثم دعتهم همته العالية ورغبته الصادقة في أحياء العلم  
ونشره الى تكميل الموجود من الكتاب فنسخ النصف الثاني من جزء  
مكتب الهند فحصلت له نسخة تحتوي على الجزئين .

وأفادنا الدكتور في بعض مكاتبيه ان الجزئين بخط واحد يظهر  
أنهما كانا نسخة واحدة فرقت بينهما ايدي الزمان وان كتابتها كانت  
في القرن السادس او السابع . ولما رأى الدكتور ما في الاصل من كثرة



الخطأ والتصحيح شمر عن ساعد الجد وبذل غاية الجهد في تصحيح نسخته وضحّى في مقابل ذلك بمدة ثمينة من وقته صرفها في تقليب المعاجم وتتبع المظان من الكتب المطبوعة والخطيّة التي لم تطبع بعد، كما ترى دليل ذلك في تعليقاته القيمة، وبالغ في الاعتناء بتخريج أبيات الكتاب ولا يخفى على من زاول مثل ذلك ما فيه من المشقة الشديدة ثم اكمل ذلك بترتيب الفهارس المتعددة كما يأتي.

ثم بعث حضرة الدكتور كرنكو بنسخته المصححة الى إدارتنا العلمية « دائرة المعارف العثمانية » للطبع وذكر ما قاساه من سقم الاصل وانه مع ما عاناه وبذله من المجهود العظيم في تصحيح النسخة لا يثق بانه لم يبق في النسخة شيء من الغلط، فاحيلت النسخة الى كاتب هذه الكلمة فتصفحت الكتاب واستدركت بعض ما بقي بحسب ما بلغه علمي على ما تيسر واتسع له الوقت المقرر.

وقسمنا الكتاب الى ثلاثة مجلدات قد تم طبع مجلدين منها. المجلد الاول من (ص ٢ - ٦٠٢) يشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل، والجزء الثاني في كتاب السباع والوحوش، والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة. المجلد الثاني من (ص ٦٠٣ - ١١٤٦) يشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب، والجزء الخامس في كتاب الوعيد والبيان، والجزء السادس في كتاب الحرب - والمجلد الثالث تحت الطبع ويشتمل على الجزء السابع في الميسر والشعر والشعراء، وعلى فهارس الكتاب، الفهرس الاول للشعراء، والثاني لاعلام الرجال والنساء والقبائل، والثالث لأسماء الاماكن والمياه والايام، والرابع للكتب المذكورة في كتاب المعاني، والخامس للقوافي، والسادس للأمثال.

الاصل رغماً عن سقمه معرب الكلمات صواباً وخطأً واعتنى  
حضرة الدكتور بالمحافظة على الاعراب واصلاح ما بان له انه خطأ،  
لكن مع الاسف لا يتيسر لمطبعتنا وعمالها استيفاء الاعراب في المطبوع  
فنحن مضطرون الى الاقتصار على ما نراه ضرورياً منه.

اكثر التعليقات من افادات حضرة الدكتور كرنكو وبعض  
التعليقات بقلم كاتب هذه الكلمة وتمتاز في المطبوع بعلامة في اواخرها  
وهي حرف (ي) والتعليقات تشتمل على امور الاول اثبات حواشي  
كانت على هامش الاصل، الثاني تخريج الاشعار ببيان مواضعها من  
الكتب الاخرى، الثالث التنبيه على ما وقع في الاصل مما اعتقد  
المصحح انه خطأ مع بيان الحجة، الرابع فوائد مهمة من بيان معنى  
كلمة غريبة، او ايضاح مراد المؤلف، او التنبيه على تفسير آخر، او  
على رواية اخرى او نحو ذلك.

علينا وعلى جميع العالم الادبي تقديم الشكر الجزيل لحضرة  
المستشرق الجليل البحثة الدكتور كرنكو فان له الفضل في احياء هذا  
الاثر الثمين مع ما بذله من المجهود البالغ في تصحيحه والتعليق عليه  
وترتيب فهرسه مؤملين ان لا يزال يقدم للعلم واهله أمثال هذه  
التحف السنية، ولا أنسى فضل الرفيق المفضال السيد زين العابدين  
الموسوي مصحح دائرة المعارف والقائم بتكاليف التصحيح المطبوع  
لهذا الكتاب مع تنبيهه لي على مواضع غير قليلة مما كان بقي في  
المسودة من الخطأ.

ونرجو من أهل العلم والفضل اذا عثر احد منهم على نسخة من  
هذا الكتاب قديمة يكون فيها تكملة القطعة الباقية (الابل، الديار،  
الرياح، النساء والغزل، تصحيح العلماء) ان يبادر باخبار دائرتنا

بذلك لنسعى في تكميل الكتاب، كما اننا نرجو منهم اذا عثروا في مطبوعنا على زلل او خلل ان يتكرموا باطلاعنا لتتدارك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى :

طبع هذا الكتاب الجليل من اوائل الاعمال المهمة التي تقوم بها هذه الادارة العلمية في عهدنا الجديد وهو عهد رئاسة ذي الفضل البارع والمجد الفارع النواب علي ياورجنك بهادر عميد الجامعة العثمانية ورئيس الدائرة وهو من بيت الشرف والعلم والرئاسة والعناية بهذه الدائرة العلمية فان مؤسسها السيد الجليل العالم الشهير النواب عماد الملك أعلى الله مقامه، جده، ورئيسها السابق المأسوف عليه السيد الجليل مهدي ياورجنك رفع الله درجاته، خاله.

نجوم سماء كلما انقضَّ كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي اليه كواكبُه

نسأل الله تعالى ان يجعله خير خلف لخير سلف في حسن العناية بهذه الدائرة العلمية وغيرها ويبلغه في الخير آماله ويقرن بالفوز أعماله.

وعهد إدارة العالم الجليل الفاضل النبيل الدكتور محمد نظام الدين الساعي لاصلاح شئون هذه الدائرة وتوسعة اعمالها ورفعها الى المستوى اللائق بها نسأل الله تعالى ان يكمل مساعيه الجميلة بالنجاح الباهر، ويثيبه على حسناته الجزيلة الثواب الوافر، وله الفضل في الاشراف على تصحيح الكتاب وعلى ترتيب هذه المقدمة واصلاح بعض ما فيها من الخلل والنقص مع الافادة بالمعلومات القيمة.

تقوم الدائرة بهذا العمل الجليل في عهد سلطنة مولانا السلطان

الموفق المعان سلطان العلوم نظام الملك مير عثمان علي خان بهادر مد  
الله في ايامه وبارك في أعماله وحفظ ولي عهده وسائر انجاله الكرام.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
خاتم انبيائه محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الرحمن بن يحيى اليماني  
المصحح بدائرة المعارف العثمانية  
بمجيدر آباد الدكن

في ٩ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ هجري

# فهرس الكتب المحال عليها في حواشي المعاني الكبير

آداب اللغة العربية	لبروفسور بروكلمان
الاصل	كتاب الابل للاصمعي طبع بيروت سنة ١٩٠٢ م
اخبار الجعدي	تاليف ماريه نلينو
الاختيارين	النسخة المحفوظة في المكتب الهندي بلوندره
ادب الكاتب	لابن قتيبة طبع السلفية بمصر سنة ١٣٤٦ هـ
ارشاد ياقوت	انظر «معجم الادباء»
الازمنة والامكنة	للمرزوقي طبع دائرة المعارف سنة ١٣٣٢ هـ
الاساس	اساس البلاغة للزخشي طبع مصر سنة ١٣٤١ هـ
اسرار البلاغة	لعبد القاهر طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ
الاشباه والنظائر	النحوية للسيوطي طبع دائرة المعارف سنة ١٣٦٠ هـ
الاشتقاق	لابن دريد طبعة وستنفلد سنة ١٨٥٤ م
اشعار كثير	طبعة الجزائر
اشعار هذيل	طبع لوندره سنة ١٨٥٤ م
الاصابة في	طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ
تميز الصحابة	
اصلاح المنطق	طبع مصر
تهذيب اصلاح المنطق	
الاصمعيات	طبع ليسك سنة ١٩٠٢ م
الاضداد	لابن الانباري طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
الاغاني	لاي الفرج الاصبهاني
الاغاني	(ي) طبع مصر سنة ١٣٢٣ هـ

شرح ادب الكتاب للبطلوسي طبع سنة ١٩٠١ م	الاقتضاب
بيروت	
الا كمال لابن ماكولا نسخة قلمية محفوظة في المكتبة الآصفية بجيدر اباد	
الدكن رقم ١٠١ و ١٠٢ رجال عربي	
تهذيب الالفاظ للتبريزي طبع بيروت سنة ١٨٩٥ م	الالفاظ
وهي الصغرى طبع مصر سنة ١٣٢٤ هـ	امالي الزجاجي
طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٩ هـ	امالي ابن الشجري
طبع بولاق سنة ١٣٢٤ هـ	امالي القالي
(ي) طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ	امالي القالي
طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ	امالي المرتضى
طبع في دائرة المعارف سنة ١٣٦٨ هـ	امالي اليزيدي
انظر « جمع الامثال »	امثال الميداني
طبع مصر سنة ١٣٢١ هـ	الام ، للامام الشافعي
المطبوع بالزنكو غراف ذكرى كيب سنة ١٩١٢ هـ	الانساب لابن السلمعاني
للجاحظ طبع مصر	البخلاء
للسيوطي طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ	بغية الوعاة
للجاحظ طبع مصر	البيان والتبيين
للجاحظ (ي) طبع مصر سنة ١٣٥١ هـ	البيان والتبيين
تاج العروس شرح القاموس طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ	التاج
للخطيب طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ	تاريخ بغداد
طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ	تاريخ ابن جرير
طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ	تاريخ ابن خلكان

	مع « امالي القالي »	تنبيه البكري
	تهذيب اصلاح المنطق انظر « اصلاح المنطق »	تهذيب اصلاح المنطق انظر « اصلاح المنطق »
	انظر « الالفاظ »	تهذيب الالفاظ
١٣٢٥ هـ	لابن حجر العسقلاني طبع دائرة المعارف سنة ١٣٢٥ هـ	تهذيب التهذيب
١٣٤٧ هـ	لابن هشام طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٧ هـ	التيجان
	لاي زيد القرشي طبع مصر	جهرة الاشعار
١٣٤٥ هـ	(ي) لاي زيد القرشي طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ	جهرة الاشعار
	لاي هلال العسكري طبع مع « مجمع الامثال »	جهرة الامثال
١٣٤٤ هـ	في اللغة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٤ هـ	جهرة ابن دريد
١٠٥٨ هـ	لاي جعفر احمد بن محمد النحاس نسخة قلمية رقم ١٠٥٨ هـ	جهرة النحاس
	دواوين عربي بالمكتبة الآصفية بجيدر اباد الدكن	
	لابن الكلبي	جهرة النسب
١٩١٠ هـ	طبع بيروت سنة ١٩١٠ هـ	جهرة البحري
١٩٢٩ م	(ي) طبع مصر سنة ١٩٢٩ م	جهرة البحري
١٢٩٦ هـ	مع شرح التبريزي طبع بولاق سنة ١٢٩٦ هـ	جهرة ابي تمام
١٣٤٥ هـ	طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٥ هـ	جاسة ابن الشجري
١٣٣٠ هـ	للدميمري طبع مصر سنة ١٣٣٠ هـ	حياة الحيوان
١٣٢٥ هـ	للجاحظ طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ	الحيوان
١٢٩٩ هـ	للبيغدادي طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ	خزانة الادب
١٣٥٨ هـ	لاي عبيدة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٥٨ هـ	الخيل
١٣٥٢ هـ	تعريب محمد ثابت الفندي طبع مصر سنة ١٣٥٢ هـ	دائرة المعارف الاسلامية
١٣٣٩ هـ	لابن فرحون طبع مصر سنة ١٣٣٩ هـ	الديباج المذهب

- ديوان الاخطل طبع بيروت سنة ١٨٩١ م  
ديوان اسامة بن الحارث الهذلي  
ديوان ابي الاسود الدؤلي
- ديوان الاعشى ذكرى كيب سنة ١٩٢٧ م  
ديوان امرىء القيس طبع ليدن سنة ١٨٧٠ م  
ديوان امية بن ابي الصلت
- ديوان اوس بن حجر طبع ويانا سنة ١٨٩٢ م  
ديوان جران العود طبع دار الكتب المصرية  
ديوان جران العود نسخة قلمية
- ديوان جرير طبع مصر سنة ١٣١٣ هـ  
ديوان حاتم الطائي طبع مصر سنة ١٢٩٣ هـ
- ديوان الحارث بن حلزة طبع بيروت سنة ١٩٢٢ م  
ديوان حسان بن ثابت الانصاري طبع اوربا سنة ١٩١٠ م  
ديوان حسان بن ثابت (ي) طبع مصر سنة ١٣٤٧ هـ
- ديوان الخطيئة طبع ليسك سنة ١٨٩٣ م  
ديوان ابي خراش الهذلي
- ديوان الخنساء طبع بيروت سنة ١٨٩٦ م  
ديوان ابن المدينة طبع مصر سنة ١٣٣٧ هـ  
ديوان ابي دهبيل  
الجمحي
- ديوان ابي ذؤيب الهذلي
- ديوان ذي الرمة طبع كيمبرج سنة ١٣٣٧ هـ  
ديوان رؤبة بن العجاج طبع ليسك سنة ١٩٠٣ م



سنة ١٨٧٠ م	بن ابي سلمى طبع ليدن	ديوان زهير
سنة ١٩١٠ م	بن جؤية الهذلي	ديوان ساعدة
سنة ١٣٢٧ هـ	بن جندل طبع بيروت	ديوان سلامة
سنة ١٨٧٠ م	طبع مصر	ديوان الشماخ
سنة ١٩٢٨ م	طبع ليدن	ديوان طرفة
سنة ١٩٢٨ م	ذكرى كيب	ديوان الطرماح
سنة ١٩٢٨ م	الغنوى ذكرى كيب	ديوان طفيل
سنة ١٨٥٩ م	الكلاي طبع ليدن	ديوان طهمان
سنة ١٩١٣ م	طبع ليدن	ديوان عامر بن الطفيل
سنة ١٩١٣ م	ديوان عبيد بن الابرص طبع ليدن	
سنة ١٩٠٣ م	طبع ليبسك	ديوان العجاج
سنة ١٢٩٣ هـ	ديوان عروة بن الورد طبع مصر	
سنة ١٨٧٠ م	ديوان علقمة الفحل طبع ليدن	
سنة ١٩١٩ م	ديوان عمرو بن قميئة طبع كيمبرج	
سنة ١٩٢٢ م	ديوان عمرو بن كلثوم طبع بيروت	
سنة ١٨٧٠ م	طبع ليدن	ديوان عنتره
سنة ١٩٠٠ م	طبع هيل	ديوان الفرزدق
سنة ١٩٠٢ م	طبع ليدن	ديوان القطامي
سنة ١٩١٤ م	ديوان قيس بن الخطيم طبع ليبسك	
سنة ١٩٠٢ م	طبع ويانا	ديوان ابن قيس الرقيات
		ديوان ابي كبير الهذلي
	انظر (اشعار كثير)	ديوان كثير

	ديوان كعب بن زهير نسخة قلمية	
ديوان ليد	ج ١ - طبعة الخالدي في ويانا	سنة ١٨٨٠ م
	وج ٢ - طبعة هوبر في ليدن	سنة ١٨٩١ م
ديوان الملتمس	طبع ليبسك	
ديوان المتنخل الهذلي		
ديوان معن بن اوس	طبع ليبسك	سنة ١٩٠٣ م
ديوان النابغة	الذبياني طبع ليدن	سنة ١٨٧٠ م
رفع الاصر عن	لابن حجر العسقلاني نسخة قلمية بالمكتبة الآصفية	
قضاة مصر		
الروض الانف	للسهيلي طبع مصر	سنة ١٣٣٢ م
السمط	سمط اللآلي تعليق علي لآيء البكري على امالي	
	القبالي للاستاذ عبدالعزيز الميمني طبع سنة ١٩٣٦ م	
	مصر	
السيرة	سيرة ابن هشام طبعة وستنفلد	سنة ١٨٦٠ م
السيرة	سيرة ابن هشام (ي) طبع مصر	سنة ١٢٩٥ هـ
شذرات الذهب	لابن العماد طبع مصر	سنة ١٣٥٠ هـ
شرح بانث سعاد	لابن هشام طبع ليبسك	سنة ١٨٧١ م
شرح الحماسة	للتبريزي (راجع حماسة ابي تمام)	
شرح ديوان زهير	للسكري نسخة قلمية	
شرح شواهد العيني	طبع مصر بهامش « الخزانة »	
شرح شواهد المغني	للسيوطي طبع مصر	سنة ١٣٢٢ هـ
شرح المعلقات	للزوزني طبع مصر	سنة ١٣١٤ هـ
الشريشي	شرح الشريشي على مقامات الحريري	
	طبع مصر	سنة ١٣١٤ هـ

سنة ١٩٠٢ م	لابن قتيبة طبع ليدن	الشعر والشعراء
سنة ١٣٣٢ هـ	(ي) لابن قتيبة طبع مصر	الشعر والشعراء
	راجع « اخبار الجعدي »	شعر الجعدي
	راجع اشعار كثير	شعر كثير
سنة ١٣٢٨ هـ	لابن فارس طبع مصر	الصاحبي
سنة ١٢٩٢ هـ	طبع مصر	صاحح الجوهرى
سنة ١٣١٩ هـ	لأبى هلال العسكري طبع الآستانة سنة ١٣١٩ هـ	الصناعتين
	للاستاذ الميمنى	الطرائف
	للجمحي طبع مصر	طبقات الشعراء
سنة ١٣٠٢ هـ	لابن عبد ربه طبع مصر	العقد الفريد
سنة ١٣٢٥ هـ	لابن رشيق طبع مصر	العمدة
سنة ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة طبع مصر	عيون الاخبار
سنة ١٩١٥ م	للمفضل طبع ليدن	الفاخر
سنة ١٣٢٤ هـ	للزخشرى طبع دائرة المعارف	الفائق
سنة ١٣٤٨ هـ	طبع مصر	فهرست ابن النديم
سنة ١٩٠٣ م	لابن السكيت طبع بيروت	القلب والابدال
	طبع اروبا	الكامل للمبرد
سنة ١٣٥٥ هـ	(ي) طبع مصر	الكامل للمبرد
سنة ١٣١٦ هـ	طبع مصر	كتاب سيبويه
	للاصمعي	كتاب الشاء
		كتاب ابى العميثل
سنة ١٩١٤ م	للخليل طبع بغداد	كتاب العين

	لابي حاتم السجستاني طبع مصر	كتاب المعمرين
	انظر « السمط »	لآلىء البكري
سنة ١٣٠٠ هـ	طبع مصر	لسان العرب
سنة ١٣٢٩ هـ	طبع دائرة المعارف	لسان الميزان
	للكليبي نسخة قلمية	مثالب العرب
سنة ١٣١٠ هـ	للميداني طبع مصر	مجمع الامثال
سنة ١٣١٠ هـ	طبع الآستانة	مجموعة المعاني
سنة ١٣٢٦ هـ	للاغب طبع مصر	المحاضرات
سنة ١٣٦١ هـ	لابن حبيب طبع دائرة المعارف	المحبر
سنة ١٣٤٤ هـ	طبع مصر	مختارات ابن الشجري
سنة ١٣١٦ هـ	لابن سيده طبع مصر	المخصص
سنة ١٢٨٢ هـ	للسيوطي طبع مصر	المزهر
سنة ١٩٠٨ م	طبع ويانا	مشارف الاقاويز المعاني
سنة ١٣٤٠ هـ	طبع دمشق	للاشنانداني
	لياقوت الحموي ذكرى كيب	المعاني للعسكري
سنة ١٣٥٥ هـ	(ي) لياقوت الحموي طبع مصر	معجم الادباء
سنة ١٨٧٧ م	طبع وستنفلد	معجم البكري
سنة ١٣٢٣ هـ	طبع مصر	معجم البلدان
سنة ١٣٥٤ هـ	طبع مصر	معجم المرزباني
سنة ١٩٢٠ م	طبع بيروت	المفضليات
سنة ١٣٢٦ هـ	لابن ولاد طبع مصر	المقصود والممدود

نسخة خطية محفوظة في المكتبة الآصفية بجيدر اباد	الذكن رقم ص ١٠٥٩ دواوين عربي	لابن حبيب نسخة خطية في دائرتنا	منتقى الحماسة البصرية المنمق
سنة ١٣٥٤ هـ	للآمدي طبع مصر	المؤتلف والمختلف	
سنة ١٣٤٣ هـ	طبع مصر	الموشح للمرزباني	
سنة ١٣٢٥ هـ	طبع مصر	ميزان الذهبي	
سنة ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة طبع مصر	الميسر	
سنة ١٢٩٤ هـ	للانباري طبع مصر	نزهة الالباء	
	طبع مصر	نظام الغريب	
سنة ١٩٠٥ م	طبع ليدن	النقائض	
سنة ١٣٠٢ هـ	طبع الآستانة	نقد الشعر لقدامة	
سنة ١٣٤٢ هـ	للنويري طبع مصر	نهاية الارب	
سنة ١٣٠١ هـ	للشعالبي طبع مصر	النهاية في التعريض والكناية	
سنة ١٨٩٤ م	طبع بيروت للکمیت	نوادر ابي زيد الهاشميات	

# فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

## المجلد الاول

الجزء الاول

[ كتاب الخيل ]

العرق

باب التشبيه بالحجر	باب اضطرام العدو وخفيفه
باب التشبيه بالجرادة	باب في وثبها
باب التشبيه بالكلاب	باب في لحوق الخيل بالصيد
باب التشبيه بالثور	باب الميل في احد الشقين في
باب التشبيه بالناس	مشيها وجريها
باب التشبيه في خلقه بالعصا	باب جريها ومشيها
باب التشبيه بالدلو	ما يشبه به مشيها وجريها
باب التشبيه بالحسى	باب التشبيه بالعقاب
باب التشبيه بالماء والسيل	باب التشبيه بالبازي
ما تشبه به جماعات الخيل	باب التشبيه بالصقر
ما يشبه به حدة نفسه ونزقه	باب التشبيه بالنعامة
ونبض فؤاده	باب التشبيه بالوعل والظبي
التشبيه باهتزاز الرمح	باب التشبيه بالطير
ما يشبه به بعد الاضمار	باب التشبيه بالرشا
ما يشبه من صغارها	باب التشبيه بالسهم
ومهازيلها	باب التشبيه بالخذروف
ما يشبه به الغبار الذي تثير	
بجوافرها والحصا الذي تنجله	

## المجلد الاول

العنق وما يحمد من طولها  
الكتفان وما يحمد من  
ارتفاعها.

الصدر وما يحمد منه  
الجنبان والجوف وما يحمد من  
إجفاره وانطواء الكشح  
الظهر والقطاة والمتن وما  
يوصف به

الذنب وما يوصف به

العجز والفخذان

القوائم

الارساغ وما يحمد من يبسها  
وغلظها.

الحوافر وما توصف به

[ اراجيز في الخيل ]

الجزء الثاني

[ كتاب السباع ]

ايات المعاني في وصف الذئب

الايات في الارانب

ايات المعاني في الضبع

ايات المعاني في الكلاب

بارجلها وما تستخرجه من

الفار في القنص

باب في السباق عليها

باب حثها بالاعقاب والسياط

باب في القيام عليها وإضمارها

وسقيها باللبن.

باب في مغازيهم

سقوط الذباب من سهيل

الفرس

اعلام الجواد من الخيل

ومما يوصف به اعضاؤها،

الاذن وما يحمد من رقتها

وانتصابها.

الناصية وما يحمد من

سبوغها.

باب الخد وما يحمد من أسالته

وملاسته ورقته.

ومما توصف به في وجوهها

العين وما توصف به

المنخر وما يحمد من سعته

الافواه وما يحمد من هرتها

والاسنان.

## المجلد الاول

القرى باللبن  
الابل المحبوسة على الاضياف  
المواضع التي ينزلها المضيفون  
باب شدة الزمان والجذب  
طعام الفقراء في الجذب  
العواذل  
أبيات في ذكر النار  
الايات في ذكر الخمر  
وآلاتها  
الربط  
ايات في ذكر الملوك  
والسادة  
ثياب الملوك وغيرهم وما  
يكنى عنه بالثياب النعال  
أبيات معان في الجدو الغني  
والفقر  
أبيات معان في القرابة  
والصهر  
والنسب والنكاح والفرج  
والولاد  
أبيات معان في المدح  
باب الهجاء وهجاء النساء.

ايات المعاني في الاسد  
ايات المعاني في الغراب  
الايات في التطير من الغربان  
وغيرها في سائر ما يتطير  
منه وما يستدفع به  
الايات في العقاب  
الايات في النسر  
الايات في البازي والصقر  
الايات في الرخم  
الايات في الحباري  
الايات في المكاء  
الايات في الحمام وغيرها من  
الطير  
ايات المعاني في القطا  
الايات في النعام.  
الجزء الثالث  
كتاب الطعام والضيافة  
ايات معان في القدور  
ايات معان في الجفان  
معان في الرحا  
معان في الطعام والضيافة  
العقر للاضياف



## المجلد الثاني

الايات في الثور  
الصائد والحباله والقتره  
الايات في الكناس  
دخول الطباء الكنس  
الجزء الخامس  
كتاب الوعيد والبيان  
الايات في الوعيد  
الدعاء بالشر واليمن  
الايان  
العداوة والبغضاء  
الداهية والخطة  
القيد والغل  
الجزء السادس  
كتاب الحرب  
الايات في الحرب  
في الطعنة والشجة والضربة  
باب المعاني في الديات  
باب في النار  
البيض والدروع  
باب القسي والسهام  
باب السيوف

الجزء الرابع

[ كتاب الذباب وغيره ]

الايات في الذباب  
الايات في الجراد  
الايات في النحل والعسل  
الايات في الجعل  
الايات في القراد  
الايات في العنكبوت  
الايات في النمل  
باب الحيتان والضفادع  
الايات في الضب  
الايات في الظربان  
الايات في اليربوع  
الايات في القنفذ  
الايات في الجرذان والفأر  
الايات في الحرباء  
الايات في الحية  
الايات في العقارب  
الايات في ضروب من الهوام  
الايات في الشاء والمعز  
الايات في الطباء والبقر

## المجلد الثاني

باب في العدراة والبغضاء والحقد والظلم.	باب المعاني في الديات
باب في الرمح	باب في الثأر
باب الترس والمنجنيق	باب البيض والدروع
باب الجوار والحلف والاغائة	باب القسى والسهم
	باب السيوف

## المجلد الثالث

ايات المعاني في التطير والفأل	الجزء السابع
ايات في وصف الآثار وتشبيهها	[ كتاب الميسر وغيره ]
ايات في المراثي	في الميسر والشعر والشعراء
ايات في الشيب والكبر	والشيب والكبر وغير ذلك
ايات في الشيب الآداب	الايات في الميسر
الايات في مكارم الاخلاق	باب المعاني في وصف الشعر والشعراء

### الفهارس

( ٤ ) الكتب	( ١ ) الشعراء
( ٥ ) القوافي	( ٢ ) اعلام الرجال والنساء
( ٦ ) الامثال	والقبائل
	( ٣ ) اسماء الاماكن والمياه والايام

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وبه المعونة

(قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري)  
أنشدني الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لأبي داود  
الايادي هذه الأبيات إلا « ككنانة الزغري » فانه لم يحفظه .  
لقد ذُعِرَتْ بَنَاتُ عَمِ الْمُرِشَقَاتِ لَهَا بِصَابِصٌ<sup>(١)</sup>  
بِمَجْوَفٍ بَلَقَا وَأَعْلَى لَوْنَهُ وَرَدَ مُصَامِصٌ<sup>(٢)</sup>  
أراد أن يقول ذعرت البقر فقال: بنات عم المرشقات - وهي  
الظباء ، والمرشق الظبية التي تمد عنقها وتنظر فهي كذلك أحسن ما  
تكون والظباء بنات عم البقر لأنها وحش تشبه بها والبقر لا تكون  
مرشقات لأنها وقص قصار الأعناق ، وبصابص حركات الأذنان ،  
يقال بصبص اذا حرك ذنبه ، ومثل للعرب بصبصن إذ حُدين<sup>(٣)</sup>  
والمجوف الفرس الذي بلغ البلق بطنه وهو التجويف - يقال ما  
أحسن ما جُوف<sup>(٤)</sup> .

(١) لسان العرب (٣٦١/٨) (٢) اللسان ايضا وكتاب الخيل لابي عبيدة ص ١١٤ -  
ي. (٣) امثال الميداني (٦٠/١) (٤) بالاصل «جوف» بفتح الجيم.

قال طفيل<sup>(١)</sup> :

شميط الذنابي جُوِّفت وهي جَوْنَةٌ<sup>(٢)</sup> بُنْقَبَةٌ ديباجٍ وريطٍ مقطوع  
الشمط الخلط يقول<sup>(٣)</sup> اختلط في ذنبها بياض وغيره، يقال اشْمُط  
له العلف اي اخلط ويقال للصبح شميطة .  
والجونة السوداء والنقبة اللون<sup>(٤)</sup> يريد أن التجويف منها كالديباج  
والربط .

وأشدني عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ابن أخي الأصمعي عن  
عمه للرُخيم<sup>(٥)</sup> العبدي في شعر له طويل<sup>(٦)</sup> :  
ومجوّف بلقا ملكتُ عنانَه يعدو على خمسٍ قوائمه زكا  
يعدو على خمسٍ أتن، وقوائمه زكا زوج يريد أنها أربع، وقوله  
ملكتم عنانة أي صار لي .

وقال الأصمعي ليس هذا من الوصف جيدا لأن كل بياض يجاوز  
العرقوبين عيب في العتاق .

والمصامص الخالص من كل شيء يريد أنه خالص في العراب  
ليس بهجين .

ككنانة الزُّغري زيب منها من الذهب الدُّلامص<sup>(٧)</sup>

هذه كنانن يؤتى بها من بلد من الشام يقال له زغر تعمل من آدم  
أحمر وتذهب .

(١) انظر ديوانه ص ٦٠ (٢) بالاصل «جونة» بضم الجيم (٣) بالاصل «يقال»  
(٤) من معاني النقبة كما في اللسان (نقبة) «ثوب كالازار يجعل له حجرة مخيطة من  
غير نيفق ويشد كما يشد الراويل» ي (٥) في الاصل «الرضم» بفتح فكسر  
(٦) اللسان (٣٨٠/١٠) (٧) اللسان (٤١٢/٥) و (٣٠٤/٧) .

والد لامص البراق، يقال امرأة دُمْلِصَة ودملصة مقلوب اذا كانت  
ملساء تبرق، شبه لونه بألوان من هذه الكنائين.

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> يصف حمارا

كأن سَرَاتِهِ وَجُدَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ كَنَائِنٌ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيسُ

اي صقال، يريد الذهب.

يمشي كمشي نعامتٍ - ن تَتَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ<sup>(٣)</sup>

هكذا أنشدنيه الرياضي عن الأصمعي - وأنشدنيه السجستاني عن

ابي عبيدة.

يمشي كمشي نعائم يشتاهن أشق شاخص<sup>(٤)</sup>

قوله يمشي كمشي نعامتين يقول اذا مشى اضطرب فارتفعت

عجزه مرة وعنقه مرة أخرى، وكذلك مشى النعامتين اذا تتابعتا

تقاصر واحدة وتطاول واحدة فاذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر واذا

مشت المتأخرة ارتفع العجز، والأشق الطويل.

وسُمع عقبه بن رؤبة ينعت فرسا أو رجلا فقال: هو والله أشق

أفق خبق<sup>(٥)</sup> قال الأصمعي الأشق والأفق والخبق<sup>(٦)</sup> الطويل، وروى

غيره عن الأصمعي ان أمق وخبق تأكيد ان لأشق.

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ فُجَامِزُ الْوَلَقَى وَقَابِصُ

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٥ (٢) بهامش الاصل «الجدة الخطة في ظهر الحمار...»

(٣) الحيوان للجاحظ (١٣٣/١) و (١١٠/٤) ك - وكتاب الخيل لابي عبيدة

ص ٩٢ - ي (٤) بهامش الاصل «ع» يشتاهن الذي اعرف ويروى يشتاهن»

(٥) لسان العرب (٥٢/١٢) حيث ورد خبق - وبالاصل «خفق» بالنون وتشديدها

(٦) بالاصل «الخنق»

الولقي والجمزي المر السريع ، والقابص الذي يعدو على الأطراف  
كأنه ينزو في عدوه، والقبص الأخذ بأطراف الاصابع والقبض  
بالكف.

وقال المرار العدوي يصف فرسا<sup>(١)</sup> :

سائلٍ شمرٍ اخ ذي جُبِّ<sup>(٢)</sup> سَلَطِ السنبكِ رسغ عَجْرُ

الشمراخ الغرة التي استدقت في الجبهة، والجيب ان يبلغ بياض  
التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل - أو ركبتي اليدين وعرقوبي  
الرجلين يقال فرس مجيب بين التجيب، عجر غليظ، وسلط طويل .  
فهو وردُ اللونِ في ازبئره وكميتُ اللونِ ما لم يزبئرُ  
الازبئرار الانتفاش، ومنه قول امرئ القيس<sup>(٣)</sup>

سود يفثن اذا تزبئر

يقول إذا سكنت شعرته استبانته كمتته واذا ازبأراستبانته أصول

---

(١) المفضليات ١٦ ب ٩ و ١ ك - والخيل لابي عبيدة ص ١٠٩ و ١٥٦ - ي .  
(٢) بهامش الاصل « محمود: صوابه الجيب (فتح الجيم والباء) وهو الاسم قال الكميت  
« وفرت من التحجيل بالجيب » يظهر أن محمود هذا كان شخصا طالع النسخة فأخطأ في  
التفسير وقد أساء ابن قتيبة ايضا، انما الجيب بضم الجيم جمع جبة وهي ضرب من مقطعات  
الثياب - ك - اقول في اللسان وغيره كأدب الكاتب للمؤلف ص ١٠٣ في تفسير الجبة  
بضم الجيم ان جبة الفرس هي موصل الوظيف في الذراع، وقيل غير ذلك مما يقاربه،  
ونقلوا عن الليث « الجبة بياض يطأ فيه الدابة بجافرة » فعلى قول الجمهور الجبة ذاك  
الموضع وعليه فلا يصح ان يمدح الفرس بانه ذو جيب بضم الجيم لان كل فرس كذلك فلا  
مدح فيه، واما على قول الليث فالجبة بياض ذاك الموضع فيصح ان يمدح الفرس بذلك،  
واما الجيب بفتح الجيم فهو اسم للبياض في ذاك الموضع من القوائم اتفاقا فكلام محمود  
هنا جيد - ي (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٥ .

الشعر وهي أقل حمرة من أطرافه، ومثله قول ساعدة بن جؤية وذكر  
وعلا (١).

يحول (٢) لونا بعد لون كانه بشفان يوم مقلع (٣) للوبل يصرّد  
أراد أنه يقشعر فيخرج باطن شعره فيبدو لون غير لونه ثم يسكن  
فيعود لونه الاول، والشفان الريح الباردة.

ومثله له (٤)

يحول قشعر يراؤه دون لونه فرائصه من خيفة الموت ترعد (٥)

وقال الفراء في قول الله عز وجل « فاذا انشقت السماء فكانت  
وردة كالدهان (٦) » أراد فرسا وردة تكون في الربيع وردة الى  
الصفرة فاذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت  
وردة الى الغبرة، فشبه تلون السماء بتلون الوردة من الخيل، وشبه  
الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه، ويقال ان  
الدهان الأديم الاحمر، وقال كثير يمدح (٧):

إذا مالوى صنع به عدنية كلون الدهان وردة لم تكمت  
الصنع الخياط، تكمت تضرب الى الكمته - وقال النابغة (٨):

(١) جهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) والمخصص (١٥١/٦) والازمنة والامكنة (١٧/٢)  
ي (٢) روى فيما بعد « تحول » ك - اقول وكذا وقع « تحول » في الجمهرة والمخصص  
والازمنة - ي (٣) بالاصل « مقلع » بتشديد اللام وكسرهما (٤) المخصص  
(١٥١/٦) - ي (٥) روى فيما بعد « ترعد » (بفتح التاء وضم العين) ك -  
(٦) سورة الرحمن - ٣٧ (٧) اللسان (٣٨٧/٢) حيث روى « تكمت » بضم اوله -  
ك. ومثله في المخصص (١٥١/٦) - ي (٨) اللسان (١١٩/١٧) ك - اقول روايته  
« وما حاولتا بقيا دخیل، يصون الورد فيها والكميت » ومثله في التاج (صون)  
والمخصص (١٧٤/٦) - ي.

وما حاولتُما لجماعِ جيشٍ يصونُ الوردَ فيه وألْكميتَ

خص الورد والكميت لصلابتهما، والصائِن الذي يتقي على حافره<sup>(١)</sup> من الحفي<sup>(٢)</sup> والوجي - وقال أبو النجم<sup>(٣)</sup>.

يبرى لنا أحوى خفيف<sup>(٤)</sup> نقله أغرَّ في البرقعِ بادِ حجله

يقول غرته شادخة فقد ظهرت من البرقع، والشادخة التي قد فشت وملأت الجبهة، يقال فرس شادخ الغرة.

وقال سلمة بن الخرشب الأماري<sup>(٥)</sup>.

كميتٌ غيرٌ مُحْلِفَةٍ ولكن كلونِ الصِرفِ عُلَّ به الأديمُ

المحلف الذي يشبه الأشقر في ذنبه وناصيته ويشبه الأحوى، وأصله أنه يشك فيه حتى يختلف فيه فيقول واحد هو كميت ويقول آخر هو أشقر أو أحوى فيحلف هذا ويحلف هذا، ومن هذا قولهم «حَضارٍ والوزن محلفان»<sup>(٦)</sup> وهما نجان أي يظن بهذا أنه هذا وبهذا أنه هذا ويحلف كل واحد على ما ادعاه، والصرف نبت أحمر يصبغ به

(١) في النقل «حامزة» كذا - ي (٢) بالاصل «من الحفي» (٣) الاقتضاب ص ٣٠٣. ك. اقول الذي فيه الثاني فقط وبعده «نعلوبه الحزن وما نسهله» وفي الاقتضاب ص ٣٢٩ قطعة من الارجوزة وفي لآء البكري ص ٢١٥ و ٣٢٧ و ٧٥٨ و ٨٨٠ و ٨٩٣ قطع منها وفي العقد الفريد (٦٣/١) قطعة كبيرة وتأتي منها قطع فتحيل في تخريجها على ما هنا - ي (٤) في النقل «خفيف» وكتب قبالة «بالاصل خفيف - بالمهملة» اقول في اللسان (ح ف ف) «الحفيف صوت لشيء اسمعه كالرنة او طيران الطائر او الرمية او التهاب النار... وحف الفرس يحف حفيفا... وهو دوي جريه» - ي (٥) المفضليات ٣ب ٥ - ك. اقول لكنه منسوب هناك للكلمة العربي واعاده في ٦ب ٨ منسوباً لسلمة - ي (٦) انظر اللسان (٢٧٦/٥).



الأديم<sup>(١)</sup>، وقال كثير يصف خيلا<sup>(٢)</sup>.  
 ومُقَرَّبَةٌ دهمّ وكمّت كأنها طهاطمّ يوفون الوفار هنادك  
 شبهها حين حُزّمت<sup>(٣)</sup> بعجم احتزموا بالمناطق، ويوفون الوفا  
 رأى يطولون الشعور، هنادك هند والكاف زائدة، قال ابن هرمة.  
 « كالهندكية نبذت اثوابها ».

وقال سلمة [ابن الخرشب] <sup>(٤)</sup>  
 كأن مسيحتي ورقّ عليها نمت قرطيها اذن خديم  
 المسيحة القطعة من الفضة يقول كأنها ألبست مسيحة فضة من  
 حسن لونها وصفاء شعرتها، وقد فسّر سائر البيت في الخلق<sup>(٥)</sup>.  
 وقال عبدالله بن سَلِمة يصف بعيرا<sup>(٦)</sup>.  
 يُعَلَى<sup>(٧)</sup> عليه مسائحٌ من فضةٍ وثرى حُبابِ الماءِ غير وريسٍ  
 الثرى أول ما يبدأ العرق، قال طفيل<sup>(٨)</sup>.  
 يُذَدَن ذِيادَ الخامساتِ وقد بدا ثرى الماءِ من أعطافِها المتحلبِ  
 وانما أراد الاول صفاء شعره وقصره، يقول اذا عرق فكأن عليه  
 مسائح فضة.

(١) بهامش الاصل «ع: هذا غلط فاحش» وبعده «محمود: هذا جهل منه اذ زعم انه غلط» (٢) اللسان (٣٩٩/١٢) (٣) بالاصل «حرمت» بالراء (٤) المفضليات (٦ب١٠) (٥) يأتي في صفحة ١٥٢ من صفحات الاصل - ي (٦) المفضليات ١٩ب٧ والرواية «غير يبيس» والوريس شديد الصفرة وليس له معنى جيد ها هنا - ك (٧) يأتي في ص ٦٦ من صفحات الاصل «تعلّى» ومثله في المفضليات واللسان (م س ح) - ي (٨) ديوانه - اب ٥٤.

## العرق

قال زهير<sup>(١)</sup>

يَعُودُهَا الطَّرَادُ وَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

القرن العرق الواحد قرن يريد مرة بعد مرة، وأصل القرن  
الطلق يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين يريد العرق الذي يكون في  
ذلك الطلق، وإذا لم يعرق الفرس فهو صلود<sup>(٢)</sup> وذلك مذموم.  
والهَضْبُ الكثير العرق. ومنه قول طرفة<sup>(٣)</sup>

وهِضَبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ<sup>(٤)</sup>

وقال خفاف بن عمير السلمي<sup>(٥)</sup>

مِنَ الْمُغْضَبَاتِ بَفْضِ الْقُرُونِ<sup>(٦)</sup> إِذَا رُدَّ مِنْهَا حَيْمٌ غَرَارًا

وقال المستوغر القريعي<sup>(٧)</sup>

يَنْشِ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّصْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ

---

(١) ديوانه ١٩ ب٧ و صدر البيت « تضمير بالاصائل كل يوم، تشن » - ك اقول وفي  
اللسان (سنن) كما في الاصل الا انه وقع اول البيت « نعودها » وفيه في (قرن) كما  
في الديوان الا انه قال « تشن » وفي الخزانة (١٣٧/٣) « وقال آخر - بآية يقدمون الخيل  
زورا، تشن... » - ي (٢) في النقل « وهو صلوب » كذا وفي ادب الكاتب للمؤلف  
ص ١٠١ « صلود » وهو المعروف في كتب اللغة - ي (٣) ديوانه ٥ ب٦٠ (٤) في  
النقل بضم الذال وفي اللسان (عذر) بفتحها جمع عذرة - بضم فسكون - ي (٥) وهو  
خفاف ابن ندبة (٦) اظن ان ابن قتيبة اخطأها هنا ان ينشد البيت شاهدا للقرن بمعنى  
العرق انما فض القرون معناه كسر الجهاجم - ك. اقول تأمل ما يأتي في اصل الكتاب -  
ي (٧) المعمرين ص ١٠ واللسان (١٤٩/٧).

الربلات أصول الفخذين والرّصف الحجارة المحماة والوغير اللبن  
ساعة يجلب<sup>(١)</sup> فسمى المستوغر بهذا البيت .

قال ابن ميادة

هم الضاربون الخيل حتى اذا بدت نواجذها واستغضبتها جلودها  
بدت نواجذها، يريد كلحت في الحرب، ولهذا قيل لها عوابس  
ولا يقال عوابس الا في الحرب .

وقال لييد<sup>(٢)</sup>

ومقطّع حلق الرحالة سابع باد نواجذه على الإطراب<sup>(٣)</sup>  
وأنشد

اذا العوالي أخرجت أقصى الفم

وقوله واستغضبتها جلودها، اي عرقت فأغضبتها . ويقال في  
قوله باد نواجذه على الاطراب، وبدت نواجذها، النواجذ آخر  
الأضراس أي انها تنازع فتكبح اللجام وتكف فتفتح أفواهها وتبدو

(١) اخطأ ابن قتيبة في تفسير الوغير لان المشهور في كتب اللغة اللبن الذي يجمى او  
يطبخ - ك (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ١٤٥ (٣) كذا ورد في الاصل ورواية  
ديوانه « على الأظراب » وكذا في كتب اللغة في مادة (ظرب) - ك . اقول اختلف  
اللغويون في تفسير الاطراب في هذا البيت واقرب الاقوال انه جمع ظرب وهو الاكمة  
ويحتمل ان يكون رواه بعضهم بكسر الهمزة على انه مصدر لأظرب اي اتى الظراب لكن  
لم يذكروا ان الظرب تجمع على اظراب ولا انه يقال اظرب بمعنى اتى الظراب وهذا مما  
يقوى ما وقع في الاصل وتفسير المؤلف ظاهره يوافق ما في الاصل ويمكن خلافه والله  
اعلم - ي .

نواجذها، ولذلك قال باد نواجذه على الاطراب، أراد أنه ينازعه على الطرب لنشاطه ومرحه فيكبحه فينفتح فوه وتبدو نواجذه.

وقال ابو النجم.

والْحُصْنُ شَوْسُ الطَّرْفِ كَالْأَجَادِلِ تَرْدِي مَعًا شَاحِيَةً الْجَحَافِلِ  
اي مفتوحة الأفواه، يقال شحافاه اذا فتحه وليس ذلك بمحمود اذا كان من عاداتها، انما يريد أنها تنازع فتكبح باللجم فتنتفتح أفواهها.

وقال بشر بن أبي خازم<sup>(١)</sup>

تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شَهْبًا مَخَالِطَ دَرَّةٍ مِنْهَا غَرَار

قال ابن الأعرابي: يقول لا ينقطع عرقها ولا يكثر فيضعفها، والدرّة أن تدر والغرار القلة، ويقال غارت الناقة اذا قل لبنها بعد مجيئه. وقال غيره - أراد سيرها اذ تنفتق<sup>(٢)</sup> من عزة نفسها ونشاطها ثم ترجع الى الذي كانت عليه من سيرتها، وعرق الخيل اذا يبس ابيض وعرق الابل اذا يبس اصفر.

وقال طفيل الغنوي يذكر خيلا<sup>(٣)</sup>

كَأَنَّ يَبِيسَ الْمَاءِ فَوْقَ مَتُونِهَا أَشَارِيرٌ مَلْحٌ فِي مَبَاءَةِ مُجْرِبٍ  
يبس الماء العرق الجاف شبهه بالملح، والأشارير لحم يشركما يشر الاقط واحدها إشارة<sup>(٤)</sup>.

(١) المفضليات ٩٨ ب ٤١ (٢) كذا ولعله «تخنف» او «تشتق» - ي (٣) انظر ديوانه ص ٨ ك. وكتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٥١ - ي (٤) هذا وهم من ابن قتيبة وقد فسر ابو حاتم الاشارير في شرح ديوان طفيل بالنطع او خصفة يطرح عليها الاقط - ك. راجع اللسان (شرز) - ي.

والمجرب الذي قد جربت إبله وهو يجمع الملح ليداويها به .

وقال [ طفيل ] <sup>(١)</sup>

كأنّ على أعطافه ثوبٌ مائِحٌ وإن يُلقَ كلبٌ بين لحييه يذهبُ

المائِح الذي يدخل البئرَ فيملأُ الدلوَ فيسيل الماء على ثيابه فيبتل ،  
أراد أنه قد عرق فكأن عليه ثوب مائِح .

وقوله - وإن يلقَ كلبٌ بين لحييه يذهب ، لسعة شدقه .

وقال خدّاش بن زهير يصف خيلاً

وقد سالَ المسيحُ على كَلاها يخالفُ دُرّةً منها غرارا

المسيح العرق وأراد بكلاها بطونها والدرّة أن يسيل ، والغرار أن  
يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتجف تارة وهذا مما يحمّد لأنه لو دام  
عرقها لأضعفها وقال أبو ذؤيب <sup>(٢)</sup>

تأبى بدرتيها إذا ما استغضبت إلا الحميم فإنه يتبضعُ

ويروي يتبضع اي تأبى بدرّة العدو <sup>(٣)</sup> إذا حُركت بساق أو

ضربت بسوط تنزوّ <sup>(٤)</sup> وتمرح ولا تعدو الا الحميم وهو العرق فإنه

ينفجر ، وقال الأصمعي قد أساء الوصف لأنه يستحب من الفرس أن

لا يعجل عرقه ولا يبطنه ، وقال ابن أحرر وذكر فرسا .

همع إذا رشح العذار بليته <sup>(٥)</sup> وكفّت خصائله وكيف الغرقد همع

(١) ديوانه ص ١٠ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ والاقتضاب ص ٢٢٧ وانظر السمط

ص ٦٦٦ - ي (٢) ديوانه - ١ ب ٥٣ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٤ (٣) بالأصل ،

« الغرو » (٤) بالأصل « فتزق » (٥) بهامش الأصل « البليت » الانقطاع بليت اي قطع

هذا من إفراط جهل المحشى إنما الليث صفحة العنق . - ك .

سائل بالعرق خصائله عضلاته وأول ما يرشح موضع العذار والعرق  
يسرع القطر - وقال الجعدي وذكر فرسا<sup>(١)</sup>.

فعرقنا هزة تأخذه فقرناه برضاضٍ رفل<sup>(٢)</sup>  
فظننا أنه غالبه فزجرناه بيهياه وهل<sup>(٣)</sup>  
كلبا من حس ما قد مسه وأفانين فؤادٍ محتمل<sup>(٤)</sup>

ويروي: من حس ماء مسه. هزة نشاط، رضاض بغير كثير  
اللحم، رفل سابغ الذنب، يقول ظننا أن الفرس يستخف البعير ويغلبه  
حين قرن به فزجرناه لثلا يمرح. قوله كلبا من حس ما قد مسه - أي  
لما وجد مس العرق أخذه شبيه بالجنون من شهوة العدو، وأفانين  
ضروب، ومحتمل مستخف يقال جاء فلان محتملا إذا جاء غضبان  
مستخفا.

وقال امرؤ القيس يصف فرسا<sup>(٥)</sup>.

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيُغسل<sup>(٦)</sup>

هكذا أنشدني السجستاني عن الأصمعي ينضح، والناس يغلطون  
فيروونه يُنضح وإنما هو مثل قول النابغة يصف خيلا<sup>(٧)</sup>.

يَنضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقُّهَا شَدَّ الرِّوَاءِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ

(١) هذه الايات من شعر النابغة الجعدي يذكر فيه مقتل عثمان رضي الله عنه ويوم  
الجمل ويوم صفين (٢) اللسان (١٥/٩) و (٣١١/١٣) (٣) كتاب الخيل ص ٤٧  
وفيه «... قائله؛ فزجرناه وقلنا حيهل» - ي (٤) اللسان (١٩١/١٣) (٥) ديوانه  
٤٨ ب ٦١ (٦) بهامش الاصل «العداء بالكسر الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما  
على اثر الآخر في طلق» وفيه «النضح الشرب والنضح العرق» (٧) ديوانه ٢ ب ٢.

شبه عرق الخيل بنضح المزاد ثم قال الا أن هذا النضح ليس مما يشرب، والرواة المستقون، وعادي والي بين اثنين، ولم يرد بقوله ولم ينضح بماء أن العرق مكروه ولكنه أراد سرعة ادراكه إياها وأنه عقرها<sup>(١)</sup> قبل ان يعرق الفرس، ومثل هذا قوله<sup>(٢)</sup>.

فأدرك لم يعرق مناط عذاره يمر كخُذروفِ الوليدِ المثقِبِ قالوا والخيل اذا عرقت غُسلت بالماء، وليس هذا بشيء، قول امرئ القيس مثل قول معقر بن حمار<sup>(٣)</sup>.

وكل سبوح في العنان كأنها اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر<sup>(٤)</sup> لأن اغتسلت في هذا البيت عرقت، وأنشدني السجستاني عن أبي عبيده «وكانها اذا اغتمست في الماء<sup>(٥)</sup> فتخاء كاسر» والعرق عندهم محمود.

قال النجاشي<sup>(٦)</sup>.

كأن جنائيه وصفة سرجه من الماء ثوباً مائح خضلان<sup>(٧)</sup> وقال أبو النجم<sup>(٨)</sup>.

كانه في الجلب وهو سامي مشتمل جاء من الحمام وقال ايضاً<sup>(٩)</sup>.

(١) في النقل «عصرهما» ي (٢) ديوان امرئ القيس ٤ ب ٤٨ ك. لكن في ديوانه طبعة الخيرية ص ٧٧ «فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه...» - ي (٣) نقائص جرير والفرزدق ص ٦٧٧ (٤) بهامش الاصل «خوت النجوم اي سقطت وخوتى البعير اذا جافى بطنه عن الارض والكسر ايضاً عظم ليس عليه كبير اللحم والجمع كسور» هذا من جهل المحشي - ك (٥) هكذا رواية الاغاني (٤٥/١٠) - ي (٦) كتاب الخيل ص ١٦٢ - ي (٧) بهامش الاصل «اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته» (٨) الاغاني (١٠١/٥) والشريشي على المقامات (١٩٢/٢) - ي (٩) راجع التعليق على ص ٦ - ي.

كَأَنَّ مِسْكَاً غَلَّهُ مَغْلَّةً فِي نَاضِحِ الْمَاءِ الَّذِي يَشْلُشُهُ  
 [ وَغَلَّهُ فَانْغَلَّ أَي دَخَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَغَلَّ فَلَانَ الْمَفَاوِزُ أَي دَخَلَهَا  
 وَالغَلَلُ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ <sup>(١)</sup> ] وَطِيبَ رَائِحَةَ الْعَرَقِ عِنْدَهُمْ مُحَمَّدٌ  
 أَنْشَدَنِي السَّجِسْتَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ <sup>(٢)</sup> :  
 إِذَا عَرَّقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَضَتْ حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرّاً مِتَاعَهَا  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَبْقِيَ الْخَيْلَ الْمَهْقُوعَ وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ الْهَقِيعَةَ وَهِيَ  
 الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي عَرْضِ زُورِهِ حَتَّى ارْتَادَ رَجُلٌ شِرَاءَ فَرَسٍ مَهْقُوعٍ  
 فَامْتَنَعَ صَاحِبُهُ مِنْ بَيْعِهِ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ فَكُرِّهَتْ الْهَقِيعَةُ مِنْذُ ذَلِكَ .  
 قَالَ أَبُو النُّجْمِ وَذَكَرَ قَرَساً <sup>(٣)</sup> .

سَاطِ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَا

رَقِيقَاهُ جَانِبًا مَنْخَرَهُ ابْتِلًا مِنَ الْعَرَقِ، وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْأَخْذُ مِنَ  
 الْأَرْضِ. وَلِلْعَرَقِ بَابُ أَلْفَتِهِ فِي كِتَابِ الْأَبْلِ فِيهِ آيَاتُ الْمَعَانِي فِي  
 عَرَقِ الْأَبْلِ <sup>(٤)</sup> .

## بَابُ اضْطِرَامِ الْعَدُوِّ وَحَفِيفِهِ

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ <sup>(٥)</sup> :

(١) مَا بَيْنَ الْعَكْفَيْنِ زَيْدٌ فِي الْهَامِ وَهُوَ مِنْ مَتَنِ الْكِتَابِ (٢) كِتَابُ الْعَيْنِ طَبْعَةُ بَغْدَادِ  
 ص ٣٥ وَالرُّوْيُ هُنَاكَ عَجَانُهَا وَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢٥١/١٠) كَ أَقُولُ وَثَمَّ رَوَايَاتُ  
 أُخْرَى رَاجِعُ اللَّسَانَ (نَعْظُ) - ي (٣) اللَّسَانَ (٤١٢/١١) كَ. أَقُولُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ  
 وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ ص ١٢٩ لِلْعَجَاجِ - ي (٤) إِشَارَةُ الْمُؤَلِّفِ إِلَى جِزْءٍ  
 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ قَدْ فَقَدَ (٥) ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ٤ ب ٤ هَذَا الْبَيْتُ يَرْوِي لِابْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ



رَقَاقِهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَذَمٌ وَلَحْمِهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ<sup>(١)</sup>

الرقاق الملاء المستوى ضرم أي يضطرم من الجري، وجريها خذم أي تقطعه شيئاً بعد شيء ولحمها زيم أي متفرق في أعضائها ليس بمجتمع في مكان فتبدن.

قال جرير<sup>(٢)</sup>:

من كلٍ مشترفٍ وإن بعد المدا ضرم الرقاق مناقلَ الأجرال<sup>(٣)</sup>

مشترف عالي النظر، ضرم الرقاق أي هو كالنار المضطربة اذا جرى في الرقاق، والاجرال الحجارة، والمناقلة أن يضع يده ورجله

الانصاري - لسان (٤١٤/١١) ك. اقول البيت في قصيدة ساقها ابو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٦٠ قال «وقال رجل من الانصار في اول الاسلام - وتحمل قصيدته على امرئ القيس». واورد ص ١٤ بيتاً منها وقال «قال ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار» وفي اللسان (١٢١/١٥) «وقال سلامة بن جندل يصف فرساً...» فذكر هذا البيت، وليس في ديوانه سلامة، وفي اللسان (١٧٠/٢) «قال ابن بري زعم الجوهري ان قول الشاعر... لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران الانصاري» ثم ذكر منها ابياتاً، وانشد في المغني بيتاً من القصيدة وهو بيت العروض «قد أشهد الغارة الشعواء...» قال السيوطي في شرح شواهد ص ١٦٩ «قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري، وقيل انه لامرئ القيس، وبعده...» فذكر ابياتاً، وفي خزنة الادب (١١٣/٢) ابيات من القصيدة وقال انها لامرئ القيس، وقد اختلف في اسم الانصاري كما رأيت وكأنه لذلك لم يسمه ابو عبيدة - ي (١) بهامش. الاصل «فوس ضرم أي شديد العدو والضرام بالكسر اشتعال النار والضريم الحريق والخيل القب الضوامر وبيت مقبب جعل فوقه قبة والهوادج تقبب» (٢) ديوانه طبعة مصر (٧٦/٢) ك. وكتاب الخيل ص ١٦٨ وجهرة ابن دريس (٥٠٥/٣) - ي (٣) بالاصل «الاجرال».

على غير الحجارة لحسن نقلها لحذقه.

وقال يزيد بن عمرو الحنفي<sup>(١)</sup>:

للشأ وفيها اذا ورّعتها حدم<sup>(٢)</sup> يحسبه الكفلُ شداً وهو تقربُ

حدم اضطرام مثل حدمة النار والشأ والطلق والكفل القلع الذي لا يثبت على سرجه أي تقربها عنده احضار، ورّعتها كفتها.

وقال آخر [ اوس بن حجر ]<sup>(٣)</sup>

نَجَاكَ جِيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْيَيْتَ وَسَطَ الْوَبْرِ الْمَيْسَمِ<sup>(٤)</sup>

شبه حفيفه بحفيف الميسم وسط الوبر.

وقال امرؤ القيس<sup>(٥)</sup>

على العقبِ جِيَّاشٍ كَأَن اهْتَزَامَهُ إِذَا جَاشَ مِنْهُ حَمِيهِ غَلِيٌّ مَرَجَلٌ<sup>(٦)</sup>

يقول اذا حرّكته بعقبك جاش وكفاك ذاك من السوط ويقال العقب جرى بعد جري، يجيش يرتفع كما يجيش الرجل اذا غلى، واهتزامه شققه بالعدو.

وقال ابو زيد يصف خيلاً<sup>(٧)</sup>

كَلِّ سَجْحَاءٍ كَالْقَنَاةِ قَرُونُ وَطُوالِ الْقَرَا هَزِيمُ الذِّكَاةِ

(١) له قصيدة على هذا الروي في كتاب الاختيارين فلم أجد هذا البيت فيها - ك.  
اقول في كتاب الخيل لابي عبيدة ص ٤٨ له هناك « للساق » كذا - ي (٢) بالاصل  
« حدم » بالذال المنقوطة وكذا في الشرح « حذمة » (٣) البيان والتبيين (١١/٣) - ي  
(٤) بهامش الاصل « هزمت الجيش هزيمة، وهزيم الرعد صوته، واهتزام الفرس  
صوت جريه ». (٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٠ (٦) بهامش الاصل « والمرجل قدر من  
النحاس » (٧) راجع السمط ص ٥٢٨ - ي.

القرون التي تعرق واحدة من القرن وقد فسرناه<sup>(١)</sup> والذكاء السن يقال: قد ذكى الفرس فهو مذك اذا أسن، وأراد بقوله هزيم الذكاء هزيم عند الذكاء، ومثل للعرب « جرى المذكيات غلاب»، ويقال غِلاء فمن قال غِلاء أراد جريها كغلاء السهام، ومن قال غلاب أراد أنها تغالب الجري غلاباً وليست كالمهارة.

وقال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup>

وسالفة كسحوقِ الليانِ نِ أضرمَ فيه<sup>(٣)</sup> الغوى السُعرَ

الليان جمع لينة وهي النخلة، والسالفة صفحة العنق من مقدمها، والسحوق النخلة الطويلة وأحسب ذلك مع انجراد ويقال ثوب سَحَق وسحوق اذا انجرد من الإخلاق وقوله أضرم فيه<sup>(٤)</sup> الغوى السعـر - أراد حفيفه حين جرى كحفيف النار ويقال اذا كأن عنقها نخلة قد شذبت النار سعفها وبقيت منجردة.

وقال طفيل<sup>(٥)</sup>:

كأنَّ على أعرافِهِ ولجامِهِ سنا ضَرمَ من عرفِجِ يَتلهبُ<sup>(٦)</sup>

السنا الضوء واذا كان له ضوء كان له حفيف، وضرم جمع ضرمة والعرفج تسرع فيه النار لأنه ليس بجزل، يقول يحف من شدة العدو حتى كأن عرفجا يتضرم على عنانه وعنقه، وهو كما قال الآخر.

عمل الحريق بيابس الخلفاء

(١) القرون الانثى من الخيل التي تعرق سريعاً - ك (٢) ديوانه ١٩ ب ٣١

(٣) في الديوان « فيها » - ي (٤) مر ما فيه ي (٥) أنظر ديوانه ص ٩

(٦) رواية الديوان « متلهب » وهو الصواب لان القصيدة مجرورة الروي.

ومثله (١).

جوحاً مروحاً وإحضارها كمعمعة السعفِ الموقدِ

ومثله للعجاج (٢):

سفواءٌ مرخاءٌ تباري مِغْلَجاً (٣) كأنما يستضerman العرفجاً

الغليج عدو دون الاجتهاد يقول: حفيف عدوها مثل عجيح  
العرفج.

وقال رؤبة (٤):

تكاذُ أيديها تهاوى في الرهقِ من كَفَتْها شداً كإضرامِ الحرقِ

تهاوى تهوي، والرهق التقدم يقال فرس رهيقى (٥) اذا كان  
يتقدم الخيل، يقول تكاد أيديها تهوي من شدة ما تقدمها، والكفت  
السرعة.

وقال الهذلي وذكر حاراً (٦):

يعالج بالعطفين شأواً كأنه حريقٌ أشيعته الأباءة حاصدٌ

يعالج بالعطفين يعني انه يميل في شقه يتكفاً في عدوه، والشأو  
الشوط، أشيعته الأباءة وهو أن يضع حطباً صغراً مع حطب كبار  
حتى تشتعل النار في الصغار ويقال أشعت إشاعة وشيعة تشييعاً  
والأباءة الأجمة، حاصد يحصدها باحراقه.

(١) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ١٤ ب ١٢ (٢) ديوانه ٥ ب ٨٩ و ٩٠

(٣) المغليج حمار شلال للعانة - ك (٤) ديوانه ٤٠ ب ٧٣ و ٧٤ ك وراجع السمط

ص ١٤٧ - ي (٥) كذا ولم اجده في المعاجم انما فيها قولهم في الصفة «رهق» بفتح

فكسر، وقولهم «يعد والرهقي» بفتحات وقولهم «ناقة رهوق» بفتح فضم - ي

(٦) اللسان (١٥٦/١١) وذكر أن البيت لأبي سهم والصواب ان البيت من قصيدة

لاسامة بن الحارث الهذلي وهو في ديوانه - ك.

## باب في وثبها

قال زيد الخيل :

وكل كميت كالقناة طمرة وكل طمرّ يحسب الغوط حاجراً  
أي يثب الغوط وهو المطمئن من الأرض فهو عنده كالحاجر  
والحاجر محبس للماء لطيف.

وقال آخر (١) :

غَشْمَشْمٌ يَغْشِي الشَّجَرَ بِيْطْنِهِ يَعْذُ وَالذَّكَرَ

يريد أنه يثب الشجر

وقوله بيطنه يعدو الذكر خص الذكر لأنه يقال إن الإناث أقوى  
على الخلاء من الذكور.

وقال آخر (٢) :

وكأنا دوحُ الأراكِ لمهرِه حُوَاءٌ نَبَتَتْ بَدَارِ قَرَارِ

الدوح عظام الشجر يريد أنه يطفرها كما يطفر الحوأة وهي نبت  
لازق بالأرض لا يرتفع.

قال (٣) :

كما تبسم (٤) للحوأة الجملُ

يريد أنه لا يقدر على رعيها حتى يكشر فذلك تبسمه.

(١) في باب الغين من جمهورية الامثال للعسكري ومن جمع الامثال للميداني « غشمشم يغشي الشجر » على انه مثل وقال الميداني « الغشمشم الجمل » وذكرنا في باب الباء « بيطنه يعد والذكر » ولم ار من جمع بينها على انه شعر - ي. (٢) اللسان (٢٣٧/١٨)  
(٣) اللسان والتاج (حوى) - ي (٤) بالاصل « ينسم » بالنون وكذا في التفسير.

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup>

لها وثبات كصوبِ السحابِ فوادِ خطيطِ ووادِ مطرِ

الخطيطة أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ويستحب سعة  
شحوة الفرس فجعل شحوته وهي بين حافريه من الأرض خطيطاً  
وموضع الحافر غيثاً ويروي خطأ أي يخطو وادياً ويعدو وادياً.

كما قال الآخر [زهير]<sup>(٢)</sup>

يركضن ميلا وينزعن ميلا

وأنشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة: فواد خطيء.

وقال أبو دواد<sup>(٣)</sup>:

ضُروحُ الحماتينِ سامي الذراعِ إذا ما انتحاه خَبارٌ وتَّب  
الحماتان عضلتا الساقين.

يقول إذا عدا ضرح برجليه يريد سعته وانبساطه في عدوه،  
والخبار أرض مسترخية وفيها جحرّة فالخيل تعثر فيها.

يقول إذا وقع في الخبر جمع قوائمه ووثب.

وقال ابو النجم:

يخرجُ ثلثاها من الاعصارِ<sup>(٤)</sup> قوداءَ يُجفيها عن العِشارِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٢ ورواية ديوانه «خطاء وواد مطر» (٢) ديوانه ١١ ب ١٦

(٣) قال ابو عبيدة في كتاب الخيل ص ٥٥ «وقال الشاعر وقد يحمل على ابي

دواد... فذكر بيتين حائنين - ثم قال وقال ايضاً...» فذكر هذا البيت وقال ص ١٧١

«ومما يحمل على ابي دواد...» فذكر قطعة على هذا الوزن والروي وليس فيها البيت - ي

(٤) بهامش الاصل «الاعصار ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كأنها عمود...».

في جَدَد الارضِ وفي الخبارِ سُمِرُ<sup>(١)</sup> الحوامي وأبة الآثارِ

يقول اذا جرت فآثارت غباراً فحملته الريح سبقته هي حتى يخرج ثلثاها منه، قوداء طويلة العنق، يجفيها يرفعها عن أن تعثر في جدد الارض وهي الصلبة وفي الخبار وهي المسترخية وفيها جِجْرَة هذه الحوافر، ويقال إن إناث الخيل تعثر في الجدد، ولذلك قال قيس بن زهير. في داحس والغبراء «رويد يلعون الجدد» وان الذكور تعثر في الخبار، والحوامي جوانب الحافر.

وأبة الآثار مقعّبة الآثار، وإذا كانت الحوافر مقعّبة<sup>(٢)</sup> فهو احد لها، وقال الراعي في مثله<sup>(٣)</sup>:

اذا كان الجِراءُ عَفَّتْ عليه ويسبقها اذا هبطت خباراً  
عفت زادت، وقال الأخطل<sup>(٤)</sup>:

ذوابلُ كلِّ سلهبةٍ خنوفٌ<sup>(٥)</sup> وأجرّدٌ ما يثبّطُ الخبارُ<sup>(٦)</sup>  
ولذلك قال أبو دواد للغلام حين حمله على الفرس.

أحصننه إن المكان خبار

(١) في كتاب الخيل ص ٨٢ «صم» وبعده «كالأقعب البيض من النضار» وانظر ص ٧٨ منه - ي (٢) بهامش الاصل «القعب قدح من الخشب وحافر مقعب مشتبه به» (٣) اللسان (٣٠٨/١٩) (٤) ديوانه ص ٢١٠ (٥) بهامش الاصل «الخنافة لين في ارساغ البعير، خنف البعير يخنف اذا سار فقلب خف يده الى وحشية، ويقال خنف البعير يخنف خناًفاً اذا لوى انفه الى الزمام، والمخائف الذي يشمخ بانفه» (٦) بهامش الاصل «ثبطه عن الامر تشبیطاً أي شغله، واثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه» وهذا مأخوذ من الجوهري - ك.

وقال العجاج<sup>(١)</sup>

عافى الرقاقٍ مِنْهَبٍ مَيُوحٍ<sup>(٢)</sup> وفي الدهاسِ مِضْبِرٍ ضُرُوحٍ  
يقول اذا عدا في الرقاقِ فعدوه عاف لا يجتهد، منهب شديد  
المناهبة كأنه يناهب قوماً ويبادرهم، والميوح الميال في شقيه، قال  
الأصمعي وذاك أجود له كما قال الآخر.

تَبْرِي لَعْرِيانِ الشَّوِي مِيَّاحِ

والدهاس رمل تغيب فيه الأرجل، يقول اذا وقع في الدهاس  
ضرب أي جمع رجليه فوثب والضرب الوثب وقوائمه مجموعة، يقال  
ضربت الشيء جمعته ومنه قيل اضبارة كتب، والضروح النفوح  
برجليه يقال اضرح عنك<sup>(٣)</sup> هذا الأمر أي نخه عنك، وقال  
أيضاً<sup>(٤)</sup>:

عافى الرقاقِ مِنْهَبٍ مُوَّاثِمٍ وفي الدهاسِ مِضْبِرٍ مُتَّائِمٍ

الوئم شدة وقع الحافر والخف على الأرض، متائم أي يجيء بعدو  
توأم أي بعدو، وبعد عدو ويريد أن عنده ضروباً من العدو، وقال  
أيضاً وذكر الثور والكلاب<sup>(٥)</sup>.

عَمَرَ الْجِرَاءِ إِنْ سَطُونِ سَاطِ عَافَى الْأَيْدِيمِ بِلَا اخْتِلَاطِ

وبالدهاسِ رِيثُ السَّقَاطِ

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ و ١٧ (٢) بهامش الاصل « الميوح من تماميح السكران  
والقصير قال العجاج « مياحة تميح مشيار هوجا » والرقاق بالفتح ارض مستوية التراب  
تحتها صلابة » (٣) بالاصل « عند » بالدال (٤) ذيل الديوان ٤٩ ب او ٢ - ك.  
واللسان والتاج (ت أم) وبعد هذين « ترفض عن ارساغه الجرائم » - ي (٥) ديوانه  
٢٠ ب ٤٧ الى ٤٩.



غمر الجراء كثير الجري، إن سطون ان أبعدن الأخذ من الأرض، ساط بعيد الخطو، والإيدامة المكان الصلب ليس بحصي ولا بحجارة، يقول اذا وقع في الأياديم جاء عدوه عفواً سهلاً، ريث السقاط يقال للرجل انه لذ وسقطات أي لا يزال يعثر فهذا لا يعثر البتة، وقال حميد الأرقط.

أضر فهي وكرى مضرارٌ عُرِضَتْهَا التَّقْرِيبُ وَالاحْضَارُ  
لم يتكأد ضبرها الخبارُ

يقال ناقة وكرى وقد وكرت تكرر وكرأ، ويقال للرجل انه لعرضة للقتال وان الناقة لعرضة للسفر اذا كانت قوية عليه، ويتكأد من الكؤود وهي العقبة أي لم يشق الخبار عليها اذا وثبت، وقال ابن مقبل.

زلُّ العِثَارِ<sup>(١)</sup> وثبت الوعث والغدر

زل العثار أي بعيد منه قد زل عنه، والوعث السهل الذي تسوخ فيه أخفاق الابل مثل الرمل، والغدر المكان المتعادي، أي تثبت فيها، يقال للرجل اذا كان جيد الحجّة انه لثبت الغدر<sup>(٢)</sup>. وقال ابن مقبل<sup>(٣)</sup>.

اذا كان جري العيرِ جوداً وديمّةً تغمدُ جودَ العيرِ في الوعثِ وابله  
يقول ما عند الفرس من الجري يتغمد جري العير في الوعث.

(١) بهامش الاصل «ع - الرواية زل العثار» شكله على انه فعل وفاعل (٢) بالاضل «العذر» (٣) اساس البلاغة (٢/٢) (١).

## في حقوق الخيل بالصيد

قال امرؤ القيس (١)

وقد أغتدى والطيرُ في وكناتها (٢) بمنجردٍ قيد الأوابدِ هيكلُ  
الوكنة الوكر وهو موضع العش وأما الوكن بالنون فالعود الذي  
يثبت عليه الطائر، منجرد قصير الشعر، وطول الشعر هجنة ويقال  
منجرد ماض غير وان كما يقال انجرد في حاجتك، قيد الأوابد يقول  
إذا أرسل على الأوابد وهي الوحش فكأنها في قيد، وقال الأسود  
[ بن يعفر ] (٣)

بمقلصٍ عتدٍ جهيزٍ شدة قيد الأوابد والرهان جوادُ  
الأصمعي: المقلص المشرف الطويل القوائم، والعتد الذي هو  
عدة للجري يقال فرس عتد وعتد، جهيز شدة أي سريع شدة ومنه  
قيل أجهز على الرجل إذا كان بآخر رمق فقتله، وقال أبو عبيدة:  
المنجرد الذي لا يتعلق به فرس والمقلص الطويل القوائم المرتفع عن  
الأرض الخفيف الوثب، أبو عبيدة: يقال قيد الأوابد وقيد الرهان  
وهو الذي كأن طريدته في قيد إذا طلبها. قال واول من قيدها امرؤ  
القيس، وقال ابن أحر (٤):

بمقلصٍ درك الطريدة متنه كصفا الخليقة بالفضاء الملبد  
درك الطريدة أي هو إدراك الطريدة ويقال مالك في هذا درك  
أي إدراك، يقول فهو درك الطريدة - كما قال الآخر قيد الأوابد،  
والخليقة الملساء مثل الخلقاء والمخلقة يقال خلقت الشعر (٤) إذا لينته

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٧ (٢) بفتح الواو والكف وبضمها وبكسرهما - ي.

(٣) المفضليات ٤٤ ب ٣١ (٤) اللسان (٣٧٨/١١) ك وعمدة ابن رشيقي

(٧٨/٥) وكتاب الخيل ص ١٦٥ في ستة آيات - ي (٥) بالاصل «الشهر».

وملسته، يريد أنه لين أملس كهذا الصفا، والفضاء المتسع من الأرض، والملبد<sup>(١)</sup> الخاشع، يريد كصفا في مستوى من الأرض، وقال عدي ابن زيد<sup>(٢)</sup>:

مشرفُ الهادي له غَسَنٌ يُوثِقُ<sup>(٣)</sup> العلجينِ إحضاراً

العلجان حاران غليظان، والغسن شعر الناصية، الواحدة غَسْنَةٌ ويروي يفرق العلجين إحضاراً، أي يجيء الفرس بجري يغمر جريهما وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

يغرقُ المطرودَ<sup>(٥)</sup> منه وابلٌ ضابطُ الوعثِ ضبوعٍ في الجددِ

يقول اذا طلب الشيء أغرقه في جريه وأدركه كما يفرق الماء الشيء يعلوه ويغمّره<sup>(٦)</sup> وابل أي شد كالوابل من المطر، ضابط الوعث اي هو ضابط في الوعث، وضبوع من الضبع وهو ضرب من العدو يمد ضبعيه فتطول خطاه وقال المرار [بن منقذ العدوي]<sup>(٧)</sup>

يصرعُ العيرينِ في نقعِهما<sup>(٨)</sup> احوذيّ حين يهوي مستمرٍ  
ثم إن يُقَدِّعَ<sup>(٩)</sup> الى اقصاهما يخبطُ الارضَ اختباطِ المحتفرِ

(١) بالاصل «الملبد» بتشديد الباء وفتحها (٢) اللسان والتاج (غ س ن) ي (٣) في اللسان والتاج «يعرق» وصوابه «يفرق» كما يأتي - ي (٤) كتاب الخيل ص ١١٤ في اربعة ابيات - ي (٥) بالاصل «يعرق المطرود» وضم الدال (٦) بالاصل «يغمره» بكسر الميم وليس بمعروف - ك (٧) المفضليات ١٦ ب ١٤ و ١٥ (٨) في بعض نسخ المفضليات «نقعها» وليس بجيد اذا المعنى انه يصرع احدها ثم يلحق الآخر فيصرعه فالجيد أن يكون ما بينها متباعداً ليكون ذلك ادل على قوة الفرس واذا كان ما بينها متباعداً كان لكل منها نقع على حدة - ي (٩) بهامش الاصل «قد عت فرسي اي كفته».

أي يخرج من غبارهما حتى يوالي بينهما، والأحوذى الماضي  
الناجي، يقدح يكف<sup>(١)</sup> وقوله الى أقصاهما أي عند أقصى المديين  
وهما الغايتان، يجبط الأرض من النشاط.

وقال ابن مقبل<sup>(٢)</sup>  
وصاحبي وهو مستوهلّ صرع<sup>(٣)</sup> يحول<sup>(٤)</sup> بين حارِ الوحشِ والعَصْرِ  
وهو ذاهب العقل وقيل خفيف، والعصر الملجأ.

وقال عبدالمسيح بن عسلة<sup>(٥)</sup>  
لا ينفعُ الوحشُ منه أن تحذره كأنه معلق<sup>(٦)</sup> فيها بخطافِ  
وهذا من أغرب ما جاء في هذا المعنى.

وقال أمية بن أبي عائد الهذلي وذكر حاراً وآتته<sup>(٧)</sup>  
كأن الطميرة ذات الطماح منها لضبرته بالعقال<sup>(٨)</sup>

الطمرة المشرفة ومنه يقال طمر الجرح اذا نتا وورم، ومنه يقال  
وقع امن طمار اذا وقع من مكان مشرف، وذات الطماح التي تطمح  
في العدو تبعده والطماح الارتفاع.

يقول اذا وثب هذا الحمار فكأن الأتان التي طمحت في عدوها في  
عقال من إدراكه اياها، والضبر أن يجمع قوائمه ويشب.

وقال عدي بن زيد<sup>(٩)</sup>

(١) بالاصل «كف» (٢) اللسان (وهو) وكتاب الخيل ١٣٤ - ي (٣) في  
اللسان والتاج «زعل» وفي كتاب الخيل «فزع» - ي (٤) بالاصل «يجول» بالجيم  
(٥) المفضليات ٧٣ ب ٤ (٦) بالاصل «معلق» بالتشديد (٧) اشعار هذيل ٩٢  
ب ٤٥ (٨) في جهرة ابن دريد (٥٠٥/٣) واللسان (ط م ر) في «عقال» ي  
(٩) اللسان (خ ل ل) وامالي القالي (١٧١/١) والبيت مع آخرين في لآلي البكري مع

احالَ عليه بالقطيع<sup>(١)</sup> غلامنا فأذرع به لخلّة الشاة راقعاً  
 احال عليه أقبّل فأذرع به أي ما أذرعه يريد بعد شحوته<sup>(٢)</sup> لخلّة  
 الشاة يريد الفرجة التي بينه وبين الشاة، راقعاً أي يرقعها بنفسه يريد  
 أنه يلحق الشاة فلا يكون بينها فرجة، والقطيع السوط<sup>(٣)</sup> وهذا  
 كقول الجعدي<sup>(٤)</sup>:

واستوت لهزمتا خديها وجرى الشفّ سَوَاءً فاعتدل  
 الشفّ القِصر<sup>(٥)</sup> أي ذهب ما كان بينها من فضل، يقول<sup>(٦)</sup>  
 أحدهما يسبق الآخر فاستويا، ويروي لخلّة الشاة راقعاً، وروي عن  
 خلف<sup>(٧)</sup> في هذه الرواية انه قال، يعدو الفرس وبين الشاتين فرجة  
 فيدخل بينهما فكأن الفرس يرقع الخلة بنفسه اذا صار فيها.

### باب الميل في احد الشقين في مشيها وجريها

قال المرار [بن منقذ العدوي]<sup>(٨)</sup>:

شُدْفٌ أشدْفٌ ما ورعته فاذا طُوْطِئَ طيار طِمِرٍ

الشدف كالليل في احد الشقين، وأرى أن شندفاً منه، ما ورعته  
 ما كلفته فهو يعرض، فاذا طُوْطِئَ أي دفع، وانما اراد أنه صبه في

---

السمط ص ٤٣١، وفي الاقتضاب ص ٣٣٩ ابيات من القصيدة وتاتي ص ٥٤ من الاصل  
 ابيات منها وفي ص ٨٣ بيتان - ي.

(١) في اللسان والامالي «بالقناة» ي (٢) بهامش الاصل «وقولهم اقصد بذرعك اي  
 اربع على نفسك اصل الذرع انما هو بسط اليد والذريع السريع (٣) بالاصل «الشرط»  
 (٤) اللسان (٨٣/١١) (٥) كذا وله وجه لكن الاولى «الفضل» - ي (٦) زاد في  
 اللسان «كاد» ولا بد منها - ي (٧) هو ابو محرز خلف الاحمر - ك (٨) المفضليات

آثارهن والصب طأطأة، ومنه قول امرئ القيس<sup>(١)</sup>.  
 كأني بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شمالاً  
 ويقال تطأطأت أيضاً أسرع ويقال فلان طأطأ في ما له اذا  
 أسرع إنفاقه.

وقال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup>:

اذا ما عنجت بالعنانين رأسه مشى الهربذي في دقة ثم فر فر  
 عنجت عطفت، والهربيدي التبخر، وقوله في دفة يريد أنه يحرك  
 رأسه مرة في هذا الجانب ومرة في هذا الجانب في دفة وهو جنبه وفر  
 فر نفص رأسه، ويروي الهيدبي وهي فيعلي من الاهداب، وقال  
 خداس بن زهير:

متحرفاً للجانبين اذا جرى خدماً جواد النزع والإرسال

أي يميل على شقيه في جريه ويتكفأ من النشاط، ومثله.

من المتحرفات بجانبها اذا أشكلن بالعرق الجلودا

وللهذي في وصف حمار<sup>(٣)</sup>:

يعالج بالعطفين شأواً كأنه حريق أشيعته الأباءة حاصد

أي يضرب بعطفيه في عدوه يتكفأ، وقال آخر<sup>(٤)</sup>.

(١) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف في الرواية (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٩ مع اختلاف في الرواية فان صدر البيت «اذا راعه من جانبه كليهما» (٣) اللسان (١١/١٥٦) ونسبه لابي سهم والصواب ان البيت لاسامة بن الحارث وهو في ديوانه (في العقد الفريد (١/٦٤) «وانشد الاصمعي...» فذكر اربعة ابيات اولها «قد اطرق الحي على سابع، اسطع مثل الصدع الاجرد» وثانيها يأتي ص ١١٤ من الاصل وثالثها يأتي ص ٤٤ من الاصل، وهذا الرابع وفي بعض الالفاظ اختلاف وتصحيف - ي.

يضربُ عَطْفِيَه الى شَاوِه يذهبُ في الأقرَبِ والأبعدِ  
وقال ابن مقبل.

مُفَجَّحٌ<sup>(١)</sup> من اللائي اذا كنتَ خلفه بدا نحرُهُ من خلفه وجحافلِه  
يقول خانف برأسه فانت ترى نحره وجحفلته، وقال العجاج<sup>(٢)</sup>.

### كالأخدري يركب الأقطارا

أي يركب قطريه في عدوه من النشاط، وقال رجل من كنانة.  
على ريدِ التقريبِ يُفديه خالَه وخالَتَه لما نجا وهو أملسُ  
ننحَنُ لأمِ البيضِ وهو لأمه لثنِ قاطِ<sup>(٣)</sup> لم يصحبه وهي شوسُ  
ربذ التقريب يريد خفيف رجع اليد، يفديه خاله يقول فدى  
لكل خالي لما نجا، أملس لم تصبه جراحة يعني رجلا انهزم فهو  
يفدي فرسه، وقوله فنحن لأم البيض يقول نحن نعام لؤماً وجبناً  
وهو لأمه اي وهو إنسان لثن صار في القيظ ولم تغر عليه الخيل  
وهي شوس أي مائل في ناحية من النشاط، وقال أبو عبيدة: اذا  
اشتد عدو الفرس فكأنه يأخذ في أحد شقيه، وقال زهير<sup>(٤)</sup>.

جوانحٌ يخلِجَنَ خَلَجَ الطباءِ يركضنَ ميلاً وينز عن ميلا

جوانح مائل في العدو، ويخلجن يسر عن وأصل الخلج الجذب  
ولا يقال ركض الفرس انما يقال يركضه صاحبه، والميل القطعة من  
الأرض قد رمد البصر.

(١) يأتي ص ٥٣ «مجب» - ي (٢) ديوانه ١٢ ب ٢٧ حيث الروي «الخطارا»

(٣) بهامش الاصل «قاط اقام مكان» كذا (٤) ديوانه ١١ ب ١٦.

وينز عن يكفنفن عن العدو، وقال العجاج<sup>(١)</sup>

عافى الرقاق<sup>(٢)</sup> منهب ميوح

الميوح والمياح الميال في شقيه وذاك أجود له وقد فسر البيت<sup>(٣)</sup>

### باب جريها ومشيتها

قال عدي بن زيد:

لا يرقبُ الجريُّ في المواطنِ لِدِّ عَقْبٍ وَلَكِنَّ لِلْعَقَابِ حَضْرُ

العقب آخر الجري يقول لا يُبقي من جريه شيئاً للعقب ولكنه  
يخرجه كله فاذا عاقب أحضر كما أحضر في أول دفعة أي عقبة  
وابتداؤه سواء قال ابو النجم<sup>(٤)</sup>.

يسبح أخراه ويطفو أوله

---

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ (٢) بالاصل «الرفاق» (٣) انظر ص ٢٠ من صفحات  
الاصل (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٣ ك. اقول والاغاني (٧٨/٩) وفي امالي  
الزجاجي ص ٢٢ من طريق الاصمعي قصة روبة في قوله «يهوين شتى ويقعن وفقاً» قال  
«فقال له سلم... هلا كما قال ابو النجم... يسبح اولاه ويطفو آخره، فما يس  
الارض منه حافره، وكأن هذا من ارجوزة اخرى لأبي النجم، لكن في العقد الفريد  
(٦٤/١) وقال آخر في فرس ابي الاعور السلمي - مر كلمع البرق سام ناظره،  
يسبح...، قوله هذا اشبه من قول ابي النجم «وفي البيان للجاحظ (١٣٨/١)» وقال  
بعض ولد العباس ابن مرداس السلمي في فرس ابي الاعور السلمي - جاء كلمع البرق  
جاش ناظره، يسبح... كما في امالي الزجاجي وفي الصناعتين ص ٦٠ «وقال آخر -  
جاء كلمع البرق جاش ماطره، يسبح... ثم قال «واخذ على ابي النجم قوله... يسبح  
اولاه ويطفو آخره،... - ي.



قال الأصمعي: إذا كان كذلك كان حمار<sup>(١)</sup> الكساح أسرع منه لأن اضطراب مآخيره قبيح، قال واحسن في قوله: ويطفو أوله، وقالوا: خير عدو الذكران الإشراف وخير عدو الاناث الصغاء كعدو الذئبة والظلم، قال لبيد يصف الظلم<sup>(٢)</sup>:

يُلقي سقيطُ عِفائِهِ متقاصراً للشدِّ عاقداً منكبٍ وجرانٍ

يقول يلقي ما ينتف من ريشه من شدة عدوه، ومنه قول ابن أقيصر في وصف فرس «إذا استقبلته أقمي».

يقول، كأنه مقع لاشراف مقدمه، وقال غير الأصمعي: انما اراد بقوله يسبح أخراه أنه لسعته وانبساطه في عدوه يصرخ برجليه كالسابع ومثله قول أبي داود<sup>(٣)</sup>:

ضروحُ الحماثينِ سامي الذراعِ [إذا ما انتحاه خبار وثب]

والحماتان عضلتا الساق يقول اذا عدا ضرح برجليه، والأصمعي ذهب في أخراه الى عجزه، وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>:

على زبذٍ يزدادُ عفواً اذا جرى مِسحَ حثيثِ الركضِ والذألانِ

يزداد عفواً أي يجم ويسكن وهو سريع في سهولة، والذألان المر السريع ومنه سمي الذئب ذؤالة، ويروي الذألان<sup>(٥)</sup> وهو قريب منه، ربذ خفيف. وقال رؤبة<sup>(٦)</sup>:

كيف ترى الكاملَ يقضي<sup>(٦)</sup> فرقاً الى ندى العقب وشداً سحقا

(١) هكذا في الاغاني والعقد والصناعتين ووقع في النقل «الحمار» (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ٧٠ (٣) راجع ص ١٨ من صفحات الاصل (٤) ديوانه ٦٣ ب ٨ (٥) بالاصل «الوألان» (٦) ذيل ديوانه ٧١ ب ١١ ويروي للجعدي انظر اللسان (٧) (١٨٦/٢٠) يروي «يفضي» كما في اللسان وهو الصواب ك - اقول وفي التاج

الكامل اسم فرس، يقضي فرقاً أي يقضي قضاء يفرق به وذلك لأنه يسبقها سبقاً بيناً ومنه عمر الفاروق، والندي الغاية مثل المدي، والعقب جري بعد جري، يريد أنه لا يزال يفرق بينها وبينه الى هذه الغاية، وقال [رؤية - ١].

وإن همرن<sup>(٢)</sup> بعد معق معقاً عرفت من ضرب الحرير عتقاً<sup>(٣)</sup>

الهمر الغرف<sup>(٤)</sup> يقال انه ليهمر همراً في الكلام وانه لمهار اذا كان كثير العطاء او كثير الكلام، والمعق البعد يقال عمق ومعق، والحرير فرس كان لهم.

يهوي اذا هُنْ وَلَقِنَ وَلِقَاً باربعٍ لا يعتنفن العفقا<sup>(٥)</sup>

يهوين<sup>(٦)</sup> شتى ويقعن وفقاً

---

(ك م ل) «يقضي» - ي (١) ذيل ديوانه ٧١ ب ٦ و ٧. (٢) في النقل «همزن» وكذا بالزاي في جميع التصاريف الآتية والصواب بالراء كما يعلم من مقابلة التصاريف الآتية بمادة (همر) من اللسان وغيره ولا علاقة لها بمادة (همز) وفي اللسان (م ع ق) «وان همرن بعد معق معقاً» وبهامشه «قوله وان همرن - كذا في التكملة والذي في الصحاح، وان همي من بعد معق معقاً» - ي (٣) بالاصل «عتقاً» (٤) في النقل «الهمز الغرف» وعلق عليه ما لفظه «كذا في الاصل والمعروف ان الهمز الغمز والدفع - ك» اقول قد عرفت ان الصواب «الهمر» بالراء وفي اللسان (همر) «والهمر شدة العدو» وفيه (غرف) «خيل مغارف كأنها تغرف الجري غرماً... فرس غراف رغب الشحوة كثير الأخذ بقوائمه من الارض» ي (٥) ذيل الديوان ٧١ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل «يهوين» بفتح الواو.

الوَلَقَ لِمَرِّ الْخَفِيفِ يُقَالُ مَرَّ يَلْقُ، والاعتناف أخذ الرجل العمل  
بغير حذق، والعفق ضعف اليد في العدو، وقوله يهوين شتى ويقعن  
وفقاً، قال الأصمعي: بلغني أن سلم بن قتيبة قال له يا أبا الجحاف  
اخطأت في هذا جعلته مقيداً، فقال رؤبة: أدني من ذنب البعير.

### ما يشبه به مشيها وجريها

قال امرؤ القيس (١).

له أَيَطْلَا ظبيٍ وساقا نعامةٍ وإرخاءٍ سرحانٍ وتقريبٍ تنفل

وقد فسر صدر البيت في باب الخلق (٢) والإرخاء جري سهل  
ليس بالشديد يقال فرس مِرْخَاءٍ وأفراس مَرَاخٍ وليس شيء أحسن  
إرخاء من الذئب ولا أحسن تقريباً من الثعلب، ويقال للفرس هو  
يعدو الثعلبية إذا كان حسن التقريب، ويقال انه لم يُقَلِّ في وصف  
الفرس أحسن من هذا البيت، وقال ابن مقبل (٣).

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٤ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب قد فقد - ك اقول بل  
يأتي واولة فيما احسب ما يأتي ص ٩٥ من صفحات الاصل عنوان «اعلام الجواد من  
الخيال» وبعده ص ١٠٠ عنوان «مما يوصف به اعضاؤها، الاذن» ثم ذكر الأعضاء الى  
ان قال ص ١٢١ عنوان «الجنبان والجوف» ثم ذكر البيت ص ١٢٤ وفسر صدره الى  
ان قال في ص ١٤٩ «تم الخلق» فاما قوله هنا «قد فسر» بلفظ الماضي فكأنه بدأ به في  
التأليف ثم أخره في الترتيب - ص (٣) انظر لسان العرب (٢٧٠/١٣) و (٣٤٧/٨)  
ك. اقول في كتاب الخيل ص ١٢٨ «قال علقمة بن عبدة - بذئ ميعة كأن ادني  
سقاطه، وتقريبه هونا دأليل نعلب» وذكره ص ١٣٧ في قصيدة علقمة ولم يذكر البيت  
الثاني وليس البيتان ولا احدهما في قصيدة علقمة في ديوانه من الحمسة - ص.

بذي مِيعَةٍ كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ وَتَعَدَائِهِ رِيسَالًا ذَائِلًا ثَعْلَبٍ  
جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صَلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سِرْجِهِ غَيْرِ أَحَدٍ

المِيعَةُ النِّشَاطُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَسَاقُطُ الشَّدَّ أَي يَأْتِي مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ  
الشَّيْءِ فَذَلِكَ سِقَاطُهُ، وَالذَّائِلُ مِنَ الذَّالِّانِ وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ، وَالْقَفِصُ  
الَّذِي لَا يَنْطَلِقُ فِي جَرِيهِ، وَأَسْرُ صَلْبِهِ انْدِمَاجُهُ، وَارْتَدَّ يَقُولُ رَجَعَ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمْ جَرِيهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْحَدْبِ، وَقَالَ  
الْمَرَارُ [بَنُ مَنقَذِ الْعُدُوِي] <sup>(١)</sup>:

صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَدْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورُ أَشْرُ <sup>(٢)</sup>  
وَنَشَاصِي إِذَا تُقْرَعُ <sup>(٣)</sup> لَمْ يَكْدُ يَلْجُمُ إِلَّا مَا قَسَرَ

يَعْفُورٌ ظِيٌّ، أَشْرُ ظِيٌّ، أَشْرُ نَشِيطٌ، نَشَاصِي مَرْتَفِعٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ  
لِلْغَيْمِ الْمَرْتَفِعِ نَشَاصٌ، وَنَشَصَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشَزَتْ، وَرَوَاهُ أَبُو  
عَبِيدَةَ نَشَاصِي وَيُقَالُ هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْجَوَادِ وَالْأَنْثَى شَنَاصِيَّةٌ،  
وَقَالَ طَفِيلٌ <sup>(٤)</sup>

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ سَيِّدٌ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٍ  
أَرَادَ بِالْعَرَقِ سَطُورَ الْخَيْلِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ

(١) المفضليات ١٦ و ٢٢ ب ٢١ (٢) مثله في جهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) ووقع في  
كتاب الخيل ص ٥٧ و ١٥٧ «وهو إن بركض فيعفور اشْر» - ي (٣) كذا وفي  
المفضليات طبعة التقدم «نقرعه» وفي اللسان (٣٦٦/٨) «نفرغه» وفي جهرة ابن دريد  
(٥٠٦/٣) «تفرغه» وفي التاج (ن ش ص) «نفرغه» واره الصواب لان الاقراع  
بالقاف هو كف الدابة باللجام وإنما يكون ذاك بعد اللجام فكيف يقال «اذا تكفه  
بلجامه لم يكد يلجم الا ما قسر» وسياق الابيات يدل انه بالنون لا بالتاء - ي  
(٤) أنظر ديوانه ص ٣٣.

يصطففن مثل السطر عرقة وجعها عرق، صدرن سبقن سطر الخيل  
بصدورهن فكأنه ذئب قد ابتل من المطر فهو يبادر الى الغار،  
والمطر العدو وهو تفعل من قبلك مطر في الأرض يمطر مطوراً  
اي ذهب، وقال الجعدي (١).

وعادية سوم الجراد وزعتها فكلفتها سيداً أزل مصدرّاً

عادية حاملة، يقال رأيت عدّي القوم أي حاملة القوم في  
الحرب، سوم الجراد أي مضيه يريد أنها تنتشر كما ينتشر الجراد،  
ووزعتها كلفتها، وكلفتها سيداً أي جعلت مؤونة هذه العادية على  
فرس يشبه الذئب، والأزل الأرسح (٢) وهو من صفة الذئب لا من  
صفة الفرس،

ومثله قول الراجز يصف فرساً (٣).

أزل إن قيد وإن قام نصب.

أي كأنه ذئب إن قيد وإن قام نصب رأسه فرأيته مشرفاً، قال  
الاسعري الجعفي (٤):

أما اذا استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضاً

متمطراً عادياً، وشبهه بذئب الغضا لأنه أخبث الذئاب يقال

ذئب خمر أي يلزم الخمر، وقال طفيل (٥):

(١) انظر جهرة الاشعار ص ١٤٦ (٢) بهامش الاصل «ازل قليل لحم العجز»

(٣) اللسان (زل ل) - ي (٤) الاصمعيات اب ١١ ك. وكتاب الخيل ص ١١ -

ي. (٥) انظر ديوانه ص ٥ ك. وكتاب الخيل ص ١٥١ في قصيدة هو اولها ولفظه

«رأيت رباط الخيل....» وفي شواهد العيني (٣/٢٤ -) ابيات من اول القصيدة وذكر

في اثائها هذا البيت كما هنا لكن تصحفت كلمة اول العجز - ي.

وفينا رباطُ الخيلِ كل مطهمِ رجيلِ كسر حان الغضا المتأوبِ  
المطهم التام<sup>(١)</sup> كل شيء على حدته وكذلك العميثل، وأنشد  
[لبعض الضبيين]<sup>(٢)</sup>:  
متقاذفٌ عبلُ الشوى شنج النسا سباق أندية الجيادِ عميثلُ<sup>(٣)</sup>  
الرجيل الجيد المشي القوي عليه الذي لا يحفي، ومنه قول  
الآخر<sup>(٤)</sup>:

أنى سریتِ وكنت غير رجيلة

وقال طرفة<sup>(٥)</sup>:

وكرى اذا نادى المضافُ مثنباً كسيد الغضا نبهته المتوردُ  
المحب الذي في رجليه انحاء وتوتير وذلك محمود في الخيل<sup>(٦)</sup>،  
وقال آخر:

يعسلُ تحتي عسلاناً كما يعسلُ تحت الردهةِ الذيبُ

الردهة منقع ماء قليل، وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

كارخاء سيد الى ردهةِ يوائل من بردٍ مرهب<sup>(٨)</sup>

(١) زاد في النقل - بين حاجزين «من» وكسر لام «كل» وشدد دال «حدته»،  
وعبارة اللسان «التام كل شيء منه على حدته» ووقع في القاموس سهونه عليه شارحه -  
ى (٢) عيون الاخبار (١٥٨/١) (٣) بهامش الاصل «عبل الشوي اي غليظ  
القوائم، العميثل الاسد والبطيء الذي يسبل ثيابه» (٤) قد ورد هذا الصدر في عدة  
اشعار والاشبه انه من بيت الحارث بن حلزة وعجزه. والقوم قد قطعوا متان السجسج،  
انظر ديوانه ٩ ب ٢ (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٦) بهامش الاصل «ع: غلط فاحش»  
(٧) هو الجعدي كما يأتي - ى (٨) كذا والبيت في كتاب الخيل ص ١٠١ للنايفة  
الجعدي وفيه «مهذب» وهكذا. اورده ص ١٦٣ في قصيدة الجعدي وفي اللسان

يوانل ينجو وقال آخر:

كما يخبُّ معتدلاً مطاةً إلى وشلٍ بذِي الردهاتِ سيد<sup>(١)</sup>

### باب التشبيه بالعقاب

قال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup>:

كأني بفتحاء الجناحينِ لقوةً صيوداً من العقبانِ طأطأتُ شيالي  
أخبرني السجستاني عن ابي عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء كان  
ينشده شيالي فزاد ياء، وكان غيره يروي شملاي يريد الخفيفة يقول  
كأني بطأطأتي هذه طأطأت عقاباً، ويقال لقوة ولقوة والكسر  
اجود، وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

هو سِمعَ اذا تمَطَّرَ مشياً وعقابٌ يحثها عِسبارُ

فالسمع ولد الذئب من الضبع والعسبار ولد الضبع من الذئب،  
وقوله يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع العقاب  
في طلبه كأنه هو حثها، وقال الأعشى<sup>(٤)</sup>:

وكأنما تبع الصوار<sup>(٥)</sup> بشخصيها عجزاء ترزق بالسلى عيالها.

أي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، الأصمعي:  
عجزاء في أصل ذنبها بياض، أبو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين،  
والسلي واد دون حجر، وعيالها فراخها.

(هـ ذب) عن الازهري يقال اهذبت السحابة ماءها اذا اسالته بسرعة وعلى هذا فقوله  
في البيت «برد» الاجود أن يكون بكسر الراء أي من عارض برد - ي.

(١) بهامش الاصل «ع: وهذا سخنه عين» (٢) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف فان  
العجز فيه «على عجل منها أطاطي» شملاي (٣) هذا البيت يروي لابي دواد الايادي

(٤) ديوانه ٣ ب ٢٧ (٥) بالاصل «الصوار» بالضاد المنقوطة وكذا في الشرح.

## باب التشبيه بالبازي

قال الأسعر الجعفي<sup>(١)</sup>  
 اما اذا استقبلته فكأنه بازّ يكفكفُ أن يطيرَ وقد رأى  
 ويكفكف يكف مثل قولهم يكمك من الكمة، وقال المرار [ابن  
 منقذ]<sup>(٢)</sup>.

وكأننا كلما هُجْنَا به نطلبُ الصيدَ ببازٍ منكدرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وقال آخر

وعلاهن اذ تجاهدن<sup>(٤)</sup> في الأَجـ رال<sup>(٥)</sup> بازشاكى السلاح مُطار  
 الأجرال جمع جزل وهي حجارة صغار وكبار يقال أرض جزل  
 وجرلة وجرولة اذا كان فيها غلظ وحجارة، يريد أنه ينقل قوائمه  
 في الأجرال لتوقيه الحجارة.

## باب التشبيه بالصقر

قال زاحم العقيلي

يهوى اذا بلّ عطفِيهِ الحميمَ كما  
 يهوى القطاميّ أضحى<sup>(٦)</sup> فوق مرتقبِ

(١) الاصمعيات ١ ب ٩ ك. وكتاب الخيل ص ١١ - ي (٢) المفضليات ١٦ ب  
 ٢٣ (٣) في كتاب الخيل ص ١٥٧ «مبتكر» (٤) لعله يجاهدن «كما قال امرؤ  
 القيس «كأن الصوار اذ يجاهدن غدوة...» - ي (٥) بالاصل «الاجزال» بالزاي في  
 المواضع كلها (٦) بهامش الاصل «ضح القوم اذا صاحوا.....» وهذه الحاشية لانه  
 في الاصل «اضحى» بالجيم وهو غلظ من الناسخ.



وقال النابغة الجعدي

ومن دونِ هَوَى له هَوَى القَطَامِيّ للارنب

وقال

فَسْرَحَ كَالأُجْدَلِ الأَزْرَقِي فِي إِثْرِ سِرْبٍ <sup>(١)</sup> أَجَدَّةَ النْفَارَا <sup>(٢)</sup>

وقال لييد <sup>(٢)</sup>

وكأني ملجَمٌ شُوذَانِقَا <sup>(٤)</sup> أَجْدَلِيَا كَرَّهُ غَيْرَ وَكِلِ،

الشو ذائق الشاهين وأصله بالفارسية سوزانه، وقال الجعدي .  
كأنه بعد ما تقطعت الـ خيل ومال الحميم بالجرم  
شُو ذائق يطلب الحمام وتز هاه جنوب لناهض لحم

وقال [ وهو أبي بن سلمى الضبي ] <sup>(٥)</sup>

وما شُو ذَنِيْقٌ <sup>(٦)</sup> عَلَي مَرَقَبٍ كَمِي الْجِنَانِ حَدِيدِ النَّظْرِ  
رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَجَلَّتْ الخَمْرِ  
بأسرع منه ولا منزع يِقَمَّصُهُ رِكْضُهُ <sup>(٧)</sup> بِالْوَتْرِ

(١) بالاصل « شرب » (٢) وما هنا هامش بالاصل في تفسير نقر بالقاف لانه قرأ النقارا سهواً (٣) ديوانه ٣٩ ب ٤٨ (٤) الاصل بفتح الشين من الشو ذائق والمعروف ضمها - ك. اقول والبيت في جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) وفيه « سوزانقا » بالسین المهملة وكذلك اورده صاحب اللسان في مادة (س ذق) وكلاهما صحيح وفيه لغات اخرى راجع اللسان مادتي (س ذق) و (ش ذق) - ي (٥) حاسة اي تمام طبعة بولاق (٥٩/٢) (٦) بالاصل « شوذانيق » (٧) بالهامش « نبضه صح » اما رواية الحماسة فتوافق ما في الاصل.

## باب التشبيه بالنعامة

قال ابو دواد<sup>(١)</sup>  
 يمشي كمشي نعامتي من تتابعان أشق شاخص  
 وقد فسر، ومثله<sup>(٢)</sup>  
 يمشي كمشي نعامة تبعث أخرى اذا هي راعها خطب  
 وله<sup>(٣)</sup>  
 وهي تمشي مشي الظلم اذا ما مار في الجري سهلة عرهوم<sup>(٤)</sup>  
 أي عظيمة

## باب التشبيه بالوعل والظبي

قال مهلهل<sup>(٥)</sup> :  
 وخيل تكدّس بالدار عين مشى الوعول على الظاهره<sup>(٦)</sup>  
 التكدس أن يجر منكيه اذا مشى كأنه ينصبّ الى بين يديه  
 وكذلك مشى الوعول على الأرض، وانما وصفها بهذا لأنه اراد أنها  
 تمشي الى الحرب رويداً وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض،  
 وقالت الخنساء<sup>(٧)</sup> :

(١) انظر ص ٣ من صفحات الاصل (٢) هو ربي دواد ايضاً كما افاده الاستاذ  
 الميني في السمط ص ١٦٩ وراجع - ي (٣) لابي دواد من قصيدة في كتاب الخيل  
 ص ١٤٢ - ي (٤) في النقل «عرهوج» آخره جيم وعلق عليه «لم اجد هذه الكلمة في  
 معاجم اللغة - ك» وانما هو «عرهوم» بالميم والقصيدة ميمية وعرهوم موجود في المعاجم  
 - ي (٥) لسان العرب (٧٦/٨) وكتاب الالفاظ لابن السكيت ص ٢٧٩  
 (٦) بالاصل «الظاهر» (٧) ديوانها ص ٢٠٦.

وخيلٌ تكُدَسَ بالدارِ عينٌ قارَعَتْ بالسيفِ أبطالها  
ويروي تكُدَس مشي الوعول، وقال آخر<sup>(١)</sup> :  
يبكون نضلةً بالرماحِ على جردٍ تكُدَس مشية العُصمِ  
يقول بكائهم له أن طلبوا بثاره، وقال يزيد بن خذاق<sup>(٢)</sup>  
فَأَصَتْ كَتَيْسِ الرِّبْلِ تَعْدُو إِذَا عَدَتْ<sup>(٣)</sup>  
على ذرعاتٍ<sup>(٤)</sup> يفتلين<sup>(٥)</sup> خُنُوساً

الربل جمعه ربول وهو نبت ينفطر بورق أخضر إذا أدبر الصيف  
وبرد الزمان من غير مطر يقال تربلت الأرض وهو عنده إذا أكل  
الخضر كان أقوى له وأسرع من غيره<sup>(٦)</sup>، أصت صارت وقولهم  
افعل ذاك أيضاً أي عد إليه ثانية وهو مصدر آص إلى كذا أي صار  
إليه، والذرة الطويلة ويقال الذرة السريعة الاندفاع، ويقال امرأة  
ذراع للسريعة الغزل، يفتلين أي يعلون ما جاراهن وهن يخسن أي  
يسرعن عن الرد، وإذا أسرع الفرس مده يده ولم يسرع ردها فليس  
بسرير ولا جواد، وقال النجاشي<sup>(٧)</sup> :

مكّرٌ مفّرٌ مدبرٌ معاً كَتَيْسِ ظَبَاءِ الحُلْبِ الغَدَوَانِ  
أي يصلح للكر والفر والاقبال والادبار، والحلب نبت تعتاده

(١) لآيء البكري مع السمط ص ١٦٩ - ي (٢) المفضليات ٧٩ ب ٤ (٣) في  
المفضليات «تنزوا إذا بدت» وفي كتاب الخيل ص ١٣ «تنزو إذا نزت» ي (٤) في  
المفضليات «على ربذات» ي (٥) يظهر من تفسير المؤلف ان روايته «يعتلين» بالعين  
المهملة - ي (٦) بهامش الاصل «ع: بقي عليه الصواب ان يذكره» لا ادري ما يعني  
بهذا - ك (٧) هذا البيت يروي لامرئ القيس.

الظباء يخرج منه شبيه باللبن اذا قطع، وتسميه العرب الحلبلاب وبلغني أنه هو الذي تسميه العامة اللبلاب، وانما سمي الحلب لتحلبه<sup>(١)</sup> والغذوان الذي يُغذي ببوله أي يدفعه دفعة دفعة من النشاط، والأصمعي يروي: العدوان من العدو، ويروي: الغدوان من الغدو.

### باب التشبيه بالطير

قال زيد الخيل:

اذا وقَعَتْ في يوم هينجا تتابعَتْ  
خروج القواري الخضرِ من خللِ السيلِ<sup>(٢)</sup>  
القواري واحدها قارية وهي طير شبهها بها في السرعة وهي  
تبادر الى اوكارها وقال النابغة<sup>(٣)</sup>.  
والخيلُ تمزَعُ غرباً في أعنتها كالطير تنجوم من الشؤبوبِ ذي البردِ  
تمزَعُ تشب

### باب التشبيه بالرشا

المرقش الاصغر<sup>(٤)</sup>:

تراه بشكات المدجج بعدما تقطع أقران المغيرة يجمح

(١) بهامش الاصل «ع: هذا تفسير من لا يعرف الحلب ولا اللبلاب» وفي هامش آخر تفسير الحلب مأخوذ من صحاح الجوهري (٢) كذا واره «السبل» بفتح الموحدة وهو المطر وفي القاموس في تفسير القارية «طائر اذا رآه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث او مقدمة السحاب» ي (٣) ديوانه ٥ ب ٣١ (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٦.

الشكة السلاح، والأقران الأسباب، وفيه قولان أحدهما أنه يقول تراه يجمع بعد انقضاء أسباب المغيرة وهم القوم يغيرون وبعد أن انصرم أمرهم من الغارة والخيل اشد ما تكون كلالا في ذلك الوقت، والقول الآخر انه أراد بالأقران الحبال يقول تراه يجمع بعد طول المسير وبعد أن تقطعت حبال المسافرين، والجموح الاعتراض في السير من النشاط، وقال (١).

شهدت به في غارة مسطرة يطاعن أولاهها فثام مصبح (٢) كما انتفجت من الظباء جداية (٣) أشم اذا ذكّرته الشدافيح

مسطرة منقادة، المصبح المغار عليه في الصبح، كما انتفجت من الظباء جداية أي كما ينتفج الجداية اذا ذعر، وهو أفيح أي واسع في الجري، اذا ذكر أي اذا أريد منه وحل عليه.

على مثله تأتي الندي مخايلاً وتعبر سراً أي أمريك أفلح (٤) ويروي أنجح، يقول أن تسابق عليه أنجح أو أن تغير عليه، والندي المجلس، وقوله تعبر سراً أي تدبر في نفسك أي أمريك أنجح.

## باب التشبيه بالسهم

قال [ عبيد بن الأبرص ] (٥):

(١) المفضليات ٥٥ ب ١٧ و ١٨ (٢) بهامش الاصل « الفثام الجماعة » (٣) بهامش الاصل « نفجت الارنب اذا ثارت، ونفجت الريح اذا جاءت بقوة، والجداية الغزال قال الراجز - يريح بعد النفس المحفوظ، اراحة الجداية النفوز » (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٤ ك. لكن فيها « على مثله آتي الندي مخايلا واغمز سراً أي امري اريح - ي (٥) ديوانه ٩ ب ٢٨ و ٢٩.

يرعُف الألفَ بالمدججِ ذي القوِّ نسٍ حتى يؤوبُ كالتمثالِ  
فهو كالمنزِعِ المريشِ من الشو حطِ مالتُ به يمينُ الغاليِ  
يرعُف الألفَ أي يسبقهم ويتقدمهم، قال السجستاني أخبرني أبو  
عبيدة قال يقال بينا نحن نذكرك رعف بك الباب أي دخلت علينا،  
والمنزِع السهم، وقال ابن مقبل:

كأنه متنٌ مريخٍ أمرٌ به زيغُ الشمالِ وحفزُ القوسِ بالوترِ  
هَرَج الوليدِ بخيَطِ مبرمِ خلقِ بين الرواجبِ في عودِ من العشرِ<sup>(١)</sup>

المريخ سهم له أربع قذذ وهو أسرع السهام ذهاباً، زيغ الشمال  
يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه، والحفز<sup>(٢)</sup> الدفع، المهرج كثرة  
القتل، يريد الخذروف وجعل خيطه خلقاً لأنه أسلس وأخف وجعله  
من عشر لأن العشر أخف، والرواجب سلاميات الأصابع، وقال  
آخر<sup>(٣)</sup>.

وشمر كالمريخ يرمي به الغالي

وقال آخر:

ير كأنه مريخ غالي.

## باب التشبيه بالخذروف

قال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>:

دريّر كخذروف<sup>(٥)</sup> الوليدِ أمره تتابعُ كفيه بخيَطِ موصلِ

(١) انظر اللسان (٢١٣/٣) (٢) الاصل «الحقر» (٣) هذا كقول الشماخ «كما  
سطع المريخ شمره الغالي» (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٣ (٥) بهامش الاصل «الخذروف  
شيء يدوره الصبي بخيَط في يديه فيسمع له دوي».

وقال (١)

فأدرك لم يعرق مناط عذاره    مير كخدروف الوليد المثقب

### باب التشبيه بالحجر (٢)

فأمره في إثرها وكأنه    حجر القذاف أمر فيه المجذب (٣)

### التشبيه بالجرادة

قال بشر [ بن ابي خازم الأسدي ] (٤)

مهارة العنان كأن فيه    جرادة هبوة فيها اصفرار

أي تعض العنان وتعبث به من النشاط كما قال الآخر (٥)

ملاعبة العنان بغصن بان

وجعل الجرادة صفراء لانه جعلها ذكرا والاناث سود يقال:

جرادة ذكر وجرادة أنثى وكذلك نعامة ذكر ونعامة انثى وبطة

وحامة وحية كذلك.

وقال آخر:

كجرادة برحت لريح شمال    صفراء مصغية لرجل جراد

برحت من البارح.

(١) ديوانه ٤ ب ٤٨ ك. وراجع التعليق على ص ١٢ من صفحات الاصل - ي

(٢) هذا الباب في الهامش (٣) بالاصل « المحذب » بالمهملة واظن المجذب آلة شبيهة

بالمجنيق تقذف الحجارة معدول من الجذب - ك. اقول يمكن ان يراد به المقلاع - ي

(٤) الفضليات ٩٨ ب ٣٩ ك. وكتاب الخيل ص ١٥٠ - ي (٥) هو خالد بن

الصقعب والبيت في قصيدته في ذيل حساسة ابن الشجري ص ٢٩٠ وفي ادب الكاتب

للمؤلف ص ٧٨ والاقتضاب ص ٣٢٧ ويأتي ص ١١٤ من صفحات الاصل - ي.

## التشبيه بالكلاب

قال الجعدي<sup>(١)</sup>  
 وشعث<sup>(٢)</sup> يطابقن<sup>(٣)</sup> بالدارعين طباق<sup>(٤)</sup> الكلابِ يطأن الهراسا<sup>(٥)</sup>  
 المطابقة أن تقع الرجل موقع اليد، والهراس نبت له شوك  
 والكلب يطابق والذئب لا يطابق، وقال طفيل<sup>(٦)</sup> :  
 تصانعُ أيديها الرسيحَ كأنها كلابٌ يطأن في هراسٍ مقنّبِ  
 وقال<sup>(٧)</sup> :  
 تبارى مراخيها الزجاج<sup>(٨)</sup> كأنها ضرا أحست نبأة من مكلّبِ

## التشبيه بالثور

قال عمر وبن معدي كرب<sup>(٩)</sup> :  
 وأجرّد ساطَ كشاةِ الارا نِ ريعِ فعن<sup>(١٠)</sup> على الناجشِ  
 ساط طويل بعيد الخطو، والشاة الثور، والاران النشاط، قال  
 الشاعر<sup>(١١)</sup> :

وكان<sup>(١٢)</sup> انطلاق الشاة من حيث خيما.

(١) لسان العرب (٨٠/١٢) و (١٣٤/٨) ك. وكتاب الخيل ص ١٢٦ - ي  
 (٢) في كتاب الخيل واللسان «وخيل» - ي (٣) في كتاب الخيل «تكدس» ي  
 (٤) في كتاب الخيل «مشى» - ي (٥) بالاصل «المراشا» وكذا في التفسير وفي بيت  
 طفيل (٦) انظر ديوانه ص ١٠ (٧) انظر ديوانه ص ٧ (٨) في كتاب الخيل  
 ص ١٥١ «الرياح» - ي (٩) الاصمعيات ٣٩ ب ٥ (١٠) في نظام الغريب ص ١٦١  
 «فعى» ي (١١) هو الاعشى - ك. واول البيت كما في لآلىء البكري مع السمط  
 ص ٤٣١ - «فلما اضاء الصبح قام مبادرا» ي (١٢) في الديوان «وحان» راجع السمط



يريد الثور والناجش الصائد ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة ناجش وناجش .

## التشبيه بالناس

قال ابو داود (١) :

ظَلَلْتُ أَخْفَضُهُ (٢) كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ لِي عَلِيَاءٍ مَسْلُوبٍ  
أَخْفَضَهُ أَسْكَنَهُ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَرِيَانٌ وَقَفَ عَلَى شَرَفٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ  
مَطْوَى مَدْمَجٌ قَصِيرُ الشَّعْرَةِ وَلَمْ يَشْبَهْهُ بِهِ إِلَّا فِي الْخَلْقَةِ لَا فِي الْمَشْيِ وَلَا  
فِي الْعَدْوِ .

او هيبان (٣) نجيب بات (٤) عن غنمٍ مستوهرٍ في سواد الليلٍ منخوبٍ (٥)  
يقول او كأنه راع بات عن غنمه فوقع فيها الذئب أو تفرقت  
عليه فهو منخوب قد سلب لبه ، شبه الفرس به لوجه ونزقه وقلقه ،  
وأنشدني السجستاني عن أبي عبيدة .

كَأَنَّهُ يَرْفَتْسِي نَامَ فِي غَنَمٍ مَسْتَوْثِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْوُوبٍ (٦)  
وقال : يرفيء راع أسود ، مستوثر نام مذعورا ، مذؤوب وقع

(١) كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٤٨ من قصيدة - ي (٢) في كتاب الخيل  
« اخضبه » ويشهد له قوله « كأنه رجل دامي اليدين » وياتي تفسير الخضب ص ٦١ من  
صفحات الاصل - ي (٣) بهامش الاصل « هيبان بكسر الياء اي جبان الذي يهاب  
الناس وفي الحديث ان الايمان هيبوب ، اهاب الراعي بغنمه خيفر مق در ، والنحيب رفع  
الصوت » (٤) في كتاب الخيل « نام » - ي (٥) في كتاب الخيل « مذؤوب » -  
(٦) انظر لسان العرب (٢٦٤/١٤) وقد اورد البيت باختلاف في الالفاظ - ك .  
وانظر ديوان سلامة ص ٣٠ - ي .

الذئب في غنمه قال: وبعضهم يجعل اليرفء تيس المعز، وقال زهير  
يصف العير<sup>(١)</sup>:

فظلّ كأنه رجلٌ سليبٌ على علياءٍ ليس له رداءٌ

وقال الأخطل<sup>(٢)</sup>:

كأنها لما استحمت فأشرفا سليمان من ثوبيهما خضلان  
كأن ثيابَ البربري تطيرها أعاصيرُ ريحٍ زفزفٍ زفيانٍ

وقال أبو النجم<sup>(٣)</sup>:

كأنه حينَ تدمى مسحله وابتلّ ماءً نحريه وكفله  
جعد طوال ظل دجن يغسله

يقول كأن هذا الفرس رجل هذه صفته، وقال عقبة بن سابق<sup>(٤)</sup>:

كشخصِ الرجلِ العربي نِ قذد فوجيء بالرعبِ

وقال النظار الفقعسي وذكر الحمار<sup>(٥)</sup>:

ظلّ بقفٍ فرقاً أجلاده يوفي الصوى مثل السليبِ العريانِ

فرقا ذائبا من التلف، وقال آخر وذكر الفرس<sup>(٦)</sup>:

كأنه سكرانٌ او عابثٌ أو ابنُ ربٍ حدثِ المولدِ

وقال ابو النجم:

والخيل تمشي مشية الزوار

(١) ديوانه ا ب ٢٨ (٢) ديوانه ص ٢٣٧ (٣) راجع التعليق على ص ٦ من صفحات الاصل - ح (٤) الاصمعيات ٦ ب ١٠ مع اختلاف كبير - ك. والقصيدة في كتاب الخيل ص ١٥٧ - ي (٥) كتاب الاختيارين النسخة المحفوظة في مكتبة حكومة الهند بلندن من قصيدة طويلة (٦) راجع صفحة ٢٧ من صفحات الاصل والتعليق عليها - ي.

أي تمشي بليقة<sup>(١)</sup> في مشيها كما يمشي الذي يزور بعضهم بعضا  
على إِدلال وتؤدة.

وقال كثير<sup>(٢)</sup>:

ولقد شهدت الخيل يَحْمِلُ<sup>(٣)</sup> شِكْتِي مَتَمَلَّطَ خِذْمِ<sup>(٤)</sup> العنان بَهِيمٌ

متملط ذاهب ماض يقال تملط منى وقولهم فلان ملط منه .

عَدَدَ القِيَادِ كَأَنَّهُ مَتَحَجَّرٌ<sup>(٥)</sup> حَرْبٌ يَشَاهِدُ رَهْطَهُ<sup>(٦)</sup> مَظْلُومٌ

باقي الذماء اذا ملكت مُناقل واذا جمعتُ به أجش هزيمٌ

حرب غضبان ، والذماء بقية نفسه ، يقول : اذا ملكت عنانه فهو

مناقل في السير واذا جمعت به رجلك للحضر فهو أجش هزيم ، يقال

جمع رجليه به اذا طلب عدوه ، ومنه قول عمرو بن معدي كرب<sup>(٧)</sup> :

ولقد أجمع رجليّ بها حذرُ الموتِ وإني لفَرورٌ

ويروى : وإني لوقور .

## باب التشبيه في خلقه بالعصا

امرؤ القيس<sup>(٨)</sup> :

بِعَجَلِزَةٍ قَدِ أَتْرَزُ الجُرِيَّ لِحْمِهَا كَمِيتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِئْوَالٍ

(١) كذا في الاصل ، يريد بلين - ك . اقول وقد لا يبعد أن يكون « بليقة » واللبق

الظرف والرفق كما في اللسان - ي (٢) كتاب الحيوان للجاحظ (٢/٦) (٣) بالاصل

« تحمد » بفتح الميم (٤) بهامش الاصل « فرس خذم اي سريع » (٥) متحجر محرم في

حقه - ك . وضبط الاستاذ الميمني في حواشي السمط ص ٤٨ هذه الكلمة بكسر الجيم

وفسرها بقوله « متشدد » والله اعلم - ي (٦) بالاصل « يشاهد رهطه » بفتح الياء والهاء

والدال وضم الطاء (٧) كتاب الخيل ص ٥٢ وحاسة اي تمام (٩٣/١) وحاسة البحترى

ص ٥٢ - ي (٨) ديوانه ٥٢ ب ٤٩ .

عجلزة صلبة ويقال عَجَلَزَة أيضا ، أترز أيبس ، يقال خرجت خبزتك تارزة أي يابسة ويقال للميت قد تَرَزَ ، والمنوال خشبة من أداة النساج وهرأوته التي يلف عليها الغزل وهي صلبة ملساء ، وقال ابو عبيدة : امرؤ القيس أول من شبه الخيل بالعصا واللقوة والسباع والظباء والطير فاتبعه الناس على ذلك .

وقال لييد (١) :

جرداء مثل هراوة الأعزاب

المهراوة العصا والأعزاب الذين يعزبون عن أهلهم واحدهم عزب .

وقال الأعشى (٢) :

وكل كميت كجذع الطرب      ق يجرى على سلطات وُثم

الطريق ضرب من النخل وانما سمي طريقا لأنه يغرس على سطر واحد ، وُثم من الوُثم وهو شدة وقع الحافر والخف على الأرض .

### باب التشبيه بالدلو

قال الشاعر :

كل وآة طيَعِ جَنّا بها      مثل الدّلاةِ عَطِبَتْ أسبابُها

وآة شديدة ، طيع مطيع ، جنا بها قودها والدلاة الدلو ، وقال

آخر (٣) :

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٤٤ (٢) ديوانه ٤ ب ٤١ ورواية الديوان « يردى على سلطات لثم » (٣) هذا البيت يشبه بيت خفاف بن ندبة « متطلع بالكف ينهض مقدما ؛ متتابع في جريه يعبوب » انظر الاصمعيات ١٤ ب ١٤ .

متطلع في الكف ينزع مقدماً كهوى دلو خانها التكريبُ  
 اي انقطع الكرب فهوت في البئر، وقال ذو الرمة (١) في مثله:  
 كأنها دلوٌ بئرٍ جد (٢) ماتحها (٣) حتى اذا ما رآها خانها الكرب (٤)  
 وقال خفاف بن ندبة (٥):  
 حَامَ على أثرِ الشياهِ كأنه اذ جد سجل (٦) نزية مصبوبُ  
 النزية ما نزا من الماء.

### باب التشبيه بالحسى

أنشد:

يجيشُ على العلاتِ والخيَلِ شربِ كما جاشَ حسى الأبطحِ المتفجرِ  
 وقال زيد الخيل (٧):  
 يجمُ على الساقينِ بعد كلاله كما جمُ جفراً بالكلابِ نقيبُ  
 وأخذه من قول امرئ القيس حين، يقول (٨):  
 يجم على الساقين بعد كلاله جمومُ عيون الحسى بعد المخيضِ  
 يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما يجم البئر يجمع  
 ماؤها (٩) والمخيض مخضها بالدلاء.

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ ك. ونسبه في خزانة الادب (١٨/٣) لرؤبة - ي (٢) الهامش  
 « حد الشيء منتهاه » وهذا وهم - ك (٣) في النقل هنا « ماتحها » وياقي البيت ص ٣١٦  
 من صفحات الاصل مفسراً وفيه « ماتحها » وفي خزانة الادب « الماتح هنا بالمشناة الفوقية »  
 ي (٤) بهامش الاصل « والكرب الحبل » (٥) الاصمعيات ١٤ ب ١٢ (٦) بالاصل  
 « سحل » بالحاء، والسجل بالجيم الدلوك (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٥٤ ويروى  
 هناك بالكلاب بضم الكاف ويروى في حاسة البحري ص ٨٣ بالكسر - ك. والمعروف  
 الضم - ي (٨) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٩) بهامش الاصل « ع: لو عرف الحس لم يفسر

## باب التشبيه بالماء والسيل

قال:

فولت سراعاً وإرخاؤها كسيلِ النضيجِ إذا ما انبعثُ  
النضيجِ الحوض، سمي بذلك لأنه ينضح العطش.

وقال زهير<sup>(١)</sup>:

فتبع آثارَ الشياهِ جوادنا كشؤبوبِ غيثٍ يحفشُ الأكمِ وابله  
يحفشِ يعلو<sup>(٢)</sup>.

وقال المرار [بن منقذ العدوي]<sup>(٣)</sup>:

يرأبُ الشدَّ الى الشدِّ كما حفش الوابلِ غيثِ مسبكرِ  
وقال آخر:

تقريبها شدَّ وإحضارها كمرَّ غيثِ مسبلِ تحت ريحِ

## ما تشبه به جماعات الخيل

قال ضمرة بن ضمرة<sup>(٤)</sup>:

والخيلُ من خللِ الغبارِ خوارجٌ كالتمرٍ ينثر من جرابِ الجرمِ  
الجرم الصرام، وهذا مثل - يقول الخيل في الغبار منتشرة كأنها

---

هذا التفسير « قال في اللسان » الحسى هو غلظ من الارض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السماء  
فكلما نزحت دلوا اجت اخرى » ك.

(١) ديوانه ١٥ ب ٢٤ (٢) بهامش الاصل «ع: ليس الحفش العلو» حاشية اخرى

«حفش السيل اذا سال من كل جانب والفرس يحفش اي يأتي يجري بعد جرى»

(٣) المفضليات ١٦ ب ٢٠ (٤) جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) ي.

تمر ينثر من جراب.

وقال دريد [ بن الصمة ]<sup>(١)</sup> :

وربت غارةً أوضعت فيها كسح الخزرجي جريم تمر  
الايضاع ضرب من السير السريع ، والسح الصب ، والجريم التمر  
المصروم : وقال العجير :

كمتا وشقرا وورادا شزبا مثل جريم الهجري المتسق  
اي هن متتابعات كالتمر اذا نثر فتتابع ، وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

أسار جرد مترصات<sup>(٣)</sup> كالنوى

وقال آخر [ الاعشى ] :

وجد عانها كلقيط العجم

العجم النوى شبهها به لصلابتها واكتنازها ، وقال أمية بن ابي  
عائذ يصف الحمير<sup>(٤)</sup> :

فظلت صوافن خوص العيو ن بثّ النوى بالرّيا<sup>(٥)</sup> والهجال  
وقال رؤبة<sup>(٦)</sup> :

مستويات القد كالجنب النسق تحيد عن الظلالها من الفرق  
يقول كأنهن أضلاع الجنب في استوائهن .

وقال الأعلب في الابل :

(١) امالي القالي (١/١٧٧) ولسان العرب (٣/٣٠٥) (٢) يأتي البيت ص ٣٣٢ من صفحات الاصل وصدرة « ومجوفات قد علا الوانها » ي (٣) بالاصل « مترصات » بالضاد المعجمة والصواب بالمهملة - ك (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٣٢ (٥) بالاصل « الزبا » بالزاي (٦) ديوانه - ٤٠ ب ٦٨ و ٦٩ ك . وشواهد العيني (١/٤١) ي .

على قِلاصٍ يعملات قُبُ مَسَقَاتِ كَضْلُوعِ الجَنْبِ

وقال الجعفي [الأسعر]<sup>(٢)</sup>:

يخْرُجَنَّ من خَلَلِ الغِبَارِ عَوَابِسًا كأصَابِعِ المَقْرُورِ أَعْي فاصطلي

يقول خرجت الخيل متقاربا بعضها من بعض يبادرن الغارة  
كتقارب الأصابع، وقال بعضهم شبهها بأصابع المقرور خاصة اذا  
اصطلى لأنه اذا ادناها من النار قبضها بعض القبض فكادت اطرافها  
تساوى وقال زيد الخيل<sup>(٣)</sup> وذكر الربيثة<sup>(٤)</sup>:

وألقى نفسه وهوين رهواً يناز عن الأعنة كالكعاب

شبه الخيل بكعاب القهار اذا ضربت فوقعت متبددة، ومثله  
[والبيت لأجدع بن مالك<sup>(٥)</sup>].

وكان عقراها كعابٍ مقامرٍ ضربت على شزنٍ فهن شواعي

شزن حرف شاخص ليس بمستوي، واذا ضربت عليه كان أشد  
لتفرقها وأراد شوائع فقلب والشوائع المتفرقة، يقال شائع وشاع مثل  
هائر وهار<sup>(٦)</sup> قال الأصمعي: كأن الخيل كعاب مقامر فبعضها على

(١) في جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) «وقال آخر - بمسقات كضلوع الجنب، ويروى  
مستويات، مسقات - متدمات» ي (٢) الاصمعيات ١ ب ١٩ - ك. وكتاب الخيل  
لابي عبيدة ص ١١ - ي (٣) لسان العرب (٢١٤/٢) (٤) في النقل «الرية» كذا -  
ي (٥) كتاب الاختيارين ص ١١٥ ولسان العرب (٥٨/١٠) (٦) هذا يومه ان  
قولهم «شاع» بضم العين و«هار» بضم الراء مقلوبان من «شائع» و«هائر» وهو خطأ  
حتما انما القلب تحويل الحرف الى غير محله ثم يكون لكل حرف حكم موقعه الجديد وفي  
بيت الاجدع «فهن شواعي» والتحقيق في «شاع» بضم العين و«هار» بضم الراء انها  
صفتان على وزن «فروح» بفتح فكسر فقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله  
وراجع اللسان (٥ ور) و(روح) و(صون) وقد زعم بعضهم ان الاصل «شائع» =



ظهر وبعضها على جنب، وقال الجعدي<sup>(١)</sup> :

وعادية سوم الجراد وزعتها

اي تنتشر كما ينتشر الجراد، والعادة الحاملة على القوم وقد فسر البيت<sup>(٢)</sup> .

### ما يشبه به حدة نفسه ونزقه ونبض فؤاده

قال أبو داود<sup>(٣)</sup> :

كليتاها كالمروتين وقلب نبضى كأنه برعوم<sup>(٤)</sup>

البرعوم كهام الزهر، وهو لا يكاد يسكن من خفته فشبه قلبها في نبضه بذلك، وقال ابن مقبل<sup>(٥)</sup> :

وللفؤادِ وجيبٌ تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجرِ

الأبهر عرق مستبطن الصلب، يقال ان القلب متصل به، يقول تسمع صوت فؤاده من تحت الأبهر كما تسمع لدمًا من وراء غيب ونبض الفؤاد لحدة نفسه وذلك محمود وكذلك الرعدة، قال ابن مقبل<sup>(٦)</sup> :

و «هائر» كما قيل في «حاجة» ان اصلها «حائجة» وهذا النظر مختلف فيه ومن اثبتته بعده شاذًا والاصل عدم الحذف والله اعلم - ي .

(١) جهرة الاشعار وعجز البيت «فكلفتها سيدا ازل مصدرًا» (٢) مر ص ٣٢ من صفحات الاصل (٣) من قصيدة في كتاب الخيل ص ١٤٢ - ي (٤) بالاصل «يرعوم» (٥) كتاب الحيوان للجاحظ (٨٣/٧) وسيرة ابن هشام ص ٣٦٢ وهذا البيت مشهور (٦) انظر لسان العرب (١٢٣/٣) حيث انشد «يرعد» بالبناء للمجهول «المنتصح» بفتح الصاد .

ويرعد<sup>(١)</sup> إرعادَ الهجينِ أضاعه غداةَ الشمالِ الشُّمْرَجِ المتنصِّحِ<sup>(٢)</sup>

الهجين البختي ويكون من الرجال في غير هذا الموضع أيضا،  
والشمرج الثوب الخلق، والمتنصح المخيط في كل ناحية.

وقال ابو داود يصف حدة نفسه ونزقه بعد الجري:

فقلتُ لهم جَلِّسوه الثيابَ وشدوا الحِزَامَ وأرخوا اللببَ  
وضموا جناحيه أن يستطارَ فقد كان يأخذُ حسنَ الأدبِ

وقال ابن أحر<sup>(٣)</sup>:

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته لفؤاده زجلٌ كعزفِ الهدهدِ

مناجدا مشارا لفؤاده صوت ووجيب مثل صوت الهدهد وهو  
عزفه، وقال طرفة يصف قلب ناقة<sup>(٤)</sup>:

وأروعُ نباضٍ أحذ مَلَمٍ كمرادةٍ صخرٍ من صفيحٍ مصدٍ

الأروع الحديد، ومرادة صخر حجر يرمى به صلب شبهه به في  
صلابته، قال ابن مقبل:

يزعُ الذراعُ منه مثل ما يزعُ الدالي من الدلوِ الوذمِ

يزع يكف الذراع منه ويرفق به كما يرفق الدالي بالدلو يخاف على

(١) في النقل « وترعد » بفتح التاء وضم العين ونبه على ما في اللسان بالهامش وفي اللسان والتاج (ش م رج) و (ن ص ح) « يرعد » بالتحانية المضمومة وفتح العين وفيها في تفسيره « هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه » ي (٢) في النقل بكسر الصاد، ونبه على ما في اللسان بالهامش وهو الصواب بفتح الصاد كما في اللسان وغيره محققا - ي (٣) لسان العرب (٤/٤٤٦) (٤) ديوانه ٤ ب ٣٥.

أوذامها، وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

فطلّلت وظلّ الجون<sup>(٢)</sup> عندي بلبده كأي أعدى عن جناح مهيض  
أخفضه بالنقر لما علّوته ويرفع طرفاً غير جافٍ غضيضٍ

أعدى يقول أكف عن عربه<sup>(٣)</sup> وأبقى منه كما يبقى جناح قد  
انكسر، والنقر أن ينقض له بفيه حتى يسكن، غير جاف أي لا يجفو  
عن الأشباح ولا هو غضيض عنها، وقال العرجي<sup>(٤)</sup> :

إذا قادة السّواسُ لا يملكونه وكان الذي يألونَ قولاً له هلا  
أي كان الذي يستطيعون أن يقولوا له هلا، وقال الشاعر:  
وإن تركبوا أعراضنا بشتيمه فاني لا آلو لأعراضكم شتا  
أي لا أستطيع، وقال زهير<sup>(٥)</sup> :

فبتنا عراةً عند رأسِ جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله  
الأصمعي قال: العرب تقول بتنا عراة أي مشمرين وعلينا أزرنا،  
قال ابو عبيدة: عراة يعرفون عرواء أي رعدة من الزمع أي بنا زمع  
وحرص على القنص، وأنشد<sup>(٦)</sup> :

أسد تفر الأسد من عروائه

يزاولنا ونزاوله اي يجذبنا ونجذبه.

وقال آخر [أبو داود الايادي] <sup>(٧)</sup> :

فبتنا عراةً لدى مهرنا ننزّع من شفتيه الصّفارا

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١ و ١٤ (٢) بالاصل «الجون» بضم الجيم (٣) بالاصل  
«عربه» ك «ولعله من عربه» ي - (٤) اللسان (٤٤/١٨). (٥) ديوانه ١٥ ب ١٨  
(٦) لبدر بن عامر الهذلي انظر اشعار هذيل ٦٦ ب ١٢ وعجزه «بمدافع الرجاذا  
وبعيون» (٧) الاصمعيات ٢٩ ب.

الصفار يبيس البهمي ، وقال ابن مقبل (١) :  
 خدى مثل خدى الفالجي ينوشى      بجنب يديه عيل ما هو عائله  
 خدي من الخديان ، ينوشنى من النوش وهو التناول يقول يكاد  
 يتناولني بيديه من خبطه بهما وذاك من نزقه ومرحه ، عيل ما هو عائله  
 وانما هو كقولك عالني الشيء أي أثقلني ولم يرد بذلك مذهب الدعاء  
 عليه وانما هو كقولك للشيء يعجبك قاتله الله اخزاه الله أي شدد  
 هذا الشيء عليه وأثقله .

### التشبيه باهتزاز الرمح

قال ابو داود (٢) :  
 كهز الرديني بين الأكف جري في الأنابيب ثم اضطرب  
 يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله  
 وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه ، ولم يرد  
 الاضطراب ولا الرعدة .

وقال ابن مقبل :  
 يفرفر الفأس بالناس بين يخلعه في أفكل من شهود الجن محتضر  
 يفرفر يجري فأس اللجام حتى يخلعه في رعدة ، ويقال إن الجن  
 تحضر الفرس ، عن أبي عمرو .

قال ابو النجم (٣) :

(١) لسان العرب (٥١١/١٣) (٢) كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٧٢ في ابيات  
 عنوانها « وما يحمل على ابي داود » والنحاة ينشدون هذا البيت هكذا « كهز البرديني تحت  
 العجاج... » كما في المغني راجع شرح شواهد ص ١٢٤ وهكذا في شرح الالفية - راجع  
 شواهد العيني بهامش الخزانة (١٣١/٤) ي (٣) العقد الفريد (١/٤٦) .

والجن حُضَار به تقبّله

وانشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة: يفرّ الفأس أي يخرج من فيه وقال [ابن مقبل] (١):

أقولُ والحبلُ مشدودٌ بمسحلهِ مرحى له إن يفتننا مسحه يطيرِ  
الأصمعي عن أبي طرفة وأبي عمر وبن العلاء: يقال إذا رمى  
فأصاب مرحى فاذا ثنى فأصاب قال ايحي (٢).

قال أمية بن أبي عائذ (٣):

يصبُ الفريصُ وصدقاً يقو ل مرحى وإيحي إذا ما يوالي  
يقول إن فاتنا مسحه طار من الحدة.

### ما يشبه به بعد الاضمار

ابو داود (٤):

غدونا به كسوارِ الهلو كِ مضطماً حالباه اضطمارا  
الهلوك الفاجرة التي تتهالك على الرجال وهي أكثر لبسا للسوار  
من غيرها وهي تليحه وتبرزه للرجال فهو أدق من غيره من  
الأسوارة، والحالبان العرقان في الخاصرتين عن يمين وشمال، أراد أنه  
مضمّر.

وقال ايضاً (٥):

فسللنا (٦) عنه الجلال كما سـ ل لبيع اللطيمة الدخدار

(١) انظر لسان العرب (٤٢٨/٣) واسباب البلاغة (٣٧٦/٢) (٢) بهامش الاصل  
ع: ايحي، بفتح الهمزة - كذا (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٤) الاصمعيات  
٢٩ ب ٨ (٥) انظر الاقتضاب ص ٤٢٦ (٦) في ادب الكاتب للمؤلف ص ٣٨١  
«فسرونا» ومثله في الاقتضاب - ي.

يقول نزعنا عنه الجلال فخرج منه الصيان كما يخرج ثياب البزاز من التخت اذا صينت بالمناديل، والدخدار بالفارسية تخت دار وهو الثوب الذي يمسكه التخت.

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup>:

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقد الى غصن بان ناضر لم يحرق  
نزاوله حتى حمنا غلامنا على ظهر ساط كالصليف المعرق  
اراد قمنا بأشلاء اللجام الى غصن بان، ولم نقد أي ركبناه ولم  
نقده، ويقال للشعر اذا نبت كزاليس بسبط ولا مسترسل انه لحرق  
النبات، والساطي الطويل وهو الواسع الخطو، والصليف عود يكون  
معرضاً في القتب، والمعرق الذي قد برى<sup>(٢)</sup> فليس عليه قشر أي هو  
أملس ويقال الصليف جانب العنق وهما صليفان، والمعرق الذي لا  
لحم عليه.

وقال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>:

اذا عرضت قلت دباءة<sup>(٤)</sup> من الخضر مغموسة في العدر  
يقول كأنها من بريقها قرعة وليس يريد أنها مغموسة في الماء  
ولكنه أراد أنها في ري فهو أشد لملاستها، وهذا كقولك: فلان  
مغموس في الخير، وقال بعضهم إناث الخيل تكون في الخلقة كالقرعة  
يدق مقدمها ويعظم مؤخرها.

وقال ابن مقبل<sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ و ٢٣ (٢) بالاصل «يرى» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٧  
(٤) بهامش الاصل «صوابه اذا اقبلت قلت دباءة» وكذا رواية الديوان ك  
(٥) بهامش الاصل بخط احدث من الاصل.

وصاحي وهو مستوهل زعل يحول بين حمار الوحش والعصر  
كأن دباءة شد الحزام بها في جوف اهوج بالتقريب والحضر

كأن دباءة شدّ الحزام بها

### ما يشبه من صغارها ومهازيلها

قال بشر [ بن أبي خازم الأسدي ] (١) :

بأحقيها الملاء محزّمات كأن جذاعها أصلاً جلام  
كانت الخيل اذا طرحت اولادها عصبّت بطونها بالملاء كراهة  
الخوى، والجلام الواحد جلم، قال بعضهم هو الجدي وقال آخرون  
هو الذي يقطع به، ويقال الجلام اعنز حجازية صغار دقاق، وقد  
اكثرث الشعراء في تشبيه صغارها ومهازيلها بالجلام، قال أبو  
دواد (٢) :

قد شوتهن غيرة الوحش والاع داء حتى كأنهن جلام  
أي أضمرها كثرة ما يطلب بهن غيرة الوحش وغيرة الاعداء،  
وقال الاعشى (٣) :

شواذبُ جذعانها كالجلام قد اقرحَ منها القيادَ النسورا  
وقال النابغة (٤) :

شواذبُ كالأجلام قد آلَ رمّها (٥) سماحيقٌ صفراً (٦) في تليلٍ وفائلٍ  
شواذب وشواسب ضوامر، رمها بقية نخها صار رقيقاً اصفر  
وقال الأصمعي: يقول نخلت فصار ما كان فيها من شحم وقوة الى  
المواضع التي لا تنحل (٧) الى التليل وهو العنق والى الفائل وهو عرق  
يكون في الفخذ ولم يرد الفائل بعينه وانما أراد أراد موضع الفائل،

(١) المفضليات ٩٧ ب ٣١ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٨ (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٠  
(٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٠ (٥) بالاصل « رسمها » وفي الشرح « زمها » وكلاهما تحريف  
(٦) بالاصل « صفرا » بكسر الصاد (٧) بالاصل « لا تنجل » بالجيم وتشديد اللام.

وساحيق طرائق رقاق فأما المخ فانه بعد النحول يبقى في السلاميات  
والعين، قال أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي يصف الخيل<sup>(١)</sup>.  
لا يشتكين عملاً ما أنقين ما دام مخ في سلامي أو عين  
وأنشدني عبدالرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه.  
أضر به التعداء حتى كأنه منيح قداح في اليمين مشيق  
قال لأن المنيح يلقي ما لا يلقي القداح لأنه كلما خرج رد،  
ومشيق يقول يعرق فيدلك باليدين.

### ما يشبه به الغبار الذي تثير بجوافرها والحصا الذي تنجله بارجلها وما تستخرجه من الفار

قال مزاحم:  
يتبعن مُشترفاً ترمي دوابره رمي الأكف بترب الهائل الحصب  
المشترف السامي ببصره، ودوابره مآخِر حوافره، قال امرؤ  
القيس:  
مَسَحَّ إذا ما السابجاتُ على الونى أثرنَ الغبارَ بالكديدِ السَمُولِ<sup>(٢)</sup>  
الكديد المكان الغليظ يقول يثرن الغبار بالمكان الحزن، والسمول

(١) عيون الاخبار للمؤلف طبعة دار الكتب (١٥٦/١) ك. ونأقي الارجوزة ص  
١٤٩ من صفحات الاصل - ي (٢) كذا روي « السمول » كما هو ظاهر من الشرح،  
والرواية الصحيحة « المركل » انظر ديوانه ٤٨ ب ٥١ والبيت من معلقته المشهورة وهذا  
رواية ابي عبيدة كما يظهر من قول لسان العرب (٣٧٩/١٣) ك.



جوف من الارض واسع ، يقال اذا فعل العتاق هذا على الونى والفترة  
كان مسحاً ، قال ابو النجم :

كأنها بالصمدِ ذي القلاقِلِ مجتابةٌ في خلقِ رَعابِلِ

الصمد مكان غليظ والقلاقِل شجر، يقول يثرن الغبار مجتابة ثوباً  
خلقاً ، وقال في الابل <sup>(١)</sup> :

تغادر الصمد كظهر الأجزَل

وقال دكين <sup>(٢)</sup> :

ينبئن نباتاً كالجراء الأطفال

أي يقلعن بجوافهن من الطين مثل الجراء ، وقال امرؤ القيس <sup>(٣)</sup>  
ترى الفأر في مستنقع الماء لاجباً على جدد الصحراء من شد ملهب  
خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب <sup>(٤)</sup>

يريد أنه مرّ وله حفيف فخرج الفأر من حجرتهن خشية المطر،  
لاجباً يأخذ في حب الطريق، خفاهن استخرجهن، وأنفاقهن  
جحرتهن، مجلب ذو جلبة ويروي مجلب وقال آخر :

وراح كشؤبوبِ العشي بوابلٍ ويخرجن من جعدٍ ثراه <sup>(٥)</sup> منصّب

جعد غبار، منصّب قد نصب على كل شيء ، وقال طفيل <sup>(٦)</sup> :  
اذا هبطتُ سهلاً حسبتُ غبارها بجانبه الأقصى دواخنَ تنضبُ

(١) لسان العرب (١١٦/١٣) (٢) تأتي الارجوزة ص ١٥٧ من صفحات الاصل -

ى (٣) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٤) بالاصل « مجلب » بفتح اللام (٥) بالاصل

« ثراه » (٦) انظر ديوانه ص ٩ ك. والبيت في قطعة في كتاب الخيل ص ١٥١ وفيه

« ... كأن غبارها، دواخن ... » ى .

دواخن جمع دخان وهو جمع على غير قياس وكذلك يقال عُثان للغبار وعوائن، والتنضب شجر.

## في القنص

قال عدي يصف الفرس والعير<sup>(١)</sup>

كأن ريقه شؤبوبٌ غاديةٍ لما تقفَى رقيبُ النقعِ مُسطاراً<sup>(٢)</sup>  
يربي عليه تجاهِ الركبِ ذو دركِ بالعقبِ إن لم يدمِ الجلزِ احضاراً  
ريقه أولُ عدوه وريقُ الشبابِ وروقه سواء وهو أوله وجدته،  
والشؤبوب سحابة قليلة العرض شديدة الوقع عظيمة القطر، فضربه  
مثلاً لعدوه، وغادية أمطرت بالغداة، ولما تقفي يعني الفرس يريد لما  
تولى في أثر الحمار، رقيب النقع<sup>(٣)</sup> أي مراقباً لنقع الحمار وهو غباره،  
مسطاراً أراد مستطاراً أي ذاهب الغبار من حدته، يربي عليه يعني  
الفرس يدرك ما طلب، والعقب<sup>(٤)</sup> عدو بعد العدو الأول، والجلز  
معظم السنان وأغلظه، يقول ان لم يدركه صاحبه فيطعنه حتى يدمي  
الجلز فانه يدركه في العقب، وقال ابن الرقاع ووصف فرساً يطرد  
عانة:

فرمى به أدبارهن غلامنا لما استتبّ به ولم يستدخلُ  
استتب تتابع، ولم يستدخل اي ولم يدخل الحمر دواخل الأرض

(١) البيت الاول في اللسان (ط ي ر) وجهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) ي (٢) ويروي «مصطاراً» كما في التاج (ط ي ر) ي (٣) بالاصل «النقب» (٤) بالاصل «العقب» بفتح القاف.

ولكن جاهر الصيد كما قال زهير<sup>(١)</sup> :

متى نره فإننا لا نختاله،

وقال يزيد بن عمر والحنفي<sup>(٢)</sup>

نعم الألوك الوك اللحم ترسله على خواضب<sup>(٣)</sup> فيها الليل تطربُ

الألوك الرسالة، يقول ترسله فيأتيك باللحم اي يصيدك.

وقال ابو دواد<sup>(٤)</sup>

يزين البيت مربوطاً ويشفي قرم الركب

يقول اذا قرموا الى اللحم ركبه فصادوا عليه.

وقال آخر [ خالد بن الصقعب ]<sup>(٥)</sup>

وتُشبع مجلس الحيين لحماً وتُبقي للإماء من الوزيم

الوزيم البقية، يقول يفضل بعد شبعهم للإماء .

(١) ديوانه ١٥ ب ١٢ و صدره « اذا ما غدونا نبتغي الصيد مرة » (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ وقد اخذ الشرح بأسره منه - ك. والقصيدة التي منها البيت في كتاب الخيل ص ١٤٨ ي - (٣) بهامش الاصل « الخاضب الظلم الذي اكل الربيع واحمر ظنوبه او اصفر قال ابو دواد: له ساقا ظلم خاضب فوجيء بالرعب » الاصمعيات ٦ ب ١٠ - ك. في قصيدة لعقبة بن سابق - ي (٤) الاصمعيات ٦ ب ص ١٦٠ وعنوانها « وقال يزيد بن ضبة الحنفي والناس يحملونها على اي دواد » وراجع الاقتضاب ص (١٣١) وكتاب الاختيارين ٧٣ ب ١٤ - ك. وحاسة ابن الشجري ص ٢٩١ والاقتضاب ص ٣٢٨ - ي.

وقال عوف بن الخرع يصف فرساً<sup>(١)</sup> :

فأنت<sup>(٢)</sup> تقود الخيل من كل جانب وقال الصديق قد أجادوا وانعموا<sup>(٣)</sup>  
 هنالك لا تلقي عليها هشيمَةً لبخل ولكن صيدها متقسم  
 تقول الخيل أي تقاد الخيل اليها ليسابق بها، أجادوا جاؤا بها  
 جواداً، وانعموا زادوا ومنه يقال دقت الدواء فأنعمت، والهشيمة  
 الصيد<sup>(٤)</sup> يقول لا يحملونه على هذه الفرس كما يفعل من يبخل ولكنه  
 يقسم

وقال عبدالمسيح بن عسلة<sup>(٥)</sup> :

وعازبٌ قد علا التهويلُ جنبته لا ينفعُ النعلُ في رقائه الخافي  
 باكرته قبل أن تلغي عصافره مستخفياً صاحبي وغيره الخافي  
 لا ينفعُ الوحشَ منه أن تحذره كأنه معلقٌ فيها بخطافِ  
 عازب نبت بعيد ليس فيه أحد، والتهويل الألوان من الحمرة

(١) كتاب الاختيارين ص ١١٧ (٢) في كتاب الخيل ص ٤٥ «فأبت» - ي

(٣) البيت الاول مركب من بيتين وهما.

فأنت تقود الخيل من كل جانب كما انقض باز اغلق الريش اقم  
 فلما رفعنا اعجبت كل ناظر وقال الصديق قد اجادوا وانعموا

وبين البيتين ثلاثة ابيات

رباعية كأنها جذع نخلة بقمران او مما يجرد ملهم  
 فلما تلاقى ناهبا ولجامها لست سنين فهي كبداء صلدم  
 ترد علينا العير من دون الفه او الثور كالدري يتبعه الدم

(٤) هذا حدس من ابن قتيبة انما الهشيمة النبت اليابس يلعف به الدابة عند الحاجة  
 وكذا فسره ابن السكيت في كتاب الاختيارين - ك (٥) المفضليات ٧٣ ب ١ و ٣

والصفرة في نور البقل، والجنبه شجر من الحمض والخلة، لا ينفع النعل الخافي فيه من كثرة نداءه، ورقراقه ما رق منه، تلغي تصيح، مستخفياً صاحبي أي فرسي أخفيه لئلا يعلم به الوحش، وغيره الخافي أي مثله لا يخفي لطوله وإشرافه، وقال سلامة بن جندل<sup>(١)</sup> :

والعادياتُ أسايُّ الدماءِ بها كأن أعناقها أنصابُ ترجيبِ  
العادياتُ خيلُ تعدو، قال الله عز وجل والعاديات ضبحا<sup>(٢)</sup>،  
تعدو وتضبح والضبح صوت يخرج من حلوقها عند العدو، والأساي طرائق الدم واحدا إسباءة، أنصاب ترجيب جمع نُصب وهو الذي ينصب لذبح رجب<sup>(٣)</sup>، شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي كانوا يذبحون عليها، وكان الفرس إذا عقر عليه خضبوه بدم الصيد وكذلك البازي إذا صاد شيئاً من عظام الطير، وقال أبو عمرو واحد الأساي إسباء، وقال امرؤ القيس وذكر الفرس<sup>(٤)</sup> :

وقام طَوالِ الشخصِ اذ يخضِبونه قيامَ العزيزِ الفارسي المنطقِ

يقول يخضبونه بدم ما يصاد عليه، وقال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

بمشذبٍ كالجدعِ صا كَ على حواجهِ خضابَه

صاك لزق والمشذب الطويل<sup>(٦)</sup> وقال العباس بن مرداس :

(١) الفضليات ٢٢ ب ٦ ك. وديوانه طبع بيروت ص ٨ - ١ - (٢) سورة العاديات  
- ١ - (٣) كانوا يعظمون شهر رجب في الجاهلية ويذبحون الذبائح لأصنامهم - ك.  
اقول اما تعظيم رجب في الجملة فكان من بقايا الحنيفية، واما الذبائح التي كانوا يذبحونها  
فيه فهي المسماة بالعتيرة والكلام عليها معروف في كتب الحديث، والانصاب حجارة  
كانوا يذبحون عليها - ١ - (٤) ديوانه ٤١ ب ٣١ (٥) ديوانه ٥٤ ب ٥ (٦) هذا  
التفسير مأخوذ من ديوانه والصواب ان المشذب الاجرد القصير الشعر من الخيل - ك.

صنيعاً كقارورة الزعفران مما تُصان وما تُؤثر<sup>(١)</sup>  
 اذا شاء أربابها لم يزل خضاب بلبتها أحمر  
 يصاد اعتباطاً<sup>(٢)</sup> عليها الظليـم في القطر والفرأ الأقمـر  
 الفرأ حمار الوحش، وقال ابن مقبل<sup>(٣)</sup> :

وغيث<sup>(٤)</sup> تبطنت قُربانه<sup>(٥)</sup> اذا رفه الوبلُ عنه دُجن<sup>(٦)</sup>  
 ذعرتُ به العيرُ مستوزياً شكير جحافله قد كتن<sup>(٧)</sup>

مستوزياً متهياً، شكير جحافله صغار الشعر على جحافله، كتن  
 لزج واتسخ، ومثله له<sup>(٨)</sup> :

والعيرُ ينفخ<sup>(٩)</sup> في المكنانِ قد كتننت منه جحافله والعُضرسِ الثُجـرِ  
 المكنان نبت وانما ينفخ فيه لأنه قد سنق من الكلاً، والعُضرس  
 نبت أحمر النوار الى السواد، والشجر جماعات متفرقة الواحدة ثجرة

(١) في النقل «صيعا... يصان... يؤثر» ي (٢) في النقل «اغبتاطاً» ي  
 (٣) لآليء البكري مع السمط ص ٦٨٠ - ي (٤) قال البكري «اراد بالغيث هنا  
 نباتاً نبت عن الغيث» ي (٥) في الاصل «قربانه» بالموحدة والقريان جمع قرى وهو  
 مجرى الماء في الروض (٦) رفه (بفتح اوله وثانيه) الوبل عنه اي زال عنه، دجن اي  
 غشيه غيم - ك. اقول وفي اللآليء «رفه» بضم فتشديد مع كسر والاشبه ان يكون بفتح  
 فتشديد مع فتح والترفيه عن الشيء التنفيس عنه كما في المعاجم - ي (٧) اللسان  
 (٢٥٦/١٧) و (٢٧٠/٢٠) (٨) اللسان (١٦٩/٥) و (١٨/٨) والمخصص  
 (٢٠٨/١٠) (٩) بالاصل «ينفخ» وكذا في التفسير.

وواحدة المكنان<sup>(١)</sup> مكنانة، وقال معاوية بن مرداس.  
وعازب عاشبٌ قفرٌ مساربه تلقي<sup>(٢)</sup> أوابده عينا وأثوارا  
باكرته بكرةٌ أخشى اللقاء به أقودٌ منجرداً كالسيد عيارا  
يكاد في شأوه لولا أسكنه لو طارَ ذو حافرٍ من شدّه<sup>(٣)</sup> طارا  
فاخترتهن ولم تُنجد مغابنه وكنتُ لا بد اذ عادتُ مختارا  
عاديت واليت بين اثنين كما قال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

### فعادى عداء بين ثور ونعجة

وقوله : لم تنجد لم تعرق والنجد العرق، فاخترتهن يقول اخترت  
منهن. وقال المرار العدوى<sup>(٥)</sup> :  
نبعثُ الحطّاب<sup>(٦)</sup> أن يعدي به، يبتغى صيد<sup>(٧)</sup> نعامٍ وحريرٍ  
يقول نبعث من يحتطب لأنا نثق بأنه يصيد، وقال الهذلي وذكر  
خارين<sup>(٨)</sup> :  
وقد لقيّا مع الإشراق<sup>(٩)</sup> خيلاً تسوفُ الوحشَ حسبها خياما  
السائف الصائد وأصله و [ هو ] يسوف يصيد، وقال زياد [ بن  
منقذ ] لعدوى أخو المرار<sup>(١٠)</sup> :

(١) كذا ورد بفتح الميم وكسرهما (٢) بالاصل « يلقي » (٣) في النقل « شدة » ي  
(٤) ديوانه ٤٨ ب ٦١ وعجزه « دراكا ولم ينضح بماء فيغسل » (٥) المفضليات ١٦  
ب ١٢ (٦) في الاصل بفتح الحاء والرواية بضمها - ك. (٧) الرواية « ان يغدي به  
نبتغي صيد » ك (٨) وصخر الغي - اشعار هذيل ١٦ ب ٢١ (٩) بالاصل  
« الأشراف » (١٠) الحماسة طبعة بولاق (١٨٦/٣).

من غير عُرى ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيحُ السائفُ اللحمُ

وقال عدي بن زيد:

شاءنا<sup>(١)</sup> ذو ميعة<sup>(٢)</sup> يُبَطِرنا خمر<sup>(٣)</sup> الأرض وتقدّم الجُننِ

شاءنا أعجبنا ما نرى منه وهو من شؤت به، قال [الحارث بن خالد المخزومي] <sup>(٤)</sup>:

[مر الحمول فما شأونك نقرة] ولقد أراك تشاء بالأظعان

يريد سرتنا، ذو ميعة ذو نشاط، يبطننا يعجلنا عن أن نتقدم الى خمر أو جنة توارينا من الصيد، وأصل يبطننا يدهشنا والبطن والدهش واحد.

يرأبُ الشدُّ بسحٍ مرسلٍ كاحتفالِ الغيثِ بالمزنِ اليفنِ

يرأبُ الشد بسح مرسل أي يصلح شده بسرعة، والاحتفال الاجتماع، والمزن السحاب، واليفن الشيخ البالغ، يقول قد بلغ هذا السحاب الغاية وكثر ماؤه، وهو من المقلوب انما هو كاحتفال المزن اليفن بالغيث.

أنسل الذرعانُ غربَ خذمٍ وعلا الربرب أزم لم يدُن<sup>(٥)</sup>

أنسل أي خَلَفَ الذرعان خلفه فنسلت، ويقال أسقطها من قولك نسل وبر البعير أي سقط، والذرعان أولاد البقر واحدها ذرع، وانما يطلب الكبار منها، غرب نشاط، خذم سريع، أزم عض لأن الفرس

(١) بهامش الاصل « - شاء بمعنى اعجبنا » (٢) بهامش الاصل « ع: بخطه ذو منعة »

(٣) بهامش الاصل « الخمر ما وارك من شيء، وتوارى مني الصيد في خر الوادي »

(٤) اللسان (١٤٢/١٩) ووقع آخر البيت في الاصل « بالاصغان » (٥) بهامش « ع:

لم يدن » بضم الياء وفتح الدال وتشديد النون، والبيت في اللسان (٢١/١٧).



يعض على لجامه اذا أرسل، وانما أراد العدو الذي يكون فيه العض لا العض، لم يدن لم يضعف من قولك دان يدون دونا وأدين إدانة أي أضعف، أبو عمرو لم يُدَنَّ لم يقصر وأنشد<sup>(١)</sup>.

يا من لقوم رأيهم خلف مدّن

وقال عدي بن زيد وذكر الحمار والفرس<sup>(٢)</sup>.

متى يهبطاً سهبا فليس حماره وإن كان علجاً مضمراً الكشح طالعا السهب المنسوب من الأرض، علجا غليظا، يقول متى صارا في السهب فليس الحمار بمنفلت منه حتى يطلع أي يشرف من ذلك السهب.

تردّين ثوباً واستغاث بمغولٍ يضيفُ ويُعطي الغرب غرباً منازعا  
تردّين ثوباً من الغبار، بمغول يعني فرساً يغتال جريه فيذهب به حتى يتركهن دون الغبار، ويقال مغول فرس يغول الأرض في جريه، ويضيف يجليء ما يطرد من الوحش ويخرجها من قولك فلان مضاف الى كذا وكذا، قال ويعطي الغرب من الوحش غرباً من جريه ينازعه به.

فلما استدار واستدرن برسق يُحلن<sup>(٣)</sup> به دون الغبار شوافعا يريد لما بعد وبعدن - وذلك ان الفرس وكل عاد يبعد عنك فأنت تراه من بعيد وهو في حال عدوه كأنه يدور كما قال ذو الرمة.  
حتى اذا دومت في الأرض<sup>(٤)</sup>

أي بعدت حتى رأيتها كأنها تدور، يقول فلما بعد الفرس وبعدت

(١) اللسان (٣٠٠/١٨) (٢) راجع التعليق على ص ٢٥ - ي (٣) لعله «يحلن» كما يظهر من التفسير ك. اقول لكن بيت البعث الآتي يوافق هذا - ي (٤) ديوانه (١ ب ٩٥) وقام البيت «راجعته، كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب».

بهذا الريق من العدو، يخلن به أي يخلن الوحش به دون الغبار أي مع هذا الفرس وهو دون غبارهن قد كاد يلحقهن فهو دون غبارهن لأن الغبار يتأخر عنهن فيخلن مع الفرس وهو دون غبارهن شوافعا، وقال الحرمازي: يحسب الواحد اثنين، وأنشد للبعيث<sup>(١)</sup>.

وتيهُ مرورا تخالُ شخاصه يخلنَ بامثالٍ فهنَ شوافعُ

وقال لبيد<sup>(٢)</sup>.

يُغرق الثعلب في شرته صائبَ الجذمة في غير فشلٍ

الثعلب من القناة ما دخل منها في السنان، ويقال لما دخل فيه الثعلب من السنان الجبة، وأنشد في صفة الطعنة<sup>(٣)</sup>.

تغادرُ الجبّة محرّة بقانيء من دمٍ جوفٍ جيس<sup>(٤)</sup>

وشرته نشاطه وحدته، وقوله يغرق الثعلب يقول اذا طعنت عليه الطريدة أغرق ثعلب الرمح فيها من حدته وشدة جريه، صائب قاصد، والجذمة السوط، يقول اذا ضرب بالجذمة عدا عدواً صائباً غير منتشر، وجمع الجذمة جذم، والفشل الانتشار والفساد، والمعنى صائب عند / الجذمة يكما يقال / ناقة رقود [ الحلب - ٥ ] أي رقود عند الحلب، وقال غير الأصمعي الجذمة السرعة والذهاب ومنه

(١) بهامش الاصل ع: ما البيت للبعيث ولا هكذا روايته، بل البيت لجرير يهجو الفرزدق والبعيث والرواية في النقائض ص ٢٧٦ هكذا

ومن دونه تيه كأن شخاصها يخلن بامثال فهن شوافع

(٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ (٣) لعل هذا البيت للافوه الاودي لان له قصيدة من السريع على هذا الروي ك. (٤) قانيء شديد الحمرة ودم جيس يابس - ك. (٥) زده ليصح

التمثيل - ي.

قيل أجزم فلان في سيره وانشد [للربيع بن زياد] (١).  
 حـرق قيس عليّ البلا دِ حتى إذا اضطرمت أجذما  
 وأنشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة [للبيد] (٢).  
 يمكن الثعلبُ إن ثورته (٣) صائب الجذمة من غير فشلٍ  
 من نسا الناشط في شيرته ورئيسُ الأخدرياتِ الأولِ  
 أي يلحق الناشط فيمكن ثعلب الرمح من نسا، ونسا (٤) [رئيس  
 - ٥] الأخدريات، والناشط الثور، وقال ابو دواد يصف فرساً أنثى  
 صاد عليها الوحش (٦).

فلَهزتمَ بها يؤل فريصُها من لمع رابثنا وهنَ غَوادي  
 يقال قد أل يؤل اذا أسرع في السير ويقال أل لونه يؤل اذا صفا  
 وبرق ويكون يؤل في هذا البيت منها جميعاً يقول لما لمع الينا  
 الراييء (٧) بالوحش ركبت الفرس في آثارهن، وقال زهير (٨)  
 ولقد غدوت على القنيص بسابح مثل الوذيلة جرشع (٩) لأم  
 الوذيلة الفضة اراد في صفاء شعرته وملاسته مثل قول الآخر  
 [وهو سلمة من الخرشب (١٠)].

### كان مسيحتي ورق عليها

(١) لسان العرب (٣٥٦/١٤) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ و ٥٠ (٣) بالاصل  
 «ثورته» بسكون الواو وفتح الراء (٤) بالاصل «نسي» بكسر السين (٥) من زيادتي  
 - ي (٦) اللسان (٢٤/١٣) (٧) بالاصل «الرأي» (٨) ذيل الديوان ٢٢  
 (٩) بهامش الاصل «الجرشع العظيم الصدر منفع الجنين» (١٠) المفضليات ٦ ب ١٠  
 وعجز البيت «نمت قرطيهما أذن خديم».

وقال آخر [ وهو عبدالله بن سلمة <sup>(١)</sup> ] .

تُعَلَى عليه <sup>(٢)</sup> مسائح من فضة

وقال الفرزدق <sup>(٣)</sup> .

ووفراء لم تُخزَز <sup>(٤)</sup> بسير وكيعية غدوت بها طياً <sup>(٥)</sup> يدي برشائها  
ذعرتُ بها سرباً نقياً جلودُه كنجم الثريا أسفرتُ من عمائها

وفراء وافرة يعني فرساً، وكيعة وثيقة الخلق شديدته وكل وثيق شديد فهو وكيع، يقال دابة وكيع. وسقاء وكيع ويقال استوكعت معدته اذا اشتدت وقويت، طياً ضامر البطن، وقال ابن مقبل. يُردي الحمارُ لزاماً وهو مبركٌ كالأشعب الخاضع الناجي من المطر

يردي يهلك، لزاماً يلزمه، وهو مبرك اي معتمد، والأشعب الظبي وانما يقال له أشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين شبهه به في عدوه لا في خلقه.

(١) المفضليات ١٩ ب ٧ وعجز البيت « وثرى حباب الماء غير يبيس » (٢) في النقل « عليها » والصواب « عليه » كما مر ص ٧ ومثله في المفضليات وغيرها وقيل البيت « ولقد غدوت على القنيص بشظيم » ثم قال « متقارب الثغفات ضيق زوره » - ي (٣) اللسان (٢٩١/١٠) ولم اجدها في ديوانه المطبوع (٤) في النقل واللسان (وك ع) « تخزَز » وفي التاج (و فر) « تخزَز » وهو الصواب وأصل الوفراء المزايدة الوافرة الجلد لم ينقص من ادعيا شيء وتوصف المزايدة بأنها وكيعة وبانها طياً وان لها رشاء فكنى بها الشاعر عن الفرس - ي (٥) في النقل « طيا » بالتونين هنا وفي التفسير والصواب بترك التونين انما هي صفة على فعلى مثل ربا ووقع في اللسان والتاج « طبا » بالموحدة فعلى هذه الرواية تنون

## باب في السباق عليها

قال العجاج (١).

تراه بعد المائة الطروح من الهوادي معطف السنيح  
المائة يريد مائة غلوة. والطروح المبعدة يقال إطرح بطرفك اي  
ابعد النظر وأنشد.

فاطرح بنفسك في البلاد

وقال آخر [الطرمح] (٢).

فاطرح بطرفك هل ترى أضعانهم (٣)

أي تراه بعد أن بعد من الهوادي / وهي أوائل الخيل ، معطف (٤)  
السنيح يقول تراه من سوابق الخيل بقدر المكان الذي يسبح فيه الظبي  
بين يدي المار.

وقال ابو النجم (٥).

يقبض ما بين المنار مغوله في جنبه الطائر ريث عجله  
مغوله شده وسرعته يقول كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته ،  
وقال آخر

ليس بملحوق ولا بلا حق

أراد أنه متقدم أبداً لا شيء بين يديه يريد أن يلحقه ولا خلفه  
شيء قد لحقه منها.

وقال آخر (٦)

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) وعجزه « والكامسية دونهن وثرمد » (٣) بالاصل  
« اضعانهم » (٤) بالاصل معطف بتقديم الكسر وفتح الطاء (٥) راجع التعليق على ص  
٦ (٦) مجمع الامثال للميداني (٢/٢٥٣) وقبله « تسألني ام الوليد جلا » وذكره ايضاً  
(٢٤/١) وقال « يضرب في طلب ما يتعذر » ي .

## يمشي رويداً ويكون أولاً

يريد أن عفوه أكثر من جهد غيره، وقال سلامة بن جندل<sup>(١)</sup>  
يحاضر الجُونُ مخضراً جحافلها<sup>(٢)</sup> ويسبقُ الألفَ عفواً غير مضروبٍ

الجون الحمر في ألوانها، مخضراً جحافلها يريد أنها تأكل الرطب  
فهو أشد لها وأسرع، ويسبق الألف فرس، ومثله للاعشى<sup>(٣)</sup>.

به يعرفُ الألفَ إذ أرسلتُ غداةَ الصباحِ إذا النقعُ ثارا  
يرعف يسبق ومنه يقال رعف فلان أي سبق دمه من أنفه، وقال  
أبو النجم<sup>(٤)</sup> يصف فرسه.

سباقة كل صنيعٍ عله أحلى من الشهدِ ومرّ حنظلهُ  
فهو يسيلُ شريه وعسلهُ والخيلُ يحرمَن خسيفاً يبذلهُ

يقول يسبق معتلا كل صنيع مصنوع من الخيل، وعله أن لا يحنذ  
ولا يضمّر<sup>(٥)</sup> والاحناذ / ان يلقي عليه جل حتى يعرق فيذهب  
رهله<sup>(٦)</sup> عنه ويخف للجري، والشري الحنظل، قال حلاوته لصاحبه  
ومراته لمن سابقه، يحرمَن يمنعن والخسيف يعني به شدة عدوه شبهه  
بالخُسْف وهي الآبار التي لا تنزح.

(١) المفضليات ٢٢ ب ١٣ - ك. وديوانه ص ٩ - ي (٢) هكذا في الديوان  
والمفضليات وتفسير المؤلف يقتضيه وقوع في النقل هنا وفي التفسير «جحافلها» كذا - ي  
(٣) ديوانه ٥ ب ٦١ (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) في النقل «يصم» وفي  
اللسان (ح ن ذ) «... وحناذها ان يظاهر عليها جل فوق جل... لتعرق الفرس تحت  
الجلال ويخرج العرق شحمها...» ي (٦) في النقل «زهله» وفي اللسان (ره ل)  
«الرهل الانتفاخ... وقيل... رخاوة الى السمن وهو الى الضعف» ي.

وقال يذكر مُجرى الفرس<sup>(١)</sup>.

أدرك عقلاً والرهانُ عملُهُ ثقفٌ أعاليه و قارٌّ أسفلهُ

يقول طرح في الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملاً غيره، ثقف لبق خفيف جيد التحرف، وقار كأنه ملزق بقار من ثبوته على متن فرسه.

وقال يصف يوم الرهان<sup>(٢)</sup>.

فظل مجنوباً وظل جمَلهُ بين شعبيين وزاد يُزملهُ حتى وَرَدْنَا المَصْرَ يطوي قنبله نفرعهُ فرعاً ولسنا نعتلُهُ<sup>(٣)</sup>

أي يحمل له العلف واللبن على جل، والشعبيان مزادتان، يطوي يضم، قنبله جماعة خيله، نفرعه نكفه، ونعتله ندفعه ونجره، يقول نداريه.

يخشي بجمرٍ خلفه وينجله كأن ترب القاع وهو يسحله صيق شياطين زفته<sup>(٤)</sup> شمّاله فأوقت الخيل<sup>(٥)</sup> ونحن نسلكه

يقول اذا وطىء المرو بجوافره نجلها أي رمى بها الى خلفه وقد انقدح منها النار / يسحله يقشره ويرمي به وصيق<sup>(٦)</sup> غبار رفعته الشمال وأراد الزوابع، وقال وذكر الخيل التي وافت بعده<sup>(٧)</sup>.

كل مكب الجري أو مُنعتلُه<sup>(٨)</sup> والضربُ يحشوها بربو تشعله<sup>(٩)</sup>

(١) العقد الفريد (٤٦/١) ك - وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٢) لآء البكري مع السمط ص ٣٢٨ و ٧٥٨ وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٣) اللسان (٢٥١/١) وامالي القالي (٥٨/١) (٤) بالاصل «رفته» بالراء (٥) بالاصل «الخيّل» بالنصب (٦) بالاصل «صيق» بفتح وتشديد مع كسر (٧) اللسان (١٩٣/١٤) (٨) بالاصل «منعتلة» بسكون النون وفتح العين (٩) شكل في الاصل بفتح فسكون

المنعثل البطيء مأخوذ من نعثل<sup>(١)</sup> وهي الضبع وفيها ظلع، أي هي تضرب فالضرب يحشوها اذا عدت أي يملؤها ربواً أي قد جهدت، وقال يصف فرساً.

مقتدرُ النفس على اعتوائه<sup>(٢)</sup> مبركٌ يخرجُ من هبائه تجردَ المجنون<sup>(٣)</sup> من كسائه منفلتَ الأصلع من نصائه

يقال إن من الخيل ما لا يستطيع أن ينثني اذا عدنا وان فعل ذلك به أتعب، مبرك معتمد في العدو، يقول يخرج من الغبار كما رمي مجنون بكسائه وكما أفلت أصلع ناصاه إنسان أي أخذ بناصيته، وقال أحيحة بن الجلاح يصف فرساً.

تذر العناجيجُ الجيادَ بقفرة<sup>(٤)</sup> مر<sup>(٤)</sup> الدموك بمحصدٍ ورجام

الدموك بكرة سريعة الدوران، محصد جبل شديد الفتل، والرجام حجر يشد في طرف الجبل ثم يدلي في البئر يخلص<sup>(٥)</sup> به الحماة حتى تثور ثم يستقي<sup>(٦)</sup> ذلك الماء فيستنقي البئر<sup>(٧)</sup> وهذا اذا

---

فضم واصلح في النقل « تشغله » واحسبه « تشعله » بضم فسكون فكسر اي تفرقه باخراجه وفي اللسان (ش ع ل) « واشعلت جمعه اذا فرقته - ي .

(١) بالاصل « نعثل » بتشديد اللام (٢) في النقل « اغتوائه » وفي اللسان (ع و ي) « عوى الشيء عيا واعتواه عطفه... وعوى القوس عطفها وعوى رأس الناقه فانعوى عاجه » ولم يذكر اعتوى بمعنى انعوى ويمكن ان يكون مراد اي النجم على اعتواء صاحبه اياه (٣) في النقل « يجرد المجنون » بسكون الجيم وضم الراء والذال ونصب المجنون - ي (٤) بالاصل « مذر » (٥) بالاصل « يخلص » (٦) هكذا في اللسان والتاج (رج م) ووقع في النقل « يستقي » (٧) هكذا في الاصل واصلح في النقل « البئر » وفي اللسان « فتستنقي البئر » - ي .



بعدت فلم ينزل اليها ، وقال الفرزدق / وحله سبرة بن النخف على  
فرس<sup>(١)</sup> .

حمى سبرة بن النخف يوم لقيتهُ ذمار العتيكِ بالجوادِ المقصبِ  
المقصب السابق الذي يحرز قصبه سبق، وقال العماني ووصف  
فرساً يعدو<sup>(٢)</sup> .

كأن تحت البطنِ منه أكُلباً بيضاً صغاراً ينتهشن المنقبا<sup>(٣)</sup>  
وصف فرساً يسرع في عدوه فقوائمه الأربع تجتمع على بطنه وهو  
محجل فشبه قوائمه في اجتماعها هناك وتحجيلها بكلاب بيض  
والمنقب<sup>(٤)</sup> موضع نقب البيطار، وقال<sup>(٥)</sup> .

كأن أجراء كلابٍ بيضٍ بين صفاقيه الى التعريضِ  
وقال<sup>(٦)</sup> .

كأن قطناً أو كلاباً أربعاً دون صفاقيه اذا ما ضبعا

وقال آخر في تشبيهه بذلك<sup>(٧)</sup> .

ونجاك منها بعد ما ملت جانثا ورمت حذار الموتِ كل مرامِ  
مُلح اذا بلحن في الوعثِ سابق سنابكُ رجيله بعقد حزامِ

جانيء يقول جنأت مخافة الطعن، يقول اذا عدا قربت سنابك

(١) لم أجد هذا البيت في شعر الفرزدق المطبوع، وسبرة بن النخف رجل من الازد  
انظر الاشتقاق لابن دريد - ص ٢٨٣ - ك. اقول وراجع تاريخ البخاري والتعليق عليه  
(٢/٢/١٧٩) - ي (٢) الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة العماني - ي (٣) بالاصل  
« المنقبا » بضم الميم (٤) بالاصل « المنقب » بضم الميم وتشديد القاف (٥) الشعر  
والشعراء ترجمة العماني - ي (١٩) ايضاً - ي (٦) الشعر لمالك بن نويرة كما في اللسان  
(٤٣/١) .

رجيله من حزامه لشدة عدوه، بلحن أعين وقمن.

## باب حثها بالاعقاب والسياط

قال الشاعر [ وهو ساعدة بن جؤية الهذلي ]<sup>(١)</sup> .  
يوشونهن إذا ما آنسوا فزعاً تحت السنور<sup>(٢)</sup> بالأعقاب والجذم  
يوشونهن يستخرجون ما عندهن بالحث بالأعقاب والضرب  
بالسياط .

وقال رؤبة يصف فرساً<sup>(٣)</sup>

ناجٍ يعنيهن بالابعاطِ إذا استدى نوهن بالسياطِ

الابعاط والابعاد واحد ومثله مد ومط، استدى عرق وهو افتعل  
من السدي وهو الندى<sup>(٤)</sup> نوهن بالسياط أي كأنهن يدعون بها  
ليضربن لأنهن يقصرن عن غايته في هذا الوقت فيضربن، ومثله لابن  
كراع<sup>(٥)</sup> في وصف ناقه<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر لسان العرب (٢٧٣/٢٠) (٢) بهامش الاصل « السنور لبوس من قدّة كالدرع » (٣) ديوانه ٣٢ ب ٨٩ و ٩١ (٤) ويقال استدى من السدو وهو مد اليدين كما في اللسان (س د و) ي (٥) كراع اسم امه وهو سويد ابن عمير العكلي (٦) اساس البلاغة (١٢٦/٢) ك - اقول ساقه في الاساس شاهداً على انه يقال « عطفته اياه » أي العطاق أو المعطف وهو الرداء وروايته « واذا الركاب ... عطفتم (بالبناء للمجهول) ... قطفوها (بالرفع وكذا) ووساعها » ويظهر أن الصواب ما هنا والمعنى ان هذه الناقة اذا تكلفتها السيات اي اذا ضربت بها من دون حاجة، افطرت في سرعة العدو فيحتاج اصحاب الركاب الاخرى الى الافراط في ضرب ركابهم فتصير ثمر السيات - والمراد بها هنا سيورها كالمعاطف لتلك الركاب اي انها تلتوي عليها التواء المعاطف على اكتاف الرجال فكأن هذه الناقة هي التي فعلت ذلك بالركاب اذ هي السبب

وإذا السياطُ تكلفتها عَطَفَتْ ثمرَ السياطِ قطفوها ووساعها (١)

وقد فسر في كتاب الابل (٢)، وقال امرؤ القيس (٣)  
 فللسوطِ أهُوبٌ وللساقِ درةٌ وللزجرِ منه وقعٌ أخرج مُهذِبُ  
 يقول إذا ضرب بالسوط التهب في جريه وإذا مُرِي بالساقِ در،  
 والأخرج الظليم، وروي أن امرأ القيس وعلقمة بن عبدة الفحل  
 تنازعا الشعر الى أم جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل واحد أنه  
 أشعر من صاحبه، فقالت قولاً شعراً في صفة الخيل على روي واحد،  
 فقال امرؤ القيس شعراً هذا البيت فيه.

وقال علقمة شعراً فيه (٤).

فولّى على آثارهنّ بحاصب (٥) وغبّية شؤبوب من الشدّ ملهّب  
 فأدركهنّ ثانياً من عنانه يمر كمرّ الرائح المتحلب  
 فحكمت لعلقمة على امرئ القيس وقالت: أما أنت فجهدت  
 فرسك بسوطك وزجرك ومريته بساقك، وأما هو فأدرك فرسه  
 الطريدة ثانياً من عنانه لم يضربه بسوط ولم يمره بساق (٦) ولم يزره،

ـ ي (١) القطوف من الدواب المتقارب الخطو البطيء، والوساع ذو سعة في خطوه، ثمر  
 السياط اي من اجل السياط ـ ك (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد من الاصل  
 (٣) ذيل الديوان ٢ ب ٤ (٤) هذان البيتان لا وجود لهما في ديوانه في قصيدته  
 المشهورة ولكن اوردهما المرزوقي في كتاب الازمنة (٣٣٨/٢) (٥) بهامش الاصل  
 « الحاصب الريح الشديدة تثير الحصباء وكذلك الحصبة قال لبيد ـ جرت عليها ان خوت  
 من اهلها؟ اذياها كل صوف حصبة ـ والحصب الفرس آثار الحصباء في عدوه »  
 (٦) بهامش الاصل اني اتيج له حرباء تنضبة، لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقاً البيت  
 لقيس ابن الحدادية ليس هذا مكان انشاده ـ ك.

فقال امرؤ القيس: ما هو بأشعر مني ولكنك له عاشق، فطلقها  
فخلف عليها علقمة.

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup>.

وللسوطِ فيها مجالٌ كما تنزل ذو بردٍ منهمرٍ  
يقول اذا وقع بها السوط جالت من حدة نفسها ثم شبه حفيفها  
بحفيف المطر الذي فيه برد.

وقال زهير<sup>(٢)</sup>.

اذا رُفِعَ السياطُ<sup>(٣)</sup> لها تمطت وذلك من علالتها متينٌ

تمطت تمددت، وعلالة الفرس بقية جريه بعد الجهد وعلالة الناقة  
والشاة ما تدر به بعد الحلب، يقول ذلك العدو وإن كان علالة فهو  
متين، وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>.

يجمُّ على الساقينِ بعدَ كلالِه جومَ عيونِ الحسى بعد المخيضِ

يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما تجم البئر أي يجتمع  
ماؤها والمخيض مخضها بالدلاء، وقال خدّاش بن زهير العامري<sup>(٥)</sup>.

وأبرحُ ما أدامَ اللهُ قومي رخيّ البال منتطقاً مُجيداً

منتطقاً فيه قولان، أحدهما أن يشد الدرع عليه بالنطاق، ويروى  
عن يونس انه قال: تقول انتطق الرجل فرسه اذا قاده، مجيداً أقود  
فرساً تلد الجياد، وقال الأصمعي أرسل الوليد بن عبد الملك حلبة<sup>(٦)</sup>

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٠ (٢) ديوانه ١٩ ب ١١ (٣) في النقل « السوط »

(٤) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٥) اللسان (٢٣٢/١٢) (٦) بالاصل « حلبة » بفتح اللام.

من الخيل فأرسل أعرايي فرساً له مجيداً فسبقت الخيل فقال له الوليد :  
احملي عليها ، فقال إن لها حرمة ولكني أحملك على مهر لها سبق الناس  
عاماً أول وهو رابض<sup>(١)</sup> يريد أنه في بطن أمه فسبقت .

## باب في القيام عليها وإضرارها وسقيها باللبن

قال زهير<sup>(٢)</sup> .

تميمٌ علفناه فأكمل صنعه فتم فعزته يداه وكاهله  
تميم تام ، ويروي فلوناه أي فطمناه<sup>(٣)</sup> ويقال له اذا فطم فلؤ .  
عزته يداه وكاهله أي صار أعظم شيء فيه يداه وكاهله وهذا من  
صفة الجياد ، وقال زهير<sup>(٤)</sup> .

وعزتها كواهلها وكلت سنابكها وقدحت العيون

وقال أبو زيد يصف الأسد<sup>(٥)</sup> .

اذا سار عزته يداه وكاهله

وقال امرؤ القيس<sup>(٦)</sup> .

ورحنا وراح الطرف ينفض<sup>(٧)</sup> رأسه متى ما ترق العين فيه تسهل<sup>(٨)</sup>

(١) في النقل «رائض» - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٣) بالاصل «قطعه»  
(٤) ديوانه ١٩ ب ١٠ (٥) لم اجد لابي زيد ابياتاً على هذا الروي ولكن البيت من  
قصيدة مشهورة للمخبل السعدي يهجو بها الزبيرقان بن بدر وصدره «هزير هريت  
الشدق رثبال غابة» والقصيدة بتامها في كتاب الاختيارين وتحتوي ٤٨ بيتاً (٦) ديوانه  
٤٨ ب ٦٣ (٧) بالاصل «ينفض» بكسر الفاء (٨) ويروي «تسفل» وهو اوضح -

ينفض رأسه من النشاط، يقول اذا رفع رأسه اليه ناظر رأى ما يعجبه فسهل<sup>(١)</sup> وهذا مثل قولهم: صعد فيه البصر وصوبه، وقال رجل من جشم.

### طِرفُ غدونا بسوادِ نستره

نستره مخافة العين عليه. وقال عنتره يذكر فرسه الأغر واحسانه اليه<sup>(٢)</sup>.

أراه أهلُ ذلك حين يسعى رعاء الناسِ في طلبِ الحلوبِ  
الحلوب جمع حلوبة وهي النوق تحلب، يقول أفعل ذلك به اذا اشتد الزمان وطلب الرعاء الحلوب في الابل لشدة الزمان.

فيخفقُ مرةً ويفيدُ أخرى ونفجع ذا الضغائنِ بالأريبِ

يخفق يخيب، أخفق الرجل، ويفيد يغتم، ونفجع نصيب ذا العداوة والحدق بالأريب وهو العاقل وهو الداھي أيضاً، وقال آخر [وهو أوس بن حجر<sup>(٣)</sup>].

فأعقب خير أكلِ أهوجٍ ممرَجٍ وكل مفداةِ العُلالَةِ صِلدمِ<sup>(٤)</sup>

(١) أي فسهل الناظر بصره، واصلح الكلمة في النقل «فتسهل» ي (٢) لم اجد البيت الاول في ديوانه المطبوع واما الثاني ففي ذيل الديوان ٤ - ك. اقول الثاني انشده ابن الانباري في الاضداد ص ٢٣٨ قال «وقال عبيد يذكر فرسه» لكن العجز «ويلحق ذا الملامة بالاريب - ي (٣) امالي القالي (١/١٨٩) وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٤٥٩ ي (٤) بهامش الاصل «صلدم صلب شديد والجمع صلام» ونقل صاحب خزانة الادب (٣/٦٤٢) التفسير الآتي بكامله قال «... انشده ابن قتيبة في ابيات المعاني... قال اي اعقبتهم خيلهم...»

أي أعقبتهم خيلهم هذه خيراً مما قاموا عليها وصنعوها ، والأهوج الذي يركب رأسه ، والمرج الكثير الجري ، وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب علاقتها وهي بقية جريها : وبها فدى لك ، ومثله لطفيل<sup>(١)</sup> .

وللخيل أيام فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل تسميها الخير ، قال الله عز وجل<sup>(٢)</sup> ﴿إني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب﴾ ذكروا أنه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر ، وقال ابو ميمون العجلي<sup>(٣)</sup> .

### فالخيل والخير كالقرنين

وقال خالد بن الصقعب النهدي<sup>(٤)</sup> .

يُصَبُّ لها نطافُ القومِ سرّاً وَيَشْهَدُ خالها أمرَ الزعيمِ

أي تؤثر بالماء لنفاستها ، وخالها صاحبها ، يقال انه لخائل مال وخال مال - اذا كان حسن القيام عليه ، والزعيم الرئيس ، أراد أن لفارسها قدراً فالرئيس يشاوره في أمره ، وقالت ليلي الأخيلية<sup>(٥)</sup> .  
حتى اذا برز<sup>(٦)</sup> اللواء رأيتُه تحتَ اللواءِ على الخميسِ زعيماً  
وقال أبو ذؤيب<sup>(٧)</sup> .

(١) ديوانه ١ ب ٧١ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ - ي (٢) سورة ص ٣١ .

(٣) عيون الاخبار (١٥٦/١) ك . وتأتي الارجوزة ص ١٤٩ من صفحات الاصل ي

(٤) ذيل حاسة ابن الشجري ص ٢٩٠ (٥) اللسان (١٥٨/١٥) ك . وحاسة ابي تمام

بشرح التبريزي (٧٧/٤) - ي (٦) في اللسان والحامة «رفع» (٧) المفضليات ١٢٦

قصر الصبوح لها فشرج لحمها (١) بالنبيّ فهي تشوخ فيها الأصبعُ

قصره حبسه عليها لا يفارقها، فشزج لحمها اي صار ضربين  
شحمًا ولحمًا والشريج كل شيء مختلط، تشوخ وتسوخ واحد ساخت  
رجله في الأرض ثاقت، والمعنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو  
غمزت فيه إصبعك لم تبلغ العظم أي لم تجد حسه، قال الأصمعي هذا  
من أخبث ما نعتت به الخيل والجيد / قول الآخر، أنشدنيه  
عبدالرحمن عن عمه.

كثيرٌ سوادُ اللحمِ ما كان بادِنًا  
وفي الضميرِ ممشوقُ القوائمِ حوشبٌ (٢)

يعني أن الفرس اذا كان سمنه بربو لحمه وكثرته ولم يكره (٣)  
الشحم فذاك أحد له واذا كانت المرأة كذلك كانت عضلة وسمنها  
بالشحم احد.

وقال الشمردل اليربوعي.

نبيتٌ نلحفه (٤) طوراً ونغبقه شحمَ الذري وقراحَ الماءِ نغتبِقُ

أي نغبقه اللبن الذي هو شحم لأنه يذهب بالشحم اذا در،  
ونغتبِقُ نحن الماء القراح اي نؤثره به، ومثله [للشماخ] (٥).

(١) هكذا ضبط وفسر في اللسان (شرح) وشكل في النقل برفع «الصبوح» وبناء  
«شرح» للفاعل، ونصب «لحمها» - ي (٢) بهامش الاصل «الحوشب موصل الوظيف  
في رسغ الدابة، والحوشب المنتفخ الجنين قال الشاعر - وتجرجرية لها، لحمي الى اجر  
حواشب» وهو مأخوذ من الصحاح - ك (٣) لعله «ولم يركبه» - ي (٤) اي نجلله  
باللحاف لثلا يؤذيه البرد - ي (٥) ديوانه ص - ٢٣.



إذا دَعَتِ غوثُها ضراتِها فزعتْ أطباقُ نِيَّ على الأُتْباجِ منضودٌ  
يقول هي سمان فاذا احتاجت الى الدر أتها شحومها بالدر، وقال  
يزيد بن خذاق العبدي (١).

وداويتها حتى شتت حبشيةً كأن عليها سندساً وسدوساً

أي ألتت شعرها وطررت فكأن عليها هذا السدوس، قال أبو  
عبيدة هي الطيالة وهو بالضم، وقال الأصمعي السدوس الطيلسان  
وهو بالفتح واسم الرجل سدوس، قالوا غلط الأصمعي وهو بالضم،  
وداويتها سقيتها / اللبن وصنعتها والدواء اللبن، وقال آخر [ وهو  
ثعلبة بن عمرو العبدي ] (٢).

وأهلكَ مهرَ أبيكِ الدوا ء ليس له من طعامٍ نصيبِ

الدواء اللبن وانما اراد طلبه اللبن وهو لا يجده (٣)، ومثله قول  
جرير (٤).

لما تذكرتُ بالديرينِ أرَّقني صوتُ الدجاجِ وقرعُ بالنواقيسِ

أي تذكرت المسير فأرَّقني انتظار الديوك أن تصيح، والنواقيس  
أن تضرب فأرتحل - وقال آخر.

جزتني ما خفنتُ لها عيالي وكري في المقيظِ لها لقاحي  
وإعمالي لها رَسْفُ (٥) المطايا تكُر على الكلالَةِ والرُزاحِ (٦)

(١) المفضليات ٧٩ ب ٢ (٢) المفضليات ٦١ ب ٤ (٣) بهامش الاصل « تهدي اليه  
فراع الشاة تكرمة - اما ذكياً واما كان حلاًناً - الحلان والحلام صغار الغنم » (٤) ديوانه  
(١٤٨/١) (٥) بالاصل « رسف » بفتح السين (٦) الرزاح الهزال - ك.

حَفَنْتُ أَيِ اعْطَيْتَهُمْ أَحْفَنَ لَهُمْ حَفْنًا لَا أَبَالِي كَيْفَ اعْطَيْتَهُمْ،  
وَكَرِّيَ لِقَاحِي لَهَا أُسْقِيهَا لَبْنَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَالرَسْفُ وَالرَسْفَانُ  
وَالرَسِيفُ<sup>(١)</sup> وَاحِدٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مَقَارِبُ الْخَطْوِ أَيِ يَأْتِيهَا  
بِالْمَاءِ، يَقُولُ إِنْ اللَّبْنَ لَهَا طَعَامٌ وَالْمَاءُ لَا تَجِدُ مِنْهُ بَدَأَ، وَمِثْلُهُ لِمَالِكِ ابْنِ  
نَوِيرَةَ<sup>(٢)</sup>.

جَزَانِي دَوَائِي ذُو الْخَمَارِ وَصَنَعْتِي بِمَا بَاتَ أَطْوَاءَ بَنِي الْأَصَاغِرِ  
رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرٌ

ذُو الْخَمَارِ فَرَسُهُ، وَصَنَعْتِي مِنْ قَوْلِكَ صَنَعْتَ الدَّابَّةَ أَيِ قَمْتِ  
عَلَيْهَا، أَهْوَرُهُ<sup>(٣)</sup> أَيِ لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ يَقَالُ هُوَ يَهَارُ بِكَذِّ أَيِ يَظُنُّ  
بِهِ<sup>(٤)</sup> قَالَ بَعْضُ الرَّجَازِ<sup>(٥)</sup>.

قَدْ عَلِمْتُ جِلَادُهَا وَخُورُهَا أَنِّي بِشَرْبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرُهَا

أَنِّي لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنِّي أَطْلُبُ لَهَا الْكَثِيرَ، وَالْخُورُ  
الضَّعَافُ وَقَالَ زَهْرٌ يَصِفُ الْفَرَسَ<sup>(٦)</sup>.

صَدَّتْ صَدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ فَاشْتَرَفَتْ  
قَبْلًا تَقْلَقَلُ فِي أَفْوَاهِهَا الْحَكْمُ

(١) فِي الْأَصْلِ «وَالرَّاشِفُ» (٢) اللِّسَانُ (١٣٩/٧) وَاللِّفَاطُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ص ٢٦٨ ك - وَالْأَوَّلُ مَعَ آخِرِينَ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ص ١١٦٠ - ي (٣) كَرَّرَ فِي النِّقْلِ هُنَا «أَيِ قَمْتِ عَلَيْهَا أَهْوَرُهُ» - ي (٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «قَالَ أَبُو زَيْدٍ - لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا، صَاحِ الْقَسِيَّاتِ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيفِ السَّلَامِ الْحِجَارَةِ» (٥) اللِّسَانُ (١٢٩/٧) (٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «عِ الْخَيْلِ» وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ١٧ ب ٢٢ وَفِي رِوَايَتِهِ «الْحَيْدَمُ» وَقَدْ ذَكَرَ السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ - عَنِ نَسْخَةِ خَطِيَّةٍ - رِوَايَةً فِي اعْنَاقِهَا الْحَكْمِ.

يقول صدفت عن الماء لأن عادتها أن تسقي اللبن.

وقال ابن مقبل.

فيهم تجاوبَ أولادُ الوجيهِ اذا صامَ الضَّحى تقدع الذبَّانَ بالنَّخِرِ  
من كل أهوجِ سرداحٍ وهيكَله تقات يوم لِكَاكِ الوِردِ في الغُمرِ

تقدع الذبان بالنخر تطردها بأفواهما، والنخر جمع نخرة، ويروي  
تقدع الذبان كالشجر: وهو جمع شجار وهي عيدان الهودج، شبه  
الخيال في ارتفاعها بذلك، لكاك الورد ازدحامه، والغمر القدح  
الصغير تقات فيه اللبن لأنها تضمّر.

وقال أبو دواد<sup>(١)</sup>.

وقصرنا الشتاء بعد عليه فهو للذود أن يقسمن جار  
يقول حبسنا الابل عليه الشتاء كله يشرب ألبانها، فهو لها جار من  
أن يغار عليها فتقسم لأن صاحبه يقاتل عليه من يريد لها ويلحق من  
أغار عليها فيردها.

علقت هابتي<sup>(٢)</sup> بهن فما يم نعتني الأعتة الإقتار

أي أولعت بالخيال فما يمني إقتاري من اتخذهن حتى أوسر<sup>(٣)</sup>.  
وقال عنتره لامرأته<sup>(٤)</sup>.

لا تذكري مهري وما أبليته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

(١) انظر اللسان (٤٠٩/٦) و الاقتضاب طبعة بيروت ص ٤٢٦ (٤) لعله «هامتي»  
اي نفسي - ي (٣) بهامش الاصل «ع: هذا تفسير من لم يجز في طريق المعاني قط»  
(٤) ديوانه ٥ ب ١ الى ٧ - ك: وانظر ذيل السمط ص ٨٦ - ي.

أي لا تلمي فيه فأنزل بك ما أنزل به من الاتعاب<sup>(١)</sup>.  
 إن الغبوق له وأنتِ مسوءةٌ فتأ وهي ما شئتِ ثم تحوي  
 التحوب التوجع، وقال آخر، [وهو طفيل الغنوي]<sup>(٢)</sup>.

من الغيظ في أكبادنا والتحوب  
 كذب العتيق وماء شنٍ باردٍ إن كنتِ سائلي غبوقاً فاذهبي  
 يقول عليك بالتمر والماء البارد ودعي اللبن لفرسي، يقال كذب  
 عليكم الحج، معناه الزموا الحج، فان سألتني غبوقاً فاذهبي اي أنت  
 طالق.

إن الرجال لهم اليك وسيلةٌ إن يأخذوك تكحلي وتخصبي  
 ويكونُ مركبك القعود ورحله وابن النعامة يوم ذلك مركبي

ابن النعامة فرسه، وقال بعضهم ابن النعامة الخط الذي في اسفل  
 رجله في وسطها فاحتج بقوله [والبيت لعنرة أيضاً]<sup>(٣)</sup>.  
 وانا امرؤ إن يأخذوني عنوةً أقرن الى شر الركاب وأجنب

فقال كيف يكون فرسه مركبه وهو يريد أنها اذا أخذت كحلت  
 وخضبت وانما تؤخذ اذا أسر فاذا أخذ قرن الى بعض الركاب  
 وجنب كما يفعل بالأسير.

وقال ابن الأخيذ<sup>(٤)</sup>.

(١) بهامش الاصل د ع: والله ما اعلم كيف تصير المرأة فرساً لولا جهله، اقول يظهر أن  
 مراد المؤلف بقوله «ما أنزل به» اي بالاجرب - ي (٢) ديوانه وصدرة «فذوقوا كما  
 ذقنا يوم محجر» ك - اقول الذي في اللسان (ح و ب) وغيره «غداة محجر» وبه يستقيم  
 الوزن - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٧ (٤) كتاب الابل للاصمعي ص ٨٨.

أوكل بالخرّازة كل عامٍ ويُقسّم بيننا لبن المصورِ  
يريد أوكل بخرز الشكاء وهي جماعة شكوة وهي المزادة للغزو في  
كل شتوة، والمصور القليلة اللبن.

أحاذرُ أن أصادفَ في الروايا (١) على رجلٍ كتابعة الكسيرِ

يقول أحاذرُ أن أصادف في هذه الابل ولا فرس معي فأكون  
كالكسير الذي لا يقدر على النجاء، وقال يصف الفرس.

سليم شطىّ اليدين تُرد فيه علالة كل مُبسّنة دَرورِ

العلالة حلبة بعد الدرة الأولى، والمبسّنة الطيبة النفس بالحلِب،  
وقال امرؤ القيس (٢).

تقدمني نهدة سُبوحِ صلّبا العُضُ والحِيالُ

العض القت والشعير وهم يصفون الحائل من النوق والخيل  
بالصلابة والحائل التي لا تحمل.

قال ابو النجم.

من كل شوهاء عوان بكرٍ حالت حيالاً لم يكن (٣) عن عُقرِ

الشوهاء الحسنة، عوان حملت غير مرة، وهي بكر لم تلد شيئاً  
لأنها تخدج (٤) أولادها.

(١) في النقل «الزوايا» والصواب «الروايا» وهي الابل التي تحمل مزاد الماء والتفسير  
يرشد إليه - ي (٢) ديوانه ٥٥ ب ١١ (٣) في النقل «تكن» - ي (٤) في النقل  
«شيئاً لا تخدج» - ي.

وقال الكميّ يصف خيلا .

أبدأن<sup>(١)</sup> لآو فيما قال ناعتها  
من صنعة ضامت الولدان<sup>(٢)</sup> في الحلبِ

لألو يقول لا يقول ناعتها ما أحسنها لو كان أتم فزادها<sup>(٣)</sup> كذا ،  
لأنه قد أحكم القيام عليها فتمت ، ضامت<sup>(٤)</sup> الولدان يقول أصار  
أولادنا الى الضر إيثارنا خيلنا باللبن عليهم .

إذا الصبوح<sup>(٥)</sup> لهم أسآر<sup>(٦)</sup> ما تركت بعد التعلج والتحساء في العلبِ

لهم للولدان أسآر بقايا ما تركت الخيل مما فضل عنها بعد التعلج  
وهو الانتقاض<sup>(٧)</sup> من الامتلاء .

لا ينضح الصاربات الوطب من يُبسّ لحالب قبل أن يروين مصطربِ

لا ينضح<sup>(٨)</sup> السقاء صارباته بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن  
الخيل أم لا ، والصارب الذي يجمع اللبن في السقاء أراد الحالب ،  
مصطرب جامع<sup>(٩)</sup> .

(١) كأنه من ابدأ الرجل اذا جاء بأمر بديء اي بديع ، يريد اصبحن على حال لم ير لها  
نظير في الحسن والتام - ي (٢) في النقل « من صنعة صامت الولدان » باضافة « صنعة »  
الى « صامت » بكسر الميم واطافته الى « الولدان » - ي (٣) في النقل « اتم مزادها » على  
انه فعل ونائب فاعله وبالهامش في الاصل « مزارها » (٤) في النقل « صامت » بكسر الميم  
- ي . (٥) لعله « اذ الصبوح » ي (٦) بالاصل « إسآر » بكسر الهمزة وفتح الراء  
(٧) بهامش الاصل « ع - الوجه الانتفاض » (٨) بالاصل « لا ينضح » (٩) بهامش  
الاصل « بخط ابن قتيبة الضاربات ومضطرب - بضادين معجمتين وهو تصحيف والشاهد  
عليه بذلك الآمدي لانه نقله من خطه ورده عليه .»

لا يَخْدَعُ الأُلَّ بِالمِوَاةِ أعينها من شربهنَ عن الأشوالِ في القِربِ  
يقول لم يغر السراب (١) قَوَّامها فيُهر يقوا ما بقی من الماء في  
قِربهم الذي رفعوه لها، والشول دلو من ماء يبقى في القربة.  
حتى يُصَبَّ لها فضلُ النطافِ إذا ما كدرا الماحة (٢) الساقون ذا القَلْبِ  
النطاف الماء، ذا القلب يعني الذي في القلب وهو الماء والقلب جمع  
قليب،

وقال عدي بن زيد (٣).

تربته لم آل في ثغباته فتبصره عين إذا أشير ضائعاً  
الثغب الغدير العذب.

يقول لم أقصر في مشربه، ويروى: في سبغاته (٤) أي في جوعه  
شیر عرض.

يقول: لم أقصر في الإحسان عليه خوفاً من أن تبصره العين  
ضائعاً.

فذلَّقته حتى ترفع لحمه أداويه مكنوناً وأركبُ وادِعا  
ذلَّقته ضميرته وحددته حتى ترفع لحمه في الضمر، أداويه أسقيه  
اللبن، مكنوناً مصوناً بجل، وأركبه وادعاً أي رافقاً (٥) به، وقال  
الراعي

(١) في النقل الشراب - ي (٢) الماحة جمع مائح - ك (٣) الاقتضاب ص ٣٤٠ وراجع  
التعليق على ص ٢٥ ي (٤) في النقل «شغباته» ي (٥) في النقل «رافعا» ي.

نوضح بالحوْم<sup>(١)</sup> الهجانِ ونَقْتري مراعيه بالمخلّصات الضوامرِ  
 نوضح نظهر أي أنا نستر بأنفسنا<sup>(٢)</sup> لا نخشى فنورى<sup>(٣)</sup>، والحوْم  
 الكثير من الإبل، والمخلصات خيل خالصات، نقتری نتبع.  
 مجرد عليهن الأجلّة سويت بضيق الشتا والبنين الأصاغر<sup>(٤)</sup>  
 وقال خدّاش بن زهير.

ما إن يروُدْ ولا يزال فراغه طحلاً ويحفظه<sup>(٥)</sup> من الاعيالِ  
 الفراغ حوض من آدم، طحلاً أي وسخا، والاعيال<sup>(٦)</sup> سوء  
 الغذاء من عيّل الرجل عياله إذا أساء إليهم، ويروى الاغيال وهو  
 الحمر والبشم، يقول لا يقضمه الشعرير وأنشد ابن الأعرابي<sup>(٧)</sup>.

ومنتخبٌ كأن هالة أمه سبيه<sup>(٨)</sup> الفؤاد ما يعيش بمعقول  
 قصّرنا عليه بالمقيظ<sup>(٩)</sup> لقاحنا<sup>(١٠)</sup> فعيلنه من بين عشي وتقييل

قال: هالة الشمس، والهالة الدارة حول القمر، قول غيره أخبر أنه

(١) بالأصل «نوصح بالحوْم» بسكون واو «نوصح» وضم حاء «الحوْم» (٢) لعله  
 «نشهر أنفسنا» - ي (٣) شكل في الأصل بضم النون وكسر الراء ولعله بفتح الواو  
 وتشديد الراء من التورية، وأصلح في النقل «فنواري» - ي (٤) أساس البلاغة  
 (١/٤٦٩) (٥) بالأصل «ويحفظه» بكسر الفاء (٦) بالأصل «الاعيال» بفتح الهمة  
 (٧) اللسان (١٤/٢٣٩) و (١٧/٣٨٨) (٨) بالأصل «شبيه» بالشين المعجمة،  
 ومعنى «منتخب» حذر، وروى صاحب اللسان في موضعين عن ابن الإعرابي «سباهي  
 الفؤاد» وفسر السباهي بالمدلة الذاهب العقل - ك (٩) بهامش الأصل «المقيظ الموضع في  
 الصيف» والصواب أنه زمان القيط أي حر الصيف - ك (١٠) هكذا في اللسان في  
 الموضعين ووقع في النقل «لقاحا» - ي.



كريم كأن الشمس ولدته، سبيه الفؤاد ومسبوه الفؤاد<sup>(١)</sup> واحد أي كأنه مجنون من نشاطه، والعشى العشاء والتقبيل شرب نصف النهار، وعيلنه ها هنا مثل علنه وليس مثل الاعيال في البيت الأول، أنشدني عبد الرحمن عن عمه للنابغة<sup>(٢)</sup>.

ومعلقين على الجيادِ حَلِيَّها حتى تصوبَ سماؤهم بقطارِ

قال الحلبي إذا كان رطباً فهو نصي، يقول يعلقون عليها الحلبي لتأكله حين<sup>(٣)</sup> لا يكون في الأرض نبت حتى تصوب السماء لهم بقطر فيحيا لهم النبت. ورواه غيره: ومعلقين على الجيادِ حَلِيَّها، بضم الحاء وفسره لجمها وفسر حتى يصوب سماؤهم<sup>(٤)</sup> حتى يوقعوا.

وهو نحو قول الآخر.

أبوكَ الذي نثبَتَ يجبسُ خيلَه حذارِ الندى حتى يجفَّ لها البقلُ

قال الندي ها هنا النشر، والنشر نبت ينبت عن مطر يكون في الصيف بعد يبس الكلا والخيل إذا رعته دويت، فيقول: أبوك عالم بالخيل فإذا جاء ذلك الوقت حبسها حتى يذهب ذلك عنها، وفسر هذا البيت فقيل: إنما حتمه بهذا لأن الحافر كله لا يضره السهام والسهام داء يعتريها من النشر إذا رعته وإنما يضر الإبل، ويقول فأبوك يجبس خيله من أن تُسَهَمَ لقلته علمه بالخيل.

وأنشد للأحر.

(١) بالأصل «شبيه... مشبوه» بالشين المعجمة - (٢) لم أجد هذا البيت في قصيدته على وزن الكامل في ديوانه المطبوع (٣) في النقل «حتى» ي (٤) في الأصل «سماؤهم».

سَقَى سَكْرًا كَأْسَ الدُّعَافِ عَشِيَّةً فَلَإِ عَادَ مَخْضَرًا بِعُشْبِ جَوَانِبِهِ  
سَكْرًا جَمَلُهُ، وَكَانَ رَعَى النِّشْرَ فَسُهِمَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخَيْلُ  
تَدَوَّى مِنَ النِّشْرِ وَإِنْ لَمْ تَسْهِمَ.

وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ وَذَكَرَ خَيْلًا (١).

تَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا (٢) هَيَّجَتْ زَجَلَتْ (٣)

كَأَنَّ دُقْفًا عَلَى الْعَلِيَاءِ (٤) مَهْزُومٌ

هذه خيل تتبع جونا أي إبلا تسقى ألبانها، إذا ما هيجت زجلت  
يريد أنها تهيج عند الحلب فتحان أي تحن بعضها إلى بعض، ومهزوم  
مشقوق يقول كأن فيه خرقة فهو أبح لصوته.

## باب في مغازيهم

قال الأعشى (٥).

عَنَاجِيحٍ مِنْ أَلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقُّ مَغَاوِيرٍ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مَعْقَبُ  
الْوَجِيهِ وَلَا حَقُّ وَالْعَسْجَدِيِّ لِبْنِي أَسَدٍ وَغَنَى تَدْعَى لَاحِقًا،

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٠ (٢) سقط من النقل كلمة « ما » وهي ثابتة في الديوان  
والمفضليات - ١٢٠ ب ٥٥ وكتاب الخيل ص ١٣٦ - ي (٣) بالأصل « زجلت » بفتح  
الجيم (٤) في الديوان والمفضليات والخيل « على علياء » - ي (٥) ديوانه ٣٠ ب ٢٥  
وروايته « من أهل الصريح واعوج » وهما فحلان من الخيل مشهوران - ولطفيل الغنوي  
بيتان يشبهان بيت الأعشى، الأول في القصيدة الأولى

بنات الغراب والوجيه ولاحق واعوج تنمى نسبة المنتسب

والآخر في القصيدة الثانية في ديوانه

طوال الهوادي والمتون صليبة مغاوير فيها للأريب معقب - ك

والخلّاب لبني تغلب، وذو العُقّال لبني يربوع، والأعوج لبني عامر بن صعصعة والتدمري لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، والصريح لبني نهشل، والغراب ومُذهب لغنى بن أعصر، والواقى وناصح<sup>(١)</sup> فحلان لا أعلم لمن هما، قوله عناجيج أي طوال الأعناق، مغاوير تغزو ويقال مغاوير شديداً العدو يقال أغار إغارة الثعلب، والأريب العاقل: معقب يرجع إلى الغارة، يقول ليس هي مما إذا غزى عليها انقطعت ولكنها فيها قوة لغزو بعد غزو في عام واحد.

وقال بشر<sup>(٢)</sup>.

يكل قيادٍ مُسنفةً عنوداً أضربها المسالِحُ والغِوارُ

مسنفة متقدمة، عنود لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض، والمسالح مواضع القتال حيث يستعمل السلاح، والغوار المغاورة، مسنف بالكسر في الفرس وبالفتح في البعير.

وقال لييد<sup>(٣)</sup>.

ولقد حميت الحمى تحمل شِكْتِي فُرْطٌ وشاحي إذ غدوت لجامها

الشكة السلاح، فرط فرس متقدمة، ثم استأنف فقال وشاحي لجامها وإنما جعله وشاحاً لأنهم كانوا ينزعون لجم الخيل إذا رجعوا

(١) في كتاب الخيل لابن الكلبي «الناصح» بالصاد المهملة «فرس فضالة بن هند بن شريك» ك - أقول في القاموس (ن ص ح) «الناصح فرس الحارث ابن مراغة أو فضالة بن هند، وفرس سويد بن شداد» الناصح فرس الحارث ابن مراغة أو فضالة بن هند، وفرس سويد بن شداد» وراجع المخصص (١٩٥/٦) والقاموس مع شرحه (و ل ق) وكذا اللسان - ي (٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٨ (٣) المعلقة ٦٣ في رواية التبريزي طبعة كلكتة - ك.

من الغزو ويلقونها على مناكبهم.

وقال النابغة<sup>(١)</sup>.

فأوردَهُنَّ بطنَ الإِثْمِ<sup>(٢)</sup> شُعْثًا      يَصُنُّ المشي كالحدِّ التَّوَامِ  
على إقْرِ الأدلَّةِ والبغايا      وخفقِ الناعجاتِ من السَّامِ

يصن المشي أي يتقين<sup>(٣)</sup> في مشيهن كأن بهن حفى، والحدأ، جمع حدأة والتوأم جمع توأم أي مثنى مثنى؛ والبغايا الطلائع، وخفقها اضطرابها، من السأم وهو الإعياء أبو عمرو من السأم، ويروى: الروايا، يريد الإبل عليها الماء.

وقال آخر<sup>(٤)</sup>.

مستحقاتِ رواياها جحافلها      يأخذنَ بين سوادِ الخطِ فاللُّوبِ

البعير يكون عليه الماء والزاد فيقرن به الفرس فإذا طال القياد بالفرس وضع جحفلة على عجز البعير فجعل جحفلة الفرس بمنزلة الحقيبة للبعير.

(١) ديوانه - ٧٢ ب ٢٤ - و٥٦ (٢) في الأصل «الإثم» بالمثلثة؛ وفي الديوان «الإثم» بالمشناة مع كسر همزة، ورواه ياقوت «الأثم» بفتح الهمزة وكذا رواه أبو عبيد البكري فلا أدري أو وهم من ابن قتيبة أم من جهل الناسخين - ك (٣) بالأصل «يبقين» (٤) أنظر ديوان سلامة ابن جندل طبعة بيروت ص ١٢ سطر ٢ وصدر البيت في ديوانه «حتى تركنا وما تننى ظعائننا» ك - أقول يأتي بيت سلامة في أبيات من قصيدته في النصف الثاني الورقة ١٤٩ كما في ديوانه تماماً، فأما كما هنا فيأتي في النصف الثاني الورقة ١٣١ وهو غير منسوب أيضاً، ويأتي في النصف الثاني الورقة ١٣٧ بيت للحطيئة مستحقات رواياها جحافلها يسمو بها أشعري طرفه سامي - وهو مشهور من قول الحطيئة - ي.

وقال آخر [ وهو مقلس العائذي ]<sup>(١)</sup>.

أولى فأولى يا أمراً القيس بعدما خصفن المطى الخوافرا  
أي قرنت الخيل بالإبل في الغزو فوطئت الخيل على آثار الإبل.  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>.

وما خلت بيننا من هَوَادَةٍ عراض المذاكي المَسْنَفَاتِ القلائصا  
المذاكي المسان، أي قد قرنت بالإبل فهي تعارضها، والمسنفات  
إن كان من صفة الخيل فهو بكسر النون وهي المتدمات كأنه قال  
عراض المسنفات القلاص وان كان من صفة الإبل فهو بفتح النون  
وهي المشدودات بالسنف كأنه قال عراض المذاكي القلاص  
المسنفات.

وقال طفيل<sup>(٣)</sup>.

نزاعٍ مقدوفاً على سرواتها بما لم تحالسها الغزاة وتسهبُ

نزاعٍ نزيع كل قبيلة غريبها، ويقال الذي انتزع منها، مقدوفاً  
على سرواتها أي قذفت الأداة على ظهورها ثم تركت مسهبة،  
والمسهب المهمل المتروك، ربما تركت بموضع لا يخالسها الغزاة فيه،  
وسراة كل شيء أعلاه، ويقال مقدوفاً على سرواتها الشحم، بما لم  
تحالسها الغزاة أشي حين ترك ركوبها والمخالسة لها سمتت ولو كان  
يفعل ذلك بها لضمرت ومن ذهب إلى هذا رواه: يخالسها الغزاة  
بوتركب.

أنحنا فسمناها النطاف فشارب قليلاً وأب صدّ عن كل مشرب

(١) لسان العرب (١٠/٤٢٠) والمفضليات - ٥٨ ي ١ (٢) وهو الأعشى أنظر ديوانه

(٣) أنظر ديوانه ص ٧ ك - وكتاب الخيل ص ١٥١ - ي.

أي أنحننا الإبل نسقى الخيل فسمناها أي عرضنا عليها الماء وصيبنا لها والنطاف المياه واحدها نطفة، فشارب يقول هو مجرب قد علم أنه يغار عليه وترك الشرب لأنه إذا طرد وقد شرب كان أشد عليه، والنطفة الماء القليل يبقى في الإناء والنطفة الماء الكثير يقال قطعنا هذه النطفة يعني البحر والنهر، ونحو منه قول زيد الخيل<sup>(١)</sup>.

صَبَحْنَا هُنَّ مِنْ سَمَلِ الْأَدَاوَى فَمَصْطَبِحٍ عَلَى عَجَلٍ وَأَيِّ وَقَالَ زَهِيرٌ<sup>(٢)</sup>.

وخرَّجها جعلها خُرْجاً كل يومٍ فقد جعلتُ عرائكها تَلِينُ  
خرجها جعلها خُرْجاً أي ضربين ضرباً فيه طِرق وضرباً لا طِرق  
فيه وكل ضربين فهو أخرج.

قال العجاجُ يصفُ الحربَ<sup>(٣)</sup> ولِبِستٍ لِلشَّرِّ جُلًّا أخرجنا

أي هي شنعاء مشهورة والخرج من هذا وبه سميت الخرجاء ويقال عام مخرَج فيه سواد وبياض من الجذب والخِصْب، وقال بشر وذكر خيلاً وفرساً أنثى.

تراهُنَّ مِنْ أزمها شُرْباً إذا هُنَّ أنسن منها وحاماً

الأزم العض يقال أزم على فأس اللجام أي عض، والشَّزْب الدقاق، يقول أضرت هذه الفرس بالخيل عَضت على لجامها وعضضن وهن لا يقدرن على ذلك فقد ضررن<sup>(٤)</sup>، أنسن<sup>(٥)</sup> رأين

(١) أنظر حساسة ابن الشجري ص ٢٠ ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٩ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠٥

(٤) في النقل «صرن» ي (٥) بالأصل «أنسن» بكسر النون.

وعلمن، والوحام أصله شدة شهوة الحامل يقال، امرأة وحى، فهو يريد في هذا الموضع شهوتها لذلك العدو وحرصها عليه / وقال عمرو بن معدي رب للعباس بن مرداس<sup>(١)</sup>.

أعباسٌ لو كانت شيارا جياذُنَا بتثليثٍ ماناصيت بعدي الأحامساً ولكنها قيّدت بصعدةٍ مرةً فأصبحنَ ما يمّشِنَ إلا تكاوساً الشيار السمان الحسنة المنظر، والأحامس الأشداء.

يقول لو لقيناك وخيلنا جامة لقتلت ولكنا لقيناك وهي كليلة قد اتعبت بصعدة وهي قرية، تكاوس على ثلاث.

ومثله له

ولو جئنا<sup>(٢)</sup> يحملنَ الحديدَ بنا معاً ألا يا لعمرو بعدها لشوار ولكنها قيّدت بصعدة مرةً فجئنا وما يعدون غير عذار

الشوار المتاع، يقول يا لها من غنيمة، يال عمرو يعني نفسه، عذار تعذير والعرب تقول: الخيل تجري على مساويها - أي على ما بها من علل ونصب كما يقال الجواد يعطى على علاته أي على نوائبه وإعساره.

وقال العباس بن مرداس<sup>(٣)</sup>.

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان (١٠٤/٦) و (٢٠٠/٢٠) وسيرة ابن هشام ص ١٢٧ (٢) بالأصل «حين» (٣) السيرة في غزوة حنين - ي (٤) عيينة بن حصن واقرع بن حابس.

وقال النابغة<sup>(١)</sup>.

فيهم بناتُ العسجدي ولا حق وُرقا مراكلها من المضارِ  
أي تحت الشعر عن مواضع الأعقاب فلما نبت خالف لونها  
وخرج أورق.

وقال أبو داود<sup>(٢)</sup>.

قد تصعلكنَ في الربيعِ وقد قر ع جلدُ الفرائصِ الأقدامَ<sup>(٣)</sup>  
تصعلكن طارت أوبارهن ورققن في الربيع، وقد قرعت  
فرائصهن من الركض بأعقاب الرجال،.

وقال آخر.

وجرداً كبداً مثل القنا ة قد طارَ في الروضِ سربالها  
سربالها وبرها.

وقال آخر.

فتُبنا بالأوارةِ دون سلمى نخافتُ<sup>(٤)</sup> بيننا دون السرارِ  
نشيرُ إلى وجوه الخيلِ حتى بداً بلق يبشرُ بالنهارِ

هؤلاء قوم يريدون الغارة على قوم فهم يشيرون<sup>(٥)</sup> إلى وجوه  
الخيال لثلا تصهل فتذرهم<sup>(٦)</sup> حتى بدا الصبح.

وقال لبيد<sup>(٧)</sup>.

بأجّشِ الصوتِ يعبوب إذا طرق الحي من الليلِ سهل

(١) ديوانه ١٠ ب ٢٤ (٢) الأصمعيات ٧٢ ب ٣٧ (٣) وقع في الأصمعيات  
«الإقدام» وهو وهم (٤) في النقل «نخافت» بضم التاء - ي (٥) في الأصل «بشرون»  
(٦) الظاهر «فتنذر بهم» ي (٧) ديوانه ٣٩ ب ٤٥.



الفرس يمدح بأن يكون في صوته جُشة.

قال الجعدي<sup>(١)</sup>.

ويصهلُ في مثلِ جوفِ الطوى سهيلاً يبيِّنُ للمعربِ

الطوى البئر، يقول كأن صوته يخرج من بئر، والمعرب صاحب

الخيال العراب.

وقال جرير<sup>(٢)</sup>.

يشتفنَ للنظرِ البعيدِ كأنما إرئانها بيوائنِ الأشطان

يشتفن ينظرون ويرفعن رؤوسهن، وإرئانها أصواتها، بيوائن في

أبار تبين أشطانها من بعدها، والأشطان الحبال، يقال بئر بيون وبئار

بيوائن، ويجعل لها شطنان فيأخذ كل شطن رجل فإذا جازت الدلو

بالجرف من قبل كل واحد جرهما عنه الآخر، فيقول كأن أصواتها

تخرج من هذه الآبار، ويقال لتلك البئر الشطون ويقال نوى شطون،

وأنشد.

أكل يوم ل شاطنان على الطوى متقا بلان

والشاطن الذي ينزع بالشطن.

وقال آخر.

فلا ألفين<sup>(٣)</sup> الخيلَ تطرُحُ بيننا وبينكم سخلاً بهياً موضعاً

يقول نغزو عليها فنجهدها<sup>(٤)</sup> فتسقط أولادها بها أي على لون

(١) لسان العرب (٧٩/٢) - والخيال ص ١٦٥ والإقتضاب ٣٣٠ والكامل ص ٨٥٩ -

ي (٢) اللسان (٢١١/١٦) وفيه «يشنغن» ثالثة نون مكسورة وليس لجرير بل هو

للفرزديق يهجو جريراً أنظر ديوان جرير (١٤٤/٢) ونقائض جرير والفرزدق ص ٨٨١

وروايتها «نصهلن للنظر...» (٣) النقل «فلألفين» ي (٤) بالأصل «نجهرها».

واحد أراد أنها لم تشعر فتستبين شياتها، وقال كثير يمدح قوماً.  
وهم يضربون الصَفَّ حتى يثبتوا وهم يرجعون الخيلَ جأً قرونها  
أي حتى يثبتوا ما أرادوا، جما قرونها وقد قتل فرسانها<sup>(١)</sup> وقال  
مقاس العائذي<sup>(٢)</sup>.

تذكرت الخيلُ الشعيرَ عشيّةً ونا أناساً يعلفون الأياصرا

أي ذكرتم الحب والقرى فانهزم متم ورجعتم إليها ونحن نعلف  
الحشيش فنحن نصبر لا ننهزم ولا نبالي أين كنا، ونحو منه قول  
عوف ابن عطية بن الخرع للقيط بن زرارة<sup>(٣)</sup>.

هلا كررتُ على ابن أمكٍ معبدٍ والعامري يقودُه بصفادٍ  
وذكرتُ من لبنِ المحلَّقِ شربةً والخيلُ تعدو بالصعيدِ بدادٍ

المحلَّقِ إبل سماتها<sup>(٤)</sup> الحلق، بداد متفرقة، وقال وذكر خيلاً<sup>(٥)</sup>  
وجللنَ دحماً قناعَ العرو سِ أدنتُ على حاجبيها الخمارا  
دمخ جبل يريد قناعاً من الغبار، ومثله قول عمرو بن معدي  
كرب.

جوافلٌ حتى ظل جُنْدٌ كأنه من النقعِ شيخٌ عاصبٌ بخمارِ

جند جبل<sup>(٦)</sup>

(١) يقال كبش أجم لا قرنين له (٢) المفضليات ٨٥ ب ٣ ونقل صاحب خزنة الأدب  
(٨١/٣) البيت والتفسير بتامه (٣) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٢٨ - ك - وطبقات  
الجمحي ص ٢٢ والأغاني (٣٢/١٠) وانظر ما يأتي ص ٣٥٨ من صفحات الأصل - ي  
(٤) بالأصل «سماته» (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٨ و ٣٨ (٦) في النقل خيل  
«وبالهامش» في الأصل - جل «ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ١٤٣ وفي تفسيره  
هناك «جبل» وهو الصواب وهو باليمن كما في معجم البلدان - ي.

وكلّ قبائلهم أتبعَتْ كما أتبعَ (١) العرّ ملحاً وقارا

يقول كان في صدورهم بغى وحب للقتال أتبعتهم وقعتنا براء (٢)  
كما أتبع العر الملح والقار، والعر الجرب.

وقال عَقْفان بن قيس اليربوعي (٣):

لا يركبُ الخيلَ الا ان يُرْكَبْها ولو تناجَنَ من حجرٍ ومن سودٍ  
يركبها يعطاها يغزو عليها ويعطى اصحابها نصف ما يصيب.

وقال متمم بن نويرة:

ونحن بجوٍ إذا أصيبَ عميدُنَا وعردَ عنا كل نِكْسٍ مرْكَبٍ  
وأشد الأصمعي [لابن أحر] (٤):

وقرطوا الخيلَ من فلجٍ أعتتها مستمسكٌ بهواديها ومصروعٌ

قال يقال قرط الفرس لجامها أي احلها على أن تجري جريا  
شديدا حتى يمتد على أذنها فيصير (٥) كأنه قرط.

وقال عنتره (٦):

تركتُ بني الهُجيم (٧) لهم دَوار اذا تَمَضِي جماعتهم تعودُ

(١) في المفضليات «اتبعت... اتبع» بالبناء للمفعول (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني  
الورقة ٦٤٩ ووقع في النقل هنا «برا» بكسر الباء وتشديد الراء - ي (٣) اللسان  
(٤/١) (٤١٤/١) (٤) امالي القالي (٣/١٣٠) (٥) يعني اللجام ووقع في النقل «تمتد...  
فتصير» - ي (٦) لا وجود لهذا البيت في ديوانه وهو في شعر له اورده ابو تمام في  
الحماسة طبعة بولاق (١/٢٢٠) (٧) في الاصل «بني الهجر».

الدوار نسك للجاهلية يدورون فيه لصنم أو غيره، أي تركتهم  
لفرسي كذلك تكرر عليهم فتجوزهم ثم تعود عليهم<sup>(١)</sup>.

## سقوط الذباب من صهيل الفرس

قال ابن مقبل وذكر فرساً<sup>(٢)</sup>:

ترى النُعْرَاتَ الخُضْرَ تحت لَبَانِه فرَادَى ومُثْنَى أصعقتها صواهِله  
فريساً ومُغْشِيّاً عليه كأنها خيوطُهُ ماري لواهِنِ فاتِلِه  
النُّعْرَةُ الذبَابِيَّةُ، أصعقتها أي غشى عليها لصهيله، والماري الكساء  
الذي له خيوطه مرسله، والخيوطه الخيوط، شبه النعرات للخطوط  
التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض، ويقال الماري صائد  
القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته والقطاة يقال لها مارية.

وقال مطير بن الأشيم الأسدي:

تزيدُ العنانَ على طولِه ذراعاً وتؤنس شخصاً بعيداً  
[ تكبُّ الذبابُ لدى طرفها أمام اليمينِ وقيصاً لهيداً ]<sup>(٣)</sup>  
تكب الذباب اذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته.

وقال المرقش<sup>(٤)</sup>:

بمُحَالَةٍ تقصُّ الذبابُ بطرفِها [ خلقت معاقمها على مُطوائِها ]

(١) في هذا التفسير نظر والذي في شرح الحماسة للتبريزي ان المعنى قتلت منهم قليلا  
فهم يطوفون به، وبعد هذا البيت ما يعين هذا المعنى - ي (٢) اللسان (٧٩/٧)  
و (٦٧/١٢) و (٩ - ١٦٩) ك. والخيل ص ١٦٧ وتهذيب اصلاح المنطق للتبريزي  
(٢/٧٥) - ي (٣) سقط هذا البيت من الاصل ونقلناه من النصف الثاني من هذا  
الكتاب الباب في صفة الذباب (٤) المفضليات - ٥١ ب ٨.

وقال العبشمي وذكر حارا:  
من الحمير صِعَقَ ذَبَانَهُ (١) بكلِّ مِثَاءٍ كَتَغْرِيدِ الْمَغْنِّ

## اعلام الجواد من الخيل

قال أنيف بن جبلة الضبي (٢):

ولقد شهدتُ الخيلَ يحملُ (٣) شكتي عند كسرحانِ القصيمةِ منهبٍ  
الشكة السلاح، والقصيمة الرملة تنبت الغضا، وذئب الغضا  
أخبث الذئاب لأنه خر، ومنهب كأنه ينتهب الأرض.

أما إذا استقبلته فكأنه في العينِ جذعٌ من أوالٍ (٤) مشدَّبٌ  
وإذا اعترضتُ له استوتَ اقطارهُ وكأنه مستدبِّرا متصوبٌ (٥)

أوال جزيرة في البحر، مشذب منزوع الشذب، وشذب كل شيء  
ما يلقي منه عند التنقية، ومعنى هذه الأبيات قول [ابن (٦)] أقيصر  
خير الخيل الذي إذا استدبرته جتبي وإذا استقبلته أقمعى، وإذا

(١) في النقل «صعق ذبانه» بفتح النون وكتب بالهامش «لعل الصواب صاعق». وقد  
أورد البيت في الجزء الثاني كما هو ها هنا، أقول وهو هناك مشكول بضم النون من ذبانه  
فتأمل - ي (٢) امالي الزجاجي ص ٤ ك - والخيل ص ١٦٩ - ي (٣) في النقل  
«تحمل»، وفي الامالي والخيل «يحمل» وهو الصواب - ي (٤) أوال جزيرة في بحر  
البحرين ضبطها ياقوت بالضم والبكري بالفتح وكذا وجدته في النقائض وغيره من المواد  
(٥) في الاصل «منسوب» ثانياه نون ساكنة واوله مضموم والواو مشددة (٦) سقطت  
من الاصل وبهامش النقل «سماه الزجاجي ابن اقيصر» أقول وهكذا في عيون الاخبار  
للمؤلف (١٥٤/١) سطر ١٠ وكذلك ذكره صاحب اللسان والقاموس في مادة  
(قصر) ي.

استعرضته استوى، واذا مشى ردى، واذا عدا دحا. وقوله اذا استدبرته جبي أي كأنه مكب لاشراف عجيزته، واذا استقبلته أقمى اي كأنه مقع لاشراف مقدمه، واذا اعترضته استوى / لك منظره فلم يكن مقعيا. ولا منكبا، والرديان - قال الأصمعي عن المنتجع بن نبهان هو عدو الحمار بين آريه الى متمرغه، وروى عن خلف عن رجل من بني الحرماز قال أتى العجاج الى أبي فقال: أتبيعي شاة من غنمك على نعتي ببيكر؟ قال وما نعتك؟، قال حسراء المقدم شعراء المؤخر اذا أقبلت حسبته نافرا واذا أدبرت حسبته ناثرا. قوله حسبته ناثرا أي كأنها تعطس، يقول من [ أي - ١ ] أقطارها أتيتها وجدتها مشرفا.

وقال يزيد بن عمرو الحنفي<sup>(٣)</sup>:

مَحَبَّ<sup>(٣)</sup> مثل تيسِ الربلِ محتفلٍ<sup>(٤)</sup> بالقَصْرَيْنِ على أولاهِ مصبوبُ

التحنيب كالقنا، والربل نبت، وقد فسر معناهما<sup>(٥)</sup> في التشبيه بتيس الربل<sup>(٦)</sup> محتفل بالقصرين يعني عظم ذلك الموضع، والقصري فيها قولان يقال هي الضلع القصيرة مما يلي الصدر ويقال هي ضلع الخلف في آخر الأضلاع، وقوله على أولاه مصبوب أي هو مكبوب، يقول اذا استدبرته فكأنه مكب لاشراف عجيزته.

وقال ابن مقبل.

(١) سقطت كلمة «اي» فزديتها - ي (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ (٣) بالاصل «مجنّب» بالجيم (٤) في كتاب الخيل ص ٧١ وص ١٤١ «محتفر» وفي اللسان (ح ف ز) «محتفز» وقال «محتفز اي يجهد في مديديه» - ي (٥) في النقل «معناهم» - ي (٦) انظر ص ٣٤ و ٣٨.

مجبّب<sup>(١)</sup> من اللائي اذا كنتُ خلفه بدأ نحره من خلفه وجحافلُه  
يقول هو يخائف برأسه اذا سار من نشاطه كما قال:

متحرفا للجانبين

فأنت ترى نحره وجحفلته، وقال الاسعر الجعفي<sup>(٢)</sup>:

أما اذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى  
أما اذا استدبرته فتسوقه ساق قموص الوقع غارية النسا  
أما اذا استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضا

ابن الاعرابي قال: <sup>(٣)</sup> سئل رجل من بني أسد: تعرف الفرس  
الكرم؟ قال أعرف الجواد المبر من البطيء المقرف، أما الجواد المبر  
فالذي لَهز العير وأنف تأنيف السير، الذي اذا عدا اسلهبّ واذا قيد  
اجلعبّ واذا انتصب اتلأبّ، واما البطيء المقرف فالمدكوك الحجة  
الضخم الأرنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة، الذي اذا أمسكته قال  
ارسلني واذا أرسلته قال أمسكني، وأنشد.

كمهرٍ سوءٍ اذا سكنت سيرته<sup>(٤)</sup> رامّ الجحاح وإن رقعته سكننا

وقوله لَهز لَهز العير أي ضبر خلقه تضبير الحمار، وأنف قد  
وحدد حتى استوى كما يستوي السير المقدود، والمسلهب الماضي  
الذاهب، والمجلعب الممتد، والمتلثب المستقيم المستوي، والمدكوك  
الحجة الذي ليس لحجبه اشراف فهي ملساء مستوية وهي اعلى  
وركيه الذي يشرف [على - ٥] صفاف بطنه، هذا تفسير ابن

(١) قد روي فيما سبق «مفج»، انظر ص ٢٧ (٢) الاصمعيات اب ٩ الى ١١ وكتاب

الخيال ص ١١ وخزانة الادب (٢٢/٤) - ي (٣) انظر لسان العرب (٢٧٥/٧)

(٤) بالاصل «سكنت سيرته» بفتح النون ورفع سيرته (٥) سقطت الكلمة فزدتها -

الاعرابي أيضا، قال وروى الهيثم<sup>(١)</sup> عن ابن عياش<sup>(٢)</sup> انه قال: لا تشتت خسا من خسة، لا تشتت فرسا من أسدي ولا جملا من نهدي ولا عنزا من تيمي ولا عبدا من بجلي، ونسي الهيثم الخامس، يريد أن هذه القبائل عظام الجدود في هذه الأشياء، وأنشد ابو عبيدة هذا الشعر وقال لا أعرف قائله وعروضه لا يخرج ايضا، وقال السجستاني هو لعبد الغفار الخزاعي<sup>(٣)</sup>.

ذَاكَ وَقَدْ أَذْغَرَ الْوَحُوشُ بَصْدًا      سَتِ الْخَدِ رَحْبٌ لَبَانِهِ مُجْفَرُ  
طَوِيلٌ<sup>(٤)</sup> حَسٌّ قَصِيرٌ أَرْبَعَةٌ      عَرِيضٌ سَتٌّ مَقْلَصٌ حَشْوَرٌ

قال: قال أبو عبيدة<sup>(٥)</sup> طويل العنق طويل الأذنين طويل الذراعين طويل الأقرباء طويل الناصية، قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير الظهر قصير الأطرة وهي عصبة فوق الصفاق قصير النَّصَى<sup>(٦)</sup> وهو الذكر. عريض الجبهة عريض اللبان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وظيفي الرجلين عريض مثنى الأذنين.

(١) هو الهيثم بن عدي الطائي الاخباري المتوفى سنة ٢٠٩ - ارشاد ياقوت (٢٦١/٧)  
(٢) هو ابو بكر عبدالله بن عياش المتوفى الاخباري (٣) عيون الاخبار (١٥٧/١)  
ورواه القالي في اماليه (١٩٥/٣) عن ابي عبيدة وليس هو في كتاب الخيل لابي عبيدة المطبوع بدائرة المعارف وقد الف ابو عبيدة كتابا آخر في الخيل عنوانه الديباج وهو مفقود - ك (٤) شكل في النقل والعيون برفع « طويل » وهكذا بقية الصفات على القطع وفي امالي القالي بالجر على الاتباع - ي (٥) تفسير ابي عبيدة في امالي القالي « طويل نصيل الرأس طويل الاذنين طويل العنق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب الى الارض طويل الاقرباء طويل الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين » (٦) « بالنص الأصلي ».



حدث له سبعة<sup>(١)</sup> وقد عُرِّتْ تَسَعٌ ففِيهِ لِمَنْ رَأَى مِنْظَرُ  
 حديد الاذنين، حديد العينين، حديد المنكبين، حديد القلب،  
 حديد عرقوبي الرجلين، حديد المنجمين وهما عظامان متقابلان في  
 باطن الكعبين، حديد الكتفين.

عاري النواحق، عاري السموم، عاري الخدين، عاري الجبهة،  
 عاري مثنى الأذنين عاري الكعبين، عاري عصب اليدين، عاري  
 عصب الرجلين<sup>(٢)</sup>.

تم له تسعة<sup>(٣)</sup> كسينَ وقد أرحبَ منه اللبانُ والمنخِرُ<sup>(٤)</sup>

مكتسي الكتفين مكتسي المَدينِ مكتسي النامضين مكتسي  
 الفخذين مكتسي الكاذتين مكتسي أعلى الحماطين.

بعيدٌ عشر وقد قرينَ له عشر وخمس طالت ولم تقصُر

بعيد ما بين الجحفلة والناصية، بعيد ما بين الأذنين والعينين،  
 بعيد ما بين العينين، بعيد ما بين أعالي اللحيين، بعيد ما بين الناصية  
 والعكوة، بعيد ما بين العضدين والركبتين، بعيد ما بين البطن

---

(١) في العيون «تسعة» وكذا في امالي القالي وفسرها كما فسرهما المؤلف هنا ثم قال  
 «وهن ثلاث عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا» والصواب ان شاء الله تعالى ما هنا  
 «سبعة» وعد الشاعر المزدوجين كالاذنين واحدا فهي ستة ازواج وفرد واحد وهو القلب  
 - ي (٢) واين التاسع؟ - ي (٣) مثله في العيون وسقط البيت من الامالي والذي يأتي  
 في التفسير ستة فقط - ي (٤) سقط هذا البيت من امالي القالي ولكن فسرهُ - وبهامش  
 الاصل «يستحب ان يرحب منه الاهداب والجوف والعجان والشدتان - صح».

والرفعين، بعيد ما بين الحجتين والجاعرتين، بعيد ما بين الجاعرتين.  
 قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين الأذنين، قريب ما بين المنكبين،  
 قريب ما بين المرفقين، قريب ما بين الوركين، قريب ما بين الحارك  
 والقطاة، قريب ما بين المعدين والقصرين، قريب ما بين الجاعرتين  
 والعكوة، قريب ما بين الثفتين والكعبين، قريب ما بين الجيب<sup>(١)</sup>  
 والأشاعر. وقوله خمس طالت ولم تقصر وقد فسرناهن في موضع  
 قوله طويل خمس.

نُقْفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَيْنَا      وَغُضِّصَهُ فِي آرِيهِ يَنْثُرُ  
 نُصَبِّحُهُ تَارَةً وَنُغْبِقُهُ      أَلْبَانَ كُومٍ رَوَائِمَ ظُورًا<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى شَتَا بَادِنًا يُقَالُ أَلَا      تَطْوُونَ مِنْ بُدْنِهِ وَقَدْ أَضْمِرُ  
 مَوْثِقُ الْخَلْقِ جَرَشَعٌ عَتَدُ      مَنْضَرَجُ الْحَضْرِ حِينَ يَسْتَحْضِرُ  
 خَاظِي الْحَمَاتِينَ لِحْمِهِ زِيمَ      نَهْدٌ شَدِيدُ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَرُ  
 رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٌ      نَابِي الْمَعْدِينَ لَيْنَ الْأَشْعَرِ

رقيق الأرنبة، رقيق الجحافل، رقيق الجفون، رقيق الأذنين،  
 رقيق عرض المنخرين.

غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ عكوة الذنب،  
 وقوله أرحب<sup>(٣)</sup> منه اللبان والمنخر ويستحب ان يرحب منه أيضا  
 الاهاب والجوف والعجان والشدقان، وقال آخر من الضبيين.

(١) بالاصل «الجنب» (٢) في النقل «ظور» بضم ففتح بلا تشديد ولا يستقيم به  
 الوزن، وفي الامالي بالتشديد ولم اجده في المعاجم، وفي العيون «اظور» ولا غبار عليه -  
 ي (٣) بالاصل «ارحب» بالبناء للفاعل.

وقد حد منه أربع بعد أربعٍ عرضنَ فالأ يَحْتَبَسُ<sup>(١)</sup> فهو طائرٌ  
وقد طال منه أربع بعد أربعٍ قصرنَ فاضحى وهو بالشدِ ماهرٌ  
وتفسير هذا يستخرج من الشعر الأول، وكذلك قول ابي صرار  
البيامي.

عاري ثمانٍ مكتسي ثمانٍ الى ثمانٍ قُدّرت حِسَانُ  
وستة والعشر بالميزان

### ومما يوصف به اعضاؤها الاذن وما يحمد من رقتها وانتصابها

قال ابن مقبل<sup>(٢)</sup>:

تُرْخَى العِذَارُ ولو طالَتْ قَبَائِلُهُ عن حَشْرَةٍ مثل سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفْرِ  
ترخى العذار لطول<sup>(٣)</sup> خد الفرس، وقبائله سيوره، عن أذن  
حشرة أي رقيقة منتصبه، والسنف وعاء ثمرة المرخ، والصفرة الذي لا  
شيء فيه، قال الجراح العقيلي ليس للمرخة ورق ولكن لها ثمرة طويلة  
كالاصبع، وقال الراجز في مثل ذلك.

حَشْرَةٌ<sup>(٤)</sup> الأذن كاعليط صِفْرِ.

(١) شكل في النقل على انه بالبناء للفاعل والوجه انه بالبناء للمفعول - ي (٢) انظر  
كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٨ (٣) بالاصل «اطول» (٤) هكذا شكل في النقل  
وهو المعروف لكن الشطر يكون من الرمل والمؤلف يقول «قال الراجز» فاما ان يكون  
سقط شيء او يكون بتنوين حشرة من باب رجل «حسن الوجه» بتنوين «حسن» ورفع  
«الوجه» او نصبه او يكون بكسر الشين وهي لغة لهذيل كما يؤخذ من اللسان - ي.

الإعليط ثمرة المرخ، وقال ربيعة بن جشم النمري<sup>(١)</sup>.  
 لها<sup>(٢)</sup> أذن حشرة مشرة كإعليط مرخ إذا ما صفر  
 مشرة نضيرة، يقال تمشّر الشجر إذا أصابه مطر فخرج فيه  
 الورق.

قال مطير بن الأشيم الأسدي:  
 وسامعتان كسلاء تي عسيبة مؤتبر من يهودا  
 وقال آخر في مثله<sup>(٣)</sup>:

يخرجن من مستطير النقع دامية كأن آذانها أطراف أقلام  
 يريد أن آذانها مؤللة، والتأليل التحديد وهو محمود في الخيل  
 والابل، والخذاء مذموم وهو استرخاء أصول الأذنين على الخدين وقال  
 امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>:

ومستفلك الذفري كأن عنانه ومثناته في رأس جذع مُشدب  
 الذفريان عن يمين الذن وشاها، مستفلك يقول كأن ذفراه فلكة  
 وذلك من علامات العتق، مثناته وثنائه حبله يقول كأنها علق  
 برأس جذع من طول عنقه، وقال أبو داود<sup>(٥)</sup>:  
 [ وهاد تقدم لاعيب فيه ] كما الجذع شُدب عنه الكرب<sup>(٦)</sup>

(١) هذا البيت يروى لامرئ القيس انظر ذيل ديوانه ٦ ب ٣ - ك. وفي اللسان  
 (حشر) نسبته لامرئ القيس ثم قال «قال ابن بري البيت للنمر بن تولب» - ي  
 (٢) انظر ما يأتي في التعليق على ص ١١٥ - ي (٣) امالي القالي (٢٥٢/٢) ك.  
 وادب الكتاب للمؤلف ص ٨٥ والاقتضاب ص ٣٢٢ وقال «البيت لعدي بن الرقاع  
 العاملي، وكذا في العقد الفريد (٥٩/١) - ي. (٤) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٥) شواهد  
 المغني للسيوطي ص ١٢٤ (٦) بهامش الاصل «وكرب النخل اصول السعف وفي  
 المثل: متى كان حكم الله في كرب النخل».

المشذب الذي ألقى شذبه، وقال سلمة بن الخرشب (١).

كَأَنَّ مَسِيحِي وَرَقَّ عَلَيْهَا نَمَتْ قَرَطِيهَا أُذُنُ خَدِيمٍ  
 كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ نَمَتْ قَرَطِيهَا أَي قَرَطِي الْمَسِيحِيِّ كَأَنَّهَا  
 عَمَلًا مِنْهَا، وَنَمَتْ رَفَعَتْ أُذُنَ خَدِيمٍ أَي مَثْقُوبَةً، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 كَأَنَّ مَسِيحِي ذَهَبٌ عَلَيْهَا نَفَتْ عَنْ قَرَطِهَا أُذُنَ خَدِيمٍ

والمسيحة القطعة من الفضة والذهب، قال أراد أنها كमित صفراء  
 وأراد الاول بمسيحة الورق صفاءها وحسن لونها وملاستها، وقال ابن  
 الأعرابي اراد كأنها في سموها برأسها قرطت قرطاً فخدم أذنها فهي  
 طامحة الرأس تتقى (٢) خدم القرط أذنها، وعن صلة، أراد نفت  
 قرطها أذن خديم.

### الناصية وما يجمد من سبوعها

قال ابن مقبل (٣):

وَحَاجِبٌ خَاشِعٌ وَمَا ضِغُّ لَهْزٍ (٤) وَالْعَيْنُ تَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

قال: اذا خشع الحاجب من الفرس والناقة فهو أعتق لها وقد

خالف ابو ميمون (٥) العجلي هذه الصفة فقال:

وَحَاجِبِينَ أَشْرَفَا كَالصَّفِيِّينَ

(١) المفضليات ٦ ب ١٠ (٢) بالاصل «يتقى» (٣) انظر لسان العرب (٦/٢٧٤)

(٤) بهامش الاصل «ولهزه القتير اي خالطه الشيب واللهز الضرب بجمع اليد في الصدر

ولهزه بالرمح اي طعنه. مضغ الطعام يمضغه والماضغان اصول اللحيين عند منبت

الاضراس» (٥) بالاصل «ابن ميمون» - وتأقي الارجوزة ص ١٤٩ - ي.

وإذا اشتد الماضغ وكبر عصبه قيل ماضغ لُز: والضافي السابع  
المسترخي، وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup>:

وأركبُ في الرَّوعِ خيفانَةً كسا وجهها سعفُ منتشرُ  
خيفانة جرادة، شبه الفرس بها وأراد أن ناصيتها كسعف نخلة،  
والسعف في غير هذا بياض يعلو الناصية وذلك مما يعاب، وقال  
عبيد<sup>(٢)</sup>:

مضبرٌ خلقها تضبيراً ينشقّ عن وجهها السبب  
السبب شعر الناصية ها هنا وهو أيضا شعر الذنب، وقال سلامة  
ابن جندل<sup>(٣)</sup>:

ليس بأسفي ولا أقني ولا سغيل يسقي دواء قفي السكن مربوب<sup>(٤)</sup>  
الأقني الذي في أنفه إحدداب وذلك يكون في الهجن والأسفي  
الخفيف الناصية والاسم السفا مقصور، وهو عيب في الخيل ومحمود في  
البغال، وأنشد<sup>(٥)</sup>.

جاءتْ به معتجِرا بِبُرْدِهِ سفواءَ تَرْدِي بنسيجٍ وَحَدِهِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٥ (٢) ديوانه ١ ب ٣٣ - ك. والقصيدة في جهرة الاشعار وهي  
الاولى من المجهرات والبيت في ادب الكتاب والاقطصاب ص ٣٢٢ - ي  
(٣) المفضليات ٢٢ ب ٨ - ك. والديوان ص ٨ والاقطصاب ص ٣٢٣ - ي  
(٤) بهامش الاصل «السفل المضطرب الاعضاء الشيء الخلق، والمسغلة الناقة، القفا  
مقصور مؤخر العنق والجمع قفي - صح»، (٥) الرجز لدكين بن رجاء في عمر بن هبيرة  
انظر لسان العرب (١١١/١٩) - ك و (٢١٨/٦) والاقطصاب ص ٣٣٤ وقال «الشعر  
لجرير قاله في المهاجر بن عبدالله صاحب اليامة»، وقال ابن رشيق في العمدة (١٥٢/١)  
«قال ابن ميادة في ابن هبيرة لما كان اميرا...» - ي.

قال أبو عبيدة يقال للفرس أسفي و [لا] يقال للأنثى سفواء ويقال للبقلة سفواء وليس وراء السفا الا الزعر والمعر والخصص وذلك كله قريب بعضه من بعض وهو ذهاب شعر الناصية، اذا غطت الناصية عينيه فهي خاشعة وغماء وذلك الافراط في كثرة الناصية مذموم وانما يجمد من النواصي - الجثلة، والسفيل<sup>(١)</sup> المضطرب الخلق السيء الغذاء<sup>(٢)</sup>، ويروى: لا صقل - وهو طويل الصقلة والصقلة الطفيفة، يقال ما طالت صقلة فرس إلا قصر جنباه وذلك عيب، والقفي<sup>(٣)</sup> الذي يعطى<sup>(٤)</sup> القفية وهي ما خبأت للانسان تكرمة، والدواء ما عولجت به الجارية لتسمن وعولج به الفرس عند المضمار، والسكن أهل الدار، مربوب مربب يصبان ولا يرسل، وقال امرؤ القيس<sup>(٥)</sup>:

لها عُدْرٌ كقرونِ النسا ء رُكَبَنَ في يومِ رِيحٍ وصِرَّ  
عِذرِ ذوائبٍ، وقال الكميّ.

نزائِعٌ من آلِ الوجيهِ ولاحقٌ تخفَّفَ بالتفريعِ<sup>(٦)</sup> منها وباهلبِ

(١) بالاصل «الشغل»، (٢) بالاصل «العداء» (٣) في النقل «بالقفي» - ي. (٤) شكل في النقل بالبناء للفاعل، والقفي يطلق على التكرمة المخبوءة وعلى خابثها وعلى المخبوءة له وهو في البيت بالمعنى الثالث اي الذي يعطى - بالبناء للمجهول - فانها من جملة نعوت الفرس وقبل البيت

من كل حت اذا ما ابتل ملبده صافى الاديم اسيل الخد يعبوب. ي (٥) ديوانه ١٩ ب ٢٦ (٦) في النقل «بالتفريع» بالفاء والراء وكذا في التفسير في الموضوعين والمعروف في كتب اللغة بالقاف الزاي وانشدوا، نزائِعٌ للصريح واعوجي من الجرد المقزعة العجال. ي

نزاع انتزعت، والتقزيع أن يخفف أعرافها<sup>(١)</sup> والهلل في الذنب، قال ابن الاعرابي النلف والتقزيع القص.

## باب الخد وما يجمد وما يجمد منه أسالته

### وملاسته ورقته

قال امرؤ القيس يصف خد فرس<sup>(٢)</sup>:

يباري شبة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض

شبة الرمح حد السنان، والمذلق الطويل الدقيق الذي ليس بكز، يريد أن عنقه طويلة فخده يباري حد الرمح، وصفح السنان عرضه والسنان المسن، والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة، والنحيض المرقق<sup>(٣)</sup>، شبه خده بالمسن في ملاسته ورقته وذلك من علامات العتق والكرم. ومثله قول لبيد<sup>(٤)</sup>:

يطردُ الزجَّ يبلرى ظلُّه بأسيل كالسنانِ المنتخلِ

يقول رأس هذا الفرس مع رأس هذا الزج يباريه بخده الأسيل، والزج السنان في هذا الموضع، والمنتخل المنتقي. أبو عمرو الزج<sup>(٥)</sup> النعام الواحد أزج والأنثى زجاء وهو البعيد الخطو، وقال لبيد أيضاً<sup>(٦)</sup>:

رفيع اللبان<sup>(٧)</sup> مطمئنا عذاره على خدي منحوض الغرارين صلَّب

يقول قد لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره

(١) بالاصل «اعراقها» (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٣) بالاصل «المرقق» بفاء

مفتوحة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٤٦ (٥) في الاصل «الزجاج» (٦) ديوانه طبعة

الخالدي ص ٤٠ (٧) بالاصل «اللباني»



فضل فينبو، منحوض الغرارين يعني أنه قلي لحم الخدين وذلك من علامات الكرم. صلب شديد، وقال الفرزدق<sup>(١)</sup> :

وهزْنَ من فزع<sup>(٢)</sup> أسنة صلبٍ بجذوعِ خيرٍ<sup>(٣)</sup> أو جذوعِ أوالٍ  
أي هزْنَ حدودا كاللسان بجذوعِ خيرٍ<sup>(٣)</sup> أي أعناق كجذوعِ  
خيرٍ<sup>(٣)</sup> في الطول.

### ومما توصف به في وجوها

قال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

لها جبهةٌ كسراةِ المج - من حذقة الصانع المقتدر<sup>(٥)</sup>  
المجن الترس، مدحها بسعة الجبهة وعرضها والجبهة أحد ما  
يوصف بالعرض، وقال الجعدي<sup>(٦)</sup>.

بعارى النواحق صلت الجبين.

الناهقان العُظيان<sup>(٧)</sup> الشاخصان في وجهه أسفل من عينيه، وقال

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالاصل «من فزع» (٣) بالاصل «خير» بخاء مضمون فموحدة مفتوحة فتحنائية مشددة مكسورة بعدها زاي معجمة - كذا (٤) ديوانه ١٣ ب ٣٣ - ك. وهذا مما يورى لربيعة بن جشم - ي (٥) بهامش الاصل «حذفه تحذيفا اي هياه وصنعه» وهو مأخوذ من الصحاح - ك. (٦) اللسان (١٢/٢٤٠) وتمامه «يستن كالتيس ذي الحلب» ك. والقصيد في كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٦٣ وتمام البيت فيها «اجرد كالصدع الاشعب» وفيها بيت آخر - يأتي مثله في الاصل ص ١٣٤.

فليق النساء حبط الموقف - من يستن كالتيس في الحلب - ي

(٧) بالاصل «العُظيان» بفتح العين وكسر الظاء.

بعضهم الناهق ما أسهل من الجبهة في قصبة الأنف، وقد بينا أين  
يحمد العرى، وقال آخر.

ضَمِرِ الْحَجَاجِينَ (١) هَرَيْتِ الشَّدَقِ.

الحجا جان ما جيب عن موضع مقلتيه من العظم الذي يحيط  
بالعينين فاذا دق ذلك فهو ضمير وذلك محمود، وقال آخر (٢).

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملي جرداءَ معروقةَ اللحينِ سرحوب (٣)

### العين وما توصف به

قال أبو داود (٤):

طويلٌ طامحُ الطرفِ الى مفزعةِ الكلبِ  
حديدُ الطرفِ والمنك بِ والعرقوبِ والقلبِ

يقول هو مشرف الى الموضع الذي يتشوف اليه الكلب للصيد،  
وقال أبو النجم (٥):

---

(١) بالاصل بكسر الحاء فقط (٢) لعل هذا البيت لابي دواد الايادي لان له قصيدة من البسيط على هذا الروي - ك. اقول بل هو من قصيدة الانصاري التي تحمل على امرىء القيس راجع التعليق على ص ١٤ من صفحات الاصل - ي (٣) بهامش الاصل « سرحوب اي طويلة توصف به الاناث دون الذكور، (٤) الاقتضاب ص ٣٢٤ - ويروي لعقبة بن سابق الهزاني ولا وجود لهذين البيتين في شعره في الاصمعيات عدد ٦ - ك. اقول اما الثاني فهو فيها لكن وقع آخره « والكعب، وهما في قصيدة عقبة في كتاب الخليل لابي عبيدة ص ١٥٨ - ي (٥) انظر فيما بعد ص ١٣٣.

طاححة الطرف نبأة<sup>(١)</sup> الفائل<sup>(٢)</sup>.

وقال سُبَيْع<sup>(٣)</sup> بن الخطيم<sup>(٤)</sup>:

ترمى أمام الناظرينِ بِمَقْلَةٍ خوصاً يرفعها أشمٌ منيفٌ

يعنى بالأشم المنيف عنقها، وقال أبو النجم<sup>(٥)</sup>:

والْحَصْنُ شَوْسُ الطَّرْفِ كالأجَادِلِ

يصفونها بالشَوْسِ وَالْحَوْصِ لأنها تفعل ذلك من عزة أنفسها  
تشاوس في نظرها فأما الحول فمذموم إذا كان خلقة، وأما قول  
الخنساء<sup>(٦)</sup>:

ولما أن رأيتُ الخيلَ قُبلاً تبارى بالحدودِ شبا العوالى

فليس القبلُ ها هنا مذموماً لأنه بمنزلة الشَّوسِ وَالْحَوْصِ وليس  
بخلقة إنما تفعله من عزة أنفسها، وقال ابن أحرر وذكر فرساً.

(١) في النقل هنا وفي الموضع الآتي بعد «نبأة» بسكون الباء بعدها همزة مفتوحة ويأتي  
فيها بعد تفسيره بقوله «مشرفة» وفي اللسان وغيره «النبأة النشر» لكن الشعر فيما يظهر من  
الرجز هو لأبي النجم وأبو النجم معروف بالرجز فيظهر أن الكلمة «نبأة» بفتح الباء  
بعدها ألف وأصله «نبأة» بسكون الباء تليها همزة إلا أنه خفف كما تخفف مرأة وكهأة،  
وإن قال سيبويه «هو قليل» - ي. (٢) بالأصل «القائل» بالقاف (٣) بالأصل  
«شبيع» (٤) المفضليات ١١٢ ب ١٤ (٥) أنظر ص ٩ من هذا المجلد (٦) لم أجد هذا  
البيت في ديوانها المطبوع. أنظر لسان العرب (٥٨/١٤) والبيت لليلي الأخيلية قالته في  
فائض بن أبي عقيل كما صححه ابن بري - ك. أقول وفي الاقتضاب ص ٣٢٥ «في هذا  
البيت غلط من وجهين - أحدهما أنه روى عنه (يعني المؤلف ابن قتيبة) رأيت بضم التاء  
وإنما هو رأيت بفتحها، والثاني أنه نسبه إلى الخنساء وإنما هو لليلي الأخيلية..... وذكر  
أبياتاً من القصيدة، وانظر في إسم ابن أبي عقيل فائض أم قابض؟. ي.

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يِرَاقِبُ سَمْعَهَا بَصْرًا - يَقُولُ إِذَا سَمِعَتْ حَسَا  
 نَظَرَتْ وَالسَّمْعُ يِرَاقِبُهُ الْبَصْرُ، بِنَاصِيَةِ الشَّجَاعِ وَالشَّجَاعُ يِرْفَعُ مِنْ وَسْطِ  
 رَأْسِهِ إِذَا انْسَابَ فَيَعْرُوفُ أَي يِرْفَعُ عُرْفَهُ، فَشَبَّ حِدَّةَ طَرْفِهِ وَسَمُوهُ بِهِ  
 بِرَفْعِ الْحَيَةِ عُرْفَهُ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ غَضْبَانٌ مَعْرُوفًا، قَالَ مَزْرَدٌ (١):  
 يُرَى طَامِحُ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُؤَانِسٌ ذَعِرٍ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلٌ  
 يَقُولُ أُنْسٌ شَيْئًا يَجْذَرُهُ فَكَأَنَّهُ يَخْتَلُ مَا يَسْتَمَعُ لَشِدَّةِ اسْتِمَاعِهِ وَقَالَ  
 أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٢):

وَعَيْنٌ كَمْرَأَةِ الصَّنَاعِ تَدِيرُهَا لِمَحْجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمَنْقَبِ  
 الصَّنَاعُ الْحَاذِقَةُ فَمَرَّاتَهَا أَصْفَى مِنْ مَرَّاتِ خَرْقَاءَ لِأَنَّهَا تَجْلُوهَا  
 وَتَصُونُهَا تَدِيرُهَا النَّظْرَ إِلَى مَحْجَرِهَا وَقَدْ تَنْقَبَتْ، وَالنَّصِيفُ الْخَمَارُ.

### المنخر وما يحمد من سعته

قال بشر بن أبي خازم (٣):

كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الربو كير مستعار

يستحب سعة المنخر وربما ضاق فشق، [أي] الخيل الربو النفس  
 لضيق مناخرهن، ويقال للفرس إذا كتم الربو في جوفه فلم يخرج قد  
 كبا وهو فرس كاب، والكير زق الحداد، وجعله مستعار لأنه إذا  
 كان كذلك كان العمل به أحت وقيل مستعار من التعاور، وقال  
 الراجز:

(١) المفضليات ١٧ ب ٢٢ (٢) ذيل الديوان ٢ ب ٣ (٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٤.

وجارُهُ في العدوِ من أن يُبهرًا سم هريت ما يزال مُغبرًا<sup>(١)</sup>.  
 السم يعني منخره وكل خرق في الجسد سم مثل خرق الأذن مغبر  
 أي يغبر فيه النفس، وقال عياض بن كثير الضبي.  
 له منخر كالورب لم يكَم رَسوة إذا ما كمت رِبو الجياد المناخر  
 لم يكَم لم يكتم يقال كَمى شهادته إذا كتمها، وهو مثل قول  
 بشر. إذا ما كتمن الربو،

والورب الثقب في الجبل<sup>(٢)</sup>، وقال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>:  
 لها منخر كوجارِ السباعِ فمنه تريحُ إذا تنبهر<sup>(٤)</sup>.  
 شبهه بججر السبع لسعته، ومثله لأبي داود<sup>(٥)</sup>.  
 ولها منخر كمثل وجار الضبع تدرى<sup>(٦)</sup> له<sup>(٧)</sup> العجاج السموم  
 وقال<sup>(٨)</sup>:

له منخرٌ مثلُ جيبِ القميصِ تنفّسَ منه إذا ما احتفلَ

## الأفواه وما يحمد من هرتها والأسنان،

قال الأعشى<sup>(٩)</sup>:

(١) كذا وأخشى أن يكون الصواب « معبراً » بفتح الميم وسكون العين المهملة  
 وهكذا في التفسير فتأمل - ي (٢) المعروف أن الورب وجار الوحشى - ك (٣) ديوانه  
 ١٩ ب ٣٤ (٤) بالأصل « إذا نبهر » (٥) كتاب الخيل ص ١٤٢ - ي (٦) بالأصل  
 « تدرى » بعلامة إهمال الدال (٧) في الخيل « يذرى لها » - ي (٨) في أدب الكاتب  
 للمؤلف ص ٨٧ « وقال آخر - لها منخر مثل جيب القميص » - ي.

(٩) البيت ليس في ديوان الأعشى والأشبه أنه لابن مقبل كما نسبته صاحب

هریت قصير عذار اللجامِ أسيل طويل عذار الرسنِ  
 لم يرد بقوله قصير عذار اللجام أنه قصير الخد وكيف يكون ذلك  
 وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن، ولكنه أراد أنه هریت وأن مشق  
 شذقيه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه، ثم قال طويل  
 عذار الرسن لأن الرسن لا يدخل في فيه شيء منه كما يدخل فأس  
 اللجام فعذار رسنه طويل لطول خده، وقال أبو دواد (٢) :

ترى فاه إذا أقبلَ مثل السلقِ الجذبِ  
 السلق جانب الوادي الى الأرض.

وقال أيضاً (٣) :

وهي شوهاً كالجوالقِ فوهاً مستجاف يضل فيه الشكيمُ  
 قال أبو عبيدة: شوهاً واسعة الفم والمنخرين.

وقال المنتجع: هي الرائعة في الحسن، ومنه قولهم لا تشوه إذا قال  
 ما أحسنك أي لا تصبني بعين، وقيل: شوهاً طويلة، ومستجاف مثل  
 أجوف، والشكيم فأس اللجام، يضل فيه لسعته.

وقال طفيل (٤) :

كأن على أعطافه ثوبَ مائحٍ وإن يلق كلبٌ بين لحنيه يذهبُ

اللسان (٣٩/١٧) وصاحب الاقتضاب ص ٣٢٦ - وفي عمدة ابن رشيق (٢١٦/١)  
 وقال طفيل الغنوي ويروي لغيره، - ي (٢) البيت في قصيدة عقبة بن سابق في كتاب  
 الخيل ص ١٥٨ - والأصمعيات ٦ ب ١٣ ي.

(٤) أنظر ديوانه ص ١٠ ك، وأدب الكتاب ص ٨٧ - والاقتضاب ص ٢٢٧ - ي

المائع الذي ينزل يملأ الدلو في البئر فتبتل ثيابه، يعني من عرفه  
وأن يلق كلب بين لحييه يذهب من سعته.

وقال ابن الرقاع<sup>(١)</sup>:

وهو شاح كأنّ لحييه حنوا<sup>(٢)</sup> قتبّ لآحٍ منهما المسمارُ  
عن لسان كجثة الورل<sup>(٣)</sup> الأحمرمَجّ الندى عليه العرارُ

العرار نبت أصفر طيب الريح، يشبه لسان الفرس في طيب  
رائحته بورل أصابه ندى العرار والفرس إذا حمر أنتن فوه، وإنما  
أراد بهذا الوصف أنه غير حَمِر<sup>(٤)</sup>.

وقال امرؤ القيس<sup>(٥)</sup>:

لعمري لسعدٍ حلّت دياره أحبُّ إلينا منك فافرس حير  
لقب رجلا بذلك أراد يافافرس حمر، كما قال الآخر [رجل من  
ضبة]<sup>(٦)</sup>:

أكان كرى وإقدامي لفي جرذ بين العواسج أجنى حوله المصع  
المصع ثمر العوسج، وكما قال الآخر.

لفي جل عود عليه أياصير

وقال خالد بن عجرة الكلابي:

كأن لسانه ورل عليه بدارٍ مَضَبَّة مَجّ العرارِ

(١) أنظر كتاب الشعر ص ٣٩٤ ولسان العرب (٢٥٠/١٤) (٢) بالأصل «حنو»  
(٣) الأصل «الورل» بكسر الراء (٤) بهامش الأصل «الحمر سق يصيب الدابة من  
الشعر فيتن فوه» (٥) ديوانه ١٧ ب ١٤ (٦) اللسان (٢١٦/١٠).

واحسب ابن الرقاع أخذ من هذا، وقال ابن مقيل .  
 فقامت أجمه وقال مشرفا على سنايكه في شائك يسر  
 المعنى فقامت أجمه في شائك يسر أي في رأس شائك الأنياب أي  
 قد طلعت، يسر سهل، ويروى شابك، أي قد اشتبكت أنيابه، وقال  
 أبو النجم<sup>(١)</sup> :  
 حتى إذا بدّله بالراضع الأقصى دخيلاً يُنصِله  
 قسرا يحل<sup>(٢)</sup> داره ويحمّله

الفرس يقرح بأقصى سن له وإنما يطلع القارح في موضع سن  
 تسقط راضع ثم يطلع القارح مكانه، فأما البعير فإنه يبزل بناه وليس  
 يطلع مكان سن، وقوله مبدله يعني الله عز وجل، والدخيل القارح،  
 ينصه أي يسقطه يعني الراضع، ويحمّله يرحّله.

### العنق وما يحمّد من طولها

قال أبو دواد<sup>(٣)</sup> :  
 إذا قيد قحّم من قادّه وولت علاّيه<sup>(٤)</sup> واجلعبت  
 وهادٍ تقدّم لا عيبَ فيه كما الجذعُ شذبَ عنه الكرب  
 الهادي العنق، وقوله كما الجذع شذب عنه الكرب، نحو قول  
 امرئ القيس<sup>(٥)</sup> .

(١) راجع التعليق على ص ٦ (٢) في النقل «نخل» وإنما المعنى أن الدخيل يحل دار  
 الراضع ويخرجه منها - ي (٣) أنظر شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤ - ك وفي كتاب  
 الخيل ص ١٧١ في قصيدة عنوانها «ومما يحمل على أبي دواد» - ي (٤) بالأصل «علايته  
 (٥) ديوانه ٤ ب ٣٤ .



ومستفلك الذفرى كأن عنانهُ ومثناته في رأسٍ جذعٍ مشذبٍ  
وكقول الفرزدق<sup>(١)</sup> :

بجذوع خبير<sup>(٢)</sup> أو جذوع أوال

قد فسرناهما فيما تقدم من الكتاب ، وقوله : إذا قيد قحّم من قاده  
يقول يتقدم من يقوده فيقحمه ، والعلباوان عصبتان في العنق وذلك  
أن العلباء يمتد حتى يكاد يتصل بالرأس ثم يولى إلى ناحية العنق شيئاً  
وإذا جَسَت العنق لم يدبر العلباء ، وقال ابن مقبل<sup>(٣)</sup>

وحاوطني حتى ثنيت عنانه على مدبر العلباء ريان كاهله

حاوطني داورني وعالجني حتى ألقيت عنانه على عنق مدبر  
العلباء ، يريد أنه طويل العنق لينها ففي طرف علبائه إدبار ، وقال ابن  
الرقاع<sup>(٤)</sup> :

ومنيف<sup>(٥)</sup> غوج اللبان يرى منه بأعلى علبائه إدبار  
غوج اللبان واسع ، يقال للفرس إذا جعل ينثني في شقيه أنه  
يتغوج ، واللبان مجرى اللب من صدر الفرس ، قال أبو ميمون  
العجلي<sup>(٦)</sup> .

ضافي السيب مدبر العلباوين ،

وقالت الخنساء<sup>(٧)</sup> :

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالأصل « خيزه » بالتصغير (٣) أنظر  
لسان العرب (١٥١/٩) و (١٦٥/١٧) (٤) البيت في كتاب الخيل ص ١٤٤ في أبيات  
لأبي دواد وذكر بعدها قصيدة لابن الرقاع قال « فخلط فيها من قول أبي دواد ، ولم يذكر  
البيت فيها - ي (٥) في النقل « مسيف » وفي كتاب الخيل « منيف » وهو الصواب - ي  
(٦) تأتي الأرجوزة ص ١٤٩ - ي (٧) ليس البيت للخنساء كما ذكرنا أنفاً وإنما هو  
لليل الأخيلية أنظر ص ١٠٧ .

ولما أن رأيتُ الخيلَ قُبلاً تُبارى بالحدودِ شبا العوالى  
الشباحد السنان<sup>(١)</sup> تريد، أنها طوال الأعناق فهي تباري الأسنه  
بحدودها، ومثله لبشر<sup>(٢)</sup>.

يبارينَ الأسنه مَصغياتٍ كما يتفارطُ الشمدَ الحمامُ

يتفارط يريد أن بعضها يتقدم بعضاً الى الماء وهو أشد لطيرانها،  
والشمد ركايا يجتمع فيها ماء المطر. وقد تقدمت أبيات في هذا المعنى  
في وصف حدودها فتركنا ذكرها. وطول العنق من علامات العتق  
وقصرها من علامات المهجنة.

وروى أن عمر بن الخطاب رحه الله لما شك في العتاق والمهجن  
دعا سلمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء فوضعت بالأرض ثم قدم  
الخيال فرساً فرساً فما ثنى منها سنبكه فشرب جعله هجيناً وما شرب  
ولم يثن سنبكه جعله عتيقاً، وذلك لأن في أعناق المهجن قصراً فهي لا  
تنال الماء على تلك الحال حتى تثني سنانبكه وأعناق العتاق طوال وفي  
ذلك يقول لبيد<sup>(٣)</sup>.

من يمدداً لله إصبعاً في الخيرِ والشرِ يلاقه معا

أنت جعلت الباهلي مِفْنَعاً<sup>(٤)</sup>

(١) الشبا جمع شباة (٢) لسان العرب (٢٤٢/٩) ك. والمفضليات ٩٧ ب ٣٢ - ي  
(٣) أنظر كتاب الجمهرة وتاج العروس مادة فنع - ك (٤) بالأصل «مقنعا» بفتح الميم  
بعدها قاف - قال ابن دريد في الجمهرة «الفنع حسن الذكر...» فانشد الرجز، ثم زاد  
السيرافي «يقال أن البيت للبيد يقوله لسلمان بن ربيعة الباهلي.

قال أبو عبيدة أول من عربّ العرب رجل من وادعة همدان (١)  
 أغارت الخيل فصبحت العدو وأبطأت الكوادر فجاءت ضحى فأسهم  
 للعرب وترك الكوادر وكتب إلى عمر بذلك، فقال عمر:  
 هبّلت الوادعيّ أمه لقد أذكرني أمراً أكنت نسيته (٢) / وكتب إليه  
 أن نعم ما صنعت، وقال خالد بن الصقعب (٣).

ملاعبة العنان بغصن بانٍ إلى كتفين كالقنب الشميم

يقول عنقها لينة ليست بجاسية، ومعنى إلى معنى مع، والشميم من  
 الأشم وهو المرتفع يقال جبال شم أي مرتفعة؛ وإذا كانت العنق غير  
 لينة المعاطف كانت معيبة، والقصر في العنق والجساءة أن تكون غير  
 لينة.

وقال (٤):

لما أتيت الحيّ في منته كآن عرجوناً بمثنى يدي

وقال سلامة بن جندل (٥):

تم الدسيع إلى هادٍ له تلّع (٦) في جوجؤ كمداك الطيب مخضوب

الدسيع صفحة العنق من أصلها والجمع دسائع، والهادي العنق تلّع  
 الطويل منتصب، والجوجؤ الصدر، مداك الطيب الصلاة (٧)،

(١) اسم الرجل المنذر بن أبي حصّة أخرج قصته الإمام الشافعي في كتاب سير الأوزاعي  
 - راجع الأم (٣٠٦/٧) - ي (٢) في الام « هبّلت الوادعيّ أمه لقد أذكرت به »  
 وذكره ابن الأثير في النهاية « وقال أذكرت به أي جاءت به ذكراً جلدأ » - ي (٣) ذيل  
 حساسة ابن الشجري ص ٢٩٠ ي (٤) العقد الفريد (٦٤/١) وراجع التعليق على ص  
 ٢٧ - ي (٥) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٦) بالأصل « تلّع » بفتح اللام وكذا في  
 التفسير رواية الديوان « بتع » (٧) بالأصل « الصلاة ».

يقول: هو أملس قصير الشعر وكان جؤجؤه صلاية، ورقة الجؤجؤ عندهم محمود، مخضوب بدم الصيد.

وقال أبو دواد<sup>(١)</sup>:

يهزّ العنقَ الأجرَ دفى مستأ من الشَّعبِ<sup>(٢)</sup>  
مع الحاركِ مخشوشٍ يجنب<sup>(٣)</sup> مُجفّرِ رَحْبِ

يقول إذا سار هز عنقه، والأجرد الأملس القصير الشعر، والعنق يؤنث ويذكر يقول قد ركب في أصل وتين، والشعب الوصل المركب في الحارك وهو موصل العنق مع الكاهل، والمخشوش المدخل فيه كما يدخل الخشاش.

وقال أبو النجم<sup>(٤)</sup>:

في مُفْرَعِ<sup>(٥)</sup> الكتفينِ حلو عطله سوند في هادِ كثيفِ خلله  
مفْرَعِ مشرف، الأصمعي: عطله عنقه يقال شاة حسنة العطل أي العنق وأصل ذلك العنق التي لا حلّ عليها ويقال عطله جسمه ومجرده.

وقال خالد بن كلثوم: عطله ضميره وذهاب لحمه، يقول: هو حلو في الضمر فكيف في السمن، سوند رفع وضم بعضه إلى بعض، في هاد أي مع هاد وهو العنق، كثيف خلله يقول هو مكتنز ما بين الأضلاع والفقّر.

(١) البيتان في كتاب الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق الجرمي والأول في قصيدة عقبة في الأصمعيات ٦ ب ٢١ - ي (٢) بالأصل «الشعب» بكسر الشين (٣) لفظ «جنب» محو في الأصل (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) بالأصل «مفْرَع» بفتح الفاء وتشديد الراء - وكذا في التفسير.

وقال ابن فسوة<sup>(١)</sup> يصف فرساً<sup>(٢)</sup>.

بعيدة بين العجب والمتلدّد

والمتلدد المتلفت وأصل ذلك من اللديدين وهما صفحتا العنق  
ومنه قبل فلان متلدّد أي متلفت يمينا وشمالاً.

### الكتفان وما يحمد من ارتفاعها

قال ربيعة بن جشم<sup>(٣)</sup>:

له<sup>(٤)</sup> حاركٌ مثل شرح الغبيطِ عرّى منه بعير دبر  
الحارك فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل، والمنسج أسفل من  
ذلك، وشرح الرجل مقدمه وآخره، والغبيط قتب الهودج وإذا وضع  
عن البعير رأيته أشرف. وقال لبيد<sup>(٥)</sup>.

(١) اسمه عتيبة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو وبن تميم له ذكر في ترجمة أخيه أدهم من المؤلف والمختلف للأمدى ص ٣٢ وله ترجمة في الشعر والشعراء للمؤلف قال «ابن فسوة - هو عتيبة ويقال عتبة...» وفي الإصابة في القسم الثالث من باب العين وقال «عتيبة بمثناة وموحدة...» ووقع تخليط في نسبه، وفي الأغاني (١٤٣/١٩) ووقع فيها «عينية» في الترجمة كلها، وفيها أبيات من قصيدة له على هذا الوزن ولعل هذا الشطر من تلك القصيدة وراجع السمط ص ٦٨٦ - ي (٢) لسان العرب (٣٩٥/٤) ك - أقول قال في اللسان «قال الشاعر يذكر ناقة...» فذكر الشطر، والأبيات التي في الأغاني تبين أنه إنما يصف ناقة لا فرساً - ي (٣) هو الذي شعره يخالط شعرامرىء القيس في قصيدته على هذه القافية (٤) قصيدة امرئ القيس في وصف فرس أنثى فيقول «ها - لها» وذكروا في بعض تلك الأبيات أنها لربيعة هذا راجع الاقتضاب ص ٣٢٤ وتقدم ص ١٠١ «قال ربيعة بن جشم ي: لها إذن...» فالله أعلم - ي (٥) ديوانه ٣٩ ب ٤٤ والبيت بتمامه

## مغبط الحارك

أي كأن ظهره غبيط وهو القتب . والكتف عيب وهو أن يكون في أعالي كتفي الفرس انفراج في غرا ضيفها مما يلي الكاهل ، وقال آخر <sup>(١)</sup> :

كتفاها كما يركب <sup>(٢)</sup> قينّ قتباً في أجنائه تشميم

الأحناء خشب الرحل ، تشميم ارتفاع ، ونحو منه قول خالد بن الصقعب <sup>(٣)</sup> :

إلى كتفين كالقتب الشميم

وقال الضبي <sup>(٤)</sup> :

وكاهلّ افرع <sup>(٥)</sup> فيه مع ال افرع <sup>(٦)</sup> إشراف وتقتيب <sup>(٧)</sup>

ساهم الوجه شديد أسره مغبط الحارج محبوك الكفل

(١) هو أبو دواد والبيت في قصيدة له في كتاب الخيل ص ١٤١ - ي (٢) في كتاب الخيل « يشعب » - ي (٣) تقدم ص ١١٤ (٤) هذا البيت مصحف في الأصل كذا « ..... اقرع ... الإفرع أشراف وتقتيت » يقال في كاهل الفرس تقتيب أي جنا أنظر أساس البلاغة (٢٢٧/٢) حيث روى الإفرع بالغين المعجمة - ك. أقول وهو في أدب الكاتب للمؤلف طبعة السلفية ص ٨٨ والاقتراب ص ٣٢٨ ولم يعرف من هو الضبي - ي (٥) شكل في النقل بفتح المهمزة والراء وضم العين وهو قضية التفسير لكن الذي في أدب الكاتب بضم المهمزة وكسر الراء وفتح العين وفسره بقوله « المفرع ... » ويظهر من مادة (ف ر ع) في اللسان أن الصواب في البيت « افرع » بفتح المهمزة والراء والعين فعل ماض وفي التفسير « المفرع » بكسر الراء - ي (٦) في الأساس « الإفرع » (٧) في أدب الكاتب « وتقتيب » وفي الاقتراب أنه يروى بالوجهين - ي .

الأفرع<sup>(١)</sup> المشرف، وقال زهير<sup>(٢)</sup> :

قد أبدأت قطفاً في الجرى منشزاً لـ أكتافٍ تنكبها الحزانُ والألمُ  
أبدأت من بدأت في ذلك مثل ابتدأت، قطفاً في الجري أي في  
أوله وذلك من النشاط، ومنشزة مرتفعة، وقال زهير<sup>(٣)</sup> :

بذي مبيعة لا موضع الرمح مسلم لبط<sup>(٤)</sup> ولا ما خلف ذلك خاذله

المبيعة النشاط والمبيعة من السير ها هنا ومبيعة الحب ومبيعة الشباب  
أوله، ويقال أمتع السمن إذا ذاب، لا موضع الرمح يعني الكائبة وهي  
موضع الرمح وهي قدام القربوس مقدم المنسج ويدلك على ذلك  
قول النابغة<sup>(٥)</sup> :

لهنّ عليهم عادةٌ قد علّنها إذا عرض الخنطى فوق الكواثبِ

وأراد زهير أن مقدمه لا يخذل مؤخره ومؤخره لا يخذل مقدمه  
كما قال القطامي في وصف الإبل<sup>(٦)</sup> :

يمشين رهواً<sup>(٧)</sup> فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدور على الأعجازِ تتكلُّ

ويستحب من الفرس أن يشتد مركب عنقه في كاهله لأنه يتساند  
إليه إذا أحضر، ويشتد حقواه لأنها معلق وركيه ورجليه في صلبه.

(١) بالأصل «الأقرع» بالقاف - ك. أقول وفي أدب الكاتب «المفرع» كما مر - ي  
(٢) ديوانه ١٧ ب ٢٠، وبالأصل «قطفاً» بفتح القاف والطاء وفيه «ينكبها» بضم الباء  
وكسر الكاف (٣) ديوانه ١٥ ب ٢٩ (٤) بهامش الأصل «ولبط به لبطاً إذا سقط من  
قيام وكذلك إذا صرع ولبطت به الأرض مثل ليجت به إذا ضربت به الأرض» هذا  
عجيب لأن المفسر صحف لفظ «لبط» في شعر زهير - ك (٥) ديوانه اب ١٤ (٦)  
ديوانه اب ١٧ (٧) الأصل «زهواً» بالزاي.

قال أبو عبيدة: لا موضع الرمح مسلم يعني الطريدة التي يطلبها من  
الوحش لا تفوته، وقال العجاج<sup>(١)</sup>:

نُتبعهم خيلاً لنا عواتكا من كل نهدٍ يستعزِ الحاركا  
منه تليلٌ يعتلي<sup>(٢)</sup> السوامكا

عواتك رواجع يقال عتك عليه أي كر يقول: تغلظ عنقه حتى  
يصغرُ حاركةً عندها، ومنه قول زهير.

وعزتها<sup>(٣)</sup> كواهله

أي كانت أغلظ شيء فيها. وأراد أن التليل قاهر للحارك.

### الصدر وما يحمد منه

قال زهير<sup>(٤)</sup>:

قد عوليت فهي مرفوع جواشنها على قوائم عوج لحمها زيم  
فهي تبلغ<sup>(٥)</sup> بالأعناق يتبعها خلع الأجرة في أشداقها ضجم

مرفوع جواشنها أي خلقت مرتفعة والجوشن الصدر، قوائم  
عوج وإذا كان في رجلي الفرس أو يديه قنا كان أسرع له، قال  
الجعدي<sup>(٦)</sup>.

مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلاً

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢ و ١٤ و ١٥ (٢) بالأصل «تعتلي» (٣) في الأصل «وعزتها»

بكسر العين وضم التاء وصواب إنشاد بيت زهير كما سبق ص ٧٤

تميم علفناه فأكل صنعه فتم فعزته يدها وكاهله

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ و ١٨ (٥) الرواية المشهورة «تتلع».

(٦) اللسان (٢٢٠/٨) و صدر البيت «مطوية الزورطى البئر دوسرة»



زيم متفرق في أعصانها لم يجتمع في مكان فتبدن، وقوله تبلغ بالأعناق أي تمد أعناقها لأنها مقرنة بالإبل فإذا مدتها إلى بين أيديها مدت أعناقها: خلع جذب يقال خلجه إذا جذبته وصرفه ويقال ناقة خلوج إذا اختلج ولدها عنها بموت أو ذبح، والأجرة جمع جرير وهو حبل من جلود، ضجم ميل، ومثله للنابغة<sup>(١)</sup>.

إذا استعجلوها عن سجية مشيها تبلغ<sup>(٢)</sup> في أعناقها بالجحافل

يقول الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الإبل لم تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ اعجاز الإبل لأن الخيل أبطأ إذا كانت مع الإبل. وقد مرت أبيات في هذا المعنى فيما تقدم.

قال أبو النجم<sup>(٣)</sup>:

منتفج<sup>(٤)</sup> الجوف رحيب كلكله

وعرض الصدر محمود قاما الجؤجؤ والزور فيوصفان بالضيق وهما جميعاً شيء واحد، وقال عبد الله بن سليمة<sup>(٥)</sup>:

متقارب الثفنت ضيق زوره رحب اللبان شديد طي<sup>(٦)</sup> ضريس

الثلثات مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين، ويقال أن الفرس إذا دق جؤجؤه وتقارب مرفقاه كان أجود لجريه، وقوله: شديد طي ضريس أي شديد الفقار<sup>(٧)</sup> ضرس ضرسا، وأصل

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٩ (٢) الرواية «تلع» (٣) أمالي القالي (٢/٢٥٤) - ك وراجع ص ٦ - ي (٤) هكذا في أدب الكاتب للمؤلف ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣١٩ وقال «والانتفاج بالجيم من خلقه وسمن» ووقع في النقل كالأسمالي «منتفخ» - ي (٥) الفضليات ١٩ ب ٦. ك وأدب الكاتب ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣٢٩ - ي (٦) كتب في الأصل فوق شديد «مضاف» (٧) بالأصل «الفقار» بكسر الفاء.

ذلك البثر إذا طويت بالحجارة قيل ضرست، قال لبيد<sup>(١)</sup> :

رفيع العذار مطمئناً عذاره

يقول هو مرتفع الصدر ليس به ذنن والذنن تطامن<sup>(٢)</sup> الصدر  
ودنوه من الأرض وهو من أسوأ العيوب، فأما المنع فتطامن العنق  
من وسطها يقال عنق هنعاء، قال أبو دواد<sup>(٣)</sup> :

رهلّ زورها كأن قراها مسدشدّ متنه التبريمُ

يستحب أن يكون الفرس رهل اللبان رحيب الاهداب واسع  
الأباط، وعيب الحمار الكزازة التي في يديه وفي منكبیه وانضما مهبا إلى  
إبطیه وضيق جلده وإنما يعدو بعنقه، والتبريم الفتل، والزور في  
الصدر عيب وهو دخول إحدى الفهدتين وخروج الأخرى،  
والفهدتان اللحمتان الناتثتان في الصدر مثل الفهرين، وقال ابن مقبل:

غوجُ اللبانِ ولم تعقد تمانمه مُعرى القلادة من ربو ولا بهر

أي لين اللبان واسعه، واللبان مجرى اللبب، ويقال للدابة إذا  
جعل يتثنى في شقيه أنه ليتفوج، يقول: لم يقلد من داء ولا ربو إنما  
قلد للحسن خوفاً من العين، وقال عبد المسيح يذكر نبتاً رعاها أو  
صاد فيه<sup>(٤)</sup>.

صَبَّحَتْهُ صَاحِبِي كَالسَيِّدِ مَعْتَدِلٍ<sup>(٥)</sup> كَأَنَّ جَوْجُوهُ مَدَاكَ أَصْدَافٍ

(١) صواب إنشاد البيت كما مر ١٠٥ «رفيع اللبان...» (٢) بالأصل «تطامن» بضم  
التاء وكسر الميم (٣) الاقتضاب ص ٣٢٧. ك والخيل ص ١٤٢ - ي (٤) المفضليات  
٧٣ ب ٢ ك. والخيل ص ٧٥ و ١٠١ - ي (٥) هكذا في الأصل ومثله في الخيل في  
الموضعين وهو الصواب هو خبر ثان لصاحبي

مداك الطيب وهو الصلابة، شبه جؤجؤه وهو عظم صدره به،  
وقال سلامة بن جندل<sup>(١)</sup> :

تم الدسيعُ إلى هادله تلّع<sup>(٢)</sup> في جؤجؤ كمداكِ الطيب مخضوب

وقد فسر<sup>(٣)</sup> شبهه بالصلاية لإملاسه وبريقه ويقال بل شبهه به  
لضيق جؤجؤه، وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

كأنّ على الكتفينِ منه إذا جرى مداكُ عروسٍ أو صراية حنظلٍ

يقول هو أملس فكأن على كتفيه فهر عروس أو حنظلة براءة قد  
أصفرت وهي الصراية، قال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء الذي  
ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته. شبه عرقه بمداك العروس لأنه  
أصفر أو بصراية الحنظل، وجعلها مداك عروس لأنها قريبة عهد  
بالسحق فهي تبرق في القول الأول، وفي القول الآخر فيها صفرة،  
وقال الجعدي<sup>(٥)</sup> :

ولوح<sup>(٦)</sup> ذراعينِ في بركةٍ إلى جؤجؤ رهل المنكبِ

كل عظم لوح، والبركة الصدر بكسر الباء فإن حذفت الهاء قلت  
برك ففتحت الباء؛ وقوله في بركة معناه مع بركة، ويستحب أن  
يكون في جلد الصدر وجلد المنكبين رهل وهو مسترخى جلد المنكب  
فهو يموج ليس بضيق، وقال أيضاً<sup>(٧)</sup> :

وأراد به فرسه - ي (١) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٢) بهامش الأصل «وجيد تلّع  
أي طويل، (٣) أنظر ص ١١٦ (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٦ (٥) الاقتضاب ص ٤٥٣ ك -  
والخيل ص ١٦٤ - ي (٦) بهامش الأصل «من الولوج وهو الدخول» وهو من جهل  
المتداول - ك (٧) اللسان (٤/٦٣) و (١١/٢٧٢) و (١٢/٢٤١) و (١٥/٦٦)  
ك والخيل ص ١٦٥ والاقتضاب ص ٣٣٠ -

في مرفقيّه تقاربّ وله بركة زور<sup>(١)</sup> كجباة الخزم  
الجباة خشبة الحداء ويقال الجفنة أيضاً، والخزم شجر يتخذ من  
لحاءه الحبال، قال أصمعي: وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين،  
وقال بعضهم الخزم شجر الجوز.

## الجنبان والجوف وما يحمده من إجفاره وانطواء الكشح

قال مزرد<sup>(٢)</sup>.  
له طحّر عوجّ بضيعها قِداحَ بَرَاها صانعُ الكفِ نابلُ  
الأصمعي قال: الطحرها هنا الأضلاع مشتق من قولهم طحره  
إذا دفعه وباعده لأن اللحم قد ذهب عنها، والبضيع اللحم، والنابل  
الحاذق. وقال بشر<sup>(٣)</sup>:

على كل ذي ميعةٍ سابعٍ يقطع ذو أبهريه الخزاما  
الأبهر عرق مستبطن الصلب وهو واحد فجعله اثنين وإنما أزد  
ذوا أبهره يعني جنبه يقول: يقطعان الخزام إذا زفر، وقال مطير بن  
الأشيم.

له زفرةٌ بعد طولِ الجراءِ يقطع منها الخزامَ الشديدا  
وقال العجاج<sup>(٤)</sup>:

(١) في الخيل والموضع الأول من اللسان «نحر» - ي (٢) المفضليات ١٧ ب ٢٦،  
وروايتها «كأن مضيغها» (٣) مختارات ابن الشجري ص ٧٠ك - والخيل ص ٣٢ - ي

(٤) ديوانه ٣٧ ب ٢١ . ٢١

### يقطع إبزيم الحزام جشمه

يقول: يجشم الحزام ما لا يطيق من انتفاخ<sup>(١)</sup> جنبه فإذا زفر انكسر الإبزيم، وقال لبيد<sup>(٢)</sup>:

ومقطع حلق الرحالةٍ سايحٍ باد نواجذه على الإطرابِ  
يقطعها من انتفاخ<sup>(١)</sup> جنبه وقد فسر البيت فيما تقدم، وقال  
الجعدي<sup>(٣)</sup>:

خِيطَ على زفرةٍ فتم ولم يرجعْ إلى رقةٍ ولا هضمٍ

يقول كأنه زافر أبدا من عظم جوفه، والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو عيب، يقال فرس أهضم، والاختلاف لحوق ما خلف المحزم من بطنه وهو عيب، يقال فرس مخطف، قال الأصمعي: لم يسبق الحلبة أهضم قط والفرس بعنقه<sup>(٤)</sup>، وقال آخر [وهو الجعدي أيضاً]<sup>(٥)</sup>:

شديدُ قلاتِ الموقفينِ كأنما نهى نفساً أو قد أراد ليزفرا

الموقفان رؤوس الفخذين وهما الحارقتان، نهى نفساً<sup>(٦)</sup> كأنه أراد أن يزفر فانتفخ<sup>(٧)</sup> لذلك ثم نهى نفسه أي رده. والشجل خروج

(١) الظاهر «انتفاخ» ي (٢) مر في ص ٩ وراجع التعليق عليه (٣) اللسان (٤١٣/٥) و (٩٧/١٣) وفيه «إلى دقة» بالدال - ك. وكذا في أدب الكاتب ص ٨٩ والاقتراب ص ٣٣٠ ونظام الغريب ص ١٢٥ - ي (٤) في الأصل «معنقه» فانظر اللسان (٩٧/١٦) سطر ١٥ (٥) اللسان (٢٧٧/١١) ك. وهو من قصيدته في جمهرة الأشعار وهي الأولى من المشويات - ي (٦) بالأصل «الحازفتان (بالزاي) نهى نفساً» بسكون الفاء (٧) الظاهر «فانتفخ» - ي.

الخاصرة ورقة في الصفاق، يقال فرس أثجل وهو عيب، وقال الراعي في الإبل (١).

حُوزِيَّةٌ (٢) طَوِيَتْ عَلَى زَفْرَاتِهَا طِي الْقَنَاطِرِ قَبْدَانٌ بِزَوْلَا (٣)  
كقوله: خيط على زفرة.  
وقال ابن أحر (٤):

حَبَّطْتُ (٥) قَصِيرَاهُ وَسَوْنَدَ ظَهْرَهُ وَإِذَا تَدَافَعَ خَلْتَهُ لَمْ يَسْنِدِ  
القصيري آخر ضلع في جنبه، يريد أنه منتفخ (٦) الجنبين وسوند  
ظهره يريد أن ظهره مشرف (٧) إذا وقف، وإذا تدافع في مشبه  
اعتدل ودخل بعضه في بعض.

وقال ابن مقبل:

إِلَى كَبِدٍ كَأَنَّ مِنْهَاةَ سَوَطِهَا بِفَرْجِ الْحِزَامِ بَيْنَ قُنْبٍ وَمَنْقَبٍ  
وَمَا انْتَقَصَتْ مِنْ حَالِيهِ وَمَتْنِهِ صَفِيحَةٌ تَرَسٍ جَوْزَهَا لَمْ يَنْقَبِ

منهاة سوطه (٨) حيث ينتهي السوط إليه منها، وفرج الحزام حيث  
ينفرج من الحزام، والحالبان عرقان يكتنفان السرة، أي كأن متنه  
وما وصف من هذه المواضع صفيحة ترس، والمنقب حيث ينقب  
البيطار.

(١) في قصيدته في جمهرة الأشعار وهي الرابعة من الملحقات، والبيت في اللسان (ح و ز)  
منسوباً للأعشى - ي (٢) في جمهرة الأشعار «جوابة» (٣) في جمهرة الأشعار «بزلن  
بزولا» ووقع في اللسان والتاج «نزلن نزولا» كذا - ي (٤) كتاب الخيل ص ١٦٥ - ي  
(٥) بهامش الأصل «ع: بخطه - خبطت» وفي الخيل «لحقت» ي (٦) الظاهر «منتفج»  
- ي (٧) بالأصل «مشرق» (٨) الظاهر «سوطها» ي.

وقال أبو دواد<sup>(١)</sup> :

فُرشت كَبْدَها على الكَبِدِ السفلى فأضت<sup>(٢)</sup> كأنها فُرزوم

يريد أنها مجفرة انبسطت كبدها على موضعها، والفرزوم خشبة الخذاء<sup>(٣)</sup> ويقال للقصار، قال أبو عبيدة للفرس كبد وليس له طحال، شبهها بالفرزوم في صلابتها.

وقال النابغة<sup>(٤)</sup> :

لقد لحقتُ بأولى الخيلِ تحملي كَبْدًا لا شَنَجَ فيها ولا طَنَبُ

كبداء ضخمة الوسط، شنج قصر، وطنب طول مع اضطراب يقول هي معتدلة، وقال امرؤ القيس<sup>(٥)</sup> :

له أَيْطَلًا ظبيٍّ وساقا نعامةٍ وارخاءِ سرحانٍ وتقريبٍ تتفل

أيطلا ظبي كشحاه، ويروى اطلا - وهما سواء، وشبهها بكشحي ظبي لأنه طاو، وساقا نعامة لقصر ساقها ويستحب قصر الساقين في الفرس وقال المعدل بن عبد الله :

لها قَصْرِيَا رَثِمٍ وشِدْقَا حَامِيَةٍ وسائِقَتَا هَيْتِي مِنَ الرُّبْدِ أربدا

(١) الاقتضاب ص ٣٢٧ ك والخيل ص ١٤٢ - ي (٢) في الاقتضاب « جميعاً، وفي الخيل « طويت كبدها على الضيق الأسفل طبا... » - ي (٣) في الاقتضاب أن ابن دريد قال قرزوم بالقاف، وكذا ورد في الجمهرة (٣٣٧/٣) ففسره بسند أن الحداد (٤) تنمة الديوان طبعة باريس (٥) ديوانه ٥٤٨ ب ٥٤.

وقال ابو دواد (١) :

وقُصرى شنجِ الإنسا ء نَباح من الشُعْبِ

القصرى الضلع الأخرى التي تلي الكشح وإنما أراد الكشح، نباح  
يقال للظبي إذا كبر وهم نباح، والشعب جمع أشعب وهو الظبي وإنما  
قيل له أشعب لانفراج ما بين قرنيه، وقال آخر.

تردّى به ملث الظلامِ طمّرة مَرطى الجِراء طُوالة الأقرابِ

الأقراب واحدها قُرب وهو منقطع حصيري الجنين، قال أبو  
عبدة القرب والموقف والأيتل والحقو كل ذلك قريب بعضه من  
بعض وهو الخاصرة وما يليها، وهم يذمون طول الصقلة وهي  
الطفطفة، يقال: ما طالت صقلة الأقصر جنباه وذلك عيب وقال  
الجعدي (٢) :

كَأَنَّ مَقْطَطَ شِرا سِيفِهِ إِلَى طَرَفِ القُنْبِ فَالْمَنْقَبِ  
لِطَمْنِ بَتْرَسٍ شَدِيدِ الصِّفا قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يَثْقَبِ

الشراسيف مقاط الأضلاع، والقنّب غلاف قضيبه والمنقب  
موضع نقب البيطار من بطنه، أي كأن ذلك الموضع منه ألصق بترس  
من خشب الجوز وإنما يعني الجوز (٣) ثم رجع إلى نعت الفرس فقال  
شديد الصفاق والصفاق الجلد الأسفل دون الجلد الأعلى الذي عليه  
الشعر.

(١) ويروى لعقبة بن سابق الهزاني أنظر الاقتضاب ص ٣٢٥ ك. وراجع ص ١٢٤ ي

(٢) اللسان (٢٦٣/٢) و (١٩٥/٧) ومواقع كثيرة من كتب اللغة (٣) في النقل



وقال يذكر فرساً<sup>(١)</sup> :

ويُبقِي وجيفَ الأربعِ السودِ جوفه كما خلقَ التابوتَ أحزمَ مُجفراً  
أي بعد ما يوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت، أحزم  
عظيم المحزم.

فلما أبى أن ينقصَ القودُ لحمه نقصتَ المديدُ والمريدُ<sup>(٢)</sup> ليضمرا<sup>(٣)</sup>  
المديد دقيق وما يمده به والمريد أن يمرذ له خبزاً وتمراً أو غيره  
يقال مرذ ومرث ومرس سواء.

وبطنٌ كظهرِ الترسِ لوشلٍ أربعاً فأصبحَ صفراً بطنه ما تخرجوا<sup>(٤)</sup>  
شل طرد أربع ليال فأصبح خالي الجوف ما اضطرب بطنه ولا  
تغير عن حاله.

وقال سلمة بن الخرشب<sup>(٥)</sup> :

إذا كان الحزامُ لقصرييها أما ما حيث يتمسكُ البريمُ  
يقول إذا قلق الحزام واضطرب وسفل عن موضعه، أما ما أي  
صار قداما أي قدام القصرى، والبريم الحقاب، أي حيث يكون  
الحقاب من المرأة وهذا مثل.

(١) الأبيات من قصيدة الجعدي في جهرة الأشعار وهي الأولى من المشوبات وفي بعض  
الألغاز اختلاف - ي (٢) بالأصل «المريد والبريد» ولكن يتضح من الشرح أنها  
تصحيفان (٣) أنظر أمالي القاضي (١٨٠/٢) وكتاب القلب لابن السكيت ص ٦٤  
ولسان العرب (٤٥/٧) (٤) أنظر شعر الجعدي الذي نشرته مارية نلينو ص ٣٢١ -  
ك أقول ووقع في اللسان والتاج (خ زر) «قد تخرخرا» وهو خطأ - ي (٥) المفضليات

وقال المرقش<sup>(١)</sup> :

ومغيرة نَسَجَ الجنوبُ شهدتها تمضي سوابقها على غلوائها  
بمُحَالَةٍ تقصُّ الذبابَ بطرفها خلقت معاقمها على مطوائها

نسج الجنوب أي هم مجتمعون كسحاب نسجته الجنوب وجمعه من الآفاق، والغلواء الارتفاع، وقال آخرون أراد أن المغيرة تمر مثل مر<sup>(٢)</sup> الريح والمحالة الشديدة المحال<sup>(٣)</sup> وهو الفقار، تقص الذباب تقتله بطرفها إذا سقط ودنا منها، والمعاقم الفصوص وهي المفاصل، أراد أنها كأنها كانت تمطت فخلقت على ذلك، وشبيهه به قول الجعدي<sup>(٤)</sup>

خيطة على زفرة

وقال سلمة بن يزيد الجعفي<sup>(٥)</sup> :

كأن مواضع الدأيات منه وجفرة جنبه حُشيتُ ثَمَامَا

### الظهر والقطاة والتمن وما يوصف به

وقال سلمة بن يزيد الجعفي<sup>(٥)</sup> :

قال امرؤ القيس<sup>(٦)</sup> :

وصمَّ صلاب ما يقين من الوجي كأن مكان الردف منه على رالِ  
صم صلاب حوافره ما يقين من الوجي، وشبه قطاته بقطاة الظلم  
لأنها مشرفة ويستحب إشراف قطاة الفرس.

وقال أيضاً<sup>(٧)</sup> :

(١) الفضليات ٥١ ب ٨٧ (٢) في النقل «ممر» - ي (٣) بالأصل «المحال بضم الميم»  
(٤) أنظر فيما مضى ص ١٢٢ (٥) الاقتضاب ص ٣٣٠ وفيه تصحيف ي (٦) ديوانه  
٥٢ ب ٤٦ (٧) ديوانه ٤ ب ٣٧.

يديرُ قِطَاةً كالمحالةِ أشرفتُ إلى سِنْدٍ مثلِ الغبيطِ المذآبِ  
المحالةِ البكرة، إلى سِنْدٍ أراد مع سِنْدٍ وهو الظهر، والغبيط  
الرحل، والمذآب له ذئب أي فُرَج (١)، قال أبو دواد (٢):  
يعلو بفارسه منه إلى سِنْدٍ عالٍ وفيه إذا ما جدّ تصويبُ  
أي ظهر مشرف إذا وقف وفيه إذا سار طمأنينة وتصويب وذلك  
محمود، وقال الفرزدق يهجو سليطاً (٣):  
سائلٌ سليطاً إذا ما الحربُ أفرعها ما بال خيلكم قُسا هَوادِها  
القعس أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القِطَاة وذلك  
عيب، فإن اطمأنت القِطَاة والصلب فذلك البزخ يقال فرس أبزخ  
وأقعس وهما عيبان، وإنما أراد الشاعر أنكم تتأخرون عن الحرب  
وتجذبون أعنة الخيل فقد دخلت أصلاها وخرجت صدورها،  
والصهوة مقعد الفارس، وقال أبو دواد (٤):

ومتنان خِطَاتان كزحلوفٍ من الهضبِ

وكزحلوق أيضاً وهو بمعناه، يقال لحمه خِطَابِظا إذا كان كثير  
اللحم صلبه، والزحلوق (٥) الحجر الأملس، وقال امرؤ القيس (٦):  
لها متنتان خِطَاتا كما أكبَّ على ساعديه النَّمْرُ  
ويقال هو خاظي البضيع إذا كان كثير اللحم مكتنز، وقوله

(١) بالأصل «فرج» بفتح فسكون (٢) كتاب الخيل ص ١٤٧ - ي (٣) بهامش  
الأصل «ع: ما هو للفرزدق» والبيت لجريير يهجو غسان السليطي - النقائض ١٠ ب ١ -  
ك (٤) نقل صاحب خزنة الأدب (٢٢/٤) البيت وتفسيره بكاله ك. والبيت في  
قصيدة عقبة بن سابق في كتاب الخيل ص ١٥٨ والأصمعيات - ٦ ب ١٢ سي (٥)  
بالأصل فوق الكلمة «الزحلوف» (٦) ديوانه - ١٩ ب ٣.

خطاتا فيه قولان أحدهما أنه أراد خطاتان كما قال أبو دواد: ومتنان  
خطاتان، فحذف نون الإثنين يقال متن خطاة ومنتنة خطاة، والآخر  
أنه أراد خطتا أي ارتفعتا فاضطر فزاد ألفاً، والقول الأول أجود،  
وقوله « كما أكب على ساعديه النمر » أراد كأن فوق متنها نمراً باركاً  
لكثرة لحم المتن<sup>(١)</sup> وقال<sup>(٢)</sup>:

كَمَيْتٌ يَزَلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوُ بِالْمُنْتَزَلِ

حال متنه موضع اللبد، قال الأصمعي لم أسمع به إلا في هذا  
البيت، وشبه زليل اللبد عنه بصخرة تنزل في هبوط، وقال أوس<sup>(٣)</sup>:

كَمَيْتٌ يَزَلُّ اللَّبْدَ عَنْ دَأْيَاتِهَا  
كَمَا زَلَّ عَنْ عَظْمِ الشَّجِيجِ<sup>(٤)</sup> الْمُحَارِفُ

الدأيات الفقار، وقال علقمة<sup>(٥)</sup>:

وَجُوفٌ هُوَا تَحْتَ مَتْنٍ كَأَنَّهُ مِنْ هَضْبَةِ الْخَلْقِ زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ

وقال خدش بن زهير:

دَحِضُ السَّرَاةِ إِذَا عَلَوْتَ سَرَاتِهِ صَافِي الْأَدِيمِ صَبِيحَةُ الْأَعْمَالِ

السراة الظهر، أي لا يثبت فوقه شيء لملاسته يزلق عنه، وقال

عمرو بن معدي كرب<sup>(٦)</sup>:

وَعَجَلِزَةٌ يَزَلُّ اللَّبْدَ عَنْهَا

(١) في الخزانة « الصواب ما قاله ثعلب، أي في صلابة ساعد النمر إذا اعتمد على يده »

- ي (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٩ (٣) ديوانه ٢٣ ب ٢١ (٤) بهامش الأصل « الشجيج »

المشقوق (٥) ديوانه ١ ب ٢٥ (٦) وعجز البيت كما في الأغاني (٣٤/١٥) أمر سراتها

حلق الجياد.

العجلزة الشديدة وقال النجاشي .

كَأَنَّ بِمَنْهَى سِرْجِهِ وَقَطَاتِهِ مَلَاعِبَ وَلَدَانٍ عَلَى صَفْوَانِ  
الملاعب الزحاليق، وقال دكين<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ غَرَمْتَنَّهُ إِذْ تُجْنِبُهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كَامِلٍ نُؤُوبُهُ  
سير صناع في خيرز تكلبه

غر المتن طريقته وكذلك غر كل شيء ، قال واشترى رؤبة ثوباً  
من بزاز فلما استوجبه قال : أطوه على غره أي على كسره ، والتأويب  
سير اليوم إلى الليل ، يقول طريقة متنه تبرق كأنها سير في خريز ،  
والكلب أن يبقى السير في القربة وهي تخرز فتدخل الخارزة يدها  
وتجعل معها عقبة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقاً بالأشفي  
فتخرج رأس الشعرة منها فإذا خرج رأسها جذبتها فاستخرجت  
السير ، وقال ابن مقبل<sup>(٢)</sup> :

جَرَى قَفْصاً وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سِرْجِهِ غَيْرِ أَحَدٍ  
القفص الذي لا ينطلق في جريه ، وأسر صلبه اندماجه ، وارتد  
يقول رجع بعضه إلى بعضه لأنه لم يستقم جريه وليس ذلك من  
حدب . وقال كعب بن زهير :

شَدِيدُ الشَّظَى عِبْلُ الشَّوَى شَنْجُ النِّسَا كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَا  
أي كأنه كسر ثم جبر وإنما أراد أن فيه ارتفاعاً ، وقال  
الجعدي<sup>(٣)</sup> .

(١) الاقتضاب ص ٣٨١ والجمهرة لابن دريد (٥٠٦/٣) والأزمئة والأزمئة (٧٠/٢)  
واللسان (ك ل ب) وراجع لسمط ص ٥٨٦ - ي (٢) اللسان (٣٤٧/٨) (٣) كتاب  
الخيال ص ١٦٤ في قصيدة - ي .

أَمِرَ وَنَحَى مِنْ صِلْبِهِ كَنْتِجِيَّةِ الْقَتَبِ الْمَجْلَبِ  
عَلَى أَنْ حَارَكَهُ مَشْرِفٌ وَظَهَرَ الْقَطَاةِ وَلَمْ يَجْدَبِ<sup>(١)</sup>

أمر قتل وأدمج، ونحى حرف، يقول في عظامه قنا أي تحنّب  
وهو أن يكون فيه كالحدب وهو يستحب في المحال والذراع، وأنشد  
الأصمعي:

أقنى المحال مجفّر مجرى الضفر

### الذنب وما يوصف به

قال النمر بن تولب<sup>(٢)</sup>:

جومُ الشدِّ شائلةُ الذنابي تخالُ بياضَ غرَّتِها<sup>(٣)</sup> سِراجا

جوم الشد يقول إذا ذهب شد جاء شد كما تجم البئر إذا ذهب  
ماء جاء آخر، ويستحب من الفرس أن يرفع ذنبه إذا عدا، يقال هو  
من شدة صلبه، ويقال الذنابي شعر ذائل منتشر في أصل الذنب من  
جانبيه.

وقال دكين:

فهو كأنّ يد ساط ذنبه.

يريد أنه قد رفع ذنبه في عدوه فكأنه رجل ساط قد رفع يده  
ليدخلها في حياء ناقة، وجاء في الحديث « لا بأس أن يسطو الرجل  
على المرأة » وقال زهير<sup>(٤)</sup>:

(١) أمالي القالي (٢/٢٥١) (٢) الاقتضاب ص ٣٣١ (٣) بالأصل « غرته » (٤)  
ديوانه ١١ ب ١٦ وروايته « جوانح يخلجن خلع الظبا... » وهكذا تقدم ص ٢٨ وقد  
ذكر السكري في شرح الديوان - عن نسخة خطية مثل رواية الأصل ما هنا.

عواسِرٌ يميز عن مَزَعِ الطُّبَا ۖ يركضنَ ميلاً وينزُ عن ميلا  
عواسر رافعة أذنا بها، ويروى يمزعن ميلا، أي يشن، وقال امرؤ  
القيس<sup>(١)</sup> :

ضليعٌ إذا استدبرته سدّ فرجَه بضاف فويق الأرض ليس بأعزلِ  
ضاف سابغ، سد فرجه أي فرج ما بين فخذه، يريد كثرة  
الذنب، والعزل أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين وذلك عادة لا خلقة،  
والعصل<sup>(٢)</sup> التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر  
عليه، والكشف أكثر من ذلك، والصبغ بياض الذنب كله، والشعل  
أن يبيض عرضه - وهذه عيوب الذنب، وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> :  
وإن أدبرتُ قلتُ سرعوتةً لها خلفها ذنبٌ مسبِطُ  
سرعوفة جرادة، مسبطر ممتد، مدحها بطول الذنب، وقال  
أيضاً<sup>(٤)</sup> :

لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ العروسِ تسدُّ به فرجها من دبرِ  
أراد الفرج بين فخذيها، وقال خدّاش بن زهير<sup>(٥)</sup> :  
لها دَنَبٌ مثلُ ذيلِ الهدى إلى جوجؤ أيدِ الزافرِ  
أيد شديد، الزافر الصدر لأنه يزفر منه، وقال النابغة<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٥ (٢) بالأصل «العصل» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٦ الاقتضاب  
١٩ ب ٢٩ - ك. أقول وهو مما ينسب إلى ربيعة بن جشم كما في الاقتضاب ص ٣٣١ -  
(٥) خزائن الأدب (٢١٤) عن الآمدي - ي (٦) ديوانه ٢٩ ب ٢٠ وبهامش الأصل  
ذكر البيت الذي قبل هذا «وهم دلفوا بهجر في خيس. رحيب السرب أرعن مرجحن»  
وتحت السرب لفظ «الطريق»

بكل مدجج في البأس<sup>(١)</sup> يسمو إلى أوصال ذيال رِقْنِ

الذيال الطويل الذنب الطويل فإن كان الفرس قصيراً وذنبه  
طويلاً قالوا ذائل والأنثى ذائلة وذيال الذنب فيذكرون الذنب ورفن  
ورفل واحد، وقال ابن مقبل<sup>(٢)</sup> :

وكل علندي قصّ أسفل ذيله فشمّر عن ساقٍ وأوظفة عَجْرٍ

[ العلندي الجمّل والكندي إذا غلظ<sup>(٣)</sup> ] قص أسفل ذيله أي  
حذف، وعجر غلاظ، وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

على كل مقصوصِ الذنابي معاودِ  
وجيف<sup>(٥)</sup> السرى بالليل من خيلٍ بربراً  
إذا قلتُ رَوَحْنَا أرنُ فُرَانِقِ  
على جلعدي<sup>(٦)</sup> واهى الأباجل<sup>(٧)</sup> أبترا

يعني البريد وكانت دواب البريد الخيل، واهى الأباجل منفتق<sup>(٨)</sup>  
الأباجل بالجرى، أبتّر محذوف.

(١) بهامش الأصل « بكل مجرب كالليث » وهي رواية الديوان المطبوع (٢) أساس  
البلاغة (٣٠٨/١) ولسان العرب (٣١٩/١٩) وروايته « وكل على » وكذا في جبهة  
ابن دريد (١٤١/٣) ك. وفسروا العلى بالصلب - ي (٣) ما بين العكفين من هامش  
الأصل وهو من الأصل وهو من الأصل - ك (٤) ديوانه ٢٢ ٤٨ و٤٧ (٥) في  
الديوان « بريد » (٦) في الديوان « هوج » (٧) بهامش الأصل « والأبجل عرف وهو من  
الفرس والبعبير بمنزلة الأكحل من الإنسان » (٨) في شرح الوزير للديوان عن المؤلف  
« ممتو » وفي اللسان (م ت ا) « متوت الحبل ... مددته » - ي.



## العجز والفخذان

قال امرؤ القيس (١):

سليمُ الشظيُّ عبلُ الشوى شنجُ النسا له حجباتٌ مشرفاتٌ على الفحالِ  
الشظيُّ عظمٌ لاصقٌ بالذراع، فإذا تحرك قيل شظيُّ الفرس، شنجُ  
النسا قصيره والنسا عرقٌ مستبطنُ الفخذين حتى يصير إلى الحافر فإذا  
هزلت الدابة ماجت فخذاه فخفى وإذا سمتت انفلقت فجرى بينهما  
واستبان كأنه حية وإذا قصر كان أشد لرجله، قال (٢):

بشنجٍ موترٍ الأنسا

فإذا كان فيه توتير فهو أسرع لقبض رجله وبسطها غير أنه لا  
يسمح بالمشي، وضروب من الحيوان توصف بشنج النسا وهي لا  
تسمح بالمشي كالظبي، قال أبو دواد (٣):

وقصرى شنجُ الأنسا ء نباحٌ من الشُعْبِ

ومنها الذئب وهو أقزل وإذا طرد فكأنه يتوجى، ومنها الغراب  
وهو يحجل كأنه مقيد، قال الطرماح (٤):

شنجُ النسا حرقُ الجناحِ كأنه في الدارِ إثر الطاعنين مقيدٌ

والحجبات واحدها حجة وهي رأس الورك التي تشرف على  
الجاعرة، والفال عرق يخرج من فؤارة الورك، يقول قد أشرفت  
حجبتة على هذا العرق، وقال أبو النجم:

(١) ديوانه ٥٢ ب ٤٥ (٢) أدب الكاتب ص ٩٠ والاقتضاب ص ٣٣٢ وراجع - ي

(٣) راجع ص ١٢٤ (٤) ديوانه ص ١٤ . ك . وأدب الكاتب ص ٩١ والاقتضاب ص

طامحة الطرف نباءة<sup>(١)</sup> الفائل

نباءة مشرفة والفائل والفال واحد، أراد مشرفة موضع الفائل وقال طفيل<sup>(٢)</sup>:

على كلٍ منشقٍ نساها طمّرةً ومنجريدٍ كأنه تيسٌ حَلْبٌ  
منشق نساها يريد به موضع نساها، منشق لأنها سمينة فقد  
انفلقت فحذاها كما يقال فلان شديد الاخدع يراد شديد العنق،  
والأخدع عرق في العنق، وفلان شديد الأبهر وهو عرف في الظهر  
يريد الظهر.

وقال النابغة [ الجعدي ]<sup>(٣)</sup>:

فليقُ النسا حِبْطُ الموقفينِ يستنُّ كالتيسِ في الحَلْبِ<sup>(٤)</sup>  
فليق النسا مثل منشق النسا، والموقف ما دخل في وسط الشاكلة  
إلى منتهى الأطرة من منتهى الخاصرة، أراد أنه منتفج.

وقال أبو ذؤيب<sup>(٥)</sup>:

متفلقٌ أنساؤها عن قانى كالقُرْطِ صاوٍ غُبره لا يُرْضَعُ  
تفلق أنساؤها عن ضرع أحمر كالقرط في صغره، وصاو يابس،  
والغبر بقية اللبن، وإنما أراد أنها لم تحمل وإذا لم تحمل كان أصلب  
لها، ومثله في الكلام « فلان لا يرجى خيره » أي ليس له خير يرجى.

وقال دكين<sup>(٦)</sup>:

(١) شكل في النقل بشكون الباء وهمز الألف هنا وفي التفسير وراجع ما تقدم ص ١٠٧  
- ي (٢) أنظر ديوانه ص ١٢ ك. والخيل ص ١٥٢ - ي (٣) أنظر ما تقدم ص ١٠٦  
(٤) في اللسان (ن٥ق) « ذي الحلب - ي (٥) المفضليات ١٢٦ ب ٥٣ وديوانه اب ٥٢  
(٦) تأتي الأرجوزة ص ١٧٥ - ي.

## على ضروع كقرون الأوعال

شبهها بقرون الأوعال لرققتها ولأنها لم تحمل قط ولم ترضع فتستفيض ضروعها وللضروع باب ألفته في كتاب الإبل<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الرقاع<sup>(٢)</sup>:

وترى لَفَرْتَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا فَلَاقَ الْخَصِيلَةَ مِنْ فَوْقِ الْمَفْصَلِ

الغر تكسر الجلد وجمعه غرور، وسئل رجل من العلماء بالخيل: متى يبلغ<sup>(٣)</sup> الفرس، فقال: إذا ذبل فريره وتفلفت غروره وبدا حصيره واسترخت شاكلته، الفرير موضع المجسة<sup>(٤)</sup> من معرفته والغرور واحدها غر وهو كل تكسر في الجلد: والحصير ما بين العرق الذي يظهر في جنب الفرس والبعير معرضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب، وقال آخر: الحصير العصبه التي تبدو في الجنب بين الصفاق ومقط الأضلاع / وأنشد الأصمعي<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّ سَفِينَةً طَلَيْتُ بِقَارٍ مَقْطَا زُورِهِ<sup>(٦)</sup> حَتَّى الْحَصِيرِ

والحصيرُ في غير هذا الملك وأنشد.

بني مالكٍ جَارَ الْحَصِيرِ عَلَيْكُمْ

والشاكلة الجلدة التي بين الثفنة وعرض الخاصرة، وقال آخر هي الطفطفة، وقوله غيبا، يريد انفلقت فخذاه بلحيتين عند سمته فجرى النسا بينهما واستبان، والخصيلة كل لمحة فيها عصبه.

(١). إشارة إلى جزء من هذا الكتاب قد فقد (٢) اللسان (غ ي ب) ي (٣) في النقل

«تبلغ» - ي (٤) بهامش الأصل «ع: بخطه المحسة» (٥) جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣)

- ي (٦) بهامش الأصل «الزور أعلى الصدر ويستحب في الفرس أن يكون زوره ضيقاً

وأن يكون رجب اللبان»

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

لها عجزٌ كصفاءِ المسيلِ أبرزَ عنها جحافٌ مِضِرٍ<sup>(٢)</sup>

يريد أن عجزه ملساء ليس بها فرق والفرق إشراف أحد  
الوركين على الأخرى يقال فرس أفرق وذلك عيب، جحاف مجاحفة  
السيل الصخرة، مِضِر دانٍ متقارب، وقال عوف بن عطية بن  
الخرع<sup>(٣)</sup> :

لها كفلٌ مثلُ متنِ الطرا فِ مدد فيه البُناةُ الحِطارا

الطراف الفسطاط من آدم، والحطار ما أطاف به من أطرافه وهو  
موقع الطنب من الطراف، ومثله الإطار وإنما شبه الكفل بمتن الطراف  
في استوائه، وقال<sup>(٤)</sup> :

كميتا كحاشية الأحمى لم يدعِ الصنعُ فيه عَوارا

شبهها بحاشية البرد في استوائه وسفاقته، أنشدني السجستاني عن  
أبي عبيدة للعديل .

ومهرين كالرَمحينِ تنشقُّ عنها عجاجةٌ نقعٍ ساطعٍ فتجردا  
شُجيرينِ<sup>(٥)</sup> طارَ الكبوُّ والربوُّ عنها إذا الربوُّ في أكفاهن تصعدا

قال أبو عبيدة يقال فرس شجير أي لطيف الشجر ليس بمنتفج  
يربو ولكنه لطيف لا ينتفج<sup>(٦)</sup> ولا يربو، والكبو ها هنا أن لا يعرق

(١) ديوانه (١٩ ب ٢٨) بهامش الأصل «أجحف به ذهب به أيضاً وجاحفه أي زاحه  
دانه...» مأخوذ من الصحاح - ك (٣) بالأصل «عطية الخرع» والبيت في المفضليات  
١٢٤ ب ١٥ ك. والاقْتضاب ص ٣٣٤ - ي (٤) المفضليات ١٢٤ ب ١١ (٥) بالأصل  
«شحيرين» بالمهملة وكذا في التفسير (٦) كذا والمناسب هنا «بمنتفخ... لا ينتفخ» ي .

كما تكبو<sup>(١)</sup> الركبة إذا ذهب ماؤها فلم تبض، وقال غيره كما يكبو الزند إذا لم يور، قال أبو عبيدة وإذا صعد الربو في كفل الفرس وذلك من طول ما يعلف سقطت رجلاه فقام، والربو ها هنا من ربا يربو ربوا.

## القوائم

قال الشاعر [ ويروى لطفيل الغنوي ]<sup>(٢)</sup> :

وأحمر كالديباجِ أما سماؤه فريًا وأما أرضه فمَحْوُولُ<sup>(٣)</sup>

سما الفرس ما كان من عجب ذنبه إلى المعذّر، وأرضه قوائمه يريد أن قوائمه ممحصّة ليست برهلة وأن أعلاه ريان ليس بمهزول ولا ضعيف، وأرضه في غير هذا الموضع تكون حوافره، قال حميد الأرقط<sup>(٤)</sup> :

ولم يقلّب أرضها البيطارُ ولا حبلينه بها حَبَارُ

يقول لم تكن بها علة فيحتاج البيطار إلى تقليب حوافرها، والحبار الأثر، قال أبو دواد<sup>(٥)</sup> :

أيد القُصْرَيْنِ ما قِيدَ<sup>(٦)</sup> يوماً فيعنّى لصرعهِ بيطارُ

أراد لم يقد يوماً الى بيطار ليصرعه ويعالجه.

وقال الجعدي<sup>(٧)</sup> :

(١) بالأصل « يكبو » (٢) أنظر ديوانه ص ٦٢ والاقْتَضَابُ ٣٣٥ (٣) ويروى بضم الميم كما في الاقْتَضَابُ وصوبه بعضهم كما في اللسان (م ح ل) - ي (٤) اللسان (٥) الخيل ص ١٤٤ في قصيدة عنوانها « وقال ابن الرقاع العاملي فخلط فيها من قول أبي دواد » ي (٦) في النقل « لا قيد » ي (٧) الخيل ص ١٦٣ وصدرة « مجل على سلطات النور » - ي.

سليم السنايك لم يُقلب

وقال آخر (١):

إذا ما استحمت<sup>(٢)</sup> أرضه من سائه وباع كبوع<sup>(٣)</sup> الخاضب المتطلق

يقول عرق حتى سال العرق على قوائمه، والخاضب الظليم، وقال سلمة بن الخرشب<sup>(٤)</sup>:

إذا ما استحمت<sup>(٢)</sup> أرضه من سائه

جرى وهو مودوع وواعد مصدق<sup>(٥)</sup>

مودوع مودوع، وواعد مصدق أي يعدك صدقاً في العدو، وقال العجاج<sup>(٦)</sup>:

قد لاح منه فالسراة أشحمه

أي أسمنه سراته وهي أعلاه، وقال دكين بن رجاء<sup>(٧)</sup>:

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلى ورجل شمال

يظماً من تحت ويروى من عال

(١) خلط المؤلف هنا فإن هذا من قصيدة لخفاف بن ندبة في الأصمعيات ٥١ ففيها بيت ١٩ « إذا ما استحمت .... مصدق » كالبيت الآتي الذي نسبه المؤلف لسلمة والبيت ٢٠ « ومد الشمال طعنه في عنانه - وباع كبوع الشادن المتطلق ». (٢) أي عرقت وفي الأصل بالجم في البيتين (٣) بهامش الأصل « وباع الفرس في جريه أي أبعد الخطو » (٤) البيت في قصيدة خفاف كما مر وكذلك نسب له في اللسان (و د ع) والاقتراب ص ٣٣٦ (٥) في الأصل « واعد صدق » وكذا في التفسير (٦) ديوانه ٣٧ ب ٢٠ (٧) اللسان (١٥/١٤) ك - وتأتي الأرجوزة ص ١٥٧ من الأصل - ي.

يعنى من خيل مثل [ حمام - ١ ] الأغلال والأغلال جمع غَلَل وهو الماء الجاري على وجه الأرض وإذا كانت الحمام تريد الماء فهو أسرع لها، والشمال الخفيفة، وقال أبو النجم:

عَبَلُ الْأَعَالِي مَرَسُ الْأَسَافِلِ مَشْتَرِفٌ مُحْتَجِزُ الْخِصَائِلِ

عن سَلَبَاتِ ذُبَلِ الْمَفَاصِلِ

أراد بالأعالي كاهله ووركه وبأسافله قوائمه، مرس شديد، مشترف عالي النظر سام، محتجز يقول قد احتجز بعض لحمه من بعض من شدته، ومثله (٢) « لحمها زيم ».

أي متفرق في أعضائها ليس بمجتمع فتبدن، عن سلبات عن قوائم سلبات أي طوال، ذبل يبس والخصائل العضل ومثله.

من كل عريان الشوى جسام (٣) محتجز اللحم على العظام أي هو ممحص القوائم ليست قوائمه برهلة.

وقال الأسيدي:

كَمَيْتٌ أَمَّرَ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانَا

أمر كأنه قتل وطوى على زفرة.

وقال خدّاش بن زهير:

وَلَا حَنْكَلٌ عَارِي الظَّنَابِيْبِ اِكْزَمَا

الحنكل والأكزم والخنّاذي القصير، ولم يسمع بأحد ذمّ (٤) العرى في

(١) من اللسان - ي (٢) هذا أخريبت لزهير قد تقدم ص ١١٧ (٣) بهامش الأصل «ع: بخظه - مكان جسام حسام» (٤) بالأصل «دم» بنقطة تحت الدال.

الظنائب غيره والعري محمود .

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

وساقانِ كعباهما أصمعا نِ لحمِ حَمَاتِيهَما منبترُ

الحماة عضلة الساق ويجب انبتارها ، والكعوب المفاصل ، يريد أنها ليستا برهليتي المفاصل ، والصمم اللزوق ، ومنه أذن صمعاء أي صغيرة لازقة بالرأس ، ويقال خرج السهم متصمعاً أي قد انضم ريشه من الدم ، منبتر متقطع .

وقال زيد الخيل<sup>(٢)</sup> :

نسوف للحزامِ بمرفقيها شَنونُ الصلبِ صَمعاء الكِعبِ

نسوف للحزامِ قطوع ، يقال نسفه أي قطعه .

ومثله قول بشر<sup>(٣)</sup> :

نسوفٌ للحزامِ بمرفقيها يسدُ خَوَاءَ طَبِييها الغُبَارُ

الأطباء لكل ذات حافر ، والضرع لكل ذات ظَلْفٍ والخِلف لكل ذات خف ، والخَوَاء فرجة ما بينها ، شَنونُ/ الصلب سمينة ، صمعاء الكعب لازقتها<sup>(٤)</sup> وقال أبو دواد<sup>(٥)</sup> :

لها<sup>(٦)</sup> ساقا ظليمِ خا ضبِ فوجي بالرُعبِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٧ (٢) حساسة ابن الشجري ص ٢٠ وفيه تصحيف - ي (٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٠ ك . والخيل ص ١٥٠ - ي (٤) بالأصل «لازقها» (٥) أمالي القاضي (٢٥٤/٢) واللسان (٣٤٥/١) والاقتضاب ص ٣٣٥ ك . والبيت في الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق وكذا في الأصمعيات - ٦ ب ١٠ - وراجع السمط ص ٨٧٩ - ي (٦) في أكثر الكتب «له» وفي الاقتضاب «غلط من ابن قتيبة أو من الراوي عنه والصواب - له» - ي .



ساقا ظليم قصيرتان ويستحب قصر ساقى الفرس .

ومثله قول الآخر<sup>(١)</sup> :

له متن عير وساقا ظليم

وقال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup> :

له أطلا ظي وساقا نعامة

وقال أبو دواد<sup>(٣)</sup> :

بين النعام وبين الخيل خلقتُهُ  
خاظى<sup>(٤)</sup> البضيع أجش الصوت يعنوبُ

يريد أن فيه من خلقة النعامة قصر ساقها وإشراف قطاتها  
ومشيها في بعض أحوالها وعدوها .

وقال آخر<sup>(٥)</sup> يمدحه بطول القوائم :

شرجب سلهب كأن رماحاً حلتته وفي السراة دُموج<sup>(٦)</sup>

الشرجب الطويل العاري أعالي العظام ، والسلهب أيضاً الطويل

القوائم .

وقال زهير<sup>(٧)</sup> .

(١) صدر بيت للحطيئة وعجزه « ونهد المعدين ينبي الحزاما » ديوانه ٨٤ ب ٢ . (٢)  
قد مر ص ١٢٦ (٣) الخيل ص ١٤٨ ثم ذكر أنه يحمل على يزيد بن عمرو الحنفي ،  
والعجز هناك هكذا « خاظ طريقته أجش يعبوب » - ي (٤) بهامش الأصل « خطا لحمه  
يخطو إذا اكتنز ولا تقل خطى قال السعدي - رقاب كالمواجن خاقيات » مأخوذ من  
الصحاح - ك (٥) هو أبو دواد الأيادي - ك . وانظر الخيل ص ١٤٣ والخزانة  
(١٨٤/١) - ي (٦) بهامش الأصل « دمج الشيء دموجا إذا دخل في الشيء واستحکم  
والشيء مدمج » (٧) ديوانه ١٥ ب ٢٠ و ١٩ .

وملجمنا ما إن ينالُ قذاله ولا قدماه الأرضُ إلا أناملهُ  
فنضربه حتى أطمان قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائلهُ

القذال من الإنسان ما بين النقرة والأذن ومن الفرس معقد العذار  
والخصائل جمع خصيلة وهي كل لحمة في عصبه، وقوله: اطمان قذاله  
كان رافعاً رأسه فضربناه حتى نكس، يقول وهو فإن كان قد اطمان  
قذاله فليس يناله ملجمنا ولا تنال الأرض قدماه لأنه قد قام على  
أطراف أصابعه، ومثله قول الآخر<sup>(١)</sup>:

كأن هاديها إذ قامَ ملجمها قعو على بكرة زوراء منصوبُ  
وقال خفاف بن ندبة<sup>(٢)</sup>:

ربذ الخنَاف إذا اتلأب ورجلُهُ في وقعِها ولحاقِها تجنِيبُ

الربذ سرعة رجع اليد وليس الربذ سعة الشحوة، والخنَاف في  
الحافر كلها أن يهوي بيده إلى وحشيته<sup>(٣)</sup> والتجنِيب كالروح في  
الرجلين والتجنِيب<sup>(٤)</sup> انحناء وتوتير وذلك محمود: وإذا كانت رجلاه  
منتصبتين، غير محنبتين فهو أقسط والإسم القسَط وذلك عيب، قال  
طرفة<sup>(٥)</sup>:

وكرّى إذا نادى المضاف محنبا

(١) لعل هذا البيت في قصيدة أبي دواد الأيادي وقد مرت أبيات منها - ك. أقول بل  
هو من قصيدة الأنصاري التي تحمل على امرئ القيس كما في كتاب الخيل ص ٧١ و١٦٠  
وراجع التعليق على ص ١٣ - ي (٢) الأصمعيات ١٤ ب ١٥ (٣) كذا والظاهر « إلى  
وحشيه » ي (٤) مقابل هذا السطر في الهامش «ع: كذا روى في الرجل بجاء غير  
معجمة» لا أدري إلى ما أشار بهذه الحاشية - ك (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨.

في وقعها، يريد مع وقعها وكذلك قولك فلان عاقل في حلم،  
وقال زهير<sup>(١)</sup>:

قد عوليت فهي مرفوعٌ جواشئها على قوائمٍ عوجٍ لحمها زيمُ  
وقال العماني الراجز:

يرى<sup>(٢)</sup> له عظم وظيف أحدا، مسقفا عبلا ورسغا مكربا<sup>(٣)</sup>.

وقال يزيد بن عمرو الحنفي<sup>(٤)</sup>:

يخطو على عسبٍ عوجٍ سمونٍ به فيهن أطرو وفي أعلاه تققيب<sup>(٥)</sup>  
وقال أبو دواد<sup>(٦)</sup>:

وفي اليدين إذا ما الماء أسهله ثنى قليلٌ وفي الرجلين تجنيب<sup>(٧)</sup>  
وقال طرفة<sup>(٨)</sup>:

جافلات فوق عوج عجل ركبت فيها ملاطيس سمر

ملاطيس جمع ملطاس وهو معول للصخر شبه الحافر به. وقال

(١) ديوانه ١٧ ب ١٦ (٢) الظاهر « ترى » (٣) رسغ مكرب أي صلب (٤) رواية كتاب الاختيارين ص ٥٠ « يخطو على عسب عوج سمقن له، فيهن أطرو وفي أعلاه تققيب » ك. وفي الخيل ص ١٤٩ « يخطو على شعب عوج سمقن به، فيهن أطرو وفي أعلاه تعقيب » - ي (٥) بهامش الأصل « أطرا انحناء تاظر الرمح ثثنى عسب جمع عسيب من السعف فوق الكرب لم يثبت عليه الخوض وما يثبت عليه الخوض فهو السعف وعسيب الذنب منبته » مأخوذ من الصحاح - ك (٦) الخيل ص ١٤٨ - ي (٧) بهامش الأصل « كذا بخطه تحنيب بجاء غير معجمة وهو غلط قد بيناه في كتاب التمثيلات » أنظر لسان العرب (٢٧٠/١) في مادة حنب هذا قديم فان في كتاب الخيل لأبي عبيدة ورد هذا البيت بالحاء المهملة فنسأل هل أخطأ أبو عبيدة فيه فتبعه من نقل الشعر راوياً عنه ؟ - ك (٨) ديوانه ٥ ب ٦١.

رجل من الأنصار<sup>(١)</sup> :

وأقدر مشرف الصهوات ساط كميث لا أحق ولا شيثت

ويروى: وأقدر من جياذ الخيل ناج، قال أبو عبيدة الأقدر من الخيل الذي يجاوز حافراً رجليه موضع حافري يديه والأقدر أفسح الخيل عنقاً والأنثى قدراء، وروى أبو عبيد القاسم بن سلام عن بعضهم، أن الأقدر إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه.

قال أبو عبيدة: والأحق الذي يطبق<sup>(٢)</sup> حافراً رجليه موضع حافري يديه، ورواية أبي عبيد: الأحق الذي لا يعرق، الشيثت الذي يقصر حافراً رجليه عن موضع حافري يديه، والساطي البعيد الخطو، وروى القاسم بن سلام عن بعضهم: أن الشيثت العثور.

وأنشد أبو عبيدة لعياض بن كثير الضبي.

إذا ما الشيثت أمسك الربو ماءه تحدر لا وإن ولا متفاتر

وقال أبو دواد<sup>(٣)</sup> :

حديدُ الطرفِ والمكبِ والعرقوبِ والقلبِ

التحديد في العرقوب محمود وفي جميع ما ذكر، ومن العراقيب المؤنّف وهو الذي حدث إبرته وهو محمود، ومنها الأدرم وهو الذي

(١) هذا البيت يروى لعدي بن خرشة الخطمي أنظر اللسان (٣٥٣/٢) و (٣٨٨/٦) و (٣٤٢/١١) ك. والخيل ص ١٢٦ « بأقدر من جياذ الخيل صاف » وجمهرة ابن دريد (١٨/٢) « باقدر من عناق الخيل نهد، جواد. » ي (٢) بالأصل « يطيق » (٣) البيت في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ والأصمعيات ٦ ب ١٥ ووقع فيها آخره « والكعب » ي.

عظمت إبرته وهي طرفه، ومنها أقمع وهو الذي عظم رأس عرقوبيه وذلك القمع.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

لطف الفصوص نيام الشظى صحاح الأباجل لم تضرب<sup>(٢)</sup>

نيام الشظى يريد أنها غير منتشرة.

وقال عوف بن عطية بن الخرع<sup>(٣)</sup>:

لها شعب كأيد الغيب طِ فضض عنها البناء الشجارا

شعب قوائم، والغيبط مركب النساء، وأياده جانبه، والبناء

الذين<sup>(٤)</sup> بنوه وركبوه، فضض كسر وفرق، والشجار عيدان

الهودج، وقوله ولا العرق فاراً، يقول: لم يكن بها داء فتودج<sup>(٥)</sup>

فيفور الدم، وقال عمرو ابن معدي كرب<sup>(٦)</sup>:

يقول له الفوارسُ إذ رأوه نرى مسداً أمر على رماح

أي يشبه بجبل فتل على رماح وهي قوائمه وشبهه بالجل في ضميره

واندماج خلقه، وقال الأعشى<sup>(٧)</sup>:

(١) البيت للجعدي أنظر الاقتضاب ص ٢٣٧ والأساس (٤٨٣/٢) ك. والذي فيها

« ظاء الفصوص لطف الشظا، نيام... » وفي الخيل ص ١٦٣ « صحيح الفصوص أمين

الشظا، نيام » ي (٢) بهامش الأصل « الرواية تضرب » بالبناء للفاعل وكذا هو في

الاقتضاب (٣) المفضليات ١٢٤ ب ١٢ و ١٣ (٤) بالأصل « الذي » (٥) بهامش

الأصل « الودج العرق في العنق وهما ودجان ويقال دج دابتك أي اقطع ودجها وهو لها

كالفصد للإنسان » مأخوذ من الصحاح - ك (٦) المحاضرات (٢٨٧/٢) وذيل أمالي

القالبي ص ١٤٦ في قصيدة منها قطعة في حاسة ابن الشجري ص ١٠ - ي (٧) ديوانه

٩٢ والحيوان للجاحظ (١٣٢/١) و(١١٦/٦) ومنه أخذ ابن قتيبة لاتفاق الرواية

[ منه ] وجاعرة كأن حماتها لما كشفت الجل عنها أرنب

الحمأة عضلة الساق ويستحب انقطاعها واجتماعها، وقال عبد الرحمن ابن حسان:

كأن حماتها أرنبان تقبضتا خيفة الأجدل<sup>(١)</sup>

### الأرساغ وما يجمد من يبسها وغلظها

قال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup>:

تبارى الخنوف المستقل زماعه ترى شخصه كأنه عود مشجب<sup>(٣)</sup>.

الخنوف الذي يرى بيديه في السير فهو أسرع له وأوسع، والزماع جمع زمعة والزمعة تكون لما له ظلف ولكنه أراد المستقل ثنته وهو الشعر المعلق في مآخير قوائمه وأراد أنها لا تمس الأرض ولكنه يستقل بها لأن أرساغه<sup>(٤)</sup> غير لينة، وقال أبو دواد<sup>(٥)</sup>:

وأرساغ كأعناق ضباع أربع غلب

الغلب الغلاظ الرقاب واحدها غلباء، وقال الجعدي<sup>(٦)</sup>:

كأن تمائل أرساغه رقاب وعول على مشرب

(١) بهامش الأصل «الصقر» (٢) ديوانه ٤٦ ب ٢٦ (٣) بهامش الأصل الخشبة التي يلقي عليها الثياب والشجوب أعمدة من أعمدة البيت وقال المهدي يصف الراح. وهن معاً قيام كالشجوب (٤) في النقل «لأن في إرساغه» كذا - ي (٥) كتاب الأزمنة للمرزوقي (٢٣٤: ٣٣٤) ك. وهو في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ - ي (٦) الاقتضاب ص ٣٣٧ والخيل ص ١٦٤ والخزانة (١/٥١٠) - ي.

وقال امرؤ القيس (١):

لها تُننّ كخوافي (٢) العُقا بِ سودّ يفين إذا تزبئرَ

يريد تنتفش أخبرك أنها غير معيرة والمعر مكروه وجعلها سودا لأن البياض كله رقة في الخيل وشبهها بالخوافي في رقتها ويستحب أن تكون الثن والناصية والسبيب ليناً، قال أبو عمرو: يفين لا يهمز أي يكثرن يقال وفي شعره إذا كثر، وقال غيره يفئن مهموز أي يرجعن بهذا الإزبئرار، وقال في وصف ناقة (٣):

تُطائر (٤) شذّان الحِصا بمناسمِ صلابِ العُجى ملثوما غير أمعرا  
العجاية عصابة في الوظيف وجمعها عُجى، ويقال أن الإنتشار منها يكون، والملثوم الذي لثمته الحجارة.

وقال طرفة وذكر ناقة (٥):

تتقى الأرضُ بملثومٍ معر

فهذا وصّفها بالمعرٍ وقال لبيد (٦):

صاجبٌ صاجبٌ غير طويلِ المحتبلِ

أي غير طويل الأرساغ والمحتبل موضع الحبل من رسغه وإنما يحمد قصر الرسغ إذا لم يكن معه انتصاب وإقبال على الحافر فإذا كان منتصباً مقبلاً على الحافر فهو أقفد والقفد عيب، قال أبو

(١) ديوانه ١٩ ب ٣٥ (٢) بهامش الأصل قال الأصمعي الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح (٣) ديوانه ٢٠ ب ٣١ (٤) بالأصل «تطائر» فعل ماض (٥) ديوانه ٥ ب ٣٠ وصدر البيت - قد تبطن وتحتي جسة (٦) ديوانه ٣٩ ب ٤٣ وصدر البيت - ولقد أغدو وما يعد مني.

عبيدة: والقفد لا يكون إلا في الرجل، قال والفحج: تباعد ما بين الكعبين والصكك اصطكاك الكعبين والبدد بعد ما بين اليدين، والصدف تداني الفخذين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين والتوجيه نحو من ذلك إلا أنه أقل منه، والقدع التواء الرسغ من عرضه الوحشي.

### الحوافر وما توصف به

قال امرؤ القيس (١):

ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيلٍ وارسات بطحلب  
الغيل الماء الجاري على وجه الأرض، وارسات داخلات في الطحلب وإذا كان الطحلب على حجارة صلبت، ويقال وارسات أي صفر والحجارة تصفر إذا كان عليها الطحلب ولم يرد أن الحافر أصفر، وإنما أراد أن الحجر مصفر من الطحلب صلب، والنقد في الحافر عيب وذلك أن تراه مثل المتقشر، وقال الجعدي في مثله (٢):

كأن حواميه (٣) مدبراً خضبن وإن كان لم يخضب  
حجارة غيل برضاضة كسين طلاءً من الطحلب

الحوامي جوانب الحوافر، يقول هي سود كأنها خضبت، والرضاضة حجارة ترصف بعضها إلى بعض وإذا أصابها الماء وركبها الطحلب كان أصلب لها وأشد، وقال ساعدة بن جؤية (٤):

(١) ديوانه ٤ ب ٣٢ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٥٣ ك والخيل ص ١٦٤ وانظر الخزانة (٥٠٩/١) - ي (٣) في الخيل «حوافره» - ي (٤) راجع ديوانه.



وحوافرٍ تقعُ البراح كأنما ألف الزماعُ بها سلام صُلب

البراح ما استوى من الأرض، تقع تضرب، ومنه يقال وقعت السكين إذا ضربتها بالمطرقة، والزماع أصله في الظلف في مؤخر الحافر وهي الزوائد كأنها الزيتون، أراد كأن ذلك الموضع حجارة صلب وواحد السلام سلمة، وقال النابغة<sup>(١)</sup> :

بَرى وَقَعَ الصَوَانُ حَدَّ نَسورِها فَهِنَّ لَطافٌ كَالصَعادِ الذوابِلِ<sup>(٢)</sup>

الصوان الصلابة في الأرض واليبس، يقال وَقِعَت<sup>(٣)</sup> الدابة توقع وقعاً إذا أصابها وجع في الحافر ولا يكون ذلك إلا من وطئها في الغلظ فالغلظ هو أوقعها، وبرى<sup>(٤)</sup> نسورها والنسور ما ارتفع من باطن الحافر كأنه النوى أو الحصى، وقال علقمة بن عبدة<sup>(٥)</sup> .

سَلَاءٌ كَعَصاِ النَهدي غل لها منظمٌ من نوى قَرانٍ معجومٍ

ويروى: ذو فيئة من نوى قران، سلاءة يقول هذه الفرس دقيقة

المقدم كسلاءة النخل غليظة المؤخر، ومثله قول امرئ القيس<sup>(٦)</sup> :

إذا أقبلت قلت دُبّاءة

شبهها بقرعة في دقة مقدمها وغلظ مؤخرها ويستحب ذلك في الإناث من الخيل، وعصا النهدي أراد النبع والنبع نبت ببلاد نهد، وقيل أيضاً: شبهها بالسلاءة في صلابتها وضمورها، وقال آخر نهد

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢١ (٢) بالأصل « ذوابل بالضم » (٣) بالأصل وقعت بفتح القاف والأشبه أن الصواب بكسر القاف - ك (٤) بالأصل يرى (٥) ديوانه ١٣ ب ٤٩ ورواية الديوان « غل بها ذو فيئة » ك. ووقع في الخيل ص ١٣٦ « عل بها ذو فيئة » وفي اللسان (غ ل ل) أنه روى « غل لها وفيئة وروى « غل لها منظم » - ي (٦) ديوانه ١٩ ب ٣٧ - وعجز البيت « من الخضر مغموسة في الغدر ».

ينزلون الجبل فشجرهم أصلب من شجر غيرهم، غل لها أدخل لها،  
ذو فيئة أي ذو رجوع، وذلك أن الإبل تطعم النوى فإذا هي بعرت  
غسلوا البعر فإذا أصابوا نوى صحاحاً أطعمته الإبل ثانية وهو  
أصلب النوى أراد بذلك أن نسورها كنوى القسب من صلابته،  
معجوم يعني النوى أنه مما أكل ولم يطبخ وإذا طبخ كان أضعف له  
والمأكول أصلب، وقال أبو دواد (١):

تري بين حواميه نسوراً كنوى القسب  
وقال آخر (٢):

مُفَجَّ الحوامي عن نسورٍ كأنها نوى القسب تترت عن جريمٍ ملجلجٍ  
مفج واسع يقال أفج أي اتسع، والجريم النوى، تترت ندرت  
شبهها بنوى ندر (٣) عن المرضحة (٤) ويقال الجريم ها هنا التمر  
المصروم والجرام الصرام، والملجلج تمر لجلج في الفم، وقال أبو  
النجم (٥):

سُمِرُ الحوامي وأبئة الآثار كالأقعب البيض من النصار  
ركبن في كاسية عواري يهمن (٦) جوز القلع الصرار

الحافر يوصف بالسمرة والخضرة والورقة وإذا كان كذلك كان  
أصلب له، وأبئة الآثار أي مقعبة الآثار، وإذا كانت مقعبة الآثار

(١) الأزمنة (٣٣٤/٢) واللسان (٧٥/١٢) و (٢٢٠/١٧) ك. والبيت في الخيل ص  
١٥٩ في قصيدة عنوانها « وقال يزيد بن ضبة الثقفي والناس يحملونها على أبي دواد »  
وروايته « له بين حواميه ونسور » - ي (٢) هو الشماخ أنظر ديوانه ص ١٥ (٣) بالأصل  
« ندد » (٤) كذا والرضح بمعنى الرضخ لكن في اللسان (ر ض ح) أن إسم الحجر  
المرضاح، وفيه (ر ض خ) أن إسم الحجر المرضحة - ي (٥) راجع التعليق على ص ١٩  
(٦) الظاهر « يهمن » فإن المؤلف فسره بالكسر - ي.

فهو أحد لها، وقوله: من النَّضَار، وإنما أراد صفاء الحوافر ولم يرد  
البياض، والصفاء فيها أحد من أن تكون كمدة متقشرة، كاسية  
قوائم كسيت بالجلد والعصب وهي عوار من اللحم، والقلع الصخر  
الأسود يصير لصلابته إذا وطئته الحوافر ولا يتكسر، يقول فحوافر  
هذه تكسره، وقال عوف بن عطية بن الخرع (١):

لها حافرٌ مثلُ قعبِ الوليدِ يتخذُ الفأرُ فيه مَغَاراً

يتخذ الفأر مغاراً في الحافر، شبهه في تعقيبه (٢) بالقعب يريد لو  
كان الفأر يتخذ فيه مغاراً لكان له فيه مغار، ومثله جاءنا بجفنة يقعد  
فيها ثلاثة أي لو قعد فيها ثلاثة لوسعتهم، ويقال بل أراد يتخذ الفأر  
مغاراً في القعب لأن القعب للوليد لا يزال يكون فيه الشيء من  
الطعام يعلل به الوليد فالفأر يدخله.

وقال آخر [وهو أبو النجم] (٣):

بكلِ وأبٍ للحصى رَضَّاحٍ ليس بمصطِرٍ (٤) ولا فرشاحٍ

ضافي الحوامي مكرب وقاح

أي مقعب، مصطرٍ ضيقٍ، فرشاحٍ منبسطٍ، مكربٍ شديدٍ.

وقال طرفة (٥):

تتقى الأرضُ بُرح (٦) وُقْح وُرُق تقعر (٧) أنباك (٨) الأمم

(١) المفضليات ١٢٤ ب ١٤ (٢) في النقل «تعقيبه» (٣) الاقتضاب ص ٣٣٨ واللسان  
(٣/٣٧٥) و (٢/٣٩٠) و (٦/١٢٤) (٤) بالأصل «بمضطر بالمعجمة هنا وفي  
التفسير وهو خطأ - ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٦) بالأصل «بزج» وكذا في التفسير  
وهو خطأ فاحش (٧) رواية ديوانه «يقعرن» (٨) في اللسان (ن ب ك) قال الأصمعي  
النبك ما ارتفع من الأرض قال طرفة... ي

الرح جمع أرح وهو الحافر الكثير الأخذ من الأرض الواسع وهو ضد المصطر<sup>(١)</sup> والوُح الصلاب، وُرق في لونها.

وقال أبو دواد<sup>(٢)</sup> :

سلطات رُكَبَنَ في عَجراتٍ مَكْرَباتٍ لم يخفها التقلِيمُ  
ونسورٌ كأنهن أواقٌ من حديدٍ يشقى بهن الرضيمُ

سلطات طوال، أراد القوائم، عَجرات حوافر غليظة فهو من المعجور الذي فيه كالعقد، والأواقى مكاييل الزيت، والرضيم الحجارة المرصومة.

وقال دكين<sup>(٣)</sup> :

يُبْشَنَ نَبْشاً كالجراء الأطفالِ بسلطاتٍ كمساحي<sup>(٤)</sup> العُمالِ  
أي يقلعن من الطين بجوافرهن مثل الجراء من شدة عدوهن،  
سلطات حوافر طوال.

وقال سلمة بن الخرشب<sup>(٥)</sup> :

ومختاضٌ تبيضُ الرُبدُ فيه تُحومي<sup>(٦)</sup> نبتة فهو العميمُ  
غدوتُ به تدافعي سبوحُ قراشٍ نسورها عجمٌ جريمُ

مختاض بلد يخاض خوضاً كأنه بحر أو ليل من كثرة نبتة وخضرته، والقراش كل عظم رقيق، وكل رقيق من حديدة أو عظم يتقشر فهو قراشة، أراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو النوى، جريم مصروم، وجعله مصروما لأنه قد بلغ واشتد نواه.

(١) بالأصل «المصطر» بالمعجمة (٢) الخيل ص ١٤٢ - ي (٣) يأتي ص ١٥٧ ي ص ١٥٧ على الصواب - ي (٤) في النقل «سلطات كالمسامي» ويأتي ص ١٥٧ على الصواب - ي. (٥) المفضليات ٦ ب ٤٣ - ي (٦) بالأصل «يحومي».

## تم الخلق

أنشدني السجستاني لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي هذا الشعر  
وقال قرأته على أبي عبيدة والأصمعي<sup>(١)</sup>.

قُدنا إلى الشام جِيادَ المِصرينِ آلَ الحِرونِ قد سَحَقنَ العِصرينِ

قال أبو عبيدة: آل الحرون أولاد الحرون وهو فرس كان لمسلم

ابن عمرو بن أسيد الباهلي، والذائد من نسل الحرون.

شهرًا فشهرًا فاغترفنَ<sup>(٢)</sup> الشهرينِ فهنَّ قُبَّ مائِثاتٍ للعِينِ

اغترفن أي احتملن ذلك لأنها تطعم قوتًا على قدر فاحتملت

ذاك

مثل قِداحِ النبعِ مما يُبرينِ أنضجهن الطبخُ طبخِ الصِرَعينِ<sup>(٣)</sup>

الصرعان غدوة وعشية وهما العصران والبردان، والطبخ هو

الحِناذ<sup>(٤)</sup> وهو التسخين للخيول بعد التقريب حتى يذهب الشحم

ويبقى اللحم، وتستوكع على الجري ويفعل ذلك بها في البردين.

والركضُ بعد الركضِ حتى يُمهينَ والقودُ بعد القودِ قد تمكَّينَ<sup>(٥)</sup>

يمهين يستخرج عرقهن كما تمهى الركبة يستخرج ماؤها، أمهت

وأمهيت<sup>(٦)</sup> الحديدة سقيتها الماء وماهت هي، تمكين ابتلن وخص

فضولهن .

(١) أورد ابن قتيبة نبذة من هذه الأرجوزة في عيون الأخبار طبعة مصر (١٥٦/١)

(٢) في النقل «فاعترفن» وكذا في التفسير «اعترفن» - ي (٣) بالأصل «الضرعين»

بالضاد المعجمة وكسرهما والمشهور بالهملة وفتحها (٤) بالأصل «الحناء» والصواب

الحناذ بالذال (٥) أنظر اللسان (١٥٩/٢٠). (٦) بالأصل «أمهت وأمهت».

مستقبلاتُ الرِّيحِ حينَ يُلقينَ للأرضِ يعرِكنَ بها ما يأذنينَ  
أذيت به بعلت<sup>(١)</sup> به، يعرِكنَ بالأرضِ يريدُ التمرِيعَ.  
عَرَكَ ذُوِي العِرةِ جَرِي يَطْلِينُ حتَّى تَبْعَثْنَ<sup>(٢)</sup> وقد تَثْرِينُ<sup>(٣)</sup>  
أَي لَصِقَ<sup>(٤)</sup> بهن ثرى الأَرْضِ.

ثمَّ انْتَفُضْنَ مَرَّةً أو ثَتَيْنِ نَفَضَ عَتَاقَ الطَّيْرِ حينَ يُنْدِينُ  
ثمَّ تَوَدَّفْنَ كَأَنَّ لَمْ يُجْرَيْنِ وَجَلْنَ فِي الأَرْسَانِ حتَّى يَخْلِينَ  
أصل التوذف التبخر، يخلين تعلق عليهن المخالي.

كل طویلِ السَّاقِ حُرِّ الخَدَيْنِ مَقْسَمُ الوَجْهِ هَرِيَتِ الشِّدْقَيْنِ  
مقسم الوجه حسن الوجه، رجل قسم ووسيم.  
مؤلُّ الأذنينِ صَافِي العَيْنَيْنِ ذِي حَاجِبَيْنِ أَشْرَفا كَالصَّفَيْنِ  
مؤلل محدد، والحاجب يستحب منه الخشوع كما قال ابن مقبل<sup>(٥)</sup>.

وحاجب خاشع وماضع الهز

ومدح هذا بإشرافه

ومنخرينِ رِحْبَا كَالكَيْرِينِ صَلَّتِ الجَبِينِ رِحْبَ شَجَرِ اللَّحْيَيْنِ  
الكير زق الحداد، والشجر<sup>(٦)</sup> ما بين لحييه<sup>(٧)</sup> من اللحم من ظاهر  
وباطن.

(١) في النقل « فعلت » ي (٢) في النقل « يبعثن » بضم فسكون ففتح، وبجاشيته « في  
الأصل تبعثن » بفتح فسكون ففتح - ي (٣) في النقل « يثرين » بفتح فسكون ففتح ي  
(٤) زاد في النقل « بالأرض » كذا - ي (٥) وعجز البيت فيما مضى ص ١٠٢ « والعين  
تكشف عنها ضافى الشعر » (٦) بالأصل « شجر » بعلامة إهمال الحاء (٧) في النقل  
« لحيته » - ي.

في فهقة غامضة المقدّينِ وعنقِ كالجدعِ حرّ اللتينِ  
الفهقة الفقرة التي هي مركب الرأس في العنق، والليتان صفحتا  
العنق.

ضافي السيب<sup>(١)</sup> مدبرِ العلباوينِ في منكبينِ رهلينِ ضخمينِ  
ضافي سابغ، والسيب<sup>(٢)</sup> شعر ناصيته وذنبه، والعلباء يدبر فتلين  
العنق<sup>(٣)</sup> وهما عصبتان في العنق وقد فسر ذلك، والرهل في المنكب  
والزور يستحب وإنما يكون ذلك لسعة الجلد.

ذي حافرٍ كقعبِ بين القعبينِ مستقدمِ السنبكِ وافي العرضينِ  
النسور في باطن الحافر مثل النوى واللوز، والأشعر ما أحاط  
بالحافر من الشعر، والبريم المخلوط، يريد في الأشعر بياضاً، وكل  
شيئين خلطاً فهما بريم.

وثنّ تحمى<sup>(٤)</sup> حواميها الشينُ مثل الخوافثهن للارضِ الزين<sup>(٥)</sup>

الثنة الشعر المعلق في مؤخر كل قائمة من قوائمه، وشبهها بالخوافي  
لطولها، وطولها يستحب ويكره المعرو وهو شينها، وحواميها جوانبها،

---

(١) بالأصل «السيب»، (٢) بالأصل «سابع والسيب»، (٣) بهامش الأصل «ع: تدبر  
للين العنق»، (٤) في النقل «يحمى» بفتح أوله وكسر ثالثه وإنما المعنى أن الثنن تحمى  
الحوامي من الشين وهو المعر كما يأتي - ي (٥) في النقل «الرين» كذا والأرض هنا  
القوائم - ي.

وحوشبٌ لا يتشكاه القينِ هادي<sup>(١)</sup> العروقِ سالم الشطائينِ  
 الحوشب موصل الوظيف في الرسغ والقينان حرفاً وظيفي اليدين ،  
 يقول هو شديد الحوشب وثيقه فليس يتشكى الوظيف ، وقوله : هادي  
 العروق أي هي غير منتشرة كما قال الآخر<sup>(٢)</sup> .

نيام الأباجل لم تضرب

والشظاة عظم لاصق بالركبة فإذا شخصت شظى الفرش .  
 في عصبات مصحح لا يُخشينَ عارى الوظيف أحدب الذراعينِ  
 يقول عصباته قد خفيت لأنها غير منتشرة فلا يخشى عليها  
 الإنتشار، والعري<sup>(٣)</sup> في الوظيف محمود، واعوجاج الذراعين أيضاً  
 محمود وأنشد [ للعاني ]<sup>(٤)</sup> .

ترى له عظم وظيف أحدبا

مستقدم البركة ضخم العضدينِ مشرف الكتف طوال القرنينِ  
 نهْدُ الغرابِ ناهدُ المعدّينِ معقربٌ منبرُ الحمايينِ

البركة الصدر، والغرابان ملتقى أعالي الوركين، والقطة بينهما على  
 العجز والمعدان موضع السرج من جنبي الفرس، ويستحب أن ترتفع  
 القطة وإذا ارتفعت اشتد الغرابان، والحماة عضلة الساق ويستحب  
 ابتارها وقد فسر ذلك .

قليل لحم الشدقِ ضخم الفخذينِ أشق قاسي الظهرِ عارى الكعبيينِ

(١) بالأصل « هادي » (٢) هو الجعدي تقدم البيت ص ١٥٢ (٣) بالأصل « العري »  
 بفتح الراء (٤) أنظر فيما مضى ص ١٤١ .



غوجّ جهيز<sup>(١)</sup> الشدّ حين يُبلين ترى الغلام بعد ركضِ الميلين  
يقال هو يتغوج في مشيته إذا ثنى في شقيه ، والشد العدو ، وبلين  
يختبرن ، جهيز سريع .

وبعد تقريبِ أفاضِ العطفينِ في ريدٍ منه يوارى الساقينِ  
أفاض عطفه ماء أي عرقا .  
مستمسكاً منه بهلبِ العرشينِ<sup>(٢)</sup> ترمي به الرجل فروع الكتفينِ  
الهلب الشعر ، والعرشان منبت العرف ، يقول قد استمسك  
بالعرف خوفاً من أن يسقط .

يقول قد حنت وما منه الحين ثم ثنى يجذب به بالكفينِ  
بالسبقِ فوق السبقِ بين الجمعينِ ثم مشى فاهتزّ بين الحزبينِ  
يريد أنه سبق سبقاً بيناً كأنه تجاوز السبق فهناك حبسه الغلام  
بكفيه .

مثل اهتزازِ الرمحِ بين النصلينِ فمثل هذا نعم كحلِ العينينِ  
بين النصلينِ بين السنانِ والزج .

ونعم حشو السرجِ بين الخيلينِ ونعم تالى الحميرِ حين يتلينِ  
فالخيلُ منى<sup>(٣)</sup> أهل ما أن يدنينِ وأن يقرّينِ وأن لا يقصينِ  
وأن يبا بأن أن يفدينِ وأن يكون المحضُ مما يسقينِ  
وأهل إن أغلين أن يغالين<sup>(٤)</sup> بالطرف والتلد وأن لا يُجفينِ

(١) بالأصل « جهير » بالراء وكذا في التفسير (٢) بالأصل « العرسين » وكذا في التفسير

(٣) في عيون الأخبار « الخيل منى » وهو أول القطعة هناك (٤) رواية العيون « يعلين أو

يغالين »

وأهل ما صحبنا أن يقفين وأهل ما أعقبنا أن يجزين  
قوله أعقبنا يريد أهل أن يجزين بما أعقبنا من إحساننا إليهن  
كما قال الآخر:

فأعقب خيراً كل أهوج مهرج

ألسن عزُ الناس فيما أبلينَ والحسبُ الزاكي إذا ما يثنين<sup>(١)</sup>  
والأجر والزين إذا رمت<sup>(٢)</sup> الزين<sup>(٣)</sup> وأي يوم حظوة لم يحظين<sup>(٤)</sup>  
وأني يوم غارة لم يدمينَ وكم كريمٌ جدّه قد أغلينَ  
وكم طريدٌ خائفٌ قد أنجينَ ومن فقيرٍ عائلٍ قد أغنينَ  
وكم برأسٍ في لبانٍ أجرينَ وجسدٍ للعافيات أعرينَ

يقول مثل رؤوس الجوارح تجعل في أعناقها وتجريء والعافيات  
الطير والسباع تعفو أجساد القتلى تأتيها.

وأهل حصنٍ ذي امتناعٍ أدّين<sup>(٥)</sup> وكم لها في الغنم من ذي سهمينِ  
يكون فيما اقتسموا كالرجلينِ وكم أنكحن من ذي طمرينِ  
<sup>(٦)</sup> المنكحاتُ البيض مما يسبينَ بغير مهرٍ عاجلٍ ولا دينِ  
<sup>(٦)</sup> كل معروف البلا أبلينَ فالخيلُ مخٌّ في سلامي أوعينِ

ما بلل الصوفة ماء البحرينِ

ما أنقين ما كان لهن مخ وهو النقي، ويقال أن المخ يبقى في  
السلامي والعين بعد أن يذهب من جميع العظام، وأنشدني أيضاً لأبي

(١) رواية العيون «يقنين» (٢) رواية العيون «ريم» (٣) سقط هذا والذي يليه من  
العيون (٤) في النقل «يحصين» (٥) رواية العيون «أردين» وهي أحسن عندي أي  
أهلكن (٦) سقط هذا من العيون (٧) رواية العيون وفي قرنين.



يهتز في المشية بين القترين حتى إذا حان رهان المصيرين  
وقد صنعن قبل ذاك شهرين حتى تملين وقد تعزبن

تملين قال أبو عبيدة أطلن المكث في ذلك المضمار وتمتعن به ومنه  
يقال تملت حبيبك وشبابك، وتعزبن تشددن وقوله عزيبته إنما هو  
شددته وعززته.

قودن بالليل ولم يعنين حتى تخفن وقد تطوين  
أخذن بالتقريب حتى يندين طورا يقربن وطورا يجربن  
وبالجناد بعد ذاك يعلين حتى إذا رقه عنها أفضين  
يعركن بالأرض إذا ما يلقين عرك هناء الجرب حين يطلين  
حتى إذا بعثها (١) تمطين (٢) ثم انتفضن (٢) مرة أو ثنتين  
حتى تشققن (٣) ولما يشقين شبه قداح النبع حين يبرين

أبو عبيدة تشققن ضمرن وهو من الأشق والأشق الضامر، وقال  
الأصمعي الأشق الطويل، ولما يشقين أي لم يفعل ذلك بهن للشقاء،  
والجناد أن يعتصر ماؤها، [وفي أخرى.

فهي إذا رفقتها (٤) تمطين يخلطن من جهل وحلم خلطين (٥)]  
وأنشد الدكين:

أعددت للرّوع ويوم التّلال (٦) مطهم الصورة مثل التمثال

(١) في النقل «بعثها» ي (٢) في النقل «انتفضن» (٣) في النقل «يشققن» بضم  
التحتانية وسكون الشين وكذا في التفسير - ي (٤) لعله «رفعتها» (٥) ما بين العكفين  
من هامش الأصل (٦) بالأصل «التلال» بالسین المهملة وكذا في التفسير.

التشلال الطرد، والمطهم التام الخلق.

قَاطَ بِقَيْدٍ مَقْفَلٍ وَتَطْوَالٍ      فِي تَوَلُّجٍ مَمْرِدٍ وَتِظَالٍ  
مَفْرُجُ الرُّفْعِ مَرَّخِي<sup>(١)</sup> الْأَذْيَالِ      فَهُوَ مُمَرِّ كَفْنَاةِ الْمَنَوَالِ  
حَتَّى إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِرْسَالِ      وَأَشْرَفَ الْدَيْرُ لَهُ وَالطَّرْبَالِ<sup>(٢)</sup>  
وَصَاحَ مِنْ مَبْرَذِنٍ وَبَغَالِ      وَجَعَلَ السُّوْطَ شِمَالَ الشَّمَالِ  
بَشْرٌ مِنْهُ بِصَهِيلِ صَلْصَالِ      بَيْنَ خَفَافِي مَازِقِ ذِي أَهْوَالِ  
جَاءَ يَفْدِي بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ      يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ  
وَقَعَ يَدِ عَجَلِي وَرَجُلِ شِمَالِ      ظَهَى النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ  
يَنْبُشْنَ نَبْثًا كَالْجِرَاءِ<sup>(٣)</sup> الْأَطْفَالِ      بِسُلْطَاتِ كِمْسَاحِي الْعِمَالِ  
خَضِرُ النُّوَاحِي رِيثَاتُ<sup>(٤)</sup> الْأَنْصَالِ      كَأَنَّهَا غَلَامُنَا فِي تَلْتَالِ  
يَرْمِي بِهِ الْمَسْجُجَ جَالًا عَنِ جَالِ      تَطَاوَحَ الْأَرْجَاءِ مَدَلَاةَ الدَّالِ  
عَلَى ضُرُوعِ كَقَرُونِ الْأَوْعَالِ      يَخْرُجْنَ مِنْ قَرُوفِ جُونِ مَنَجَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ لَا أَمْلِكُهُ عَلَى حَالِ      هَبَّةٍ مَنِي وَلَا يَبِيعُ غَالِ

قد فسرنا ما يحتاج إلى التفسير منها فيما تقدم.

وأنشد، ابن الإعرابي<sup>(٦)</sup>:

(١) في النقل «مرخي» بسكون الراء وكسر الخاء - ي (٢) في اللسان (٤٢٥/١٣) «حتى إذا كان دوين الطربال» ثم قال «فسر الطربال هنا بالمنارة وقال النضر بن شميل هو بناء يبني علماء للخيل يستبق إليه» ك (٣) الجراء جمع جرو أي ولد الكلب (٤) في النقل «ريثات» - ي (٥) في النقل «منحال» والقرطف القطيفة والجون الأسود والأبيض والمنجال الذاهب الساطع - قال الشاعر «كالخيل تحت عجاجها المنجال» ي (٦) اللسان (٧/١١) و (٣٩٩/١٠).

يا رَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ<sup>(١)</sup> مَقْيَلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ  
 مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ حَتَّى شَتَا كَالذَّلُوقِ<sup>(٢)</sup>  
 أَسْرَعُ مِنْ طَرْفِ الموقِ وَذِي جَنَاحٍ أَوْ فَوْقِ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ

الذعاليق بقل شبيه بالكراث يلتوى طيب يؤكل ، وقال آخر<sup>(٣)</sup> :  
 وَرَبِّ حَمَاضٍ يَطْعَنُ بِالصِّيَاصِي  
 يَنْظُرُنَ مِنْ خِصَاصٍ بِأَعْيُنِ شَاصِ  
 كَفَلَقِ الرِّصَاصِ يَأْكُلُنَ مِنْ قُرَاصِ<sup>(٤)</sup>  
 [ أو - ٥ ] حَمِصِصِ وَاصٍ

تمت معاني الخليل والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وسلم .

(١) في اللسان في تفسير « مزعوق أي مذعور » (٢) بالأصل « الزعلق » وكذا في  
 التفسير « الزعاليق » (٣) اللسان (٣٣٨/٨) ببعض اختلاف (٤) قال صاحب اللسان في  
 تفسيره « القراص نبت ينبت في السهولة والقيعان زهره أصفر وهو حار حامض يقرص  
 إذا أكل . آص (واص) متصل ، شاص متصب ، قال أبو حنيفة بقلة الحمصيص حامضة  
 تجعل في الإقط يأكله الناس والإبل والغنم لسان العرب (٢٨٣/٨) ك (٥) سقطت من  
 النقل - ي .

## الجزء الثاني

فيه الأبيات في صفة الذئب والأرنب والضبع والكلاب والأسد والغراب، والتطير من الغربان وسائر ما يتطير<sup>(١)</sup> منه، والعقاب والنسر والصقر والرخم والحبارى والمكء والحمام وغيرها من الطير والقطا، والأبيات في النعام من كتاب المعاني لابن قتيبة

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه معونتي وعليه توكلي

### أبيات المعاني في وصف الذئب

أنشدني أبو حاتم السجستاني عن أبي زيد  
عوى ثم قوقا<sup>(٢)</sup> بعد ما لعبت به حوامين أمثال الذئاب السوافد  
قال السجستاني سألت عنه الأصمعي فقال: السافد أضم ما يكون  
وأذهبه سخنة<sup>(٣)</sup> وأشده غبرة فأراد أنها حوامين غير، وحوامين جمع  
حومانة وهي القطعة من الأرض فيها غلظ وانقياد، وقال ابن مقبل  
ذكر بقرة<sup>(٤)</sup>:

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول  
لم يبق من زغب طار الشتاء به على قرى ظهره إلا شمائل

(١) في النقل « ينظر » ي (٢) قوقا أي غرغر - ك. وحقه أن يكتب هكذا « قوقى » ي (٣) لعله « سخنة » - ي (٤) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ورقة ٦٩ ظ وروايته « احتوى طفلها » ك. ولآلىء الكبرى مع السمط ص ٤٤٧ وفيه « بكرها » كما في الأصل واختلف في نسبة القصيدة راجع حواشي السمط - ي.

يعني ذئباً أكل ولدها، والهملع الخفيف، كهلال الشهر في دقته  
وضمره، شمائل بقايا متفرقة يقال للنخلة إذا أكلت فلم يبق فيها (١)  
إلا أشياء يسيرة متفرقة في الأعذاق ما يقي الأشمائل، وقال كعب بن  
زهير وذكر ذئباً (٢).

إذا ما عوى مستقبل الريح جاوبت مسامعه فاه على الزاد مُعَوِلُ  
الأصمعي يقول: إذا عوى مستقبل الريح ردت الريح الصوت  
فسمع لذلك طنيناً، ويقال: أراد أنه إذا عوى صوتت مسامعه من  
فمه لأنه ليس بينها حاجز وذلك إذا جاع، معول باك إذا لم يجد  
الزاد، ويروى: مرمل، أي هو مرمل من الزاد.

كسوبٌ لدنٌ أن شبَّ (٣) من كسبٍ واحدٍ  
مخالِفه (٤) الأقتارُ (٥) ما يتمولُّ

رواه الأصمعي: كسوب له المعدوم من كسب غيره، يقول ما  
يعدم غيره أصابه، وقال أعرابي في رجل: هو آكلكم للمأدوم وأعطاكم  
للمحروم وأكسبكم للمعدوم، ومن قال كسوب لدن أن شب من  
كسب واحد (٦) فارنه يريد أن الذئب يكسب قدر ما يكسب واحد.  
كأن دخانَ الرمثِ خالطَ لونه يُغَلُّ به من باطنٍ ويجلُّ  
بصيرٌ بأدغالِ الضراءِ إذا غدا يعيلُ ويخفي بالجهادِ ويمثلُ  
يعيل يعيل في مشيته يتبختر، ويمثل يظهر منتصباً، ويقال يعيل في

(١) بالأصل «فيه» (٢) ديوانه ٣ ب ١٨ إلى ٢٣ عن نسخة خطية (٣) بالأصل  
«شيت» (٤) في النقل «مخالفه» - ي (٥) بهامش الأصل «والاقتار ثلاث لغات والتقتير  
تهييج، القنار يقال اقترت للأسد إذا وضعت له لحماً في الزبية يجد قناره وكباء مقتر،  
اقترت المرأة فهي مقتره إذا تبخرت بالعود واقتر الرجل افتقر (٦) وهي رواية ديوانه.



البلاد مثل قولك يعير .  
 تراه سميناً ما شتا وكأنه حتى إذا ما صافاً أو هو أهزلُ  
 قال: كل السباع<sup>(١)</sup> يسمن في الشتاء حتى السنانير في البيوت، حتى  
 مُحْتَمٌ، الأصمعي قال: وصفه بالسمن في الشتاء لأنه يأكل من الأسلاء  
 فإذا جاء الصيف جهد .  
 كأن نساءه شرعةً وكأنه إذا ما تمطى وجهةً الريحِ محلُّ  
 محل حمالة السيف، شبه الذئب به أي هو ممتد خميص، وشرعة  
 وتر، يريد أنه معرّق القوائم ليس برهل ففساه مثل الوتر والذئب  
 يوصف بشنج النساء .

وقال وذكر ناقة<sup>(٢)</sup> :

تجاوبُ أصداء<sup>(٣)</sup> وحينا يروعها تصور كسابّ على الركب عائلُ

يعني ذئباً، عائل محتاج، أي تضره على الركب .

وقال الراجز يذكر ذئباً<sup>(٤)</sup> :

يستخبرُ الريحَ إذا لم يسمع بمثل مقراعِ الصفا الموقعِ

أي يستروح إذا لم يسمع صوتاً بخروطوم مثل مقراع الصفا وهو  
 الفأس التي يكسر بها الصخر، وجعل تشممه استخباراً .

وقال طفيل<sup>(٥)</sup> وذكر فرساً شبهه بذئب .

كسيدِ الغضا الغادي أضلّ جراءةً على شرفِ مستقبلِ الريحِ يلحِبُ

(١) في النقل « سباع (٢) ديوانه ٦ ب ٢٢ (٣) رواية الديوان « تجاوب بضم التاء  
 وكسر الواو « اصداء » بالنصب (٤) المحاضرات (٣٠٩/٢) واللسان (م خ ر) وروايته  
 « يستمخر الريح » ي (٥) أنظر ديوانه ص ٢٣ والحيوان للجاحظ (١٣٣/٤) .

سيد الغضا أخبت الذئاب يقال ذئب خيمرو الذئب يستقبل الريح  
ليشم أرواح جرائه أو غير ذلك .

وقال الجعدي وذكر جؤذرا<sup>(١)</sup> :

رأى حيث أمسى أطلسَ اللون شاحباً

شحيحاً تسميه الشياطين<sup>(٢)</sup> نهرا

فبات يذكيه بغير حديدة أخوقنص يمسي ويصبح مفطرا<sup>(٣)</sup>

إذا ما رأى منه كراعاً<sup>(٤)</sup> تحركت أصاب مكان القلب منه وفرفرا

نهسر خفيف، يقول إذا تحركت قائمة من قوائمه غمز بطنه

وعضه فلا يزال يفعل ذلك حتى تسكن حركته ويموت وهكذا تفعل

السباع، وقال ابن مقبل وذكر الذئب<sup>(٥)</sup> .

كأنما بين أذنيه وزبرته من صبغه<sup>(٦)</sup> في دماء الناس منديل

الزبرة موضع المنسج، من صبغه أي مما يأكل ويكرع في الدماء .

وقال آخر<sup>(٧)</sup> :

إني رأيتك كالورقا يوحشها قرب الأليف وتغشاها إذا نحرا<sup>(٨)</sup>

(١) أخبار الجعدي بعناية ماريه نلينو ص ٢٨٠ مع اختلاف في الألفاظ و (انظر) الاقتضاب ص ٤٤١ ك. والأبيات من قصيدة شهيرة تراها في جهرة الأشعار وجمهرة النحاس وهي الأولى من المشوبات وسقط منها البيت الثالث « إذا ما رأى.... » وهو والثاني في عمدة ابن رشيقي (٢٢٦/٢) - ي (٢) في الجمهورتين « النباطي » ي (٣) في الجمهورتين « مقفراً » ي (٤) بهامش الأصل « الفارة ربح تجتمع في أنف البعير فإذا مسنت انفشت، الكرع بالتحريك ماء السماء... كله مأخوذ من الصحاح - ك (٥) لآيء البكري مع السمط ص ٤٤٧ وهو من القصيدة التي مريبتان منها أوائل الباب - ي (٦) بالأصل صعبة (٧) أمالي القالي (٦٩/١) (٨) بهامش الأصل «ع: إذا عقرا» .

يعني ذئبة<sup>(١)</sup> تنفر من الذئب وهو صحيح فإذا رأت به دمًا غشيته لتأكله وهذا طبع الذئب، ومثله [لرؤبة]<sup>(٢)</sup>.

فلا تكوني يا ابنة الأشمِّ وِرَقَاءَ دَمَى ذئبها المدمِّي  
وقال آخر [وهو الفرزدق]<sup>(٣)</sup>:

وكنْتُ كذئبِ السوءِ لما رأيتُ دمًا بصاحبه يوماً أحالَ على الدمِ  
أي أقبل عليه يقال أحال عليه بالسوط، وقال مغلس ابن  
لقيط<sup>(٤)</sup>:

إذا هنَّ لم يلحسَنَّ من ذي قرابةٍ دمًا هلِستُ<sup>(٥)</sup> أجسامُها ولحومُها  
وقال أبو كبير يرثي رجلاً<sup>(٦)</sup>:

ولقد وردتُ الماءَ لم يشربْ به بين الربيعِ إلى شهورِ الصَّيفِ  
الأعواسُ<sup>(٧)</sup> كالمراطِ معيدةٌ بالليلِ مورد أيم متغضفِ  
عواسر ذئاب ترفع أذناها.

وأنشدني الرياشي: الأعواسل، عن الأصمعي أي ذئاب تعسل  
تمر مرا خفيفاً، والمراط القداح المتمرطة الريش، معيدة معاودة لذلك

(١) طبع في أمالي القاضي «دويبة» (٢) ديوانه ٥٣ ب ٦ و ٧ - ك. وراجع السمط ص ٢٤٢ - ي (٣) ديوانه طبعة باريس ص ٢٦ (٤) الأسدي ذكره المرزباني في المعجم ص ٣٩١ وأنشد له.

عوى نابح من أرضه فعوت له كلاب وأخرى مستخف حلومها  
إذا هن لم يولفن من ذي قرابة دمها هلست إبدانها ولحومها - ي

(٥) أي سلت وهزلت ووقع في الأصل هلست بفتح فكسر (٦) ديوانه ٣ ب ٤ إلى ٨ - ك. وراجع أمالي القاضي (٨٩/٢) والسمط ص ٧٢٢ - ي (٧) رواية الديوان «عواسل»

مرة بعد مرة يقال أبداً وأعاد في الأمر، والأيتيم الحية والأصل  
بالتشديد إلا أن الناس خففوا فقالوا أيتم كما قالوا ميت وهين ولين،  
ويقال له أين أيضاً، متغضف متثن متطوّ.

ينسلن في طرقٍ سباسبٍ حوله كقداحٍ نبلٍ محبّرٍ لم تُرصفِ  
يقال نسل الذئب وعسل - سواء، والسباسب الأرض المستوية  
البعيدة والواحد سباسب، وأراد حوله ذئاب كقداح، والمحبّر المحسن  
للشيء المزين له، لم ترصف من الرصاف وهو العقب<sup>(١)</sup> الذي فوق  
الرّعظ، والرّعظ<sup>(٢)</sup> مدخل سنخ النصل في القدح.

تعوي الذئاب من المخافة<sup>(٣)</sup> حوله إهلال ركب اليامن المتطوف  
اليامن الذي يجيء من اليمين.

زقّب يظلّ الذئب يتبع ظلّه من ضيقٍ مورده استنان الأخلف  
الزقب الضيق، أي يمر الذئب مائلاً على شقه من ضيقه،  
والأخلف الذي يمشي على أحد شقيه كأن به عسراً: والإستنان  
العدو.

وقال رؤبة<sup>(٤)</sup>:

يشقى بي الغيران حتى أحسباً سيداً مغيراً أو ليأحاً مقرباً

يقول أتقى على الحرم<sup>(٥)</sup> كما يتقي الذئب على الغم، واللياح الثور

ك - وعند القالي كالأصل «عواسر» وفسره بقوله يعني ذئباً عاقدة أذنا بها - ي (١)  
بالأصل العقب بسكون القاف (٢) بالأصل «الزعط» (٣) رواية الديوان «من المجاعة»  
وهو أحسن - ك (٤) أنظر كتاب الحيوان للجاحظ (٢٩/٧) وكثرة التصحيف فيه،  
وبالأصل «المغرب» بالعين المهملة. لم أجد السطرين في ديوان رؤبة ولا في رجز العجاج  
(٥) في النقل «الجرح» كذا - ي.

الوحشي الأبيض، وكانوا يتطيرون من المغرب ويتشاءمون به، أي فكأن ذلك لكراحتهم للنظر إليّ.

وقال ابن كراع يذكر ناقة:

كأن خيال الذئب دفوفها إذا ما غدت فتلا مرافقها دُفقا<sup>(١)</sup>

يقول هي خفيفة كأن ظلالها ظلال الذئب من خفتها، ويروى: كأن خروف الذئب، يريد كأن ولد الذئب ينيب في جنبها فتعدو، والفتل أن ينفتل المرفق عن الإبط فلا يحزه ولا ينكته، دُفقا متدفقة بالعدو.

وقال مغلّس بن لقيط<sup>(٢)</sup>:

فمالكم طلسا إليّ كأنكم ذئاب الغضا والذئب بالليلِ أطلسُ

أي سواده يشبه سواد الليل فهو في الليل أخفى يريد أنه يختطف الشاة وهم لا يعملون، وقال آخر يصف ذئباً<sup>(٣)</sup>:

أطلسٌ يخفي شخصه غباره في شذقه شفرته وناره

وقال ابن أحر و ذكر بقرة وولدها<sup>(٤)</sup>.

ظلت تُماحلُ عنه عسعساً<sup>(٥)</sup> لحماً يغشى الضراء خفياً دونه النظرُ

تماحل عن ولدها أي تخادع وتماكر، والعسعس يغشى الضراء أن<sup>(٦)</sup> يستتر فيما يواريه ليختل، خفياً دونه النظر، يقول لا يتبينه الناظر لطلسته ولأنه على لون الأرض في الغبرة.

(١) بالأصل «دُفقا» بفتح الفاء (٢) الحيوان (٥٠/٤) ك. والبيان والتبيين

(٢) (١٢٤/٢) وحاسة البحري ص ٣٨٠ ي (٣) أمالي القالي (١٢٩/٣) وبعده «هم بني

محارب مزداره» - ك والبيان والتبيين (١٣٥/١) وزاد «وهو» الخبيث عينه فراره، هم

بني...» ومثله في نظام الغريب ص ١٧٨ - ي (٤) جهرة الأشعار ص ١٥٩ (٥)

العسعس الخفيف (٦) الظاهر «أي» - ي.

تَرَبَّى<sup>(١)</sup> له وهو مسرورٌ بغفلتِها طوراً وطوراً تسناه فتعكرُ  
 تربى لولدها أي تشرف له، والذئب مسرور بغفلتها عنه إذا  
 غفلت، طوراً تسناه أي تغشاه فتركبه<sup>(٢)</sup> وتعكر ترجع إليه، وقال  
 خدّاش بن زهير يصف رجلاً<sup>(٣)</sup> :

يخالسُ الخيلَ وهي محضرةٌ كأنما ساعدها ساعدا ذئبِ  
 شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب، وقال<sup>(٤)</sup> :  
 فلما دنونا للقبابِ وأهلها أتبعَ لنا ذئبٌ مع الليل فاجرٌ<sup>(٥)</sup>  
 ويروى غادر وكافر، يعني رجلاً<sup>(٦)</sup> شبهه بالذئب، وقال  
 الراعي<sup>(٧)</sup> :

كهداهدي كسر الرماةُ جناحه يدعو بقارعةِ الطرقِ هديلاً  
 يقول أنا كحمامة يهدد<sup>(٨)</sup> في صوته وقد كسر جناحه يدعو  
 بأعلى الطريق وهو لا يستطيع البراح.  
 وقع الربيعُ وقد تقاربَ خطوه ورأى بعقوته أزل نسولاً<sup>(٩)</sup>  
 يعني ذئباً قد طمع فيه لضعفه وسوء حاله.

(١) في اللسان (١٩/١٩ و ١٢٩) «تربى» بضم التاء وكسر الباء لكن روى ابن قتيبة كما  
 كتبناه في الجلد الثاني عند إنشاد البيت فنظن أن المراد «تربياً» وترك الهمز - ك (٢) في  
 النقل «فتركته» (٣) العجز في كامل المبرد ص ٨٨٠ غير منسوب - ي (٤) خدّاش  
 أيضاً كما في الأغاني (١٩/٨٠) ي (٥) في الأغاني «رب مع الليل ناجر» ي (٦) كذا  
 وبعد البيت كما في الأغاني.

أتاحت لنا بكر وتحت لوائها كتائب يخشاها العزيز المكائر - ي  
 (٧) أنظر جهرة الأشعار ص ١٧٢ واللسان (٤/٤٤٥) و (١٤/٢١٥) وأمالي  
 الزجاجي ص ٥٤ (٨) في النقل «تهدد» ويرده السياق والحمامة يطلق على الذكر  
 والأنثى - ي (٩) الحيوان (٥/٢٤) والأزمنة (١/١١٣) واللسان (٨/٢٥٤).

متوضّحُ الأقربِ فيه شبهةٌ نهشُ اليدينِ تخاله مشكولا (١)  
 نهشُ اليدينِ يريدُ أنه خفيفُ في العدو، وتخاله مشكولا من بغيه  
 في مشيته.

كدخانٍ مرتجلٍ بأعلى تلعبةٍ غرثانِ ضرّمِ عرفجا مبلولا (٢)  
 يقول لونه كدخانِ رجلِ يطبخُ في مرجلٍ بالعرفجِ الندي، ويقال  
 مرتجلُ رجلِ صادِ رجلاً من جرادٍ فهو يشويه، وقال أبو النجمِ يذكر  
 جنيناً ألقته الناقة.

يشقُّ عنه كفنأ لم يُخلَق (٣) عارى الشوى مثل الدخانِ الأورقِ  
 كفنأ يعني السلا، عارى الشوى ذئبٌ لا لحم على قوائمه، مثل  
 الدخانِ الأورقِ في لونه؛ وقال الطرماح يصف الذئب (٤).

عملس دلمات كأنّ مسافه قراحنظبُ أخلى له الجوُّ مقمحِ  
 العملس الذئب، ومسافه خطمه لأنه يسوف (٥) به أي يشم،  
 قراظهر، والحنظبُ الجعل شبه خطمه لسواد فيه بظهر جعل، أخلى له  
 كثر خلاه، مقمح رافع رأسه.

كلونِ الغرى الفردِ أجسد رأسه عتائرٌ مظلومٌ الهدى المذبحِ  
 الغرى الصنم، أجسد رأسه يقول يبس الدم على رأسه من كثرته،  
 والعتائرُ الذبائحُ في رجبٍ واحدها عتيرة، مظلومٌ يذبح لغير علة،  
 والهدى ما يهدي للصنم، ومثل هذا قوله يصف الذئب (٦).

(١) اللسان (٢٥٣/٨) وروايته.. فيه شكلة... (٢) اللسان (٣٨٦/٩) و  
 (٢٨٩، ١٣) (٣) بالأصل «يشق عينه... يخلق» (٤) أنظر ديوانه ص ٧٥ (٥)  
 بالأصل «يسوف» بتشديد الواو (٦) أنظر ديوانه ص ١٠٢.

كفري أجسدت رأسه<sup>(١)</sup> فرُج بين<sup>(٢)</sup> رياسٍ وَحامٍ

الفرع الذبائح واحدها فرعة، وكان الرجل إذا تمت له مائة شاة ذبح على النصب منها شاة ويسمون تلك الفرعة، والرياس<sup>(٣)</sup> يقال أنه ذبح الأم التي تلد للصنم، والحامي كان الفحل إذا نتج له عشر إناث متتابعات ليس منهن ذكر قيل حمى ظهره فلم يركب ولم يجوز وبره وخلي في الإبل يضرب فيها، ويروى بين رءوس وهي الناقة تشق أذنها ليكون لبنها للرجال دون النساء ويكون للأضياف، ويقال الفرع أول ما تلده الناقة وكان يذبح لآلهتهم، وقال يصف الذئب<sup>(٤)</sup>.

إذا امتل يهوى قلتُ ظل طهارة درى الريح في أعقاب يومٍ مصرح  
امتل عدا، والطهارة والطخانة السحابة تراها في ناحية السماء، شبه  
الذئب بظلمها، وأعقاب يوم أي آخر يوم، مصرح فقد ذهب سحابة  
وأضاءت شمسه.

وإن هو ألقى خلتَهُ من أمامه على حاله ما لم يُرم جذم مصطح  
جذم أصل، والمصطح صفا عريض واسع يحوط حوله حائط لماء  
المطر والمصطح أيضاً عود من عيدان الخباء.

بمنتاطٍ ما بين النياتين موره  
من الأرض يعلو صحصحاً بعد صحصح

منتاط معلق، موره متردده، يقول طرفه متصل بأرض أخرى

وقال جرير<sup>(٥)</sup>.

(١) بالأصل «من رأسه» (٢) في النقل «من» وفي اللسان (ري س) «بين» وهو الصواب ويأتي في التفسير ما يوافقه - ي (٣) بالأصل «الدياس» (٤) أنظر ديوانه ص ٧٥ (٥) ديوانه طبعة القاهرة (٣٢/١) والنقائض عدد ٢٥.



وسودا من نبهانٍ تشنى نطاقها بأخجى قعورٍ أو جواعرٍ ذيبٍ  
أخجى كثير الماء يعني فرجها، أو جواعرٍ ذئبٍ يصفها بالرسح<sup>(١)</sup>  
والذئب أرسح ولذلك يقال له أزلّ، والجاعرة موضع الرقمة من  
مؤخر<sup>(٢)</sup> الحمار.

وقال الأخطل<sup>(٣)</sup> وذكر ناقة.

يشقُّ سها حيقُ السلى عن جنينها أخو قفرةٍ بادي السغابةٍ أطحل  
سها حيق السلا الغرس، أخو قفرة الذئب، والسغابة الجوع  
والأطحل كدر إلى السواد..

وقال الراجز.

في بلدةٍ لا يستطيعُ سيدها حسرى الأراكيبِ ولا يبيدها  
يقول الذئب في هذه البلدة لا يمس الحسرى ولا يقربها لأن الماء  
بعيد منها فهو يخاف إن أكل أن يعطش.

وقال ابن ميادة في مثله.

ودويةٌ قفرٌ يكادُ يهابها من القومِ مصلاتِ الرحيلِ دليلِ  
يَعافُ بها المعبوطَ من بُعدِ مائها - وإن جاعَ - مقرامِ السباعِ نسولِ  
المصلاتِ الماضي، والمعبوط اللحم الذي ينحر بعيره<sup>(٤)</sup> وهو  
صحيح من غير داء، والمقرام القرم إلى اللحم.

وقال ذو الرمة وذكر ماء<sup>(٥)</sup>.

به الذئبُ محزوناً كأن عواءه عواءُ فصيلِ آخر الليلِ مُحثلِ

(١) بالأصل «بالرسح» (٢) بالأصل «ومؤخر» (٣) ديوانه ص ٧ (٤) بالأصل  
«بعيره» بكسر الراء (٥) ديوانه ٦٧ ب ٦١ و ٦٣.

محزون لأنه لا يجد به ما يأكل : والمحثل الذي أسىء غذاؤه وجعل عواءه في آخر الليل لأنه لم يسق في أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون في آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه .

أفلّ وأقوى فهو طاو كأنما يجابُ أعلى صوته صوت معول  
أفل وقع في أرض فل وهي التي لم تمطر ولا نبات بها ، وأقوى  
صار في القواء وهو الخلاء ، يقول إذا صاح أجابه الصدى .

وقال يذكر صائداً<sup>(١)</sup> .

كأنما أطماره إذا عدا جُلنَ سرحان فلاة معمدا  
معد قال الأصمعي إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئاً  
سرقه يقال امتعده إذا اختلسه .

وقال الأخطل يذكر عدواً<sup>(٢)</sup> .

ولو أواجهه مني بقارعةٍ ما كان كالذئب مغبوطاً بما أكلا  
يقول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم<sup>(٣)</sup> الذئب ، بذى بطنه أي  
بما في بطنه . ويقال في مثل : الذئب يغبط بذى بطنه ، لأنه وإن كان  
جائعاً ضريراً فليس يظن به إلا البطنة لعدوه على الناس والمماشية .

وهو مثل قول الآخر<sup>(٤)</sup> .

ومن يسكنُ البحرين يعظمُ طحالهُ ويغبطُ بها في بطنه وهو جائعُ  
وقال يصف ناقة<sup>(٥)</sup> .

(١) ديوانه ١٤ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ص ١٤٢ (٣) الأصل «سلم» (٤) الخزانة

(٥) ديوان الأخطل ص ١٥٣ .

على أنها تُهدي المطي إذا عوى من الليلِ ممشوقِ الذراعينِ ههبُ  
ههب سريع خفيف يعني ذئباً.

وقال الشماخ (١):

بها السرحان مفترشاً يديه كأن بياضَ لَبَّتِه صديعُ

الصديع يقال أنه الفجر ويقال أنه ثوب يصدع وسطه وتجتابه المرأة  
ولا يجيب فاذا جيب فهو بقر (٢) وربما لبسه الدارع تحت الدرع، قال  
عمرو بن معدي كرب.

إذا أبطنت ذا البدن الصديعا

أراد هذا الثوب تحت الدرع. شبه البياض الذي في نحر الذئب  
تحت غُبسة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع، قال ابن غلفاء (٣):  
سوى آثارِ عرجلة (٤) حُفاة خفاف الوطاء ليس لهم نعالُ  
قليلُ فضلٍ كاستهم عليهم سوى ما نال في دهشٍ ونالوا  
أخبرني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال: هذه ذئاب، يقول:  
رئيسهم قليل الكسب عليهم إلا أن يختلس شيئاً ويختلسوه، وقال غيره  
هؤلاء رجالة لصوص.

وقال آخر [ وهو دكين (٥) ]:

فصبحته سلق تَبْرَس تهتكُ خلَ الخلقِ الملسَسِ

(١) بهامش الأصل « هو لعمرؤ » يعني ابن معدي كرب أنظر الأصمعيات ٤٨ ب  
٣٠ ك. والخزانة (٤٦٣/٣) ي (٢) بالأصل « نغير » ويقال أن للبقير جيين - (٣)  
هواوس بن غلفاء المهجيمي جاهلي (٤) العرجلة جماعة المشاة - ي (٥) المخصص  
(٩٨/٣) ك.

سلق جمع سلقة وهي الذئبة، ويقال إذا مر مرا خفيفاً مر  
يتبرس، والخل الطريق في الرمل، والخلق حلق من الرمل تعقد أي  
دارات فهي تخلله، وأراد بالملسل المسلسل فقلب، وقال الشماخ  
يذكر ماء ورده<sup>(١)</sup>.

ذُعِرَتْ بِهِ الْقَطَا وَنُفِيَتْ عَنْهُ مَقَامَ الذُّئْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ  
مقام الذئب يريد الذئب نفسه أي نفيت الذئب عن مقامه<sup>(٢)</sup>  
واللعين المطرود وهو الخليع لكثرة جناياته، أبو عبيدة قال إنما يريد  
مقام الذئب اللعين كالرجل.  
وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

ظَلَّلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ يَسَائِرُنَا مِنْ نَطْفَةٍ وَنَسَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
وصف ذئباً، نحترس الثأى أي الفساد منا ومنه، يسائرنا من السور  
أي يبقى لنا ونبقى له يرد هو الماء ونرده نحن تارة، والنطفة من الماء  
يكون الكثير منه والقليل، وقال آخر:  
وزيدٌ إذا ما سيمَ خسفاً رأيتُه كسيدِ الغضا أربي لك المتظالع  
أربي لك أشرف لك، والغضا خمر وسيده أخبث الذئاب،  
والمتظالع الذي يطلع من البغي، وقال حميد بن ثور في ذكر الذئب  
وذكر المرأة<sup>(٥)</sup>.

(١) ديوانه ص ٩٢ (٢) نقله عبد القادر في الخزانة (٢٢/٢) (٣) البيت مع آخرين في  
الخزانة (٢٨٠/١) وفيها «قال الجرمي هي لأبي سدرة الأعرابي، وقال أبو زيد في  
نواده أنها لرجل من بني المهجم، وهما شيء واحد قال أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب  
أبو سدرة هو سحيم بن الأعراف من بني المهجم بن عمرو بن تميم» وراجع السمط ص ٥٣٩  
- ي (٤) في الخزانة «يسايرنا من ختله ونسايره» وراجعها للتفسير - ي (٥) أمالي  
المرتضى (١٢٢/٤) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٤٩ - ك. وانظر حساسة ابن  
الشجري ص ٢٠٧ وشواهد العيني (٥٦٢/١) ي.

تلومُ ولو كان ابنها قنعت به إذا هبَّ أرواحُ الشتاء الزعازعُ  
يريد لو كان الذئبُ ابنها قنعت به لما يسرق من أغنام الناس  
ويأتيها به .

فقامتُ تعشى<sup>(١)</sup> ساعةً ما تطيقُها من الدهرِ نامتها الكلابُ الظوالعُ  
الظالع من الكلاب لا ينام إلا بعد أن تنام الكلاب لأنه ينتظر أن  
تسغد الكلاب ثم يسغد هو بعدها لضعفه وظلعه، وفي مثل للعرب  
« أ فعل ذلك إذا نام ظالع الكلاب » .

رأته فشكتُ وهو أطحلٌ مائلٌ إلى الأرضِ مثنيٌ إليه الأكارعُ  
يقول رأته وقد ربض قوضع قوائمه بعضها على بعض على بعض  
فشكت فيه أهو الذئب أم غيره، أطحل في لونه يضرب إلى السواد .

طوي البطنُ الامنُ مصيرُ يبله

دم الجوفِ أو سؤر من الحوضِ ناقعُ<sup>(٢)</sup>

المصير واحد مصران والمصارين جمع الجمع، يقول ليس في جوفه  
شيء من الطعم إنما هو مصيره الذي يبله دم جوفه أو شيء يناله من  
الماء .

ترى طرفيه يعسلان كلاهما<sup>(٣)</sup> كما اهتزَّ عودُ الساسمِ<sup>(٤)</sup> المتتايعُ

يعني مقدمه ومؤخره وذلك من لين ظهره .

إذا خافَ جوراً من عدوٍّ رمّتْ به قصايته<sup>(٥)</sup> والجانبُ المتواسعُ

(١) شكل في النقل بفتح التاء والعين والشين المشددة وكتب بالهامش « رواية كتاب الشعر  
تعشى » أي بضم التاء وفتح العين وكسر الشين المشددة - ي (٢) بهامش الأصل « النقع  
محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البثر وفي الحديث أنه نهي أن يمنع نقع البثر » مأخوذ من  
الصحاح - ك (٣) الأصل « كليهما » (٤) في شواهد العيني « الشبحة » وذكر أنه روى  
« النبقة » ي (٥) ضبط في كتاب الشعر بضم القاف والمعنى أبعد مكان - ك . وفي شواهد

وإن باتَ وحشاً ليلةً لم يضُقْ بها ذراعاً ولم يصبح لها وهو خاشعٌ وحش جائع خالي الجوف، ومنه قيل فلان يتوحش للدواء، يقول هو صبور على الجوع.

إذا اختلَّ<sup>(١)</sup> حضنى بلدة طرمنها لأخرى خفي الشخص للريح تابعٌ هذا مثل أي كما يختل الرمح حضنى الإنسان أي ينفذهما، وقوله: للريح تابع يقول يتشمم فإذا وجد ريح شيء اتبع الرائحة، ونحو منه قول الآخر<sup>(٢)</sup>:

يستخبر الريح إذا لم يسمع

وإن حذرت أرضٌ عليه فإنه بغرة<sup>(٣)</sup> أخرى طيب النفس قانعٌ يقول: إن حذره أهل أرض وقعدوا له وطلبوه ليقتلوه خرج إلى أرض أخرى طيب النفس بها يغير على أهلها وعلى شائهم وهم له آمنون.

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي المنايا بأخرى فهو يقظان هاجع أخبر أنه يفتح عيناً ويغمض عيناً لشدة حذره.

إذا قام ألقى بوعه قدر طولهِ ومددَ منه طلبصلبه وهو بائعٌ بائع من البوع يعني أنه يتمطى.

وفككَ لحييه فلما تعاديا صأى ثم أقعى والبلادُ بلاقعٌ إذا ما عدا يوماً رأيتُ عنانةً<sup>(٤)</sup> من الطير ينظرن الذي هو صانعٌ

يقول ينتظرن أن يفرس شيئاً فيسقطن معه عليه، ويروى رأيتُ

العيني «قصائبه» وفسره على ذلك - ي (١) في كتاب الشعر «احتل» بالحاء المهملة وهو خطأ (٢) أنظر ص ١٦٢ (٣) الأصل «بغرة» بضم الغين (٤) المشهور «غياية» وكذلك ضبطه العيني.

ظلاله، أنشد أبو زيد.

أنعتُ ذئباً من ذئابِ قعرين<sup>(١)</sup> منهرتُ الشدقَ حديدُ النابينِ  
تبري له طلساء ذات جروينِ مألولة الأذنينِ كحلاء العينِ  
ومنخرينِ خلقاً مسودينِ لكل ریحِ نفخت معدّينِ

يعني أنها تستروح فإذا وجدت ریح شيء طلبته.

تعدو العراضات بشوطين اثنين

وقال كعب بن زهير<sup>(٢)</sup>:

يقول حيّاي من عوفٍ ومن جشمٍ يا كعبَ ويحك ألا تشتري غنماً  
مالي منها إذا ما أزمة أزمّت ومن أويس إذا ما أنفه ردّما

يعني الذئب إذا جاع سال أنفه، يريد أنه يأكلها.

أخشى عليها كسوباً غير مدخِرٍ عاري الأشاجع لا يشوى إذا ضمها  
إذا تولى<sup>(٣)</sup> بلحمِ الشاةِ<sup>(٤)</sup> نبذاها أشلاء بردٍ (و-٥) لم يجعل لها وضماً

أشلاء برد كما يخرق البرد قطعاً.

إن يُعد في شيعة لا يثنه نهرٌ وإن عدا واحداً لا يتقي الظلماً<sup>(٦)</sup>

نهر نهار، يقال ليلة نهرة أي مضيئة، ويروى: نهر أيضاً.

وقوله في شيعة يعني أصحابه من الذئاب، والظلم جمع ظلمة.

(١) بهامش الأصل «قعران غائطان» ووقع في الأصل «من الذئاب قعرين» (٢)  
ديوانه نسخة خطية ٦١ ب ١ إلى ٧ - ك. والأزمنة (٢٣٦/٢) وفي المحاضرات  
(٢٩٧/٢) الثلاثة الأولى والخامس - ي (٣) بهامش الأصل «ع: الرواية إذا تلوى...»  
لكن رواية الديوان توافق ما في الأصل (٤) هكذا في الأزمنة ووقع في النقل «شاة»  
(٥) سقطت من النقل (٦) بهامش الأصل «ع: الرواية الظلماً» بضم الظاء واللام.

وإن أغارُ فلم يحلاً بطائليّةٍ في ظلّمةِ ابنِ جبيرٍ ساورَ الفطما  
 ابنِ جبيرٍ أظلم ليلةً في الشهر وهي التي لا يطلع فيها القمر من أولها  
 ولا آخرها، والفطم السخال التي قد فطمت، يقول جاء يطلب الكبار  
 فلما لم يجدهن ساور الصغار.  
 إذا لا يزالُ فريسٌّ أو مغببةٌ صيداء تنشج من دونِ الدماغِ دما  
 المغببة التي دنت من الموت وفيها بقية، صيداء ملتوية العنق، تنشج  
 أي لها صوت من الدم.  
 وقال آخر<sup>(١)</sup>:

لا تأمريني بيناتٍ أسفعٍ فالعينُ لا تمشي مع الهملّع  
 أسفع الكبش، وبناته الغنم والسفعة<sup>(٢)</sup> سواد، والعين العظام العيون  
 يريد أن الغنم لا تمشي أي لا تكثر، يقال قد مشت الماشية إذا كثرت  
 وأمشى الرجل إذا كثرت ماشيته، والهملّع الخفيف يريد الذئب يعني  
 أن الماشية لا تكثر والذئب يعدو عليها يفنيها، وقال النابغة<sup>(٣)</sup>.  
 وكل فتى وإن أن أمشي فأرى ستخليجُه عن الدنيا منونُ  
 أمشى كثرت ماشيته، يقال الرجل مشى بعد ما أمشى وذلك إذا  
 افتقر بعد الغنى، وقال كثير وذكر ماء ورده<sup>(٤)</sup>.  
 وصادفتُ عيالاً كأن عواءه بكامُجرِذٍ<sup>(٥)</sup> يبغى المبيتَ خليعُ  
 عيال يعني ذئباً يعيل في البلاد كما يقال عار يعير فهو عيار ويقال

(١) أمالي القاضي (٢٢٢/٢) واللسان (٢٥٦/١٠) (٢) بالأصل «السفعة» بفتححات  
 (٣) تكملة الديوان ٥٨ ب ٨ (٤) شعر كثير طبعة الجزائر (١٢٢/١) و (٢٢٩/٢)  
 ك. وتأتي الأبيات في النصف الثاني الورقة ٢٤٤ - ي (٥) في الأصل «مجرد» بتشديد  
 الراء وإهال الدال - ك. ويأتي في النصف الثاني على الصواب - ي



عيال في مشيته كأنه يميل ، خيلع خلعهُ أهله لجنايته ، والمجرد<sup>(١)</sup> الذي ذهب ماله .

عوى<sup>(٢)</sup> ناشز الحيزوم مضطمر الحشا

يعالج ليلاً قارساً<sup>(٣)</sup> مع جوع

فصوت<sup>(٤)</sup> اذنادى بباقي على الطوي محنّب أطراف العظام هبوع<sup>(٥)</sup>

أي بصوت باق على الجوع ، محنّب<sup>(٦)</sup> ماطور ، هبوع يستعين بعنقه في مشيه من الضعف ، لذلك قيل لما تضعه الناقة في آخر النتاج هبع لأنه ضعيف فإذا مشى مع أمه هبع أي استعان بعنقه .

فلم يجترسُ الأمعرس راكب تآيا قليلا واسترى بقطيع

الإجتراس الإصابة يقال هل اجترست شيئاً ويقال النحل جوارس

لأنها تصيب من الشجر ، ويروى يجترس أي يسرق ويقال للذي

يسرق الغنم المحترس وللشاة التي تسرق حريسة ، تآيا تلبث قليلا ،

استرى افتعل من السرى وهو سير الليل ، بقطيع أي بقطع من الليل .

وموقع حرجوج على ثفنائها صبور على عدوى المناخ جوع

عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض

بعض .

ومطرخ أثناء الزمام كأنه مزاحف أيم بالفناء صريع

(١) بالأصل « بجنايته والمجرد » (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل

« وعوى » - ي (٣) بالأصل « فارساً » بالفاء - وليل قارس بالقاف ليل شديد البرد (٤)

هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل « فصوب » - ي (٥) هكذا يأتي في

النصف الثاني ووقع هنا في النقل محنّب أطراف العصا وهبوع ، كذا - ي (٦) في النقل

« محنّب » .

الأيّم الحية وهو الأين أيضاً، وقال ذو الرمة في هذا المعنى وذكر  
أرضاً<sup>(١)</sup>.

إذا اعتس فيها<sup>(٢)</sup> الذئب لم يلتقط بها من الكسب الأمل ملقى المشاجر  
اعتس طلب ما يأكل<sup>(٣)</sup> والمشاجر أعواد الهودج واحداً مشجر،  
شبه آثار قوائم الناقة حيث بركت بمشاجر ملقاة.

وبينها ملقى زمام كأنه مخيط شجاع آخر الليل نائر

أي بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممرحية، يقال خاط بنا  
فلان خيطة أي مر بنا مرة، نائر أي قد قتل أخوه فجاء يطلب  
ثأره<sup>(٤)</sup> وهو الشجاع.

ومغنى فتى حلت له فوق رحله ثمانية جرداً صلاة المسافر

أي ولم يجد هذا الذئب إلا الموضع الذي أغفى فيه الفتى: حلت له  
أي ثمانية أشهر جرد أي تامة صلاة المسافر أراد تقصير الصلاة.

سوى وطأة في الأرض من غير جمعة  
ثنى أختها في غرز عوجاء ضامر

أي ولم يجد سوى وطأة وطئها هذا الرجل وضع واحدة في غرز

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ و ٤٥ إلى ٤٨، وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٣٥ و ٦٤ - ك.  
وتأتي الأبيات في النسخ الثاني الورقة ٢٤١ - ي (٢) رواية الديوان «فيه» وهو الصواب  
إذ هو راجع إلى معرس في البيت الذي قبله - ك. ويأتي في النصف الثاني كما هنا بإعادة  
الضمير على الأرض أو الفلاة - ي (٣) صواب تفسيره، اعتس أي طلب بالليل - ك  
(٤) أظن أن صواب تفسير النائر أنه من نائر يثور أي هاج - ك.

الناقة والأخرى في الأرض، من غير جعدة يقول هذه الرجل ليست بكزة وهي سبطة سهلة.

وموضعُ عرنينٍ كرمٍ وجبهةٌ إلى هدفٍ من مسرعٍ فاجرٍ ولم يجد أيضاً غير أثر سجود الرجل صلى إلى هدف أي شرف من الأرض صلى عليه<sup>(١)</sup>، من رجل مسرع غير فاجر لأنه مسافر إنما يصلي ركعتين ثم يمضي، وقال الطرماح في مثل هذا<sup>(٢)</sup>.  
أطافَ بها طِملٌ حريصٌ فلم يجد بها غير مُلقى الواسطِ المتباينِ الطمل الذئب، والواسط العمود<sup>(٣)</sup> الذي يكون في وسط البيت، ورواها أبو عمرو: فلم يجد سوى مثل ملقى<sup>(٤)</sup>.  
ومخفق<sup>(٥)</sup> ذي زرين في الأرضِ متنه وفي الكفِ مثناه<sup>(٦)</sup> لطيفُ الأسائنِ مخفق حيث وقع يعني الزمام، والاسائن القوي وهي الطاقات التي تفتل يريد سيور الزمام.  
خفي كمنحارٍ<sup>(٧)</sup> الشجاعِ وذئبلٍ ثلاث كحباتِ الكباثِ القرائنِ خفي يعني أثر الزمام خفي، ثم شبهه بممر شجاع وهو الحية، والذئبل بعرات ثلاث شبههن بجب الكباث لصغرهن وهو ثمر الاراك.

(١) لعله «اليه» (٢) ديوانه ص ١٦٧ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣ - ك وتأتي الابيات في النصف الثاني الورقة ٢٤٢ - ي (٣) بالأصل «العمور» بضم العين (٤) وعلى هذه الرواية يأتي في النصف الثاني - ي (٥) كتب في الاصل فوق القاف «معا» ك. اقول يعني انه يصح النصب والجر وكذا حال نظائره الآتية لكن الرواية الجبر بدليل قوله فيما يأتي «وذيل» «ومعتمد» ي (٦) في النقل «مثناة» كذا - ي (٧) رواية كتاب الشعر «كمجتاز» وهو احسن عندي - ك. اقول وكذلك يأتي في النصف الثاني - ي.

وَضْبَةٌ كَفٍ بِاشْرَتْ بِيَمِينِهَا صَعِيداً كَفَاهَا فَقَدَمَاءِ الْمَصَافِنِ<sup>(١)</sup>

الضبثة القبضة، يقال ضبث به إذا قبض عليه، والصعيد التراب  
كفاها فقد الماء يريد تيمم فاكتفى بالصعيد من الماء، والمصافن الذي  
يقاسم الماء في السفر.

ومعتمدٌ من صدرِ رجلٍ محالٍ على عجلٍ من خائفٍ غير آمنٍ  
معتمد موطىء أي حيث اعتمد فوطىء، محالة مرفوعة وإذا  
رفعت رجلك فقد أحلتها، من رجل خائف بهذه الفلاة.

مقلصة طارتُ قرينتها بها إلى سلمٍ في دفٍ عوجاءٍ ذاقنٍ  
مقلصة مشمرة يعني الرجل التي في الأرض، وقرينتها الرجل  
الأخرى، والسلم يريد الغرز، والدف الجنب، وذاقن تطأطىء رأسها  
وعنقها إذا سارت.

وموضعٌ مثنى ركبتينٍ وسجدةٍ توخى بها ركنُ الحطيمِ الميا من  
وقال كعب بن زهيرٍ في مثل هذا وذكر دثباً وغراباً<sup>(٢)</sup>.

فلم يجدا<sup>(٣)</sup> الامناخ مطيةً تجافي بها زورٌ نبيلٍ وكلكلٍ  
ومضربها وسطُ الحصى بجرانها ومثى نواجٍ لم يخنهن مفصلٍ  
وموضعٌ طوليٌّ وأحناءٌ قاترٌ يثطُ إذا ما شد بالنسعٍ من علٍ

طولى زمام، ويقال قطع يكون فوق البرذعة، والقاتر الرجل<sup>(٤)</sup>  
الحسن الوقوع على ظهر الناقة.

وأطلع يلوى بالجديلِ كأنه عسيبٌ سقاه من سُميحة جدول

(١) بالأصل «المصاقن» (٢) ديوانه ٣ ب ٣٠ الى ٣٦ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣

(٣) الأصل «يجدا» (٤) الأصل «القاتر الرجل».

وسمر ظمَاءٍ واترتهنَ بعدما مضتْ هجعةً<sup>(١)</sup> من آخر الليل ذَبَلِ  
 أراد بعرات، واترتهن تابعتهن.  
 سفي فوقهنَ التربُ صافٍ كأنه على الفرجِ والحاذين قنوَ مُذَلِّلِ  
 يعني فوق البعر، ضاف يعني ذنبا سابغا طويلا، مذلل مهياً  
 مسوي.

ومضطمرٍ اراد الطرفِ خائف لما تضع الأرضُ القواء وتحملِ  
 مضطمر اراد شخص الرجل يعني نفسه واضطماره انضمامه، لما  
 تضع الأرض وتحمل أي خائف لما يكون عليها، وقال المرار<sup>(٢)</sup>.  
 على صرماء فيها أصرماها<sup>(٣)</sup> وخزيت الفلاة بها مليلِ  
 صرماء<sup>(٤)</sup> منفازة لا ماء بها ولا علف، والأصرمان الذئب  
 والغراب والخريت الدليل، مليل محترق من الشمس من الملة، وقال  
 كثير<sup>(٥)</sup>.

ومن قاوٍ يصيحُ أصرماه<sup>(٦)</sup>

وقال الطرماح يذكر الفلاة<sup>(٧)</sup>.

يظل غرابُها ضرمًا شذاه شج بخصومةِ الذئبِ الشنونِ  
 شذاه حده يريد هاهنا صوته، وضرم كثير الصياح<sup>(٨)</sup>، شج  
 حزين وذلك أنه إذا رأى الذئب قد طرده عن شيء صاح وصفق

(١) الاصل « هجعة » ك. ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٤٤ على الصواب - ي (٢)  
 اللسان (١٥ / ٢٣١) ونسبه الزمخشري في الاساس (١٥ / ٢) لمالك بن نويرة (٣)  
 بالاصل « صرمأقيها اصرماها » (٤) بالاصل « ضرماء » (٥) لم اجد عجزه (٦) الاصل  
 « اصرماه » (٧) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٨) هذا التفسير ليس بصحيح وانما يريد الشاعر  
 أن جوعه يشتد كأن حد الجوع مثل النار الضرم - ك.

بجناحيه وذلك خصومته للذئب .

على حَوْلَاءٍ يطفو السُّخْدُ فيها فراها الشيدْمانُ عن الجنينِ  
الحولاء التي تقع بعد الولد من البطن، يطفو يرتفع، والسخذ الماء  
يكون فيها، فراها شقها، والشيدمان<sup>(١)</sup> الذئب، والجنين الولد، وقال  
الراجز<sup>(٢)</sup>:

ما زلتُ أسعى معهم وألتبطُ<sup>(٣)</sup> حتى إذا جُنَّ الظلامُ المختلطُ  
جاءوا بضحك هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا ممزوجا صار أورك كلون الذئب من كثرة مائه. وأنشد  
ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup>.

شربنا فلم نهجاً من الجوعِ نقرّة سَمَارَا كابط الذئب سوداً حواجه  
يقال شربنا شيئاً ما هجاناً أي لم يغن عنا شيئاً إلا أن رد أنفسنا،  
وأنشد<sup>(٥)</sup>.

سَجَاجَا كَأَقْرَابِ الثَعَالِبِ أَوْرَقَا

وقال الكميت<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل « الشيدمان » (٢) انظر لسان العرب (٩ / ٢٦٤) ك. وكامل المبرد ص ٨٧٥ والخزانة (١ / ٢٧٦) وفيها « وهذا الرجز لم ينسبه احد من الرواة الى قائله وقيل قائله المعجاج » اقول راجع ذيل ديوان المعجاج ص ٨١ القطعة ٢٨ - ي (٣) التبط عد ابوثب (٤) انظر اللسان (٦ / ٤٤) والسماز اللبن الممدوق بالماء - ك (٥) انظر اللسان (٣ / ١١٩) وصدر البيت « ويشربه محضاً ويسقي عياله » والسجاج اللبن الذي يجعل فيه الماء ارق ما يكون - ك. اقول وهو في الكامل للمبرد ص ٨٧٥ وصدره عنده « وتشربه محضاً وتسقي عيالها » ي (٦) اللسان (ج ع د) - ي.

ومستطعمٌ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ جَعَلَتْ لَهُ حِظًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا  
يعني الذئب يكنى أبا جعدة ولا تسمى ابنته جعدة.  
وقال وذكر أرضا.

لقينا بها ثلباً<sup>(١)</sup> ضريرا كأنه إلى كل من لاقى من الناسِ مذنبُ  
الثلب الهرم.

مضيعا إذا أثرى كسوبا إذا عدا لساعته ما يستفيدُ ويكسبُ  
أي لا يدخر.

تضوّر يشكو ما به من خصاصةٍ وكاد من الافصاح بالشكوي يعربُ  
فنشنا له من ذي المزاودِ حصّةً وللزادِ أسار<sup>(٢)</sup> تلّقي وتوهبُ

نشنا تناولنا، وذو المزاود الزاد، وأسار بقايا جمع سؤر.

وقلنا له هل ذاك فاستغن<sup>(٣)</sup> بالقري

ومن ذي الأداوي عندنا لك مشرب<sup>(٤)</sup>

<sup>(٥)</sup> وصبّ له شول من الماء غابر به كفّ عنه الحيبة المتحوبُ

ذو الأداوي الماء، الشول القليل من الماء، والحيبة الاثم والمتحوب

المتأثم.

وقال حين أضاف الذئب أيضا.

فقلت له اشرب هذه ليس مطعمٍ من الناس لا يسقي برائش ما يبري

(١) في الاصل « ثلبا » بفتح الثاء والمشهور في المعاجم بكسرها - ك (٢) بالاصل هنا

وفي التفسير « إسار » (٣) ان لم يقع هنا تصحيف فكان التقدير « هل ذاك مغنيك »

محذف « مغنيك » لدلالة « فاستغن » - ي (٤) بالاصل « مشرب » (٥) هذا البيت في

اضداد ابن الانباري ص ٢٤٦ - ي.

يقول من اطعم ولم يسق بمنزلة من برى سهما ولم يرشه .  
وقال وذكر أرضا .

بنائية المناهل ذات غول لسرحان الفلاة بها خيبُ  
(١) يراني في الطعام له صديقا وشادنة العسابر (٢) رعبليبُ  
إذا اشتكيا إلي رأيتِ حقا لمحرومينِ شفها السغوبُ (٣)

العسابر واحدها عسبارة وهو ولد الذئب من الضبع ، والشادنة  
ماشدن (٤) رعبليب ملاطفة ، شفها هزلها ، والسغوب الجوع ، وأنشد  
ابن الأعرابي (٥) .

لشخص خفي قد رأيتُ مكانه يضائلُ مني شخصه ويقاصره  
دفعتُ بكفي الليلَ عنه وقد بدتُ هوادي ظلام الليل فالليل غامره

يعني بالشخص الخفي الذئب ، وقوله دفعت بكفي الليل عنه يريد  
أنه وضع يده فوق حاجبه وعينه كما يفعل من يستتبت في النظر الى  
الشيء البعيد أو الشمس كما قال [ العجاج ] (٦) :

أدفعها بالراح كي تزحلفا .

إذا الذئبُ قد أعيته كل بغية (٧)  
وقال لقد أمسيتُ عطشان لاغبا  
وأحبيتُ أن القي رفيقا أوازره  
فقلتُ التمس فوق الحقيبة مركبا  
ولا تغش حنو الرحل انك كاسره  
فاهوى يديه للحقيبة فاستوى  
عليها فثارت وهي عجلي تبادره  
فاجلت بنا اجلاء (٨) ثم راجعت  
وقد علقت في النسعتين أظافره (٩)

(١) هذا البيت في التاج (١ / ٣٣٧) - ي (٢) بالاصل «شادنة العساير» (٣)  
بالاصل «السغوب» (٤) بالاصل «الشادنة ماشدن» (٥) راجع ص ٣٧٢ - ي (٦)  
ذيل ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٧) بالاصل «نعية» (٨) في النقل «اجلاء» ي (٩) بالاصل  
«اضافره» .



فبتُ على رحلي وبتَ مكانهُ  
أراقبُ ردٍ في خشيةً أن يخونني  
أراقبُ ردي في تارة وأباصره  
وفي منكبني ان حاولَ الغدرُ زاجره  
يعني ان في منكبه سيفه .

فلما وردنا الماءَ فرّق بيننا  
وقمتُ أصلي وهو ملقي كأنه  
وكل دعت أهواؤه وأواصره  
لجامُ جوادٍ قد تحنت مكاسره  
أنشد للعبدي وذكر ناقة [ وهو المثقب ] (١) .

كأن مناخها ملقي لجامٍ  
فقلتُ له خذ مزودي فاستعن به  
على معزائها وعلى الوجين  
على الدهرِ إن الدهرَ جمّ بوادره  
فعهدي به قد جاوزَ الماءَ صادراً  
يجرّ جراي تارة وينائره  
وقال النجاشي وذكر ماء (٢) .

وماءَ كلون البول (٣) قد عاد آجنا  
لقيتُ عليه الذئبَ يعوي كأنه  
قليلٌ به الأصوات ذئ كلاً مخلي  
خليعٌ خلا من كل مالٍ ومن اهلِ  
يواسي بلا إثرٍ عليك ولا بجلِ  
دعوتُ لما لم يأتَه سبعٌ قبلي  
فقال هداك الله انك انما

فلسْتُ بآتيه ولا أستطيعه

ولاك (٤) اسقني ان كان ماؤك ذا فضلٍ

(١) المفضليات ٧٦ ب ٣٠ (٢) نقل صاحب خزانة الادب هذا الشعر (٤ / ٣٦٧) باختلاف يسير - ك. وهو في امالي المرتضى (٤ / ١١٩) وحاسة ابن الشجري ص ٢٠٧ - ي (٣) مثله في الازمنة (١ / ٢٥) ونسب البيت لامرئ القيس والذي في سائر الكتب « الغسل » بكسر الغين - ي (٤) في النقل « ولك » بفتح اللام وسكون الكاف وانما هو « ولاك » اصله « ولاكن » فاسقطت النون تخفيفاً كما في معنى ابن هشام وغيره -

فقلتُ عليكَ الحوضَ اني تركته

وفي صفوه<sup>(١)</sup> فضل القلوص من السجلِ  
فطربَ يستعوي ذئبا كثيرةً وعديت كل من هواه على شغلِ  
وقال الغنوي<sup>(٢)</sup>:

ولو أخاصمُ دئباً في أكيلتهِ لجاؤني جمعهم يسعى مع الذيبِ  
يريد أنهم يعينون عليه وأن كان مظلوماً والمثل يضرب بظلم  
الذئب وظلم الحية يقال: أظلم من ذئب وأظلم من حية.  
وقال مغلس بن لقيط<sup>(٣)</sup>:

لعمركَ إني لو أخاصم حيةً إلى فقعسٍ ما أنصفتني فقعس<sup>(٤)</sup>  
فيا لكم<sup>(٥)</sup> طلسا إليّ كأنكم ذئابُ الغضا والذئبُ بالليل أطلسُ  
وقال تأبط شرا<sup>(٦)</sup>:

ووادٍ كجوفِ العيرِ قفرٌ قطعتهُ به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ

الخليع الذي قد خلعه أهله لجناياته، والمعيل الذي ترك يذهب  
ويجيء حيث شاء، قال الأصمعي أنشدني خلف الأحمر<sup>(٧)</sup>.

نسقي قلائصنا بماءٍ آجنٍ وإذا يقوم به الخليع يعيلُ

(١) في النقل « صفوه » والصواب « صفوه » كما في الكتب المتقدمة وضبطه صاحب  
الخزانة بقوله « بفتح الصاد المهملة وكسرهما وسكون الغين المعجمة الجانب المائل » - ي  
(٢) نسبة الجاحظ في البيان والتبيين (٢ / ١٢٥) للفزاري وقبله - ولو اخاصم افعى نأبها  
لثق او الاساود من صم الاهاضيب - ي (٣) البيان والتبيين (٢ / ١٢٤) وحاسة  
البحثري ص ٣٨٠ - ي (٤) بهامش الأصل « فقعس أبو قبيلة من بني أسد » (٥) تقدم  
ص ١٦٥ « فما لكم » ومثله في البيان وحاسة البحثري - ي (٦) انظر خزانة الادب  
(١ / ٦٥) (٧) انظر اللسان (١٣ / ٥١٩).

طرحت له نعلًا من السبتِ طلّة  
 خلاف<sup>(١)</sup> ندى من آخر الليل مُخضِل  
 يقول لما ابتلت طرحتها له، خلاف ندى، أي بعد ندى،  
 والمخضل المندى.

وقلت له لما عوي ان ثابتا قليل الغنى إن كنت لما تمول  
 كلانا مضيع لا حراثة<sup>(٢)</sup> عنده ومن يجترت حرتي وحرثك يهزل  
 يقول إن كنت لا مال لك فأنا لا مال لي، وثابت اسم تأبط شرا،  
 لا حراثة عنده أي ليس عنده إصلاح مال.

وقال الهذلي [ربيعة بن الجحدر]<sup>(٣)</sup>:

وقرن صريع قد تركت مجدلا يطوف عليه العاسلات للغاوس  
 يعني الذئب، واللغاوس اللواتي تأكل أكلا سريعا يقال تلغوس ما  
 هناك أي أكله أكلا سريعا واحدا لَغَوْس.  
 وقول أبي النجم:

واكتن من لفح<sup>(٤)</sup> الأوار الوعوع

يعني الذئب والشعلب يدخلان الكن من شدة الحر.

## الأبيات في الارانب

قال الشاعر<sup>(٥)</sup>.

وطالبت بي الأيام حتى كأنني<sup>(٦)</sup> من الكبر البادي بدت لي أرنبُ

(١) بالاصل «خلاف» بالرفع (٢) في الخزانة عن هذا الكتاب «لا خزانة» واطنه  
 تصحيفا (٣) اشعار هذيل ص ٣٨٥ (٤) بهامش الاصل «قال الاصمعي ما كان من  
 الرياح لفح فهو حروما كان نفح فهو برد» (٥) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٥١  
 - ي (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل «كأننا» ولعله «كأنما» - ي.

يريد انخيت فكأني صائد يحتل أرنا فهو يتقاصر لها كيلا تراه.  
ومثله (١).

وقد طالت بي الأيام حتى كأني خاتل يدنو لصيد  
وقال [ عمرو ] بن قمينة (٢)

شرم حاضر وخيرم درّ خروس من الأرناب بكر

الخروس النفساء والخرس ما تأكله، والخرس طعام الولادة الذي  
يدعي اليه الناس، وطعام الختان اعذار، وطعام القادم من السفر نقيعة  
وطعام البناء الوكيرة (٣) وكل طعام صنع مأدبة ومأدبة، والبكر التي لم  
تلد الأمرة وهو أقل للنبها وأضيق لمخرجه، والمثل يضرب بقلة لبن  
الأرناب، وقال عبدالله بن همام السلولي لمعاوية.

لقد ضاقت رعتكم وانتم تدرّون الأرناب غافلينا

وقال الشماخ وذكر عقابا (٤)

فما تنفك (٥) حول عوير ضات تجرّ برأس عكرشة (٦) زموع

يقال زموع تطأ على زمعاتها وهي مواضع الثنن (٧) من الدواب  
وذلك هو التوبير لثلا يعرف أثرها والتوبير للارنب وللشعب ولكثير  
من صغار السباع اذا طمع في صيد أو خاف أن يصاد فرما ضم برائنه

(١) البيت لابي الطمحن القيني والرواية بلا شك في صدر البيت «حتني حانياي الدهر  
حتى» انظر كتاب المعمرين ص ٦٣ والاغاني (١١ / ١٣) وهكذا في غير واحد من  
المؤلفات - ك. (٢) ديوانه ص ٦٧ والحيوان (٥ / ٢٦) و (٦ / ١١٧) (٣) بالاصل  
«الوكيزة» (٤) ديوانه ص ٦١ - ي (٥) في النقل «ينفك» (٦) بهامش الاصل  
«العكرشة الانثى من الارانب» (٧) بالاصل «الثنن» بفتح فكسر.

ووطيء يبطن الكف وربما وطفء على زمعاته وذلك كله في السهل،  
وقال امرؤ القيس يهجو<sup>(١)</sup> :

مرسعةً وسط أرباعه به عسّم يبتغي أرنبا  
ليجعلَ في كفه كعبها حذارُ المنية أن يعطبا<sup>(٢)</sup>

وكانوا يقولون في الجاهلية من علق عليه كعب أرنب لم يصبه عين  
ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب منها للحيض  
ولا تمتطيها، ويقال رجل مرسع ومرسعة وهو الفاسد العين، ويروى  
مرسعة بين أرساغه من الترسيع وهو سير يصفى ويرسع ثم يشد في  
الساق وأنت لأنه يرده على قوله<sup>(٣)</sup> لا تنكحي بوهة مرسعة، واما  
قول المخبل<sup>(٤)</sup> :

كما قال سعدّ اد يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرنب صعصعا  
فان الأرنب في هذا البيت أحقاف من الرمل منحنية<sup>(٥)</sup> يريد  
خذ بي في طريق مستو وجنبني الوعث والرمل والصعود، وكذلك  
قول الكلج الذهلي يصف راحلته .

قوداء تملك رحلها<sup>(٦)</sup> مثل اليتيم من الأرنب

اراد أن رحلها على سنام مثل اليتيم وهي الهضبة المنفردة وكل  
شيء انفرد فقد يتم، والأرنب الأحقاف من الرمل واحدها أرنب .

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ ك . وذكر الأمدى في المؤلف ص ١٢ الايات في ترجمة امرىء  
القيس بن مالك الحميري وقال « تروي لامرىء القيس بن حجر الكندي وذلك باطل انما  
هي لامرىء القيس هذا الحميري وهي ثابتة في اشعار حير » ي (٢) في النقل « تعطبا » ي  
(٣) ديوانه ٣ ب - ١ - والبيت بتمامه « ايا هند لا تنكحي بوهة ، عليه عقيقته احسبا »  
(٤) انظر لآليء البكر مع السمط ص ٣٦٧ - ي (٥) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة  
٢٥١ بتفسير خلاف هذا - ي (٦) لعله « يملك رحلها » - ي .

## آبات المعاني في الضبع

قال الكميٲ (١):

كما خامرت في حنئها أم عامرٍ لذي الحبلِ حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع، وأوس الذئب، والضبع من أحق الدواب وتبلغ من حقها انه يدخل عليها في مغارها فيقال: ليست هذه أم عامر، فتسكن حتى تقاد، ويقال لها: خامري أم عامر، ثم يشد في عرقوبها حبل ثم تجرّ به، وقوله خامرت سكنت وانخدعت وأصل المخامرة المخالطة، وقوله لذي الحبل يريد الصائد، وقوله: حتى عال أوس عيالها، يقال إن الضبع اذا صيدت عال الذئب ولدها واتاها باللحم وذلك أنه يثبت على الضبع فتحمل منه وتلد له، وكان بعضهم يرويه: غال أوس عيالها أي أكل جراءها، وقال آخر (٢):

كمرضعة أولاد أخرى وضئعتُ بنئها ولم ترقعُ بذلك مرقعاً (٣)

أراد الذئبة يقال انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ولذلك تقول العرب: أحق من جهيزة يعنونها، ويقولون أيضاً: أحق من نعامة لأنها تدع الحزن على بيضها ساعة تحتاج إلى الخروج لطلب الطعم فان رأت بيض نعامة قد خرجت للطعم حضنت وتركت بيض نفسها.

(١) الحيوان (١ / ٩٣) و (٦ / ١٣٣) واللسان (٧ / ٣١٥) و (١٦ / ٢٧٨) و (١٣ / ٥١٥) (٢) هو عبدالله بن جذل الطعان والبيت في اربعة آبات في منتقى الحماسة البصرية ص ٣٩١، وهو مفرداً في حاسة البحترى ص ١٧٠ والصناعتين ص ٩٢ واللسان (ج ه ز) وجمع الامثال (١ / ١٤٧) وجمرة الامثال (١ / ٢٦٤) وغيرها - ي (٣) هكذا في الكتب المتقدمة ووقع في النقل «ترفع.... مرفعا».

وقال ابن هرمة<sup>(١)</sup>:

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا

وأشده أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>:

والذئب يغذو بنات الذبيح ناقلة<sup>(٣)</sup> بل يحسب الذئب أن النجل للذئب

الذبيح ذكر الضباع وهو الضبعان أيضاً، والنجل الولد.

وقال جرير<sup>(٤)</sup>:

تراغيتم يوم الزبير كأنكم صباغٌ بذى قارٍ تمنى الأمانيا

يقول صحتم صياح الضباع اذا جهدت، يقول لم يكن عندهم الا أن يشكو بعضكم الى بعض، وقوله تمنى الأمانيا هو قولهم للضبع في وجارها: خامري أم عامر أبشري بجراد عضال وكمر رجال، فلا يزالون يقولون ذلك حتى تفر فيدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها ويكعمها والعظال الجراد الذي يركب بعضه بعضا اذا أراد أن يبيض ولذلك قيل يوم العظالي لأن الناس [كان] يركب فيه بعضهم بعضاً، وقوله كمر رجال يقال إن الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جرد انه ألقته على قفاه ثم ركبه لتستعمله أبداً حتى يلين.

وقال العباس بن مرداس<sup>(٥)</sup>:

(١) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ وحاسة البحري ص ١٧٢ (٢) اللسان (ع ول) ي (٣) بهامش الاصل «النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب...» (٤) النقائض ص ١٧٩ (٥) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ - ك. ومنتقى الحماسة البصرية ص ١٣١ والاغاني (١٣ / ٦٨) وجمع الامثال (١ / ١٦١) - ي.

فلو<sup>(١)</sup> ماتَ منهم من جرحنا<sup>(٢)</sup> لأصبحت  
ضباعَ بأكنافِ الأراكِ<sup>(٣)</sup> عرائسا  
أراد هذا المعنى.

وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

تضحكُ الضبعُ لقتلي هذيلٍ وترى الذئبَ لها يستهلُ  
وعناقُ الطيرِ تهفو بطانا تتخطاهم<sup>(٥)</sup> فما تستقلُ  
وقال الكميّت يهجو قوما:

أما أخوكَ أبو الوليدِ فد فلابسٌ ثوبي مخامرٍ  
فَعَلَّ المَقْرَةَ للمقا لة خامري يا أم عامرٍ  
حتى إذا نَشَبَ الضفِيءُ رُ بجاذبٍ للحبلِ باترٍ  
ذهبت تحير اليه وهـ سي بغير منزلةِ المحاورِ  
وقال كثيرٌ بذكر ناقة<sup>(٦)</sup>:

وذفري ككاهلٍ ذبحِ الرفيضِ<sup>(٧)</sup> اصابَ فريقةً ليل فعائسا  
الذبيح ذكر الضباع، والرفيض قطعة من الجبل وجمعه رفض،

(١) في الكتب المتقدمة كلها «ولو» (٢) في النقل تبعا للاصل «قتلنا» وبالمش  
«رواية الاصمعيات من جرحنا - ك» اقول ومثله في سائر الكتب وهو واضح - ي (٣)  
في مجمع الامثال «باعلى الرقمتين» (٤) هذا الشعر يرويه ابو تمام في حاسته لتأبط شرا  
ويقال انه منحول والذي صنعه خلف الاحمر، انظر الحماسة طبع بولاق (٣ / ١٦١ -  
١٦٤) (٥) بالاصل «تخطاهم» (٦) شعر كثير طبع الجزائر (١ / ٢٤٩) (٧) في  
اللسان والتاج (فرق) «الخليف» وذكره في اللسان (خ ل ف) وقال «قال ابن بري في  
بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده - بذفري - لأن قبله «توالى الزمام  
إذا ما ونت، ركائبها واحتشش احتشاشا» - ي.



والفريقة الغنم الضالة يقال أفرق غنمه أي أضلها ، وقال جران العود  
وذكر نفسه حين أسن<sup>(١)</sup> .

أصبحتُ قد جحمتُ في كسريبتكم كما حجّم الضبعانُ بين السخابرِ

الضبعان ذكر الضباع ، والسخابر شجر الواحدة سخبرة ، ويقال  
جحم فلان إذا نظر نظراً حديداً حتى يُنظر الى عينه كأنها جاحظة  
[ قال قيس ] ابن عيزارة الهذلي<sup>(٢)</sup> :

فانك إذ تحذوك أم عويمرٍ لذ وحاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالعُ  
أم عويمر الضبع ، أي تتبعك<sup>(٣)</sup> تطمع أن تقتل فتأكل منك ، وقال  
العجاج يذكر سني جذب<sup>(٤)</sup> .

يدعنَ ذا الثروة كالمعيلِ وصاحب الاقتار لحم المأل  
أي يتركز<sup>(٥)</sup> الفقير لحماً للضبع أي يمتنه ، وقال آخر  
[ المشعث ]<sup>(٦)</sup> .

وجاءت جيالٌ وأبو بنيتها أحمُ<sup>(٧)</sup> المأقينُ به خاعُ  
أبو بنيتها الذكر وهو الضبعان ، وقال مدرك بن حصين  
الاسدي<sup>(٨)</sup> :

رغا جزعاً بعد البكاء كما رغتُ موشمةً الجنبينِ رطبَ عرينها<sup>(٩)</sup>

(١) ديوانه طبعة دار الكتب ص ٢٨ (٢) اشعار هذيل ص ٢٤٩ (٣) تفسير قوله في  
البيت « تحذوك » ووقع في النقل « تنتعل » - ي (٤) ديوانه ٣١ ب ١١٢ و ١١٣ (٥) في  
النقل « تركن » (٦) الحيوان (٥ / ٦٨) والاصمعيات ٤٧ ب ٣ واللسان (٩ / ٤٣٣)  
و (١٣ / ١٠١) (٧) في النقل والموضع الثاني في اللسان « اجم » وفي الأول والاصمعيات  
« احم » وهو الصواب ويأتي ص ١٩٦ « كأن بوجهها تحميم قدره » - ي (٨) اللسان  
(١٠ / ١١٤) و (١٧ / ١٥٣) (٩) بالاصل « عرينها » .

يريد ضبعا موشمة بها وشوم، وقال الكميت<sup>(١)</sup> :  
 نطعم الجيأل اللهد من اللح سم ولم ندع<sup>(٢)</sup> من يشيط الجزورا  
 الجيأل الضبع، واللهد مثل الحسير، ويقال شاط دمه اذا بطل  
 وأشطته ابطلته<sup>(٣)</sup> وقال ساعدة بن جؤية وذكر ميتا<sup>(٤)</sup> .  
 وغودرَ ثاويا وتأوبتته مذرعة - اميم - لها فليلُ  
 تاوبته أته ليلاً مذرعة ضبع بذراعيها توقيف أي آثار خطوط  
 والفليل ما تكب من الشعر واحدها فليلة.

لها خفان قد ثلبا ورأس كراس العود شهرة نؤول  
 اراد أن لها خفا غليظا، ثلبا تكسرا من قولك ثلب فلان عرض  
 فلان أي كسرة، وشهرة مسنة، والنهشلة مثلها، والنؤول التي تمشي  
 كأنها مثقلة من حل يقال مرينأل بجملة نألانا اذا مر يتدافع به ومر  
 يدلح.

تبيت الليل لا يخفي عليها حمار حيث جر ولا قتيل<sup>(٥)</sup>  
 كمشي الا قبل الساري عليها عفاء كالعباءة عفشليل<sup>(٦)</sup>

يريد أنها تمشي في الليل كمشي الرجل الأقبل وهو الذي في عينه  
 قبل شبيهه بالحوول وذلك أنها تلتفت وتدير عينيها، وجعله ساريا لأن  
 الضبع اكثر جولانها في الليل لأكل الجيف، وعفاؤها شعرها ووبرها،  
 والعفشليل الجافي، وكذا خلقة الضبع وهي كثيرة الشعر ولذلك قيل

(١) انظر اللسان (٤ / ٣٩٩) و (٩ / ٢١٣) (٢) بالاصل «يطعم... يرع» (٣)  
 هذا التفسير فاسد انما يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وهذا ما اراد الشاعر - ك  
 (٤) ديوانه ب والالفاظ ص ٢٧٧ واللسان (١٤ / ٤٧) (٥) بالاصل «قبيل» (٦)  
 اللسان (١٣ / ٤١٥).

عشاء لأنها كثيرة الشعر.

فذاحتَ بالوتائرِ ثم بدتَ يديها عند جانبه (١) تهيلُ  
ذاحت مرت مرا سريعا سهلا ، والوتائر طرائق مرتفعة من  
الأرض منقادة ، بدتَ يديها أي فرقت بين الأصابع وفتحتها لتحفر  
عند جانب القبر ، تهيل تحشو التراب وتنبش ، وقال الأعم يخطب  
رجلا يذمه (٢) .

تشايعُ وسطَ ذودك مقبئنا لتحسب سيدا ، ضبعاً تبولُ  
المشابعة والشياع رغاء الإبل ، يريد إنك ذو مال فانت تنادي وسط  
ابلك ، والمقبئن المجتمع ، وقوله ضبعاً اراد يا ضبعاً تبول فشبه بها .  
عشزرة جواعرها ثمان فويق زماعها وشم حجولُ

العشزرة الغليظة ، وسألت الرياشي عن قوله جواعرها ثمان (٣)  
فقال الجواعر أربع في رقمتي الحمار مواصل أطراف عظام وأراه اراد  
زيادة في تركيب خلقها ، وانما سميت الضبع جعار من الجواعر ،

(١) في النقل «جانية» وبهامشه «ورواية الديوان - عند جانبها - ولعله الصواب اقول  
وعلى رواية «جانبها» يكون الضمير للجنة والحيفة المفهوم من قوله «حار... قتيل»  
والذي في اللسان (ذاح) «جانبه» وهو الموافق لصورة الكلمة في الاصل ويوضحه قول  
المؤلف في التفسير «عند جانب الحمار او القتيل» لمكان قول الشاعر «تهيل» فتدبر - ي  
(٢) اشعار هذيل ٢٣ ب ٣ - ٥ (٣) قال البطليوسي في كتاب الاقتضاب ص ٣٠٢  
«وقال (يعني المؤلف ابن قتيبة) في كتابه الموضوع في معاني الشعر سألت الرياشي....  
اربع وهي في موضع الرقمتين من مؤخر الحمار وراه اراد زيادة في تركيب خلقها» ثم قال  
«وهذا الذي حكاه ابن قتيبة عن الرياشي قول حسن الا انه يحتاج الى تلخيص وزيادة  
بيان ولذلك لم يرضه ابن قتيبة فيما احسب وحقيقة ما ذهب اليه ان الشاعر لم يرد أن لها

والزمام جمع زمعة وهي شيء مثل الزيتون تكون خلف ظلف الشاة،  
وشم من الخطوط، وحجول مثل الخلاخيل.

تراها الضُّبُعُ أعظمهنَ رأساً جراهمة لها حرة وثيل  
الضبع جمع ضبع، جراهمة عظيمة الرأس،

وقوله لها حرة أي حر فزاد الهاء، وثيل وعاء القضيبي، وأراد انها  
خنثى، ويروي لها حر بتشديد الراء للضرورة.

كما قال (١):

كأن مهواها على الكلكل<sup>(٢)</sup>

وقال (٣):

وتجرّ مجريّة لها لحمى الي أجرٍ حواشبِ  
مجرية ضبع ذات جراء، حواشب منتفخات الجنوب.

سودّ سحا ليلٌ كأنّ جلودهن ثيابُ راهبِ

سحالييل لينة واحدها سحليل (٤) شبه جلودها بثياب الرهبان لأن  
ثياب الرهبان سود.

آذانهن اذا احتضرنّ ن فريسةً مثل المذانبِ

= ثماني جواعر لان الجواعر انما هي اربع وانما اراد ان عجزها واسع عظيم يحتمل لسعته ان  
يكون فيه ثماني جواعر...» وبهامش الاصل «الجواعر مواصل اطراف العظام». (١)  
الرجز لمنظور بن مرثد الاسدي انظر لسان العرب (١٤ / ١١٧) (٢) بالاصل  
«الكلكل» (٣) اشعار هذيل ٢١ ب ١٢ - ١٥ - ك. وهي في شعر الاعم - ي (٤) فسر  
السحالييل في شرح اشعار هذيل بجمع سحلال قال «وهي العظام البطون».

المذانب المغارف واحدها مذبنة<sup>(١)</sup>.

ينزعنَ جلدَ المرءِ نزعَ القينِ أخلاقَ المذاهبِ  
أخلاقَ المذاهبِ أخلة تجعل مذبنة على جفن السيف فاذا أخلقت  
نزعت عن الجفن وأعيد عليه غيرها، وأنشدني الرياشي في وصف  
ضبع.

دفع للقبورِ بمنكيئها كأن بوجهها تحميمَ قدرٍ  
يريد أن في وجهها سوادا والتحميم السواد.

قال ابن الأعرابي يقال في مثل: إنما أنت خلاف الضبع الراكب.  
قال لأن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية، يقول  
فأنت تخالف الناس أبداً فيما يصنعون، والذئب يعارضه وهو أخبث.  
قال الهذلي [عبد بن حبيب]<sup>(٢)</sup>:

تركنا ضُبعَ سُميَ<sup>(٣)</sup> اذا استبَاءت كأن عجيجُهنَ عجيجُ نيبِ  
استبَاءت يقال رجعت الى القتلى من باء يبوء ويقال استبَاءت  
أرادت الباءة من القتلى وهو النكاح والضبع تستعمل ذكر القليل.  
وقال آخر:

فارتث<sup>(٤)</sup> كلما هم عشية هزمهم حي بمنعرجِ المسيلِ مقيمٍ  
يعني الضباع جعلها بمنزلة حي من الأحياء.

## آيات المعاني في الكلاب

قال الشاعر يصف الكلاب [والبيت للبعيث المجاشعي]<sup>(٥)</sup>.

(١) بالاصل « مذبنة » بفتح الميم (٢) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٤ (٣) الاصل « سمن » بالنون، وسمي موضع في ديار بني سليم كما في معجم البلدان (٤) الارتاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد ائخنته الجراح - ك (٥) اللسان (٨ / ١١٨)

مَحْرَجَةٌ حُصَّ كَأَنَّ عَيُونَهَا إِذَا آذَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسٍ  
 مَحْرَجَةٌ فِي اعْنَاقِهَا الْحَرَجُ وَهُوَ الْوَدَعُ، وَالْعَضْرَسُ بِقَلَّةٍ حَمْرَاءُ  
 الزَّهْرَةَ، أَرَادَ أَنْ أَعْيِنَ الْكَلَابَ تَجَمَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ، وَمِثْلُهُ  
 [لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ] (١).

مَغْرَثَةٌ زَرْقًا كَأَنَّ عَيُونَهَا مِنْ الذَّمْرِ وَالْإِسَادِ نَوَارِ عَضْرَسٍ  
 مَغْرَثَةٌ مَجْجُوعَةٌ، وَالذَّمْرُ الْإِغْرَاءُ وَالزَّجْرُ، وَقَالَ عَنَتْرَةٌ (٢):

[أَقْلَ عَلَيْكَ ضَرًّا مِنْ قَرِيحٍ] إِذَا أَصْحَابُهُ ذَمَّرُوهُ سَارَا  
 وَيُقَالُ آسَدَتِ الْكَلَابُ إِذَا قَلَّتْ لَهَا خَذْيٌ، وَيُقَالُ الْعَضْرَسُ فِي  
 الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْبَرْدُ يَعْنِي أَنَّهَا تَبْيَضُّ عَيُونَهَا حِينَ تَشْخَصُ لِلصَّيْدِ،  
 وَيُقَالُ الْعَضْرَسُ الْوَرَقُ الَّذِي يَصْبِحُ عَلَيْهِ النَّدَى شَبَّهَ الْعَيُونَ بِهِ، وَقَالَ  
 الرَّاعِي وَذَكَرَ الصَّائِدَ وَالثَّوْرَ وَالْكَلَابَ.

يَشْلَى سَلُوقِيَّةً زَلًّا جَوَاعِرَهَا مِثْلَ الْيَعَاسِبِ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ (٣)  
 زَلٌ رَسَحٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَسْتَحِبُّ مِنَ الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ فِي ظَهْرِهِ  
 أَحَدٌ يَدَابُ قَلِيلًا وَأَنْ يَكُونَ فِي سَبْتِهِ سَعَةٌ وَفِي شَدْقِيهِ سَعَةٌ.

فَجَالَ إِذْ رَعْنَهُ يَنَأَى بِجَانِبِهِ وَفِي سَوَالِفِهَا مِنْ مِثْلِهِ قَدْدُ  
 يَرِيدُ أَنْ فِي أَعْنَاقِ الْكَلَابِ قَلَائِدُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ، وَقَالَ أَمْرُؤُ  
 الْقَيْسِ وَذَكَرَ كَلْبًا (٤).

و (٣ / ٦٠) و (١٧ / ٣٥٧) والحيوان (٢ / ٧٣).

(١) ديوانه ٣١ ب ٩ (٢) ديوانه ١١ ب ١٢ (٣) هذه رواية الجاحظ في كتاب الحيوان  
 (٥ / ١٥١) والرواية المشهورة اشلى سلوقية باتت وبات بها، بوحش اصمت في اصلاها  
 اود - انظر خزنة الادب (٣ / ٢٨٤ و ٢٨٨) واللسان (٢ / ٣٦٠) (٤) ديوانه ١٩  
 ب ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤.

فيدركنا فغم داجنّ سميع بصيرّ طلبوب نكيرّ  
فغم حريص على الصيد، يقال للكلب ما أشد فغمه، قال  
الأعشى (١):

وأنت بآل عَقِيل فغم.

أي حريص مولع.

الصّ الضروسُ حتّى الضلوع تبوع أريبُ نشيطٌ أشيرُ

قال الأصمعي: لا أعرف الصّ الضروس ولكني أعرف الصّ  
الثنيتين إذا كانت احداها على الأخرى ويقال للزنجي الصّ الأليتين  
إذا كان صغيرهما قريب ما بينهما، وقال يذكر الثور.

فكر عليه (٢) بمبراته كما خلّ ظهر اللسان المُجرّ

فظل يرنح في غيظله كما يستدير الحمار النعر

المبراة القرن وأصلها التي تبرى بها القوس، والمجر الذي ينقب  
لسان الفصيل ويجعل فيه عودا لثلا يرضع، يرنح يقال ضربة حتى  
رنحه أي غشي عليه فما كما يميل السكران، غيظله شجر ملتف،  
والجلبة والأصوات يقال لها أيضاً غيظله، النعر الذي دخلت في أنفه  
نُعرة (٣) وهي ذبابة تدخل في انف الحمار فيضرب بنفسه الأرض  
ويقلق، وقال النابغة وذكر صائدا وثورا (٤).

من حسّ أطلس يسعى تحته شراع كأن أحنا كها السفلى مآشيرُ

شراع كلاب شبهها في دقتها باللاتار.

(١) ديوانه ٤ ب ٢٩ و صدر البيت «تؤم ديار بني عامر» (٢) رواية الديوان «إليه»

(٣) بالاصل «نعزة» بفتح النون، العين (٤) ديوانه ١٤ ب ١٢ و ١٣

يقول ركبها الجنى مرتفقاً هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ

راكبها يعني صاحب الكلاب الذي هو خلفها يوسدها<sup>(١)</sup> مرتفقاً في رفق، هذا لكن أي لحم الثور ولكن هيهات ان تدركه ولحم الشاة - يعني الثور - محجور عنهن ولا يدركنه،

وقال وذكر القانص والكلاب والثور<sup>(٢)</sup>.

فبثهن عليه -<sup>(٣)</sup> [ واستمر به صُمع الكعوب بريات من الحرد الحرد يكون بالبعير وهو استرخاء في عصب يديه من شدة العقال فهو ينفضها<sup>(٤)</sup> ويضرب بهما راد ليس بالكلاب عيب ولم يرد الحرد نفسه، صمع الكعوب - لازقة خفية.

فكان ضميران<sup>(٥)</sup> منه حيث يوزعه طعن المearك عند المُحجر النَّجدِ ضميران اسم كلب، حيث يوزعه إي حيث يغريه صاحبه يقال هو يوزع بالشيء اذا كان مولعابه أي كان الكلب من الثور حيث امره الكلاب أن يكون كما تقول للرجل انا بجيث تحب، ضرب<sup>(٦)</sup> المearك أراد كضرب المearك وهو المقاتل، والمحجر الملجأ المدرك، ويروي النجد والنجد، والنجد الذي يعرق من الكرب والشدة واسم العرق النجد ومنه قوله في هذه القصيدة<sup>(٧)</sup>.

(١) بالأصل «يوسدها» بفتح الواو وتشديد السين - ك يقال آسد الكلب يوسده وأوسده يوسده» - ي.

(٢) ديوانه ٥ ب ١٣ الى ١٧ (٣) سقط من النقل - ي (٤) في النقل «ينقضها» (٥) في الاصل بكسر الضاد وقال البطلبوسي في شرح البيت «كان الرياشي يرويه ضميران بالفتح عن الاصمعي» (٦) كذا ولكن الرواية «طعن» (٧) ديوانه ٥ ب ٤٦ واول البيت «يظل من خوفه الملاح معتصماً، بالخيزرانة...»



## بعد الأين والنجد

يقال رجل منجود، والنجد من نعت المٌحجر، وان قلت النجد فهو من نعت المعارك والنجد الشجاع من النجدة، قال أبو عبيدة: حيث يوزعه طعن، طعن بالرفع، وقال رفع ضمران وكان وجعل الخبر في « منه » أي كان الكلب من الثور كأنه قطعة منه في قربه وارتفع الطعن بيوزعه، وقال سمعت يونس بن حبيب يجب<sup>(١)</sup> بهذا الجواب في هذا البيت<sup>(٢)</sup>.

شكَّ الفريصة بالمدري<sup>(٣)</sup> فأنفذها شكَّ المبيطِر اذ يشفي من العضدِ المدري قرنه، والمبيطِر البيطار والعضد داء.

كأنه خارجا من جنبِ صفحتهِ سفود شرب نسوه عند مفتادِ أي كأن القرن في حال خروجه سفود، والمفتاد الموضع الذي يختبئ فيه ويطبخ<sup>(٤)</sup> ومثله قول أبي ذؤيب<sup>(٥)</sup>:

فكأن سف لماودينِ لما يقترا عجلاله بشواءِ شرب ينزِعُ

أي فكأن سفودين لم يقترا بشواء شرب ينزِع أي هما حديدان شبه قرنيه بالسفودين، عجلا له أي الثور بالطعن الواقع بالكلاب. فظلَّ يعجمُ أعلى الروق منقبضا في حالِكِ اللونِ صدق غير ذي أودِ

(١) في النقل « يجب » (٢) وفي شرح البطليوسي « قال سمعت ابا عمر والشيباني يسأل يونس بن حبيب فقال هكذا » لعل هذا خطأ من البطليوسي لان ابا عمرو كوفي وابن حبيب بصري ك. اقول قد سمع ابو عمر والشيباني من ابي عمرو بن العلاء البصري كما في التهذيب - ي (٣) بالاصل « المذرى » بالمعجمة وكذا في التفسير (٤) بالاصل « ويطبخ » بتشديد الباء (٥) ديوانه ١ ب ٤٥.

اي ظل الكلب يمضغ أعلى القرن لما خرج من جنبيه، في حالك اللون أي أسود يعني القرن، صدق صلب، أود اعوجاج، ومن عادة الشعراء اذا كان الشعر مديحا وقال كأن ناقتي بقرة أو ثور ان تكون الكلاب هي المقتولة فاذا كان الشعر موعظة ومرثية أن تكون الكلاب هي التي تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك حكاية بقصة بعينها .

وقال ذو الرمة وذكر الصائد (١) :

يَجْنِبُ ضِرْوًا ضَارِيًا مَقْلِدًا      أَهْضَمَ مَا خَلْفَ الضَّلُوعِ أَجِيدًا  
مَوْتِقَ الْخَلْقِ بَرُوقًا مَبْعَدًا (٢)      وَاَنْقَضَ يَعدُو الرَّهْقَى (٣) وَاسْتَأْسَدَا

لابس أذنيه لما تعودا

أهضم منضم الجنبين، أجيد طويل العنق، بروق شائل ذنبه ويكون البروق الواضح اللون، مبعد مُبعد، والرهقى عدو يرهق به المطلوب، استأسدا صار كالأسد، لابس أذنيه أي صرهما (٤) وجعها فألصقها بصاخه .

وقال سويد بن أبي كاهل (٥) :

(١) ديوانه ١٤ ب ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ (٢) شكل في الاصل هنا بضم الميم وكسر العين ويأتي في التفسير ما يقتضي انه في البيت بكسر الميم وفتح العين (٣) في النقل تبعا للاصل «الرهقي» بزيادة ياء ساكنة بين الهاء والقاف وكذا في التفسير وعلق عليه «المشهور الرهقي وكذا هو في ديوانه - ك .» اقول واورد صاحب التاج البيت شاهدا على الرهقي وما وقع في الاصل من تحريف النساخ - ي (٤) بالاصل «صرهما» (٥) المفضليات ٤٠ ب ٥٤ وروايتها «راعه من طيء ذو اسهم وضراء كن يبلين الشرع .

وضِرَاءَ كَنَ أَبْلِينَ السَّرْعِ  
السرع السرعة، يقول أبلين صدقا في الاسراع.  
قال الأعشى (١).

إِن رِيثَا (٢) وَإِن سِرَعَا  
وقال يذكر الكلاب والثور (٣).  
وتراهن على مهلتيه يختلين الأرض والشاة يلعُ  
مهلته تقدمه، يلع يعدو ولا يصدق في عدوه، ويقال كذب  
وولع.  
وأنشد (٤).

[الآ بأن تكذبا عليّ] ولا أملك أن تكذبا وأن تلعا  
ولم أسمع ولع وحدها الا هاهنا، يختلين الأرض يقطعن الأرض  
بأرجلهن اذا عدون، وقال لبيد (٥):  
حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غصفا دواجن قافلاً أعصامها  
أي يئس الرماة من بلوغ السهام فأرسلوا كلابا، دواجن متعودة  
للصيد، قافلا أعصامها أي يابسا قلائدها.  
ويقال الأعصام الأمعاء وهي الأعصال أيضاً.  
وقال يصف الثور والكلاب (٦).

(١) ديوانه ١٣ ب ١٣ واول البيت « واستخيري قافل الركبان وانتظري، اوب  
المسافر... (٢) بالاصل «ريثا» (٣) المفضليات ٤٠ ب ٥٧ (٤) لذي الاصبع  
العدواني، انظر اللسان (١٠ / ٢٩٢) ك. والمفضليات ٢٩ ب ٣ - ي (٥) المعلقة  
ب ٤٩ (٦) ديوان لبيد ٤٠ ب ٣٠.

فجال ولم يعكم بغضفٍ كأنها دقاقُ الشعيلِ يبتدرنَ الجعائلًا  
جال الثور، ولم يعكم لم يرجع، والشعيل الفتائل واحدها شعيلة،  
والجعائل ما جعل للكلاب من رزقهن.

وقال الكميت وذكر الكلاب.

حتى اذا أطمعتُ أحناكُ ضاريةً هن المساريف يوم الغنم والنجلُ  
ضارية كلاب، يقول ينجلن على صيدهن ويسرفن في أكله.  
وقال وذكر الكلاب.

فدُع أيد فج العراقيب كالأقد سدح الاسمومها والغرورا  
الأفدع المائل اليد، والسموم الثقب مثل المنخرين والفم، والغرور  
غضون الجلد.

وقال يصفها.

مؤللة الآذان عقد كأنها يعاسيب لا يادو الضراء اختيالها  
مؤللة محددة الآذان، والكلاب توصف بالغضف<sup>(١)</sup>، والاعقد  
الذي اذا عدا رفع ذنبه، وقال الفرزدق<sup>(٢)</sup>:  
مشية الجاذف الاعقد،

يريد الكلب، يادو يختل، يقول لا تختل ولكنها تحمل، والضراء  
ما استترت به.

تولت باجريتًا ولاف كأنما تحول شختًا بعد جاب خيالها

(١) بالاصل «بالغضف» بالصاد لمهملة (٣) النقائض ص ٨٠١ واول البيت «فاصبحت  
تقفر آثارهم، ضحى.....» وفيه «الجاذف» بالبدال المهمله وهما بمعنى.

إجريا من الجرى، ولاف مؤتلف، يقول اذا عدت دقت  
شخصها واذا وقفت كانت أعظم خلقا، وقال الطرماح وذكر  
صائدا (١).

يورع بالأمراسِ كل عملسٍ من المطعماتِ الصيدِ غير الشواحنِ  
يورع يكف، والأمراس الحبال واحدها مرس والعملس أصله  
الذئب سمي بذلك لسرعته وشبه الكلاب بالذئاب، والمطعمات الصيد  
المرزوقات ويقال للرجل انه لمطعم (٢) اذا كان مرزوقا من الصيد،  
والشواحن اللواتي يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئا.

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا شرنبث شوك الكف شن البرائن  
المعيد الذي عاود الصيد، والقمطر الرجل الذي كأنه به عقلا من  
اعوجاج ساقيه وهو الشديد، والشباحد أنيابه، والشرنبث الخشن  
الكف، والشوك المخالب، والبرائن ما وطىء به الأرض (٣).

توازنه صي على الصيد همها تفارط أحراج الضراء الدواجن  
توازنه تساويه وتعاونه، صي كلبة من قولك صارت تصيء صيئا  
وهو صوت دقيق، تفارط تسابق، أحراج جمع حرج يقال هو  
نصيبهن الذي يجعل هن من الصيد، الضراء الكلاب جمع ضرو.

وقال يذكر الكلاب (٤).

يبتدرن الأحراج كالثول والحرج لرب (٥) الضراء يصطفده

(١) انظر ديوانه ص ١٧١. (٢) في الاصل بكسر العين (٣) الاحسن ان يقول ان  
البرائن الاظفار (٤) ديوانه ٥ ب ٦٣ (٥) بالاصل ولدب.

يبتدرن يعني الكلاب، والأحراج أنصباؤها من الصيد ما سقط من البطون وغيرها، والثول الزنابير وشبهها بها، يصطفده يأخذه يفتعل من الصفد.

مِرْغَنَاتٍ<sup>(١)</sup> لأخْلَجِ الشَّدْقِ سَلْعَا م مَمَّرَ مَفْتُولَةَ عَضُدِهِ مرغنات مطيعات، أخلج الشدق واسعه، سلعام عظيم الخلق والبطن، ممر مفتول شديد.

يَضْغَمِ النَّابِيءِ الْمَلْمَعِ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ الْـ رُوقِ وَالْعَيْنِ ثُمَّ يَقْصُدُهُ يَضْغَمِ يَعْضُ، وَالنَّابِيءِ الثَّوْرَ يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَكَذَلِكَ النَّاشِطُ، وَالْمَلْمَعُ الَّذِي فِي يَدَيْهِ لَمَعٌ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ.

مَسْتَنِيْعٌ يَصْرُ مِثْلَ صَرِيرَالِ قَعُو لَمَّا أَصَاحَهُ مَسَدُهُ

مستنيع متقدم، يصوت صوتا كصير القعو وهو الذي يكون فيه المحور من خشب فان كان من حديد فهو خطاف، والمسد جبل من ليف وهو كل ما ضفر فتل، وقال وذكر كلبة<sup>(٣)</sup>.

عَوْلِقِ الْحَرِصِ إِذَا أَبْشَرَتْ لَعْوَةً<sup>(٤)</sup> تَضْبِحُ<sup>(٥)</sup> ضَبِحَ النَّهَامِ

عولق لا يفلت منها شيء، أبشرت من المباشرة، لعوة حريصة على الصيد، والنهام ذكر البوم، ونقول العرب: أحرص من لعوة، وقال العجاج<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل «مرغيات» وكذا في التفسير (٢) بالاصل «الملع» (٣) هذا البيت مركب من بيتين نفي الديوان ص ١٠٥ و ١٠٦ هكذا - فتلافته فلانت له، لعوة تضبح ضبح النهام - عولق الحرص اذا ابشرت، ساورت فيه سؤور المسام (٤) في الاصل «لعوة» وكذا في التفسير (٥) بالاصل «يضبح» (٦) ديوانه ٤٠ و ب ١٤٥ و ١٤٦.

غُضْفًا طَوَاهَا الْأَمْسُ كَلَّابِيٌّ بِالْمَالِ إِلَّا كَسَبَهَا شَقِيٌّ  
يريد بالمال شقي الا من كسبها، وقال وذكر الكلاب بعد طعن  
الثور لها (١).

حتى اذا مَيِّثَ مِنْهَا الرِّيُّ (٢) وَعِظْعِظٍ (٣) الْجَبَانَ وَالزَّيْنِي (٤)

ميث أي لين من الكلاب، الري السكر (٥) من الطعن، عِظْعِظٍ  
اضطرب، والزَّيْنِي الصغير من الكلاب، والعامَة تقول الصيني.

وِطَاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْفُزْنِي تَوَاكَلْتُهُ وَهُوَ عَجْرِي

الفرني الضخم، تَوَاكَلْتُهُ الكلاب أي اتكل بعضها على بعض  
وأُحِبَّتْ أَنْ يَكْفِيَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَقَالَ وَذَكَرَ الثَّورَ (٦):

مَبْتَكِرًا فَاصْطَادَ فِي الْبَكُورِ ذَا أَكْلِبٍ نَوَاهِزٍ ذُكُورِ

اصطاد في البكور هذا هزه يريد أنه خرج فأصاب الصائد  
كقولك خرج فلان يصطاد فوق على أسد فأكله، فيقال بثس الصيد  
وقع عليه، نواهز تنتهز الصيد.

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨. (٢) في النقل «الدي» هنا وفي  
التفسير، وكتب بالهامش «لعله من دوي صدره - أي ضغن ورواية ديوانه المطبوع الري  
بالراء - ك. اقول هو الصواب ويأتي كذلك في النصف الثاني الورقة ٧٥ - ي (٣)  
بالاصل «عِظْعِظ» وكذا في التفسير (٤) في النقل «الجبان الزيني» والزيني بالياء جازئ  
تخفيفاً والذي في الديوان «الجبان والزيني» وهو الاصل - ي (٥) شكل في النقل بكسر  
الكاف، وإنما هو بفتحها على انه مصدر، فسر المؤلف هنا الري بالسكر من الطعن اي  
الضعف وشدة الالم كما يقال اشبعته ضربا ويمكن ان يكون هنا سقط ان في الديوان بين  
البيتين ثالث هو «وشاع فيها السكر السكري» - ي (٦) ديوانه ١٥ ب ٢٢١ و ١٢٢.

يُهمدن<sup>(١)</sup> للاجراس<sup>(٢)</sup> والتشوير<sup>(٣)</sup>

يهمدن يَجِدِدُن<sup>(٤)</sup>، ويسرعن في العدو، والاجرّاس أن تسمع  
الجرس، والتشوير أن شير بيده يقال أشار وشور، قال جرير<sup>(٥)</sup>.  
رأى عبد قيس خفقة شورت بها يدا قابس ألوى بها ثم أخذها

أي اشار بها، وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

حتى اذا أجرس كل طائر

أي صوت، وقول ذي الرمة يصف الكلاب<sup>(٧)</sup>.

لاحها التغريث والجنب

والتغريث الجوع، والجنب لصوق<sup>(٨)</sup> الرثة بالجنب من العطش.

وقال جرير<sup>(٩)</sup>:

فلا تحسبني شحمة من وقيفةٍ تسرّطها<sup>(١٠)</sup> مما تصيدك سلفعُ

الوقيفة التي تلجئها الكلاب او الرامي الى موضع لا تخلص منه

---

(١) في النقل « يهمزن » وكذا في التفسير وفي الديوان « يهمدن » وهو الصواب وفي  
اللسان (٥ م د) « اهدد الكلب احضر » - ي (٢) في الاصل « الأجراس » (٣) ديوانه  
١٥ ب ١٢٣ (٤) في النقل « يجددن » بضم ففتح فتشد يد بكسر - ي (٥) ليس البيت  
لجرير بل هو للفرزدق انظر النقائض ص ٤٩١ (٦) الرجز لجندل بن المثني الطهوي انظر  
اللسان (٧ / ٣٣٤) ديوانه ١ ب ٩٠ واول البيت « هاجت له جوع زرق محصرة،  
شواذب ..... » (٨) بالاصل « لصوت » (٩) اللسان (١٠ / ٢٦) و (١١ / ٢٧٧) ولم  
اجده في الديوان ولا النقائض (١٠) بالاصل « تسرطها » وكذا في التفسير.



يريد إني ممتنع، تسرطها تزدردها يقال في المثل الأكل سَرَّطِي (١) والقضاء ضُرَّطِي، ويقال الاكل سلجان (٢) والقضاء لِيَان، وسلِّف اسم كلبة، وقال ابو خراش الهذلي لابنه حين هاجر في خلافة عمر (٣).

فإنكَ وابتغاءَ البرِّ بعدي (٤) كَمخضوبِ اللَّبانِ ولا يصيدُ هذا مثل يعني الكلب تلتخ صدره وحلقه بالدم ترى الناس انه قد صاد ولم يصد شيئاً، وقال آخر.

فلا ترفعي صوتاً وكوني قصيَّةً اذا ثوبَ الداعي فأنكرني كلبِي  
انما ينكره كلبه اذا لبس سلاحه يخبر أن سلاحه تام (٥) يقول اياك والصراخ اذا عاينت الجيش، وقال آخر:

اذا خرسَ الفحلُ وسطَ الحجورِ وصاحَ الكلابُ وعقَّ الولدُ  
الفحل اذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت لفت الحجور، والكلاب تنج أربابها لأنها لا تعرفهم للبسهم الحديد، والمرأة تذهل عن ولدها ويشغلها الرعب فجعل ذلك عقوقا، قالوا ومنه يقال: أمر لا ينادي وليده، اي تشتغل المرأة عن ولدها فلا تناديه.

وقال آخر [ وهو طفيل الغنوي ] (٦):

أناسٌ اذا ما الكلبُ أنكرَ أهله حُموا جارهم عن كل شناعٍ مضلعٍ

وقال آخر:

(١) بالاصل « شريطي » وانظر امثال الميداني (١ / ٢٧) (٢) بالاصل « سلجان » بسكون النون انظر امثال الميداني (١ / ٤٤) (٣) ديوانه ٢١ ب ٧ (٤) هكذا في الديوان ووقع الاصل « عندي » (٥) بالاصل « تام » بفتح الميم (٦) انظر ديوانه

وفينا اذا (ما) الكلبُ أنكرَ أهله غداةَ الصباحِ المانعون الدوابرا  
وقال الكميت:

واستشفر الكلبُ إنكارا لمولغِهِ في حولةٍ قصرت عن نعتِها الحَوْلُ  
استشفر الكلبُ أدخل ذنبه بين رجليه، لم يعرف من يسقيه لأنه قد  
لبس الحديد فأنكره، والحولة الداهية.

وقال زيد الخيل<sup>(٢)</sup>:

يتبعن نضلةً أيرِ كلبٍ منعظٍ عض الكلابُ بعجبه فاستشفرا  
وقال الكميت:

فانكم ونزارا في عداوتها كالكلبِ هرّ جدا وطفاء مدارِ  
الأصل في هذا أن كلبا الحت عليه السماء بالمطر أياما ثم طلعت  
الشمس فذهب يتشرق فلم يشعر الا بسحابة قد أظلمته ففزع ورفع  
رأسه وجعل ينبح، ويقال في المثل « وهل يضر السحاب نباح  
الكلاب ».

وقال آخر:

وما لي لا أغزو وللدهرِ كرة وقد نَبَحَتْ نحو السماءِ كلابُها  
يقول: كنت أدع الغزو قبل الغيث فما عذري اليوم وقد جاء المطر  
وامتلأت الغدران، والكلب ينبح السحاب من الحاج المطر.

وقال الأفوه الأودي وذكر سحابا<sup>(٣)</sup>.

فباتت كلابُ الحي ينبحنَ مزنه وأضحّت بناتُ الماء فيه تعمجُ  
أي تتلوى.

(١) سقطت من النقل - ي (٢) الحيوان (٢/ ١١٢) (٣) الحيوان (٢/ ٢٤).

وقال آخر:

إذا عمى الكلبُ في ديمةٍ وأخرسه الله في غير ضرٍ  
يخرسه افراط البرد، كما قالت الهذلية [ وهي جنوب أخت عمرو  
ذي الكلب<sup>(١)</sup> ] وذكرت ليلة:  
لا ينبحُ الكلبُ فيها غير واحدةٍ من العشاء ولا تسرى أفاعيها  
وقوله عمى الكلب مثل قول الآخر [ مرة بن محكان<sup>(٢)</sup> ]:  
وليلةٌ من جمادي ذات أنديّةٍ لا يبصرُ الكلبُ من ظلماتها الطنبا  
وقال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

ولا يدعُ للاضيافِ الا الفتى الذي إذا ما أبى أن ينبحَ الكلبُ أوقدا  
يأبى الكلب أن ينبح لشدة البرد فيوقد ناره ليراها الطارقون،  
وقال الأعشى<sup>(٤)</sup>:

وتسخنُ ليلةٌ لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا  
وأما قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

مالك لا تنبحُ يا كلبَ الدومِ قد كنت نباحا فمالك اليوم  
فان هذا الرجل كان ينتظر عيرا له تجيء وكان الكلب اذا جاءت  
ينبح فاستبطأ العير فقال مالك لا تنبح اي ما للعر لا تجيء وقال ابن  
هرمة<sup>(٦)</sup>:

كيف يلقونني اذا نَبَحَ الكلبُ سبُ وراء الكسورِ نباحاً خفياً

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٤ (٢) حاسة ابي تمام (٦١/٤) (٣) ديوانه ٤٣٥ ب ١  
(٤) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٥) الحيوان (٢٥/١) ك. وجمع الامثال (١٦١/٢) ي  
(٦) الحيوان (١٩٦/١) و (٢٤/٢).

من شدة البرد، وقال آخر:

ومبدي لي الشحناء بيني وبينه دعوتُ وقد طال السرى فدعاني

يعني كلبا وذلك أن المسافر اذا كان في الليل فلم يدر أين البيوت  
نبح ليُسمع الكلاب فتجيبه وتنبح له اي لما نبح للكلب نبح الكلب  
فجعل ذلك دعاء، وقال الكميت يمدح قوما:

ولا لقاحهم الا مُعوّدة ذل الكلابِ وأن لا تسمنُ الفُصلُ

ذل الكلاب ان لا تنبح الأضياف، وأن لا تسمن الفصل لأنهم  
يسقون ألبان الامهات، وقال آخر في مثله (١):

وما يك في من عيب فاني جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ

وقال حاتم (٢):

اذا ما بجيلُ القومِ هرت كلابُه وشقَّ على الضيفِ الغريبِ عقورها  
فاني جبانُ الكلبِ بيتي موطأ (٣) جوادٌ اذا ما النفسُ شحَّ ضميرُها  
وإن كلابي قد أقرت وعُودت قليل على من يعتريها هريرها

وقال آخر وذكر ضيفاً (٤):

حبيبٌ الى كلبِ الكرمِ مُناخُه كريةٌ الى الكوماءِ والكلب ابصرُ

يجب الكلب مناخه لأنهم ينحرون له فيأكل الكلب ويخصب،  
وتكرهه الناقة السمينه لأنها تخاف النحر، وقال ابن هرمة (٥):

(١) الحيوان (١٩٣/١) ك. والصناعتين ص ٢٧٦ (٣) ديوانه ص ٣٧ والحيوان

(١٩٣/١) (٣) في النقل «موطاة» - ي (٤) حاسة اي تمام (٤/٩١) - ي

(٥) الحيوان (١٩٣/١) ك. ولآليء البكري مع السمط ص ٥٠٠ - ي.

وفرحةً من كلابِ الحي يتبعها

شحمٌ يزفُ<sup>(١)</sup> به الراعي<sup>(٢)</sup> وترعيبُ<sup>(٣)</sup>

الاسعر بن حمران الجعفي<sup>(٤)</sup>:

باتتْ كلابُ الحي تنبَحُ بيننا يأكلنَ دعلجةً ويشبعُ من عفا

الدعلجة الاختلاف يقال بينهم دعلجة، وقال الخطيئة<sup>(٥)</sup>:

تسدينها من بعد ما نام ظالع الـ كلاب وأخبي ناره كل موقد

الظالع<sup>(٦)</sup> من الكلاب لا يسفد حتى يسفد الكلاب كلها لضعفه،

ويقال في مثل - أفعل ذاك اذا نام ظالع الكلاب - أي في آخر

الاقوات لأن الظالع لا ينام الا بعد الكلاب كلها، وقال حميد بن

ثور وذكر امرأة<sup>(٧)</sup>:

فقامتْ تعشى ساعة ما يطيقها من الناس نامتها<sup>(٨)</sup> الكلابُ الظوالمُ

وقال أبو ذؤيب وذكر امرأة<sup>(٩)</sup>:

بأطيبٍ من فيها اذا جئتَ طارقاً وأشهى اذا نامتْ كلابُ الأسافلِ

قال الأصمعي: كلاب الأسافل يريد أسافل الأحوية يكون فيها

الرعاء والكلاب وهم آخر من يهدأ<sup>(١٠)</sup>، وقال رؤبة<sup>(١١)</sup>:

(١) في النقل «تزف» وبهامش الاصل «تزف تنقطع» وفي اللآلئ «يزف» مبنيا

للمجهول، والظاهر «يزف» بفتح فكسر والزيف اسراع مع تقارب خطو - كما يسرع

من يحمل شيئاً ثقيلاً - ي (٢) هكذا في اللآلئ ووقع في النقل «الراغي» - ي

(٣) بفتح التاء وقد تكسر السنام المقطع - ي (٤) الاصمعيات ١ ب ٢٥ واللسان

(٩٧/٣) وفسر الدعلجة بانها لعبة للصبيان. (٥) انظر اللسان (١١٥/١٠) وديوانه

ص ٨٨ (٦) بالاصل «الضالع» (٧) راجع ما تقدم ص ١٧٣ (٨) وقع في الاصل

هنا «قامتها» (٩) ديوانه ١٣ ب ١٩ - ك. والخزانة (٤٩٢/٢) - ي (١٠) راجع

الخزانة - ي (١١) ديوانه ٦ ب ٥٤ و ٥٥.

لاقيتُ مطلاً كنعاسِ الكلبِ وعدة عُجْتُ عليها صحي

يقول مطلاً دائماً لأن الكلب تراه أبداً ناعسا مغضياً عينيه وإنما يفعل هذا بالنهار فأما بالليل فلا، وقال أبو حية وذكر فلاة<sup>(١)</sup> :

يكونُ بها دليلُ القومِ نجمِ كعينِ الكلبِ في هبِّي<sup>(٢)</sup> قباعِ

هذه الأرض جديبة ذات غبرة لا تبصر فيها النجوم فينظر الدليل الى النجم الذي يهتدي به كأنه عين الكلب إنما يبدو له منه شيء يسير كأنه عين الكلب لأن الكلب ناعس أبداً مغض، في هبي يعني النجم في نجوم هبي وهي التي تراها مظلمة من القتام<sup>(٣)</sup> والواحد هاب مثل غاز وغزى<sup>(٤)</sup> قباع قد قبع في الغبار دخلت فيه ويقال للقنفذ اذا أدخل رأسه قد قبع .

وقال الأخطل يهجو رجلاً<sup>(٥)</sup> :

سَبَنَتِي يظل الكلب يمضغ ثوبه له في ديار الغانيات طريق  
السبنتي الجريء، ولذلك قيل للنمر سبنتي، يمضغ الكلب ثوبه من

(١) اللسان (٢٧٨/٢) و (٢٢٦/٢٠) في النقل «هي» بفتحة واحدة على الباء المشددة وكتب في الهامش «في لسان العرب (٢٧٨/٢) قال ابن سيده كذا وقع في نوادر ثعلب قال والصحيح هي (بالتنوين) قباع - من الهبوة - وفي اللسان (٢٢٦/٢٠) قال ابن قتيبة في تفسيره...» فذكر عبارة اللسان وهي ملخصة من عبارة المؤلف وعبارة المؤلف صريحة ان «هي» عنده بالتنوين لانه عنده من (هب و) جمع هاب مثل «غزى» جمع غاز فالالف لام الكلمة انقلبت عن حرف العلة وإنما يمتنع التنوين اذا كان من (هب ب) فتكون الف زائدة للتأنيث - ي (٣) بالاصل «القيام» (٤) في النقل «غزى» بفتحة واحدة على الزاي المشددة - ي (٥) ديوانه ص ٢٧٨

أنسه به ومعرفته له، يريد أنه يخالف الى جاراته فيدارى الكلاب  
بالشيء يطعمها إياه فهي آنسة به، وقال آخر<sup>(١)</sup>:

إني لعفّ عن زيارة جارتِي وإني لمشوّء اليّ اغتياها<sup>(٢)</sup>  
إذا غابَ عنها بعلمها لم أكنُ لها زؤورا ولم تأنسُ إليّ كلابها

وقال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

وضاريةٌ ما مر إلا اقتسمنه عليهنَ خواصُّ الى الطنءِ مخشفُ

ضارية كلاب، يقول اذا مر بهن أحد لريبة اقتسمنه بالنهش  
والخدش، والطنء الريبة والتهمة، مخشف سريع في أموره ومروره  
دليل يقال خشف يخشف خشفا، وقال الأعشى [ وهو أعشى تغلب  
واسمه عمرو بن الأيهم<sup>(٤)</sup> ]:

إذا حلت معاويةً بن عمرو على الأطواء خنقت الكلابا

يهجوهم يقول يخنقون الكلاب لثلا تنبح فيستدل بذلك  
الأضياف.

(١). الحيوان (١٩٣/١) ونسبها للال بن خثعم، ونسبها ابن قتيبة في عيون الاخبار  
(١٨٣/٣) لبشار بن بشر وكذا ابن الشجري في حاسته ص ١٣٥ وزاد « المجاشعي » -  
ك. أقول الابيات في العيون وحاسة ابن الشجري خسة آخرها نسبة البحترى في حاسته  
ص ٣٧٥ لزياد بن منقذ التميمي والاربعة الباقية ومنها هذان في امالي المرتضى (٤٦/٢)  
منسوبة للال بن خثعم والبيت الرابع منها يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٦ وقد ذكره في  
موضع آخر من العيون (٢٢١/٣) قال « وقال للال بن جشم » كذا - ي (٢) الاصل  
« اغتيالها » (٣) النقائض ص ٥٥٢ (٤) ديوان الاعشى ص ٢٧٠ واسم ابيه هناك  
« الاهم » خطأ، والحيوان (١٩٤/١).

وقال الخطيئة<sup>(١)</sup> :

دَفَعَتْ<sup>(٢)</sup> اليه وهو يَخْنُقُ كلبه ألا كلُّ كلبٍ لا أبالك نابحُ

وقال الكميت :

وأحلب إسمعيل فيها ومنذر بأوبط من كيدِ الفراشةِ والجعلِ  
ليستبعيا كلباً بهيما مخزماً ومن يك أفيالا أبوته يفلِ

أحلب<sup>(٣)</sup> أعلان، أوبط أضعف، يستبعيا يستعينا وأصل البعو  
الجنانية يقال بعا عليهم فهو باع، بهيم أسود لا لون فيه غير لونه وجعله  
كذلك لأنه يقال إن الأسود البهيم شيطان، مخزم خزم أنفه بخزامة من  
ذله، شبه رجلا بهذا الكلب، والأفيال واحدهم فيل وهو الكثير  
الخطأ، وأبوته أبأؤه جمع أبا على فعولة كما يقال صقر وصقورة وحو  
وحموة وكذلك أب وأبوة.

أنشد أبو عبيدة<sup>(٤)</sup> :

آرسلت أسداً على سودِ الكلابِ فقد أمسى<sup>(٥)</sup> شريدُهُم في الأرضِ فُلاذ

(١) البيت للراعي يهجو الخطيئة انظر الحيوان (١٩٥/١) ك. اقول وفي الاغاني  
(٤٧/٢) البيت مع آخرين نسبها الاصمعي لرجل من بني اسد ونسبها ابو عبيدة لصخر  
بن اعيا الاسدي يهجو الخطيئة في قصة، وكان الجاحظ انتقل ذهنه الى الراعي لأن له قصة  
اخرى في الضيافة قد تشبه بهذه راجع حاسة ابي تمام (٣٥/٤) - ي (٢) هكذا في  
الاصل ومثله في الاغاني وهو صحيح واصلح في النقل تبعاً للحيوان « وقعت » - ي  
(٣) بالاصل « اجلب » (٤) البيت في سيرة ابن هشام في اوائلها في ابيات ابي الصلت  
الثقفي او ابنه يمدح سيف ابن ذي يزن وهي مشهورة - ي (٥) في النقل « امشي » وفي  
السيرة « اضحى » - ي.



قال لأن سود الكلاب أكثرها عقورا ولذلك أمر بقتل الكلاب  
السود منها.

قال وهي للذئب وأنشد :

كخوفِ الذئبِ من سودِ الكلابِ

وأنكر على من يرويه: من بقع الكلاب، وأنشد غيره<sup>(١)</sup>.

إذا تخازرتُ وما بي من خَزرٍ ثم كسرتُ العينَ من غيرِ عَورِ  
لقيتني ألوى بعيدُ المستمرِ ابذي إذا بوذيتُ<sup>(٢)</sup> من كلبٍ ذكِرِ

أسود قزاح يغذى في الشجر

قزاح يقزح ببوله يزج به ويغذى ببوله.

وقال الخذلي<sup>(٣)</sup> :

أجعلُ نفسي عدلِ عِلجِ كأنما يموتُ به كلبٌ إذا ماتَ أبقعُ

(١) يروى لطفيل الغنوي وغيره - ك. والثلاثة الأولى في اللسان (مكرر) وبعدها «احمل ما حلت من خير وشر» وقال «قال ابن بري هذا الرجز يروى لعمر بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لارطاة بن سهية تمثل به عمرو» - ي (٢) من البذاء وهو الكلام القبيح - (٣) كذا في الاصل والحيوان (١٢٥/١) وقد روى ابن الشجري في حاسته وياقوت في معجم البلدان البيت مع ابيات اخر للغطمش الضبي ولما اخذ ابن قتيبة البيت من الحيوان لا شك ان الخذلي تصحيف الجدلي نسبة الى جديلة بطن من طيء - ك اقول الابيات في حاسة ابن الشجري ص ٢٠٥ ليس فيها هذا البيت وكذا في معجم البلدان «الجوسق» و «سويقة» لكن قال في «الري» حدث ابو عبدالله بن خالويه عن نبطويه قال قال رجل من ضبة، وقال المدائني فرض لاعرابي من جديلة... وانشأ يقول... فذكر الابيات وفيها البيت - ي.

قال البقع شر الكلاب والتبقع هجنة وسودها أكثرها عقورا وهي للذئاب وهي شرها، وخيرها ما شاكه الأسد في لونه.

وقال الراجز<sup>(١)</sup>:

كأنه ملبسٌ درانكا يقصر يمشي ويطول باركا

أراد يقصر ماشيا، ومما يتحاجى الناس به: ما شيء اذا قام كان أقصر منه اذا قعد، يريدون الكلب لأن قعوده إقعاء.

وقال عمر بن لجأ:

عليه حنوا قتبٍ مستقدمٍ مقعٍ كاقعاء الكليب المعصم

وقال مزرد وذكر ضيفا نزل به فأمر باطعامه<sup>(٢)</sup>:

(١) راجع اللسان (ككك) والرجز في وصف فعل - ي (٢) الحيوان (١٥٥/١) غير منسوب، ورواه (١٢٨/١) وقبله.

فقلت لعبدي اقتلا داء بطنه واعفاجه اللاشي لمن زوائد ونسبها للعين المنقري ولم اجد لمزرد شعرا على هذا الروي ووجدت للعين أبياتا اخرى منها في معجم البلدان (حليات).

دعاني ابن ارض بيتغي الزاد بعدما ترامت حليات به واجارد ومن ذات اصفاء سهوب كأنها مزاحف هزلي بينها متباعد ومنها في نقد الشعر لقدامة طبعة قسطنطينية ص ٦٠

ارى ام نيران عوانا تلفه باعراقها هوج الرياح الطرائد فلعل الابيات قبل البيتين الاولين، وقوله «دعائي ابن ارض...» البيت في التاج (٤/٥) وكتاب الامكنة للزنجشري ص ٥١ وحليات انقاء بالدهناء وفي الابيات اقواء كما لا يخفى - ك.

فجاء ابخرشاوى<sup>(١)</sup>، شعير عليها كراديس من أوصال أعقد سافد  
 الاعقد الكلب الرافع ذنبه على ظهره واذا كان سافدا فهو أشد  
 لهزاله وأخبث للحمه، أخبرك أنه قرى ضيفه لحم كلب، وقال ابن  
 الأعرابي اراد تيسا. وقال مساور بن هند<sup>(٢)</sup>:

إذا أسدية ولدت غلاما فبشرها بلؤم من الغلام  
 يخرسها نساء بني دُبِير بأخبث ما يجدن من الطعام  
 ترى أظفار أعقد ملقيات برائتها على وضَمِ الشَّامِ  
 يخرسها من الخرسة وهو ما تطعمه النساء يريد أنها تعطم لحم  
 الكلب.

وقال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

إذا أسدى جاع يوماً ببلدة وكان سميناً كلبه فهو آكله

وقال مساور<sup>(٤)</sup>:

بني أسدٍ إن تمحل العام فقعس فهذا إذا دهر الكلاب وعامها

وقول العرب في مثل من أمثالها « فلان يثير الكلاب عن  
 مرابضها » يراد به لؤمه وطمعه وأنه يثيرها يطمع أن يجد في مواضعها  
 شيئا يأكله، ومن أمثالهم « الأم من كلب على عرق » ومن أمثالهم<sup>(٥)</sup>  
 « سمن كلب في جوع أهله » وذلك اذا وقع في الابل السواف فهانت  
 فأكل، وأنشدني الرياشي.

(١) بالاصل « فحاجز شاوي » (٢) الحيوان (١٢٩/١) والبيان والتبيين ص ٢٥٩

(٣) لم اجد هذا البيت في ديوانه وهو في الحيوان (٤٠/٢) غير منسوب (٤) الحيوان

(١٢٩/١) والبيان والتبيين ص ٢٥٩ (٥) امثال الميداني (٢٢٧/١).

قد شيب الرأس حتى<sup>(١)</sup> ابيض مفرقة أن قلت يا عمرو إني نابح الظرب

وفسره غيره فقال هذا رجل به الكلب فهو ينبح على الظرب وهو دون الجبل، قال والكلب الكلب إذا عض انسانا حاله نباحا مثله ثم أحبله وألقحه بأجر صغار يراها علقا في صورة الكلاب، وقال ابن فسوة عتبية بن مرداس<sup>(٢)</sup> وكان به الكلب فداواه ابن المحل فأخرج أجرى الكلاب علقا مثل صور النمل فبرأ.

لولا دواء ابن المحلّ وعلمه هرتت اذا ما الناس هرر كليبها واخرج بعد الله اولاد زارع<sup>(٣)</sup> مولعة اكنافها<sup>(٤)</sup> وجنوبها

الكليب جمع كلب مثل عبد وعبيد، وأولاد زارع<sup>(٥)</sup> الكلاب، وقالت امرأة في رجل أصابه الكلب<sup>(٦)</sup>:

أبالك أدراسا واولاد زارع<sup>(٥)</sup> وتلك لعمرى نهيّة المتعجب

ويقولون ان دماء الملوك شفاء من الكلب، قال رجل من كندة لبني أسد في قتلهم حُجرا<sup>(٧)</sup>:

---

(١) في النقل « قد شبت حتى الرأس » - ي . (٢) الحيوان (٤/٢) ك . اقول وفي ترجمة ابن فسوة من الشعراء والشعراء للمؤلف ص ٨٢ « وكان عتبية عضه كلب ... فقال فيه الشاعر... فذكر البيتين » ي (٣) هكذا في الاصل واصلح في النقل « ذارع » وفي الشعر والشعراء « دارع » والصواب ما في الاصل، وفي اللسان (زرع) « زارع وابن زارع جميعا الكلب » والله اعلم - ي (٤) بالاصل « اكنافها » (٥) في النقل « ذارع » (٦) الحيوان (٥/٢) منسوباً لابنة المستنير (٧) الحيوان (٥/٢) نسبه لابن عباس الكندي ولعل الصواب ابن عياش - ك .

عبيد العصا حُبتم بقتل ربيكم تريقون تامورا شفاء من الكلب  
التامور الدم، وقال الفرزدق<sup>(١)</sup> :

ولو شرب الكلبى المراض دماءنا شفتها وذو الخيل<sup>(٢)</sup> الذي هو أدنف  
وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

بُناة مكارم وأساءة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء  
وقال دريد بن الصمة حين ضرب امرأته بالسيف ليقتلها  
فسلمت<sup>(٤)</sup> :

أقر العين أن عُصبت يداها وما ان تعصبان على خضاب  
وابقاهن انّ لهن جنا وواقية كواقية الكلاب  
يقال ان على الكلاب واقية من عبث الصبيان والسفهاء بها، وقال  
آخر<sup>(٥)</sup> :

اني وأتبي ابـن غلاق ليقـرّـبـني  
كالغابط الكلب يبغي الطـرق في الذنب  
الغابط الذي يجسّّ الموضع من الشاة لينظر أسمينة هي أم لا،  
والطرق الشحم، وقال اعرابي يوصى بكلبه.

استوص خيرا به فان له عندي يدا لا أزال أحدها  
يدل ضيفي عليّ في غسق الـ ليل اذا النار خف مؤقدها

(١) الحيوان (٣/٢) (٢) بالاصل « الخيل » (٣) الحيوان (٢/٢) في شعر منسوب  
الى بعض المزيين - ك. اقول الصواب « المرين، والبيت في شعر لابي البرج القاسم بن  
حنبل المري كما في حاسة ابي تمام (٩٦/٤) ومعجم المرزباني ص ٣٣٣ - ي (٤) انظر  
الاغاني (١٠/٩) (٥) وهو رجل من بني عمرو بن عامر كما في اللسان (٩/٢٣٥).

## آبآآ المعآني في الآسد

قال ابو زبيد يذكُر الآسد<sup>(١)</sup> :

بِثْنِي الْقَرِيْتَيْنِ لِه عِيَالُ بَنُوهُ وَمُلْمَعِ نَصْفِ ضَرُوسُ  
الثْنِي العقبه؁ والملمع التي قد قاربت أن تضع فآشرق ضروعها؁  
ضروس عضوض يريد لبؤة؁ نصف ليست بشآبه.  
عُذِين بِكُلِّ مَنَعْفِرٍ سَلِيبٍ يَجَاءُ بِهِ وَقَدْ نَسَلَ الدَّرِيسُ  
نسل سقط؁ والدريس خلقتان الثياب.

رَأَى بِالْمَسْتَوَى سَفْرًا<sup>(٢)</sup> وَعَيْرًا أُصِيلَاً وَجَنَّتْهُ الْغَمِيسُ  
أصيلآآ عشية؁ وجنته سترته؁ والغميس الأجة التي ينغمس فيها  
وقيل الظلمة.

تَوَاصَوْا بِالسَّرَى هَجْرًا وَقَالُوا إِذَا مَا ابْتَزَّ أَمْرَكُمُ النَّعُوسُ  
فَيَاكُمُ وَهَذَا الْعَرَقُ<sup>(٣)</sup> وَأَسْمُوا لِمَوْمَاةٍ مَأْخُذُهَا مَلِيسُ  
يقول تآصآوا نصف النهار بآن يتحفظوا في سرى ليلهم من  
الآسد؁ والنعوس الذي يجرسهم فينآم؁ والعرق وآحد العراق؁ يقول  
سيروآ في مومآة ملسآآ فآن آآء كم الآسد رأيتموه.

وَحَقُّوْا<sup>(٤)</sup> بِالرَّحَالِ عَلَى الْمَطَايَا وَضُمَّوْا كُلَّ ذِي قَرْنٍ وَكَيْسُوا

(١) كتاب الخيل للآصمعي ص ٥٥ (٢) سفر جمع سآفر (٣) بالآصل «العرق بكسر العين - وكذا في التفسير؁ والعرق - بفتح العين - الذي قد آخذ آكثر لحمه وآجمع عراق بالضم - ك. آقول وهو في لسان العرب (م ل س) بكسر العين وهو الصوبآ ومعناه السبخة التي تنبت الشجر تآصآوا بالعدول عنها خوفآ من الآسد لآنه آكثر مآ يكون في الشجر فيصعب الآحترآس منه فتآصآوا بسلوك المومآة الملبس آي الآرض التي لآ شجر بها - ي (٤) الآصل «وآقوآ» بالفتح.

القرن الكنانة، يقول ضموا اليكم الرماة، ويكون أيضا أن يضموا اليهم كلهم ذي قرن من أبلهم والقرن الحبل، وروى الأصمعي: وزموا<sup>(١)</sup> كل ذي قرن - يقول اجعلوا الأوتار في أفواق سهامكم، وقال يصف مخالبه.

بَسْمُرِ كَالْمَجَالِقِ فِي فُتُوخٍ يَاقِيهَا قَضَّةُ الْأَرْضِ الدَّخِيسُ

السمر المخالب، والمخالق المواسي شبهها بها في حداثتها، ويروي كالمعابل وهي نصال سهام، لي فتوح في استرخاء ولين، والقضة الحصى الصغار، والدخيس اللحم الذي في كفيه.

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ عَبْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ<sup>(٢)</sup> عَرُوسُ

العبر عند العرب الزعفران، تعبؤه تهيئه.

وقال يصف الاسد وما في عرينه.

وَمِنْ فَلَائِلِ هَامَ الْقَوْمُ مَحْتَلِقًا بِمَسْتَحَى مِنْ أَمِينِ الْجِلْدِ إِتْعَابَا

الفلائل واحدها فليلة وهي الخصلة من الشعر، بمستحى أي بمقشور من الجلد قشر باتعاب وهو مفتعل من سحوت القرطاس أي قشرته.

وَمِنْ سَرَابِيلِ أَهْبَابٍ مُضْرَجَةٍ بِصَائِكِ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ قَدْرَابَا

أهباب أخلاق من الثياب والصائك الدم الذي له ريح، راب أي غلظ كما يروب اللبن.

(١) الاصل «وزموا» بفتح الزاي (٢) في النقل «تعباها» وبهامشه «الاصل تعبأوه»

وكذا في التفسير «والصواب «تعبؤه» كما في اللسان (ع ب أ) وجهرة ابن دريد

(٣ / ٠٢٨) وراجع تهذيب تاريخ دمشق (٤ / ١٠٩) ومعجم الادباء (١٠ / ٢٠٠) -

(١) كأنَّ أثوابَ نقادٍ قُدرن له يعلو بجمليتها كهباء هُدّابا  
النقاد صاحب النقد وهي الغنم الصغار، شبه جلد الأسد وشعره  
المتدلي بالقטיפفة التي على الراعي.

وقال يصفه حين زجره القوم.

كأنما كان تأيها ليأتيهم في كل إبعاده يدنو تقرّابا (٢)

التأييه الدعاء، يقول كأن زجرهم اياه ليتنحى عنهم فكأنه انما  
كان ليأتيهم.

وثار إعصار هيجا بينهم وجلوا يضيء محراثهم جراً واحطابا  
هذا مثل، يريد بالجمر نار الحرب بينهم، والمحراث ما حرك به  
النار أي سلاحهم يستثير نار الحرب.

وقال يصفه.

وردَ كأن على أكتاده حرجاً في قرطفٍ من نسيل البُخت مخدورٍ

الكتد مغرز العنق في الكاهل، والحرج الهودج، شبه ما على كتده  
من الشعر بالحرج، والقرطف القטיפفة، وقوله: من نسيل البخت اي  
هذا القטיפفة متخذة مما نسل أي سقط من أوبار الابل فقد جلل بها  
ذلك الهودج.

(٣) او ذا شصائبٍ في أحنائه شمّم رخو الملاطٍ غبيظا فوق صرصورٍ

الشصائب عيدان الرحل واحدها شصيبة، في أحناء الرحل وهي  
عيدانه، شمّم أي ارتفاع، رخو الملاط أي لم يشد شدا جيدا والملاط

(١) جهرة ابن دريد (٢ / ٢٩٤) واللسان (ن ق د) - ي (٢) في الاصل «تقرانا،

(٣) اللسان (١ / ٤٧٧).



جنبُ البعيرِ وهو هاهنا جنب الرجل ، والغبيط مركب النساء ،  
والصرصور البازل من الابل ويقال هو الفالج ويقال ولد البختية من  
العربي .

(١) اذا تبهنس يمشي خلته وعثا وعي السواعد (٢) منه بعد تكسير  
تبهنس تبخر ، وعثا يمشي في وعث وهو ما كثر فيه الرمل ، وعي  
السواعد يقول كأنها كانت قد انكسرت ثم جبرت بعد .

أقبل يردي معاردي الحصان (٣) الى مستعسب أربُ منه بتمهير  
الرديان ضرب من العدو ، والحصان الفرس ، والمستعسب مثل  
المستطرق من العسب أي أقبل هذا الأسد إلى هؤلاء القوم كما يقبل  
هذا الفرس الى هذا الرجل الذي معه هذه الفرس الأنثى ، أرب ذو  
إربة وحاجة ، بتمهير بطلب مهر ، وعسب الفحل وطرقه سواء .

خان العذار بما في الرأس من طولٍ وسيّر الجُلُ عنه أي تسيير  
أي قصر عنه عذاره لطول رأسه ، وسير الجل أي القاه .

وفي القوائم والأقرب باقيةً منه هذا ليل تبطين وتصدير  
الأقرب الخواصر ، والمذليل المقطع (٤) وقوله تبطين وتصدير  
يقول بقي من الجل في موضع البطان والتصدير ، شبه الأسد بالفرس  
في هذه الحال .

(١) تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ (٢) بالاصل « السواهد » (٣) في اللسان (٢ / ٨٨)  
« مغارذي الحصان » وهو تصحيف وفيه (٧ / ٢٦) « كما يردي الحصان » (٤) بالاصل  
« المقطع » بفتح الميم وكسر الطاء .

(١) وصاح من صاح في الأجلابِ وابتعثت (٢)  
وعاث في كُبةِ الوعواعِ والعيرِ

الكبة الجماعة، والوعواع الصوت، وعاث أفسد، وابتعثت الابل.  
(٣) فكعكهوهن في ضيق وفي دهش ينزون من بين (٤) مابوضٍ ومهجورٍ  
كعكهوهن كفوا ابلهم في ضيق، مابوض مشدود بالاباض، وهو  
حبل يشد من العنق الى الرجل.  
للصدر منه عويلٌ فيه حشجةٌ كأنما هي في أحشاءٍ مصدورٍ  
يريد همام الاسد كأنما هي في أحشاء رجل يشتكي صدره.  
وغودرَ السيف لم يخرج (٥) وخلته أهابُ دام على السربالِ معفورٍ  
خلة السيف بطانة جفنه وجمعها خلل، والأهباب الأخلاق  
المنقطعة، معفور قد انعفر في التراب.

ثم استمر الى ترج (٦) فأسنده الى فريسينِ ذي كفلٍ وذو كورِ  
أي مضى الاسد بهذا الرجل الى ترج وهو موضعه، واسنده إلى  
فريسين أي صريعين قد كان افترسها قبل ذلك، ذي كفل يقول

(١) اللسان والتاج (ك ب ب) ولآلء البكري مع السمط ص ٨١١ - ي (٢) في اللسان  
« في الاحلاب وانبعثت » وفي التاج « في الاجلاب وانبعثت » وفي اللآلء « بالاجلاب  
فانبعثت » ي (٣) الاشتقاق لابن دريد ٦٢ والتاج (ك ع ع) - ك - وجهرة ابن دريد  
(١ / ١٥٩) و (٢ / ٨٨) وامالي القالي (٢ / ١٩٣) ي (٤) في جهرة ابن دريد « ما  
بين » (٥) بالاصل « يخرج » بجائين مهملتين وعلى الثانية علامة الاهمال وبضم الراء ولعل  
المراد يخرج - ك ي (٦) ترج مأسدة مشهورة راجع معجم البلدان ووقع في النقل « برج »  
اوله موحدة مضمومة - وكذا في التفسير - ي.

كان مكتفلاً بكساء له، وقال في أخرى.

تمهل ربيعاً وزايل شيخه بماربة لما اعتلى وتمهرا

تمهل تثبت، ربيعاً<sup>(١)</sup> في اول شباب أبيه، وزايل اباه بماربة أي  
قضى اربه منه، لما اعتلى أي قوي على الصيد، وتمهر ومهر سواء.

وعايشه حتى رأى من قوامه قواماً وخلقاً خارجياً مصبراً

أي عايش الجرو أباه حتى رأى من استقامة خلقه، مضبراً موثقاً.  
تربيل لا مستوحشاً لصحابة ولا طائشاً أخذاً وإن كان أعسراً

تربيل صار ريبالاً، والأسد لا يضرب الا بشماله.

<sup>(٢)</sup> خُبَعْنَةُ فِي سَاعِدَيْهِ تَبْزَايِلُ تَقُولُ وَعِيَّ مِنْ بَعْدَمَا قَدْ تَكْسُرَا

خُبَعْنَةُ ضَخْمٌ يَقُولُ كَأَنَّ سَاعِدَيْهِ كَسْرًا ثُمَّ جَبْرًا، وَقَوْلُهُ يَصِفُ

أَسْنَانَهُ<sup>(٣)</sup>.

مطلن ولم يَلْفَتَن<sup>(٤)</sup> في الرأس مشغراً.

مطلن طولن والأسد لا يسقط أسنانه، وقال يصف الأسد<sup>(٥)</sup>

ينبخ نهار بالرفاق

أي ينبخ الرفاق من خوفه نهاراً، وقال في أخرى يصف الأسد.  
له لَبْدٌ كَاللَّبْدِ طَارَتْ رَعَابِلًا وَكَتْفَانِ كَالشَّرْحَيْنِ، عِبِلٌ مُضْبِرٌ

(١) في الاصل هنا «ربيعاً» بفتح الراء (٢) الابل للاصمعي ص ٨٩ واللسان (١٦ / ٢٩٤) و (٢٠ / ٢٧٦) ك. وجهرة ابن دريد (١ / ١٨٤) - ي (٣) انظر اللسان (٥ / ١٧٢) وصدر البيت «شبالا» (٤) واشباه الزجاج مغاولاً، ولعله «شباكا» بالكاف - ك. اقول والظاهر «شباكا» اي حدادا - ي (٤) في اللسان «يلقن» بفتح اوله ك - اقول وهو الظاهر - ي (٥) لم اجد تمام هذا البيت.

اللبد ما تلبد من شعره على عنقه، والرعايل المتقطع، والشرخان  
عودان في مقدم الرجل وآخرته يتكئ عليهما الراكب والمضبر الموثق  
المحكم.

كَأَنَّ غَضُونًا مِنْ لِهَاهِ وَحَلْقِهِ مَغَارَ هَيَامٍ عُدْمَلِيٍّ مِنْهُوَرٍ  
الغضون ما تغضن بعضه على بعض من الجلد الذي فوق حلقة  
ولهاه، والهيام الرمل الذي يتناثر، والعدملي القديم، والمنهور الواسع  
أخذه من النهر، وقيل المنهور المتهدم، وقوله.

كَأَنَّ الْجَوْشَ مِنْهُ مَشَجَرٌ  
الجوش والجاهش الصدر، مشجر قد أدخل بعضه في بعض.  
يعرّدُ منه ذو الحفاظِ مدججاً ويحبُّ منه الأحمرى المدورِ  
اي يفر الذي يحافظ على القتال، ويحبب يضرب الرجل الأحمر  
المدور السمين لأنه لا يقدر على الهرب فهو يضرب.  
(١) يظلُّ مُعَبِّتًا عنده من فرائسِ رُفَاتِ حَطَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشِرٍ  
يقال أغب اللحم اذا أنتن وغب أيضاً، غريض طري، مشرشر  
مقطع وقوله (٢).

وراح على آثارهم يتقمر  
أي يسير في القمر وينتظر أوبته.  
(٢) ففاجأهمُ يَسْتَنُّ ثاني عطفه له غببٌ كأنما باتُ يَمَكُرُ  
المكر المغرة، يقول كأنما خضب غببه بها، ويقال يمكر ينفخ يقال  
زق مكمور أي منفوخ، ومنه يقال امرأة مكمورة اذا كانت ممتلئة،

(١) اللسان (٦ / ٧٠) و (٩ / ٥٩) (٢) اللسان (٦ / ٤٢٧) (٣) الحيوان  
(٦ / ٩٩).

وقال كثيراً يذكر أسداً<sup>(١)</sup>.

يرى أن أهدانَ الرجالِ غفيرةً<sup>(٢)</sup> ويُقدم وسطَ الجمعِ والجمعُ حافلٌ  
غفيرةً أي يغتفر<sup>(٣)</sup> الواحد لا يلتفت اليه من احتقاره اياه، وقال  
أوس<sup>(٤)</sup>.

ليث عليه من البرديِّ هبريةً كالْمِزْبَرَانِي عِيَالٌ بِأَصَالِ  
الهبرية ما تطاير من البردى، والمزبراني الشديد الزبرة وهو يعنيه  
كما تقول رأيت رجلاً كذبي الهية، وأنت تعنيه والعيال يعيل اي  
يتبختر في مشيته يقول يتبختر بالعشيات، وقال مالك بن خالد  
الهدلي<sup>(٥)</sup>.

يجمي<sup>(٦)</sup> الصرمةُ أهدانَ الرجالِ له صيدٌ ومستعمٌ<sup>(٧)</sup> بالليل هجاسٍ  
الصرمة موضع هاهنا، اهدان الرجال ما انفرد منهم، يقول لا  
يمر في هذا الموضع الا الجماعة، ويقال الصرمة رميلة فيها شجر. وقال  
زهير<sup>(٨)</sup>.

يصطاد أهدانَ الرجالِ فما تنفكُ أجريه على دُخْرِ  
أجريه يغنى جراه، على دخر من لحوم الناس وقال العجاج<sup>(٩)</sup>.

ليث غاب لم يرم بأبس

الأبس ان يصغُر<sup>(١٠)</sup> الرجل ويحقر

(١) شعر كثير طبعة الجزائر (١ / ٢٤٠) (٢) بالاصل «عقيرة» (٣) بالاصل «عقيرة  
اي يعتقر» (٤) ديوانه ٣٢ ب ١٣ (٥) اشعار هذيل ص ١٥١ (٦) رواية اشعار هذيل  
«احي» ك. ويأتي كذلك ص ٢٣٠ - ي (٧) شكل في النقل هنا بفتح الميم الثانية ويأتي  
ص ٢٣٠ قول المؤلف انه بكسرها - ي (٨) ديوانه ٤ ب ١٨ (٩) انظر ديوانه ٧٩ ك -  
وفي اللسان (١ ب س) «وليث.....» كما هنا قال «ويروي ليوث هيجا - ي (١٠)  
الاصل «يصغر» بفتح فسكون فضم.

يقال أبسه أبسا وأبسته تأبيسا مثله، وقال الفرزدق<sup>(١)</sup>.

هزبر هريت الشدق ريبال غابه، اذا سار عزته يداه وكاهله.

ريبال يصيد وحده، يقال خرج الناس يتربلون<sup>(٢)</sup> اذا خرجوا للغارة والسرقة متخفين، غابة أجة اذا سار من قولك هو يسور، عزته يداه وكاهله أي صار اعظم شيء فيه، وقال ابو النجم يصف أسدا:

كان سَفَافًا بِخَوْصِ سَفَفَا      من سَعَفَ النَّخْلَ كَمَيْتَا سَعَفَا<sup>(٣)</sup>  
السفاف الذي يعمل السيف من الخوص أراد سفف<sup>(٤)</sup> سعفا  
كميتا من سعف النخل فقدم النعت، كميت أحمر، يقول السعف  
يابس قد احمر.

ناطَ على المتنينِ منه خصفاً      وابتز منه الصدرُ بطنا أهيفا  
ناط علق على متني الأسد، خصفا أي جلال الواحدة خصفة  
وسميت الجلة بذلك لأنها تخاط، وابتز منه - يقول: صدره عظيم  
وبطنه خيصر فكان الصدر غلب البطن على السمن.

وإن رآه مدلجٌ تلهفاً      وصدقَ الظنَ الذي تخوفاً  
تلهف قال والهفاه، وصدق الأسد خوفه.

عدوا وإلهابا يمد الطفطفا

يقول اذا امتد في عدوه امتدت خواصره.

كأن عينيه اذا ما ألغفا      الشعران لاحتا بعد الشفا

(١) النقائص ٦٣ ب ٥٥ ص ٦٢٢ (٢) في النقائص « يتربلون » (٢٣) لعل الصواب  
« سعفا » بتشديد العين ك. اقول بل الصواب ما في الاصل كما بينه التفسير - ي (٤) في  
النقل « سعف » - ي.

ألغف وألغف<sup>(١)</sup> اولع به ويقال ألغف وألغف ولغ في الدم وهما سواء وشبههما بالشعرين بعد دنو الشمس للمغيب لأنها في اول الليل حراوان ثم تبيضان<sup>(٢)</sup> بعد ذلك في الليل، يقول فعيناه حراوان، وقال عمرو بن معدي كرب.

بعفروس تبادره يداه وصمصام يصمم في العظام

العفروس الأسد تبادره يداه بريد أنه اضبط يعمل بيديه<sup>(٣)</sup> جيعا عملا واحدا، وقال لبيد<sup>(٤)</sup>.

أو ذو زوائد لا يطاق بأرضيه يغشى المهجهج كالذنوب المرسل في أرساغه زوائد مثل الزوائد في الاصابع، والمهجهج الذي يصيح به ويزجره، يقول يغشاه ولا يباله كالذنوب وهو الدلو قد أرسل في سرعته، وقال القطامي<sup>(٥)</sup>.

لعل الصيد سوف يصيرُ شتنا بين حين ينهم<sup>(٦)</sup> أو يقوم

يقول لعلك تطلب صيدا فتقع على أسد، والشن الغليظ الكف.

وقال ابن هرمة يصف أسدا:

مطرقا يكذب عن أعدائه ينقضُ الكلم إذا الكلم التأم

يُكذب عنهم إذا قال إنسان لأعداء هذا الأسد من القوم انه لا يقدم عليهم جبنا أكذب هو ذاك وظهر منه أنه انما امتنع من الإقدام عليه (؟) لخبث الأسد وشدته، وقال الأعشى<sup>(٧)</sup>.

(١) بالاصل «الغف والعف» بتشديد الفاء فيها وانظر اللسان (١١ / ٢٢٩) واحسن تفسير لألغف انه بمعنى حدد النظر - ك (٢) في النقل «تبيضا» (٣) في النقل «اضبط» بفتح الطاء «بعمل يديه» ي (٤) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٥) ديوانه ١٥ ب ٥ (٦) نهم ينهم صاح - ك (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ و ٢٩.

فلم يسبقوه أن تلامي رهينة قليل المساكِ عنده غير مفتدي<sup>(١)</sup>  
يقول ارتهن من القوم رهينة قليل البقاء عنده لا يفتدي نفسه منه  
كما يفتدي الأسير.

فأسمع أولى الدعوتينِ صحابه وكان التي لا يسمعون لها قدي  
يقول دعا فأسمع ثم دعا ثانية لم يرفع بها صوته حتى أتى على نفسه  
وكانت قد، أي حسب، وقال رجل من بني أسد.

رضينا بجزء الليثِ طعماً وشهوةً فسائل أخا الحلفاء إن كنت لاتدرى  
بنو أسد تعير بأكل لحوم الكلاب والأسد يأكل الكلاب ويحرص  
على لحومها، وأخو الحلفاء الأسد لأنه يسكن الحلفاء في الغياض، قال  
الشاعر [ الفرزدق ]<sup>(٢)</sup>.

إذا أسديّ جاع يوماً ببلدةٍ وكان سميناً كلبه فهو آكله  
وقد مر في هذا أبيات في باب الكلاب.

وقال ساعدة بن جؤية يذكر أسدا<sup>(٣)</sup>

إذا احتضّر الصرْمُ الجميعُ فانه إذا ما أراحوا حضرة الدارِ ينهدُّ  
أي إذا احتضروا نهدلهم، ومثله: لما رأى العدو نهدلهم، يريد  
أراحوا إبلهم حضرة الدار، والصرم هم الجماعة من البيوت، والجميع  
أهل الحِواء ما بين ثلاثين بيتاً إلى أربعين بيتاً، يريد أنه ينهض اليهم  
إذا اجتمعوا وأراحوا إبلهم فهدرت ولم يكثر لهم جرأة وشجاعة.  
وقاموا قياماً بالفجاجِ وأصدوا وجاء اليهم مقبلاً يتورّد

(١) الاصل « مفند » ثلثه نون مكسورة (٢) راجع ص ٤٦ (٣) ديوانه ٨ ب ١٤ إلى ١٦.



اوصدوا صاروا في الوصيد وهو الفناء، أراد حضروا الدار،  
يتورد يغشاهم في بيوتهم، والفجاج الطرق.  
يقصم أعناق المطي كأمنا بمفرجٍ لحيه الزجاجُ الموتدُ<sup>(١)</sup>  
يقول كأن زجاج الرماح وتدت مكان أنيابه، يقصم يكسر، وقال  
مالك بن خالد الهذلي<sup>(٢)</sup>.

يا ممي لا يعجز الأيام مجترىء في حومة الموتِ رزام وفراسُ  
أحي الصريمة أحيان الرجال له صيد ومستمع بالليل هجاس  
مجترىء من الجرأة، رزام يرزُم على قرنه أي يبرك، والصريمة  
رميلة فيها شجر، وأحي جعلها حي يقال أحييت المكان جعلته حي  
لا يقرب، ومستمع نعت له بكسر الميم، والهجس الاستماع.

الأصمعي قال أنشدني عيسى بن عمر،  
يصطاد أحيان الرجال وان يجدَ ثناءهم يفرحُ بهم ثم يزددُ  
وقال أبو الطمحان القيني وذكر أسدا:  
يظلُّ تغنيه الغرانيقُ فوقه أباءٌ وغيل فوقه متأصِرُ  
يقول هو في أجة فيها طير الماء فهي تصوت واحدا غرنيق.  
وقال المعطل الهذلي<sup>(٣)</sup>:

كأنهم يخشون منك محرِّبا بجلية مشبوح الذراعين مهزعا  
المحرب المغيظ، يعني أسدا، مشبوح الذراعين عريضهما، مهزع  
مدق يقال تهزعت عظامه اذا تكسرت.

(١) الاصل « المؤيد » (٢) اشعار هذيل ٧٧ ب ١٢ و ١٤ (٣) اشعار هذيل ١٢٨

له أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا  
قال الأصمعي: لا ادري ما الرفرف ههنا.

وقال غيره الأيكة الشجر الملتف والرفرف أصله ما انعطف (١)  
واسترخى أراد ما تهدل من غصون الشجر، والخروع النبت الناعم  
الأخضر، والسباط (٢) الممد.

وقال ابو زبيد يصف أسدا (٣):

أقبلَ يردي معارِدي الحصانِ الى مستعسبٍ أربٍ منه بتمهيرٍ  
وقال الكميت (٤):

[صارت هناك لبصريتك دولتهم]

بعد الذي أنت فيه اهترك اليد  
اهترك الأسد، والبيد الذي يبيد كل شيء.

## أبيات المعاني في الغراب

قال كعب بن زهير (٥):

وحَمَشَ بصيرُ المقلتينِ كأنه اذا ما مشي مستكراً الريحَ أقولَ (٦)  
حَمَشَ يعني الغراب يقول هو دقيق الساقين، مستكراً الريح أي  
يستقبل الريح وترده، والأقول الاعرج.

يكادُ يرى ما لا ترى عينٌ واحدٍ يثير له ما غيب التراب معولَ

(١) في النقل «انقطف» وراجع اللسان (رف ف) ي (٢) بالاصل «البيسط» (٣)  
راجع ما مضى ص ٢٢٢ (٤) النظر تاج العروس (٧/١٩٣) (٥) ديوانه ٣ ب ٢٤  
و ٢٥ ك - والبيت الاول في المحاضرات (٢/٢٩٩) - ي (٦) بالاصل «اقرل» بالراء  
وكذا في التفسير «الاقرل».

يقول يبلغ نظره ما لا يبلغه واحد، معول منقار مثل الفأس  
يستخرج به ما في التراب.

الغردة جمع غِرْد وهو كمّ صغير ويقال له مُغرود والجمع مغاريد  
وقالوا غِرْدٌ وَغِرْدَةٌ كما قالوا فِقعٌ<sup>(٢)</sup> وَفِقَعَةٌ للكُمأة أيضا ويقال فقع  
أيضا بفتح الفاء، قالوا الغراب أعرف شيء بموضع الكُمأة.  
وقال النابغة<sup>(٣)</sup>:

ولرهِطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمَطَارٍ

السورة الفضيلة والشرف، ليس غرابها بمطار أي هو ثابت، فهذا  
مثل أصله أن المكان اذا وصف بالخِصب وكثرة الشجر والنخل قيل  
لا يطير غرابه، يراد أنه يقع في المكان فيجد ما يشبع به فلا يحتاج الى  
أن يتحول عنه فضربه مثلا لمجدهم اي مجدهم ثابت كثير.  
وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ<sup>(٥)</sup> خَمْسَةُ غَرَبَانٍ عَلَى غَرَابٍ

هذا رأي خمسة غربان على غراب بعير قد مات، والغراب رأس  
الورك المتصل بالصلب، وهو من الانسان الحرقفة ومن الفرس  
القطاة.

وقال<sup>(٦)</sup>:

سَأْرَفِعُ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمَالِكٍ تَطِيرُ بِهِ الْغَرَبَانُ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ

(١) الحيوان (٣/١٣٢ و ١٤١) (٢) بالاصل « فقع » بفتح القاف (٣) ديوانه ١٠

ب ٧ - والحيوان (٣/١٣١) (٤) اللسان (٢/١٣٧) (٥) بالاصل « العجاب » بفتح

العين (٦) الحيوان (٣/١٣٠) انظر النصف الثاني الورقة ٩٠.

يريد هجاء يسير به الركبان نحو المواسم، والغربان غربان الابل  
واحدها غراب وهو مقعد الراكب، وقال ابن ميادة<sup>(١)</sup> :

ألا طرقتنا أم أوسٍ ودونها حِراج من الظلماء يعشى غرابها

خص الغراب لصحة بصره، يقال أبصر من غراب وأصفى عينا  
من غراب، فاذا عشى الغراب من هذه الظلمة فكيف غيره، وانما قيل  
للغراب اعور لحدة بصره على الضد كما قيل للحبشي ابو البيضاء  
وللفلاة مفازة، قال الكميت<sup>(٢)</sup> :

نطعمُ الجيآلَ اللهيْدَ من الكُو مِ ولم ندعُ من يشيْطُ الجُزورا  
والحوارُ التِامَ ذا السرِ منهـنِ صحاحِ العيونِ يدعينَ عورا

الجيآل الضبع، واللهيد من الكوم مثل الحسير، يشيط ينحر،  
ونطعم الحوار صحاح العيون يعني الغربان، وقال آخر لرجل طويل  
العمر صحيح البدن<sup>(٣)</sup> :

قد أصبحت دارُ آدمٍ خربت وأنت فيها كأنك التودُ  
تسألُ غربانها إذا حجلتُ كيف يكون الصداعُ والرمدُ

---

(١) الحيوان (١٣٠/٣) (٢) انظر ما تقدم ص ١٩٣ ك. والمحاضرات (٢٩٩/٢)  
ي (٣) الحيوان (١٣١/٣) و (١٠٧/٦) منسوبا للخزرجي يهجو معاذ ابن مسلم فان  
كان معاذ هو الذي ذكره ابن قتيبة في عيون الاخبار (٢٦/١) فقد كان حيا بعد خلافة  
المنصور، وفي امالي الزجاجي ص ١٣ ان الشعر لسهل بن غالب الخزرجي، ك اقول هو  
معاذ بن مسلم الهراء له ترجمة في نزهة الالباء ص ٦٤ وتاريخ ابن خلكان - وفيه ان سهل  
بن ابي غالب الخزرجي قال فيه - ان معاذ بن مسلم رجل، ليس لميقات عمره امد - فذكر  
ابياتا فيها هذان البيتان وارخ وفاته سنة ١٨٧ - ي .

خص الغراب بالمسألة لصحة بصره وبدنه يقال فلان أصح من غراب، وقال أبو الطمحان<sup>(١)</sup> :

إذا شاء راعيها استقى من وقية كعين الغرابِ صفوها لم يكدر  
وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

قد قلت يوماً للغرابِ إذ حجل عليك بالقود<sup>(٣)</sup> المسانيف الأول  
تغدّ ما شئت<sup>(٤)</sup> على غير عجل

المسانيف المتدمات يقول للغراب تغد مما عليها فانها قد تقدمت  
الابل والركاب فليس أحد يعجلك ولا ينفرك.

وقال آخر في مثله [ والرجز للاجلح ويقال للجليح بن  
شميد<sup>(٥)</sup> ] .

تقدّمها كل علاةِ عليانِ حراء<sup>(٦)</sup> من معرّضات الغربانِ  
علاة مشرفة واذا قيل كعلاة القين فهو في الصلاة، والعلاة  
السندان، حراء يقال اجلد الابل وأصبرها الحمر، معرّضات  
مهديات من العراضة وهي الهدية يعني أن الناقة تتقدم الابل فتأكل  
الغربان من التمر الذي عليها لتباعدها من الحادي، وقال الكمي  
يمدح رجلا في غزاته :

في داره حين يغدو من وضائعه مال تنافسه الغربانُ والرّخمُ

(١) الحيوان (٣/١٣٠) ك. والاغاني (١١/١٢٨) - ي (٢) الحيوان (٣/١٣٠)

(٣) في اللسان والتاج (سن ف) «بالابل» - ي (٤) في الحيوان «من بعد ما مشت»

وهو تصحيف (٥) جهرة ابن دريد (٣/٤٩٧) والحيوان (٣/١٣٠) وديوان الشماخ

ص ١١٦ (٦) ويروى - صهباء.

يقول اذا حسر بعير أو وجيت دابة ترك ذلك للسباع والطيور ولم يرج شيئاً منها ولم ينحره لسرعته في السير، وقال الراعي<sup>(١)</sup> :

بملحمة لا يستقل غرابها دفيفاً ويمشي الذئب فيها مع النسر  
الملحمة موضع القتال، لا يستقل غرابها أي لا يطير مخلفاً<sup>(٢)</sup>  
فيذهب ولكنه يطير عن قتيل ويقع على آخر، وقوله ويمشي الذئب  
فيها مع النسر يقول قد تملأ النسر فليس يقدر على الطيران كما قال  
آخر في العقاب.

قري الطير بعد الناس زيدفاصبحتُ بساحة زيد<sup>(٣)</sup> ما يدف عقابها  
أي لا يقدر على الدفيف لشبعه وثقله، وكما قال الآخر [تأبط  
شرا]<sup>(٤)</sup> :

وعتاق الطير تهفو بطاناً تتخطاهم فما تستقل  
وقال آخر لناقته<sup>(٥)</sup> :

فمثلك أو خير تركت رذيةً تقلبُ عينها اذا مر طائرُ

يعني الغراب وذلك انه يقع على دبر الابل، والعرب تسمي  
الغراب ابن داية لانه اذا وجد دبرة في ظهر البعير سقط عليها ونقرها  
حتى يبلغ الدايات، وقال ابو حية<sup>(٦)</sup> :

واذا تحلّ قنودها بتنوفيةٍ مرّت<sup>(٧)</sup> تليحُ من الغراب الاعورِ

(١) اللسان (لحم) ولم يسم قائله - ي (٢) بالاصل «مخلفاً» (٣) بالاصل  
« فترى... ريد.. ريد... وبهامشه « ريد بالمكان ربود اقام به » (٤) حساسة ابي تمام  
طبعة بولاق (٢/١٦٤) (٥) الحيوان (٣/١٢٩) (٦) الحيوان (٣/١٣٣) وفيه  
« تحل قنودها » فعل ونائب فاعل (٧) في الحيوان « غرت ».

تُلِحُّ تُشْفِقُ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ لَوْ قَوَّعَهُ عَلَى الدَّبْرِ وَإِذَا كَانَ بظَهْرِ  
الْبَعِيرِ دَبْرَةَ غَرَزُوا فِي سَنَامِهِ إِمَّا قَوَادِمَ رَيْشٍ أَسْوَدٍ وَإِمَّا خَرَقًا سَوْدًا  
لِيَفْزَعُ<sup>(١)</sup> الْغُرَابَ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ ذُو الْخِرْقِ  
الطُّهُوِيِّ ]<sup>(٢)</sup> :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَمُولَتَهَا هَزَلِي عِجَافًا عَلَيْهَا الرَيْشُ وَالْخِرْقُ  
وَقَالَ آخِرُ<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّهَا رَيْشَةٌ فِي غَارِبِ دَبْرِ  
فِي حَيْثُ مَا صَرَفْتَهَا<sup>(٤)</sup> الرِّيحُ تَنْصَرِفُ  
وَقَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٥)</sup> :

يَهْبُ الْجِيَادُ بَرِيشَهَا وَرِعَائَهَا كَاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ الْمَتَبَلِّجِ  
فَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ رَيْشَ الدَّبْرِ وَإِنَّمَا أَرَادَ رَيْشًا يَغْرَزُ فِي أَسْنَمَتِهَا عَلَامَةً لَهَا  
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ لِمَلِكٍ فَدَفَعَهَا وَأَرَادَ تَشْرِيفَ صَاحِبِهَا، وَيُرْوَى أَنَّ  
نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ وَقَدْ وَهَبَ لَهُ مِنْ  
عَصَافِيرِهِ بَرِيشَهَا.

وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ إِبِلًا دَبْرَةَ<sup>(٦)</sup> :  
رَأَيْتَ رُدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِنْ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ تَشْخُوجِ  
يَقُولُ يَقَعُ الْغُرَابُ عَلَى دَبْرِهَا، رُدَافِي مَا تَرَادَفَ، أَحْمُ غُرَابِ  
أَسْوَدٍ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ<sup>(٧)</sup> :

(١) فِي الْأَصْلِ «لِيَقْرَعُ» (٢) الْحَيَوَانَ (١٢٩/٣) وَاللِّسَانَ (٣٦٤/١١) وَهَذَا الْبَيْتُ  
لِقَبِّ وَاسْمِهِ قَرُوطُ (٣) الْحَيَوَانَ (١٣٠/٣) وَفِيهِ «فِي غَارِبِ جَرْدٍ» (٤) فِي النُّقْلِ  
صَرَفَهَا (٥) الْحَيَوَانَ (١٣٠/٣) وَفِيهِ «يَهْبُ الْجِيَادُ بَرِيشَهَا وَرِعَائَهَا» وَهُوَ أَحْسَنُ  
(٦) اللَّسَانَ (٥٨/١٤) (٧) النُّقَائِضُ ص ٥٥٩.

إذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورِها حجاجيُ أمثالِ الأهله سُسَف  
يقول يقع الغربان على دبرها فتقاتل عن ظهورها، وحجاجي  
مرفوع لأنها فاعلة ولم يذكر المفعول، سُسف يابسة، وقال الأخطل  
وذكر إبلا<sup>(١)</sup> :

إذا كلفوهنَ الفيافي لم يزل غرابٌ على عوجاءٍ منهن أو سقب  
عوجاء اعوجت من الهزال، والسقب الصغير، يقول هن يتقدمن  
فيقع الغربان على الدبرة منهن والجنين الذي تلقيه، وقال يصف  
نساءً<sup>(٢)</sup> :

نواعمّ لم يقظنَ بجدّ مقل ولم يقذفنَ عن حفّضٍ غراباً  
الجد البئر الجيدة الموضع من الكلاء، والحفّض البعير يحمل عليه  
القوم متاعهم وكل ردى وسقط من متاع أو غيره فهو حفّض،  
والغراب يقع على البعير الدبر يقول فهن لا يرمين الغراب لأنهن  
خفرات.

### الابيات في التطير من الغربان وغيرها

قال المرقش [السدوسي] <sup>(٣)</sup> :

ولقد غدوتُ وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتمٍ  
فاذا الأشائمُ كاللأيا من والأيا من كالأشائم  
الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق، وقال عوف ابن الخرع<sup>(٤)</sup> :

(١) ديوانه ص ٣٠ (٢) ديوانه ص ٥٢ وفيه «مقل» بضم الميم وفي معجم البكري ص  
٢٣٤ «بجد نقل» بنون مفتوحة وقال «هو ماء قد يم بارض بهراء» (٣) اسمه خز بن  
لودان وهذا الشعر مشهور انظر امالي القاضي الطبعة الاولى (١٠٧/٣) والاختيارين الورقة  
٥٢ والحيوان (١٣٩/٣) واللسان (٣/١٥) وغيرها (٤) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢  
والحيوان (١٣٥/٣).



[ولكنني اهجو صفي بن ثابتٍ مَثْبِجَةٌ] لاقت من الطيرِ حاتماً  
والواقى الصرد .  
وقال آخر<sup>(١)</sup> :

وليس بهيباب اذا شدّ رحلّه يقولُ عداني اليوم واق وحاتمٍ  
ولكنه يمضي على ذاك مقدماً اذا صدّ عن تلك الهنات الخُثارم<sup>(٢)</sup>

الخثارم المتطير من الرجال، وأنشد الأصمعي :  
وهونٌ وجدي اني لم أكن لهم غرابَ شمالٍ ينتفُ الريشَ حاتماً  
يقال مر له طير شمال أي طير شؤم .  
وقال الطرماح<sup>(٣)</sup> :

وجرى بالذي أخاف من البيد من لعين ينوض كل مناض  
صيد حي الضحى كأن نساءه حين يحتثّ رجله في إباحِ  
اللعين الغراب، ينوض يذهب، صيد حي في صوته من صدح  
يصدح، والغراب يوصف بشنج النساء، يقول فهو يحجل اذا مشى  
كأنه مأبوض والاباض حبل يشد من رسغ البعير الى مأبضه .  
وقال ذو الرمة يصف الغربان<sup>(٤)</sup> :

ومستشججاتٌ بالفراقِ كأنها مئاكيلٌ من صَيَابَةِ النوبِ نوح  
مستشججاتٌ غربان استشججن فشججن ، شبهها بنساء مئاكيل  
من النوب وصيابة<sup>(٥)</sup> النوب خالصهم يقال فلان من صيابة<sup>(٥)</sup> قومه

(١) يروى لخثيم بن عدي وقيل للرقاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر وهو الصحيح انظر  
الحيوان (١٣٥/٣) واللسان (٥٦ و ٣/١٥) (٢) بالاصل « الخثارم » بالشين وكذا في  
التفسير ولعل ابن قتيبة نفسه اشتقه من الخشرم وهو جماعة النحل - ك (٣) ديوانه ص  
٨١ ك - والبيتان في قصيدته في جهرة الاشعار وهي آخرها - ي (٤) ديوانه ١٠ ب  
٢٨ (٥) بالاصل « صيابة » بالنون .

أي من صميمهم، وإنما قيل غراب البين لأنه إذا بان أهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا إذا<sup>(١)</sup> كان يعتري منازلهم إذا بانوا، ويقال أنما سمي غراب البين لأنه بان عن نوح عليه السلام واغترب، وليس شيء مما يزعرونه من الطير والظباء وغيرها أنكد منه ولست تراه محمودا في شيء من الأحوال ويشتقون من اسمه الغربة.

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

دعى صردّ يوما على غصنٍ شوحطٍ وصاح بذاتِ البينِ منها غرابُها  
فقلتُ أتصريدٌ وشحطٌ وغربةٌ فهذا لعمرى نأيها واغترابُها

وقال سوار<sup>(٣)</sup> بن المضرب<sup>(٤)</sup>:

تغنى الطائرانِ بنأيِ سلمى على غضنينِ من غربِ وبانِ  
فكان البانُ أن بانَتْ سليمي وبالغربِ اغترابٌ غير دانِ

فزجر في الغرب الغربية كما زجر الآخر في الغراب الاغتراب.

وقال الآخر، وهو جران العود<sup>(٥)</sup>:

جرى يومٌ جئنا بالركابِ نزفها عقاب وشحاج من الطيرِ متيحُ

شحاج غراب، متيح يأتي من كل وجه.

(١) الظاهر «اذ» - ي (٢) الحيوان (١٣٥/٣) (٣) بالاصل «سوار» بكسر  
ففتح (٤) الحيوان (١٣٦/٣) ك. والبيتان مع اختلاف في قصيدة منسوبة لجحدر بن  
مالك الحنفي في امالي القاضي (٢٨١/١) وعدة كتب وهما في عيون الاخبار للمؤلف  
(١٤٩/١) منسوين للمعلوط وراجع السمط ص ٦١٧ - ي (٥) الحيوان (١٣٦/٣)  
وديوانه ١ ب ٩ و ١٠ عن نسخة خطية وطبعة دار الكتب ص ٣.

فأما العقابُ فهي منها<sup>(١)</sup> عقوبة<sup>(٢)</sup> وأما الغرابُ فالغريبُ المطرَحُ  
فهذا كما ترى وقد زجر في العقاب الشر.  
وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

وقالوا عقابٌ قلت عُقبَى من النوى<sup>(٤)</sup>  
دنتُ بعد هجرٍ منهم ونزوحُ  
فزجر [ في ] العقاب الخير، ثم قال:

وقالوا حمامٌ قلت حُمَّ لقاؤها وعادَ لنا حلو الشباب مروحُ<sup>(٥)</sup>  
وقالوا تغنى هدهدٌ فوق بانيةٍ فقلتُ هدى يغدو به ويروحُ<sup>(٦)</sup>

فالشاعر ان شاء جعل العقابِ عقابا وان شاء جعله عقبى خير،  
وان شاء جعل الحمامِ حِماما وحىً وان شاء قال حم لقاؤها، ولم نرهم  
زجروا في الغراب شيئا من الخير، قال الكمي<sup>(٧)</sup>:

وكان اسمكم لويزر جر الطير عائف لبينكم طيراً مينة الفال  
أي اسمكم جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع، وقال  
يمدح زيادا<sup>(٨)</sup>:

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٣٩ « منا » وهكذا في الخزانة (١٩٩/٤) ي  
(٢) في الاصل « عقوبة » بفتح العين (٣) الحيوان (١٣٨/٣) ك. ولاي حية النميري  
قصيدة على هذا الروي وفيها ابيات شبيهة بهذه راجع امالي القالي (٧٠/١) والسمط ص  
٢٤٣ - ي (٤) في الحيوان « ربيع » وفي جمع الامثال (٢٦٠/١) « وعاد لنا ربح  
الوصال يفوح » - ي (٦) في الحيوان « تغدو به ونروح » ك. وفي جمع الامثال  
(٢٥٩/١) كما في الاصل - ي (٧) كتاب الازمنة للمرزوقي (٣٥٠/٢) قاله لجذام  
في انتقاهم الى اليمن (٨) يعني زياد بن مغفل الاسدي انظر الازمنة (٣٥٠/٢).

واسم امرىء طيره لا الظبي معترضاً ولا النغيق من الشحاجة النعب  
يقول اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة، والشحاجة الغربان.  
قال الشماخ<sup>(١)</sup>:

وظل غرابُ البينِ منقبضٍ<sup>(٢)</sup> النسا له في ديارِ الجارتينِ<sup>(٣)</sup> نغيقُ<sup>(٤)</sup>  
أي شنج النسا، وقال العجاج<sup>(٥)</sup>:

نحي حياءَ بعد ما تلهقا وخال جري الشاحجات تلتفا  
الشاحجات الغربان أي تطير منها وخالها تجرى بالتلف، ويقال  
شحج الغراب اذا أسن فغلظ صوته.  
وقال سلامة بن جندل أو علقمة<sup>(٦)</sup>:

ومن تعرّض للغربان يزرّها على سلامته لا بد مشؤوم  
وقال الكميت<sup>(٧)</sup>:

أَلُورُقُ الهواتفُ أم لباك عمّ عمّا يُزَن به غَفُولُ  
الباكي الغراب يقول يُزَن انه ينعب بالفراق وهو غافل عن ذلك،  
وقال زبّان بن سيار<sup>(٨)</sup>:

(١) ديوانه ص ٦٣ - ي (٢) في الديوان «مؤبض» ي (٣) في الاصل الحارتين  
بعلامة اهما الحاء والرواية بالجيم (٤) في الديوان «نغيق» ي (٥) انظر مشارف  
الاقاويص ٩ ب ٩٤ و ٩٦ (٦) ديوان علقمة ١٣ ب ٣٥ ولم اجد لسلامة شعرا على هذا  
الروي وانظر الحيوان (١٣٩/٣) (٧) الازمنة (٢/٣٥٠) (٨) الحيوان (٣/١٣٨)  
ك. والعمدة (٢/٢٠٢) والبيان والتبيين (٣/١٧٤) وعيون الاخبار (١/١٤٦)  
واللسان (طى ر) والازمنة (٢/٣٥٠) - ي.

تعلّم أنه لا طيرٌ إلا على متطيرٍ وهو الثبورُ  
 بلى شيء يوافق بعض شيءٍ أحياناً وباطله كثيرُ  
 يقول هذا للنابعة وكان خرج معه للغزو فرأى جرادة فقال تجرد  
 وذات الوان، فانصرف متطيراً ومضى زبان فغنم وسلم فلما قفل قال  
 شعرا فيه هذان للبيتان، وكانوا لا يأكلون لحم الغراب لافراط  
 بغضهم له ويعير بعضهم بعضاً بأكله.

وقال وعلة الجرمي<sup>(١)</sup> :

لأن العام ما غيرتمونا شواء الناهضات مع الخبيصِ  
 فما لحم الغراب لنا بزادٍ ولا سرطانٌ أنهارِ البريسِ

### الابيات في سائر ما يتطير منه

#### وما يستدفع به<sup>(٢)</sup>

قال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup> :

مرسعةً وسط أرباعه به عسّم<sup>(٤)</sup> يبتغي أرنبا  
 ليجعل في كفه كعبها حذار المنية ان يعطباً

كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب أرنب لم تصبه  
 عين ولا نفس ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب  
 منها للحيض ولا تمتطيها، وقال عروة بن الورد<sup>(٥)</sup> :

(١) الحيوان (١١٦/٢) وفيه تصحيف كثير (٢) انظر في هذا الباب نهاية الارب  
 للنويري (١١٦/٣) (٣) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ والحيوان (١١٨/٦) ك وراجع التعليق  
 على ص ١٨٨ - ي (٤) بهامش الاصل « عسّم اعوجاج في الكف والقدم »  
 (٥) الحيوان (١١٩/٦) ك. وديوان عروة من الخمسة ص ٩٩ وانظر اللسان (ع شر)

وكانوا اذا دخل أحدهم قرية خاف من الجن أهلها أو من وباء  
الحاضرة أشد الخوف الا أن يقف على باب القرية فيعشر كما يعشّر  
الحمار في نهيته ويعلق عليه كعب أرنب، وقال آخر<sup>(١)</sup> :

ولا ينفعُ التعشيرُ في بابِ قريةٍ ولا ددعٌ يغني ولا كعبُ أرنبٍ  
ددع كلمة تقال عند العثار، وقالت امرأة يهودية<sup>(٢)</sup> :

وليس لوالدةٍ نفثها ولا قولها لابنها ددع  
فربك يحدث<sup>(٣)</sup> أحواله وربك أعلم بالمصرع

وقال آخر<sup>(٤)</sup> :

هل ينفعنك اليوم ان همّت بهم كثرة ما توصى وتعتاد الرّتم  
الرتم شجر وكان الرجل اذا خرج في سفر عمد الى هذا الشجر  
فيعقد بعض أغصانه ببعض فاذا رجع من سفره وأصابه على تلك  
الحال قال لم تخني امراتي وان أصابه قد انحل قال خانتني، وأنشد<sup>(٥)</sup> :

الى سنا نار وفودها الرّتم

وهذا من فعلهم كالزجر، وقال آخر:

يزيل<sup>(٦)</sup> على غرّاتِ أشوسٍ يتقى يرى<sup>(٧)</sup> الطيرَ لو يحزوله الطيرَ عائف

(١) الحيوان (١١٨/٦) ك. وانظر بلوغ الارب (٣٤٨/٢) - ي (٢) الحيوان  
(١١٨/٦ - ١١٩) (٣) في النقل «قرى وتحدث» كذا - ي (٤) المخصص  
(٢٨/١٣) واللسان (١١٦/١٥) وانظر نهاية الارب (١٢٥/٣) (٥) اللسان  
(١١٦/١٥) (٦) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٣٨ «يريك» يمكن ان يكون الصواب  
«تريك» اي المرأة والمفعول الثاني في بيت آخر - ي (٧) في النقل «تري» والصواب  
«يرى» كما يوضحه التفسير - ي.

يقول يرى الطير تجري له بما بيني وبينها لو يجزو له الطير عائف من نفسه لعرف<sup>(١)</sup> ذاك، ويجزو يزجر هو الحازي، والعائف، وكان اصل التطير في الطير وكذلك الزجر بأصواتها وعددها والتفلي والتنتف ثم صاروا اذا عاينوا الأعور والأعضب والأبتر زجروا، وزجروا بالسnoch والبروح، وقال رؤبة<sup>(٢)</sup>.

يشقى بي آغير ان حتى أحسبا سيداً مغيراً أولياحا مغرباً

يقول يخافني الغير ان على حرمة كما يخاف الذئب على الغنم، واللياح الثور الأبيض، وكانوا يتشاءمون بالمغرب الذي تبيض أشفاره، يقول لا يقدر على النظر اليّ، وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>.

قد علم المرهثون<sup>(٤)</sup> الحمقا<sup>(٥)</sup> ومن تحزى عاطسا وطرقا أن لأنبالي اذ بدرنا الشرقا أيوم نحس أم يكون طلقا

المرهثون المهثون<sup>(٦)</sup> يقال جاء بشهادة مرهياة، والتحزي التكهن، وكان يتطيرون بالعطاس والطرق، والطرق طرق الحصى والتخطيط بالأصابع، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق لم نتطير، والطلق السهل، ومنه يقال طلق الديدن.

(١) في النقل «يعرف» بضم اوله وفتح ثالته - ي (٢) انظر فيما مضى ص ١٦٥ (٣) اللسان (١٨٣/١) ك. والازمنة (٣٥١/٢) وراجع تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وذيل ديوان رؤبة ٧١ ب ٩ و ١٠ - ي (٤) في الاصل «المرهثون» وكذا في التفسير (٥) ضبط في تهذيب الالفاظ بضم الحاء وقال التبريزي انه مصدر - ووجه اعرابه ثم قال «ويجوز أن يروي الحمقا بفتح الحاء جمع احق» اقول وعلى هذا الاخير فحقه ان يكتب هكذا «الحمقى» - ي (٦) بالأصل «المهثون» ك وقال التبريزي «الحمقون والرهياة»

وقال الهذلي [ربيعة بن الجحدر] (١).  
 وخرق إذا وجهت فيه لغزوة مضيت ولم تحبسك عنه الكوادم  
 الكوادم العواطس، يقال كدس إذا عطس.  
 وقال امرؤ القيس (٢):

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل

أي قبل أن ينتبه انسان فيعطس فأتطير منه، وقال الكميت وذكر  
 الصائد والثور (٣).

فتاري بنبأة من خفي بين حقفين كلفته البكورا  
 عطسة العائف الذي بمناه (٤) حسب الفأل فألها المزجورا

النبأة الصوت الخفي، والخفي الصائد، والحقف ما أعوج من  
 الرمل، والعطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال: لأصين  
 خيرا اليوم فبكر.

وقال العجاج (٥):

قالت سليمي لي مع الضوارس يا أيها الراجم رجم الحادس  
 بالنفس بين اللجم (٦) العواطس

التذبذب وعدم الإحكام - ي (١) اشعار هذيل ١٣١ ب ١٥ (٢) ديوانه ٤ ب ١٧  
 وعجزه «شديد مشك الجنب رجب المنطق» (٣) انظر النصف الثاني الورقة ٢٤٠ - ي  
 (٤) بالاصل «يمناه» (٥) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٦) شكل في الاصل بضمين في  
 المواضع كلها والذي في معاجم اللغة بفتح الجيم - ك اقول ملخص ما في المعاجم ان اللجم  
 بفتح اللام والجيم ما يتطير به وكصر دو قفل دويبة وذكر صاحب القاموس الثلاثة وقال  
 شارحه عقب كل منها «جمع لجمة» وراجع اللسان - ي.



هذا مثل، كانوا يتطيرون من العطاس فاذا عطس العاطس قالوا  
قد الجمه، كأن العطسة تلجمه عن حاجته.

وقال ابن الأعرابي، يقال عطست فلانا اللجم، أي أصابه الهلاك  
الذي تُطَيَّر له به فمات، قال واللجم دويبة صغيرة.  
وقال رؤبة<sup>(١)</sup>:

ولا أبالي اللجم العطوسا

وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

إنا أناسٌ لا تزالُ جزورُنَا لها لجم<sup>(٣)</sup> عند المباءة<sup>(٤)</sup> عاطِسُ  
يريدانا ننحرها فكأن اللجم عطس لها فأسابها الهلاك.

وقال طرفة<sup>(٥)</sup>:

لعمري لقد مرّت عواطسٌ جُمَّةٌ ومر قُبَيْلُ الصبحِ ظيِّ مصمَعُ  
عواطس أشياء عطست يتشاءم بها، والظبي أيضاً يتشاءم به،  
مصمعت أذنه أي صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة، ويروي  
مصمِع أي ذاهب مسرع، يقال صمَع إذا عدا.  
وعجزا دَقَّت بالجنّاحِ كأنها مع الفجر<sup>(٦)</sup> شيخٌ في بجادٍ مقنَعُ

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ (٢) اللسان (ع ط س) عن أبي زيد - ي (٣) شكل في  
الاصل بضم ففتح بتشديد والمشهور في الواحد اللجم بضم ففتح بلا تشديد وفي الجمع بضم  
اللام والجم - ك. اقول راجع ما تقدم قبل وراجع اللسان والذي يظهر أن من قال في هذا  
«لجم» بضمّتين إنما أراد «لجم» بضم فسكون فثقل فاما لجم بضم اللام والجم اصالة فهو  
جمع لجام - ي (٤) في اللسان «بها لجم من المنية» وكذا في الاساس (ع ط س) ي (٥)  
ديوانه في رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٩ (٦) رواية الديوان «مع الصبح» ك. وفي  
الازمنة (٢ / ٣٥٢) كما في الاصل - ي.

عقاب جعلها عجزاء لبياض عجزها، دفت ضربت بجناحها،  
 يجاد كساء والعقاب يتشاءم بها أيضاً.  
 فلن تمنعي رزقاً لعبدٍ يصيبه ولن تدفعي بؤسي وما يتوقَّعُ<sup>(١)</sup>  
 وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

جرى أدعجُ الروقيْنِ والعينِ واصح الـ  
 قري<sup>(٣)</sup> الخديْنِ بالبيْنِ بارحُ  
 بتفريقِ طيَّاتِ تياسِرِنَ<sup>(٤)</sup> قلبه وشق العصا من عاجلِ البيْنِ قادحُ  
 يعني ثورا جرى بالفراق وهم يتشاءمون به، أدعج الروق أسوده،  
 واضح القرى أبيضه، والسفعة في الخد كل لون يخالف سائر لونه،  
 تياسرن قلبه اقتسمن قلبه من الميسر والميسر الجزور نفسه، والقادح  
 أكل يقع في العصا، بارح جرى من يساره وكانوا يشاءمون بالبارح،  
 وقال الرياشي الشعراء المتقدمون كانوا يتشاءمون بالسانح، وأنشد  
 ابن قميئة<sup>(٥)</sup>:

وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وهذيل تتشاءم بالسانح، قال أبو ذؤيب<sup>(٦)</sup>:

أرِبتُ لاربتَه<sup>(٧)</sup> فانطلقتُ أزجي حبِ الإيابِ السنيحا

قوله أربت لاربتَه أي كانت لي حاجة في حاجته فمضيت معه،

(١) رواية الديوان «وهل يعدون بؤسك ما يتوقع» (٢) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧ (٣) شكل في الاصل بكسر القاف وكذا في التفسير (٤) بالاصل «تباشرن» (٥) ديوانه ٢ ب ٢ و صدر البيت «فبيني على نجم شخيس نجوسه» (٦) ديوانه ٢٥ ب ٢٣ (٧) شكل في الاصل بضم الهمزة.

أزجي اذفع عني الطير، يقول مضيت معه لا أنطير من السنيح فذاك  
إزجاؤه، يقول كنت ذا إربة في الغزو كاربة صاحبي والاربة الحاجة،  
فذكرت له بيت أبي دواد يصف الحمار والأتان<sup>(١)</sup>.

قلتُ لما نَصَلَا مَنْ قَنِيَةَ كَذَبَ العَيْرُ<sup>(٢)</sup> وان كان بَرَحَ  
وقلت انهم كانوا يفسرونه بأن الحمار جرى بارحا بجرمان  
الصيد<sup>(٣)</sup> فقال أبو دواد كذب<sup>(٤)</sup> فيما صنع يعني من البروح ولكني  
سأصيده، فقال بل اراد أن العير جرى لنفسه بارحا كأنه تيمن  
بالبروح ورجا السلامة وكذب فيما قدر لأنني سأصيده<sup>(٥)</sup>، وقال زهير  
وذكر الظباء<sup>(٦)</sup>:

جرت سُنْحَا فقلتُ لها: أجيزي نوى مشمولة فمتى اللقاء

أجيزي أي مَرِّي يقال جازو أجاز اذا ذهب، نوى مشمولة أي  
ليست على القصد كأنه أخذ بها نحو الشمال، ويقال في مشمولة انها من  
الريح الشمال والعرب تتشاءم بها لأنها تفرق السحاب، والقول هو  
الأول ألا ترى الهذلي<sup>(٧)</sup> يقول:

زجرتُ لها طيرَ الشمالِ فان يكنُ هواك الذي تهوي يصيبك اجتنابها

وقال كثير<sup>(٨)</sup>:

أقولُ اذا ما الطيرُ مرّت مُخيفَةً سوانحها تجري وما أستثيرها  
فدتك ابن ليلي ناقتي حدث الردي وراكبها ان كان كون وكورها

(١) اللسان (٢ / ٢٠١) والخزانة (٣ / ١٣) (٢) في الاصل «الغير» (٣) هذه الكلمة

محوه في الاصل (٤) بالاصل «كدت» (٥) راجع مجمع الامثال (٢ / ٧٣) ي (٦)

ديوانه ١ ب ٥ (٧) البيت لأبي ذؤيب انظر ديوانه ٢ ب ٢ (٨) ديوانه طبعة الجزائر

(٢ / ١٠٥ و ٢٢٧).

خيفة ومخيلة أي موهمة، يقول لا أزجرها لأثيرها ثقة بك وعلماً  
بأنك لا تأتي ما أكره وإن جرت السوانح به، وقال الكميت يصف  
قومه :

وفي نهاوند قد حلوا بمغْتَفِرٍ<sup>(١)</sup> زجر البوارح بالإيمان والنُّعب

بمغْتَفِرٍ كأنهم غفروا<sup>(٢)</sup> زجر الأطباء والغربان أي لم يعملوا به  
وأبطلوه ومضوا على الإيمان والتوكل، يريد انهم مؤمنون لا  
يتطيرون.

وقال كثير<sup>(٣)</sup> وذكر خطة :

غموم لطير الزاجريها أريبة إذا حاولت ضرالذي الضغن ضرت<sup>(٤)</sup>

غموم أي غامرة للزجر تشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير.

وقال ابن أحر<sup>(٥)</sup> :

ألا قل خير الدهر كيف تغيرا فأصبح يرمي الناس عن قرن أعفراً

يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال والغزال يتشاءم به.

وقال أيضاً :

زجرت لها طيرا<sup>(٦)</sup> فيزجر صاحبي وأقول هذا ازائد لم يحمّد<sup>(٧)</sup>

(١) بالاصل « بمغْتَفِرٍ » (٢) بالاصل « بمغْتَفِرٍ عقروا » (٣) ديوانه طبعة الجزائر  
(٤) من هنا الى ص ٢٤٩ كانت في الاصل في غير موضعها (٥) اللسان  
(٦) بهامش الاصل «ع: زجرت لناطيرك، ك. اقول ويأتي البيت في  
النصف الثاني الورقة ٢٣٩ ووقع فيه كما هنا والوزن عليه مختل والصواب ان شاء الله تعالى  
« وجزت لها طير » أي للمحبة او « وجزت لنا طير » والبيت من الكامل - ي (٧) كذا  
ويأتي مثله في النصف الثاني الا انه زاد في الاصل فشكل « يحمّد » بضم ففتح ثم فتح =

لم يحمد لم يأت موضعا محمودا .

آخر<sup>(١)</sup> :

قامت تباكي لأن مرت بنا أصلا بجانب الدوّ أسراب من العين  
قالت أبو مالك أمسي ببلقعة تسفي الرياح عليه غير مدفون  
فبينت صدق ما قالت وما نطقت

وصاحب الدهر في خفض<sup>(٢)</sup> وفي لين

هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت لعل أبا مالك  
أمسي في هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بنحو مما خافت فقال فبينت  
صدق ما قالت، وصاحب الدهر في خفض في اتضاع<sup>(٣)</sup> مرة وفي لين  
أي في خير مرة أخرى .

وقال الفرزدق لناقته<sup>(٤)</sup> :

إذا قطنا بلغنّيه ابن مدرك فلاقيت من طير الأشائم أخيّلا  
الأخيل الشِّقْراق وهو يتشاءم به ويقال بعير مخيول إذا وقع  
الأخيل على عجزه فقطعه .

وقال هو أو جرير<sup>(٥)</sup> :

بتشديد كأنه محاولة لاقامة الوزن، والصواب ان شاء الله تعالى « رائد لم يحمد » الرائد  
الذي يبعثه القوم يرتاد لهم موضعا للنجعة و « يحمد » بضم فسكون فكسر وقد فسره  
المؤلف هنا بقوله « لم يأت موضعا محمودا » وفسره في النصف الثاني بقوله « لم يأت ما يحمد  
عليه » وفي اللسان (ح م د) « احمدا الارض صادفها حيدة... واحدا الرجل فعل ما يحمد  
عليه » فصواب انشاد البيت هكذا .

وجرت لها طير فيزجر صاحبي واقول هذا رائد لم يحمد- ي

(١) تأتي الابيات في النصف الثاني ورقة ٢٣٨ - ي (٢) في النقل هنا « خفض » وفي  
النصف الثاني « خفض » وهو الصواب - ي (٣) في النقل « ايضاع » (٤) اللسان  
(١٣ / ٢٤٣) (٥) البيت لجرير من قصيدة طويلة في النقائض ص ٦٥٢ وصدده

ويقطع أضعاف المتون أخايه

أراد [ إذا ] <sup>(١)</sup> أنتِ بلغتني هذا الممدوح لم أبل بهلكك كما قال  
ذو الرمة <sup>(٢)</sup> :

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك <sup>(٣)</sup> جازر  
وكما قال الشماخ <sup>(٤)</sup> :

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين  
وقال كعب بن زهير <sup>(٥)</sup> :

فما نلتني غدرا ولكن صبحتنا <sup>(٦)</sup> غداة التقينا في المضيق بأخيل <sup>(٧)</sup>

أي لقيتنا بشؤم كالأخيل، وقال الأعشى <sup>(٨)</sup> :  
انظر إلى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري  
الأسرار خطوط الكف وكانوا ينظرون إليها فيستدلون بها وقال  
الكميت <sup>(٩)</sup> :

وانظُر إلى أسرارِ ك فِ أجمِ مقلومِ الأظافرِ <sup>(١٠)</sup>

الأجم الذي لا سلاح معه، وكذلك المقلوم الاظافر <sup>(١١)</sup> وإنما  
يريد نفسه أي انظر إلى أسرار كفك فانه <sup>(١٢)</sup> أجم مقلوم الاظافر

« ستلقي ذباي طائفا كان يتقي » (١) سقطت ولا بد منها - ي (٢) ديوانه ٣٢ ب ٦١

(٣) بهامش الاصل « ع: وصليك اجود » يعني بضم الواو (٤) ديوانه ص ٩٢ (٥) لم

أجده في ديوانه (٦) في النقل بكسر تاء الخطاب في الفعلين ويأتي في النصف الثاني الورقة

٢٤٠ « نلتنا ..... صبحتنا » بفتح التاء - ي (٧) يأتي في النصف الثاني « باخيلا » ي (٨)

ديوانه ١٨ ب ٤٦ (٩) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٤٠ - ي (١٠) في الاصل

« الاضافر » (١١) في الاصل « الاضافر » (١٢) الظاهر « فانك ».

فهل تقدر لي على ضر.

وقال جرير<sup>(١)</sup> :

وما كان ذو شغبٍ<sup>(٢)</sup> يمارسُ عيضا فينظر في كفيه إلا تندما

العيص الغيضة، شبه حسبهم به فينظر في كفيه يقول إذا تعيف  
فنظر في كفيه علم أنه لاق شراً.

### الأبيات في العقاب

قال أبو كبير<sup>(٣)</sup> :

ولقد غدوتُ وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرةً بالمشرفِ

حتى انتهيتُ الى فراشِ عزيزةٍ سوداءٍ روثةٍ أنفها كالمخصفِ

وحشية يريد ربحاً<sup>(٤)</sup>، عزيزة يعني عش العقاب، والمخصف

المخز، وقال طفيل<sup>(٥)</sup>.

تبيتُ كعقبانِ الشرفِ رجاله إذا ما نواوا إحداثُ أمرٍ معطَّبِ

أي تبيت الرجال معدة للغدو<sup>(٦)</sup> كما تبيت هذه العقبان، معطب

مهلك، وقال الشماخ وذكر الحمير<sup>(٧)</sup> :

كأن متونهنَّ موليَّاتٍ عصيَّ جناحٍ طالبة لموعٍ

عصي أصول الریش شبه متونهن في استوائها وانملاها بقصب

(١) النقائض ٢٨ (٢) بالاصل «شعب» (٣) ديوانه ٣ ب ٢٢ و ٢٣ (٤) في اللسان

«وحش» قيل عني بوحشية ربحاً تدخل تحت ثيابه، وقوله بصيرة بالمشرف، يعني الريح

أي من اشرف لها اصابته، والرداء السيف» ي (٥) انظر ديوانه ص ٤ (٦) الا شبه

«للغزو» (٧) ديوانه ص ٦٠ و ٦١.

الريش وذلك لأن في متونهن خطوطا سودا، طالبة يعني عقابا، لموع  
تلمع بجناحها.

فما تنفكُ حول عويرضاتٍ تجرّ برأسٍ عِكْرِشَةٍ زموعٍ  
العكرشة الأرنب الأنثى، والذكر خُزَز، زموع يقال مسرعة في  
عدوها ويقال زموع تطأ على زمعاتها وهي مواضع الثنن من الدواب  
وذلك هو التوبير وانما تفعله لثلا يعرف أثرها.

تطارِد سِيَدَ غَابَاتٍ وَيَوْمَا تَطَارِدُ سِيَدَ قَارَاتِ الْجَمُوعِ  
يقول هذه العقاب تطارد الذئاب وذلك لأنها تقع على القتلى  
والذئاب عليها.

وقال يذكر وكر العقاب<sup>(١)</sup>.

ترى قطعاً من الأحناش فيه جماجهن كالحشَلِ النزيحِ  
الأحناش الحيات واحدها حنش، والحشل المقل<sup>(٢)</sup> الواحدة  
خشلة، وروى عن الأصمعي انه قال الحشل ما انكسر من رؤوس  
الأسورة والخلاخيل شبه رؤوس الحيات به.

وقال المسيب بن علس<sup>(٣)</sup>.

أنتَ الوفي بما تُذِمُّ وبعضهم يودي بدمته عقابُ مِلاعٍ<sup>(٤)</sup>  
تذم تعطي من الذمة، مِلاع يقال امتلعه اذا اختلسه، أخرجه مخرج

(١) ديوانه ص ٦١ (٢) بالاصل « المقل » بفتح القاف (٣) ذيل ديوانه الأعشى  
ص ٣٥٥ ك. والمفضليات ١١ ب ٢٩ ومعجم البلدان (ملاع) - ي (٤) بالاصل  
« مِلاع » بضم الميم.



حذار أي كأن ذمته طارت بها عقاب<sup>(١)</sup>.  
 ومثله [لامرء القيس]<sup>(٢)</sup>  
 كأن بني شيبان أودت بجارهم<sup>(٣)</sup> عقاب تنوفا لعقاب القواعل<sup>(٤)</sup>  
 تنوفا ثنية مشرقة والقواعل ثنانيا<sup>(٥)</sup> صغار، وقال عمرو بن معدي  
 كرب يصف خيلا.  
 بساهمة خضبن مجاديات<sup>(٦)</sup> سوابقهن كالحداء<sup>(٧)</sup> الشحاح  
 شحت أن يسبقها شيء، والحدا جمع حداة، وقال جرير  
 العود<sup>(٨)</sup>.

عقاب عقنباة كأن وظيفها وخرطومها الأعلى بنار ملوح  
 عقنباة سريعة الخنطة، خرطومها منسرها، ووظيفها ساقها، أراد  
 أنها أسودان، وقال امرؤ القيس يصف فرسا<sup>(٩)</sup>.  
 كاني<sup>(١٠)</sup> بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شمالي  
 كأن قلوب الطير طباً ويابساً  
 لدى وكرها العناب والحشف<sup>(١١)</sup> البالي  
 يقول كاني بطأطأتي<sup>(١٢)</sup> هذه طأطأت فتحاء وهي العقاب سميت

(١) كذا وإنما ملاح هضبة راجع معجم البلدان - ي (٢) ديوانه ٥٠ ب ٢ (٣) قال  
 البطليوسي في شرح ديوان امرء القيس طبعة مصر سنة ١٢٨٢ ص ١٣٧ « يرويه القتيبي:  
 كأن بني نيهان اودت بجارهم... ك. اقول و « بني نيهان » هو الصواب كما يعرف من  
 مراجعة الشرح، ورواية الديوان « كأن دثارا حلقت بلبونه » - ي (٤) بالاصل  
 « بنوفا... التواعل » وكذا في التفسير (٥) فيما نقله البطليوسي عن المؤلف « جبال » (٦)  
 مجاديات ببصيرات من الدم السائل - ك (٧) بالاصل « الحداء » (٨) ديوانه طبعة دار  
 الكتب ص ٤ (٩) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ و ٥٦ (١٠) بالاصل « كأن » (١١) بالاصل  
 « الحشف » بسكون الشين (١٢) في النقل « بمطأطأتي » وكذا وقع في مواضع كأنه على

بذلك لفتح في جناحها والفتح اللين اذا انقضت، وشيال وشمال  
خفيفة قال ابو عبيدة أراه اراد شمالي فزاد ياء كما قالوا.

من يانع الثمار<sup>(١)</sup>

أراد الثمار، ويقال فلان يطأطي في ما له أي يسرع، والقلوب  
أطيب ما في الطير فهي تأتي به فراخها.

وقال الأعشي وذكر فرسه<sup>(٢)</sup> :

وكأنا تبعُ الصوارِ بشخصِها عجزا ترزُق بالسليِّ عيالها

اي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، وعجزاء في أصل  
ذنبها بياض، أبو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين، والسلي واد دون  
حجر، وعيالها فراخها.

وقال أبو خراش الهذلي<sup>(٣)</sup> :

كأني اذ غدوا<sup>(٤)</sup> ضمّنتُ بزّي من العقبانِ خائِنةً طلوبا

بزّي سلاحي، يقول كأني ثيابي حين غدوت على عقاب من  
سرعتي، خائنة تسمع لجناحها صوتا إذا انقضت،

جريمةٌ ناهضٍ في رأسِ نيقٍ<sup>(٥)</sup> ترى لعظامٍ ما جمعت صليبا

جريمة كاسبة، يقال فلان جارم أهله اي كاسبهم، ناهض فرخ،

---

= توهم انه من باب المفاعلة كالمقابلة والمقاتلة، والفعل هناك فاعل قابل قاتل فاما طأطا  
فوزنه فعلل - ي .

(١) في شرح الديوان « كما قالوا، من بائع الثمار » - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٦ (٣)  
ديوانه ٤ ب ٣ و ٤ واللسان (٢ / ١٦) (٤) في ديوانه « إذ عدوا » (٥) بهامش الاصل  
« النيق ارفع موضع في الجبل والجمع نياق .

قال الله عز وجل (١) (لا يجر منكم شأن قوم) أي لا يكسبكم،  
والصليب الودك ولهذا (٢) مصلوب لأنه يسيل ودكه،

رأت قنصاً على فوت فضمت الى حيزومها ريشاً رطيباً  
على فوت أي كاد الصيد يفوتها، والرطيب الناعم، والحيزوم  
الصدر، أي كسرت جناحها لتتنقض حين رأت الصيد.

فلاقته ببلقعة براح فصادم بين عينيه الجيوب  
أي رفعته ثم أرسلته فصادم الجيوب أي الأرض.  
وقال آخر يصف فرساً (٣):

هو سيمع اذا تمطر مشياً وعقاب يحثها عسبار  
السمع ولد الذئب من الضبع، والعسبار (٤) ولد الضبع من الذئب،  
وقوله وعقاب يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع  
العقاب في طلبه فكأنه هو حثها.

وقال ابن كُناسة (٥) يصف فرساً:  
كالعقابِ الطلوبِ يضربها الطلُّ وقد صوتتُ على عسبارِ  
وقول الهذلي:

فلو أن أمي لم تلدني لخلقتُ بي المغربِ العنقاء عند أخي كلبِ  
قال بعضهم العنقاء المغرب العقاب لأنها تأتي من مكان بعيد

(١) سورة المائدة - ٣ (٢) سقط من هنا «يقال» (٣) انظر ما تقدم ص ٣٦  
(٤) في الاصل «العسبان» في المواضع الثلاثة (٥) هو محمد بن كناسة الاسدي  
الاخباري المحدث ك. اقول هو محمد بن عبدالله بن عبدالاعلى، وكناسة لقب ابيه ويقال  
لقب جده كما في ترجمته من تهذيب التهذيب - ي.

وكانت أمه كلبية فأسره رجل من كلب أراد قتله فلما انتسب له خلي  
سبيله ، وقوله لخلقت بي المغرب أي هلكت كما يقال شالت نعامة .  
وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup> :

فألقي غمده وهوى اليهم كما تنقض خائنة طلب  
خائنة منقضة يقال سمعت خوات القوم أي أصواتهم وخوات  
العقاب أي انقضاضها وسمي الرجل خواتاً من ذلك وأنشد<sup>(٢)</sup> :  
يخوتون أولى القوم خوت الاجادل

موقفة القوادم والذناي كأن سراتها اللبن الحليب  
يقول في قوادمها وذنبها بياض وظهرها أبيض وهي شر العقبان ،  
والخالصة هي الخدارية وهي السوداء وخدر الليل سواده ، وأنشد  
الأصمعي<sup>(٣)</sup> :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسنا عاقر  
العاقر أشد تصنعاً للزوج وأحفى به لا ولد لها تدل به ولا يشغلها  
عنه ، وقال الهذلي وذكر فرخي عقاب فقدا أمهما<sup>(٤)</sup> :

فُريخين<sup>(٥)</sup> ينضاعان في الفجر كلما أحسّا دويّ الريح أو صوت ناعب  
ينضاعان يتحركان ومنه تضوع المسك كأنه تحركه ، في الفجر  
لأنه وقت حركة الطير .

(١) ديوانه ٨ ب ٩ و ١٠ (٢) اللسان (٣٣٦/٢) (٣) البيت للمعقر بن حار  
البارقي انظر النقائض ص ٦٧٧ (٤) البيت لصخر الغي انظر اشعار هذيل ٢٥ ب ٢٣  
ونسبه القالي (٣٢٤/٢) والجوهري في الصحاح سهواً لابي ذؤيب وتبعهما من نقل عنها  
(٥) الاصل « فريخان » .

## الابيات في النسر

قال النابغة<sup>(١)</sup> :

إذا ما غزا بالجيشِ حلقَ فوقه عصابُ طيرٍ تهتدي بعصابِ

قال: النسر والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع

عليهم فاذا لم تحم النسر على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال،

جوانح<sup>(٢)</sup> قد أيقن أن قبيلة اذا ما التقى الجمعان أول غالب

وهذا إسراف في القول:

يصانعنهم حتى يُغرَنَ مُغارهم من الضارياتِ بالدماءِ الدواربِ

قوله يصانعنهم يقول النسر تسير معهم فلا تؤذي دابة ولا تقع

على دبرة فهذا مصانعتها لهم، والدوارب المعتادة من الدربة وهي

الضراوة<sup>(٣)</sup>،

تراهنّ خلفَ القومِ زوراً عيونها

جلوسَ الشيوخِ في مُسوك<sup>(٤)</sup> الأرانبِ

الشيوخ ألزم للفراء<sup>(٥)</sup> لرقتهم على البرد<sup>(٦)</sup> والأرانب لينة المس،

قالت امرأة في زوجها<sup>(٧)</sup> « المسّ مسّ أرنب ».

(١) ديوانه ١ ب ١٠ - ١٤ وشرح ديوانه للبطلوسي ص ٤ (٢) بهامش الاصل

« تجوخت البئر انهارت قال الشاعر من جوخ السيول وجيب، والجوخان الجرين بلغة اهل

البصرة» هذا من جهل القارىء لأنه قرأ في بيت النابغة جوانح - ك (٣) في شرح

البطلوسي « والضاريات المتعودات والدوارب من الدربة وهي الضراوة» (٤) بالاصل

« مسوي» (٥) بالاصل « للقر» (٦) في شرح البطلوسي « قال القتيبي خص الشيوخ

لأنهم ألزم للبس الفراء لرقه جلودهم وقلة صبرهم على البرد». (٧) هو في حديث ام

قال الأصمعي « في ثياب المرانب » وهي ثياب يقال لها المرنبانية الى السواد ما هي ، شبه ألوان النسور بها ،  
 لهنّ عليهم عادةً قد علمنها اذا عرّضَ الخطيّ فوق الكواثِبِ  
 الكاثِبَة من المنسج امام القربوس يقول اذا عرضت الرماح على  
 الكواثِب علمت النسور أن ذلك لرزق يساق اليها ، وقالت الهذلية  
 تذكر قتيلا (١) :

تمشي النسورُ اليه وهي لاهيةٌ مشي العذارى عليهن الجلابيبُ  
 تقول النسور في خلاء (٢) ليس فيه شيء يذعرها فهي آمنة لا  
 تعجل ، وقال الجعدي وذكر قتيلا (٣) :

توهن فيه المضر حية بعدما روين نجيعاً من دم الجوفِ أحرا  
 توهن يريد تثقل من كثرة أكلها فلا تقدر على النهوض فتصير  
 كالموهون ، والمضر حية العتيق (٤) النجار وأراد النسور ويقال رجل  
 مضرحي أي عتيق النجار ، وقال أبو خراش وذكر سيفاً (٥) :  
 به أدع (٦) الكمي على يديه يخرّ تحاله نسرأ قشيبا

قشيب خلط له السم يطعم ، يقال قشب له اذا خلط له السم ليصاد  
 به ، ومثله لطفيل (٧) :

= زرع في صحيح البخاري وغيره - ي . (١) البيت لجنوب اخت عمرو ذي الكلب انظر  
 اشعار هذيل ١١٠ ب ١١ (٢) بالاصل « جلاء » (٣) انظر اخبار الجعدي تأليف  
 ماريه نلينو ص ٣٢٩ ك . والبيت في قصيدته المشهورة وهي في جهرة الاشعار ، الاولى من  
 المشوبات ي . (٤) الظاهر « العتق » - ي (٥) ديوانه ٤ ب ١٢ (٦) في ديوانه  
 « ندع » (٧) انظر ديوانه ص ١٣ .

كسآها رطيبُ الریشِ من كل ناهضٍ  
الى وكره وكلِ جونٍ مُقشَّبِ

المقشَّب نسر جعل له القشَّب في الجيف ليصاد، ناهض حديث السن وفيه غبرة، والجون الاسود واذا كبرت سنه ود، وقال ساعدة<sup>(١)</sup>.

أريُّ الجوارسَ في ذؤابةٍ مشرفٍ فيه النسورُ كاتحبي الموكبِ  
يقول قد نزلت النسور فيه لوعورته فكأنها موكب قعدوا محتبين مطمئنين، يعني ركباً.

### الابيات في البازي والصقر

قال أبو وجزة يذكر بازياً<sup>(٢)</sup>.

وخائفٌ لحياً شاكاً برائنه كأنه قاطمٌ وقفينٍ من عاجِ

القطم العض بمقدم الأسنان، والوقف السوار، والعاج الذبل ويقال انه ظهر السلحفاة البحرية<sup>(٣)</sup>، وقال ذو الرمة يذكر الحمير في عدوها<sup>(٤)</sup>،

كأنهنَ خوافي أجدلِ قرمٍ وتلى ليسبقه بالأمعزِ<sup>(٥)</sup> الخربُ  
الأجدل الصقر، والخرب الذكر من الحباري، والخوافي ما كان

(١) ديوانه ١ ب ٢٦ واللسان (١٧٤/١٨) (٢) الاساس (ق ط م) ولفظه «أو خائف» واللسان «ق ط م» بتغيير - ي (٣) في الاصل «البحري» (٤) ديوانه ١ ب ٦٦ (٥) بهامش الاصل «الامر سقوط الشعر وقليل الریش والامر بالمعجمة الاحمر وشقرة اللون والسرعة» هذا تفسير فاحش لان بالاصل سقط نقطة الزاي - ك.

من ريشه دون الريشات العشر اللواتي يكن في مقدم الجناح، والقرم الذي يشتهي اللحم، أراد: ولي الخرب ليسبق الأجدل، شبه سرعتهم بسرعة هذا الصقر القرم حين ولي الخرب ليسبقه فطلبه.

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

كما نَفَضَ الاشباحَ بالطرفِ غدوةً من الطيرِ أقني أشهل العين واقعُ  
يقال: انفض الأرض أي انظر هل ترى فيها عدواً أو صيداً، أقني  
في أنفه قنا، وقال الراعي يصف البازي:

ملمَّ كمدقَّ الهضبِ منصلتِ إذا تفرقتَ عنه وهو مندفعُ  
يسبقنَ بالقصدِ والإيغالِ كرتَه ولا يكادُ إذا ما فاتَ رتجعُ

يقول اذا حمل البازي فجاوزهن قصدن وحل هو فأخطأ فمضى،  
يقول اذا مضى مضيه لم يكد يرجع من شدة حمله وكذلك البازي:  
(٢) وظل بالحزن لا يصري أرانبه من حدِ أظفاره الجحرانُ والقَلْعُ

الجحران الجحرة والقلع جمع قلعة وهو البلب، لا يصري لا ينجي.

وقال ابو النجم وذكر راعي الابل<sup>(٣)</sup>:

صَلَبَ العصا جافاً عن التغزلِ كالصقرِ يجفو عن طرادِ الدُّخْلِ<sup>(٤)</sup>

يقول لا يحسن مغازلة النساء يجفو عن ذلك كما يجفو الصقر عن  
صيد الدخل، هو ابن تمرة. وقال عنتر وذكر فرساً<sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ٤٥ ب ٣٦ (٢) الاضداد طبعة بيروت ص ١٢ و ١٧٣، والاضداد لابن  
الانباري ص ٢٤ (٣) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٦ (٤) بهامش الاصل «الدخل»  
طائر صيد صغير والجمع دخاليل (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان عنتر.



كأنه بازٌ دَجَنٌ فوقَ مَرَقَبَةٍ  
جَلَى القِطَا فهو ضَارٌّ سَمَلِقٌ<sup>(١)</sup> سَنِقٌ<sup>(٢)</sup>

البازي يوم الدجن وهو يوم إلباس الغيم أشد طلباً للصيد، ضار  
سملق أي معتاد للصيد في السملق وهو الصحراء، سنق بشم.

وقال المرار<sup>(٣)</sup>:

تأمل ما تقولُ وكتُ قدما قُطاميا تأمله قليلُ

القطامي الصقر وهو يكتفي بنظرة واحدة.

وقال العجاج<sup>(٤)</sup>:

يقلبُ<sup>(٥)</sup> اولاهنَ لَطَمَ الأعْصِرِ قلبَ الخراساني فَرَوَ المفتري

المفتري اللابس الفرو، شبه جناحي البازي بكميه اذا خلع فروه.

وقال يذكر بازياً<sup>(٦)</sup>:

---

(١) بهامش الاصل « ضاري سملق » بالاضافة - صح ك. وبهامش آخر « الجمع سمالق والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » ك. اقول رواية « ضاري سملق » بالاضافة يوافقها تفسير المؤلف فيما يظهر والصواب إن شاء الله تعالى ما في الاصل و « سملق » فاعل « جلي » وانتظر - ي (٢) بهامش الاصل « يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة » اقول احسب هذا تصحيحاً قديماً مشى على المؤلف واحسب الصواب « سلق » بفتح السين واللام كما يشير الى ذلم ما مر في الحاشية « والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » اي ان هذا البازي كان في دجن لا يرى فيه الصيد فأوفى على مرقبة وهو ضار شديد الاشتهاء للصيد فبيننا هو كذلك اذ جلي له القطا فاع مستوفذاك اشد لحمته، اما رواية « سنق فمفسدة للمعنى - ي (٣) تاج العروس (٢١٤/٧) (٤) الرجز لرؤبة ليس للعجاج انظر ديوان رؤبة ب ٧٧ و ٧٨ (٥) بالاصل « يقلب » بتشديد اللام (٦) ديوانه ١١ ب ٧٩ و ٨٠.

بِحِجَنَاتٍ<sup>(١)</sup> يَتَثَقِبْنَ الْبُهْرَ كَأَنَّمَا يَمِزَّقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ  
حجنت مخالب معقفة يقال ناب حجن اذا كان معوجاً، يتثقبن  
يتثبن، البهر جمع بهرة وهي الوسط، يمزقن يشققن، والحور جلود  
تدبغ بغير القرظ وهي لينة، يقول كأنما تمزق هذه المخالب مزقهن  
اللحم الحور، يريد أنها تسرع تمزيقه.

وقال رؤبة<sup>(٢)</sup>:

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ كَالكَرِّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأُوتَادِ  
الإهماد السكون ولزوم البيت، وهو في موضع آخر سرعة السير  
وهذا حرف من الأضداد.

قال الراجز [ويروي لرؤبة ايضاً]<sup>(٣)</sup>

مَا كَانَ إِلَّا طَلَّقَ الْإِهْمَادِ وَجَذَبْنَا بِالْأَغْرَبِ الْجِيَادِ  
والكرز بالفارسية الحاذق المجرب يقال له كره فعرب وأراد  
البازي الذي قد شد لثلا يطير حتى يسقط ريشه.

وقل ايضاً<sup>(٤)</sup>:

البوه تحت الظلة المرشوش

البوه طائر مثل البومة فيقول كأني طائر قد تمرط ريشه من الكبر  
فرش عليها الماء بالفم ليكون أسرع لنبات ريشه وإنما يفعل هذا  
بالصقورة خاصة.

وقال امرؤ القيس<sup>(٥)</sup>:

(١) بالاصل « بحجبات » بفتح الحيم وبالباء وكذا في التفسير (٢) ديوانه ١٦ ب ٨  
و ١٠ (٣) ذيل ديوانه ٢٦ ب ٤ و ٥ واللسان (٤/٤٤٩) (٤) ديوانه ٢٨ ب ٧٩  
(٥) ديوانه ٣ ب ١ وراجع ما تقدم س ١٨٩.

## يا هند لا تنكحي بوهة

يقال انه اراد هذا الطائر شبه الرجل الجاهل به ، وقال كثير<sup>(١)</sup> :  
 فما زلت بالناس حتى كأنهم من الخوف طير أخذتها الاجادل  
 أخذتها أذلتها يقال أخذت فلاناً أي ذلته ، والأجادل الصقور  
 قال رؤبة<sup>(٢)</sup> .

اذا تعرّفنا لحاء العظم أريت عينيه غرام الغرم  
 واضطرّه من أيمني وشؤمي صرة صرار العتاق القتم

تعرقنا لحاء العظم يريد بلغنا الغاية كما تقول بلغ السكين العظم ،  
 أريت عينيه غرام الغرم أي الغمرة ، تقول العرب للذي يرى ما يكره  
 رأي العمى ، والصرة صوت الصقر ، يقول اضطره هذا الوقع مني الى  
 ما يكره ، والأقم في لونه ، أنشد ابن الأعرابي :

ليك أشكو لزباب مغلقٍ وحاديا كالشيدقان<sup>(٣)</sup> الأزرقِ

يريد الصقر ، وقال أبو خراش<sup>(٤)</sup> :

ولا أمغر الساقين ظلّ كأنه على محزّنلات<sup>(٥)</sup> الاكام نصيلُ

يعني صقراً وما ارتفع فقد أحزأل ، والنصيل الحجر قدر الذراع  
 ونحوه ، وقال زهير وذكر صقراً<sup>(٦)</sup> :

ثم استمر فاوفى رأس مرقبة

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٠) (٢) الاول والثاني لم اجدهما والثالث  
 والرابع في ديوانه ٥٢ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل بضم الذال قياساً على الحيقطان وضبطه في  
 اللسان بفتحها (٤) ديوانه ١ ب ١٩ (٥) بالاصل « محزّنلات » بالجيم وكذا في  
 التفسير (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٤ وعجز البيت « كمنصب العتر دمي رأسه النسك » .

## الابيات في الرخم

قال الكميت<sup>(١)</sup> :

وذات اسمين والألوانِ شتى تُحَمِّق وهي كَيْسَة الحَوِيلِ  
ذات اسمين يريد أنها تسمى رخمة وأنوقا، والحويل الحيلة، قال  
المفضل الضبي، قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت<sup>(٢)</sup> ما معنى هذا  
البيت؟ وأي كيس عند الرخمة؟ ونحن لا نعرف طائراً الأم لؤماً ولا  
أقدر طعمة ولا أظهر موقاً منها، فقال محمد وما حقها؟ وهي تحفظ  
فرخها وموضع بيضها وطلب طعمها واختيارها لبيضها من المواضع ما  
لا يبلغه سبع ولا طائر وهي تحضن بيضها وتحمي فرخها وتحب ولدها  
ولا تمكن الا زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في اول الرواجع  
ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكر ولا تُربّ بالوكور ولا تسقط  
على الجفير، أما قوله تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع فان  
القنّاص انما يطلبون الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت  
فتقطع الرخمة ويستدلون بها فتنجو سالمة اذ كانت أول طالع عليهم،  
واما قوله ولا تربّ بالوكور فانه يقول الوكر لا [يكون] الا في  
عرض الجبل وهي لا ترضى الا بأعالي الهضاب حيث لا يبلغه أحد،  
قال ابن نوفل<sup>(٣)</sup> :

من الطير المرّبة بالوكور

يقال أرب بالمكان اذا لزمه، وأما قوله ولا تغتر بالشكر فانه أراد

(١) الحيوان (٨/٧) واللسان (٢٩١/٧) و(٢٠٦/١٣) (٢) اخذ هذا الخبر  
بأسره من الجاحظ (٣) هو ورقة بن نوفل و صدر البيت « وان قيل احلي قالت فاني »  
انظر الحيوان (٩/٧).

أنها تدع الطيران أيام التحسير فاذا نبت الشكير وهو أول ما ينبت من الريش لم تتحامل به حتى يصير الشكير قصباً، والجفير الجعبة، يقول لا تسقط في موضع تراها فيه لأنها تعلم ان فيها سهاماً، وقال الكميت (١):

لا تجعلوني في رجائي ودّم كراجٍ عى بيضِ الأنوقِ احتبأها  
يقول لا تجعلوني كمن رجا ما لا يكون، احتبأها صيدها بالحبالة  
فقد رجا ما لا يكون، وقال الأعشى (٢):

يا رَخَا قَاظَ عَلَى يَنْكُوبٍ (٣) يُعَجِّلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ  
المطيب الذي يستطيب أي يستنجي تعجله عن الاستنجاء لأنها  
تأكل العذرة، وقال آخر (٤):

حتى إذا أضحي تدرى واكتحلَ بجارتيهِ (٥) ثم ولى فنشَل  
رزق الأنوقين القرني والجعل  
أي نثل رزقاً لها يعني العذرة وهي تقناتها.

وقال الأنوقين والأنوق الرخمة، ثم فسرهما فقال القرني والجعل

---

(١) الحيوان (٩/٧) (٢) ديوانه ٤٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (٣/١٥٨) (٣) بهامش الاصل « قاط التزم ينكوب من النكب وهو العدول والموضع المرتفع » اقول في اللسان (ن ك ب) « وطريق ينكوب على غير قصد » وانشد في (ق ي ظ) البيت وفيه « على مطلوب » اورده شاهداً على قاط بمعنى اقام في زمن القيط - ي (٤) الحيوان (٣/١٥٨) ك. والمحاضرات (٢/٣٠٥) - ي (٥) كذا ويأتي مثله في النصف الثاني الورقة ١٣ ومثله في المحاضرات لكن يأتي ص ٥٣٤ « لجارتيه » وهو اشبه اي انه يتدرى ويكتحل لاجل جارتيه - ي.

وليس يسمى القرني ولا الجعل أنوقاً ولكنه سماها أنوقين لأنها  
يأكلان العذرة كما تأكله الرخمة.

وقال الكميت يهجو رجلاً<sup>(١)</sup> :

أنشأت تنطقُ في الأمو رِ كوافدِ الرَّخَمِ الدوائرِ<sup>(٢)</sup>  
اذ قيلَ يا رخم انطقي في الطيرِ إنكِ شرُّ طائرِ  
فأتت بما هي أهله والعيُّ من شللِ المحاورِ

الدوائر التي تدور اذا حلقت ، وقوله : اذ قيل يا رخم انطقي أراد  
قول الناس انك من طير الله فانطقي ، وصير العي كالشلل .

## الابيات في الحباري

قال أبو الأسود<sup>(٣)</sup> :

وزيد ميتٍ كمد الحباري اذا ظننت هبيدة أو ممّ

يقال في مثل « مات فلان كمد الحباري » والحباري اذا تحسرت  
وألقت ريشها مع إلقاء الطير ريشه أبطأ نبات ريشها فاذا طار الطير  
ورامت هي الطيران فلم تقدر ماتت كمداً ، وملم مقارب للموت .

وقال الراعي :

حلفت لهم لا تحسبون شيمتي بعيني حباري في حباله مُعزبِ  
<sup>(٤)</sup> رأيت رجلاً يسعى اليها حملقت اله بمأقي عينها المتقلبِ

(١) الحيوان (١٦٣/٣) - ك. وجمع الامثال (١٩٦/٢) ولآليء البكري مع السمط  
ص ٣٠٠ - ي (٢) في الآليء « المداور » - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ١ والاغاني  
(١٢٢/١١) مع اختلاف - ك. وانظر جهرة الامثال (١٩٥/٢) - ي (٤) اللسان  
(ح م ل ق) وفيه « رأيت رجلاً أهوي... » - ي .

المعزب الصائد لأنه لا يأوي الى أهله ، حملت قلبت حلاق  
عينها .

والمعنى ان شتمكم اياي لا يذهب باطلا فأكون بمنزلة الحباري  
التي لا حيلة عندها اذا وقعت في الحباله إلا تقلاب عينها وهي من  
أذل الطير ، ونحو منه قول الكميث (١) :

وعيد الحباري من بعيدٍ تنفست لأزرقٍ معلولٍ الأظافر بالخضب  
وقال الرعي :

تنوُ برجليها وقد بلّ ريشها رشاش كغسل الوفرة (٢) المتصبّب  
تنوش برجليها أي تضرب بهما ، والغسل الخطمي يريد سلحت  
على ريشها ، ويقال في المثل « أسلح من حباري » ولها خزاية (٣) بين  
دبرها وأمعائها لها فيها سلح رقيق لزج فمتى ألح عليها الصقر سلحت  
عليه فصار كالدبق في جناحه وبقي كالمنتوف فعند ذلك تجتمع  
الحباريات عليه فينتفن ريشه كله وفي ذلك هلاكه .

وقال الشاعر :

وهم تركوك (٤) أسلح من حباري وهم تركوك (٤) أشرد من نعام

وقال متمم بن نويرة (٥) :

(١) الحيوان (١٣٥/٥) (٢) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٣) لعله « خزانة »  
(٤) في النقل « تركوني » في الموضعين وبهامشه « هذا تحريف بيت لاوس بن غلفاء » -  
المفضليات ١١٨ ب ١٠ - وهم تركوك اسلح من حباري ، رأيت صقراً وأشرد من نعام -  
ك « اقول وفي طبقات الجمحي ص ٦٣ كما في الاصل لكن بلفظ « تركوك » في الموضعين  
ولا شك ان التحريف من النساخ - ي (٥) جهرة الاشعار ص ١٤٢ والمفضليات ٦٧ ب  
١٤ والحيوان (١٣٤/٥) .

وأرملة تمشي بأشعثٍ مُحثلٍ كفرخ الحباري رأسه قد تصوّعا  
 محتل صبي قد أسيء غذاؤه وشبهه بفرخ الحباري لأه قبيح المنظر  
 منتف الريش. آخر<sup>(١)</sup> :

وكل شيءٍ قد يجب ولده حتى الباري فتطير عنده  
 الحباري يضرب بها المثل في الموق قال فهي على موقها تعلم ولدها  
 الطيران واذا أرادت أن تعلمه ذلك طارت يمينا ويسرة وهو ينظر  
 ليتعلم، وقوم يظنون ان الكروان ابن الحباري لقول الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
 ألم تر أن التمر بالزبد طيبٌ وأن الحباري خالة الكروان  
 والعرب تقول<sup>(٣)</sup> :

أطرقُ كرا أطرقُ كرا ان النعامَ في القرى  
 كراترخيم كروان تقلب الواو ألفاً لانفتاحها وانفتاح ما قبلها  
 وكذلك ترخيم قطوان تقول ياقطا أقبل، وهذا مثل يضرب للرجل  
 الحقيير الصغير القدر يتكلم في الأمر الذي غيره أولى بالكلام فيه فيقال  
 « امسك فقد جاء من هو اكبر منك وأولى بالقول. والكروان أيضاً  
 سلاح، قال بعض بني أسد<sup>(٤)</sup> لمصدق :

يا كرواناً صكّ فاكبأنا فشن بالسلع فلما شنا

(١) راجع اللسان (ع ن د) - ي (٢) راجع البيان والتبيين (١/١٩٥) والمحاضرات  
 (٢٩٩/٢) - ي (٣) انظر المخصص لابن سيده (١٥/١٢٢) واللسان (٢/٨٤)  
 (٤) هو مدرك بن حصن انظر كتاب (تهذيب) الالفاظ لابن السكيت ص ١٥١  
 واللسان (٢٠/٨٤).



## بل الذنابي عبساً مُبناً

أصل العبس البعر، فأراد سلحه<sup>(١)</sup>، مبنأ له بنة أي رائحة.

## الابيات في المكاء

قال ذو الرمة وذكر يبس البقل<sup>(٢)</sup>

وظل للاعيس المزجي نواهضه في نفنف اللوح تصويبُ وتصعيدُ  
الاعيس يريد المكاء في لونه، يزجي يسوق فراخه لتنهض وانما  
يكون هذا عند يبس البقل.

وقال أيضاً في مثل هذا<sup>(٣)</sup>:

ولم يبق من منقاض رُقشٍ توائمٍ من الزغبِ أولادِ المكاكي واحدُ  
منقاض موضع انقباض<sup>(٤)</sup> البيض، رُقش يعني بيضه، توائم  
أزواج لسن بأفراد، والزغب الفراخ يقول استقلن فطرن في هذا  
الوقت والمكاء يذكر في الزمان الذي تسميه العوام الربيع وهو الوقت  
الذي تصوت [ فيه ] وتسافد، قال<sup>(٥)</sup>:

كأن مكاكيّ الجواء غدية نشاوى تساقوا بالرياحِ المفلفلِ  
أراد بالرياح الراح فزاد ياء، شبهها بنشاوى لكثرة أصواتها  
وغنائها.

وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل «سحلة» (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) ديوانه - ١٦ ب ١٠  
(٤) بالاصل «انقباض» (٥) البيت لابي القمقام الاسدي انظر اللسان (١٨٦/١٦)  
ويروى لامرئ القيس في اللسان (٢٩٥/٣) وكأنه رواية شاذة لبيت من معلقته انظر  
ديوانه ٤٨ ب ٧٥ (٦) أمالي القالي (٣٤/٢) وغيره.

إذا غرَدَ المكاءُ في غيرِ روضةٍ فويلٌ لأهلِ الشاءِ والحُمُراتِ  
يقول إذا أُجذب الزمان ولم يكن روضة يغرد فيها فغرد في غير  
روضة فويل لأهل الشاء .

وقال كثير يذكر ناقة

تمطو الجدِيلَ إذا المكاكي بادرتُ جُحَلُ<sup>(١)</sup> الضبابِ محافرِ الأدحالِ  
يقول يدخل المكاء جحر الضب لشدة الحر، جُحَل جمع جَهَل  
وهو العظيم من الضباب والادحال جمع دحل وهو الغار.

### الابيات في الحمام وغيرها من الطير

قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

أرى ناقتي عند المحصَّبِ شاقها رواحُ<sup>(٣)</sup> الياني والهديلُ المرجعُ  
أي نقر اليانية ينصرفون، والهديل هاهنا أصوات الحمام، أراد  
انها ذكرت الطير في أهلها فحنت اليهم.

وقال جرّان العود<sup>(٤)</sup> :

كأن الهديلَ الظالعَ الرجلِ وسطها من البغي شربب بغزة منزفٍ<sup>(٥)</sup>

(١) بالاصل «حجل بتقديم الحاء كذا في التفسير - ك. اقول ويأتي في التفسير انه جمع  
«جحل، وفي معاجم اللغة ضبط الجحل بفتح فسكون وان جمعه «جحول» فلعل الكلمة  
في البيت بضم الجيم والحاء تخفيف جحول كما خفف بعضهم النجوم والحلوق والخطوب  
راجع الاشياء والنظائر النحوية الطبعة الثانية (١٧٠/١) - ي ( ) ديوانه ٤٦ ب ١٧  
(٣) في الاصل «زواج» بالجيم وبالهامش «راج يروج رواجاً نفق وروجت السلعة» من  
الصحاح - ك. (٤) ديوانه طبعة دار الكتب ص ١٣ (٥) بهامش الاصل «النزفة قليل  
من الماء والشراب» ورواية الديوان «مترف» اقول انزف الرجل اذا ذهب عقله من  
السكر وهو المراد - ك.

الهديل هاهنا الفرخ بعينه، والشريب الكثير الشرب، وقال  
الكميت لقضاة في تحولهم الى اليمن<sup>(١)</sup>:

وما من تهفنين به لنصرٍ بأقربِ جابيةٍ لك من هديلِ  
العرب تقول كان في سفينة نوح فرخ فلما دف طار فوق في البحر  
فغرق فالطير كلها تبكي عليه، قال<sup>(٢)</sup>:

يبكي بقارعة الطريق هديلا

جاجة إجابة ويقال في المثل «أساء سمعا فأساء جابة».

وقال ابن مقبل<sup>(٣)</sup>:

في ظهرمرت عساقيل<sup>(٤)</sup> السراب به كأن وغر قطاه وغر حاديننا  
أصوات نسوان أنباط بمصنعة يجدن للنوح واجتبئ التبايننا

بجدن لبسن البجد، شبه أصوات قطاه لكثرتها بأصوات حداة.  
وشبه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل.

وقال جران العود<sup>(٥)</sup>.

واستقبلوا واديا صوت الحمام به كأنه صوت أنباط مثاكيل

ثم ذكر موضع المصنعة فقال:

(١) الاقتضاب ص ٣٥٢ واللسان (٢١٦/١٤) هذا عجز بيت اللراعي راجع ص ١٦٦  
(٣) انظر جهرة الاشعار ص ١٦١ القصيدة الاخيرة من المشويات (٤) بهامش الاصل  
«العساقيل السراب» وفي شرح ابي زيد على جهرة الاشعار «عساقيل السراب قطعه»  
(٥) ديوانه ص ٣٦ وروايته «... جرس الحمام ... نوح انباط...» (١) ابي هو أبو =

في مشرفٍ ليط لِيَّاقِ البلاطِ به كانت بشاشته مُهدَى قرابيننا

يقول تلك المصنعة للنصارى يتعبدون فيها في مشرف، ليط  
ألصق، ولياق البلاط ما لصق منه يقال ما يليق بك هذا وما يليط  
سواء، ويقال لاقت الدواة أي لصقت، ويروي: ليط لِيَّوق، وهو  
مثله، والقرابين جمع قربان وهو ما يتقرب به النصارى، يقول كأن  
حسن ذلك الموضع وانسه باهداء القربان وإيقاد المصابيح وضرب  
النواقيس،

صوتٌ النواقيسِ ما تفرطه أيدي الجلادِيّ وجُون ما يُغفِينا  
الجلادِيّ قوَّامه وخذَّامه واحدهم جلدي.

وقال ابن الاعرابي انما سمي جلديا لأنه حلق وسط رأسه فشبه  
ذلك الموضع بالحجر الأملس وهو الجلدي، وقال ابن الاعرابي ولم  
نزل نظن أن الجون في هذا البيت الحمام - ما يغفين من الهدير حتى  
حدّثت عن بعض ولد أبي بن مقبل<sup>(١)</sup> ان الجون القناديل سميت  
بذلك لبياضها، والجون الأسود والأبيض ويقال الشمس جونة<sup>(٢)</sup> أي  
بيضاء، ما يغفين ما ينطفئن<sup>(٣)</sup>، ما تفرطه اي ما تفرط هؤلاء الخدام  
في قرع النواقيس. وقال النابغة<sup>(٤)</sup>:

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرتُ الى حمامٍ شرعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

الشاعر لان اسمه تميم بن أبي (٢) بالأصل «جونة» بضم الجيم (٣) بالأصل «ينطفئين»  
بفتح الفاء (٤) ديوانه ٥٥ ب ٣٣ - ٣٦.

احكم كن حكما ، كفتاة الحي يقال انها زرقاء اليمامة اذ نظرت ثم  
قالت فاصابت والشمذ الماء القليل .

قالت فياليت ما <sup>(١)</sup> هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه <sup>(٢)</sup> فقد  
يحفها جانبا نيق <sup>(٣)</sup> وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمذ

النيق الجبل ، يقول <sup>(٤)</sup> كان الحمام في موضع ضيق قد ركب بعضه  
بعضا فهو أشد لعهده <sup>(٥)</sup> ، أو نصفه أرادت ونصفه « او » بمعنى الواو ؛  
فقد حسب وتتبعه عينا مثل الزجاجة ، لم تكحل من الرمذ لم يكن بها  
رمذ فتكحل منه مثل قول الآخر <sup>(٦)</sup> :

على لا حب لا يهتدي بمناره

فحسبوه فألفوه كما زعمتُ تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائة فيها حمامتها وأسرعت حسبة في ذلك العدد

نظرت هذه المرأة الى حمام مرّ بها بين جبلين وكان ستا وستين  
فقالت ليت لي هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث وثلاثون الى حمامتي فيتم

(١) في الديوان « قالت الا ليتما » وهكذا في كتب النحو كتاب سيبويه (١ / ٢٨٢)  
وغيره - ي (٢) بالاصل بنصب « الحمام » و « نصفه » وقال البطلوسي « يروي الحمام  
بالرفع والنصب » ك . وذكر سيبويه ان الرفع حسن وان رؤية كان ينشد هذا البيت بالرفع  
- ي (٣) بالاصل « جانب نيق » بالرفع فيها (٤) هذا قول الاصمعي كما يظهر من  
شرح البطلوسي ص ٢٤ (٥) بالاصل « لعهده » (٦) هو امرؤ القيس وتام البيت كما في  
ديوانه « اذا سافه العود النباطي جرجرا » - ي .

لي مائة فنظروا فاذا هو كما قالت ، يقول النابغة للنعمان فليكن نظرك  
في أمري وحدسك عما بُلِّغْتَ عني كنظر هذه المرأة وحدسها .

وقال ذو الرمة <sup>(١)</sup> :

ألا ظننت ميّ فيها تيكَ دارها      بها السُحْمُ تَرْدِي والحمام الموشَّمُ  
كأن أنوفَ الطيرِ في عرصاتها      خراطيمَ أقلامٍ تخط وتعجمُ  
السحْمُ الغريبان ، والموشم به وشوم ونقط تخالف لونه ، وشبه مناقير  
الطير باطراف الأقلام .

وقال الراعي يصف نفسه <sup>(٢)</sup> :

كهداهد كَسَرَ الرماةَ جناحَه      يدعو بقارعةِ الطريق <sup>(٣)</sup> هديلا  
وقعُ الربيعُ تقاربَ خطوهُ      ورأي بعقوته أزلّ نسولا  
هداهد حمام يهدد في صوته ولم يرد الهدهد ، يقول قد كُسر  
جناحه فهو لا يستطيع البراح ، قارعة العقيق <sup>(٤)</sup> أعلاه .

وقال أبو ذؤيب <sup>(٥)</sup> :

فليتهمُ حذروا <sup>(٦)</sup> جيشهم      عشية هم مثل طيرِ الخمرِ  
أي يُختَلون <sup>(٧)</sup> ويُستتر لهم كما يستتر للطير في الخمر ، والخمر كل  
ما وارك من شيء شجرا كان أو غيره ، والضراء ما وارك من  
شجر .

(١) ديوانه ٧٣ ب ١ و ٢ (٢) القصيدة بتامها في جهرة الاشعار ص ١٧٢ ومنها في  
شرح شواهد المغني ص ٢٥١ وخزانة الادب (١ / ٥٠٣) (٣) بهامش الاصل « بقارعة  
العقيق » هذه رواية غير معروفة وقد كررها في الشرح (٤) كذا (٥) ديوانه ٩ ب ٢٤  
(٦) رواية الديوان « حذروا » من الثلاثي (٧) في النقل « يختلون » - ي .

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

أمن ترجيعِ قاريةِ تركُتمِ سباياكم وأبتم بالعناقِ  
القارية طير أخضر والجمع قوار، أي فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا  
الطائر فتركتم سباياكم وأبتم بالخيبة، والعناق الخيبة.

وقال الكميّ:

ودوية أنفذت حضني ظلامها<sup>(٢)</sup> هدّوا إذا ما طائرُ الليلِ ابصرا  
انفذت قطعت، وطائر الليل يريد الخشاف<sup>(٣)</sup>.

وقال رؤبة<sup>(٤)</sup> :

إذا تداعي في الصمادِ<sup>(٥)</sup> مأثمهُ أحنّ غيرانا تنادي زُجمهُ<sup>(٦)</sup>  
الصمد الغليظ المرتفع يقع عليه البوم، ويقال: البوم ينوح على  
الأفراط وهي إكام صغار يقع عليها، والمأثم<sup>(٧)</sup> جماعة النساء، شبه  
البوم بنساء ينحن، أحنّ غيرانا قال الأصمعي لا ادري ما معناه،  
ويقال زجم<sup>(٨)</sup> له بشيء يعرفه من كلام وهو الذي تسمع الصوت به  
ولا تدري ما هو، وقال غيره: أحنّ غيرانا - يريد أن البوم إذا  
صوتت حنت الغيران بمجاوبة الصدى وهو الصوت الذي تسمعه من  
الجبل أو من الغار بعد صوتك.

وقال زهير<sup>(٩)</sup> :

(١) اللسان (٢٠ / ٤١) (٢) بالاصل « حضبي ظلامها » بفتح الحاء وضم الميم (٣)  
بهامش الاصل «ع: الخفاش» والخشاف هو الخفاش وقيل الخطاف - ي (٤) ديوانه ٥٥  
ب ٦٣ و ٦٤ (٥) بالاصل « الضماد » بضاد معجمة وكذا في التفسير (٦) بالاصل  
« رجه » بالراء وبهامشه «الرجمة» بالضم وجر الضبع و... مأخوذ من الصحاح (٧)  
بالاصل «المأثم» (٨) بالاصل «رجم» بالراء (٩) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ١ و ٢  
وفيه «... خائفة زوراء».

وبلدة لا ترام خائفة الف واد مغبرة جوانبها  
تسمع للجن عازفين<sup>(١)</sup> بها تضح<sup>(٢)</sup> من رهبة ثعالبها  
الفواد جمع فياد (٣) ويقال انه ذكر البوم.  
قال الأعشى<sup>(٣)</sup>:

يؤنسي صوت فيآدها

إذا كان الفياد بها خائفا فكيف غيره.

وانما يوصف أصوات البوم والهام والصدى بالليل  
قال رؤبة<sup>(٤)</sup>:

وصيحت في ليله أصداؤه داعٍ دعا لم أدر ما دعاؤه

الصدى ذكر البوم، يقول دعا فلم أدر ما دعا، وقال ذو الرمة<sup>(٥)</sup>:

وأسودّ ولاجٍ لغير تحيةٍ على الحي لم يُجرم ولم يحتمل وزرا  
قبضت عليه الخمس ثم تركته ولم أتخذ إرساله عنده ذخرا

يعني الخطاف. وقال الطرماح<sup>(٦)</sup>:

فيا صبح كمش غُبرالليل مُصعدا بيم<sup>(٧)</sup> ونبه ذا العفاء الموشح

(١) بهامش الاصل «عازفين زاهدين والعازف اللاغب وعزف الرياح اصواتها» اقول  
عزيف الجن اصوات تسمع بالليل وفي الصحاري من هبوب رياح او غيرها تزعمها العامة  
اصوات الجن - ي (٢) بهامش الاصل «صوت الثعلب» (٣) ديوانه ٨ ب ٤٠ واول  
البيت «وبهاء بالليل غطشي الفلاة» (٤) ديوانه ١ ب ٧ و ١٨ وفيه «وضجت» (٥)  
ديوانه ٢٤ ب ٤٥ و ٤٦ (٦) انظر ديوانه ص ٦٩ والحيوان (٢ / ٩٢) و (٧ / ١٩)  
(٧) بم قرية دون فارس.



إذا صاح لم يخذل وجاب صوتَه  
حاشُ الشوي يصدحن من كل مصدح

كمش ارفع، وغبر الليل بقاياها، مصعدا مرتفعا ذاهبا، والعفاء  
الريش، والموشح الذي وشح بشيء غير لونه يعني الديك، إذا صاح لم  
يخذل يعني ان الديوك تجيبه من كل ناحية، وقال آخر<sup>(١)</sup>:

ماذا يؤرقني والنوم يعجبني<sup>(٢)</sup> من صوت ذي رعشات ساكن الدار

---

(١) زاد في النقل بين حاجزين « العرندس » وكتب بالهامش « انظر الحماسة طبعة بولاق (٤ / ٧٢) وديوان الاخطل ص ٣٨٥ وقد روى للاخطل سهوا انظر اللسان (٨ / ٤٠٩) و (٢ / ٤٥٧) ولم اجد البيتين في ديوانه - ك » اقول الذي في الحماسة ابيات على هذا الروي للعرندس ليس فيها هذان البيتان ولا احدهما والذي في ديوان الأخطل ص ٣٨٥ استدراقات من مصحح الديوان لما وجده منسوبا للاخطل في بعض الكتب وليس في الديوان فقال « من اللسان (٢ / ٤٥٧) والتاج... والصحاح.... » فذكر البيت الاول ثم قال « من نسخة خطية من جهرة العرب..... » فذكر ثلاثة ابيات من ابيات العرندس التي في الحماسة. فظهر أنه لا شأن للعرندس بالبيتين. وهما في تهذيب الالفاظ ص ٦٥٦ ولم يسم قائلها وذكر مصححه ص ٨٥٤ وهو مصحح ديوان الاخطل ان البيتين للاخطل، والبيتان في اللسان (٨ / ٤٠٩) ولم يسم قائلها وفيه (٢ / ٤٥٧) الاول فقط منسوبا للاخطل وكذا نسبه الزمخشري في الاساس (رع ث) وترى البيتين غير منسوبين في المخصص (٤ / ٣٤) والمحاضرات (٢ / ٣٠١) والثاني في نظام الغريب ص ٢١١ - ي (٢) في الاساس « ماذا يؤرقني قدما ويسهرني ».

كَأَنَّ حُمَاظَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup> قَدِ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ<sup>(٢)</sup>  
يَعْنِي دِيكًا وَالْحَمَاضُ أَحْمَرٌ، وَأَنْشُدْ<sup>(٣)</sup>.

وَالشَّيْبُ بِالْحِنَاءِ كَالْحَمَاضِ

وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٤)</sup>:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالسَّيْرِ نِيْنَ اِرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقِرْعٌ بِالنَّوَاقِيسِ  
يَقُولُ اِرْقَنِي اِنْتَظَارِ الدِّيُوكِ أَنْ تَصْدَحَ وَقِرْعُ النَّوَاقِيسِ أَنْ تَضْرِبَ  
فَارْحَلْ.

فَلَمْ يَرِدْ أَنَّ الدِّيُوكَ صَوَّتَتْ وَالنَّوَاقِيسَ ضَرَبَتْ فَارْقَنَتْهُ أَصْوَاتُهَا.  
وَقَالَ لَبِيدٌ<sup>(٥)</sup> يَصِفُ رَكْبًا<sup>(٦)</sup>:

فَصَدَّهُمْ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْ- قَصْدِ وَضَرْبُ النَّاقُوسِ فَاجْتَنَبَا  
يَقُولُ مَا سَمِعُوا ذَلِكَ عَدَلُوا لِيَعْرَسُوا وَالتَّعْرِيسُ آخِرُ اللَّيْلِ.

وَقَالَ آخِرٌ<sup>(٧)</sup>:

وَبَلَدَةٌ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدًا

قَوْلُهُ هِنْدٌ حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّدْيِ إِذَا صَاحَ فَقَالَ هِنْدٌ هِنْدٌ، وَمِثْلُهُ  
قَوْلُ رُؤَبَةَ<sup>(٨)</sup>:

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمَا وَهَيْقَمَا

حِكَايَةُ صَوْتِ امْوَاجِهِ، وَمِثْلُهُ<sup>(٩)</sup>:

(١) بهامش الاصل «ع: آخر الصيف» وهكذا هو في اللسان ونظام الغريب والمخصص  
ويأتي كذلك في الاصل ص ٥٣٣ - ي (٢) في نظام الغريب «بازهار» ي (٣) يشبه ان  
يكون هذا الشطر من قصيدة ابي الشيص راجع لآليء البكري مع السمط ص ٣٣٧ - ي  
(٤) ديوانه (١ / ١٤٨). (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٣٧ (٦) في النقل «ركيا» -  
ي (٧) اللسان (٤ / ٤٥٠) انظر ذيل ديوانه ٨٩ ب ١٠، واللسان (١٦ / ٩٩) (٩)

تسمع للجن فيه <sup>(١)</sup> زيرَ يزما <sup>(٢)</sup>

حكى أصوات الجن، واما قول أبي دواد <sup>(٣)</sup> :  
سَلَطَ الموتُ والمنون عليهم فلم في صدَى المقابر هامُ

فانهم كانوا يزعمون ان الميت اذا دفن خرج من قبره طائر  
مثل الهامة فلا يزال يصيح على قبره بالليل حتى يقتل من قتله ويدرك  
بثأره، ويقال إنهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة  
فتطير .

أبو عمر وقال كانوا يسمون ذلك الطائر الصدى، والهام  
والصدى واحد .

وقال أمية بن أبي الصلت <sup>(٤)</sup> :

غيمٌ وظلما وفضلٌ سحابةٍ ايام كفن واسترداد الهدهدُ  
يبغي القرارُ لأمه ليكنها فبنى عليها في قفاه يهدُ

---

في ذيل ديوان رؤبة ٩٠ ب ٥ « تسمع للجن بها زيزما » فلعل ما هنا محرف عنه - ي (١)  
كذا فلعل الصواب « بها » كما في ديوان رؤبة او « به » - ي (٢) ذكر اصحاب المعاجم  
« زي زي » بكسر الزاي وسكون الياء وذكروا عن ابن الأعرابي « زيزم » كما في بيت  
رؤبة وقد مر، و « زيزم » بكسر اوله وفتح ثالته ولم يذكروا « زيزيم » نصا الآن ان في  
خطبة الصناعتين ص ٣ « ..... كما فعل ابن جحدر في قوله .

حلفت بما ار قلت حوله همر جلة خلقها شيطم  
وما شيرقت من تنوفية بها من وحي الجن زيزيم  
وانشده ابن الأعرابي « ..... » وراجع نقد الشعر ص ٦٥ - ٦٦ - ي (٣) الاصمعيات ٧٢  
ب ٢٢ (٤) الحيوان (٣ / ١٦١) .

فيزال يذبح ما مشى بجنابة منها وما اختلف الجديد المسند  
الأعراب يزعمون ان أم الهدهد لما ماتت قبرها في رأسه فاعطاه  
الله القُرْعة ثوبا على بره بأمه وستر تلك الوهدة وأن تن رائحته من  
تلك الحيفة.

وقال العجاج<sup>(١)</sup>:

ذا النهارُ كفَّ ركض الأخيل إن قالَ قَيْلٍ لم أقِلْ في القَيْلِ

الأخيل طائر اخضر يقال له الشِقْرَاق وهو لا ينجحر نصل النهار  
كما ينجحر الطير من الجر، يقول فالأخيل قد ينجحر وأنا لا  
أنجحر، ويقال ركض الطائر اذا اجتهد، قِيل جمع قائل مثل سافر  
وسَفِر.

## أبيات المعاني في القطا

قال حميد بن ثور:

فلا أسألُ<sup>(٢)</sup> اليوم عن ظاعنٍ ولا ما يقولُ غرابُ النوا

يقول تركت اليوم طلب الباطل والجهل وتركت التطير،  
كأني أباري قطا صاحبي اذا هو صوتَ ثم ابتدا  
بُكورا وأرقها<sup>(٣)</sup> بالشبا من جزعِ جَبّةِ ریحِ الثرا  
هويّ تخالُ به جنّةً يقطعُ<sup>(٤)</sup> فيه فطال<sup>(٥)</sup> الحشا

(١) ديوانه ٢٩ ب ٩٦ و ٩٩ (٢) بالاصل «اسلو» (٣) بالاصل «بكرزا ارقها»  
ورواية ابي عبيد البكري ص ٢٢٩ و ٧٦١ «بكورا تبلغها بالسبال من عين جبة...» -  
ك. اقول لكن يأتي في التفسير «وكدرا في ألوانها» فالله اعلم - ي (٤) لعل الصواب  
«تقطع» كما يأتي في التفسير - ي (٥) يظهر لي ان الصواب «قطاك» على ما يظهر من  
التفسير كما يأتي - ي.

أباري أعارض قطا صاحبي يعني مزاحم بن الحارث العقيلي<sup>(١)</sup>،  
يقول كأني أباريه في النعت للقطا، وكدرا في ألوانها، والثرى الندى،  
يقول: وجدت ريح الندى فطلبت الماء، وهوى يقول اوردها هوى  
وهو الطيران الشديد، تخال به جنة أي جنونا من شدته وسرعته،  
وقوله: يقطع<sup>(٢)</sup> فيه فطال<sup>(٣)</sup> يعني فطال يا مزاحم، والحشا الربو من  
شدة الطيران والعدو يقال حشي يحشى حشا شديدا.  
لها مَلَمَعَانٌ إذا أو غفا يحثان جوجؤها بالسوجا  
لملعان جناحان تلمع بهما، وأوغفا أسرعاً، والوحا الحفيف  
والصوت<sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً يصف قطة<sup>(٥)</sup>:  
قرينةٌ سبعٍ إن تواترنَ مرةً ضربنَ فصقتَ رأسَ وجنوب  
أي قرينة سبع قطوات، تواترن تتابعن، ضربن اي بأجنحتهن  
والضرب الخفق بالأجنحة، وقال الجعدي:  
وضمَّ الجناح فلم يضرب  
يقول لم يخفق. والقطا تصطف اذا طرن وعدون يقال لها اذا  
كثرت واصطفت عرقة:  
ثمانٍ بأستارين ما زدنَ عدةً غدونَ قرانا<sup>(٦)</sup> ما لهن جنيبُ

(١) له قصيدة في نعت القطا نشرتها في شعره طبعة ليدن ١٩٢٢ (٢) بالاصل «تقطع»  
ك. اقول وأراه الصواب - ي (٣) يظهر أن الصواب «قطاك» كما مر والمعنى ان قطاك  
يا مزاحم اي القطا التي تنعتها تقطع الحشا وهو الربو بذاك الهوى - ي (٤) بالاصل  
«الصوب» (٥) انظر المقاصد النحوية للعيني (١ / ١٧٨) واللسان (٧ / ١٣٧) (٦)  
بالاصل «قرانا» بالتوين وكذا في التفسير - ك. اقول وحقه ان يكتب هكذا «قراني».

إستارين<sup>(١)</sup> اربعة أربعة، وقرانا يقول كأنهن قَرِنَ، ما هن جئيب<sup>(٢)</sup> أي ليس معهن غيرهن.

وقال وذكر الفراخ:

جُعَلْنَ لها حزنًا بأرضِ تنوْقَةٍ فما هي الا نهلةٌ فوثوبُ  
توطنِ توطينِ الرهانِ وقلّصتُ بهن سرنداةِ الغدوِ سَروبُ

يريد أن اولادها حزنها من الدنيا، توطين الرهان اي كما توطن الدواب للسبق، والسرنداة الجريئة، سروب سريعة.

وقال زهير<sup>(٣)</sup>:

كأنها من قطا الاجباب حلاها وردَ وأفردَ عنها أختها الشركُ  
جونية كحصاةِ القسَمِ<sup>(٤)</sup> مرتعها بالسي ما تنبتُ القفعاء والحسكُ

الأجباب مواضع [ فيها ]<sup>(٥)</sup> ركايا واحداها جب، والورد قوم يردون الماء، وأفرد عنها أختها الشرك أي أخذت أختها ففزعت وهو أسرع لها، جونية قالوا القطا ضربان فالجوني والكُدري واحد والغطاط صنف منه آخر.

فالكُدري ما يكون أكدر الظهر أسود باطن الجناح اصفر<sup>(٦)</sup>

(١) بالاصل « استارين » بفتح الهمزة وهو غير معروف (٢) بالاصل « حبيب » بالمهملة (٣) ديوانه ١ ب ١٣ و ١٤ (٤) بالاصل « القسم » بكسر القاف (٥) زيادة عن شرح السكري وفيه « قال الاصمعي حلاها ورد - أي منعها » اخذ التفسير من شرح السكري بلفظه - ك . اقول السكري من اقران ابن قتيبة ومات ابن قتيبة سنة ٢٦٧ والسكري سنة ٢٧٥ - وقيل سنة ٢٩٠ راجع نزهة الالباء ص ٢٧٠ وبغية الوعاة ص ٢١٩ - ي (٦) في النقل « صفراء » - ي .

الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب، والغطاط ما اسود باطن أجنحته وطالت أرجله واغربت ظهوره غبرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه، وحصاة القسم هي التي يقدر بها الماء في القدح ويقسم عليها اذا تصافنوا<sup>(١)</sup>، وشبهها بهذه الحصاة لأنها مستوية ليس في حيد يُغبن به صاحبه، قال الأصمعي وابو عبيدة واسم الحصاة المقلة، قال [يزيد بن طعمة الخطمي] <sup>(٢)</sup> :

قذفوا جارهم في هوة قذفك المقلة وسط المعترك  
[وقال زهير] <sup>(٣)</sup> :

ثم استغاثَ بماء لا رشاءَ له من الأباطحِ في حافاتِهِ البُرْكُ  
كما استغاثَ بَسِيءٍ <sup>(٤)</sup> فَوَّغِيْطَلَةَ خاف العيون ولم يُنظر <sup>(٥)</sup> به الحشكُ

لا رشاء له أي أنه يجري على وجه الأرض، يقول لم تزل مجتهدة في طيرانها حتى استغاثت بماء أبطح، والبرك طير صغار واحدها بُرْكة، والفز ولد البقرة والسَّيِّء اللبن الذي يكون في الضرع قبل نزول الدرة، والغيطلة شجر ملتف، قال الأصمعي: والذي أظن في الغيطلة أن تكون أمه وضعت في شجر، خاف العيون أي خاف أن يراه الناس ولم تنتظر <sup>(٦)</sup> به أمه حشوك الدرة وهو حفلها، يقال حشك إذا حفل ودفع حشكاً بسكون الشين فحركها ضرورة، قال أبو عبيدة الغيطلة البقرة، وقال يصف الصقر والقطة <sup>(٧)</sup> :

(١) بالاصل «تصافنوا» بالضاد المنقوطة (٢) اللسان (١٤/١٤٩ - ١٥٠)  
(٣) ديوانه ١٠ ب ٢١ و ٢٣ (٤) في الاصل «بشيء» (٥) بالاصل «ينظر» بفتح  
اوله (٦) في النقل «ينظر» - ي (٧) ديوانه ١٠ ب ١٨ و ٢٤.

ينقضّ عند الذنابي وهي جاهدة يكاد يخطفها طوراً وتهلك<sup>(١)</sup>  
 إنما ينقض الصقر على القطاة من ناحية الذنب، وتهلك تجتهد  
 ثم استمر فأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دمي رأسه النسك  
 يعني الصقر ترك القطاة وسقط على رأس مرقبة فكأنه بما به من  
 الدم الحجر الذي يعتر عليه، والمنصب الحجر، والعترة الذبيحة في  
 رجب.

وأشد لأبي خراش<sup>(٢)</sup>:

ولا الأغر الساقين ظلّ كأنه على محزلات<sup>(٣)</sup> الاكام نصيلُ  
 يعني صقراً، وما ارتفع فقد احزأل، والنصيل الحجر قدر الذراع  
 ونحوها.

وقال وذكر الفلاة [ والبيت لزهير ]<sup>(٤)</sup>:

بها من فراخ الكدر زغبٌ كأنها جني حنظلٍ في محصنٍ متعلق<sup>(٥)</sup>  
 شبه فراخ القطا بجني الحنظل قد علق على وتد في زيبيل.

وقال الراعي يصف القطا:

صفرُ المناخر لغواها مبينةٌ في لجة الليل لما راعها الفزع<sup>(٦)</sup>  
 يسبقن أولادَ أبساطٍ مجددةٍ أزري بها الصيفُ حتى كلها صرعُ

لغواها أصواتها مبينة لأنها تقول قطا قطا، يسبقن يعني القطا

(١) في الاصل «يهلك» (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) بالاصل «محزلات» بالجيم  
 وكذا في التفسير (٤) ديوانه في رواية ثعلب ١٦ ب ٥ (٥) في الديوان «متعلق»  
 (٦) بالاصل «الفزع» وفوقه «الفحش» وفي الهامش «في الحديث من قال في الاسلام  
 شعراً مقذعاً فلسانه هدر» هذا مأخوذ من الصحاح من جهل القاريء لأنه قرأ القذع -



يسبقن أولادها، أبساط ذوات أفراخ، يقال ناقة بسط اذا كان معها ولدها أي هي مع أمهاتها وليس لأمهاتها لبن فلذلك قال مجددة وأصل المجددة في الابل التي أصاب أطباءها<sup>(١)</sup> شيء فانقطع لبنها، ضرع ضعيف،

صيفية كالكلبي صفرا حواصلها فما تكاد إلى التغرير<sup>(٢)</sup> ترتفع شبهها بالكلبي لأن ريشها لم ينبت فهي حر، صيفية خرجن من البيض في آخر ما يخرج من الطير، قال<sup>(٣)</sup>:

إن بني صبية صيفيون

والتغرير الزق، يقول لا تكاد ترفع إلى أمهاتها.

يسقينهن مجاجات يجئن بها من آجن الماء محفوفاً به الشرع<sup>(٤)</sup> الشرع الأوتار يريد الأشراك التي ينصبها الصائد وجعلها من عقب،

حتى اذا جرعت من مائه نطفاً تسقي الحواقن أحياناً وتجترع الحاقنة الحوصلّة وأصل الحاقنة نقرة اللبة، أي أحياناً تجرع لنفسها وأحياناً لفراخها، وقال وذكر القطا<sup>(٥)</sup>.

(١) بالاصل «اطباها» بتشديد الباء (٢) بالاصل «التغزير بالزاي فالراء، ويقال غر الطائر فرخه اذا زقه» (٣) يروي لاكثم بن صيفي وقيل لسعد بن مالك ابن ضبيعة انظر اللسان (١٠٤/١١) (٤) بالاصل «مخوفاً به الشرع» والاصلاح من اللسان (٤٤/١٠) لعل المراد «مخوقاً» والله اعلم - ك. اقول الذي في اللسان صحيح يريد الشاعر أن القطا يردن الماء وقد نصبت حوله الشرع وهي الاشراك فكان الوجه ان يقول «مخوفاً بالشرع» كما يقال «الجنة مخفوفة بالمكاه» ولكنه قلب - ي (٥) البيتان في معجم البلدان «ابلي» - ي.

تداعين شتى من ثلاثٍ وأربعٍ . وواحدةٍ حتى اجتمعن ثمانياً

هذا مثل قول حيد بن ثور<sup>(١)</sup> « قرينة سبع » .

دعا لُبّها غمرّ كأن قد وردنه برجلة أبلَى ولو كان نائياً<sup>(٢)</sup>

دعا لب هذه القطاة ماء غمر كأن قد وردنه في السرعة، ورجلة

مسيل الماء الى الوادي، وقال أيضاً يصف القطاة وفرخها:

توي له بشعيب غير مُعصمة منغلة دونها الأحشاء والكبد

الشعيب المزايدة يعني حوصلتها، غير معصمة ليس لها عصام

والعصام سير القربة، ويروي مغلولة يريد أن ما دونها من الأحشاء

والكبد ذو غلة والغلة حزارة العطش، وقال ابن أحر يصف فرخ

القطا

أطلس ما لم يبدُ من جلده وبالذناي سائل مُقمطر

يقول ما لم يبد فيه الريش من جلده أطلس والطلسة غبرة الى

السواد كلون الذئب، وهو بالذنب سائل مقمطر منتفش يريد أن

ريشه لم يتطارق بعد .

حتى<sup>(٣)</sup> اذا ما حببت رية وانكدرت يهوي بها ما تمرُّ

حببت رية أي امتلأت ريا، يهوي بها ما تمر أي مرها .

أيقظه أزمّلها فاستوى فصعصع الرأسُ شخيت قفرُ

أيقظ الفرخ صوت أمه وحسها، فصعصع أي حرك، شخيت

دقيق، قفر قليل اللحم، وقوله يصف حوصلتها<sup>(٤)</sup> :

(١) انظر البيت فيما تقدم ص ٢٧٨ (٢) انظر معجم البكري ص ٣٩٩ - ك . واللسان

(١ ب ل) - ي (٣) الالفاظ لابن السكيت انظر تهذيب الالفاظ ص ٣٥٨

(٤) كتاب العين ص ٧٥ وتاج العروس (٩/٧) .

من ذي عراقٍ نيطَ في جوزِها [ فهو لطيفٌ طيِّه مُضطَمِرٌ ]  
العراق الطرة المجرورة في المزايدة شبه حوصلتها بالمزايدة.  
وقال يصف القطة<sup>(١)</sup> :

ترعى القطة الخمس قفورها ثم تُعر الماءَ فيمن يُعُرُ  
يقول ترعى خمساً لا تجد الماء والقفور نبت، تعر الماء تلم به فيمن  
ألم. وقال<sup>(٢)</sup> :

بتيها قفر والمطي كأنها<sup>(٣)</sup> قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها  
قال هي قبل هذا الوقت في الربيع تشرب من العُدُر فلما  
صافت<sup>(٤)</sup> خرج فراخها من البيض فاحتاجت الى طلب الماء من مكان  
بعيد لأن العدر في الصيف تجف وذاك أسرع لها.

وقال المرار وذكر إبلا.  
لها نسقات كالقطة نشطت به من الدوّ صفراء اللبان طمومٌ  
نسقات اصطفاف في السير كاصطفاف القطة، نشطت به أي  
خرجت به والناشط الخارج من بلد الى آخر، الهاء في به للقطا أي  
خرجت بالقطا قطة صفراء اللبان واراد أنها زاقّة<sup>(٥)</sup> فقد اصفر  
لبانها لما يسيل عليه ويقال بل ذاك خلقة، والقطا الكدري صفر  
الخلوق.

وقال يصف فرخ القطة:

(١) اللسان (٢٣٢/٦) ك. وتهذيب الالفاظ ص ٥٦٤ - ي (٢) اللسان (٤٩/٩)  
(٣) في الاصل « كأنه » والتصحيح في الهامش وكذا في الخزانة (٣٣/٤) (٤) في  
الاصل « ضاقت » (٥) بالاصل « راقّة » بالراء.

تقلّبهُ عن وكره عُلويّةٌ كما جُرّ عن أصلِ الحِمّاطِ (١) هشيمٌ  
 علوية ريح تجيء من ناحية العالية، شبه الفرخ بقطعة من هشيم  
 الحِمّاطِ نُحيّ عن أصله.

وقال يصف الحوصلة:

بضمير (٢) كجِروِ الشري لم تطوِ غيره فراغاً ولم يُكتب هناك أديمٌ  
 بضمير اي بجوصلة لطيفة، والشري الخنظل وجروه صغار حمله  
 والفراغ حوض من آدم، يقول ليس لها غيره، ولم يكتب لم يخرز،  
 وقال أبو النجم يذكر الأبل (٣):

يثرن أسرابَ القِطَا البَيّاضَ عن كل أدحيّ أبي مقاضٍ

يقول قد فرخت فيه مراراً ففيه قيص كثير والقيص قشور  
 البيض، يقال هو أبو المنزل أي صاحبه وهذا كقولك (٤) ذو مقاض  
 أي موضع قيص.

ورد القِطَا مَطَائِط (٥) الإياض

أراد الإضاء وهو جمع أضاء، يعني الغدران فقدم لام الفعل وآخر  
 العين، وقال آخر لناقته (٦):

ردي ردي وردَ قِطَاة صمّا كُدريّة أعجبها بردُ الما

صماء يقول هي في موضع لا تسمع فيه صوتاً يذعرها ولا يثنيتها

(١) بهامش الاصل « الحِمّاطِ بيبس الافاني، الهشيم اليابس المتكسر، والهشيم الثريد

(٢) بالاصل « بضمير » بفتح الضاد (٣) أنظر اللسان ( ط ض ط ) - ي

(٤) الاحسن أن يقول « كقولك » (٥) المطائط جمع مطيطة وهي الماء الكدر يبقى في

الغدران (٦) اللسان (ص م م) ي.

عن الماء، يقول لناقته كوني كذا.

وقال الجعدي وذكر ناقة<sup>(١)</sup>:

خُوفٌ مروحٌ تعجل الورق بعدما يعرّس شكوى آهة وتذمرا  
الخُوف التي ترمي يديها الى وحشيها، والمروح التي تمرح، والورق  
القطا، تعجلهن أي تذرهن اذا عرسن من آخر الليل توقظهن، آهة  
يعني تأوهاً.

وقال آخر يصف الإبل:

اذا هَجَدَ القِطَا أَفْزَعَنَ مِنْهُ أَوْامِنٌ فِي مَعْرَسَةِ الْجُثُومِ<sup>(٢)</sup>  
هجد القطا وقع ليستريح والهجود النوم والتهجد السهر، يقول اذا  
نامت القطا مرت بها الابل فأفزعت من القطا أوامن في معرّسه بكسر  
الراء أي في قطة الذي عرس والجثوم مردود على المعرس او على الهاء  
التي في المعرس، ومن روي: في معرّسه بفتح الراء فالمعرس الموضع  
الذي يعرس فيه، أراد أوامن الجثوم في معرّسه ففرق بين المضاف  
والمضاف اليه، وقال العجاج وذكر ماء<sup>(٣)</sup>:

وردته قبل الذئابِ العُسالِ وقبل أرسالِ قِطَا وأرسالِ  
بالقوم غيدا والمطي الكلالِ فوزِ خِسا عن طلاقِ الأوشالِ

غيدا أي متثني الأعناق ونصبه على الحال، وفوز أخذ في المفازة  
عن طلاق أي بعد طلاق، وهو جمع طلق مثل جل وجمال

(١) اخبار الجعدي تأليف ماريه نلينو ص ٣١٣ ك. والبيت في قصيدته المشهورة وهي  
في جهرة الاشعار الاولى من المشويات - ص ٢٠٢ (٢) بالاصل «الجثوم» بفتح الجيم. (٣) لم  
اجد هذا الرجز في ديوانه ك. انظر ملحق ديوانه ٨٦ - ص ٥.

والطَّلَق<sup>(١)</sup> ليلة يطلب الماء والقرب ليلة يرد، وأرسال قطا واحدها رَسَل شبهها بجماعة الرسل من الابل وهي ما قام على الحوض من الشاربة ولا تسمى رسلا إلا ثم فاذا تنحى فليس برسل، ويقال سرب من قطا أي قطعة فاذا كثر جمع القطا واصطف قيل عَرَقَة، وكل ما كثر من الطير في الهواء فهو فيء، وقال آخر وهو الأصهبذ رجل من بني حنظلة:

كأنها اذ تحمل المساعرا الخيل والأبدان والمغافرا

في من الطير غدت كواسرا

والوشل الماء القاطر قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

فلاة رجوع الكدر أطلاؤها<sup>(٣)</sup> بها من الماء تأويب فهن روابعُ

يقول رجوع القطا ليلا، ويقال أَوَّب اذا سار يومه ونزل عند الليل، وأطلاؤها أولادها والطلا ولد الظبية فاستعاره، وهن روابع أي يردن ربعاً وذلك أن يكون في العري يومين وفي الماء يوماً.

وقال آخر وذكر حماراً وأتنا [والبيت لأوس بن حجر]<sup>(٤)</sup>.

فاوردها التقريبُ والشدُّ منهلا قطاه معيد كرة الوردِ عاطفُ

يريد أوردها العير تقريباً وشدا فادخل الألف واللام ووصف

البلد بالبعد فقال اذا ورد القطا فشرب ثم كر راجعاً لم يقطع البلد من

بعده حتى يعود فيشرب ثانية.

وقال ابن مقبل وذكر ناقة<sup>(٥)</sup>:

(١) بالاصل « طلق... الطلق » بسكون اللام (٢) ديوانه ٤٥ ب ٤٠ (٣) في هامش

الاصل «ع: اطلاءها بالنصب» (٤) ديوانه ٢٣ ب ٤٠ (٥) انظر اللسان (٩/٤٠٠).

إذا الجونة الكدراء باتت مبيتها اناخت بجمعاج جناحا وكلكلا  
أي باتت القطاة تسير كما تسير الناقة ضعفت عن ذلك وأناخت،  
والجمعاج المحبس ويقال بات فلان سائراً.

وقال مزاحم العقيلي وذكر قطاة وفرخها<sup>(١)</sup>:  
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيص بزيزاء مجهل  
الأصمعي: من عليه يريد من فوقه أي من فوق الفرخ، تم ظمؤها  
أي أنها كانت تشرب في كل ثلاثة أيام او اربعة مرة فلما جاء ذلك  
الوقت طارت، والزيزاء المكان الغليظ المنقاد وجمعه زياز، والقيص ما  
تكسر من البيض، تصل أي هي يابسة من العطش، أبو عبيدة: غدت  
من عليه أي من عنده يعني فرخها والظمء ما بين الشربتين.

وقال النابغة يصف قطاة<sup>(٢)</sup>:

تسقي أزيغب ترويه مجاجتها وذاك من ظمئها في ظمئه شرب  
أزيغب فرخ، والظمء ما بين الشربتين أي ذاك السقي منها ومنه  
شرب وذلك لأن ظمها وظمء الفرخ واحد هي تشرب لتروي  
وتسقيه.

وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:

ككدرية أوجت لوردٍ مباكرٍ كلاماً اجابت داجناً قد تعلماً  
أوحت صوتت، لورد يريد الى ورد، قال الله عز وجل<sup>(٤)</sup> (بأن  
ربك أوحى لها) أراد بالورد القطا التي وردت والورد أيضاً السير الى

(١) ديوانه ١ ب ٧٥ (٢) تكلمة الديوان ٧ ب ١٣ (٣) ديوانه ٧١ ب ٩

(٤) سورة الزلزال - ٥.

الماء والورد الماء المورود .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصفرة الاشداق حمر الحواصل

المستخلف السقاء<sup>(٢)</sup> يعني قطا يحملن الماء في حواصلهن لفراخهن صدرن بما أسارت من ماء آجن صرى ليس في أعطانه غير حائل سوى ما أصاب الذئب منه وسربة<sup>(٣)</sup> أطافت به من أمهات الجوازل

يقول رجعن الى فراخهن بما ابقيت في أعن هذا الماء شيء الا هو حائل<sup>(٤)</sup> قد تغير أي رجعن بما أبقيت الا ما شربه الذئب، وسربة جماعة من قطا أو حمام، والجوازل الفراخ واحدها جوزل .

وقال أبو وجزة وذكر حيراً<sup>(٥)</sup> :

وهن<sup>(٦)</sup> ينسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عرماً غير ازواج

أي يفرعن القطا ليلا فتصيح فتقول قطا قطا فتنسب أنفسها فتصدق، تباشر عرماً يعني بيضها، والعرم المنقطة يقال شاة عرماً وحية عرماً، وقوله غير أزواج قالوا لا يكون بيضها أبداً الا فرداً .

وقال :

بحافته من لا يصيح بمن سرى ولا يدعي الا بما هو صادقهُ

وقال الأخطل<sup>(٧)</sup> :

(١) ديوانه ٦٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٢) بالاصل « السقاء » بكسر السين وتخفيف القاف  
 (٣) الاصل « شربة » بالشين وكذا في التفسير (٤) في الكلام سقط والمعنى ظاهر - ي  
 (٥) المحاضرات (٢٩٩/٢) واللسان (ق ط ١) وجمع الامثال (٢٧٨/١) ي  
 (٦) في اللسان والامثال « ما زلن » ي (٧) ديوانه ص ١٣٢ .



ولا جشمٌ شر القبائلِ انهم كَبَيِّضِ القطا ليسوا بسودٍ ولا حمرٍ  
بيض القطا أرقط يقول فهؤلاء ألوان كبييض القطا ليسوا من نجر  
واحد، ومثله قول الآخر في صادقة<sup>(١)</sup>:

وصادقةٌ ما خَبَرْتُ قد بعثتها

طروقاً وباقي الليلِ في الأرضِ مسدِفٌ

ولو تُرَكَتْ نَامَتْ ولكن أعشاها أذى من قلاصٍ كالحنيّ المعطفُ

يُقالُ أعششت القوم إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من  
مكائهم من أجلك، ومثل قوله ولو ركت نامت، قولهم في المثل<sup>(٢)</sup>  
« لو ترك القطا لنام ».

وقال النابغة<sup>(٣)</sup>:

تدعو<sup>(٤)</sup> قطا وبه تدعى إذا نَسَبْتَ يا صدقها حين تدعوه<sup>(٥)</sup> فتنسبُ

وقال الكميّ:

<sup>(٦)</sup> أو الناطقاتُ الصادقاتُ إذا غدتُ بأسقية لم يفرهنَ المطببُ

الأسقية الحواصل، لم يفرهن لم يشققهن، والمطبب صاحب  
الطباب وهو جلدة تجعل على طرفي الأديم ثم تخرز فيمسك الخرز طرفي  
الاديم جميعاً.

جعلنَ لهنَ الخمسَ للعيسِ روحةً سباسبها مفض اليهن سبسبُ

(١) البيتان (منسوبين) للفرزدق في اللسان (٢٠٨/٨) ولم اجدهما في ديوانه ولا

النقائض (٢) راجع الفاخر ص ١١٧ وجمع الامثال (٨٢/٢) وجهرة الامثال

(٢/١٦٩) - ي (٣) تكلمة الديوان ٧ ب ١١ (٤) هكذا في ديوانه من الخمسة ص

٧٩ وفي اللسان (ق ط ١) ووقع في النقل « يدعو » ي (٥) اي حين تدعو اي تصوت

هذا الصوت « قطا » وفي اللسان « تدعوها » وفي الديوان « تلقاها » - ي (٦) اللسان

(ط ب ب) ي.

يريد جعلت القطا مسيرة الابل خساً<sup>(١)</sup> روحة لها .  
فأبن قصار الظم<sup>(٢)</sup> لم يسترئها بما فيه من ري الصوادي التحجب  
أبن يعني القطا ، قصار الظم يعني الفراخ والظم وقت الشرب ،  
والتحجب الامتلاء من الري أراد أبن بما فيه التحجب من ري  
الصوادي .

وقال :

أو روايا التؤام في المهمة القفـ ر تناولن من سراة العويرا<sup>(٣)</sup>  
روايا<sup>(٤)</sup> الفراخ يعني المستقيات لها وجعلها تؤاما أي أزواجا  
وليس في هذا نقض لقولهم أن البيض لا يكون الا أفراداً لأنه قد  
يفسد بعضه ، والعوير ماء .

لفواقٍ عودا وبدءاً يبادر ن رواياه أن يجف الغديرا  
الفواق أصله ما بين الحلبتين ، أي بدان وعدن يبادرن الغديرا أن  
يجف من أجل فواق .

يتبادرن بالرواء من الشـ رب أمام القلوب عيراً فعيرا  
أي حواصلهن قدام قلوبهن .

كل صادٍ كأن بالجلدٍ منه حصفاً أو تخاله مجدوراً  
يقول الفراخ حين حمت أي بدأ طلوع رشها فكان بها حصفاً .  
في أساقٍ لم يغدُ فيها الوليدا ن ولم يُعكم الأجير الأجير

أساق حواصل ، لم يعكم لم يعن قولك أعكمني أي أعني على  
عكمي .

(١) كتب في الاصل فوق كلمة خسا « معاً » يعني انه يصح بكسر الخاء وبفتحها  
(٢) بالاصل « الضم » بالضاد (٣) بالاصل « الغويرا » بالمنقوطة والصواب بالعين  
المهملة وهو ماء بالشام انظر معجم البكري ص ٦٨٦ (٤) في النقل « الروايا » .

لم تسدد لها الخوالق بالألم - حس ولم تقدد الفواري السيورا  
 لم تسدد لم تلزم السداد بالرفق ويروي: لم تشدد، أي لم تتهياً  
 لذلك، والخوالق النساء اللواتي يقددن<sup>(١)</sup> الأديم يخزن به، ويقال بل  
 هن اللواتي يُقدرنه<sup>(٢)</sup>، والفواري القواطع، قال زهير<sup>(٣)</sup>:  
 ولأنت تفري ما خلقت وبع - ض القوم يخلق ثم لا يفري  
 وقال يشبه الابل بالقطا<sup>(٤)</sup>، [والشعر للكमित]:  
 كالناطقات الصادقات الواسقات من الذخائر  
 الواسقات الحاملات والوسق الحمل، الذخائر الماء تذخره  
 لأولادها.

عَلِقَ الموضعة التوا ثم<sup>(٥)</sup> بين ذي زغب وبائر  
 علق من العلاق يقال ما ذقت علاقاً ولا علوقاً، والموضعة يريد  
 الموضوع بأرض الفلاة وهي الفراخ، والتوائم اثنين اثنين، يقول  
 بعضها عليه زغب وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأنه بثر.  
 يحملن قدام الجآ جيء في أساق كالمطاهر  
 لم يتهم فيها الصوا نع خِلقة الأيدي القوادِرِ  
 المطاهر الأداوي، والقوادِر اللواتي يقدرن الأديم، خِلقة أي  
 تقديراً<sup>(٦)</sup> ويقال قطع، ويروي: لم ينههم أي<sup>(٧)</sup> لم يكن عليهم ناهية

(١) بالاصل «يقددن» بضم فسكون فكسر (٢) في النقل «يقددنه» والذي في اللسان  
 وغيره ان الخلق تقدير الاديم ليقطع وانشد واببيت زهير الآتي - ومعناه إنك اذا دبرت  
 أمراً أمضيته لا كمن يدبر ويقدر ثم يجبن عن التنفيذ - ي (٣) ديوانه ٤ ب ١٥  
 (٤) عمدة ابن رشيق (٢٣/٢) قال «وقال الكميت بن زيد...» - ي (٥) بالاصل  
 «الموضعة - بكسر الضاد - القواسم» وكذا في الشرح (٦) بالاصل «تقدير» (٧) في  
 النقل «أن».

من أيدي الصوانع .

أقوات ناظرة الفوا ئد غير رائثة الموائر  
 ناظرة منتظرة يقال نظرته وانتظرته بمعنى ، والفوائد ما تأتيها به  
 الأمهات والموائر الأمهات لأنها تميزها ، رائثة بطيئة ، أراد يحملن  
 قدام الجآجيء أقوات ناظرة . وقال يصف القطا :  
 موكرة من حيث لم يرج مخلف مطائظ صيفي الأضا وسهاها (١)  
 موكرة ممتلئة ، والمخلف المستقي ، والمطائظ واحدها مطيطة  
 وهي (٢) بقية الماء في الصفاة ، وصيفي مطر السيف ، والاضا الغدران .  
 أساقي لاتوكى على ما تضمنت ولا يسترث الناضحون ابتلاها  
 يعني حواصلها ، لم تشد على الماء كما تسد القرب ، ويسترث  
 يستبطيء والناضح الذي ينضح القربة بالماء لتبتل .  
 يقول لا تستبطيء ابتلال هذه الحواصل كما يستبطا ابتلال  
 القرب .

أمام قلوب كالحصى مطمئنة الى ثقة المستبطنات عجالها  
 الحواصل امام قلوب تشبه الحصى هن ثقة الفراخ والفراخ  
 تستبطيء المستعجلات من القطا .

وقال يصف فراخ القطا (٣) :

متخذات من الخراشي كال حلية منها السموط والحقب  
 لا شركات اذا غنين ولا في فقرهن الجفاء مرتاب

الخراشي قشور البيض الرقيقة (٤) وهو الغريقي ، مرتاب يقول

(١) جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض ووقع في النقل « وشهاها » - ي (٢) بالاصل  
 « وهو » . (٣) الهاشميات ٣ ب ١٢٦ و ١٢٨ (٤) بالاصل « الرقيق » .

الجفاء لا يرأب من رأبت الصدع، والجفاء من الجفوة.

وقال الطرماح يذكر القطا<sup>(١)</sup>:

حوائم يتخذن الغب رفها اذا اقلولين للقرب البطين  
حوائم عطاش، والغب شرب يوم وترك يوم، والرفه شرب كل  
يوم أي يسرعن فيردن كل يوم، الولين ارتفعن، والقرب الليلة التي  
يصبح الماء في غدها، والبطين البعيد.

بأجنحة يمرن بهن حرد<sup>(٢)</sup> وأعناق حنين بغير أون

يمرن يطرن، والحرد المائلة، والأون الضعف يقول لم تحن من  
ضعف في الطيران، ويقال أن عليّ في السير أي ارفق.

وقال وذكر أرضاً<sup>(٣)</sup>:

وترى الكدر في مناكبها الغبر

رذايا من [ بعد<sup>(٤)</sup> ] طول انقضاض

كبقايا الثوي نبذن من الصي

ف جنوحاً بالجر<sup>(٥)</sup> ذي الرضراض

أو كمجلوح جعثن بله القط - فأضحى مودس الأعراض

الثوي صوف أو كساء أو خرقة تجعل على الوتد ليمخض عليه

السقاء ليسند اليه لثلا يتخرق، والجنوح الموائل، والرضراض الحصى

الصغار، والجر أصل الجبل والمجلوح الذي قطع، والجعثن أصول

الصليان واذا قطعت رؤوسه فقد جلع وبقرة جلاء اذا لم يكن لها

قرن وهودج أجلع اذا لم يكن عليه غطاء، ومودس<sup>(٦)</sup> حين نبت

واخضر.

(١) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٢) بالاصل « جرد » بالجيم وكذا في التفسير (٣) انظر

ديوانه ص ٨٥ - ك. وانظر القصيدة في آخر جهرة الاشعار - ي (٤) سقطت كلمة

يقال ودست الأرض اذا أنبتت ، والأعراض الجوانب .  
وقال (١) :

كأن المطايا ليلةَ الخمسِ عُلِّقتْ      بوثابةٍ بعد الكلالَةِ شَحَّحِ  
لها كضوأةِ النَّابِ شُدَّ بلا عُرِي      ولا خرزِ كَفٍ بين نحرٍ ومذبحِ

وثابة يعني قطة تشب ، والضوأة ورم يكون في عنق البعير والناقة ،  
شبه به حوصلة القطة .

أنامت غريراً بين كسرى تنوفة      من الأرضِ مصفرالصلالمِ يرشِّحِ  
الغرير فرخها الذي تغره أي تزقه ، وكسرا التنوفة جانبها  
والصلوان عرقان عن يمين الذنب وشماله ، يرشِّح يرثي .

فعبَّتْ غِشاشاً ثم جالتْ وبادرتْ      مع الفجرِ ورَّادِ العراكِ المصبِّحِ

عبت في الماء غشاشاً على عجلة ، ثم جالت وبادرت الورد والعراك  
المزاحمة على الماء ، يقال أوردتها عراكاً اذا أرسلها جميعاً فازدحت .  
وقوله يصف الحوصلة (٢) :

« بعد » من النقل - ي (٥) بالاصل « بالخر » بعلامة اهل الحاء (٦) بالاصل  
« مودس » بضم فسكون فكسر - ي (١) ديوانه ص ١٨٧ - ١٨٨ .  
(١) اول البيت « غدت في رعييل ذي اداوي منوطة ، بلباتها » وانشده القاضي (٢٦٩/٢)  
لرجل من غنى وروى « مربوعة لم تمرخ » بالخاء ولكن رواه صاحب لسان العرب  
(٤٢٨/٣) مع بيت آخر على روى الخاء بلا شك فلا ادري اسرق الطرماح هذا البيت ام  
يكون من مصنوعات الأصمعي - ك . اقول الذي في الامالي بيتان هذا احدهما والقافية  
حاء معجمة قطعاً والذي في اللسان (٤٢٩/٣) البيت وحده والقافية حاء مهملة حتاً لانه  
في مادة (م رح) شهاهداً على التمريرح

## مدبوغة لم تُمرّح

أي تلين وتدهن .

بمعية تسمي القطا وهي<sup>(١)</sup> نُسَسَّ بها بعد ولق الليلتين المسمّح  
معمية لا طريق فيها ولا علم ، والولق شدة السير ، والمسمّح  
الكثير<sup>(٢)</sup> ، نسس من العطش وأنشد<sup>(٣)</sup> :

وبلد تسمي قطاه نَسَّسا

وقال يذكر حسرى القطا :

زِفافا<sup>(٤)</sup> تُنادي بالنزول كأنها بقايا الثوى وسط الديار المطرح  
الثوى واحدها ثُوَّة وهي خرقة تربط على رأس الوتد يخض  
عليها السقاء .

روايا فراخٍ تنتحي بأنوفها خراشي قيص القفرة المتصيح  
الخراشي ما دون القشر الأعلى ، والقيص قشور البيض والمتصيح  
المتقشر .

= لكن في المزهرة (٢ / ١٩٤) . فيما استدركه الزبيدي على كتاب العين « مرحت الجلد دهنته  
قال الطرماح... » ذكر البيت قال الزبيدي « وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت  
من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده... » فذكر البيت الثاني بنحو ما في الامالي .  
وظاهر القصة في الامالي ان الاصمعي سمع البيتين من قائلها الغنوي فيكون هذا الغنوي  
هو السارق لانه متأخر عن الطرماح فالبيت بقافية الخاء المهملة للطرماح وبالخاء المعجمة  
لذاك الغنوي والاصمعي ثقة لا يتهم في مثل هذا وقد يكون البيت للغنوي ولكن بعض  
الرواة ادرجه في قصيدة الطرماح لشبهه بها وغير قافيته والله اعلم - ي (١) بالاصل  
« وهو » (٢) المسمّح المسرع وهم ابن قتيبة - ك (٣) اي للعجاج ديوانه ١٦ ب ٢٣  
(٤) في اللسان والتاج (ث و ي) « رفاقا » واره الصواب يعني جماعات - ي .

يَنْتَجِنَ أَمَوَاتًا وَيَلْقَحْنَ بَعْدَ مَا تَمَوْتُ بِلَا بُضْعٍ مِنَ الْفَحْلِ مَلْقَحٍ

يعن البيض، والبضع النكاح.

سَمَاوِيَةٌ زَغَبٌ كَأَنَّ شَكِيرَهَا صَالِيخٌ مَعَهُودٌ النَّصِيَّ الْمَجْلَحَ

سماوية منسوبة الى السماوة، شكيرها صغار ريشها، والنصي نبت،  
والصاليخ ما خرج من رؤوسه بعد الأكل، المعهود الذي أصابه العهاد  
وهو من المطر، والمجلح الذي أكل.

تَجُوبُ بَيْنَ الْبَيْدِ صُغَوَاءَ شَقَّهَا تَبَاعَدَ أَظْمَاءَ الْغَوَارِ الْمَلَّوحِ (١)

الأظماء أوقات الشرب، والغوار من الغور وهو البعد، الملوحة  
المعطش.

مِنَ الْهُوذِ كَدْرَاءِ السَّرَاةِ وَلَوْنِهَا خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْقَطَانِ الْمَسِيحِ

الهوذة جمع هُوذة وهي القطة الأنثى، خصيف لونان مختلطان أي  
فيها لون آخر أسود يضرب الى الحمرة، والسراة الظهر، والحيقطان  
ذكر الدراج، والمسح المخطط.

أَصَابَتْ نَطَافًا وَسَطَ آثَارِ أَذْوَبٍ مِّنَ اللَّيْلِ فِي جَنبِي مَدِيٍّ وَمَسْلَحٍ

أذوب جمع ذئب، مدي حوض صغير، ويروي: أسار أذوب جمع  
سور، وقال رؤبة وذكر مهمما (٢).

يَشَأَى الْقَطَا أَسْدَاسَهُ وَيُجْذَمُهُ إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ دَاوِ أَسْدُمُهُ

يشأى القطا أي يسبقه هذا المهمة فلا يستطيع أن يقطعه، ويجذمه  
القطا أي سيره فيه إجمام (٣): وقوله أسداسه أي يصيب الماء فيه سدسا

(١) بالاصل « الملوحة » بفتح الواو (٣) ديوانه ٥٥ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) بالاصل =



والمعنى أن القطا يريد ماءة فيسبق بُعد الماء القطا فيصير سدسا دونه ،  
 وقوله الى أجون الماء يريد أجن الماء : وقوله داو يقول قد ركبت دواية  
 من بُعد عهد الناس به وأصل الدواية ما يركب اللبن من تلك الجلدة  
 الرقيقة ، ويقال بئر سُدم اذا كانت قديمة ، وقالت ليلي الأخلية  
 تصف القطاة وفراخها (١) :

تدلّت على حصّ الرؤوس كأنّها كُراتُ غلامٍ من كساءٍ مؤرنبِ  
 فلما انجلت عنها الدجى وسقتها صيبَ سقاءٍ نيّطٍ لم يخربِ  
 غدت كنوانة القسب عنها وأصبحت تُراطنها دوية لم تعربِ

شبه فراخ القطا بكرات من أكسية مرنبانية وهي موبرة، لما يخرب  
 أي تجعل لها خربة وهي العروة يريد الحوصلة، دوية قطة أخرى  
 منسوبة الى الدو، لم تعرب لم تفصح، وقال ابن مقبل وذكر شدة  
 الحر:

اذا ظلت العيس الخوامس والقطا معا في هُدال يتبعُ الريحَ مائله  
 توسدَ ألحي العيس أجنحة القطا وما في أداوي القوم خفّ صلاصله

هدال غصون الشجر، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ الى  
 الشجر وتجيء الابل أيضا فتدخل رؤوسها في غصون الشجر لتكنها (٢)  
 من الحر فتقع ألحيها على أجنحة القطا فتصير كالوسد لها، وصلاصله  
 بقايا الماء فيها.

«اجدام» بفتح الهمة (١) البيت الاول في اللسان (رن ب) والاقضاب ص ١٧٤  
 وذكر قبله بيتا آخر - ي (٢) بالاصل «لتكبا».

## الأبيات في النعام

قال المرار يذكر الظلم:  
ويطيرُ أسودُه ويبرقُ تحته برقَ السحابةِ شدّ ما يُجلي  
أسوده جناحه ويبرق تحته ما ابيض من ريشه الصغار، برقُ  
السحابة شد ما يجلي أي شد ما يكشف.  
ذو بُردةٍ خلّت على جؤشوشه سوداء جافية من الغزلِ  
جافية من الغزل لانتفاش ريشه.  
وشقيقةً بيضاء غيرُ طويلةٍ عن ركبتيه قليلة العضلِ  
شبه سواد أعاليه وصدره ببردة سوداء قد خلّت عليه، وشبه  
بياض أسافله الى ركبتيه بشقيقة بيضاء وهو ما شق باثنين، وقليلة  
العضل لأن ريشه اذا بلغ ركبتيه انقطع.  
وقال الطرماح في هذا المعنى وكان الأصمعي يستحسنه،  
ويتعجب منه (١):

مجتابُ شملة بُرّجد لسراته قدراً وأسلم ما سواء البرجدُ

سراته ظهره.

وقال المرار:

حُرّقَ الجناحُ كأنه متميلٌ من آل أحبشٍ شاسعِ النعلِ  
أي قد انحص ريش جناحه وكأنه يميل في شق، من آل أحبش أي  
من الحبش قد شسع نعله (٢) وقال لبيد (٣):

(١) إنظر ديوانه ص ٨٩ (٢) بالاصل « امله » (٣) لم اجد البيت في ديوانه والعجز في  
اللسان (١٣ / ٣٢٢) وروى الزجل بضم ففتح وفسره بانه جمع زجلة بمعنى القطعة

ومكان زعلٍ ظلمانه كحزيقِ الحبشيين الزَّجُلِ  
وقال ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

كانه حبشيّ يبتغي أثراً أو من معاشرٍ في اذنانها الخُربُ  
يقول قد تطأطأ يرعى فكأنه حبشي يطلب أثراً في الأرض أو  
سندي في أذنه خربة أي ثقب .  
هجعّ راحٍ في سوادٍ مُخَمَلَةٍ من القَطَائِفِ أعلى ثوبه الهدْبُ  
وهذا مثل قول بشر يشبهه .

وكانه، حبشي حازقة عليه القرطف

حازقة جماعة، والقرطف الكساء، شبهه ذو الرمة بأسود. عليه  
قطيفة مقلوبة فالهدب ظاهر، وقال عنتر<sup>(٢)</sup> :

صَعَل يَعُودُ بِذِي الْعُشِيرَةِ بِيضَه

كالعبيدي ذي الفرو الطوالِ الأسحمِ

شبه الظلم بعبد أسود عليه فرو مقلوب، والأسحم من نعت العبد  
وهو الأسود، وقال العجاج<sup>(٣)</sup> :

فاستبدلتُ رسومَه سفنْجاً أصك نَفْضاً لايني مستهدجا

كالحبشي التف أو تسبجا

السفنْج الظلم الواسع الخطو السريع المشي، أصك يصطك رجلاه،  
لا يني لا يزال، مستهدجا يحمل على الهدج وهو تقارب الخطو مع

والصواب انه جمع زجل اي الذي يرفع صوته - ك اقول لم اجد في المعاجم هذا الجمع ولا  
هو بقياس والبيت بكالمه في اللسان (ح زق) لكن صدره وورقاق عصب ظلمانه - ي  
(١) ديوانه ١ ب ١١٢ و ١١٣ (٢) ديوانه ٢١ ب ٣٢ (٣) ديوانه ٥ ب ٥ - ٧ .

سرعة المشي، تسبج ليس سبيجا<sup>(١)</sup> وهو برودة سوداء بقيرة وهو  
بالفارسية سي فعرب.  
وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

كأنه حبشيّ يبتغي أثراً أو من معاشرٍ في آذانها الخربُ  
أو مقحمٌ أضعف الإبطانَ حادجُه بالأمس فاستأجر العِدْلانَ والقَتَبُ

المقحم البعير الذي يقحم سنين في سن وذلك أن يسدس ويبزل في  
سنة، والحادج الذي يشد الحدج وهو مركب، أضعف الإبطان أي لم  
يشد بطانه فيستوثق فاستأجر عدلاه وقتبه. شبه جناحي الظلم  
بالعدلين وذلك انها مسترخيان.

أضله راعياً كلبية صدرأ عن مُطلبٍ وطلي الأعناقِ تضطربُ

كلبية ابل كلب وهي سود فشبه الظلم ببعير منها، أضلاه أي  
غفلا عنه حتى ضل، صدرأ يعني الراعيين، عن مطلب أي عن ماء  
بعيد لا يدرك الا بطلب، والطلبية<sup>(٣)</sup> عرض العنق تضطرب من  
النعاس يقول ناما فضل<sup>(٤)</sup> هذا البعير.

عليه زادٌ وأهدامٌ وأخفيةٌ قد كاد يجتزها عن ظهره الحقبُ

أهدام اخلاق وأخفيه اكسيه واحدها خفاء ممدود، والحقب حبل  
يشد على حقو البعير، أراد أن حمله قد تأخر، شبه به جناحه.  
كل من المنظر الأعلى له شبهة هذا وهذان قد الجسم والنقبُ

(١) بالاصل « ليس سيحا » (٢) ديوانه ١ ب ١١٢ و ٢١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨.

(٣) بالاصل « الطلبة » بالموحدة (٤) بالاصل « فطل ».

المنظر الأعلى الأرفع الأبعد<sup>(١)</sup>، هذا يعني البعير وهذان يعني  
الحبشي والسندي، والنقب الالوان جمع نقبة.  
وقال لييد<sup>(٢)</sup>:

ويظل مرتقباً يقلبُ طرفه كعريشِ اهلِ الثَّلة المهْدومِ  
يريد أن في جناحه استرخاء فهو شبه بعريش قد تقوض.  
ونحوه قول الآخر<sup>(٣)</sup>:

سماوة جون كالخباء المقوّض.

وقال أبو النجم<sup>(٤)</sup>

كأنه بالسُّهبِ او حزبائه<sup>(٥)</sup> عرشٌ تحنُّ الرِّيحُ في قصبائه  
شبهه بمظلة من قصب وقال نحن الرِّيح في قصبه يريد أن له  
حفيفاً<sup>(٦)</sup> في عدوه كحفيف الرِّيح في هذا العرش.  
وقال الطرماح<sup>(٧)</sup>:

بات يحفّ الأدحى متخذاً كسريّ بجادٍ مهتوكه أصدّه  
الكسر جانب البيت، والبجاد كساء أسود، شبه جناحه وريشه  
على البيض بيت مهتوك، أصدّه وهو ما بعضه الى بعض.

(١) بالاصل «الابعد» بتشديد اللام وسكون العين (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٩١  
و٨٧ (٣) البيت لذي الرمة انظر ديوانه ٤٢ ب ١ وصدوره «ويبيض رفعنا بالضحي  
عن متونها» وراجع امالي القاضي (٢ / ٢٩٨) ووقع في الاصل «سأوه جون» (٤)  
المخصص (١٦ / ٦٤) (٥) بالاصل «حريائه» كذا والخرباء المكان الغليظ المرتفع. ك  
(٦) بالاصل «خفيفا» باعجام الحاء وتحتها حاء صغيرة (٧) انظر ديوانه ص ١٣.

وقال أوس وذكر ظليماً<sup>(١)</sup> :  
 وتُبرى له زعراءُ أما انتهارها ففوتَ وأما حين يعي فتلحقُ  
 كأنَّ جهازاً ما تميلُ عليها مُقاربةِ اخصامِهِ فهو مُشَنَّقُ

الجهاز المتاع وما زائدة يريد كأن على كل واحد منهما حملاً من جناحه : وأخصامه نواحيه واحداً خُصم ، مُشَنَّقُ<sup>(٢)</sup> مرفوع عليهما ، وقال طرفة<sup>(٣)</sup> :

ومكانُ زعلٍ ظلماًه كالمخاضِ الجربِ في اليومِ الخَصْرِ  
 زعل نشيط ، والمخاض الحوامل واحدها خلفه من غير لفظها ،  
 والخصر البارد ، والمخاض في اليوم البارد تضم فشبها بها ، وقال ابن مقبل وذكر منزلاً :

وتمشي به الظلمان كالدُّهمِ قارفتُ بزيتِ الرهاءِ الجونِ والزِفْتِ طاليا  
 يقول كأن النعام فيه ابل دهم قد جربت فطليت بعكر<sup>(٤)</sup>  
 الزيت ، والجون الأسود ، وقارفت خالطت ، وقال أبو النجم :  
 كالآدمِ المطيِّ في طلائِهِ صعداً وما حقواه في هنائه  
 شبه الظليم بالبعير المهنوء ، يقول هو أسود وحقواه أبيضان هُنْءُ  
 كله الاحقوية ، وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

(١) ليس في شعره طبعة فيينا - ك. وفي لآليء البكري مع السمط ص ٦٦٧ اخ لهذين وهو « إذا اجتهدا شدا حسبت عليهما ، عريشا علته النار فهو يجرق » - ي (٢) بالاصل « مشتق » (٣) ديوانه ٥ ب ٢٩ وروايته « في اليوم الخدر » (٤) بالاصل « بعكر » بسكون الكاف (٥) انظر ارجوزته في مجلة المجمع العلمي (٨ / ٤٧٢) والطرائف للميني ص ٥٨ .

## والنغض مثل الأجرب المدجل

فالنغض الذي يحرك رأسه اذا عدا، والمدجل المهنوء بالقطران وشبهه بالأجرب لأنه قد أسن ذهب ريشه من أرفاغه.

قال ابن أحر (١).

لهد جدج جرب مساعره قد عادها شهراً الى شهر

الهد جدج الذي يهدج في مشيته أي يقارب الخطو ويضطرب، والمساعر الآباط وباطن الأفخاذ، وليس هناك جرب إنما أراد انه لا ريش عليه، وعادها يعني بيضة اختلف اليها شهراً مع شهر.

وقول لبيد يصفه (٢):

[ أفذاك أم صعل ] كأن عفاءه أوزاع ألقاء على أغصان

شبه ريشه بجرق خلجان ألقيت على أغصان، وقال ذو الرمة (٣):  
على كل حزباء (٤) رعيلاً كأنه حمولة طال بالعنية مهمل

الحزباء المكان الغليظ، رعيلاً جماعة نعام.

والحمولة الابل يحمل عليها والعنية أبوال الابل تخلط مع أشياء وتطبخ فاذا عتقت عمل منها قطران، مهمل أهملها بعد الطلاء بلا راع.

وقال ذو الرمة (٥):

ومن خاضب كالبكر أدلج أهله فزاع عن الأحفاض تحت بجاد

شبهه ببكر ثم وصف البكر، زاغ هرب، والأحفاض المتاع الذي

(١) اللسان (٣ / ٢١١) (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٦ (٣) ديوانه ٦٧ ب ٦٦

(٤) بالاصل بفتح الحاء هنا وفي التفسير (٥) ديوانه ١٨ ب ١٥.

يحملة البعير والحفض أيضاً البعير نفسه، والبجاد كساء أسود مخطط  
تبنى به بيوت الأعراب.

قال كعب بن زهير<sup>(١)</sup>:

ينجو بها<sup>(٢)</sup> خربُ المشاشِ كأنه بجزامِه وزِمَامِه مسنوفٌ<sup>(٣)</sup>

الخرب الذي لا مخ له، والمشاش المفاصل ويقال ان النعام جوف  
العظام لا مخ فيها، مسنوف مرفوع الرأس، وقال الهذلي ووصف  
عدوه وهربه<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ مَلَاءَتِيَّ<sup>(٥)</sup> عَلَى هِزَفٍ يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرِّئَالِ  
عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَخْرِي<sup>(٦)</sup> الـ سَوَاعِدِ ظِلٌّ فِي شَرِي طَوَالِ

ملاءتاه ثوباه، والهزف الجافي، يعن يعرض، الرئال الصغار، حث  
سريع يقال فرس حث وسكب وبجر كل هذا في السرعة والالتهاب،  
والبراية ما يبقى منه بعد بري الكلال له يقال للدابة انه لذو براية أي  
ذو بقية اذا براه السفر والمرض.

والزخري الأجوف، والسواعد مجاري اللبن في الضرع وهي ههنا  
مجري المخ في عظام الظلم، والشري شجر الحنظل، وقال أبو عبيدة  
على حث البراية على خفيف اللحم من الظلمان، والزخري الشديد  
والسواعد ما ساعده من جناحه وقوائمه، وأراد: حث عند البراية في

(١) ديوانه ٩ ب ٢٠ (٢) الاصل « به » (٣) وقع في نسخة الديوان « مشنوف » واظن  
المسنوف مأخوذ من السناف - هو خيط يشد في حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه -  
ك (٤) الشعر للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٧ و ٨ - ك. وراجع المزهري (١ / ٢٧٨)  
- ي (٥) بالاصل « ملائي » (٦) بالاصل « زجري » بالجيم وكذا في التفسير والصواب  
بالحاء كما في الديوان وكذا اللسان (٥ / ٢٤٨) ك.



التفسير الأول وهو مثل قولهم « فلان صدق المبتذل » أي صدق عند المبتذل .

وقال زهير <sup>(١)</sup> :

من الظلمان جؤجؤه هواء

ألا لا مخ فيه، وأما قول أبي النجم <sup>(٢)</sup> :

يزعزع الجؤجؤ من أنقائه

فانه أراد أنه اذا عدا حرك جؤجؤه من موضع الأنقاء لا أن هناك نقياً، والنقي المخ، وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي في نفسه وأخيه <sup>(٣)</sup> :

وإني وإياه كرجلي نعامةٍ على ما بنا من ذي غنى <sup>(٤)</sup> وفقيرٍ

قال ابن الأعرابي كل طائر اذا كسرت احدى رجله أو قطعت تحامل على الأخرى خلا النعام فان متى كسرت احدى رجله جثم ولم يتحامل بواحدة فأخبر انه وأخاه كذلك اذا أصاب أحدهما شيء <sup>(٥)</sup> بطل الآخر.

وأُنشد ابن الأعرابي :

اذا انكسرتُ رجلُ النعامِ لم تجدِ على أختها نهضاً ولا باستها جبرا

قالوا وانما امتنع من الجبور لأنه لا مَخَّ فيه.

وقال آخر <sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ١ ب ١٥، وصدر البيت « كأن الرجل منها فوق صل » (٢) كتاب الشعر

لابي علي الفارسي نسخة خطية ورقة ٩٥ (٣) معجم الادباء (١٨ / ١١٥) وقبله بيتان -

ي (٤) بالاصل « ذوعني » بكسر العين المهملة وسكون النون (٥) بالاصل « ينشى » (٦)

عيون الاخبار (٢ / ٨٥).

أجْدَكَ لَمْ تَظَلْعِ بَرَجِلِي نَعَامِي وَلَسْتُ بِنَهَاضٍ وَعَظْمُكَ زَمَخْرٌ  
أَيُّ أَجُوفٍ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ (١)

كَأَنَّ جَوْجُوهُ صَفِيحُ كِرَانَ (٢)

الكران العود والكرينة القينة.

وقال عنتر (٣):

وَكأَنَّمَا أَقْصَرُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمَنْسَمِينَ مَصْلَمٍ  
قَرِيبُ بِنِ الْمَنْسَمِينَ يَعْنِي ظَلِيمًا، وَالْمَنْسَمُ لِلْأَبْلِ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهَا (٤)  
أَيْضًا لِلظَّلِيمِ وَيَقُولُونَ هُوَ لَا طَائِرَ وَلَا بَعِيرَ، وَفِيهِ مِنَ الْبَعِيرِ الْمَنْسَمُ  
وَالْوُضْيُفُ وَالْعَنْقُ وَالْخِزَامَةُ الْيَتُّ فِي أَنْفِهِ، وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ الرَّيْشُ  
وَالْجَنَاحَانِ وَالذَّنْبُ وَالْمَنْقَارُ.

وقال حسان (٥):

لَعَمْرِكَ إِنَّ آلَكَ فِي قَرِيْشٍ كَأَلِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ  
أَرَادَ إِنَّكَ ضَعِيفُ النَّسَبِ فِي قَرِيْشٍ وَإِنَّكَ حِينَ وَجَدْتَ أَدْنَى  
سَبَبٍ ادَّعَيْتَ الْيَهُمَ وَإِنَّ ذَلِكَ السَّبَبَ فِي ضَعْفِهِ كَشَبَهُ الرَّأْلِ بِالسَّقْبِ،  
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ (٦):

وَمِثْلُ نَعَامِي تَدَّعِي بَعِيرًا تَعَاظَمُهَا إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي  
وَإِنَّ قَيْلَ أَحْمَلِي قَالَتْ فَا نِي (٧) مِنْ الطَّيْرِ الْمَرِيَّةِ بِالْوَكُورِ

هَذَا يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكْلِفُ فَعْلَهُ.

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٠ وصدر البيت «صعل كسافلة القناة وظيفه» (٢)  
بالاصل «كران» بتشديد الراء وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٣١ ب ٢٩ (٤) الاصل  
«تجعله» (٥) ديوانه طبعة لندن ٢٢١ ب ١ (٦) انظر البيان للجاحظ (٢/١٩)  
والحيوان (٧/٩) وعيون الاخبار (٢/٨٦) (٧) بالاصل «قالت اني».

وقول عنتر: مصلم يريد لا أذن له، والعرب تصف النعام بالتصلم خاصة وكل طائر مصلم وانما اختصوا النعام بذلك.

فقال زهير<sup>(١)</sup>:

أصك مصلم الأذنين أجني له بالسّي تنوم وآه

وقالت كبشة بنت معدي كرب<sup>(٢)</sup>:

فمُشوا بأذان النعام المصلم

وقال علقمة<sup>(٣)</sup>:

ما يسمع الأصوات مصلوم

لأنهم يضربون المثل بالنعام في الموق وسوء التدبير ويقولون ذهب النعام تطلب قرنين فقطعوا أذنيها، فأرادوا بمصلم هذا المعنى، وقال أبو العيال<sup>(٤)</sup>:

أو كالنعام إذ غدت من بيتها ليصاغ قرناها بغير أذنين  
فاجتت الأذنان منها قانتتهت صلماً ليست من ذوات قرون

وكذلك يقولون ذهب الغراب يتعلم مشية الديك فلم يحسنها ونسي

مشيته.

قال أبو عمران الأعمى في تحوّل قضاة عن نزار إلى اليمن<sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ١ ب ١٦ والحيوان (٤٠ / ١٢٧) (٢) الحيوان (٤ / ١٢٧) وصدر البيت « فان انتم لم تثاروا لأخيكم » ك. وراوية ابي تمام في الحاسة (١ / ١١٨) « فان انتم لم تثاروا واتدميم » وراوية القالي في اماليه (٣ / ١٩٠) « فان انتم لم تقتلوا واتدميم » وراجع السمط وحواشيه ص ٨٤٨ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ واوله « فوه كشق العصالأيا تبينه، اسك » (٤) اشعار هذيل ٧٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (٤ / ١٠٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٧).

كما<sup>(١)</sup> استوحش الحي المقيم لرحلة الـ خليط<sup>(٢)</sup> ولا عز الدين تحملوا  
 كتارك يوما مشية<sup>(٣)</sup> من سجية لأخرى ففاته وأصبح يجبل  
 فصار قولهم مصلم كافيا من قولهم ظليم، وكذلك يقولون صكاء  
 فيكفيهم من نعامة، ويقولون خنساء فيكفيهم من بقرة، ويقولون أعلم  
 فيكفيهم عن بعير. قال عنتر<sup>(٤)</sup>:

تمكو فريسته كشدق الأعلم

وقال الرجز<sup>(٥)</sup>:

أخو خناثير أقود<sup>(٦)</sup> الأعلما

وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

خنساء ضيعت الفريير

وقال المسيب بن علس يصف ناقة<sup>(٨)</sup>:

صكاء علبة إذا استقبلتها حرج إذا استدبرتها هلواع

---

(١) الاصل «فما» (٢) رواية الحيوان «ففارقوا الخليط» (٣) اراد كتارك مشية يوما  
 فقلب لضرورة الوزن - ك. وهذا من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كقول  
 ابي حية.

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزرل  
 راجع الخزانة (٣ / ٢٥٣) - ي (٤) ديوانه ٢١ ب ٤٧ و صدر البيت «وحليل غانية  
 تركت مجدلا» (٥) هذا يشبه رجز القلاخ

انا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خناثير اقود الجملا  
 امالي القالي (٣ / ٦٦) (٦) بالاصل «جنائير اقول» (٧) هذا اول بيت للبيد وتمامه  
 « فلم يرم، عرض الشقائق طوفها وبغامها » انظر معلقته ب ٣٧ (٨) المفضليات ١١ ب ٨  
 والرواية «... اذا استدبرتها، حرج اذا استقبلتها».

والصكك اصطكاك رجلي الناقة وهو عيب ولم يكن ليصفها  
بعيب ولكنه أراد بصكاء نعامة فكأنه قال نعامة اذا استقبلتها.

وقال عدي بن زيد<sup>(١)</sup> :

والخذب العاري الزوائد مل حفا ن داني الدماغ للآماق<sup>(٢)</sup>

الخدب العظيم<sup>(٣)</sup> من النعام ومن كل شيء ، والزوائد ربما كانت  
في مناسمه كزيادة الأصابع في الناس وكذلك زوائد الأسد .

قال لبيد<sup>(٤)</sup> :

أوذى زوائد لا يطاف بأرضه

والحفان فراخ النعام ، وقوله داني الدماغ للآماق يريدان رأسه  
منصوب<sup>(٥)</sup> الى بين يديه فدماغه قريب من آماق عينيه وأراد أنه  
عاري الزوائد من الريش .

وقال امرؤ القيس<sup>(٦)</sup> :

كأني ورحلي والقرابُ ونمرقي على يرفئي ذي زوائدٍ ، نقتقِ  
اليرفئي الخائف الفزع .

وقال أبو النجم :

يحفرُ بالمنسم من فرقائه ومرةً بالحدِ من مجذائه<sup>(٧)</sup>

(١) من القصيدة قطعة في الاغاني (٢ / ٢٥) - ي (٢) الخذب العظيم الحافي وهو من  
وصف الظلم والآماق جمع موق العين على غير قياس والحفان ولد النعام (٣) في النقل  
« الظلم » ي (٤) ديوانه ٤٢ ب ٦ وعجز البيت « يغشى المهجع كالذنوب المرسل »  
(٥) لعل الصواب « منصوب » (٦) ديوانه ٤٠ ب ١١ (٧) الاصل « يحفر » بضم اوله  
والثاني في اللسان (١٨ / ١٥٠) وبعده « عن ذبح التلع وعنصلائه » .

الفرقاء الفرق الذي في المنسم ، ومجذاؤه منقاره وقيل ما يجذو عليه  
أي ينتصب .

وقال أوس بن حجر<sup>(١)</sup> :

وينهي ذوي الأحلام عني حلومهم وأرفع صوتي للنعام المخزّم  
جعله مخزما للخرقين اللذين في عرض انفه وهو في موضع الخزامة  
من البعير .

وقوله وأرفع صوتي للنعام فخصه لنفاره وشروده وموقه وسوء  
فهمه فضربه مثلاً للجهال ، يقول : الحكيم يكفينيه حلمه والجاهل  
أزجره أشد الزجر .

وقال سهم بن حنظلة يهجو بني عامر<sup>(٢)</sup> :

إذا ما لقيتُ بني عامرٍ رأيتُ جفاءً ونوكاً كبيراً  
نعامٌ تمدُّ بأعناقها ويمنعها نوكها أن تطيرا

وقال بشر بن أبي خازم<sup>(٣)</sup> :

وأما بنو عامرٍ بالنسارِ فكانوا غداةً لقونا نعاما  
نعاماً بخظمةٍ صعيرِ الخدوِ دلاً تطهّمُ الماءَ إلا صياما

شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين

ويقال في المثل : أشرد من نعام .

قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) ديوانه ٤٣ ب ٦ (٢) الحيوان (٤ / ١٠٩) وعيون الاخبار (٦ / ٨٧) (٣)

عيون الاخبار (٢ / ٨٧) من قصيدة مشهورة انظر مختارات ابن السجري ص ٧١ . (٤)

هذا تحريف بيت اوس بن خلفاء الهجيمي وقد مر في ص ٢٦٦ والصواب

هم تركوك اسلح من حباري رأيت صقرا واشرد من نعام

وهم تركوني<sup>(١)</sup> أشرد من ظلم.

ولخفة النعامة وسرعة طيرانها وهربها قالوا في المثل « شالت  
نعامتهم - وزف رأهم » اذا هلكوا وقوله « لا تطعم الماء الا صياما »  
أي قياما.

وقال آخر يصف الخيل<sup>(٢)</sup> :

كأنهم برمّل الخلّ قصرأ نعام قلنّ في بلد قفار

وقال زيد الخيل وذكر قوما هاربين :

كأنهم بجنب القاع أصلا نعام قالصّ عنه الظلول  
وقال علقمة بن عبدة<sup>(٣)</sup> :

فوة كشق<sup>(٤)</sup> العصا لأياً تبيّنه أسكّ ما يسمع الأصوات مصلوم

قوله كشق العصا يريد انه لاصق ليس بمفتوح فلا يكاد يرى شقه  
كأنه صدع في قوس.

وقال النظار الفقعسي<sup>(٥)</sup> :

(١) كذا وراجع التعليق على ص ٢٦٦ - ي (٢) كذا ولم اظفر بالبيت وقريب منه بيت  
منسوب للنابغة ونسبه ابن بري. لشقيق بن جزء كما في اللسان (ق وق) وهو.  
كأن عذيرهم بجنب سلي نعام قاق في بلد قفار  
وهو ايضاً في الكامل ص ١٠٧٣ ومعجم البلدان (سلي) والمقصود والممدود لابن ولاد  
ص ٥٦ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٤) شكل في الاصل بكسر الشين هنا وفي التفسير  
وبالهامش «ع: الوجه كشق العصا» يعني بفتح الشين (٥) هذا البيت في قصيدة ٦٨ بيتا  
موجودة في كتاب الاختيارين وروايته «مدملك الرأس كان خطمه في الرأس صدعا شبه  
مشطان» وفسر مشطان بمنقطعان - ك. اقول شكل «مشطان» بسكون الشين والصواب  
كسرهما وتشديد الطاء او بفتح الشين وتشديد الظاء المشالة - ي.

محدرج العينِ كأنَّ خَطْمَه في الرأسِ صدعاً سية خفيانِ  
السية ما انحنى من القوس شبه فاه بصدع في سية، وقال ذو  
الرمة<sup>(١)</sup>:

أشداقها كصدوع النبع في قلل

وقوله<sup>(٢)</sup> أسك ما يسمع الأصوات فيه قولان أحدهما أنه أراد بما  
معنى الذي أي أسك الذي يسمع الأصوات والذي يسمع الاصوات  
أذنه وكأنه قال أسك الأذن مصلوم، والآخر أنه يقال ان الظلم لا  
يسمع الأصوات ويكفيه الشم والاسترواح من السمع والمثل يضرب  
باسترواحه، قال<sup>(٣)</sup>:

أشم من هيق وأهدي من جمل

وقال الراجز<sup>(٤)</sup>:

وهو يشتم اشتام الهيق

وقال آخر:

وربدا يكفيها الشميم ومالها سوى الربد من أنس بتلك المجاهل  
يقول لا تأنس بشيء من الوحش الا بنعام مثلها  
وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه لعقبه من وقع الصخور قعاقع  
وأحسب هذا البيت لبعض المحدثين، والرأل يشم ريح أبيه وأمه  
والسبع والانسان من مكان بعيد، وأراد بقوله يتبع أنفه انه يستروح  
الشيء فيتبع الرائحة كما قال الآخر<sup>(٦)</sup> في الذئب:

(١) ديوانه ١ ب ١٣٠ وعجز البيت « مثل الدحاريج لم يثبت لها زغب » (٢) راجع الى  
تفسير بيت علقمة (٣) الحيوان (٤/ ١٢٩) (٤) الحيوان (٤/ ١٢٩) ونسبه  
للحرمازي (٥) الحيوان (٤/ ١٢٩) (٦) هو حميد بن ثور راجع - ص ١٧٤.



## خفي الشخص للريح تابع

ليس قول (١) من قال انها لا تسمع بشيء لأن الشعراء جميعاً على غير ذلك.

قال الحارث بن حلزة (٢) :

بزفوف كأنها هقلة أم رُئال دويّة سقفاء  
أنستُ نباةً وأفزعها القنّا صُ عصراً وقد دنا الإمساء

النباة الصوت، وقال علقمة (٣) :

تحمه هقلة سقفا خاذلة تجيبه بزمار (٤) فيه ترنيم  
يوحى اليها بانقاضٍ ونقنقة كما تراطن في أفدائها الروم

وقال لبيد (٥) :

متى ما تشأ تسمعُ عراراً بقفرة يجيبُ زماراً كاليراعِ المثقبِ

وقال الطرماح (٦) :

يدعو العرارَ بها الزمار كأنه أليم يجاوبه النساءُ العودُ

وقال طرفة (٧) :

أو خاضبٌ يرتعي بهقلته متى ترعه الأصواتُ يهتجسُ

وأما قول الهذلي [أسامة بن الحارث] (٨) :

(١) في النقل «القول» ي (٢) المعلقة - ب ١٠ و ١١ (٣) ديوانه ١٣ - ب - ٢٨ و ٢٦

(٤) بالاصل «زمار» بالرفع (٥) الحيوان (٤ / ١٢٤) وفي الديوان طبعة الخالدي ص ٤٥ «متى ما اشأ اسمع...».

(٦) انظر ديوانه ص ٨٩ (٧) الحيوان (٤ / ١٣٢) ولم اجد البيت في ديوانه (٨)

ديوانه ٤ ب ٤ و ٥ - وكتاب الاختيارين ص واللسان (١٤ / ١٥٧) والحيوان

(٤ / ١٢٤).

لعمري لقد أمهلتُ في نهي خالدٍ الى الشامِ إما يعصينك خالدُ  
وأمهلتُ في إخوانه فكأنما يسمع بالنهي النعامُ الشواردُ  
فأراد أن الشوارد من النعام لا تعرج عليك ولا تقبل منك كما  
قال الله تبارك وتعالى (١) ﴿انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء  
إذا ولوا مدبرين﴾ فأراد كأنني أسمعتم باسماعي خالدا نعاما شاردا لا  
يرعوي لقول، ونحو منه (٢):

### وأرفع صوتي للنعام المخزم

جعل النعامه مثلا للجهال الذين لا يقبلون ولا يفهمون، يقول:  
من كان جاهلاً زجرته أشد الزجر، وقال أبو النجم وذكر ظليماً (٣).  
إذا لوى الأخدع من صمعاؤه صاح به عشرون من رعائه  
يريد اذا لوى عنقه يلتفت الى الفارس صاح به عشرون من الجن  
وهم يزعمون أن النعام نعم الجن، يقول يلعي عنقه من موضع أذنه.  
وقال:

ومَهْمَهَ مشتبهُ الأعلامُ تهابهُ الجنُّ على النعامِ

وقال:

يتبعن هيقاً غافلاً مضللاً قعود جنٍ مستفزاً أغيلاً

أغييل عظيم، يقال ساعد غييل اذا كان ممتلئاً، وهم يزعمون أيضاً  
أن الجن تمتطي الثعالب والظباء والقنفاذ وتجتنب الأرناب لمكان  
الحيض ولذلك كانوا يعلقون كعب الأرنب، وأنشدني الرياشي (٤):

(١) سورة النمل ٨٢ (٢) عجز بيت لأوس مرص ٣٠٨ (٣) اللسان (١٠ / ٧٤).

(٤) اللسان (١٣ / ٢٤٥) وصدر البيت «اخ لا اخالي غيره غير أنني».

كراعي الخيال يستطيف بلا فكر<sup>(١)</sup>.

وقال: راعي الخيال الرأل ينصب له الصائد خيالا<sup>(٢)</sup> فيألفه فيأخذ الخيال فيتبعه الرأل، قال وأخبرني ابن سلام الجمحي عن يونس النحوي قال: يقال ليس لي في هذا الأمر فكر بمعنى تفكر.

وقال النظار الفقعي<sup>(٣)</sup>:

أصكّ صعلّ ذو جرانٍ شاخصٍ وهامةٍ فيه كجرو الرمانِ

أصك يصطك عرقوباه، وصعل صغير الرأس، وجرو الرمان والحنظل والقثاء صغارها - يريد أنه صغير الرأس، وقال عنتر<sup>(٤)</sup>:

يتبعن قلة رأسه فكأنه حرج<sup>(٥)</sup> على نعشٍ لهن مخيمٌ

قلة رأسه أعلاه، والحرج عيدان تشد بعضها الى بعض يحمل فيها الموتى يقول هذا الظلم قد علاهن كأنه حرج على نعش.

تأوي له حزقُ النعامِ كما أوتَ حزقُ يمانيةٍ لأعجمٍ طمطمٍ

تأوي له أي اليه جماعات النعام شبه جماعة النعام حول هذا الظلم يقوم من اليمن حول رجل من العجم يستمعون كلامه ولا يدرون ما يقول، ويروي قُصص النعام وهي شوابها، وقال الطرماح<sup>(٦)</sup>:

وقلاصاً لم يغذهن غبوقٌ دائباتُ النحيمِ والانقاصِ

القلاص إناث النعام الفتاء، والنحيم والانقاص أصواتها، وقال

(١) في اللسان «فكر» بكسر اوله ثم ذكر أن ابن قتيبة رواه بالفتح (٢) بالاصل

«حبالاً» بجاه مهملة مكسورة (٣) كتاب الاختيارين الورقة ٨١ راجع حاشية ص ٣١٠.

(٤) ديوانه ٢١ ب ٣١ و ٣٠ (٤) بالاصل «حرج» بفتح فسكون وكذا في التفسير

(٦) انظر ديوانه ص ١٥ وروايته «وقلاص لم يغذهن».

ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خذب شوقبُ خشبُ  
 كأن رجليه مسما كان من عشر صقبان لم يتقشر عنها النجب  
 شخت الجزارة يقول هو دقيق القوائم، وسائر خلقه كبيت  
 مسوح، خذب ضخم، شوقب طويل، خشب جاف، مسما كان  
 عودان، صقبان طويلان، والنجب لحاء الشحر.  
 الهاء آة وتَنومٌ وعقبتَه من لائحِ المروِ والمرعى له عَقَبُ  
 الآء والتنوم نبتان، يقول اذا رعاها مرة رعى المرو مرة أخرى  
 وهو الحصى الصغار، ولائح الأبيض الذي يلوح والظلم يغتذي  
 الصخر والحصى ويذبه بجر قانصته حتى يجعله كالماء الجاري وهو  
 يبتلع الجمر وأوزان الحديد وربما أحيت له فابتلعها.

وقال أبو النجم<sup>(٢)</sup> :

والمروُ يلقيه الى أمعائه في سرطمٍ هادٍ على التوائهِ  
 يمرُّ في الخلقِ على علبائهِ تعمج الحيةُ في غشائهِ  
 السرطم الخلق يسرطم يبتلع، هاد لا يجوز على انه ملتو في الخلقة،  
 تعمج تلوي شبه التواء المرو اذا ابتلعه فمر في حلقة ملتويا بالتواء  
 الحية.

وقال الشماخ<sup>(٣)</sup> :

ودوية<sup>(٤)</sup> قفز تمشي نعامها<sup>(٥)</sup>

كمشي النصارى في خفاف الارندج<sup>(٦)</sup>

(١) ديوانه ١ ب ١٠٨ - ١١٠ (٢) الحيوان (٤ / ١٠٣) (٣) ديوانه ص ١١ واللسان  
 (ردج) - ي (٤) في الديوان واللسان «وداوية» ي (٥) في الديوان «نعاها» ي  
 (٦) في الديوان واللسان «البرندج» ي.

شبه سواد ارجل النعام بسواد خفاف الارندج في ارجل النصارى  
لأنهم كانوا يلبسونها والعرب كانت تلبس الأدم.

وإنما يقال للظلم خاظب اذا احمر وظيفاه وهما يتبدثان في  
الاحمرار عند دخول الصيف وابتداء الحمرة في البسر ثم لا يزالان  
يزدادان حمرة الى أن ينتهي حمرة البسر.

واما الخاظب من بقر الوحش فهو الذي يخضر أظلافه من وطء  
المرطّب وانما أراد أن النعام آمنة مطمئنة بهذه الأرض فهي تتبختر في  
مشيها، والأرندج جلود سود.

وقال أبو النجم:

خُلُ الذنابي أجْدَفُ الجِناحِ يمشينَ بالتلعِ وبالقِرواحِ

مشي النصارى بزقاقِ الراحِ

الخل القليل الريش، والأجدف القصير يقول النعام يمشين مشيا  
بطيئا لأنها (١) آمنة ممتلئة من المرعى كمشي النصارى قد حملوا زقاق.  
خر تحت آباطهم فهم يمشون في شق مشيا بطيئا.

وقال ذو الرمة (٢):

حتى اذا الهيقُ أمسي شامَ أفرخه وهنّ لا مؤيسّ منه ولا كَثَبُ  
أراد لانظر مؤيس منه فلذلك لم يقل مؤيسات أي ليس الفراه  
بعيدات منه فيؤيسه البعد من بلوغهن في يومه فيفتّر (٣) ولا بالقربات  
فيغتر ولكنها بين ذلك فهو أنجي له (٤) وأسرع.

وقوله يذكر الظلم (٥):

(١) بالاصل «لأنها» (٢) ديوانه ١ ب ١١٩ (٣) في النقل «فيغتر» (٤) في النقل  
«لها» (٥) ديوانه ١ ب ١١١ واوله «بظل مختضعا يبدو فتنكره، حالا».

### ويسطعُ أحيانا فينتسبُ

أي يرفع رأسه فيتبين لك أنه ظليم، وقال يصف النعامة<sup>(١)</sup>.  
 كأنها دلوٌ بئرٍ جدّ ماتحها حتى اذا ما رآها خانها الكربُ  
 الماتح الذي يستقي على البكرة، يقول حين ظهرت الدلو له فرآها  
 انقطع الكرب وهو العقد على خشب الدلو فهوت في البئر فشبه سرعة  
 النعامة بسرعة الدلو في تلك الحال.

وقال امرؤ القيس يذكرهما<sup>(٢)</sup>:

اذا راحَ للادحيّ أوباً يفنها فترمدت من إدراكه وتحيصُ<sup>(٣)</sup>

أوباً مساءً يقال أبت الحي أتيته مساءً، قال الأخطل<sup>(٤)</sup>:

ولو يشاؤون أبوا الحيّ أو طرقوا

والطروق ليلا، يفنها يطردها والفان الطارد، وترمد تسرع.

وقال الأعشى يذكرهما<sup>(٥)</sup>:

يتباريان ويخشان إضاعة ملث العشي وإن يغيبا يفقدا

يتباريان في العدو ويخشان إضاعة الفراخ، ملث العشي اختلاط

الظلام، وإن يغيبا عن الفراخ تجد الفراخ فقدهما، وقال أبو النجم:

ورفعَ الظلمُ من لوائه إشراف مُردّيّ على صرّائه<sup>(٦)</sup>

لو أؤه عنقه، شبهها بمردى قد أشرف على رأس الملاح يرفعه

ويقذف به في الماء.

وضمُّ صعدا جانبي خبائه ضمُّ فتي السوء على عطائه

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ (٢) ديوانه ٣٤ ب ١١ (٣) بالاصل «تحيص» (٤) ديوانه

ص ٢٩٩ وصدر البيت «البائتون قريبا دون اهلهم» (٥) ديوانه ٣٤ ب ١٧ (٦) الصراء

جمع صار وهو الملاح والمردى خشبة تدفع بها السفينة.

خباؤه جناحاه، صعدا ارتفاعاً الى فوق وكذلك يفعل اذا عدا  
أي كما يضم على عطائه البخيل كيلا يراه أحد فيسأله.

وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ فِي قَرَعَائِهِ وَنَسِيَ<sup>(١)</sup> مَا يَذْكُرُ مِنْ حَيَاتِهِ

قرعاؤه هامته لأنه لا ريش فيها، يقول سا ببصره أمامه ليعدو،  
ونسي ما يذكر من حياته، هذا مثل لأن الرجل اذا استحيا طأطأ  
رأسه، يقول كان الظلم يرعى مطأطأ رأسه كالمستحي فلما فزع رفع  
رأسه فكأنه رجل نسي حياهه، ويقال بل كان يحمي بيضه أو رثاله من  
السباع فلما رأى الطارد نسي حياهه يعني محاماته عن البيض فهرب.  
هاوٍ تَضَلَّ الطَيْرُ فِي خَوَائِهِ وَجَدَّ<sup>(٢)</sup> يَفْرِي الْجِلْدُ<sup>(٣)</sup> مِنْ أُنْسَائِهِ

هاو يهوي في الأرض، قال الأصمعي: أراد أنه من سرعته بين  
السماء والأرض والطير بينه وبين الأرض كأنها قد ضلت، ويروي  
تضل الرياح، أي من سعة ما بينه وبين الأرض، والخواء ما بينه وبين  
الأرض، يُفْرَى يُقَطَعُ فِي فِسَادٍ، وَالْأُنْسَاءُ جَمْعُ نَسَاءٍ وَهُوَ عَرَقٌ فِي  
الرَّجْلِ، يَقُولُ كَأَنَّ جِلْدَ رَجُلِيهِ قَدْ انشَقَّ بِالْعَدْوِ.

وقال الكميت يصف النعام:

(١) شكل في النقل بكسر السين وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بالتسكين ومثله  
جائز في لغة كثير من بني تميم وابو النجم تميمي وقد روى عنه نحو هذا التخفيف راجع  
كتاب سيبويه (٢٥٧/٢) وادب الكاتب للمؤلف ص ٤١٢ - ي (٢) بالاصل «وحد»  
(٣) شكل في النقل على انه فعل ومفعول والظاهر أنه فعل ونائب فاعله كما جرى عليه  
في التفسير - ي.

فاستورات<sup>(١)</sup> بفريّ كاد يجعله طيرورة زفيان<sup>(٢)</sup> الحرجف الزجل  
 فاستورات مرّت على نفار، والفري العدو الشديد، وزفيان  
 صوت، والحرجف ريح ممتدة، والزجل المصوت. ويقال زفيان من  
 زفاه يزفيه أي استخفه وطرده، يقول كاد طرد الريح له أن يجعل  
 عدوه طيراناً والظلم يستقبل الريح اذا عدا وكلما اشتد عصف الريح  
 كان أشد لعدوه.

وقال أبو عبيدة: وانما يستقبلها لأنه إن استدبرها أكبته فيضع  
 عنقه على ظهره ثم يخرقها، قال غير أبي عبيدة: والثور أيضاً يستقبل  
 الريح اذا عدا.

وقال عبدة بن الطبيب يصف الثور<sup>(٣)</sup>:  
 مستقبل الريح يهفو فهو مبرك لسانه عن شمال الشدق معدول  
 والثور اذا عدا أخرج لسانه من الشدق الأيمن وعدله الى الأيسر.  
 والذئب يستقبل الريح اذا عدا يشم أرواح جرائه وغيرها.

قال طفيل<sup>(٤)</sup>:  
 كسيد الغضا الغادي أضلّ جرائه على شرف مستقبل الريح يلحّب  
 وقال الأخطل يصف الظلم والنعامة<sup>(٥)</sup>:  
 تعاوّرًا الشّد لما اشتدّ رفعهما<sup>(٦)</sup> وكان بينهما من غائطٍ وشع

(١) في النقل «فاستورات» وكتب بالهامش «بالاصل فاستورات» اقول هما لغتان  
 والثالثة «استورات» كما في اللسان (أور) - ي (٢) بالاصل «زفيان» بعلامة ابدال  
 الراء (٣) المفضلّيات ٢٦ ب ٤١ (٤) انظر ديوانه ص ٢٣ (٥) ديوانه ص ٧١  
 (٦) رواية الديوان «وقعها».



خمساً وعشرين ثم استدرعت<sup>(١)</sup> زغباً كأنهن بأعلى لعلع رجع  
 الوشع الطريقة من الغبار وهي الوشائع شبه طرائق الغبار اذا عدا  
 بوشائع الثوب وهي الخيوط التي لحم بها السدى، وقوله خمساً  
 وعشرين يعني انها يختلفان الى بيضها خمساً وعشرين ليلة، حتى  
 استدرعت فراخها زغباً أي تدرعت، رجع حواسر الابل وصغارها.  
 وقال زهير وذكر نعامة<sup>(٢)</sup>:

تحنُّ الى مثلِ الحمانينِ جُثمًا لدى سكنٍ من قِيضِها المتفلقُ  
 تحطمُ عنها قِيضِها عن خراطيمٍ على حدقٍ كالنَّبْحِ لم يفتقُ  
 الحمانين القردان واحدها حمان شبه بها الفراخ، لدى سكن من  
 قِيضِها أي عند الموضع الذي<sup>(٣)</sup> كانت تسكنه من البيض المتكسر،  
 وشبه حدقها بالجدري الذي لم يتحفر، وقوله على حدق أي مع  
 حدق.

وقال أبو النجم<sup>(٤)</sup>:

والبييضُ في نَوِي من انتائِه<sup>(٥)</sup> والأُمُّ لا تسأمُ من ثوائِه  
 حتى يدبُّ الرألُ من خِرشائِه وبات مأوى الودِّ من بنائِه  
 يقول جعل البيض ي حظيرة<sup>(٦)</sup> كالنوي لثلا يحتمله السيل،  
 والام لا تمل من حضنه وأراد من ثواء عليه، والخرشاء قشر البيضة

(١) بعلامة افعال الدان في الاصل هنا وفي التفسير ورواية الديوان بالذال المنقوطة  
 (٢) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ٩ و ١٠ (٣) بالاصل « التي » (٤) انظلا اصلاح  
 المنطق (٦٤/٢) (٥) في النقل « من أشائه » كذا والانتشاء اتخاذ النوي كما في اللسان  
 وغيره - ي (٩) بالاصل « حضيرة ».

الريق، يقول بات قريباً من أبويه كمكان الودة من الخيمة.

وقال ذو الرمة يذكر الرئال<sup>(١)</sup> :

أشداقها كصدوع النبع في قَللٍ    مثل الدحاريج لم يثبت بها الزغبُ  
كأن أعناقها كَرَاثٌ سائفةٌ    طارت لفائفه أو هيشر سلب

أراد أشداقها كشقوق في النبع، والأشداق في قلال أي في رؤوس، مثل الحاريج والدحروجة ما دحرجته من شيء، وشبه أعناقها، بلون الكراث وهو نبت ويقال شبهها به لرقتها، سائفة مسترق الرمل طارت لفائفه أي قشوره، وهيشر شجر، سلب سقط ورقه.

وقال الكميت لقضاعة<sup>(٢)</sup> :

كأم البَيْضِ تلحفه غُدافاً    وتفرشه من الدمث المهيل  
غداف ريش أسود طويل، والدمث أرض لينة.

لما قِيضَ عن حَتَكِ لصوقٍ    بأزعرٍ تحت أهدبٍ كالحميلِ

قيض عن حتك تفلق، والحتك الفراخ واحداً حتكة، أزعر صغار الريش، وأهدب طواله، والحميل القطيفة<sup>(٣)</sup>، يعني الظلم.

كأن القِيضَ رعته بودعٍ    مع التوشيح أو قطع الوذيلِ

رعته يقول بقي قطعة من كسر البيض في موضع أذن الفرخ مثل

القرط الرعئات القرطة، والوذيل الفضة.

أوينَ الى ملاطفة خضودٍ    لماكلهن صفطاف الرُيولِ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوانه ١ ب ١٣٠ و ١٣١ (٢) انظر اساس البلاغة (٢/١٩٤) وفيه «تلحفه» من الرباعي و «تفرشه» من الثلاثي وكل صحيح (٣) بالاصل «القطيفة» (٢) انظر اللسان (١١/١٢٧) و (١٣/١٨٠) ووقع في الاصل «خضود» بضم الخاء.

ملاطفة أم، خضود كسوب، لما أكلهن أي لأكلهن، والطفطاف ما تدلى من الجر، والربول شجر واحد ربله وهي تنبت بالصيف في الرمل، يريد تخضد هن ابقل.

تسبع<sup>(١)</sup> دونهن لكل وحي تعرض من أزل لها نسول الوحي الصوت، والأزل الذئب، نسول في عدوه، يقول تحمي الفراخ.

فلما استرألت حسبتُ سواءً مفارقة الرعيل الى الرعيل فساقتها الفراق بكل غيب<sup>(٢)</sup> خواذل بالمقد وبالْمَقِيلِ

استرألت صارت رثالا، والرعيل الجماعة، ساقطها الفراق يقول فارقت ابويها واستبدلت بها نعاماً اخرى، والغيب<sup>(٣)</sup> المطمئن من الأرض، خواذل مفارقة، والمقد طريق يقدر الأرض قداً، والمقيل حيث تقيل، شبه قضاة في انتقالها الى اليمن عن نزار بهذه الرثل وقال ايضاً في مثل هذا المعنى:

أولى وأولى له حسني وسيئة تَبَالِيِ الهيقُ والمكلوءُ ذي الزغبِ يقول أوليه حسني وأولاني سيئة كتبالي الهيق وفخه حين يحفظه ويكلؤه وتبالي تفاعل.

لما تفلّق عنه قيضُ بيضته آواه في ضين مضبوء به نصب<sup>(٤)</sup> يقول آواه أبوه في ضبئه، مضبوء لاطيء بالارض.

(١) بالاصل « تشبع » بفتحات ولا معنى له ويقال سبع السبع اي زجره وصاح به ولعله الصواب - ك. (٢) بالاصل « عيب » مع علامة افعال العين وهو خطأ (٣) بالاصل « العيب » (٤) انظر اللسان (١٠٥/١).

وان تعرضَ معتسُ الذئابِ له أوفى بأولقِ ذي الزبونةِ الحربِ  
الأولق الجنون، والزبونة من زبنة أي دفعه، والحرب العالم  
بالحرب.

حتى اذا علمَ التدارجُ واتخذتُ رجلاه كالودعِ آثاراً على الكُتبِ  
وخالهُ ضد من قدْ كان يكلوهُ بالأمسِ إنَّ الهوى داعٍ الى الشجبِ

ظن أنه مثل أبيه وأنه سيقاوم الذئب ان لقيه، والشجب الهلاك  
ولي مباعدةً منه ومزريّةٍ من غيرِ مُزري به والحينُ ذو سببٍ  
يريد أنه ترك أهه وانفرد. وقال [ ذو الرمة ] (١)

وبيض رفعنا بالضحي عن مُتونها سماوة جونٍ كالخباءِ المقوضِ  
هجومٌ عليها نفسه غيرَ أنه متى يُرمَ في عينيه بالشخصِ ينهضِ

بيض يعني بيض نعام، وسماوة الشيء شخصه، والجون الظلم  
هاهنا، والمقوض المقلوع، شبه الظيم بالخباء المقلوع، هجوم عليها نفسه  
أي يرمي نفسه على البيض، متى يرم في عينيه بالشخص أي متى ير  
شخصاً يقم عن بيضه.

وقال ذو الرمة (٢):

اذا هبّتِ الریحُ الصبا درجتُ به غرايبُ من بيضِ هجائنِ دردقِ  
الصبا والجنوب تهبان في ايام يبس البقل وهو وقت ينقف (٣) فيه

(١) انظر ديوانه ص ٤٢ ب او ٣ وقد روي البيت الثاني سيويه لذي الرمة ولعل ابن  
قتيبة او الناسخ اسقط اسم الناظم ولم اجد للكُميت بيتاً على هذا الروي على كثرة ما عندي  
من ابياته - ك (٢) انظر الحيوان (١١٤/٤) وديوان ذي الرمة ٥٢ ب ٣٧، وقد اخذ  
ابن قتيبة التفسير من كتاب الحيوان بأسره. (٣) بالاصل « يعقف » بالعين وروي  
الجاحظ « لا يثقب ».

النعام بيضه، فيقول اذا كان هذا الوقت درجت بهذا الموضع رثلان سود، من هجائن اي بيض ابيض، دردق صغار وهو من صفة الرثلان لا واحد لها من لفظها، وقال الشماخ<sup>(١)</sup> :

ووحشية بيضائد صدت صاحبي ولادة صعوتين حشش شواهما ولودين للبيض الهجان وحالك من اللون غريب بهم علاهما

وحشية يعني بيضة نعام، والصعون الخفيف الرأس، حشش دقيق، شواهما اطرافها، حالك اسود، يقول يلدان بيضاً ابيض وهما اسودان، وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

وبيضا لا تنحاشُ منا وأمها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها نتوج ولم تقرف بما<sup>(٣)</sup> يمتنى له اذا انتجت ماتت وعاش سليلها

بيضاء يعني بيضة نعام، لا تنحاش لا تفرع، وامها يعني النعام اذا ما رأتنا ذعرت وفرعت، يقال للرجل اذا رعب: زيل منه زويله وزيل بغير الغ لغة، نتوج حامل يعني البيضة، ولم تقرف لم تدان، لما يمتنى له اي للضراب الذي يمتنى له، والسليل الفرخ، وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

وميتة الأجلاد يحيا جنينها لأول حمل ثم يورثها عقرا

يعني البيضة اذا خرج الفرخ لم تحمل البيضة بعده حلا، وقال الكميت وذكر النساء<sup>(٥)</sup> :

لهن وللمشبيب ومن علاه من<sup>(٦)</sup> الأمثال قائبة وقوب

(١) انظر ديوانه ص ٨٨ ولم اجد البيت الاول في ديوانه المطبوع (٢) ديوانه ٧٠ ب

٣٠ و ٣١ (٣) رواية الديوان «لما» وكذا فسرته (٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٧ (٥) ديوانه

اللسان (٢/١٨٧) (٦) في النقل «ومن».

قائبة قشر البيضة، والقوب الفرخ، يقول ذو المشيب من النساء  
بمزلة الفرخ من البيضة اذا خرج منها وانكسرت فليس يرجع اليها  
أبدأ، وقال لقريش<sup>(١)</sup>:

فقائبة<sup>(٢)</sup> ما نحنُ غدوا<sup>(٣)</sup> وأنتمُ بني غالب<sup>(٤)</sup> ان لم تفيؤا وقوبها

يقول إن لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقناكم غداً كفراق الفرخ بيضته  
اذا خرج منها لم يعد اليها، وقال ذو الرمة يذكر بيضاً<sup>(٥)</sup>.

تراثكُ أيأسن العوائدُ بعد ما أهفن فطارُ الفرخِ بعد رزام<sup>(٦)</sup>

تراثك فواسد قد تركت واحدها تريكة، أيأسن العوائد يعني  
الأمهات من أن يعدن فيحضن البيض، بعد ما أهفن أي دخلن في  
الهيض وهي الريح الحارة، بعد رزام بعد أن لا تستطيع تنهض، يقول  
من هذا البيض ما فسد ومنه ما لم يفسد طارت فراخ بعد أن كان

---

(١) من قصيدته في اواخر جهرة الاشعار - ي (٢) بالاصل «فقائية» بتقديم الباء  
الموحدة انظر لسان العرب (٢/١٨٨) (٣) مثله في جهرة النحاس وفسره على ذلك  
ووقع في جهرة الاشعار واللسان «يوما» - ي (٤) يريد غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة وفي الجمهورتين «بني عبد شمس ان تفيؤا» وبنو عبد شمس من قريش  
ووقع في لسان «بني مالك» فالمراد به مالك بن النضر بن كنانة ولكن صاحب اللسان  
فهم غير ذلك فقال «يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن» فهم ان المراد قضاة وهو خطأ  
اولا لان سياق القصيدة يوضح انه يخاطب قريشاً الثاني ان نسائي مضر يقولون في قضاة  
انه ابن معد بن عدنان وانما تزوج امه مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حير فنسب اليه  
ونسابوا اليمن يقولون انه ابن مالك المذكور حقيقة فكيف يقول الكميث لقضاة في  
صدد تثبيت انهم من عدنان «بني مالك»؟ ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥ (٦) بالاصل  
«رزام» بتقديم الزاي.

رازماً ، والرازم المهزول الذي لا ينهض من الابل وغيرها ، وسئلت ابنة الخس هل يلحق البازل؟ قالت نعم وهو رازم ، أي وان كان لا يقدر على النهوض .

وقال ابن أحر<sup>(١)</sup> :

وما بيضاتُ ذي لبدٍ هجفٌ سقِينَ بزاجلٍ حتى روينا  
هجف يعني ظليماً جافياً والزاجل مني الظليم من زجله يزجله .  
<sup>(٢)</sup> يظلُّ يجفهنَ بفقْفَيْه ويلحفهنَ هفافاً ثخيناً  
وهو ثخين أي بعضه فوق بعض .

<sup>(٣)</sup> وضعنَ وكلهنَ على غرارِ حصانِ الجيبِ قد وسقت جنيناً  
وضعن يعني البيضات ، وهن على غرار أي على مثال في الأقدار  
ويقال أيضاً أنها تضع بيضها طولاً ثلاثين بيضة أو نحوها كخيطة  
مدود ثم تعاقب بينها في الحضن<sup>(٤)</sup> فمن ذهب الى هذا قال في قوله  
- وكلهن على غرار- أي على استواء في الطول ومثال واحد لا تخرج  
واحدة عن الأخرى كما قال الآخر .

على غرارِ كامتدادِ المطمرِ

يعني بيض النعام والمطمر خيط البناء ، وقوله حصان الجيب يعني  
البيض لم يقارفن<sup>(٥)</sup> سواء ، وسقت جنيناً حملت جنيناً ، والقول في  
البيض هو الأول انهن على مقدار .

(١) الحيوان (١١٢/٤) واللسان (٢٥٩/١١) و (٣٢١/١٣) ويروي « بزاجل » بفتح  
الجيم وهو في الاصل بكسرهما - (٢) تهذيب اصلاح المنطق (٧٣/١) واللسان  
(١٩٨/١١) و (٢٦٤) (٣) عيون الاخبار طبعة اوربا (٤٧٤/١) والكامل للمبرد  
ص ٢٣ والحيوان (١٠٨/٤) (٤) بالاصل « الحضن » بضم الحاء (٥) بالاصل  
« يفارقن » بتقديم الفاء .

وقال ثعلبة بن صعير العدوي وذكر الظلم والنعامه<sup>(١)</sup> :  
فتذكرت<sup>(٢)</sup> ثَقَلًا رثيداً بعدما أَلقت ذُكاءَ يمينها في كافر

الثقل هاهنا البيض وجعل بيضها ثقلها ومتاعها والرثيد المطروح  
بعضه على بعض فقد رثدته، وذكاء الشمس وهي لا تنصرف،  
وكافر الليل لأنه يغطي كل شيء، وقوله أَلقت يمينها هذا مثل أي  
صار أوائلها في الغور.

ومثله قول لبيد في الشمس<sup>(٣)</sup> :

حتى إذا أَلقتَ يدا في كافرٍ [ وأجنّ عوراتِ الثغورِ ظلامُها ]  
وقال علقمة بن عبدة<sup>(٤)</sup> :

حتى تلافي<sup>(٥)</sup> وقرنُ الشمسِ مرتفعٌ أَدحِيّ عرسينِ فيه البيضُ مركومٌ  
فجعل البيض بعضه على بعض، وقال أبو النجم، .

والبيض في نؤي من انتائته<sup>(٦)</sup>

يقول حفر له حفيرة كالنؤي، وقال لبيد<sup>(٧)</sup> :

[ بكثيبٍ رابيةٍ قليلٍ وطوؤه ] يعتادُ بيتٌ موضَعٌ مركومٌ  
الموضع بيضه، وبيته الأدحى. وقال ابن أحر وذكرا امرأة<sup>(٨)</sup> :

كودعة الهجهاجِ بواها ببراقي عاذَ البيضُ أو ثجر

(١) المفضليات ٢٤ ب ١١ (٢) بالاصل « فتذكر » (٣) المعلقة ب ٦٥  
(٤) ديوانه ١٣ ب ٢٥ (٥) بالاصل « يلاقي » (٦) في النقل « اشائه، وكتب  
بالهامش « الاصل - من انت آيه - انظر فيما تقدم ص ٣٢٠ » اقول قد أوضحته هناك في  
التعليق - ي (٧) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٨ (٨) معجم البكري ص ٢١٣ .



(١) لهجدج جرب مساعره قد عاها شهرأ الى شهر

وديعته بيضته، والهجاج الظليم وهو الجافي الفزع، وعاذ موضع منسوب الى البيض كأن النعام تبيض فيه، وقال ابن هرمة (٢):

فاني وتركى ندى الأكرمينَ وقدحي بكفي زندا شحاحا  
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا (٣)

ويقال في المثل: أموق من نعامة، وذلك أنها ربما خرجت للطعم فرأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت له فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها، ويقال: أخرق من حمامة، وذلك لأنها لا تجيد عمل العش وربما وقع البيض فانكسر، قال عبيد (٤):

عيوا بأمرهم كما عيت بيضتها الحمامة  
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

النشم شجر يتخذ منه القسي صلب، والثمام نبت ضعيف، يقول قرنت هذا بهذا فسقط البيض فانكسر، ويقال أيضاً: أخرق من عقق، لأنه وإن كان حذراً فانه من الطير الذي يضيع بيضه وفراخه، ويقال: أسرق من كِنش، وهو العقق، وأنشد ابن الأعرابي:

هل تلحقي بالغادين دوسرة كأنها ذعلب (٥) بالطفي ملتحف  
ألقي الثماني على أجساد مطبقة بالدومنهن منتوج ومكترف  
الطفي حوص الدوم (٦) والثماني يريد الثماني ريشات ومن مقادير

(١) اللسان (٢١١/٣) وراجع ما تقدم ص ٣٠٣ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص

٤٧٤ (٣) راجع فيما تقدم ص ١٩١ (٤) ديوانه ٢٩ ب ٨ و ٩ (٥) بالاصل

«ذعلب» بعلامة افعال الدال (٦) بالاصل «حوص الردم».

جناحه ، والمطبقة البيض أطبقت على ما فيها ، والمكترف الذي مات في بيضه وأنتن.

وقال عدي يصف نباتاً :

لم تعبهُ (١) الا الأداحي فقد وب - ر بعض الرئال في الأفلاق

وبر ازلغب وهذا مستعار انما التوير في الابل ، يقول : هذا  
الموضع لا ترى فيه الا أدحيا ونباتاً وزهراً فهو أحسن ما يكون  
وأحفل ، والأفلاق فلق البيض ، وقوله لم تعبهُ مثل قول النابغة (٢) .  
ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم بهنَ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ  
لأنه ما كان كذلك فهو مبرأ من العيوب ، ونحو منه قوله (٣)  
يصف النساء :

كدمي العاج في المحاريب أو كالك - بيض في الروض زهره مستنير  
سئلت ابنة الخس أي شيء أحسن منظرًا ؟ فقالت : قصور بيض  
في حدائق خضر .

وقال الأخطل وذكر الثور (٤) :

وزمّت الریحُ بالبهمي جحافلُهُ واجتمعَ القيضُ من نَعمانِ والخَضِرِ  
زمت الریح الجحافل بالسفا وهو شوك البهمي وهذا حين يهبج  
النبت واجتمع القيض والخضر ، القيض قشور (٥) البيض والخضر  
النبت الأخضر ، يريد انها ذهباً جميعاً وجف النبت فكأنها لما فارقا  
هذا الموضع اجتمعا ولم يرد أنها اجتمعا في موضع .

(١) الاجود « لم يعبه » - ي - (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) يعني عدي بن زيد انظر  
عيون الاخبار (٣٠٦/١) (٤) ديوانه ص ٢٥٣ (٥) بالاصل « وقشور » .

وقال امرؤ القيس (١) :

وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طلي (٢) من الوحشِ أو بيضاً بميثاءٍ محللٍ  
يقول تحسب سلمى لا تزال في هذا الموضع وهو مبدأها في  
الربيع ، قال وإنما يرى البيض والطي في الربيع فاذا جاء الصيف  
تفرقوا .

وقال يصف امرأة (٣) :

كِبْكِرِ المِقَانَةَ البِيَّاضِ بِصَفْرَةٍ غَذَّاهَا نَمِيرِ المَاءِ غَيْرِ محللٍ  
ويروي : كبكر مقانة البياض بصفرة ، يعني البيضة قونيت بياضا  
بصفرة أي خالط بياضها صفرة وكذلك بيضة النعامة ، يقال ما  
يقانيني هذا الأمر أي ما يوافقني ، وهو مثل قول ذي الرمة (٤) :  
[ كحلأء في برج صفراء في نعج ] كأنها فضة قد مسها ذهب  
يقول ليست بيضاء مهقاء والأمق الذي لونه لون الجص ، ونمير  
الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب ، غير محلل يقول لم يحله  
الناس فيغيروه ويثوروه ، يصف حسن غذاء المرأة ، وقال طفيل يذكر  
إبلا (٥) :

عوازبٌ لم تسمعَ نبوحَ مقامةٍ ولم ترَ ناراً تمَّ حولَ مجرمٍ  
سوى نارِ بِيضٍ أو غزالٍ بقفرةٍ أغن من الخنسن المناخر توأمٍ  
عوازب تبيت القفر (٦) لا تروح الى أهلها ، والنبوح جلبة الحي  
وأصواتهم ، تم تمام ، مجرم مقطوع ماض ، أي هي في القفر لا ترى  
نارا ولا تسمع جلبة سوى نار بيض نعام توقد له وغزال يصاد ،

(١) ديوانه ٥٢ ب ٢ (٢) حقه ان يكتب « طلا » (٣) ديوانه ٤٨ ب ٣٩ (٤) ديوانه  
١ ب ٢٠ (٥) انظر ديوانه ص ٤٥ (٦) بالاصل « القفر » بالرفع .

والنار توقد للظباء<sup>(١)</sup> لتعشى اذا أدامت النظر اليها فتصااد وللرئال  
ويطلب بها بيض النعام في أداحيها، وقال الطرماح وذكر مكانا<sup>(٢)</sup> :  
كم به من مكنٍ وحشيةٍ قيصٍ في منتشلٍ أو شيامٍ  
المكن البيض وهو للضباب واستعاره، وحشية نعامة، قيص  
السهلة، والمنتشل الذي أخرج ترابه لأنه حفر قبل ذلك، والشيام  
الأرض السهلة، ويروي: من مكو وحشية والمكو الحجر<sup>(٣)</sup> وجمعه  
مِكاء مثل دلو ودلاء ومن قال مكا قال أمكاء مثل قفا وأقفاء، أنشد  
أبو زيد:

أما تعرف الاطلاع قد طال طيلها      بحيث التقت رمد الجناب وعينها  
يقال قد طال طيلك وطيلك، والعين البقر، والرمد النعام.

وقال أوس يصف ظليما<sup>(٤)</sup> :  
يدف<sup>(٥)</sup> فويق الأرض فوتاً كأنه      بإعجاله الطرف الحديد معلق  
يقول كأنه من سرعته معلق بين السماء والأرض، وقوله فوتا أي  
قدر ما يفوته بإعجاله الطرف يقول يسبق طرف العين.

وقال آخر<sup>(٦)</sup> :  
ومجوفاتٌ قد علا ألوانها      أسارٌ جردٍ مترصاتٍ كالنوا  
مجوفات يعني نعاما والمجوف من الخيل الذي ارتفع بياض بلقه الى

(١) بالاصل « للضباء » (٢) انظر ديوانه ص ٩٦ (٣) بالاصل « الحجر » بفتح الجيم  
(٤) راجع حواشي السمط ص ٦٦٧ ي (٥) بهامش الاصل « دفيف الطائر مرة فويق  
الأرض يقلل عقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض. ودافقت الرجل  
مدافة ودفافا اجهزت عليه » (٦) تقدم عجز. البيت ص ٤٩ - ي.

بطنه فجعل النعام هكذا، وقد علا الوانها أي قد علا التجويف ألوانها، أسآر خيل قد طردت نعاما فبقيت منها هذه النعام والخيل أسآرت هذه أي أبقتها، والمترص المحكم يعني الخيل، كالنوى في الضمر.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

وانتصف النهار والنعام والمهرُ مزدّمٌ له قتامُ  
هذا رجل طرد نعاما على فرس فصرع نصفها الى وقت انتصاف  
النهار، مزدّمٌ رافع رأسه يقال جاءنا زامًا بأنفه.

وقال ابن مقبل ووصف نبتا<sup>(٢)</sup>:

فيه من الأخرج المرباعِ قرقرّةٌ هدرٌ<sup>(٣)</sup> الدياتي وسط الهجمة البحرِ  
الأخرج الظليم فيه بياض وسواد، والمرباع الراجع الى مكانه،  
ويروي: المرتاع، وهو الفزع، والبحر الغزار أخذ من البحر، وقال  
أبو النجم وذكر ظليما<sup>(٤)</sup>:

قلتُ لشيّانٍ أدنُ من لقائهٍ كما نغديّ القوم من شوائه  
شيّان ابنه قلت له: اركب في طلبه، كما بمعنى كيا يقول كيا  
نصيده فنغدي القوم به مشويا، وقال الأخطل<sup>(٥)</sup>:  
وداويةٌ قفريّ كأنّ نعامها بارجائها القصوى رواجنّ همّلُ  
الرواجن ابل قد رجنت وأكلت علف الأمصار، قال وهذه أبل  
قد جربت فقد طليت بالقطران فكأنها نعام.  
وقال ملك بن خالد الهذلي<sup>(٦)</sup>:

(١) الازمنة والامكنة (٢ / ٥٢) - ي (٢) انظر اللسان (٥ / ١٠٦) وسيرة ابن هشام  
ص ٥٨ (٣) بالاصل هوير (٤) تفسير الطبري (٧ / ١٩٤) والخزانة (٣ / ٥٩١)  
و (٤ / ٢٨٧) (٥) انظر ديوانه ص ٦ (٦) اشعار هذيل ٨٢ ب ٤ - ٦.

والله ما هقلة حصاءٍ عنّ لها جُونُ السراةِ هزفٌ. لحمه زيمٌ  
هقلة نعامة، حصاء قد تحاصّ عنها الريش وذلك من كبرها وهو  
أشد لعدوها.

وقال آخر [ وهو المتنخل الهذلي ]<sup>(١)</sup>:

كانوا نعائمَ حقان منفرة  
مُعْطَ الحلوقِ اذا ما أدركوا<sup>(٢)</sup> طَفَحُوا

لحمه زيم أي قطع على رؤوس العظام ليس بمذموم.  
كانت بأودية محل فجادها من الربيع نجاء بينها ديمٌ  
فهي شنونٌ قد ابتلت مساربها<sup>(٣)</sup> غير السحوف ولكن عظمها زهمٌ  
ابتلت مساربها يريد مجاري اللحم منها وأصل المسارب مجاري الماء  
الى الروض، والشنون بين السمين والمهزول، يقول هي شنون غير  
سحوف وهو أجود لشدها وأقوى لها والسحوف التي تسحف عن  
ظهرها الشحم ثم قال لكن عظمها زهم أي فيه مخ والزهم الشحم  
وهذا خلاف قول الآخر<sup>(٤)</sup>:

زخري السواعد.

وقول زهير<sup>(٥)</sup>:

جؤجؤه هواء

تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

(١) ديوانه ٥ ب ٦ وانظر اللسان (٢ / ٣٦٢) (٢) بالاصل « ادركوا » بالبناء للفاعل

(٣) بالاصل « مشاربها » وفي التفسير بالمهملة (٤) هو الاعلم الهذلي راجع ما تقدم

ص ٣٠٤ (٥) راجع ما تقدم ص ٣٠٤.

## الثالث من كتاب المعاني

لابن قتيبة وهو

### كتاب الطعام والضيافة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والمعونة

أبيات معان في القدر

قال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup> :

وسودّ من الصيدان فيها مذانبٌ نصارٌ اذا لم نستفدها نُعارها  
يعني قدورا، والصيدان حجارة البرام، والمذانب المغارف  
الواحدة مذنبه، وقال الأصمعي أظنه أراد بالصيدان الصاد والصاد  
يكون للصفير والحجارة، هذه رواية الزيايدي عنه، قال وهو كما قال  
العجاج<sup>(٢)</sup> :

بجيث صاح المرجل الصادي

قال والصيداء الصخرة<sup>(٣)</sup> ونضار<sup>(٤)</sup> شجر قال الأصمعي أراد  
الأثل يقول ان لم نشترها استعرناها يريد أنهم أصحاب قرى وسماحة .  
لهن نشيخ بالنشيل كأنها ضرائر حرمي تفاحش غارها  
نشيخ غليان، والنشيل أصله ما أخرجت بيدك من اللحم ولم يرد

(١) ديوانه ٥ ب ٢٣ - ٢٥ (٢) لم اجده في ديوان العجاج ولرؤبة رجز على هذه القافية

(٣) المعروف ان الصيداء الأرض المستوية فلعل الصخرة تصحيف الصحراء والله أعلم -

ك. وفي اللسان (ص ي د) عن ابن بري « واما الحجارة التي تعمل منها القدر فهي

الصيداء بالمد... » ي (٤) بالاصل « نضار » بفتح النون (١) بالاصل « استعجلت »

ذلك بعينه وانما أراد اللحم، وشبه غليان القدور باصطخاب ضرائر  
ثم نسبهن الى رجل من أهل الحرم لأن قريشا أول من اتخذ الضرائر  
وغارها غيرتها، حرمي منسوب الى الحرم على غير قياس والقياس  
حَرَمِي وأنشد الأصمعي:

كقارورة الحريمي لو أن مُدْنِفَا يداوي بها وترين لم يتوجّع  
وقال:

إذا استعجِلتْ بعد الجوّ ترازمتْ كهزمِ الظُّوَارِ جَرَّ عنها حوارها  
الخبو أن تموت النار يقال خبت النار، يقول اذا استعجلت (١) بأن  
توقد وقودا شديدا بعد السكون سمعت لها رزمة مثل رزمة الناقة على  
ولدها وهو صوتها يقال ارزمت الناقة اذا حنت، والظُّوَارِ ثلاث من  
النوق يعطفن على الفصيل، الواحد ظئر.

وقال الآخر:

فعالِي غلامانا على غضوبيةِ جماعاً من الصيدانِ تطفي (٢) فتقدعُ  
كأن المحال (٣) الغرقي حجراتها عذارى على طاياياتِ بُصري تطلّعُ  
غضوبية نار توقد بحطب الغضا، جماعا اي قدرا (٤) تجمع الجزور  
والصيدان حجارة البرام، تطفي تفور، فتقدع أي تكف (٥) وبناء  
بصري بحجارة سود فشبهه بياض المحال في القدور مع سواد القدر  
بالعذارى فوق تلك السطوح، والطايايات السطوح الواحد طاية.

وقال النابغة يمدح رجلا (٦):

بالبناء للفاعل (٢) بالاصل هنا وفي التفسير «تطفي» بفتح التاء (٣) بالاصل «المجال»  
بالجيم (٤) بالاصل «قدرا» بضم فكسر (٥) بالاصل «تلف» باللام (٦) ذيل الديوان



له بفناء البيتِ دهاءِ جونيةٍ تلقمُ أوصالَ الجزورِ العرايرِ  
يعني قدرا تسع الجزور العظيمة وهي الجماع التي ذكرها الأول.  
ومثله :

بقدرٍ تأخذُ الأعضاء تما بجمليته وتلتهمُ الفقارا  
ويروي : وتلتهم الغبارا .

وقال الكميث (١) :

ومرصوفةٌ لم تُؤن<sup>(٢)</sup> في الطبخِ طاهياً عجلتُ الى مُحورّها حين غرغرا  
مرصوفة قدر<sup>(٣)</sup> أنضجت بالرضف وهي حجارة تحمي ثم تطرح  
فيها ، والطاهي الطباخ ، لم تون لم تحبس<sup>(٤)</sup> من الوني ، والمحور ما  
ابيض منها قبل النضج ، غرغر غلا أول غلية يريد أنه على عجلة ،  
وقال عنتر<sup>(٥)</sup> :

(١) اللسان (٨ / ٢١) و (٥ / ٣٠٠) (٢) في النقل « تون » ، وهكذا في اللسان وهو في  
اللسان صحيح لان الكلمة عنده من ترتيب (ان ي) ولذلك اورد البيت فيها  
(١٨ / ٥١) قال « أنه يؤنيه ابناء اي... قال الكميث... » فاما المؤلف فهي عنده من  
تركيب (ون ي) كما يأتي فأصل كتابتها « تون » بلا همز مثل توصي - ي (٣) في التاج  
(رض ف) ان هذا تفسير شمر والجهري ، انما ابو عبيدة فقال « هي الكرش تغسل  
وتنظف وتحمل في السفر فاذا اراد ان يطبخوا فأوقدوا عليها حتى تحمي ثم يلقونها في  
الكرش » - ي (٤) شكل في النقل على انه مبني للمفعول - فتأمل وفي التاج (غرر)  
« هذا على القلب اي لم يؤنها الطاهي » اقول ولا ارى حاجة الى القلب لانه اذا اخرها  
وحبسها فقد اخرته وحبسته فاما على رأي المؤلف ان « توني » من الوني فالامر اوضح لان  
الوئي هو التعب والفتور وهو انما يلحق الطاهي - ي (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان  
عنتر - ك . وقد نسبه له صاحب اللسان (غرر) و (ص هر) ي .

اذ لا تزال لكم مغرغرةٌ تغلي وأعلى فوقها كتر<sup>(١)</sup>  
مغرغرة قدر تغلي والكثر السنام، وقال آخر<sup>(٢)</sup> :  
ثبتت<sup>(٣)</sup> قوائمها خسا وترنمت<sup>(٤)</sup> غضباً<sup>(٥)</sup> كما يترنم السكرانُ  
يعني القدر، خسا فرد يعني الأثافي، وقال الراعي<sup>(٥)</sup> :  
فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة<sup>(٦)</sup> يضيء لنا شحم الفروقة والكلى  
هزة غليان، والفروقة شحم الكليتين، وقال ابن أحر<sup>(٧)</sup> :  
ودهم تصاديبها<sup>(٨)</sup> الولائد جلة اذا جهلت أجوافها لم تحلم  
الدهم القدور، تصاديبها تداريبها وترفق بها، جلة عظام، وجهل  
أجوافها بالغليان.  
نرى كل هرجاب لجوج لهمة زفوف بشلو الناب جوفاء عيلم  
هرجاب طويلة على وجه<sup>(٩)</sup> الأرض، زفوف بشلو الناب أي  
نزويه<sup>(١٠)</sup> اذا غلت ومنه قيل زفت الابل زيفا اذا قاربت الخطو وفيه  
بعض النزوان، عيلم واسعة كثيرة الأخذ ويقال للبر عيلم، لهمة<sup>(١١)</sup>  
تبتلع كل شيء.

(١) رواية اللسان عن كراع صهر، قال «والصهر الحار» (٢) امالي القالي (٢ / ١٤٧) ك.  
وقال البكري في لآله ص ٧٦٨ «البيت لجرير الخطفي وهو مفرد يتيم لم اجد له ثانيا»  
واقاد الاستاذ الميني انه لم يجده في ديوان جرير ولا النقائض - ي (٣) في الامالي  
«القت» ي (٤) بهامش الاصل «ع: غضبي» ورواية القالي «طربا» (٥) اللسان  
(ف فرق) - ي (٦) بالاصل. «هزة» بالراء (٧) انظر حاسة ابي تمام (٤ / ١٣٠)  
(٨) بالاصل «تصاديبها» (٩) بالاصل «مع وجه» (١٠) لعله «تزف به» او «تنزو  
به» وفي شرح الحماسة «اراد أن شلو الناب يذهب ويحيى في الغليان فكأنها تزف به» ي  
(١١) بهامش الاصل «لعمة صح» بكسر فسكون - لعله تصحيف من الكاتب.

لها زجل<sup>(١)</sup> جنح الظلام كأنه عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزمٌ

شبهه بهزمة الرعد وهو صوته، وجنح الظلام دنوه واختار هذا الوقت لأنه وقت نزول الأضياف، وعجارف اختلاط الأصوات. إذا ركدت حول البيوت كأنها ترى الآل يجري عن قبائل<sup>(٢)</sup> صيِّم

ركدت سكن غليانها، أي رأيت الدم يجري عليها كما يجري الآل على خيل صيام أي قيام، وقال الراعي<sup>(٣)</sup>:

حلبت له دهما ليست بلقحة ركوداً إذا النكباء هبت عقيمها  
تجيشُ بأعضاء المحال كأنها عذارى بدت لما أصيبَ حميمها  
وذكر ضيفاء، ودهماء قدر، شبه قطع اللحم فيها بنساء برزن،  
مثل قول الآخر<sup>(٤)</sup>:

عذارى على طاياات بصرية تطلع.

وقد تقدم ذكره.

غضوبٌ كحيزومِ النعامِ أحشت<sup>(٥)</sup>

بأجوازِ خشبٍ طارَ عنها هسيمها  
محضرة لا يجعلُ السرُّ دونها إذا المرضع الغوجاء جالَ برميمها

(١) في الحماسة «لفظ» ي (٢) رواية الحماسة «... كأنما... قنابل» (٣) في حاسة ابي تمام (٤/ ١١٤) قطعة شبيهة بهذه انما الاختلاف في بعض الالفاظ ونسبها للفرزدق وقوله هنا بعد البيتين «وذكر ضيفا» كان حقه ان يكون هنا متصلا بقوله «وقال الراعي» على ما جرت به عادتهم - ي (٤) انظر فيما مضى ص ٣٣٨ (٥) في النقل هنا وفي التفسير «احشت» وعلق عليه «الاصل احشت بالشين المعجمة» وفي القطعة التي في الحماسة «احشت» ايضا وعليه فسرهُ التبريزي وفي اللسان (ح م ش) «واحشت الرجل اغضبته» - ي.

غضبها غليانها، أحشت كأنها أغضبت إذا أمدت بالخطب الجزل  
فعلت، والبريم الحِقَاب وإنما يجول من الهزال، يقول، لا نسترها في  
وقت الجذب ولكننا نظهرها ونحضرها للناس، وقال يذكر امرأة<sup>(١)</sup> :  
رَفَعْنَا لها مشبوبةً يهتدي بها ولقحةً أضيفٍ طويلاً ركودها  
إذا ما اعترانا الحقُّ بالسهل أصبحت لها مثل أسراب الضباعِ خدودها  
إذا نصبتُ للطارقينَ كأنها نعامَةٌ حزبا<sup>(٢)</sup> تقاصرَ جيدها  
مشبوبة يعني نارا، خدودها حيث يخذ لها في الأرض، كأنها نعامة  
حزباء يقول ليست بطويلة العنق فكأنها تقاصرت، والحزباء الأرض  
الحزنة الغليظة.  
بييتُ المشاشُ الخورُ في حجراتِها شكارى<sup>(٣)</sup> مراها ماؤها وحديدُها  
الخور الكثيرة الدسم، شكارى من كثرة الدسم وهذا مثل، مراها  
حلبها الماء، يقول لما صب الماء خرج الدسم، والحديد يريد المغرفة.  
وقال<sup>(٤)</sup> :

وقدر كرال الصحصحان<sup>(٥)</sup> وثية

الوثية العظيمة، والرأل فرخ النعام، والصحصحان المستوى من  
الأرض.

وقال وذكر الأثافي<sup>(٦)</sup> :

(١) حساسة ابي تمام طبعة بولاق (٤ / ٣٨) بالاصل « حرباء » بالراء ومثله في التفسير  
(٣) بالاصل « سكارى » بعلامة اهمال السين وكذا في التفسير (٤) للراعي ايضاً وعجزه  
« انخت لها بعد الهد والاثافيا » انظر اللسان (٢٥٥ / ٢٠) (٥) بالاصل  
« الضحضحان » بضادين معجمتين (٦) اللسان (٧ / ٢١٦) والاساس (٢ / ٥٣٨).

ثلاث صَدَيْنَ النَّارِ حَوْلًا وَأَرْزَمْتُ عَلَيْهِنَ رَجْزًا <sup>(١)</sup> الْقِيَامَ هَدُوجُ  
 أَرْزَمْتُ صَوْتًا وَأَصْلُهُ ارْزَامُ النَّاقَةِ يَعْنِي قَدْرًا غَلَّتْ عَلَى الْإِثْنَيْنِ  
 وَرَجْزًا الْقِيَامَ مِنْ ثِقَلِهَا وَالرَّجْزَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ النَّهْوَسَ  
 أَرْعَدَتْ فَخَذَاهَا، وَهَدُوجٌ فِي صَوْتِهَا تَهْدَجُ <sup>(٢)</sup> فِي غَلِيَانِهَا.  
 وَقَالَ جَرِيرٌ <sup>(٣)</sup>:

إِذَا لَمْ يُدِرِّوْا عَاتِمًا عَطَفْتُ لَهُ سَرِيعَةً إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورُ  
 يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ نَصَبُوا لِلضَّيْفِ قَدْرًا، وَالْعَاتِمُ هَاهُنَا نَاقَةٌ  
 تَحْلُبُ عَتَمَةً، وَسَرِيعَةٌ إِبْشَارُ اللَّقَاحِ يَعْنِي قَدْرًا شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ بِهَا حَلٌّ إِذَا  
 أَلْقَى فِيهَا اللَّحْمَ وَيُقَالُ أَبْشَرْتَهُ وَبَشَرْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
 وَقَالَ لَبِيدٌ <sup>(٤)</sup>:

وَأَعْطَوْا حَقُوقًا ضَمَّنُوْهَا وَرَاثَةً عِظَامِ الْجَفَانِ وَالصِّيَامِ الْخَوَافِلَا  
 تُوزَعُ صَرَّادٌ <sup>(٥)</sup> الشَّمَالِ جَفَانُهُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسُوقُ الْأَفَائِلَا  
 الصِّيَامِ الْخَوَافِلُ يَرِيدُ الْقَدُورَ الْمَمْتَلِئَةَ، تُوْزَعُ تَطْرُدُ، وَالصَّرَادُ  
 السَّحَابُ الْبَارِدُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ أَي تَرُدُّ حَفَانَهُمُ الشَّمَالُ بِالْإِطْعَامِ  
 وَأَصْبَحَ أَهْلُ نَجْدٍ يَسُوقُونَ الْفَصْلَانَ لِأَنَّهَا أَوْعَفُ عَلَى الْبَرْدِ، وَالْأَفَائِلُ  
 قَطْعُ السَّحَابِ تَنْفِيهِ الشَّمَالِ.

وَقَالَ أَيضًا <sup>(٦)</sup>:

وَإِبْدَلُ سَوَامِ الْقَدْرِ إِ نَّ سَوَاءَهَا دَهْمًا وَجُونًا  
 ذُو الْقَدْرِ إِنْ نَضَّجَتْ وَعَجَّ لَ قَبْلَهُ مَا يَشْتُونَا

(١) بِالْأَصْلِ «زَحْرَاءُ» وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٢) بِالْأَصْلِ «تَهْرَجُ» (٣) دِيَوَانُهُ  
 (١/ ١١٩) وَالنَّقَائِضُ ٢٤ ب (١٨) (٤) دِيَوَانُهُ ٤٠ ب ٧٣ وَ ٧٤ (٥) بِالْأَصْلِ  
 «صَرَادٌ» بِفَتْحِ الصَّادِ (٦) دِيَوَانُهُ ٥٣ ب ١٢ - ١٤.

إن القُدورَ لقائِحَ يجلِبَنَ أمثلَ ما رعينَا

يقول إنك ستصيب سواءها دهما وجونا من الابل، ذا القدر رده على سوام، يقول يجلبن من الحمد والذكر والشرف أكثر مما يطعم فيهن، رعين استحفظن وجعل فيهن، وقال آخر [مضرس بن رباعي الأسدي] <sup>(١)</sup>:

فلا تسأليني واسألي ما خليقتي إذا ردعا في القدر من يستعيرها

العافي كل شيء يرده مستعير القدر فيها من المرق إذا ردها وكانوا يفعلون ذلك في الجذب، وقال الكميث يذكر سنة جذب.

[ <sup>(٢)</sup> وجاءت <sup>(٣)</sup> الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذو القدر بالعقب

ويروي بالعقب، العقبة والعافي سواء، وقال أيضا وذكر سنة جذب]:

واتخذت للقدر <sup>(٤)</sup> في عقبه الـ ككرة مبذولة وطائدها

العقبة ما فسرناه، والكرة حيث ترد القدر، وطائدها أثافيا.

وقال الراعي:

إني اقسّم قدري وهي بارزة إذ كل قدر عروس ذات جلباب

أي تستر كما تستر العروس، وقال آخر [وهو المرار بن سعيد

الفقعسي] <sup>(٥)</sup>:

(١) اللسان (١٩ / ٣٠٩) ما بين العكفين في الهامش وهو من الاصل - ك. ويأتي البيت

في النصف الثاني الورقة ٢٦١ - ي (٣) في النصف الثاني «وحدات» - ي (٤) لعله

و للقدر، ليم الوزن - ي (٥) انظر اللسان (٧ / ٢٢).

فقلت أشيعا مشرا القدرِ حولنا . وأي زمانٍ قدرنا لم تمشُر  
 مشرت اللحم قسمته ، وقال آخر :  
 ألا ان قومي لا تَلَطُّ (١) قُدورُهم ولكننا يوقَدنَ بالعذراتِ (٢)  
 تَلَطُّ (١) تستر وأنشد :

كما لَطَّ بالاستارِ دونَ العرائسِ

يقال أَلَطَ فلان إذا سآتر وفلان يَلَطُّ دون الحق بالباطل أي يستر .  
 وقال بشر (٣) :

فكانوا كذاتِ القدرِ لم تدرِ إذ غَلَّتْ أتزلها مذمومةٌ أم تُذيبُها  
 تذيبها تنهبها يقال أذاب علينا بنو فلان إذا أغاروا عليهم فأخذوا  
 ما لهم ، يقول لما رأونا تحيروا ودهشوا فلم يدروا ما يصنعون كسائلة  
 فسدت عليها زبدها فلم تدر . ما تصنع أتزل القدر مذمومة أم تقسم  
 ما فيها .

وقال أعشى باهلة (٤) :

لا يعجلُ القومَ أن تغليَ مراجلهمُ ويدلجُ الليلُ حتى يفسحُ البصرُ  
 يقول هو رابط الجأش فاذا أغار عليه قوم وأصحابه يطبخون لم  
 يفزعه ذلك حتى يعجلهم عن الطبخ ، ويسير بالليل حتى يفسح البصر

(١) بالاصل « تَلَطُّ » بالطاء (٢) العذرات افنية البيوت - ي (٣) المفضليات ٩٦ ب  
 ١٢ (٤) انظر شعره ٤ ب ٣٦ و صواب انشاده « المعجل القوم ان تغلي مراجلهم ، قبل  
 الصباح ولما يفسح البصر » ك . اقول وهكذا هو في جهرة الاشعار و جهرة النحاس لكن  
 في اكثر الكتب كما في الاصل انظر الاصمعيات ٣٤ ب ٢٤ وامالي اليزيدي وامالي  
 المرتضى (١١٢/٣) والخزانة (٩٦/١) - ي .

بالصبح، والمراجل القدور.

وقال بشر وذكر ناقة:

تَجَرَّ نَعَالَهَا وَلَهَا نَفْيَى نَفِي الْحَبِّ<sup>(١)</sup> تُطَحِرُهُ الْمَلَالُ  
أَي تَسْقُطُ نَعَالَهَا مِنْ شِدَّةِ سِيرِهَا، وَالنَّفْيَى مَا تَنْفِيهِ مِنْ تَحْتِ  
قَوَائِمِهَا، تُطَحِرُهُ تَرْمِي بِهِ، وَالْمَلَالُ الْمَقَالِي أَخْذٌ مِنَ الْمَلَّةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ  
الْحَارُّ.

وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

لَا تَعْدِلْنَ أَتَاوِيْنَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءَ صَرٍّ بِأَصْحَابِ الْمَحَلَاتِ  
الْأَتَاوِيُونَ الْغُرَبَاءَ، وَالْمَحَلَاتُ الْقَدْرُ وَالْقَرْبَةُ وَالْفَأْسُ وَالْقَدَاحَةُ  
وَالدَّلْوُ وَالرَّحَى وَانَّمَا قِيلَ لَهَا مَحَلَاتٌ لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ مَعَهُ حِلٌّ حَيْثُ شَاءَ  
وَالْأَفْلَاكُ بَدَلُهُ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ مَعَ النَّاسِ، يَقُولُ لَا تَعْدِلْنَ الْغُرَبَاءَ بِهَيْؤَلَاءِ،  
وَيُقَالُ هِيَ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ مِنْهَا السَّكِينُ.

وقال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

وَقِدْرٌ فَثَانَا غَلِيهَا بَعْدَ مَا غَلَّتْ وَأُخْرَى حَشْشَنَا بِالْعَوَالِي تَوْثَفُ  
الْقَدْرُ هَاهُنَا الْحَرْبُ، فَثَانَا أَطْفَانَا لِهَيْبِهَا، وَأُخْرَى حَشْشَنَا أَي  
أَحْيَانَهَا بِالرَّمَاكِ فَكَانَتْ لَهَا كَالْأَثَانَا فِي الَّتِي تَحْتِ الْقَدْرُ تَشْتَبِهُهَا وَتَمْسُكُهَا  
وَتَحْمِيهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

## أبيات معان في الجفان

قال ابن مقبل.

وجوفاً يجنحُ فيها الضريكُ لحين الشتاء جنوحَ العرينِ

(١) في النقل «الجب» وعلق عليه «في الاصل - الحب (بضم الحاء) ولا معنى له والجبء ضرب من ايم لعله هو المراد ههنا ك - ي (٢) اللسان (١٦/١٨) (٣) النقائص



الضريك البائس الهالك بسوء حال، جوفاء يعني جفنة واسعة الجوف، والعرن الذي به داء في عنقه وهو قرح يحتك منه وربما برك الى أصل شجرة فاحتك بها.

وقال أبو خراش<sup>(١)</sup>:

يقاتلُ جوعَهُم بِمَكَلَتٍ من الفُرِّيِّ يرعُبُها الجميلُ  
مكَللات جفان قد / كللن باللحم، يرعبها يملؤها، يقال رعبت الأودية أي ملئت، والجميل الشحم المذاب.

وقال أبو زبيد:

وخوانٍ مستعملٍ أدجنته كل يومٍ شيزي رجوف<sup>(٢)</sup> دلوفٌ  
شيزي جفنة تعمل من الشيز، رجوف يُرَجَف بها اذا ملئت من ثقلها، دلوف يُدَلَف<sup>(٣)</sup> بها والدليف تقارب الخطو وهو فعيل بمعنى مفعول.

وقال الراعي وذكر امرأة أضافها<sup>(٤)</sup>.

فباتت تعدّ النجمَ في مستحيرةٍ سريع بأيدي الآكلين جودها  
مستحيرة جفنة قد تحير فيها<sup>(٥)</sup> الدسم فهي ترى فيها النجوم لصفاء الاهالة، وأراد بقوله تعد النجم الثريا والعرب تسمي الثريا النجم، قال:

طلَعَ النجمُ عشاءً ابتغى الراعي كساءً

وقد ذكرناه في كتاب الانواء<sup>(٦)</sup>، وقال لبيد<sup>(٧)</sup>:

(١) ديوانه ٧ ب ٥ (٢) بالاصل «زحوف» بعلامة الاهال تحت الحاء (٣) في النقل «ترجف... تدلف» ي (٤) حاسة ابي تمام طبعة بولاق (٣٩/٤) وتهذيب الالفاظ ص ٦٤٠ (٥) في النقل «قد تحرفها» ي (٦) هذا الكتاب موجود في نسخ خطية (٧) المعلقة ب ٧٧.

ويكَلَّلونَ اذا الرِّياحُ تناوَحَتْ خُلْجاً تُمَدُّ (١) شوارِعاً ايتامها،  
 الخَلج الجفان كأنها خَلج جمع خَلِج وهو النَّهر، يكللونها باللحم،  
 شوارِعاً شرعوا فيها، تناوح الخَلِيجان (٢) تقابلا وكذلك الشجر،  
 وقال النابغة الذبياني (٣):  
 إني أتمم (٤) أيساري وأمنحهم مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأدماء

### معان في الرحا

أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد (٥):  
 بُدِّلْتُ من وصلِ الغواني البيضِ كبداءِ ملحاحاً على الرضيضِ  
 تخلأُ إلاَّ بيدِ القبيضِ  
 يقال خلأت الناقة تخلأً خلاءً اذا وقفت فلمتبرح، والقبيض  
 الشديد القبض، والرضيض حجارة المعادن فيها ذهب وفضة،  
 والكبداء الرحا العظيمة، يقول تقف فلا تدور إلاَّ بيد قوية، وقال  
 آخر (٦):  
 بئس طعام الصبية السواغب (٧) كبداء جاءت من ذرى كواكب  
 كبداء رحي عظيمة، وكواكب اسم جبل، وقال آخر.  
 أعددتُ للضيفِ وللجيرانِ حَرَّتَيْنِ (٨) ما تَحْلِحْلانِ  
 لا تحلبان وهما ظئران.  
 يعني رحيين (٩) م الحرة، وقال آخر يصف رحا:

(١) بالاصل «تمد» بفتح فم (٢) بالاصل «الخلجان» (٣) ديوانه ٢ ب ١٢  
 (٤) بالاصل «ايتم» (٥) اللسان (٦٢/١) (٦) التاج (ك ب د) ونسبه لراجز بني  
 قيس - ي (٧) هكذا في التاج ووقع في النقل «الشواغب» وفي اللسان (ك ب د) بدله  
 «بئس الغذاء للغلام الشاحب» وانظر المزهري (٧٩/١) - ي (٨) بالاصل بالخاء  
 المعجمة (٩) بالاصل «رحين».

وضيفَيْنِ جاءا من بعيدٍ فقربا<sup>(١)</sup> على فرشٍ حتى اطمأنا كلاهما  
 قرينا هما ثم انترعنا قِراهما لضيفَيْنِ جاءا من بعيدٍ سواهما  
 وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

وأشعثٌ عادي الضرتَيْنِ مشججٌ بأيدي السبايا لا ترى مثله جبرا  
 كأن على أعراسِه وثيابِه وثيدُ جيايدٍ قُرَّحٍ ضبرتُ ضبرا  
 أشعثٌ يعني وتد الرحا، والضرتان الحجران، يقول اذا انكسر  
 طرح وأخذ غيره ولم يجبر، وأعراسه معرس الرحا حيث توضع، وثيدُ  
 جيايد أي صوت خيل، وضبرت وثبت.

### معان في الطعام والضيافة

قال طرفة<sup>(٣)</sup> :

نحن في المُشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدبِ فينا ينتقُرُ

يقال فلان يدعو الجفلى والأجفلى اذا عم بدعوته وفلان يدعو  
 النقرى اذا خص بدعوته قوماً دون قوم، والآدب الداعي الى المأدبة  
 وهي الطعام المدعو اليه، وقال آخر [مهلهل بن ربيعة]<sup>(٤)</sup> :  
 إنا لنضربُ بالسيوفِ رؤوسَهُم ضربَ القُدارِ نقيعةَ القُدامِ  
 القدار الجازر، والنقيعة الطعام يصنع للقادم من سفر، والقدام  
 جمع قادم مثل كافر وكفار، وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

كلَّ الطعامِ يشتهى<sup>(٦)</sup> ربيعهُ الخُرسِ والإعذار والنقيعة

(١) في الاصل «قربا» بفتح فسكون وراجع لآي البكري مع السمط ص ٣٧٦

(٢) ديوانه ٢٤ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٤) اللسان (١٠/٢٤٠)

(٥) اللسان (١٠/٢٤٠) (٦) بالاصل «يشتهى» بالبناء للمفعول.

الخرس طعام الولادة، والاعذار طعام الختان، والنقيعة طعام القادم من سفر، وكل طعام صنع ودعي اليه فهو مأدبة ومأدبة.

وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup> :

وَمُدَّعَسٌ فِيهِ الْأَنْيْضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجِرْدَاءِ يَنْتَابُ الثَّمِيلُ حَارَهَا

مدعس محتبز قد طبخ فيه وخبز، اختفيتها استخرجته، يقال للنباش محتف، والأنيض اللحم الذي لم ينضج من العجلة، والشميل جمع ثميلة وهي البقية من الماء في الغدير وبطن الوادي، يقول ليس بها ماء فحارها ينتاب الشميل ببلد آخر، ومثله للشماخ<sup>(٢)</sup> :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ<sup>(٣)</sup> قَمِيصَهُ وَجَرَ شِوَاءَ<sup>(٤)</sup> بِالْعَصَا غَيْرَ مَضْجِجِ

أي لم ينضجه من العجلة، وقال امرؤ القيس<sup>(٥)</sup> :

فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ يُصَفُّونَ غَارًا بِاللِّكِيكِ الْمَوْشَقِ

قال الأصمعي: لا أعرف الغار هاهنا ولكن الغار الكتيبة يقال التقى الغاران. وقال ابو عمرو: يصفون غاراً كما تقول صفوا المسناة بالخشب والقصب وانما يصفون اللكيك في الغار واللكيك اللحم، وقال غيره: الوشيقة اللحم يقطع صفاراً<sup>(٦)</sup> وهي التي تسميها العامة العشيقة، والواشق في شعر النابغة من هذا<sup>(٧)</sup> وهو الكلب لأنه يوشق

(١) ديوانه ٥ ب ٣٨ (٢) ديوانه ص ٩ (٣) بالاصل والشفار (٤) شكل في النقل

على انه فعل ومفعوله والذي في الديوان «وجر الشواء» برفع جر عطفاً على السفار وضافته الى الشواء - ي (٥) ديوانه ٤٠ ب ٣٣ (٦) بالاصل «طغارا» بالطاء

(٧) وبيت النابغة الموماً اليه في ديوانه ٥ ب ٢٨

لما رأى واشق إتعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود

وهو اسم كلب لا الكلب بعينه - ك.

الصيد ، والغار واللكيك اللحم ، والموشق أيضاً المقدد ، وقال  
الأعشى<sup>(١)</sup> :

وقد غدوتُ الى الخانوتِ يتبعني شاورِ شلولٍ مثلٌ شلشلٍ شولٍ

الشاوي الشواء ، المشل السائق السريع السوق يقال شللت الابل ،  
والشلول المسرع ، والشلشل الخفيف ، وشول خفيف أيضاً ، يقال  
للميزان اذا خف أحد جانبيه قد شال ويقال الشول الذي يشول  
الشيء أي يحمله يقال أشلت وشلته<sup>(٢)</sup> ويروي : شمل<sup>(٣)</sup> أي طيب  
النفس والريح .

وقال ذو الرمة<sup>(٤)</sup> :

وسودا مثل الترسِ نازعتُ صحبتي طفاطفها لم نستطعُ دونها صبرا  
وأبيضُ هفافُ القميصِ أخذتهُ فجئتُ به للقومِ مغتصباً ضمرا

سوداء يعني الكبد<sup>(٥)</sup> وابيض يعني الفؤاد ، هفاف رقيق الجلد ،  
مغتصب أي لم يمرض قبل ذلك ، يقال جزور مغصوبة مثل معبوبة<sup>(٦)</sup>  
وذلك أن تنحر بغير علة ، ضمير لطيف .

وذي شعْبِ شتى كسوت فروجه<sup>(٧)</sup> لغاشية يوما مقطعة حرا

يعني السفود وفروجه ما بين شعبه ، لغاشية أي لقوم غشوه ،  
ملأت فروجه لحماً .

(١) ديوانه ٦ ب ٣٧ (٢) بالاصل « شلته » بكسر الشين وقد نفي هذا في اللسان  
(٣) في النقل « سمل » وفي الخزانة (٥٤٧/٣) « شمل » وفي اللسان (ش م ل) « وفلان  
مشمول الخلائق... ورجل مشمول مرضي الاخلاق طيبها » - ي (٤) ديوانه ٢٣٤ ب  
٤٠ و٤١ و٥١ و٣٩ (٥) ورد في تفسير الديوان « الكبير » سهواً (٦) في النقل  
« معبوبة » - ي (٧) بالاصل « قروجه » .

ومضروبة ضرب المريب بريئة كسرت لأصحابي على عجل كسرا

يعني خبزة ملة وهي تضرب ليسقط عنها الرماد .  
وقال الكميت .

وأقاموا على الجفان ملاء قمعا واريا كسوه الخميرا  
القمع السنام، والواري السمين، والخمير الخبز المختمر<sup>(١)</sup> يريد  
الثريد .

وقال أمية بن أبي الصلت يمدح ابن جدعان<sup>(٢)</sup> .

له داع بمكة مشمعلّ وآخر فوق دارته ينادي  
الى رُدح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد  
ردح جفان ضخمة، يلبك يخلط بالشهد يريد الفالوذ .  
وقال لبيد<sup>(٣)</sup> .

وفتيان صدق قد غدوت عليهم بلا دخن ولا رجيع مجنّب

مجنّب كثير يقال خير مجنّب وشر مجنّب أي كثير<sup>(٤)</sup> أراد بلحم  
ليس فيه ريح دخان، رجيع مردود عن المائدة .

وقال آخر<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في النقل «المختبز» بياء مكسورة - ي (٢) أورد ابن الكلبي هذين البيتين في كتاب المثالب عن نسخة خطية وذكر قصة - ك . والبيتان في القصة في أمالي القاضي (٣٨/٣) وراجع لآلء البكري مع السمط ص ٣٦٢ - ي (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٣ (٤) بهامش الاصل «ع: انما الكثير مجنّب» بكسر فسكون، هذا خطأ من ابن قتيبة كما نبه المحشي وقد فسر الطوسي في تفسير الديوان المجنّب فقال «المجنّب» المحمول على جنبيه يحمل في السفر وقال ابو عبد الله (يعني ابن الاعرابي) مجنّب الذي قد جنب نحي فاما المجنّب بفتح الميم وكسرها فهو الكثير من خير وشر - ك (٥) المخصص (١٣٢/١٦) واللسان (١٥٦/٩) .

بئس قومِ الله قومٌ طُرِقُوا ففروا ضيفانهم لحماً وحِـرٍ  
وسقوهم في اناءٍ كَلِـعٍ لَبناً من دِرٍ<sup>(١)</sup> مخراطٍ فئرٍ

كلع وسخ، وحردبة عليه الوحرة وهي دويبة حمراء تشبه العظاءة،  
فئر وقعت فيه فأرة، ويقال اخرطت الناقة إذا لم<sup>(٢)</sup> يستقص حلبها  
فارتد بعض اللبن في الضرع ففسد وصار قيحا، وقال معمر ابن  
حمار<sup>(٣)</sup>:

وذيانيةٌ وصت بئِها بأن كذبَ القراطِفِ والقُرُوفِ

القراطف الأكسية، والقروف جمع قَرْفٍ<sup>(٤)</sup> وهو وعاء من آدم  
يجعل فيه الخَلْع وهو ان يطبخ للشحم باللحم، وقوله كذب القراطف  
أي عليكم بها فاغنموها، وقوله في بيت آخر وهو:

تجهزهم بما اسطاعتْ وقالتْ بني فكلكم بطلٌ مسيْفٌ

فكلكم بطل مسيف أي قد وقع في ابله<sup>(٥)</sup> السَواف<sup>(٦)</sup> يقال أساف  
الرجل، وقال علقمة<sup>(٧)</sup>:

وقد أصحابُ أقواماً طعامُهم خضرُ المَزادِ ولحمٌ فيه تنشيمٌ

كانوا اذا غزوا وسافروا قطعوا اللحم فجعلوه في كرش فاذا أتى  
عليه أيام تغير فذلك تنشيمه، يقال نشم في الامر أي بدأ فيه وتخصر

(١) بالاصل «من دم»، (٢) بالاصل «اناء كم»، (٣) الخزانة (١٥/٣)  
و (٢٨٩/٢) واللسان (٢٢٥/٢) و (١٨٩/١١) (٤) بالاصل «قرف»، بالتحريك  
(٥) بالاصل «في ابله»، (٦) بهامش الاصل «ع: السواف بالضم لا غير، وهذا خطأ  
من ابن قتيبة، اقول الفتح صحيح ايضاً كما في المعاجم - ي (٧) ديوانه ١٣ ب ٥٣.

الكرش اذا تغير اللحم فيها فشبه خضرتها بالمزاد اذا اخضر من الماء  
 أي يأكلون الكرش وما فيها عند ايغالهم في السفر، وقال آخر:  
 اذا نحن نلنا من ثريدة عوكل فقدنا، لها ما قد بقي<sup>(١)</sup> من طعامها  
 عوكل اسم امرأة، فقدنا يريد فحسبنا، والمعنى أكلنا ثريدتها  
 فشبنا منها لطيبها واكتفينا فلم تحتج الى باقي طعامها، ثم استأنف  
 فقال لها ما بقي من طعامها لأننا لا نحتاج اليه.

وقال آخر [ عمرو بن أسوي ]<sup>(٢)</sup> :

لا بل كلي<sup>(٣)</sup> يا أم واستأهلي ان الذي أنفقت من ماليه  
 استأهلي اتخذي اهالة وهي الإلية المذابة.

وقال آخر<sup>(٤)</sup> :

يمشون دُسا حول قبتِه ينهون عن أكلٍ وعن شربِ  
 ينهون يبلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم ينهون غيرهم  
 عن مثل ما نزل بهم<sup>(٥)</sup>.

وقال بشر بن أبي خازم<sup>(٦)</sup> :

ترى ودك السديفُ على لحاهمِ كلونِ الرءِ لبده الصقيعِ  
 السديف قطع السنام، والرء شجر، لبده ضم بعضه الى بعض،  
 والصقيع الجليد.

(١) بقي بفتح القاف لغة في بقي بكسرهما (٢) لنظر اللسان (٣/٣٣) (٣) في  
 النقل «لا تأكلي»، وفي اللسان والتاج «لا بل كلي»، وهو الصاب - ي (٤) اللسان  
 (ن ه ي) ي (٥) ذا وينهون في البيت ليست من النهي بمعنى المنع والزجر بل هي بمعنى  
 البع والاكتفاء كما مر ومثله في اللسان فالوجه ان المعنى يصدرون او يستغنون او  
 يعجزون عن اكل وعن شرب - ي (٦) البخلاء ص ٢٥٦ - .



وقال رجل من بني سعد [ وهو ناشرة بن مالك يرّد على المخبل  
السعدي ] <sup>(١)</sup> :

إذا ما الخصيفُ العوبثانيُّ ساءنا تركناه واخترنا السديفَ المُسرهدا  
الخصيف الذي له لونان من سواد وبياض يعني هاهنا الحيس  
والعوبثاني مأخوذ من العبيثة وهي الشيطان <sup>(٢)</sup> يخلطان.  
وقال رؤبة <sup>(٣)</sup> :

### وطاحت الألبان والعباث

أي في زمان تذهب فيه، والمسرهّد الحسن الغذاء وكل شيء  
املحته وحسنته فقد سرهدته، قال الأصمعي عوبثان حي من همدان  
قال وأراد إن لم يضيفنا عقربنا ابله، يهجه بذلك.

نعافُ وان كناخاصاً بطوننا لبابِ المصفي والعجافِ المجردا  
يريد بلباب المصفي البر وبالعجاف التمر الذي طار عنه قشره،  
يقول نعاف هذا وننحر الابل فنأكل.  
وقال آخر <sup>(٤)</sup> :

خِذاميةٌ آدتُ لها عَجوةُ القُرى فتأكلُ <sup>(٥)</sup> بالمأقوطِ حيساً مجعداً  
خِذاميةٌ منسوبةٌ الى خِدام. آدت مالت اليها عَجوةُ القُرى يريد

(١) اللسان (٤٧٢/٢) (٢) بالاصل « الشيان » بكسر الشين (٣) ديوانه ١٢ ب  
١٥ (٤) اللسان (٦٠/١٥) ك. واورده ايضاً (٤١/٤) قال وقال آخر يمدح امرأة  
مالت عليها الميرة بالتمر - ي (٥) في النقل « فيأكل » وفي اللسان « فتأكل » وهو  
الصواب والضمير للمرأة الخِذامية وخِدام حي من محارب كما في اللسان ايضاً - ي.

اتنها بها<sup>(١)</sup> الميارة من قولك تأود الغصن اذا مال وآد النهار اذا مال  
والمأقوط سويق بالاقط، وقوله: بالمأقوط اي تأكل مع المأقوط حيسا،  
والمجدد الجيد الخلط الكثير الحلاوة<sup>(٢)</sup>.

وقال ساعدة بن جؤية<sup>(٣)</sup>:

ثم يَنوشُ اذا آدَ النهارُ له على الترقبِ من نيمٍ ومن كَتَمِ  
يعني حارا جائعاً، ينوش الشجر يتناول على ترقب وخوف.  
وقال المتنخل<sup>(٤)</sup>:

لا درّ درّي إن أطعمتُ نازِلِكُم قِرْفَ الحِتيّ وعندي البرّ مكنوزُ  
يقال لا در در فلان أي لا كانت له حلوبة ولا رزق، والحتيّ  
سويق المقل، والقرف ما انقشر منه.  
أنشدنا الرياشي:

ولست بكائنٍ أبداً بخيلاً اذا ما اعتلّ بالحبّ البخيلُ  
يقول اذا سئل قال عندنا حب وليس عندنا دقيق، فتعلل به.  
وقال الراعي وذكر امرأة أضافها<sup>(٥)</sup>:

فلما سقيناها العكيسَ<sup>(٦)</sup> تمذحتُ مذاخرُها وازدادَ رشحاً وريدها

(١) في النقل «يريد انتهابها» كذا وانما المعنى ان الميارة اتت تلك المرأة بالمعجوة - ي.  
(٢) فسر ابن الاعرابي المجدد بالغليظ كما في اللسان (٣) ديوانه ٢ ب ١٤  
(٣) ديوانه ٢ ب ١ (٥) حساسة ابي تمام (٣٩/٤) (٦) بالاصل «العكيش» بالشين  
المنقوطة وروي في اللسان (٢٢/٨) البيت لابي منصور الاسدي وهو شاعر غير معروف،  
وقد ذكره (٤٢٧/٣) مع ابيات اخر، وقال انه للراعي قال الشعر لام خنزرد بن ارقم.

العكيس مرق يصب علسه اللبن، مذاخرها أمعاؤها، تمذحت  
تملأت وبطنت.

فلما قَصَّتْ من ذِي الأَبَاءِ <sup>(١)</sup> لبانةً أرادت إلينا حاجةً لا نريدُها  
ذو الأَبَاءِ موضع فيه أباء وهو رؤوس القصب، أي أرادت  
الفجور ولم نرد ذلك.

وقال الأسود بن يعفر يهجو عقالا <sup>(٢)</sup> :

ليبك عقالاً كل كِسر مؤرَبٍ مذاخره <sup>(٣)</sup> للآكلِ المَعْرِفِ  
الكسر العظم التام الذي لم يكسر منه شيء، مؤرَب وافر، أقنعت  
مُدَّت للنفم ومنه (مقنعي رؤوسهم) أي ما دَهاها، والخزير الطعام الذي  
تعير به قريش وبنو مجاشع، وقال جرير <sup>(٥)</sup> :

[ قبحَ الاله <sup>(٦)</sup> بني خَصاصِ يونسوةٍ ] باتَ الخزيرُ <sup>(٧)</sup> لهنَّ في الأحقالِ  
الأحقال جمع حقل وهو طعام يطبخ بدقيق وبقول، والمعرف <sup>(٨)</sup>  
المطيب، ومنه قوله عز وجل <sup>(٩)</sup> (الجنة عرَّفها لهم) أي طيبها لهم،  
وقال الأخطل يهجو رجلاً <sup>(١٠)</sup> :

(١) في الاصل «ذِي الإباء» بكسر الهمزة وكذا في التفسير وهو خطأ ورواية الحماسة  
«ذِي الإباء» أي من شراب ولعل هذا هو الصواب وخطأ ابن قتيبة (٢) شعره ٣٩ ب  
٧ و ٨ في ملحق ديوان الأعشى و (الثاني في) اللسان (٣١٩/٥) و (١٧٣/١٠)  
و (١٤٥/١١) - ك. والبيتان في لآليء البكري مع السم ٢٤٨ - ي (٣) في النقل  
«مذاخره» وفي اللآليء «مذاخره» وبه يستقيم الوزن - ي (٤) في اللآليء «فتجعل»  
(٥) النقائض ٤٨ ب ٥٤ ص ٣٢١ (٦) في النقل «قبح الله» ولا يستقيم به الوزن - ي  
(٧) بالاصل «الخبز» (٨) بالاصل «المعروف» (٩) سورة محمد ٧ (١٠) ديوانه

ببيتٍ على فراسين معجلاتٍ خبيثاتٍ المغبّةِ والعُشانِ  
وشلوّ تمزقُ الأعراسُ عنه إذا لم يُصلِه لَهَبُ الأفانيِ

الفراسن أخفاف الابل وهي شر ما أكل، معجلات أعجلت قبل  
أن تنضج، وخبث مغبتها أن أكلها يفسد جوفه، والعثان الدخان،  
وشلو يعني ولدأ معجلا، وأعراسه غشاؤه، والأفاني شجر، يقول  
يأكله نيّا، وقال جرير<sup>(١)</sup> :

عضاريط يشون الفراسين بالضحى إذا ما السرايا حث ركضاً مغيرها

عضاريط أتباع، يأكلون الفراسن يريد أنهم لا ييسرون مع الناس  
فيكون لهم حظ في الجزور، وقال أبو النجم يذكر الصائد:  
فظلّ محموداً على قدورها ليس بذى الرغبة في تشريها

إلا بحمد النفس أو سرورها

يقول يطعم لحومها فيحمد وليس له رغبة في تشري هذا اللحم  
إلا ليطعم فيحمد أو يسر نفسه بما أصاب من الصيد. وقال آخر:  
وعند الكلابي الذي حلّ بيته بخوعي<sup>(٢)</sup> غداء حاضر وصبوح  
ومكسورة حرّ كأن متونها نسورّ لدى جنب الخوان جنوح

خوعي بلد، ومكسورة حر يعني وسائد، وقال رجل من قيس<sup>(٣)</sup>  
نُغالي<sup>(٤)</sup> اللحم للاضياف نيّا ونرخصه إذا نضج القدور

يقول نشتره للاضياف في وقت غلائه فاذا نضج أطعمناه من  
استحقه ومن لم يستحقه، ومثله لشبيب بن البرصاء<sup>(٥)</sup>.

(١) النقاير ص ٧ (٢) بالاصل « بخوعا » خوعي موضع بالحجاز معجم البكري ص

٣٢٧ (٣) اللسان (١٠٦/٨) (٤) بالاصل « يغالي » (٥) المفضليات ٣٤ ب ١٨.

وإني لأغلي اللحمَ نَيًّا وانني لمن يهينُ اللحمَ وهو نضيجٌ

وقال الراعي <sup>(١)</sup> :

الآكلينَ اللوايا دون ضيفهم والقِدْرُ مخبوءةٌ منها أئافيهما <sup>(٢)</sup>

اللوايا واحده اللوية وهو ما تخيء المرأة للضيف في بيتها ، يقول  
فهؤلاء يأكلونها ، وأنشد <sup>(٣)</sup> :

إذا ما كنتُ في قومٍ شهاوى فلا تجعلُ شمالكَ جردبانا

قال هو أن يأكل بيميناه ويضع شماله على شيء آخر من الطعام  
خوفاً أن يؤخذ يقال جردبت إذا فعلت ذلك ، وقال مرة بن  
محكان <sup>(٤)</sup> :

وقلتُ لما غدوا أوصي قعيدتُنا غديّ بنيكَ فلن تلقِيهم حقباً  
أدعي أباهم ولم أقرّف بأميهم قد هجعتُ <sup>(٥)</sup> ولم أعرِف لهم نسباً

ويروي « لها » يعني للاضياف ، وقال ابو العيال <sup>(٦)</sup> :

أبو الأضياف والأيتام ساعة لا يعدّ أب

وقال آخر:

(١) حساسة ابن الشجري ص ١٢٩ (٢) رواية ابن الشجري « فيها ائافيهما » وهو ابلغ  
للهاء - ك (٣) اللسان (٢٥٧/١) (٤) حساسة ابي تمام (٦٣/٤) (٥) مثله في  
الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة مرة وعيون الاخبار (٢٦٣/٤) ورواية الحامسة « عمرت »  
وفي معجم المرزباني ص ٣٨٣ ابيات من القصيدة وكذا في الاغانى (١٠٢/٣) يصف  
الشاعر أناساً نزلوا به فقام فقراهم فمعنى قوله « وقد هجعت ..... » وقد نمت قبل  
نزولهم ولا اعرف لهم نسباً ، اي وانما صار أباهم بعد نزولهم عليه لأنهم حينئذ صاروا  
أضيافه وقيل له ابا الاضياف - ي (٦) اشعار هذيل ٧٤ ب ١١ .

اذا ضاف أهل الأرحضية<sup>(١)</sup> مِسْوَرٌ تناذِرُهُ أهلُ الصلوفِ هِدَانٌ<sup>(٢)</sup>  
وأخُذُ منه أهلُ جَمَّةٍ<sup>(٣)</sup> نارِهِم وأضحوا ولم تَقْرَعْ لهم رَحِيانٌ  
وقالوا أحسوا أربعا من مخاضِنَا سقاهُنْ أهلُ الجفر منذ ثمانِ

الأرحضية والصلوف موضعان، أحسوا اطلبوا، منذ ثمان يريد  
ثمان ليال، والحوامل المخاض، يريد أن هذا الرجل ينشد إبلا ولم  
يذهب له شيء وإنما يطلب القرى.

مثله [ لجندل الطهوي ]<sup>(٤)</sup>

قد خرب الأنضاد نشاد الحلق

الأنضاد جمع نضد وهو ما نضد من المتاع، والحلق الابل سماتها  
حلق وأنشد<sup>(٥)</sup>:

(١) بالاصل «الارحضية» بالصاد المهملة وكذا في التفسير، والارحضية بالضاد موضع  
قرب ابي وبثر معونة بين مكة والمدينة - ياقوت (٢) في الاصل «تنادره» بالبدال المهملة  
ولم اجد لصلوف ذكرا في الكتب التي بين ايدينا ولا ادري ما معنى هان ههنا، ويسبق الى  
الظن انها كلمة انذار ولعل الصواب هدان - على مثال قظام بمعنى اسكن اي من الحركة  
والصوت - ك. وذكر ياقوت «الصلوب» بالباء فالله اعلم - ي (٣) لم يذكره ياقوت  
وانما ذكر «حمة» فالله اعلم - ي (٤) اللسان (٣٥٠/١١) (٥) زاد في النقل بين  
حاجزين «للجمدي» وكتب بالهامش «تمام البيت - والخيل تعدو بالصعيد بداد - انظر  
لسان العرب (٣٥٠/١١) والمخصص (٦٤/١٧) والبيت ليس للجمدي بل هو من  
شعر عوف بن عطية بن الخرع انر النقائض ص ٣٢٨. ك» اقول نسب في المخصص  
واللسان للجمدي، وفي طبقات الجمحي ص ٦٢ والاغانى (٣٢/١٠) لعوف بن عطية  
وذكر في الاغانى معه بيتاً لامياً للجمدي من شعر قاله في تلك الواقعة وكان هذا سبب  
الاشتباه اما المؤلف فهو عنده لعوف على الصواب كما مر ص ٩٤ - ي.

وذكرت من لبن المحلَّق (١) شربة

وقال آخر (٢):

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ (٣) خُطَابُ الْكُتْبِ يَقُولُ إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبَ  
وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلْبِ

الْكُتْبِ جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهِيَ قَدْرٌ حَلْبَةٌ مِنَ اللَّبَنِ، يَقُولُ يَعْتَلُّ بِالْخُطْبَةِ  
وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْقُرَى كَمَا يَعْتَلُّ النَّاشِدُ بِأَنَّهُ يَطْلُبُ إِبْلًا مَحْلَقَةً فِي وَسْمِهَا  
وَإِنَّمَا يَطْلُبُ الْقُرَى.

وقال مزرد وذكر ضيفا (٤):

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ الثَّمَالَةِ أَنْفُهُ ثَنَى مَشْفَرَّتِهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا  
الْخِرْشَاءَ جِلْدَ الْحَيَّةِ شَبَّهَ بِهِ الرَّغْوَةَ، وَذَكَرَ ضَيْفًا أَيُّهُ هُوَ حَازِقٌ  
بِالشَّرْبِ إِذَا خَشِنَتْ عَلَيْهِ الرَّغْوَةُ ثَنَى مَشْفَرَّهُ لِخَالِصِ اللَّبَنِ وَأَقْنَعَ  
رَأْسَهُ.

وقال جبهاء يهجو ضيفا (٥):

فَأَقْنَعَ كَفِّيهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ لَجْرَعِ كَأَثْبَاجِ الزَّبَابِ الزَّنَابِرِ  
أَقْنَعَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَجْنَحَ أَمَالَ، وَأَثْبَاجَ أَوْسَاطِ، وَالزَّبَابَ فَاؤَ الْقَفِّ،  
وَالزَّنَابِرَ الْعِظَامَ الْوَاحِدَ زَنْبُورٌ.

(١) بالاصل «المحلَّق» بكسر اللام (٢) اللسان (٢ / ١٩٧) (٣) بالاصل «بالميس»  
(٤) اللسان (٨ / ١٨٢) و (١٠ / ١٧١) والبيت مشهور وروى ثعلب «فاقمعا» بالميم  
- ك. أقول روى ثعلب كما في الخزانة (٤ / ٥٨٣) قطعة فيها احد عشر بيتا لحريث بن  
عنان الطائي في آخرها.

إذا عم خرشاء الثمالة انفه تقاصر منها للصريح واقمعا  
فهذا بيت آخر لشاعر آخر ولا مانع من التوافق في مثل هذا - ي (٥) ذيل حاسة ابن  
الشجري ص ٢٨٧.

وقال رؤبة<sup>(١)</sup> :

وحق أضياف عطاش الأعين

لهذا مثل يريد أنهم سافروا من بعد فغارت أعينهم من الكلال،  
وقال الهذلي يذكر ضيفا [ والبيت للمتنخل ]<sup>(٢)</sup> :

كأنما بين لحيته ولبتته من جلبه الجوع<sup>(٣)</sup> جيار وإريز  
يقال أصابت الناس جلبه أي أزمة والجلبه السنة الشديدة، والجيار  
حر يخرج من الجوف، قال الأصمعي: أراد بجيار جائرا أي حرارة في  
الجوف ولكنه قلب الهمزة فقال جيار، وكذلك يقال ان للسم جائرا  
أي حرارة في الجوف وأنشد لوعلة الجرمي<sup>(٤)</sup> :

ولما رأيت الخيل تدعو مقاساً تطالعني من ثغرة النحر جائر  
أراد حرا يجده ووهجا في صدره من الجوع والجهد. والاريز  
الشيء تغمزه<sup>(٥)</sup> وأنشد ابن الأعرابي:

يرز للراكب حين يؤنسُه بزأمت<sup>(٦)</sup> خير لا تجسه  
يقال ما زأمتي زأمة أي ما كلمني كلمة، يريد أنه يلقي الضيف  
بكلام قبيح حين يراه يقول من أنت؟ أظنك لصا. وقال المتنخل في  
ضد ذلك<sup>(٧)</sup> :

فلا وأبيك نادي الحي ضيفي هدوا بالمساءة والعلاط

(١) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ واللسان (٥ / ٢٢٨) (٣) بالاصل  
« وليته.... الخزع (٤) اللسان (٥ / ٢٢٨) ك - وانظر الاغاني (١٥ / ٧٣) (٥)  
كذا وفي اللسان « والاريز بالكسر الرعدة وانشد بيت المتنخل..... (٦) بالاصل  
« بزأمت » بالمهمله وكذا في التفسير (٧) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨ .



نادي أي لا ينادي، والعلاط أصله سمة في عنق البعير ويقال  
علطه بشرّ اذا وسمه ولطخه.

سأبدؤهم بمشمعةٍ وأثنى بجهدي من طعامٍ أو بساطٍ  
أي أقرش له وأوطىء، ومشمعة مُزاح ومضاحكة يقال قد شمع  
وما جد.

وأكسو الحلة الشوكاء خدني وبعض القوم في حُزَنٍ وِرَاطٍ  
الشوكاء الحسنة من الجدة لم يذهب زئبرها، والحزن جمع حزنة  
وهو ما غلظ من الأرض، والوراط جمع ورطة وهو أن يقع في موضع  
لا يقدر أن يخرج منه.

## العقر للاضياف

قال النمر بن تولب (١):

أزمانٌ لم تأخذني سلاحها إيلي بجلتها ولا أبكارها

يقول لم امتنع من أن أعقرها ان حسنت بجلتها وهي الكبار  
والأبكار الصغار أي أعقرها لأضيافي ولا يمينني من ذلك حسنها،  
وجعل حسنها سلاحاً تمتنع به من ذابحها لأنه ينفس بها ويضن (٢)،  
وقالت ليلى (٣):

لا تأخذ الكومُ الجِلادُ سلاحها (٤) لتوبةٍ في صرّ الشتاء الصنابِرِ

(١) أمالي المرتضى (٤ / ٣٢) وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٦٣٢ و ٧٨٣ - ي

(٢) بالأصل «يصن» بصاد مهملة مضمومة (٣) قصيدة في الاغاني (١٠ / ٧١)

وبعضها في حاسة ابن الشجري ص ٨٤ - ي (٤) في الاغاني «رماحها» ي.

وقال رجل من بني عكل (١) :

ولا يتحشى الفحلُ إنْ أعرَضَتْ به ولا يَمْنَعُ المرباعُ منه فصيلُها  
يتحشى يباليه من حاشى يحاش، يقال: شتمتهم فما تحشيت منهم  
أحدا وما حاشيت ما باليت، أعرَضت به أي جعلته في عرضها  
والمرباع التي تنتج في أول الربيع، يقول ينجرها ولا يمنعها منه ولدها  
فيدعها له تغذوه، وقال المرار (٢) :

لا تَتَّقيني الشولُ بالفحلِ دونها ولا يأخذُ الأرماحُ لي ما أطاردُ  
أي لا تتستر بالفحل فاذا نظرت اليه امتنعت من عقرها والأرماح  
حسنها وسمنها، ومثله (٣) :

لا أخونُ الخليلَ ما حفظَ العهدَ ولا تأخذُ الرماحُ لقاحي  
وقالت ليلي الأخيلية ترثي توبة وتذكر الابل (٤) :

إذا ما رأته مقبلاً بسلاحه تقته الخفافُ بالثقالِ البهازيِ  
البهزة الجسيمة الغليظة. وقال عتبية بن مرداس (٥) :

وما أتقى الساق التي تتقي بها إذا ما تفادي الراتكاتُ من العقيرِ  
اراد ساق الفحل والناقة الكريمة أي لا أمتنع من ضرب الساق التي  
تتقي بها، وقال ابن أحر:

ويومٌ قتامٌ مزمهرٌ وهبوة جلوت بمرباعٍ تزينُ المتاليا  
أي ذهبت بغبرة البؤس فيه ما نخرت، والمرباع التي تنتج (٦) في  
أول الربيع والمتلية واحدة المتالي، مزمهر من المزمهرير، وقال  
الفرزدق:

(١) اللسان (١٨ / ١٩٨) عن كتاب المعاني للباهلي (٢) يأتي في النصف الثاني الورقة  
٢٦١ - ي (٣) امالي المرتضى (٤ / ٣٢) ي (٤) من القصيدة المشار إليها آنفا - ي  
(٥) انظر الاغاني (١٩ / ١٤٦) - ي (٦) بالاصل «تنحر».

وذكر ناقة نحرها للأضياف<sup>(١)</sup>.

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلد وهي يجبو بقرها  
يريد شققنا بطنها، وبقرها ولدها الذي بقر<sup>(٢)</sup> بطنها عنه، ولما  
تجلد تسلخ، جلد فلان بعيره وسلخ شاته، والفلذ الكبد.

وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به فأمر أن يذبح له<sup>(٣)</sup>.

فقال ألا لا تجشموها، وإنما تنحنح دون المكرعات لتجشما<sup>(٤)</sup>  
المكرعات من الابل ما ألبس الدخان رؤوسها وكواهلها. وقال  
الكميت<sup>(٥)</sup>.

يُضِجُ رَوَاغِيَّ أَقْرَانِهِمْ لِهَلَّاكِهَا وَيُكَيْسُ الْعَقِيرَا  
الهلاك الفقراء أي يعطى الابل فتشد في الأقران وهي الحبال  
فترغو<sup>(٦)</sup> والكوس أن تعرقب البعير فيمشي على عرقوبيه.  
ومثله للآخر<sup>(٧)</sup>.

رغاقرن منها وكاس بعير

وقال الراعي<sup>(٨)</sup>.

إني تألّيت لا ينفك ما بقيت منها عواسر في الأقران أو عُجَلُ  
أي لا أزال أعطي منها مخاضا تعسر بأذنانها في الحبال أو عُجَلًا  
وهي الشكل وذلك أن لها لبنا فهي أنفوس من غيرها.

(١) النقااض ص ٥٢٣ (٢) بالاصل «بقرت» (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) بالاصل

«ينحنح... ليجشما» مبين للمفعول (٥) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦١ ي

(٦) بالاصل «قرعوا» (٧) قال الاعور النبهاني:

«ولو عند غسان السليطي عرست رغافرق منها، وكاس عقير»

اللسان: ٨٣/٦ (٨) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٣ - ي.

وقال آخر يمدح قوما<sup>(١)</sup> :

ترى فصلانهم في الوردِ هزلي وتسمنُ في المقاري والحبالِ  
الورد حيث ترد الماء ، يقول اذا وردت الماء سقوا الناس من ألبانها  
وتركوا الفصلان فتهزل وإن جاءهم سائل لم يقرنوا<sup>(٢)</sup> له الا سميना  
ولا يقرن الأضياف الا سميना .

وقال أوس<sup>(٣)</sup> :

نخل<sup>(٤)</sup> الديار وراء الديار ثم نججعُ فيها الجُرُ  
يقول نحن من عزنا وكثرتنا ننزل حيا وراء حي ، نججع نجبسها  
حتى تنحر وكل محبس<sup>(٥)</sup> جمعاع ، ومنه [ قول ابي قيس ابن  
الأسلت ]<sup>(٦)</sup> :

من يذُق الحربَ يجد طعمها مرّاً وتركه بجمعاعِ  
أي تدعه في ضيق ومثل هذا .

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا<sup>(٧)</sup>

وأنشد ابن الأعرابي<sup>(٨)</sup> :

ومُفرهةً تامكٍ نيتها تزين اذا ما تساقُ العشارا  
لقيت قوائمها أربعاً فعدن ثلاثاً وعادت ضمار

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٢) في النقل « يقرىوا ، وعل هامشه  
« بالاصل يقرنوا - ك ، اقول الذي في الاصل صحيح - والمعنى لم يعطوه الا سمينا لأنهم  
اذا اعطوه قروا بالحبال وقد مر في بيت الراعي « في الاقران » ي (٣) اللسان  
(٩ / ٤٠١) (٤) بالاصل « يجل » (٥) بالاصل « محبس » كمعظم (٦) المفضليات ٧٥  
ب ٣ (٧) عجز البيت « بني عمنا من يرمهم يرمنا معا » ك . والبيت للمثل بن رياح بن  
ظالم المري في قطعة في حاسة ابي تمام (١ / ١٩٩) ي (٨) يأتي البيتان في النصف الثاني  
الورقة ٢٦٥ - ي .

الضمار خلاف العيان يقول نحرت فتلفت وبارت، يقول أعرضتها بالسيف فضربت إحدى قوائمها ونحرتها وصار ثمنها على نسيئة. وقال طرفة يذكر ناقة عقرها <sup>(١)</sup>:

يقولُ وقد ترّ الوظيفُ وساقها ألتُ ترى أن قد أتيتُ بمؤيدِ  
وقال ألا ماذا ترونُ بشاربٍ شديدٍ عليكم بغيه متعمدِ  
فقالوا ذروه انما نفعها له وإلا تردوا قاصي البرك يزدد

تر انقطع وأتررتة قطعته، مؤيد داهية، أي مثلها لا تعقر، وقال ألا ماذا ترون، هذا قول صاحب الناقة والشارب طرفة فقال: ذروه أي ذروا طرفة فانما نفعها له أي لصاحبها لأن طرفة سيخلف عليه.

وقال آخر يصف إبلا عقرها [والبيت للمرار بن سعيد الفقعسي] <sup>(٢)</sup>:

فأجلين <sup>(٣)</sup> عن برق أضاء عقيرة فيالك ذعرا أي ساعة مذعر  
أي انكشفت عن مثل البرق يعني سيفاً، وقال لبيد <sup>(٤)</sup>:

يدعُرُ البركَ وقد أفزعه ناهضٌ ينهضُ نهضَ المختزل <sup>(٥)</sup>  
مدمنٌ يجلو باطرافِ الذرى دنسَ الأسواقِ بالقضبِ <sup>(٦)</sup> الأفلِ

أي افزع البرك بسيف، وناهض هو الممدوح نهض المختزل أي

(١) ديوانه ٥ ب ٨٩ - ٩١ (٢) نسب البيت في النصف الثاني ك. وفي حاسة أي تمام (٤ / ١٢١) ابیات من قصيدة للمرار لعل هذا من تلك القصيدة - ي (٣) بالاصل «فأجلين» بالباء الموحدة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٨٣ و ٨٤ (٥) بالاصل «المختزل» بالجيم وكذا في التفسير (٦) رواية الديوان «بالغضب».

غير مستو لأنه قد شرب وسكر فكان به ما يجسه عن القيام والمختزل  
المقطوع السنام، مدمن لهذا الفعل، وقال مقاس العائذي:  
وإنا نكبُّ النيب حتى يفكها رُغَاها إذا هبَّت رياحُ الصنابرِ  
جمع رغوَة أي حتى يكون لها لبن، ومثله قول الآخر<sup>(١)</sup>:  
إذا ما درّها لم يقر ضيفاً ضمنّ [له] قراه من الشحومِ  
أي نخرناها فأطعمناه شحومها.  
وقال آخر:

يا إبلي<sup>(٢)</sup> رُوحِي إلى الأضيافِ أن لم يكنْ فيكِ غبوقٌ كافِ  
فأبشري بالقدِرِ والأثافي وقادحٍ ومقدحِ غرافِ  
قادح غارف، مقدح مغرفة، وأنشد:  
أنشدُ من مقدحةٍ ذاتِ ذنبٍ قد أصبحتُ وردةً منها بسببِ  
إلا تردِيها فشيءٌ قد ذهب  
وردة أمة له اتهمها بسرقة المغرفة:

وقال آخر:  
مطاعيمُ أيسارِ إذا البزلُ حارَدَتْ على الرِسلِ<sup>(٣)</sup> لم تحرم علينا لحومها  
حاردت منعت الدر. وقال ذو الرمة يذكر إبلا<sup>(٤)</sup>:

وان يعتذرَ بالمحلِّ من ذي ضرورِها  
على الضيفِ يجرحُ<sup>(٥)</sup> في عراقِيها نصلي

(١) هو لبيد انظر ديوانه طبعة الخالدي ص ٨ (٢) بالاصل «يا إبلي» (٣) بالاصل  
الرسل بضم الراء، والرسل بالكسر اللين بعينه (٤) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٥) بالاصل  
«يجرح» بضم اوله.

وقال آخر وذكر إبلا<sup>(١)</sup> :

وقد فدَى أعناقهن المحضُ والدأضُ حتى ما لهن غرضُ

أي كانت لهن ألبان نقري منها فقدت أعناقها من النحر، والغرض أن يكون في جلودها نقصان، والدأض أن لا يكون فيها نقصان يقال دئض يدأض دأضانا بالضاد والصاد جميعاً ويقال بالظاء دأظ يدأظ دأظا والاسم الدأظ، وقال الراعي<sup>(٢)</sup> :

بمغتصبٍ من لحمٍ بكرٍ سمينيةٍ وقد شامَ ربَّاتُ العجافِ المناقيا

المناقي السمان والمغتصب الذي ينحر من غير علة، والمعتبط<sup>(٣)</sup> مثله، شام نظر ذوات العجاف الى السمان من شدة الزمان<sup>(٤)</sup>، ومثله [لأبي يزيد يحيى العقيلي<sup>(٥)</sup>] :

أكلنا الشوي حتى اذا لم ندع شوي أشرنا الى خيراتها بالأصابع

الشوي رذال المال، ومثله<sup>(٦)</sup> :

ونار خيار المال في الجحرة الأزل

الجحرة السنة المجدبة أي أصابهم الجهد حتى أكلوا خيار مالهم.

(١) اللسان (٧ / ٩) عن كتاب المعاني للباهلي - وبالاصل « عرض » بالعين المهملة - وانظر ايضا اللسان (٩ / ٥٨) والمخصص (١٣ / ١٦١) وانظر ايضا كتاب الهمز لأبي زيد (٢) اللسان (١٥ / ٢٢٣) - ي(٣) بالاصل « المغتبط » بالعين المعجمة (٤) فسر البيت في اللسان بقوله « اي خبأتها وادخلتها البيوت خشية الاضياف » بناء على ان شام هنا بمعنى ادخل وخبأ وفيه نظر لقوله « ربات العجاف » فانه يقتضي انه لاسمان لهن - ي (٥) جهرة ابن دريد (١ / ١٨١) واللسان (١٩ / ١٧٩) وأمالي القالي (٢ / ٢١٢) (٦) لعل هذا تحريف بيت زهير « اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت، ونال كرام المال في الجحرة الاكل » انظر ديوانه ١٤ ب ٣٢ .

## القرى باللبن

قال عمرو بن الأهمم وذكر ضيفا<sup>(١)</sup> :  
 فبات له دون الصبا وهي قرّة لحافٍ ومصقولِ الكساءِ رقيقُ  
 يعني باللحاف الطعام ومصقول الكساء اللبن وذلك أن عليه رغوّة  
 فصبتها (؟) بمنزلة الكساء، وقال آخر [جرير]<sup>(٢)</sup> :  
 ثمّ قد نزلتُ به ضيفاً فلحفتي فضل اللحافِ ونعم الفضلِ يلتحف  
 لحفني أطعمني وهو مثل، وقال آخر:  
 ينفي الدّواياتُ<sup>(٣)</sup> إذا ترشفاً عن كلِّ مصقولِ الكساءِ قد صفّاً  
 وقال آخر:

فتحفني بهم ووحّي قراهم وأتاهم به غريضاً نضيجاً  
 تحفي أحسن القيام عليهم، والغريض الطري يعني لبنا ومثله  
 [لرؤبة]<sup>(٤)</sup> :

جاءت بمطحونٍ لها لا يأجمه<sup>(٥)</sup> تطبخه ضروعها وتأدمه  
 يمسد أعلى حلقة ويأزمه

لا يأجمه الراعي لا يكرهه، يأدمه أي كأنه يجعل له أداما، يمسد  
 يشد، والأزم نحو من ذلك يعني لبنا وهو مأخوذ من الأزم وهو  
 العض، أي يضم بعض خلقه الى بعض، وقال آخر وذكر إبلا<sup>(٦)</sup> :

(١) اللسان (ك س و) وراجع عيون الاخبار (١ / ٣٤٤) ومعجم المرزباني ص ٢١٢ -  
 ي (٢) اللسان (١١ / ٢٢٦) (٣) الدواية جليدة رقيقة تعلق اللبن (٤) ذيل ديوانه ٩٢  
 ب ١٢ و ١٣ و ١١، واللسان (١٤ / ٢٧٢) (٥) رواية الديوان واللسان «تأجم» وهو  
 غلط - ك (٦) اللسان (٣ / ٣٣٨).



يَهْلُ وَيَسْعَى<sup>(١)</sup> بالمصاييحِ حولها لها أمرٌ حزمٌ لا يفرقُ<sup>(٢)</sup> جمعُ  
يَمْدٌ لهم بالماءِ لا من هوانِهِم ولكن إذا ما ضاقَ شيءٌ يوسعُ

ويروي: بالمصاييحِ وسطها، قوله يهل<sup>(٣)</sup> أي يدعو بعضنا بعضا  
نقول هاتوا ما عندكم، والمصاييحِ واحدها مصبح وهو الاناء الذي  
يصبح فيه ويقال مصباح، لها امر حزم اي أصحابها يجزمون، جمع  
صواب اجمعت الأمر، وقال آخر وذكر امرأة<sup>(٤)</sup>:

من المهدياتِ الماءِ بالماءِ بعدما زمى بالمقاري كل قارٍ ومعمٍ  
هذه امرأة سخية<sup>(٥)</sup> تهدي المرق وتصب عليه الماء ليكثر فتهديه،  
والمقاري الجفان ولك ما يقري فيه الواحد مقرى<sup>(٦)</sup> والمعم المبطيء  
القرى. وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

ما زلتُ اسعى معهم وألتبِطُ حتى اذا جَنَّ الظلامُ المختلطُ  
جاؤا بضحٍ هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا أورق من كثرة مائه، وأنشد ابن الأعرابي:  
شربنا فلم نهجاً من الجوعِ نقرَةً سَهَاراً كإبطِ الذئبِ سوداً حواجره

(١) في النقل تبعاً للسان «نهل ونسعى» وبهامشه «الاصل - يهل ويسعى - ولعل هو الصواب - ك» اقول ظاهر التفسير يوافق اللسان لكن اذا قرئ «يهل ويسعى» بالبناء للمفعول استقام ويشهد له قوله في البيت الثاني «يمد» - ي (٢) بالاصل «لا يفرق» بكسر الراء - ي (٣) في النقل «تهل» وبهامشه «الاصل يهل» بالبناء للمفاعل - ك. والأولى في تصحيحه ان يكون - يهل - بالبناء للمفعول كما مر - ي (٤) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٥) في النقل «سجية» (٦) بالاصل «مقري» بفتح الميم (٧) انظر فيما تقدم ص ١٨٢ وكذا للشواهد التي تلي.

أي لم يغن عنا شيئاً الا أنه رد أنفسنا ، حواجه نواحيه ، وأنشد  
غيره :

ويشربُه محضاً ويسقي ابن عمه سجّاجاً كأقربِ الثعالبِ أوقا  
السجاج الذي مذاق حتى تغير لونه وهو السمار، وقال الحارث ابن  
حلزة<sup>(١)</sup> :

لا تكسعُ الشولُ بأغبارها إنك لا تدري من الناتجِ  
وأصيبُ لأضيافِك من رسلها فان شَرَّ اللبنِ الوالِجِ  
الكسع ان ينضح الضرة<sup>(٢)</sup> بالماء البارد ثم يضربها بالكف سعدا،  
اراد، فشر اللبن ما حقن في الضرع، ومثله<sup>(٣)</sup> :

أكثرُ ما نعلمُه من كفرِه ان كلها يكسه بغيرِه<sup>(٤)</sup>

ولا يبالي وطأها في قبرِه

سمع الحديث ان الإبل والغنم اذا لم يعط صاحبها الحق منها بَطَحَ  
لها بقاع قرقر فوطئته.

وقال النمر بن تولب يذم قوما<sup>(٥)</sup> :

كانوا يسمون<sup>(٦)</sup> المخاضَ أمامها ويغرّزونَ بها على اغبارها

أي يسر حونها قدما والتغريز مثل الكسع، وقال الجعدي<sup>(٧)</sup> :

(١) ديوانه ٦ ب ٢ و ٨ (٢) في النقل « الصرة » بضم الصاد المهملة، وبهامشه « يعني  
ضرع الناقة ولم اجد في المعاجم للصرة ذكرا بهذا المعنى - لعله تصحيف الضرع » اقول  
الصواب « الصرة » وهي الضرع كله - ي (٣) اللسان (١٠ / ١٨٥) (٤) وقع في  
الاصل « بغيره » (٥) راجع حواشي السمط ص ٧٨٣ - ي (٦) في النقل « يسمون » (٧)  
النقائض ص ٣٣٣ .

غرزها اخضر النواجد نسا ف يخول الفصال بالقدم  
 يخول من حسن القيام عليها، يقال فلان خال مال اذا كان  
 مصلحا له.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

تسمّنها بأخترِ حلبتيها ومولاك الأحم له سعار<sup>(٢)</sup>  
 الأحم من الحميم كما يقال الاقرب من القرابة، أي ترد لبنها  
 فيها، سعار تسعر<sup>(٣)</sup> من الجوع، وتحرق، وقال آخر:  
 مسعورة إن غرثت لم تشبع.

أي ملتبهة من الجوع، وقال النمر<sup>(٤)</sup>:

أرى أمنا أضحت علينا كأنما تجلّله من نافضِ الوردِ أفكلُ  
 يعني امرأته والعرب تقول للرجل يضيفهم أبونا ولامرأته أمنا  
 ويقال هو أبو الأضياف، أي كأنما أصابتها رعدة لما رأنا نسقي  
 الألبان ولا ندعها لها.  
 وما قمعنا فيها<sup>(٥)</sup> الوطابَ وحولنا بيوتَ علينا كلها فوة مقبلُ

(١) اللسان (٥ / ٣١) عن ابن الاعرابي ومنه اخذ ابن قتيبة لكن شوشه والصواب -  
 الاحم الادنى الاقرب والحميم القريب القرابة - وكثر التصحيف بالاصل في هذا البيت  
 فوقع - يسميها بأختر... الاجم - بالجيم (٢) بالاصل «سعار» بكسر اوله وكذا في  
 التفسير (٣) بالاصل «تسعر» بسكون السين وفتح العين (٤) انظر جهرة الاشعار  
 ص ١٠٩ - ١١١ - ك. اقول لكن الابيات فيها مشوشة وبعضها ليس فيها - ي (٥) في  
 الصناعتين ص ١٢٧ - «فيه» وكأن الضمير يعود على «بيت» في قوله «اذا هتكت  
 اطناب بيت...» لانه مقدم فيها وكذلك هو مقدم في الجمهرة - ي.

اي مالنا نملأ الوطاب بالقمع<sup>(١)</sup> وحولنا بيوت افواها مقبلة علينا.

ألم يك ولدان اعانوا ومجلس قريب فنخزي<sup>(٢)</sup> اذتلف وتحمل أي أعانوا على السقي، ومجلس قريب فلنستحي من إن تلف الوطاب وتحمل وقال:

عليهن يوم الورد حق وحرمة<sup>(٣)</sup> وهن غداة الغب عهدك حقل<sup>(٤)</sup> فان تصدري يجلبن دونك حلبة وان تحضري يلبث عليك المعجل وقال وذكر الابل:

اذا هتكت أطناب بيت وأهله بمعطينها لم يوردوا الماء قِيلوا أي دنت منه يقال بنو فلان يطوهم الطريق، والقيل شرب نصف النهار، وقال آخر [يزيد بن الحكم الثقفي] <sup>(٥)</sup>:

بدالك غش طال ما قد كتمته كما كتمت داء ابنها<sup>(٦)</sup> ام مدوي الدواية جليدة تركب اللبن وقد دوي اللبن، وادوي فهو مدو اذا أخذها<sup>(٧)</sup> وقال أبو الطمحان القيني<sup>(٨)</sup>:

واني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبر

(١) القمع السنام ك (٢) بالاصل «فتحري» ك. وفي الصناعتين محرف «فيجري» اذ يكف ويحمل «وفي الجمهرة» ومجلس. فنخزي اذا كنا نخل ونحمل «وفي نسخة منها بدل اذا كنا «اذا رأونا» وفي جمهرة النحاس «اذا رونا» ي (٣) في الجمهرة «وذمة» ي (٤) لم اجد هذا البيت - ي (٥) امالي القالي (١ / ٦٨) واللسان (٨ / ٣٠٦) ك. وهو من قصيدة في الخزانة (١ / ٤٩٦) - ي (٦) بالاصل «دآبتها» (٧) بالاصل «آحدها» (٨) اللسان (٣ / ٤٤٣) والمعاني للاثنا نداني ص ٧٢.

كان نزل على قوم فأخذوا ابله، والملح الرضاع، ولفلان في بني فلان مُخاطة أي رضاع وأراد اللبن الذي شربوا منها فبسط جلد من كان مهزولا، وأنشد الأصمعي [لشتم بن خويلد] <sup>(١)</sup>:

لا يبعُدُ اللهُ ربُّ العبا دِ والملح ما ولدت خالده <sup>(٢)</sup>

ويروي: والملح والملح اراد بالملح الرضاع، وقال آخر:

متبجح بقرى الضيوف وانما طرق الضيوف بعشة <sup>(٣)</sup> لم تملح <sup>(٤)</sup>

متبجح مشمر <sup>(٥)</sup> لم تملح لم تسمن، واما قول مسكين الدارمي <sup>(٦)</sup>

لا تلمها إنها من معشر محهم موضوعة فوق الركب

ويروي ملحها:

(١) اللسان (٤٤٣/٣) ووجدت في نسخة قديمة في خزانة جامع السلطان الفاتح بالقسطنطينية ما لفظه «قال شتم بن خويلد لبني خالدة وهم بنو شعثة وهم كردم وكريدم ومعرض، وخالدة امرأة من فزارة، وكردم الذي قتل دريد بن الصمة.

لا يبعُدُ اللهُ ربُّ العبا	د والملح ما ولدت خالده
هم يطعمون سديق العشا	ر والشحم في الليلة الباردة
وهم يكسرون صدور الرما	ح والخيل تطرد او طارده
يذكروني حسن آلائهم	تأوه معولة فأقده
فان يكن الموت أفناهم	فللموت ما تلد الوالده
فان الذين بقوا بعدهم	على ظهر موردة وارده - ك

وراجع الخزانة (١٦٤/٤) - ي.

(٢) بالاصل «خالد» (٣) العشة القليلة اللحم (٤) بالاصل «بعشه لم تملح» بتشديد

اللام (٥) كذا وانما معنى متبجح مفتخر - ي (٦) اللسان (٤٣٩/٣) والمخصص

(١٤١/٤) و أمالي القالي (١٣٨/١) وأساس البلاغة (٣٩٨/١).

كَشَموسِ الخيلِ يبدو شَغْبُها كلما قيلَ لها هالٍ وهبٌ<sup>(١)</sup>

ويروي هال بلا تنوين، يقال للرجل الحديد: ملحه على ركبته  
وقيل له<sup>(٢)</sup> كيف قلت ملحا<sup>(٣)</sup> موضوعة فقال: كما يقال: عسل  
طيبة، وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد العظيم

ظلم السقاء ان يسقي قبل أن يدرك وتخرج زبدته وهي الظليمة  
والعقدة أصل اللسان، وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

وصاحبُ صدقي لم تنلني أذاته ظلمتُ وفي ظلمي له عامداً أجر  
يعني سقاء<sup>(٦)</sup> ومثله:

الى معشري لا يلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم الا مقددا

هذا هجاء، وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

عجيز من عامر<sup>(٨)</sup> بن جندب تبغضُ أن يظلم<sup>(٩)</sup> ما في المروب

يعني سقاء، وقال الخطيئة<sup>(١٠)</sup>:

قروا جارِك العيمان لما جفوتَه وقلص عن بردِ الشرابِ مشافره  
سناما ومحضا أنبتا اللحمَ فاكتست عظامُ امرئٍ ما كان يشبعُ طائره

عام الى اللبن اذا اشتهاه وقرم الى اللحم، والعيمان العطشان،  
وقلص عن برد الشراب أي عن برد الماء فلم يقدر على شربه<sup>(١١)</sup>

(١) هال وهب من زجر الخيل (٢) يعني مسين الدارمي (٣) قد ورد في البيت  
'ملحهم' (٤) جهرة ابن دريد (١٢٤/٣) واللسان (٢٦٨/١٥) (٥) الحيوان  
(١٦٢/١) واللسان (٢٦٨/١٥) عن ثعلب (٦) بالاصل 'سقاء' (٧) اللسان  
(٤٢٤/١) (٨) بالاصل 'عمرو' (٩) بالاصل 'تظلم' بالبناء للمفعول ايضاً  
(١٠) ديوانه ٢ ب ٢٦ و ٢٧ (١١) في النقل 'شربة'، ي.

لشهوة اللبن، ومثله:

[و] هم سقوني المحضَ اذ<sup>(١)</sup> قلصتُ عن الماءِ المشافرِ  
ما كان يشبع طائرهُ يقول لو وقع عليه طائر وهو ميت لما شبع من  
قلة لحمه وشدة هزاله، وقاله أبو عمرو الشيباني يريد ما كان عنده ما  
يشبع طائرهُ من سوء الحال، وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

يا أيها الفُصَيْلُ المعنِي<sup>(٣)</sup> انك ريانٌ فصمت عني  
يكفي اللقوح اكلة من ثن<sup>(٤)</sup>

صمت عني اي سكت ويقال أصمت عني اي أسكت، يقول اذا  
صرفت اللبن عنك الى الأضياف سكتوا، وقد فسر الباقي، وقال  
آخر<sup>(٥)</sup>:

وما بك في من عيب فاني جبانُ الكلب مهزولُ الفصيلِ .  
لأنه يؤثر عليه بلبن أمه ومثله<sup>(٦)</sup>:

ترى فصلانهم في الورد هزلي

وقال النمر بن تولب وذكر إبلا<sup>(٧)</sup>:

وفي جسم راعيها شحوبٌ كأنه هزالٌ وما من قلة الطعم يهزلُ  
يريد أنه يؤثر بألبانها، وقال أبو خراش الهذلي<sup>(٨)</sup>:

أرد شجاعُ البطنِ قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعمِ  
وأغتبِقُ الماءَ القراحَ فانتهي اذا الزادُ أمسى للمزجِ ذا طعمِ  
يقول الجوع في بطني مثل الجاع يتلمظ، وقال أعشى باهلة<sup>(٩)</sup>.

(١) في النقل «ان» ي (٢) اللسان (٢٣٤/١٦) عن نوادر الباهلي (٣) الاصل  
«المعني» بالمعجمة (٤) الثن الكلاء - ك (٥) انظر فيما تقدم ص ٢١٢ (٦) تقدم ص  
٣٦٣ بتامه - ي (٧) جهرة الاشعار في قصيدته وهي السادسة من المجمعرات باختلاف  
- ي (٨) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٩) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ ومختارات ابن الشجري

لا يعرض على شرسوفه<sup>(١)</sup> الصقر.

يقال هي حية تكون في البطن من الناس والدواب والمواشي تشتد على الانسان إذا جاع، والطعم الطعام والطعم الشهوة، والمزج الضعيف من الرجال الذي ليس بكثيف، أنتهي أي تنهى<sup>(٢)</sup> نفسي عنه.

وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

أقسّم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد  
أي أوتر بقوتي واجتزيء بالماء في الشتاء والبرد.

## الابل المحبوسة على الاضياف

قال الأخطل<sup>(٤)</sup>:

ومحبوسة في الحي ضامنة القرى اذا الليل وافاها بأشعث ساغب  
مرازيح في المأوى اذا هبت الصبا تظيف أوابيها بأكلف ثالب

هذه الابل حبست للحقوق والضيافة، مرازيح يقول هي في مباركها صبر على الريح لشحومها وسمنها وأصل المرازيح المهازيل التي لا تبرح فشبّه هذه الابل وهي سمان اذا كانت ثقالا [ لا ] تبرح

ص ١١ واول البيت في الاصمعيات « لا يغمز الساق من ان ومن نصب، و » وفي المختارات « لا يتأرى لما في القدر يرقبه، و » ك وراجع لبقية المراجع ما مر في التعليق على ص ٣٤٤ - ي (١) بالاصل « يعص... شرسومه » ( ) نهى ينهي كرضى يرضى اكتفى كما في اللسان وغيره ووقع في النقل « تنهي » بضم ففتح فتشديد بفتح وبهامشه « لعله تنتهي » ي (٣) هو عروة بن الورد راجع ديوانه في الخمسة ص ٨٨ وعيون الاخبار (٢٦٤/١) وانظر السمط ص ٨٢٣ - ي (٣) ديوانه ص ٥٦.



بالمرازيح ضعفاً.

وقال عتبية بن مرداس يصفها (١):

طوال الذرى ما يلعن الضيفُ أهلها إذا هو أرغى وسطها بعد ما يسري  
أرغى أي الضيف يضرب ناقته لترغو فيسمعها من يريد أن  
يضيف فيخرج إليه.

وقال المرار وذكرها (٢):

محبسة (٣) في كل رسل (٤) ونجدة وقد عرفت ألوانها في المعامل  
أي في كل أمر هين وشديد وصعب وذلول.

وقال آخر [ صخر الغي ] (٥):

لو ان عندي من قريم رجلاً لمنعوني نجدة ورسلا (٤).  
لمنعوني بأمر صعب أو هين وقيل الرسل اللبن (٦) والنجدة المعونة،  
يقول وقفوها لألبانها وليقرنوا منها ولينجدوا عليها إذا استصرخوا.  
وقال الراعي:

تأوي الى بيتها دهم معودة ان لا تروح ان لم تغشها الحلل (٧)  
جمع حلة وهم القوم النزول

وأما قول خدّاش بن زهير:

ومطوية طي القليب حبستها (٨) لذي حاجة لم أعي أين مصادره

ففيه قولان يقال انه أراد الأذن ويقال أراد نوقا شبه طيها بطي

البثر.

(١) اللسان (٤٥/١٩) (٢) اللسان (٤٢٦/٤) (٣) رواية اللسان «مخيسة»

(٤) بالاصل بفتح الراء (٥) اشعار هذيل ص ٣٢ (٦) بالاصل «اللبن» بالمشاة

(٧) بالاصل «الحد» بعلامة الدال (٨) بالاصل «حبستها» بتقديم السين.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

ومطوية طي القليب رفعتها لمستنبح بعد الهدوء طروق  
يعني أذنه يرفع سمعه لسمع مستنبحاً فيدعوه ويضيفه.

### المواضع التي ينزلها المضيفون

قال المسيّب بن علس<sup>(٢)</sup>:

أحلت بيتك بالجمع وبعضهم متوحد ليحلّ بالاوزاع  
أي حللت وسط القوم لم تنتح فراراً<sup>(٣)</sup> من القرى حيث لا يعرف  
مكانك، والأوزاع الفرق ومنه قيل وزعت بينهم أي فرقت، وقال  
الآخر:

ولا يحل إذا ما حل معتنزاً<sup>(٤)</sup> يخشى الرزية بين الماء والبادي  
معتنزاً<sup>(٤)</sup> منفرداً، يقول لا نزل وحده خشية أن ينزل به ضيف  
على الماء أو في البدو وقال كعب [بن سعد الغنوي]<sup>(٥)</sup>:  
عظيم رماد القدر يحتلّ بيته إلى هدفٍ لم تحتجته غيوبٌ  
الهدف الموضع المرتفع، لم تتجته لم يصبر فيها<sup>(٦)</sup>، والغيوب ما  
اطمأن من الأرض واحدها غيب، وقال الراعي<sup>(٧)</sup>:

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦١ (٢) المفضليات ١١ ب (٣) بالاصل  
«مراراً» (٤) في النقل «معتزاً» وعلى الهامش «لم اجد لمعتبر ذكراً بمعنى المنفرد - ك»  
وفي اللسان (ع ن ز) «نزل فلان معتنزاً اذا نزل فريداً في ناحية... قال الشاعر (هو ابو  
الاسود الدؤلي كما في التاج - ابانك الله في ابيات معتنز - عن المكارم لا عف ولا قاري»  
ى (٥) الاصمعيات ١٢ ب ١٧ وامالي القالي (١٥٢/٢) ك. وراجع حواشي السمط  
ص ٧٧١ - ى (٦) بالاصل «تصريها» يقال احتجن الشيء اي احتوى عليه - ك  
(٧) اللسان (١٧/١٨٠).

وَأَناءٌ حِسيّ تحتَ عَيْنِ مطيرةٍ عِظامُ البيوتِ ينزلون الروابيا  
 أَناءٌ جمعُ نُؤي (١) ، والعينُ سحابٌ يجيءُ من نحو القبلة وهو أغزر  
 لمطره ، ينزلون الروابيا أي ما علا من الأرض لتعرف أمكنتهم فيأتيها  
 الأضياف ، ومثله للأعشى (٢) :  
 يسطُّ البيوتَ لكي يكونَ مظنةً (٣) من حيثُ توضعُ جفنةُ المسترفدِ  
 وقال طرفة (٤) :  
 ولستُ بجلالِ التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدُ القومُ أرفدُ (٥)  
 التلاعُ مساليلُ جوفٍ يستترُ فيها من نزلها من الأضياف ، وقال  
 آخرُ :  
 وبواتُ بيتكَ في معلمٍ رحيبِ المباءةِ والمسرحِ

### باب شدة الزمان والجذب

قال الراعي :

هلا سألتُ هداكَ اللهَ ما حسي إذا رعائي راحتُ قبلَ حطائي  
 إذا اشتدَّ البردُ راح الراعي يابله قبلَ الخطابِ لأنَّ الأرضَ ليس  
 فيها كثيرُ مرعى واحتبس الخطابُ لشدة البردِ أراد أنه يقري ويضيف  
 ذلك الوقت .

(١) يجمع نُؤي على «أناء» وهو الاصل وعلى «آناء» وهو مقلوب راجع اللسان  
 (ن أ ي) - ي (٢) لم أجد هذا البيت في ديوانه - ك . وهو في اللسان والتاج (وس ط)  
 غير منسوب - ي (٣) في اللسان والتاج «نكى تكون (٩) ردية» ولعل الصواب في  
 هذه الرواية «درية او «درية» أي ستره لبقية البيوت في الضيافة لان بيته بالموضع الذي  
 جرت العادة ان ينزله الضيفان - فيقرهم فيدفع عن بقية البيوت الغرم واللوم - ي  
 (٤) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٥) بالاصل «ارقد» بضم الفاء .

وقال النابغة<sup>(١)</sup> :

هلا سألتُ بني ذبيان ما حسبي إذا الدخانُ تغشي<sup>(٢)</sup> الأشمطَ البرما  
البرم الذي لا يسر مع القوم، وخص الأشمط لأنه قد كبر  
وضعف فهو يأتي مواضع اللحم.

وقال ابن مقبل<sup>(٣)</sup> :

ألم تعلمي ان لا يذم<sup>(٤)</sup> فجاءتي دخيلي إذا اغبَّرَ العضاه المجلحُ  
أي إذا أتاني ولم استعد<sup>(٥)</sup>، المجلح الذي أكلته الابل.

وقال الأعشى<sup>(٦)</sup> :

وإني لا يشتكيني الألوكُ إذا كان صوب السحابِ الضريبا  
الألوك الرسالة ومعناه لا ارد صاحبها بغير شيء، ومثله  
للبيد<sup>(٧)</sup> :

وغلام أرسلتُه امه بألوكٍ فبذلنا ما سأل  
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ربيع واجتمل  
أي لم ترسله فأرسلنا اليه، واجتمل من الجميل وهو الودك.

وقال الكمي<sup>(٨)</sup> :

وكان السوفُ للفتياتِ قوتاً يعشنَ به ونئتِ الرقوبُ

السوف التسويف والرقوب التي لا يبقى لها ولد.

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « يغشى » (٣) انظر أمالي القاضي (١٥٥/٢) واللسان (٢٤٩/٣) ك. والسمط ص ٧١٥ ي (٤) بالاصل « تدم » (٥) بالاصل « استغد » بالغين المنقوطة (٦) ديوانه ٩ ب ٨ (٧) ديوانه ٣٩ ب ١٦ و ١٧ (٨) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦١ والاساس (سوف) والحيوان (٢٧/٥).

وصار وقودهم للحى (١) أما وهان على المخبأة الشحوب  
يقول اجتمعوا (٢) عند النار فكانها أم لهم. وقال يمدح (٣):  
وأنت ربيعنا في كل محل إذا المهداة (٤) قيل لها العفير  
المهداة التي تهدي. والعفير التي لا تهدي من الجذب لأنه لا شيء  
لها. وقال أيضاً (٥):  
وأنت غيوث الناس في كل شتوة إذا بلغ المحل الفطيم المعفرا  
المعفر الذي تريد (٦) أمه فطامه فهي تعلله بالشيء ليستغني (٧) عن  
اللبن، ومنه قول لبيد (٨):

لمعفر قهد تنازع شلوه

وقال آخر (٩):

يُكَبون العشار لمن أتاهم إذا لم تُسكتُ المائة الوليدا

يقول ينحرون الابل في الجذب اذا لم يكن في مائة من الابل ما  
يعلل به صبي.

وقال آخر (١٠):

(١) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «النار» كذا - ي. (٢) هكذا  
يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «اجتمعوا» (٣) الاساس (ع فر) والازمنة  
والامكنة (٢٩٩/٢) (٤) بالاصل هنا وفي التفسير «المهارة» ويأتي في النصف الثاني  
الورقة ٢٦٢ «المهداة» وفي الاساس والازمنة «المهداء» ك - اقول وهو المعروف - ي  
(٥) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦٢ (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في  
النقل «يريد» - ي (٧) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل «يستغني» ي  
(٨) معلقته ب ٣٨ وعجز البيت «غبس كواسب ما يمن طعامها» (٩) اللسان  
(١٨٩/٢) ك والازمنة والامكنة (٢٩٩/٢) - منسوباً لبيد - ي (١٠) هو الاعلم

إذا النفساء لم تخرس بيكرها غلاماً ولم يُسكتُ بتر<sup>(١)</sup> فطيماً  
وقال أوس<sup>(٢)</sup>:

وذاتَ هدمٍ عارٍ<sup>(٣)</sup> نواشرها تُصمتُ بالماءِ تولبا جدعا  
الهدم الثوب الخلق، وأراد بالتولب طفلها، والنواشر عصب  
الذراع الواحدة ناشرة وبها سمي الرجل، والجذع السوء الغذاء.  
وقال<sup>(٤)</sup>:

وشبّه الهيدب العبام من الـ أبرام سقبا مجللا فرعا<sup>(٥)</sup>  
الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي والأبرام الذين لا ييسرون،  
والفرع أول ولد الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لأهتهم، يقول فهذا قد  
لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع، وقال طرفة<sup>(٦)</sup>:  
ألقوا اليك بكلِ أرملةٍ شعناء تحمل منقع<sup>(٧)</sup> البرم

الهذلي كما في اشعار هذيل ص ٦٧ من قصيدة ٢٥ ب ٤ وتهذيب الالفاظ ٣٤٣ و ٥١٨  
و ٥٦٥ واللسان (ح ت ر) و (خ رس) - ي.

(١) في النقل « مجنز » وبهامشه « فسر ابن قتيبة في موضع آخر من هذا الكتاب الخنز  
بالشيء القليل فليس بتصحيح - خبز » اقول الذي في اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ في  
المواضع واللسان في (ح ت ر) و (خ رس) « حتر » والختر بالفتح مصدر بمعنى اعطاء  
القليل وبالكسر الاسم اي الشيء القليل - وفي اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ انه قد روي  
« بجر » بضم الحاء وبفتحها، فاما « الخنز » فذكر صاحب اللسان في (ح ن ز) ان الخنز  
الشيء القليل، ولم يحك هذا غيره على ما يؤخذ من التاج فالظاهر انه صحيح - ي  
(٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ - ك. وكامل المبرد ص ١٢٠٥ - ي (٣) بالاصل « عاد »  
بعلامة الدال (٤) ديوانه ٢٠ ب ٨ ك. واللسان (ع ب م) و (فرع) - ي  
(٥) بالاصل « فزعا » (٦) ديوانه ١٧ ب ٩ (٧) كذا بالاصل بكسر الميم وهي

قال الأصمعي منقع البرم، وأبو عمرو وابن الاعرابي منقع [البرم] والبرم جمع برمة وهي برام صغار تحملها المرأة فتنتقع فيها أنكاث الأخبية وهو ما نقض منها فاذا نزلوا واستقروا خكن ذلك الغزل واتخذن منه أخبية، وقال لبيد<sup>(١)</sup> :

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالصا أهدامها  
الرذية امرأة مهزولة، والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا  
تعلف ولا تسقى حتى تموت، أهدامها خلقتان ثيابها الواحد هدم.  
وقال الفرزدق<sup>(٢)</sup> :

وعاش تمشي القراع<sup>(٣)</sup> أرامله

القراع الجرب واحدها قرعة وتجمع ايضا على قرع، يقول تمشي  
بالجرب يتصدقن فيها، وقال سويد بن أبي كاهل<sup>(٤)</sup> :  
وأتاني صاحب ذو غيث زفيان عند إنقاذ الفرع<sup>(٥)</sup>  
الغيث أصله في البثر يقال بثر ذو غيث اذا كانت لها مادة،  
زفيان<sup>(٦)</sup> خفيف.

رواية الديوان المطبوع واما الروايات في الشرح ففيها ما يخالفها نال في النصف الثاني  
(الورقة ٢٦٤) عند ايراد هذا البيت والله اعلم بالصواب - ك. والذي يظهر من القاموس  
وشرحه ان الاختلاف انما هو كسر الميم وضمها - ي (١) معلقته ب ٧٦ (٢) ديوانه  
٨٨ ب ٥ (٣) بالاصل «بالفراع» وكذا في التفسير «الفراع... جمع فرعة» كلها بالفاء  
وفي الديوان «بالفراء» لكن لعله تصحيف من الناشر فانه ترجم بالجواب  
(٤) المفضليات ٤٠ ب ٤٠٤ (٥) بالاصل «الفرع» بضم الفاء والراء (٦) بالاصل  
«زفيان» بسكون الفاء.

وقول الكميت<sup>(١)</sup> :

وكاعبهم ذات الغفارة<sup>(٢)</sup> أسغب

الغفارة شعر الصدغ وما يليه .

وقال الخرشب<sup>(٣)</sup> :

وان وراء الحزن<sup>(٤)</sup> غزلان أيكية مضمخة أردانها<sup>(٥)</sup> والغفائرُ

ويروي العفاوة وهو ما يرفع<sup>(٦)</sup> للانسان من المرق<sup>(٧)</sup> ويروي

القفاوة وهو من القفي وهو<sup>(٨)</sup> ما خص به الانسان، ومنه قول

سلامة<sup>(٩)</sup> :

[ ليس بأسفي ولا أفني ولا سغل ] يسقي دواء قفي السكن مربوب

(١) الهاشميات ٢ ب ٨٣ و صدر البيت «وبات الحي طيان ساغبا» (٢) في الهاشميات «العفاوة» وفي الاساس (٦٩ / ٢) واللسان (٥٩ / ٢٠) «القفاوة» ولم اجد في المعاجم للغفارة المعنى الذي فسر به ابن قتيبة انما الغفارة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها، وقبل الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توقي بها المرأة الخمار من الدهن واما الغفير والغفيرة فشعر العنق واللحين والجبهة والقفار - ك (٣) يأتي مثله في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ وزاد في النقل قبل «الخرشب» بين حاجزين «سلمة بن» كأنه بناء على ان المعروف في الشعراء سلمة بن الخرشب، وقد وجدت البيت وقبله آخر في تهذيب الالفاظ ص ٦٦٤ قال ابن السكيت «انشد الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء» زاد التبريزي «لخراشة بن عمرو العبسي» استشهد به يعقوب على ان الغفارة «خرقة تكون على رأس المرأ توقي بها الخمار من الدهن» - ي (٤) في تهذيب الالفاظ «المضب» ي (٥) في تهذيب الالفاظ آذانها» كذا - ي (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «ترفع» ي (٧) بالاصل «من البرق» (٨) سقط من النقل - ي (٩) الفضليات ٢٢ ب ٨ ك. ومر البيت ص ١٠٣ ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي .



وقالت أخت عمرو ذي الكلب الهذلية<sup>(١)</sup> :  
 وليلة يصطلى بالفرثِ جازرها يخصّ بالنقرى المثرين داعيها  
 ويروي يختص، تقول يدخل<sup>(٢)</sup> يده في الكرش من شدة البرد  
 لتدفأ .

وقال الأسدي مثله :

يبيتون أمثال العشارِ وجارهم على الفرثِ يجي الليلَ يفرحُ بالمحلِ  
 يقول هم سمان أمثال العشار من الابل وضيْفهم سيء الحال  
 بالعراء<sup>(٣)</sup> على الفرث يدخل رجليه فيه يستدفئ به ، وقال  
 الكميت<sup>(٤)</sup> :

واحتل بركُ الشتاء منزلةً وبات شيخُ العيالِ يصطلبُ

أي يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها ، ومنه سمي  
 المصلوب لأنه يسيل ودكه ، والصليب الودك ، قال الهذلي وذكر عقابا  
 [ والبيت لأبي خراش ]<sup>(٥)</sup> :

[ جريمة ناهض في رأس نيق ] ترى لعظام ما جمعت صليباً  
 أي ودكا ، وقال الفرزدق<sup>(٦)</sup> :

إذا السنة الشهباء حل حرامها .

أي يأكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة<sup>(٧)</sup> :

حدباء فكت أسر القعوس

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٤ ووقع هنا في  
 النقل « تدخل » بالبناء للمفعول - ي . (٣) في النقل « بالنقرى » وبهامشه « بالاصل -  
 بالقراء » - ي (٤) انظر اللسان (١٢ / ٢٧٨) (٥) ديوانه ٤ ب ٤ واللسان (٢ / ١٦)  
 (٦) ديوانه ٢٠ ب ٢١ وصدر البيت « وكان حيا للمحلقين وغصمه » (٧) ديوانه ٢٨  
 ب ٢ ووقع بالاصل « القعوش » بفتح القاف .

القعش الهودج يريد أنهم حلوا القِد من هوادجهم وفكوها  
وأوقدوها من شدة البرد، وقال الكميت<sup>(١)</sup> :

فأيّ عمارةٍ كالحِي بَكَر إذا اللزبات لَقِبَت<sup>(٢)</sup> السنينَا  
أَكْرُ غَدَاةَ إبْسَاسٍ ونَقِيرٍ<sup>(٣)</sup> وأكشِفُ للاصائلِ ان عرينَا<sup>(٤)</sup>

العمارة الحِي الضخم، واللزبات الشدائد لقبت بكحل ونحوه،  
وقال<sup>(٥)</sup> :

ولم يند من أنواء كحل جَبوبُها<sup>(٦)</sup>.

كحل سنة جذب، والجبوب وجه الأرض، والابساس والنقر  
تسكين الدابة، والأصائل العشيات، عرين بردن يقال ليلة عرية ويوم  
عر<sup>(٧)</sup> أي بارد يقول يكشفونها بالاطعام.

وقال يصف شدة الزمان<sup>(٨)</sup> :

(١) الازمنة (٢ / ٣٠٠) (٢) بالاصل « لقيت » بالمشناة وكذا في التفسير (٣) بالاصل  
« ونقر » بالفاء (٤) في النقل « عرينا » بضم العين وبهامشه « في الاصل عرينا - بفتح  
العين » وفي اللسان « قال ابو عمر والعري (محرّكة) البرد، وعريت (بفتح فكسر) ليلتنا  
عري » والنون في قوله « عرينا » ضمير الاناث يعود على الاصائل اصله « عرين » والالف  
للاطلاق - ي (٥) اللسان (١٥ / ١٠٥) وصدر البيت « اذا ما المراضيع الخصاص  
تأوهت » ك. نسبة في اللسان للكميت - ي (٦) بالاصل « جبوبها » بضم الجيم وكذا في  
التفسير (٧) في النقل « عرين بردن (بضم فكسر فيها) ... عرية (بتشديد الياء) ...  
عري » وكتب بالهامش « بالاصل عرية (بفتح فكسر ففتح بلا تشديد) ... ويوم عر » قد  
تقدم عن اللسان ما يوضح الصواب - ي (٧) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦١ .

ولم يَنْبِجِ الكلبُ العقورُ ولم يُخَفِ على الحاطينِ الأسودِ المتقوّبِ  
 الأسودِ الحيةِ والمتقوّبِ السالخِ وذلك أنه لا يظهر في شدة البرد  
 وقال (١) :

وحالَّتْ (٢) الرّيحُ من تلقاءِ مغربها وضمّن من قدره ذو القدرِ بالعقبِ  
 وكهكه المدلجُ (٣) المَقْرورُ في يدهِ واستدفاً الكلبُ بالمأسورِ ذي الذئبِ

أي نفخ من شدة البرد في يده، والمأسور الغبيط، وكل شيء  
 حنيته وعطفته فهو مأسور، والذئبة فرجة بين عودي القتب والغبيط.

وقال سلامة بن جندل (٤) :

كنا نخلُ اذا هبّت شاميةٌ (٥)  
 شيبُ (٦) المباركِ مدروسٌ مدافعهُ  
 بكلِ وادِ حطيبِ البطنِ مجدوبِ  
 هابي المِراغِ قليلُ الودقِ موظوبِ

(١) انظر الحيوان (٥ / ٢٦) ك. وتقدم البيت الاول ص ١٨٣ ويأتي في النصف الثاني  
 الورقة ٢٦١، والبيت الثاني في اللسان (١٧ / ٤٣٤) والازمنة (٢ / ٣٠١) وانظر كامل  
 المبرد ص - ٧٨٦ - ي (٢) في النقل « وجالت » وعلى هامشه « بالاصل حالت » اقول  
 وهو بالمهملة صحيح بل هو الوجه - ي (٣) في اللسان « الصرد » (٤) المفضليات ٢٢  
 ب ٢٧ و ٢٨ - ك. وديوان سلامة ص ١٠ - ي (٥) شكل في النقل والديوان بالرفع وفي  
 المفضليات واللسان (ج د ب) بالنصب وهو الوجه - ي (٦) كذا في النقل والمفضليات  
 وديوان سلامة، وفيه نظر فانه بمنزلة قولك « مررت برجل بيض الثياب » والصواب بيض  
 ثيابه او ابيض الثياب فالاقرب ههنا « شيب » بفتح الشين مصدر نعت به مثل رجل عدل  
 ورجل كرم والله اعلم - ي.

يقول نزل بكل واد كثير الحطب لنعقر ونطبخ ولا نبالي أن يكون مجدوبا أي معيبا والعائب الجادب مباركه شيب من الجذب والصقيع فهو أبيض لا كلاً به مدروس مدافعه أي قد درست ورقته ووطئت وأكل نبتة ومدافعه مسایل مائه، موظوب قد وظب عليه حتى لم يبق منه شيء، هابي المراغ أي منتفخ التراب لا يتمرغ فيه قد ترك لخوفه، وقال ذو الرمة يمدح<sup>(١)</sup>:

وخير<sup>(٢)</sup> إذا ما الريحُ ضم شفيفها إلى الشولِ في دِفءٍ<sup>(٣)</sup> الكنيفِ المتاليا

الخير الكرم والشفيف البرد والكنيف حظيرة من شجر دفؤها مسترها، والشول التي تشولت ألبانها وقعت بطونها من أولادها وأتى على نتاجها أشهر، والمتالي التي نتجت وفي بطونها أولادها وهي مثقلة مكروبة والبرد إلى الشول أسرع منه إليها لخفة بطونها فاذا بلغ البرد إلى المتالي<sup>(٤)</sup> حتى يضمها إلى الشول في الكنيف فهو اشد البرد.

وقال ابن مقبل في مثله<sup>(٥)</sup>:

يظل الحصانُ الورْدُ فيها - مجلاً لدى السترِ بغشاة المصك الصمحمحُ

يعني يغشى الفرس البيت من شدة البرد فأراد يظل الحصان الورد المصك<sup>(٦)</sup> الصمحمح مجلاً من شدة البرد لدى الستر يغشاه ويقال

(١) ديوانه ٨٧ ب ٤٨ (٢) بالاصل «وخيرا» بقتل الحاء وكذا في التفسير (٣) بالاصل «دِفء» بفتح الدال وكذا في التفسير (٤) بالاصل «الثاني» (٥) كتاب الشعر لابي على الفارسي عن نسخة خطية ومنتهى الطلب عن نسخة خطية (٦) المصك القوي الشديد وكذا الصمحمح وهما من نعت الابل اكثر - ك.

مصك بعير يغشاه من شدة البرد - وقال الفرزدق وذكر جدبا  
وبردا (١).

وهتكت الأطنابُ كلَّ غليظةٍ لها تامك من صادقِ النَّيِّ أعرفُ  
تامك سنام، أعرف طويل العرف يقول اذا أصابها البرد دخلت  
في الخباء.

وراحَ قريعُ الشولِ قبلِ إفاها يَزِفُ وراحه حوله (٢) وهي زَفَفُ  
قريع الشول فحلها، يزف يسرع لشدة البرد وقلة المرعى فتبعه  
الابل وتسرع حوله.

وقال ابن أحرر وذكر سنة جذب (٣):

وراحتُ الشولُ ولم يَجْبُها فحلٌّ ولم يعتسُ فيها مُدِرٌ  
أي ذهل الفحل عن الشول وهمته نفسه من شدة الزمان ويقال هو  
يجبو ما حوله اي يحميه ويمنعه، ولم يعتس أي لم يسع فيها ذو عس.  
لانه لا ألبان لها، وقال الكميت:

اذا اللقاحُ غدتْ ملقى أصرتَّها (٤) ولم تُنَدِّ عصبُ كفي معتصبٍ  
ملقى أصرتَّها لأنها لا ألبان بها، والعصوب التي لا تدر حتى  
تعصب فخذهاها.

وقال أيضاً (٥):

(١) النقائض ص ٥٦٠ (٢) رواية النقائض « خلفه » (٣) اللسان (٨ / ١٦) و (٨ / ١٧٦) (٤) بالاصل « اضرتَّها، والاصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها - ك (٥) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٦).

فأيّ امرئٍ أنتَ أيّ امرئٍ إذا الزجرُ لم يستدر الزجورا  
ولم تعطِ بالعصبِ منها العصبو ب الا النهيتُ وإلا الطحيرا  
النهيت صياح ورغاء، والطحير أن تضرب برجلها، والزجور التي  
لا تدر حتى تزجر، وهذا في شدة الزمان.

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وأسكتُ رزاً<sup>(٢)</sup> الفحلِ - واسترعتُ به  
حراجيجَ لم تلقحِ كشافا سلوبها  
رزه صوته ينقطع من شدة البرد، استرعت به تقدمت والكشاف  
أن تلقح في دمها بعد الولاد، والسلوب التي سلب ولدها.  
وقال وذكر سنة جذب<sup>(٣)</sup>:

بعامٍ يقولُ له المؤلفو ن هذا المعيمُ لنا المرجل  
المؤلف الذي له ألف بعير، والمعيم الذي أعامهم الى اللبن، ومرجل  
أرجلهم.

وكان سواءً لدى الناتجين تمام الحوارين والمعجلِ  
أي ليس للأمهات لبن فالتام يموت أيضاً، قال أبو عمرو هما  
حواران احدهما تمام والآخر معجل.

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

هدما للكنيف يلقي لدي المبر ك لا يتبع الصريف الهديرا

(١) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦٢ (٢) بالاصل «زد» بتقديم الزاي وكذا في التفسير

(٣) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) واللسان (١٥ / ٣٢٩) وسيرة ابن هشام

(٤) ي (١ / ٢٠) - ي (٤) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي.

هدما أي محب لكنيفه لا يريد مفارقتة، يقال ناقة هدمة اذا كانت تحب الفحل.

والرؤوم الرفود منهن بالام سس علوقا لسقبتها أو زجورا  
الرؤوم العطوف على ولدها، والرفود التي تملأ رَفدين<sup>(١)</sup> في حلبة  
أي قدحين، والعلوق التي ترام بأنفها وتمنع درها، والزجور التي لا  
تدر حتى تزجر.

وقال آخر:

أَيَانُقُ قَدْ كَفَّاتُ أَرْفَادُهَا نَطْعُمُهَا إِذَا شَتَّتَ أَوْلَادُهَا  
حِرَادَهَا<sup>(٢)</sup> يَمْنَعُ أَنْ نَمْتَادَهَا

الأرفاد جمع رِفد، كفأت الاناء قلبته أي انقطع لبنها فكفئت  
الأقداح، وأراد بعنا أولادها فأنفقنا أثمانها عليها، والمحادرة انقطاع  
ألبانها في الشتاء، نمتادها نقتلعها (٣) من مدت الرجل اذا أعطيته،  
والمعنى انها اذا<sup>(٣)</sup> حاردت لم يكن لها لبن يميد الناس.

وقال آخر:

حُبْسْنَا وَكَانَ الْحَبْسُ مَنَا سَجِيَّةً عَصَائِبُ أَبْقَتْهَا السَّنُونُ الْأَوَارِمُ  
ابن الأعرابي: عصاب المال بقاياها، الأوارم المستأصلة.  
وقال الكمي<sup>(٤)</sup>:

وَيَأْرُمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رَعَاءٍ وَحَشَاشَا لَهْنَ وَحَاطِبِينَا  
وقال الكمي<sup>(٥)</sup> يذكر سنة جذب<sup>(٥)</sup>:

وَكَانَ لِبَيْتِ الْقَشْعَةِ الْهَدْمُ<sup>(٦)</sup> وَالصَّبَا أَحَادِيثُ مِنْهَا عَالِيَاتُ الْأَرَادِ

(١) بالاصل «رفيدين»، (٢) بالاصل «حرادها» بفتح الحاء (٣) بالاصل «الى» (٤)  
اللسان (١٤ / ٢٧٩) (٥) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي (٦) بالاصل  
«الهدم» بفتح الهاء وكذا في التفسير.

القشعة بيت من جلود، والهدم الخلق، والصبا الريح، والأراود من رويد<sup>(١)</sup> أي قليلا، يقول فأضعفها شديد.

وقال ابن مقبل<sup>(٢)</sup>:

فلا أصطفى شحم السنّامِ ذخيرةً إذا عزّريح المسكِ بالليلِ قاتره<sup>(٣)</sup>  
قاتره من القُتار، عزه غلب<sup>(٤)</sup> عليه، يقول في أزمان الجذب  
يكون ريح القتار أطيب من ريح المسك، يقول: لا أصطفى السنّام  
لنفسي وأطعم ما سواه.

وقال آخر وذكر الضيف واللحم<sup>(٥)</sup>:

فإن يكُ غثا أو سميّنا فاني سأجعلُ عينيه لقلبه مَقنعا

ترك مدّ الهاء في مثل « لقلبه » لغة لبعضهم، يقول اذا ذبح الجزور  
بين يديه اتخذت له الطعام بحضرته لا أغيب عنه غثا كان أو سميّنا  
لثلا يظن أني قد استأثرت عليه.

وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

ولا يتقاضى القومُ جاري هديتي بأعينهم في البيتِ من خللِ السّترِ  
أي لا تمتد أعينهم الى ما أبعث به الى جاري الأذنى لأنني أوسعهم  
كلهم من قرب منهم ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى القريب.

(١) في النقل « رويدا » وبهامشه « بالاصل - رويد » اقول وهو صحيح راجع اللسان  
(رود) - ي (٢) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) (٣) بالاصل « فاتره » بالغاء وكذا في  
التفسير « فاتره... الفتار... الفتار » (٤) في النقل « غلت » وعلى هامشه « بالاصل علت  
بالمهملة » (٥) الاصمعيات ٤٢ ب ١٨ في قطعة لمالك ابن حرم الهمداني وكامل المبرد  
ص ٢٨٣ ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦٣ - ي (٦) يأتي في النصف الثاني الورقة  
٢٥٩ - ي.



وقال آخر<sup>(١)</sup> :

بلى إن الزمان له صروفٌ وكل من معاركة السنين  
فيسمن<sup>(٢)</sup> ذو العريكة بعد هزل وتعتز الهزيمة<sup>(٣)</sup> بالسمن

يقال ناقة عروك اذا لم يكن في<sup>(٤)</sup> سنامها الا شيء يسير ،  
وتعتز الهزيمة أي تأتي والهزيمة الهزال بعينه أي تأتیه، والمعنى إن  
صروف الدهر تقلب فتسمن الهزيل وتهزل السمين، والهزال من  
الشحم والهزل من الجذب والموت. وقال عروة بن الورد<sup>(٥)</sup> .

أقيموا بني لبني صدور ركابكم فأني منايا الناس شر<sup>(٦)</sup> من الهزل  
وقال<sup>(٧)</sup> :

أمن حذر الهزال نكحت<sup>(٨)</sup> عبداً وصهر العبد أقرب للهزال

وقال :

وصاحبين شتيت<sup>(٩)</sup> اللون نجرهما في جسم حي وروح واحد خلقتا  
يغذوهما الخصب حتى يسمنان له وإن أصابا هزالاً بعده افترقا

يعني الشحم واللحم، وأنشد ابن الأعرابي<sup>(١٠)</sup> :

(١) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) ويأتي البيتان في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٢)  
في النقل « يسمن » وفي الازمنة « فيسمن » وهكذا يأتي في النصف الثاني - ي (٣) في النقل  
« ويعتز الهزيمة » وبهامشه « لعل الصواب - وتعتز الهزيمة » اقول هكذا هو فيما يأتي في  
النصف الثاني وهو الموافق للتفسير ووقع في الازمنة « ويفتقر الهزيمة » - ي (٤) مما يأتي في  
النصف الثاني - ي (٥) ديوانه من الخمسة ص ١٠٢ - ي (٦) في الديوان « فان منايا  
القوم خير » - ي (٧) اللسان (١٤ / ٢٢١) (٨) بالاصل « نكحت » بفتح التاء (٩)  
في النقل « شتيت » (١٠) اللسان (١٤ / ٢١٧) ك. اقول الثاني والثالث فقط وهما  
وآخران قبلهما في تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ ذكر التبريزي ان الرجز لشقصة الفزاري -

يحملن أوصالَ غلامٍ متخِمٍ لو<sup>(١)</sup> لم يهو ذلَّ طرفاه لنجمٍ

في جنبه<sup>(٢)</sup> مثل قفا الكبشِ الأجمِ .

يهوذل يسيل يريد أنه قاء وسلح ولولا ذلك لصار في جنبه من  
التخمة<sup>(٣)</sup> مثل قفا الكبش الذي لا قرن له، وأنشد<sup>(٤)</sup> :

تعدون القراحَ ولم تعدوا عليّ نُقارِةِ الا القراحا

يقول ما لكم عندي يد<sup>(٥)</sup> الا أنكم قرىتموني ماء قراحا كما تقول

مالك نقرة ولا أثر أي قدر ما نقره الطائر، وأنشد :

قرانا التقيا<sup>(٦)</sup> بعد ما هبت الصبا

التقيا شيء يقراه الضيف يتقي به الأذى بقدر ما تقول أطعمته

شيئاً، وأنشد أبو زيد<sup>(٧)</sup> :

ونصبُ بالغداةِ أترّ شيء ونمسي بالعشى طلنفيحينا

التارّ الممتلىء والطلنفتح الخالي الجوف .

## طعام الفقراء في الجذب

أنشد ابن الأعرابي<sup>(٨)</sup> :

(١) في النقل « اذا » وفي اللسان وتهذيب الالفاظ « لو » وبها يستقيم الوزن والمعنى - ي

(٢) في اللسان « في صدره » وفي تهذيب الالفاظ « من صدره » - ي (٣) في النقل

« النجمة » - ي (٤) يأتي البيت آخر النصف الاول - ي (٥) في النقل « بدء » ويأتي في

الموضع الثاني « يد » وهو الصواب - ي (٦) شكلت هذه الكلمة في النقل بفتح فكسر

فتشديد ، وذكرها صاحب التاج ولم يضبطها واحسبها بضم ففتح فتشديد تصغير « تقوى »

- ي (٧) اللسان (٣ / ٣٦٦) وتهذيب الالفاظ ص ٦٣٣ منسوباً لرجل من بني الحرماز

- ك . ونظام الغريب ص ٥٤ والنسبة في اللسان فقط - ي (٨) اللسان (٤ / ٢١١) .

## الأسودان ابردا عظامى

الاسودان الفث<sup>(١)</sup> والماء، والفث حب يطحن ويختبز منه خبز أسود، وقال الأسودان - كما يقال للماء والتمر الأسودان، أبردا عظامى أي أذهباً نحى، والفث يأكله الضركاء وهم الفقراء، وقال الطرماح<sup>(٢)</sup> :

لم تأكل الفثُ والدُّعاع<sup>(٣)</sup> ولم تنقف هبيدا يجنيه مهتبه

الفث والدعاع حب يجتنى في الجذب ويؤكل، والهبيد حب الحنظل، وقال حسان<sup>(٤)</sup> :

لم يعللن بالمغافيرِ والصمغ ولا شرى حنظلِ الخُطبانِ  
المُغفورِ شيء ينضحهُ الشام بضم الميم.

وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

أرض من<sup>(٦)</sup> الخير والسلطان نائية فالأطيبان بها الطرثوثُ والضربُ  
الطرائيث نبت، والصرب صمغ أحر، وأنشد.

كأن أنفهم فوق اللحى رب

وقال :

لما غدوتُ خلق<sup>(٧)</sup> الثياب أحلُّ عِلينِ من الترابِ

لعوزم<sup>(٨)</sup> وصبية سغاب<sup>(٩)</sup>

(١) بالاصل « الفث » في المواضع كلها (٢) انظر ديوانه ص ١١٦ (٣) بالاصل « الرعاع » (٤) ديوانه طبعة ليدن ١٢٥ ب ٨ - وفيه - نقف حنظل الشريان (٥) (تهذيب) اصلاح المنطق (١ / ٦٣) واللسان (٢ / ١١) (٦) في اللسان « عن » - ي (٧) بالاصل « خلق » بكسر اللام (٨) العوزم العجوز (٩) بالاصل « شعاب ».

يعني اللثا وهو ما يقطر من بعض الشجر مثل العسل فيجي المحتاج ليحمل التراب صم يصفي ما فيه فيأكله، وقال آخر يهجو [والشعر لمعاوية ابن أبي معاوية الجرهمي] <sup>(١)</sup> :

ألم تَرَجَرَ ما أنجَدتْ وأبوكم مع الشعر قص الملبد <sup>(٢)</sup> شارع  
ويروي في حفر الأقيصر:

ذا قُرّة جاءتْ يقولُ أصبُّ بها سوى القملِ إني من هوازنِ ضارع  
أنجَدتْ سكنتْ نجدا، والملبد المحرم الذي لبد شعره بالخطمي  
والصمغ وكانوا يفعلون ذلك لثلا يقمّلوا اذا دخله الغبار بعد العرق  
والقُرّة تعير بها تميم وهوازن وهما بنو القملية، وذلك ان أهل اليمن  
كانوا اذا حلقوا رؤوسهم بمنى سقط الشعر مع دقيق كانوا يجعلونه في  
رؤوسهم فكان ناس من الضركاء وفيهم ناس من قيس وأسد يأخذون  
ذلك الشعر بدقيقة فيرمون بالشعر وينتفعون بالدقيق، واما العلهز  
فهو قردان تعالج بدم الفصد مع شيء من وبر وكانوا يدخرون ذلك  
لزمان الجذب.

وقال آخر.

لتبكِ الباكياتُ أبا حبيبٍ لدهرٍ أو لنائبةٍ تنوبِ  
وقعبُ وجية <sup>(٣)</sup> بَلَّتْ بماءٍ يكونُ إدامها لبناً حليبِ  
وتيسٌ قد خصيت ولم تضرّه بميجنةٍ على حجرٍ صليبِ

الوجية تمر حشف بيل ثم يدق، وانما هجاه بانه لا يذبح ولا ينحر

(١) اللسان (٦ / ٤٠١) (٢) بالاصل « الملبد » بصيغة المجهول وكذا في التفسير،  
ورواية اللسان « الملبد سارع » عن ابن الكلبي (٣) مخفف « وجية ».

وكان رفيقا بخصى الغنم، والميجنة الكدينف (١):

وأنشد ابن الأعرابي:

أفٍ لشيخٍ هرمٍ دُهرِيٍّ همتَه ضبيبةُ الصبي

الضبيبة سمن ورب وحرف وربما جعل معه التمر في العكة للصبي  
فيقال ضبيوا صبيانكم.

## العواذل

قال مسكين الدارمي (٢):

اصبحتُ عاذلتي معتلةً قرمتُ بل هي وحى للصخبِ  
أصبحتُ تنقلُ (٣) في شحمِ الذرى وتعدُّ اللومَ دُرّاً ينتهبِ

أي تعظم أمري إبلي وتكبر قدرها لثلا أنخر أو أهب منها، وتعد  
اللوم من حرصها عليه كالدر الذي ينتهب.

وقال آخر (٤):

(١) المعروف «الكدينف» وهو مطرقة القصاب - ك (٢) أمالي القالي (١ / ١٣٨) (٣)  
في النقل «تنفل» وفي أمالي القالي وأمالي المرتضى (٤ / ٦٨) «تنفل» قال القالي «قال أبو  
بكر عن أبي العباس قوله تنفل يعني انها تنفل على ابل وتعوذها من العين لتعظمها في عيني  
فلا اهبها» وبنحو هذا فسرهُ المرتضى وفي الاغانى (١٨ / ٧١) «ترزق من شحم  
الذرى» وفي تهذيب الالفاظ ص ٨٩ «تبرق من شحم الذرى» قال التبريزي «أي قد  
شبت من كثرة اكلها الشحم فهي تبرق... ويروي اصبحت تنفل في شحم الذرى اي  
هي تعوذ الابل كما يفعل الراقي» ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦٠، وفي تفسيره  
هناك «تعوذ ابل» ي (٤) اللسان (٣ / ٢٢٩) وتهذيب اصلاح المنطق (١) وبالاصل  
«كسر» بفتح الكاف.

ألا بكرت عرسي عليّ تلومني وفي يديها كسرَ أبحَ رذومٌ  
الكسر العظم الذي لم يكسر، والأبح السمين، والرذوم القطور  
قال الأصمعي نحر بعيرا سمينا فأتته امرأته فقالت أمثل هذا تنحر؟  
فلامته، قال وفيه قول آخر أراد أنها في خصب وسعة وهي تلوم ولا  
تقنع وتستبطن وتزعم انها ضيقة العيش، يقول فكيف تكون في  
ضيقة وفي يديها عظم يقطر من الدسم؟

وقال لبيد<sup>(١)</sup>:

أعاذل قومي فاعذلي الآن أوذري فلسنت، وإن أقصرت<sup>(٢)</sup> عني بمقصر  
أي لست وإن لمتني حتى تقصري بمقصر عما أصنع فإن شئت  
فلومي وإن شئت فدعي.

وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

فان أقلّ يا ظمى حلاً حلاً تغضبُ وتعقدُ حبلاً المنحلاً  
أي كأنها تؤكد ما تصنع<sup>(٤)</sup> ولا تعتب، حلا أي تحلي واستثني.  
وقال ابن أحر<sup>(٥)</sup>:

أصمّ دعاء عاذلتي تحجي بأخرنا وتنسي<sup>(٦)</sup> أولينا

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٢ (٢) هكذا في ديوانه ويأتي مثله في النصف الثاني ووقع  
في الاصل هنا «قصرت» (٣) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٤) بالاصل  
«يضيع» والتصحيح من الجلد الثاني (٥) اللسان (١٥ / ٢٣٥) و (١٨ / ١٨١)  
والاساس (٢ / ٢٧) (٢) في النقل «تنسي» بضم التاء وكسر السين وبالهامش «في  
النصف الثاني «تنسي» بفتح التاء والسين وهي رواية اللسان والمخصص (١٦ / ١٠) وهو  
الصواب - ك. «اقول والاول من تحريف النساخ - ي.

يعني وافق دعاؤها قوما صمًا، يقال أئيناه فأبخلناه، فدعا على دعائها بهذا، وقوله تحجي اي تلزم ذلك وفعلتُ منه حجوت. وقال العجاج<sup>(١)</sup>:

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال الشماخ<sup>(٢)</sup>:

أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الهجان مع المضيع  
وكيف يضيع صاحب مدفآت على أئباجهن من الصقيع  
قيل انها لامته على إمساكه فقال لها ما لأهلك لا أراهم يضيعون  
أموالهم فكيف تأمريني بشيء لا يفعله أهلك؟ والدليل على ذلك قوله  
بعد.

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وقال كيف أضيع ابلا في هذه الصفة، والقنوع السؤال من قول  
الله عز وجل<sup>(٣)</sup> (وأطعموا القانع والمعتر)، والقناعة الرضا ولم نسمع  
بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه، وانما العادة في وصفهن على  
الحث في الجمع والمنع والعدل<sup>(٤)</sup> على الانفاق، ويقال انه أراد ما  
لأهلك يضيعون الهجان، وأدخل « لا » حشوا كأنه لامهم على  
السرف والتبذير<sup>(٥)</sup> ويدل على هذا قوله<sup>(٦)</sup>:

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) سورة الحج - ٣٧ (٤) بالاصل العدل،  
بعلامة اهل الدال (٥) الصواب انها لم تلمه على امسك ولا تبذير وانما لامته على اتعابه  
نفسه في القيام باصلاح ابله فاحتج عليها بان قومها كذلك يصنعون، تأمل سياق القصيدة  
وراجع شرح الديوان - ي (٦) هذا البيت لا وجود له في ديوانه المطبوع.

ولكني الى تركات قومي بقيت وغادروني كالخليع  
يقول لا أفعل فعلهم ولكني الى تركات قومي أقوم لحسبهم  
وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي لأنني اذا  
أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة، والخليع  
الذي خلعه أهله وتبرؤا منه، يقول ماتوا فصرت بعدهم فردا  
كالخليع، والمدفآت الابل الكثيرات الأوبار والشحوم فقد أدفنن بها  
من الصقيع، ويروي: مدفئات أي كثيرة يدفىء بعضها بعضاً  
بأنفاسها.  
وقال زهير<sup>(١)</sup>:

غدوت عليه غدوة فوجدته قعوداً<sup>(٢)</sup> لديه بالصريح عواذله  
الصريم جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه  
عواذله يعذلنه على إنفاق ماله، وقال أبو عبيدة: الصريم الليل أراد أنه  
غدا عليه في بقية من الليل، ويقال: الصريم الصبح لأنه انصرم من  
الليل.

وقال آخر لعله حاتم<sup>(٣)</sup>:

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فعدداً  
لأنه يسكر بالعشى فاذا صحا من سكره بالليل لامته، وعرد فردا.

## أبيات في ذكر النار

قال أعرابي وذكر إبلاء<sup>(٥)</sup>:

لها بدن عاس ودر كريمة بمكتفل<sup>(٦)</sup> الاربي بين الصرائم

(١) ديوانه ١٥ ب ٣١ (٢) بالاصل « قعودا » بفتح القاف (٣) ديوان حاتم ص ٢٣

(٤) بالاصل « مر » (٥) اللسان (اري) ونسبه للراعي - ي (٦) في اللسان « بمعتلج »



عاس قد غلظ وعسا، ونار كريمة أي تضيء للأضياف، مكتفل أي حيث تناخ منه الآرق وهو المحبس، والصرائم قطع من الرمل في الأرض.

وقال آخر [عمرو بن قعاس المرادي<sup>(١)</sup>]:

وبرك قد أثرت بمشرفي إذا ما زل عن عقر رميت  
وعارية لها رهج طويل رددت بمضغة مما اشتهيت

يقول إذا لم يعقر السيف رميت بالسهم، والعارية النار لأنها لا تكسي شيئاً الا أكلته، ورهجها دخانها شبهه بالغبار، رددت بمضغة يقول كفتها بلقمة لحم كبيت عليها.

وقال آخر [وهو كعب بن زهير<sup>(٢)</sup>]:

ونار قبيل الليل بادرت قدحها حيا<sup>(٣)</sup> النار قد اوقدتها للمسافر  
هذا رجل خائف يقول اوقدت النار نهارا لأنها ترى بالليل ولا ترى بالنهار.

وقال ابن مقبل وذكر ناقة<sup>(٤)</sup>:

فبعثتها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتصور  
تقص تدق وتكسر، والمقاصر محاضر الطرق الواحد مقصر، ويقال المقاصر أفواه الطرق<sup>(٥)</sup>، وكربت دنت، وحياة النار تبينها إذا أوقدت وانما أراد حين ذهب النهار وجاء الليل لأنها تخفي بالنهار

(١) كتاب الاختيارين ص ٦٦ القصيدة بتامها لكن لم يذكر البيت الثاني - ك وراجع

الجزانة (١ / ٤٥٩) والسمط ص ١٦٤ - ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٣ واللسان

(١٨ / ٢٣٣) (٣) اراد «حياة» فحذف الهاء انظر الحيوان (٤ / ١٥٥) (٤) اللسان

(٦ / ٤٠٩ و ٤١٤) و (٨ / ٣٧٥) (٥) أليق التفاسير أن المقاصر اصول الشجر كما في

وتحيا بالليل والظلمة وتضيء، يقول بعثتها عند المغرب، والمتنور  
الذي ينظر الى النار من بعيد، وقال ابن حلزة<sup>(١)</sup>:

فتنورت نارها من بعيد

وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

ودوية لا يُثقب النار سَفْرُها وتضحى بها الوجناء وهي لهيد

أي لا يوقدون نارا من مخافتهم ولكنهم يتبلغون بأدنى شيء، وقد  
فسر، واللهيد التي ضغطها الحمل حتى اشتكت لحم صدرها، وقال  
ابن احمر يصف بقرة<sup>(٣)</sup>:

تطايح الطل<sup>(٤)</sup> عن أعطافها<sup>(٥)</sup> صعدا كما تطاير عن مأموسة<sup>(٦)</sup> الشرر

(١) معلقته ب ٨ وعجز البيت «بخزاز هيئات منك الصلاة» (٢) الحيوان (٤ / ١٥٥)  
(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٠٨ واللسان (٧ / ٣١٣) و (٨ / ١٠٨) ك -  
والبيت في قصيدة ابن احمر في جبهة الاشعار وهي السادسة من المشوبات ي - (٤) في  
النقل «الظل» وقد كان اصلحه «الطل» وكتب بالهامش «بالاصل الظل وهو تحريف» ثم  
كانه شك في ذلك وكتب بالهامش «ويروي تطايح الطل» اقول الطل هو الصواب  
وكذلك هو في الشعر والشعراء واللسان وجبهة الاشعار وغيرها - ي (٥) ويروي «عن  
اردانها» ك اقول في التاج انها رواية الازهري وان الصاغاني قال «الذي في شعره - عن  
اعطافها» وفي جبهة الاشعار «عن اردافها» وهو جيد والظاهر أن «اردانها» تصحف  
منه - ي (٦) كذا ورد في الاصل والمعروف في معاجم اللغة بغير همز وزعموا انه معرب  
ويروي ايضا - مأموسة بالهمز والنون لعله هو الاصل ك «اقول في اللسان (أن س)  
«مأموسة» وفيه (م م س) «مأموسة» وهو في خصائص ابن جنى (١ / ٤٢٢)  
«مأموسة» وفي الشعر والشعراء وجبهة الاشعار والمخصص (١١ / ٣٨) «مأموسة» بغير  
همز لكن في التاج (م م س) عن الصاغاني «ان كانت غير مهموزة فموضع ذكرها هنا

مأموسة النار هاهنا، وخبزة الملة مأموسة أيضاً.  
وقال آخر في وصف قناة<sup>(١)</sup> :

ثقفها بسكن وأدهان

أي قوم أودها بالنار والدهن والسكن النار، وأنشد<sup>(٢)</sup> :

وسكن توقد في مظله

وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

وجمة أقوام حملت ولم تكن لتوقد ناراً<sup>(٤)</sup> بعدهم للتندم

الجمعة الجماعة يمشون في الدم والصلح.

وقال شاعر يذكر ابلا<sup>(٥)</sup> :

تقسم في الحق وتعطى في الجمم

وقوله ولم تكن لتوقد ناراً كانوا يوقدون ناراً خلف المسافرين  
والزائر اللذين لا يجبون رجوعهما، ويقال في الدعاء أبعد الله  
وأسحقه<sup>(٦)</sup> وأوقد ناراً أثره، يقول لم تندم على الاعطاء في الجمالة  
لتوقد ناراً خلفهم كيلا يعودوا.

وقال بشار في مثل هذا<sup>(٧)</sup> :

وان كانت مهموزة فتركيبه ام س، وهذا مجرد احتمال - ي (١) اللسان (١٧ / ٧٥)  
(٢) المخصص (٣٨ / ١١) ي (٣) الحيوان (٤ / ١٥١) ك. واللسان (ن ور) ونهاية  
الأرب (١ / ١١٠) ي (٤) في اللسان « حملت ولم اكن، كموقد نار... » وفي نهاية  
الارب « وجة قوم قد أتوك ولم تكن، لتوقد ناراً... » ي (٥) الحيوان (٤ / ١٥١)  
(٦) بالاصل « اسحقه » بالفاء (٧) الحيوان (٤ / ١٥١).

صحوت وأوقدت للجهل نارا ورد عليك<sup>(١)</sup> الصبا ما استعمار  
وقال عمرو [ بن كلثوم ]<sup>(٢)</sup> :

ونحن غداة أوقد في خزازي<sup>(٣)</sup> رقدنا فوق رقد الرافديننا  
كانوا اذا أرادوا حربا أو توقعوا جيشا عظيما وأرادوا الاجتماع  
أوقدوا ليلا على جبل لتجتمع اليهم عشائريهم فاذا جدوا<sup>(٤)</sup> وأعجلوا  
أوقدوا نارين . وقال الفرزدق<sup>(٥)</sup> :

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين أشرفتا على النيران  
وقال أوس<sup>(٦)</sup> :

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف  
كانوا يخلفون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت بأشرف  
اليمن له<sup>(٧)</sup> سدنة فاذا تفاقم الامر بين القوم فحلف بها انقطع بينهم  
وكان اسمها هولة والمهولة وكان سادنها اذا أتى برجل هيبه من  
الحلف بها ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت فاذا وقع فيها  
استشاطت وتنقضت فيقول هذه النار قد تهددتك . فان كان قريبا  
نكل وإن كان بريئا حلف .

قال الكميت<sup>(٨)</sup> :

هم خوفونا بالعمى هوة الردي كما شب نار الخالفين المهول  
وقال الكميت وذكر امرأة<sup>(٩)</sup> :

(١) في النقل « عليل » وشكل « صحوت واوقدت » بضم التاء كذا - (٢) الحيوان  
(٣) (١٥١ / ٤) والمعلقة (٣) بالاصل « خوازي » بكسر الخاء (٤) بالاصل « حدوا » (٥)  
النقائض ص ٨٨٤ والحيوان (٤ / ١٥١) (٦) ديوانه ٢٣ ب ٣٧ ك . ونهاية الارب  
(٧) (١١١ / ١) ي (٧) كذا وكأنه سقط « كان لها بيت - له » ي (٨) لهاشميات ٤ ب ٣٦  
ك . ونهاية الارب (١ / ١١١) - ي (٩) الاول في اللسان (١٣ / ٣٣٦) والثاني فيه  
(١٤ / ٢٣٦) .

فقد صرّت عمالها بالمشيب      سب زوالاً لديها هو الأزولُ  
كهولة ما أوقدَ المحلفون      لدي الخالفين وما هولوا  
يقول صرت في أعين النساء كذلك .  
وقال الأعشي<sup>(١)</sup> :

نساء بني شيبان يوم أواره      على النار اذ تجلى له فتياتها  
كانوا يكرهون أن يعرضوا السبي نهارا      فيعرضونهن ليلا وتوقد  
لذلك نار .

وقال أيضاً لمرأة<sup>(٢)</sup> :  
أريت القوم نارك لم أغمضُ      بواقصةٍ ومشرينا زرودِ  
فلم أرمو قدا منها ولكن      لأية نظرةٍ زهر الوقودِ  
وانما نظر الى ناحيتها فخيلت له نارها مرفوعة توقد وهذا تظن  
منه ليس أنه رأى شيئاً بعينه أراد رؤية القلب .

وقال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup> :  
تنورتها من أذرعَاتِ وأهلها      بيثربِ أدنى دارها نظر عالي  
تنورتها نظرت الى نارها وهذا تحزن وتظنن منه ليس أنه رأى بعينه  
شيئاً انما أراد رؤية القلب .  
ومثله قول الآخر .

أليس بصيراً من رأى وهو قاعدٌ      بمكةٍ أهل الشام يختبزوا  
وقال الحارث [ بن حلزة ]<sup>(٤)</sup> :

(١) ديوانه ١ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٦٥ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٥٢ ب ١٩ (٤) المعلقة  
ب ٦٨ - ٩٨ .

وبعينيك أوقدتُ هندُ النا ر أخيراً تلوي بها العلياء  
 يريد رأي عينيك أوقدت، أخبر أنه رأى نارها وكان آخر عهد  
 منه بها - أي بالنار - تلوي بها العلياء أي ترفعها وتضيئها كما يلوي  
 الرجل بثوبه إذا رفعه يلوح به للقوم، ويقال ألوت الناقة بذنبها إذا  
 رفعته واراد بالعلياء العالية وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس.  
 اوقدتها بين العقيق فشخصي - من يعود كما يلوح الضياء  
 شخصين شعبين لأكمة، يعود اراد اليلنجوج<sup>(١)</sup> والشعراء تذكر  
 ذلك وتكثر فيه وانما هو لقبهم موقدي النار.

ومثله قول عدي بن زيد<sup>(٢)</sup>:

رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا  
 يريد بالهندي اليلنجوج، والغار شجر طيب.  
 فتنورت نارها من بعيد بخزاي هيهات منك الصلاء  
 خزاي جبل.

قال الشماخ يصف امرأة<sup>(٣)</sup>:

وكانت اذا هبت على العرفج الصبا ينور بالغور التهامي سيرها  
 العرفج اذا هبت عليه الريح فاحتك بعض عيدانه ببعض اشتعلت  
 فيه النار يقول تسير في وقت هبوب الصبا فتضيء لها طريقها والغور  
 ينبت العرفج، ويروي أيضاً:

وكانت اذا هبت على الحرجف<sup>(٤)</sup> الصبا

ينور بالغور<sup>(٥)</sup> التهامي سيرها

(١) بالاصل «اليلنجوج» (٢) اللسان (٦ / ٣٤٠) و (١٥ / ٣٨٨) وامالي القالي

(١ / ٦٠) (٣) لم اجد البيتين في ديوانه المطبوع (٤) الحرجف الريح الباردة ك (٥)

كذا وقضية التفسير أنه في هذه الرواية «تنور بالعود» - ي.

يقول توقد الينجوج في الشتاء لتتخر به كما قال ابو دواد (١) :  
يكتبين الينجوج في كُبة المش حتى وبله أحلامهن وسام  
يكتبين يفتعلن من الكباء اي يتبخرن، وكبة الشتاء شدته.

## الابيات في ذكر الخمر وآلاتها

قال الأعشى (٢) :

وسبيّة (٣) مما تعتقُ بابلَ كدمِ الذبيحِ سلبتُها جريا لها  
حدثنا الرياشي قال حدثنا اخو زبرقان (٤) عن مؤرج (٥) عن سعيد  
عن سماك (٦) عن أبيه عن عبيد راوية الاعشى انه سأل الأعشى عن  
هذا البيت فقال: شربتها حراء وبلتها فسلبتها الحمرة والجريال اللون.  
وقال ابن أحر و ذكر الخمر (٧) :

كمرآة المَضرِ سرتَ عليها اذا رامقتَ فيها الطرفُ جالا  
أي سرت على المرآة تجلوها، امقت فاعلت من رمقت.  
جال زال من شدة ضوئها، والمضر التي تزوجت، على ضير  
فمرآتها أبدأ في يدها.

(١) اللسان (٧٨/٢٠) (٢) ديوانه ٣ ب ٩ (٣) وسبيئة اصح - ك. راجع اللسان  
(س ب ي) (٤) كذا بالاصل ولا اشك انه ابو الزبرقان الذي ورد ذكره في كتاب  
الحيوان للجاحظ (٤٥/٥) (٥) مؤرج بن عمرو السدوسي مات سنة ١٩٥ وسعيد هو  
ابن اوس ابو زيد الانصاري (٦) سماك بن حرب توفي سنة ١٢٣ - تهذيب التهذيب  
(٦/٢٣٢ - ٢٣٤) ك. (٧) تهذيب الالفاظ ص ٣٥١ والمخصص (١٧/١٣٠).

وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

فَقَمْنَا ولما يَصِيحُ دِيكُنَا الى جونيةٍ عند حدادِها  
كحوصلةِ الرألِ في دَنِّها اذا جُلِّيتْ بعد إقعادِها

جونة حراء الى السواد والحداد المانع، ومنه حدث المرأة على زوجها أي امتنعت من الزينة، واران أكل بعضها بعضاً لطول الدهر فلم يبق منها الا كحوصلة الرأل في قلتها، بعد اقعادها بعد ما كبرت شبهها بالقاعد من النساء.

وقال حميد بن ثور وذكر امرأة<sup>(٢)</sup> :

علتها كبرة فهي قاعد

ويقال انها حراء فشبها بجوصلة الرأل لأنها حراء، جليت أخرجت بعد الكبر، وقال بعضهم اذا جنئت<sup>(٣)</sup> أي أميلت بعد انتصابها.

وقال كثير<sup>(٤)</sup> :

جنوء العائدات على وسادي

وقال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

وكأسٌ كماءِ النِّيِّ باكرتُ حدَّها بعزتها اذا غاب عنها بغاتها  
شبه الخمر بماء اللحم النِّيِّ، حدها أولها، عزتها غلاؤها.

وقال القطامي<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ٨ ب ١١ و ٢٠ (٢) بيت حميد في امالي القالي (٣٢٧/٢) مع مخالفة - ك. ويأتي مع غيره ص ٥٣٧ فانظره هناك - ي (٣) بالاصل « حببت » (٤) اللسان (٤٣/١) وصدر البيت « اغاضر لو شهدت غداة بنتم » (٥) ديوانه ١٠ ب ١٠ (٦) ديوانه ٣ ب ٢٠.



ورقيقة الحجراتِ باديةً القذى كدم الغزالِ صبحتُها ندمانا  
الحجراتِ النواحي، من صفائها يرى القذى في أسفلها.  
ومثله للأعشى<sup>(١)</sup> :

ترك القذى من تحتها وهي فوقه<sup>(٢)</sup> اذا ذاقها من ذاقها يتمطقُ  
وقال الأخطل مثله<sup>(٣)</sup> :

ولقد تباكرني على لذاتها صهبا عاريةً القذى خرطومُ  
يقول اذا كان في أسفلها قذى لم تواره، خرطوم أول ما ينزل من  
الذن.

وقال أبو ذؤيب<sup>(٤)</sup> :

ولا الراحُ راحَ الشام جاءت سبيئةً لها غايةٌ تهدي الكرام عقابها  
سبأت الخمر اتبعتها، والغاية الراية وكان الخمارون ينصبون راية  
ليعرف بها مكانهم.)  
وقال عنتره يمدح رجلا<sup>(٥)</sup> :

هناك غاياتِ التِجارِ ملوم

التجار الخمارون، يقول لا يزال يشتري حتى ينفد ما عنده فيقلع  
رايته والعقاب الراية، قال الأصمعي: وانما قيل بلغ فلان الغاية كأنه  
بلغ راية منصوبة.

عقارٌ كماءِ النّي ليست بخطمةٍ ولا خله يكوي الشروبُ شهابها

(١) ديوانه ٣٣ ب ٢٣ (٢) المشهور «ترك القذى من دونها وهي دونه»، وهكذا هو  
في ترجمة الأعشى من الشعر والشعراء للمؤلف - ي (٣) ديوانه ص ٨٤ (٤) ديوانه ٢  
ب ٨ الى ١٤ (٥) ديوانه ٢١ ب ٥٩ وصدرة «ربذ يداه بالقداح اذا شتا».

كهاء النبي أراد خراً كالدم، والخطمة التي أخذت ربحاً لم تستحکم ولم تدرك والخلّة الحامضة، يكوي الشُروب يقول لم تحمض كل حموضتها وهذا مثل ويجوز أن يكون أراد عقاراً يكوي الشروب شهابها أي لها حدة وتوقد ولا تجعله من صفة الخمر، وشهابها طيرانها في الرأس، والشروب جمع شارب.

توصل بالركبان حيناً وتؤلف الـ جوار ويغشيها الأمان ربابها توصل بالركبان يعني الخمارين واللفظ للخمر أي يتخذون الركبان وصلة يستأنسون ويأمنون بهم وتأخذ جواراً من وجهيز فتؤلفه أي تجمع واحداً الى واحد، ويقال بل تجمع بين جيران من بعد يجتمعون عليها فتؤلف بينهم، والرباب العهد وواحد ربة<sup>(١)</sup>.

وقال أبو ذؤيب<sup>(٢)</sup>:

كانت أوبتّهم بهزٍ وغرهم عقد الجوار وكانوا معشراً غدرا  
يقول العهد الذي أخذتها آمنها<sup>(٣)</sup>.

فما برحتُ في الناسِ حتى تبينتُ ثقيفاً بزيزاءِ الاشياءِ قبابها  
يقول فما برحت في ناس لا تفارقهم مخافة أن يغار عليها حتى

(١) هذا وهم من ابن قتيبة ليس واحد الرباب ربة وقد ورد الربابة بمعنى العهد في شعر علقمة ويقال انه جمع ربا على رباب ولعل الصواب الاول - ك. اقول الذي يظهر من المعاجم ان ارباب بمعنى العهد اسم مفرد وعن ابي علي الفارسي ان جمعه اربة، واستشهاد المؤلف بالبيت الآتي « كانت اربتهم... » قد يشعر بانه وقع في عبارته هنا تحريف وانه انما قال « والرباب العهد واحد اربة » او « وهو واحد اربة » - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٢ (٣) كذا والظاهر « العهود التي اخذتها آمنتها » لان الاربة جمع فهذا اولي من « العهد الذي اخذته آمنها » ي.

تبيّن (١) أهلها ثقيفاً بذى المجاز فأمنت فاشتراها من التجار أهل القباب.

فطاف بها أبناء آل معتبٍ وعزّ عليهم بيعها واغتصابها أي غلبهم أن يشتروها لغلائها وأن يغصبوها لأنهم في الحرم، قال الأصمعي وما تصنع ثقيف بالخمير وعندهم العنب ولكنه عجب (٢).

فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن يحل لهم إكramها وغلابها أحكمتهم منعتهم نفسها أحكمه ن ظلمي امنه.

أتوها بربح (٣) حاولته فأصبحت تكفت قد حلت وساغ شراؤها تكفت يقبض (٤) ثمنها ويقال وقع في الناس كفت شديد أي موت وفي بعض الكتب (٥) يقال لبقيع الغرقد الكفتة. وقال أيضاً وذكر خراً (٦):

معتقة من أذرعات هوت بها الـ ركاب وعنتها الزقاق وقارها أي أطالت حبسها أخذ من العاني وهو الأسير أو من (٧) العنية وهي أبوال الابل تخلط بأشياء وتعتق وتنها بها الابل.

(١) بالاصل «تبين» بسكون الياء - ك (٢) قد ذكر ابن الكلبي في كتاب المثالب وعندني نسخة غير كاملة منه غير واحد من تجار الخمر بالطائف وان بعضهم كان شريكاً لابي سفيان في هذه التجارة - ك. هذا لا يدفع كلام الاصمعي فالوجه ان يقال اراد الشاعر المبالغة في اطراء تلك الخمر فجعلها تجلب الى الموضع الذي هو من معادن الخمر وهو الطائف ويغالي بها وانما يكون ذلك لانهم لا يدون فيما عندهم ما يقارها في الجودة - ي (٣) بالاصل «بزريح» بالياء المثناة (٤) بالاصل «تقبض» (٥) بالاصل «الكمث» كذا (٦) ديوانه ٥ ب ١٣ - ١٥ (٧) بالاصل «ومن».

فلا تشتري<sup>(١)</sup> إلا بربح سباؤها بنات المخاض شومها وحضارها  
أي سودها وبيضاها.

ترى شربها حُمَرَ العيونِ كأنَّهم أساوى إذا ما سارَ فيهم سوارُها  
الأساوي جمع آس وأسيان وهو الخزين يريد كأن شربها<sup>(٢)</sup> بهم  
جراح في رؤوسهم قد دوويت<sup>(٣)</sup> شبه السكارى بالأساوي لانكسار  
أعينهم، سوارها فتورها<sup>(٤)</sup>.

وقال الأعشى وذكر الخمار<sup>(٥)</sup>:

أضَاءَ مَظَلَّتْهُ بِالسِّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادُهَا  
فَقَلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مَقْتَادُهَا

الجداد هذب كساء المظلة وهي نبطية أصلها كداد، يقول أعطني  
الخمير بهذه الناقة الأدماء وهي البيضاء أي خذها عفواً ثمناً للخمير،  
ومنه يقال خذ هذا الشيء برمته أي خذه كله، وأصل الرمة الحبل  
الخلق.

(١) في النقل «فلا يشتري» وفي اللسان (ش ي م) «فما تشتري» و«تشتري» هو  
الصواب لانه يعود على الخمر فاما قوله «سباؤها» فانه مبتدأ خبره ما بعده وهي من مادة  
(س ب أ) واصل معناه «شراؤها» فكأنه اراد عوض سبائها - ي (٢) في النقل  
«شربهم» كذا (٣) في النقل «دويت» وليس في البيت تشبيه يقوم بم جرح في رؤوسهم  
قد عولجت الا ان يحمل «الاساوي» على معنى الذين عولجوا من جراحهم كأنه جمع أسى  
وهو المأسو أي المداوي ولا ادري يصح ام لا ومع ذلك فالعبارة مختلفة اذ كان حقها ان  
يقال «جس آس او اسيان وهو الخزين او جم... وهو المأسو اي المداوي فتأمل - ي  
(٤) هذا وهم من ابن قتيبة انما سوار الخمر حياها وهو ضد الفتور - ك (٥) ديوانه

وقال آخر:

وقد أسبأ للندما نِ بالناقَةِ والرحلِ  
وقال عنتره<sup>(١)</sup>:

لقد شربتُ من المدامةِ بعدما ركدَ الهواجرُ بالمشوفِ المعلمِ  
المشوفِ البعيرِ المهنوءِ، والمعلمِ الذي عليه علامة سمة او نحوها.  
قال لييد<sup>(٢)</sup>:

مثل المشوف<sup>(٣)</sup> هنأته بعصيم

العصيم القطران، ويقال المشوف الدينار المجلو، والمعلم المنقوش.  
بزجاجةِ صفراءِ ذاتِ اسرةٍ قرنتُ بأزهرٍ في الشمالِ مفدّم<sup>(٤)</sup>  
الصفراءِ الخمرِ واللفظ للزجاجة، والأسرة الخطوط، والأزهر  
الابريق، ويروي « في الشمال » يريد ريح الشمال.

وقال النمر بن تولب وذكر العاذلة<sup>(٥)</sup>:

قامت تباكي<sup>(٦)</sup> أن سبأت لفتية زقاً وخابيةً بعودٍ مقطّعٍ  
أي انقطع ضرابه، أي لامته في جبل لا خطر له.

وقال آخر:

لا يكرهُ الجاراتِ اذ يحتضرنه إذا<sup>(٧)</sup> قام بالوسقِ الأسيرِ المرجلُ

(١) ديوانه ٢١ ب ٤٣ و ٤٤ (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٨٨ وصدر البيت  
« بخطيرة توفي الجدليل سريحة » (٣) في هامش الاصل « ع: انما البعير المشوف غير معجم  
السين » هذا لا يوافق قراءة ديوانيهما والمشوف شيء آخر مأخوذ من السواف وهو طاعون  
الابل - ك. راجع اللسان (ش و ف) - ي (٤) بالاصل « مقدم » (٥) اللسان  
(١٥٢/١٠) (٦) شكل في النقل بضم التاء وكسر الكاف، وفي اللسان بفتحها - ي  
(٧) في النقل « إذ ».

الأسير المشدود، أسره يأسره، والمرجل لد يسلخ<sup>(١)</sup> من ناحية  
الرجل يعني زقاً، وقام بالوسق أي جعل ثمناً، ومثله للأعشى<sup>(٢)</sup> :  
وقامت زقاقهم بالحقاق

وقال آخر في المرجل<sup>(٣)</sup> :

أيامُ الحفِّ مِثْرِي عفر المِلا وأغيض<sup>(٤)</sup> كل مرجلٍ ريانِ  
المثزر والازار واحد، والعفر التراب، أراد أنه يختال، أغيض  
أنقص<sup>(٥)</sup> والمرجل الزق سلخ من قبل رجليه، وقال النابغة الجعدي  
وذكر قول العاذلة :

إني أرى إبلاً أضّر بها دارُ الحفاظِ ومحبسِ التجيرِ  
دار الحفاظ الثغر، ومحبس الخمارين حيث ينزلون، أي أنه اشترى  
الخمر بالابل فقد تنقصها<sup>(٦)</sup> هذان الأمران.

وقال ابن أحر<sup>(٧)</sup> :

وكوما تحبو ما تشايغ ساقها لدى مزهرٍ ضارٍ أجشٍ ومأتمٍ  
أي ما تتابع احدى ساقها الأخرى لأنها قد عرقت، مزهر  
عود، ضار متعود، والمأتم الجمع في الفرح والحزن جميعاً.

وقال أيضاً<sup>(٨)</sup> :

(١) بالاصل «جلة تسلخ» (٢) ديوانه ١٧٠ ب ٢ واول البيت «وهم ما هم اذا عزت  
الخمر» ولا اشك ان البيت لعدي بن زيد (٣) المخصص (١٠٤/٤) واللسان  
(٦٢/٩) و (٢٨٦/١٣) (٤) في المخصص واللسان «واغض» (٥) في النقل  
«انقض» كذا (٦) في النقل «ينقصها» وفي هامشه «بالاصل تنقصها» والصواب  
«تنقصها» كما اثبتته - سى (٧) اللسان (٥٦/١٠) والفاخر ص ١٨٥ (٨) الاول في  
نقد الشعر لقدماء ص ١ والاخيران في اللسان (٥٧/١٩) والحيوان (١٠٥/٥) ك.

بل ودّعيني طفل إني بَكُر<sup>(١)</sup> فقد دَنَا الصبحُ فما أنتظرُ  
أن تغضبَ الكأسُ لما قد أنتِ إن أناةَ الكأسِ شي نكرُ

المعنى فما انتظاري بأن أشرب الكأس، وغضبها حياها.  
أوتبعثَ الناقةَ أهوالها تجرّ من أحبلها ما تجرُّ

أي وما أنتظر أيضاً أن اثير الناقة فأعقرها بالسيف، واهوالها ان  
تري السيف فاذا رآته انبعثت تجرّ حقبها وتصديرها.

أو يصبحُ الرحلُ لنا آيةً لا يعذرُ الناسُ بما يعتذرُ<sup>(٢)</sup>

أي وما أنتظر أن يصبح رحل الناقة ملقى فيكون علامة لعقرها  
وأقول عقرتها جوداً ويقول الناس عقرها سكرًا.

إن امرأ القيس على عهدِهِ في إرثٍ ما كان أبوه حجرُ  
بنت<sup>(٣)</sup> عليه الملكَ أطنابها<sup>(٤)</sup> كأس رنونة وطرف طمرُ.

ويروى مدت، رنونة ثابتة، والطرف الكرم من الخيل، والمعنى  
أنه كان في شرب وهو بالصيد وغيره، ففارق ما كان فيه، وأدخل  
الألف واللام في الملك والمعنى طرحها وهو حال، أراد ان الكأس  
طنبت عليه أطنابها ملكاً أي في حال ملكه، ونحوه قول لبيد<sup>(٥)</sup>:

أقول وهما ايضاً في تهذيب الالفاظ ص ٢١٩ والآخر فقط في جهرة ابن دريد  
(٤٢٠/٢) و(٣٩٨/٣) و(١) - ي. (١) بالاصل «اي بكر»  
(٢) الظاهر «نعتذر» ي (٣) ويروي «بنت» بالتخفيف - ي (٤) في النقل  
«اطنابه» ووقع مثله في الاساس، والذي في اللسان مفسراً والجمهرة وتهذيب الالفاظ  
«اطنابها» وكذلك يأتي في التفسير مبيناً - ي (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٢١  
وعجز البيت «ولم يشفق على نغض - الدخال» وكلمة نغض بسكون الغين مع الضاد

فأوردها العراك ولم يذدها

والمعنى فأوردها عراكاً وهي تزدهم.

وقال ابن مقبل<sup>(١)</sup>:

سقتني بصهباءٍ درياقةٍ متى ما تلّين عظامي تلنِ  
صهايبةً مترعٌ دئها<sup>(٢)</sup> ترجع<sup>(٣)</sup> في عودٍ وعسٍ مُرنِ

أي ترجع<sup>(٤)</sup> الخمر في هذا القدح تعرف منها<sup>(٥)</sup> فيوالي عرفها  
ويشرب<sup>(٦)</sup> وهو ترجيعه<sup>(٧)</sup>، وعسا لموالة العرف والحاجة كما  
تواعس أنت الأرض فتلح عليها وتطوؤها<sup>(٨)</sup>، عود يعني قدحاً،

المعجمة وفتح الغين مع الصاد المهملة كما في الخزانة (١/٢٢٥) - ي (١) الاقتضاب  
ص ٣٩٦ - ك. والاول في اللسان والتاج (درق) والثاني فيها (وعس) بمخالفة تأتي -  
ي (٢) في اللسان والتاج «رهاوية منزع دفاها» (٣) شكل في النقل بكسر الجيم المشددة  
والظاهر انه بفتحها كما يقتضيه التفسير وفي الاقتضاب «ويروي تصفق ومعناه كمنعنى ترجع  
اي تحوله من اناء الى اناء عند المزج - (٤) بالاصل «يرجع» بسكون الراء وكسر  
الجيم (٥) الظاهر «منه» اي القدح يعني الخمر يفوح ريحها من القدح - ي (٦) ينبغي  
ان يكون بالبناء للمفعول - ي (٧) أي ترجيع القدح لربح الخمر اي انها تفوح منه مرة  
بعد اخرى كما قال «فيوالي عرفها» فاما ترجيعها من اناء الى آخر ففعل الساقى وقد ينسب  
الى الاناء مجازاً - ي (٨) اضطربوا في كلمة «وعس» في هذا البيت فحاصل كلام المؤلف  
انها بمعنى المواعسة اضيف اليه الفاعل فالقدح يواعس العرف اي يواليه، وفي  
الاقتضاب «يروي الاصمعي - عن عس عود - قال الاصمعي كأنه كان يشرب في قارورة  
فصيرها كأنها عود... ويروي غيره - عن عود وعس - وقال اراد قدح زجاج والزجاج  
يعمل من الرمل والوعس الرمل اللين الموطأ» وفي اللسان والقاموس قول ثالث احسبه من  
جدس ابن سيده في المحكم حدسه من البيت بعد تغيير فيه ففي اللسان آخر المادة  
«والوعس شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها قال ابن مقبل - رهاوية منزع دفاها،



والمرنّ الذي يرن يقول اذا شرب<sup>(١)</sup> أطرب صاحبه حتى يرن أي يتغنى ويترنم، ويقال المرن اذا قرعته سمعت له رنيناً.

وقال:

وصهبا يستوشي بذبي اللب ميلها قرعتُ بها نفسي اذا الديكُ أعتما  
تمزّزتها صرفاً وقارعتُ دنّها<sup>(٢)</sup> بعودٍ أراك هزه<sup>(٣)</sup> فترنما

يستوشي يستخرج ما عند ذي اللب ميلها به، يقال استوشيت الحديث من فلان أي استخرجته، قرعت بها أي شربتها فقرعنتني ويقال بدأت بها نفسي.

قال أبو عمرو: ضربت دنها بهذا العود فاذا طن علم انه قد فرغ يقال عنيت<sup>(٤)</sup> ووقّعت على الدن بعود اراك فترنم الدن.

وقال الأعشى<sup>(٥)</sup>:

وصهبا طافَ يهوديها وأبرزها وعليها ختم  
وقابلها الريحُ في دنّها وصلّى على دنها وارتسم

ترجع في عود وعس مرن، وزاد صاحب القاموس فصدر المادة بقوله «العوس كالوعس كالوعد شجر تعمل منه البرابط والاعواد» فهموا ان البيت في وصف مغنية وهذا من عيوب هذه المعاجم المتأخرة تورد المحدوسات في معرض المحققات ولم يذكر ابن دريد في الجمهرة ولا الزمخشري في الاساس ان العوس شجر والله اعلم - ي (١) شكل في النقل بفتح الشين فتأمل - ي (٢) بالاصل «دونها» والتصحيح بالهامش (٣) في اللسان (قزع) «هذه» ي (٤) كذا في الاصل لعل الصواب «يقول غنيت» ك (٥) ديوانه ٤ ب ١٠

ويروي ختم جمع ختام، صلى دعا لها بالبركة وارتسم من الرسم.  
ويروي وارتشم وهما بمعنى.

وقال النابغة الجعدي:

باشرته جونة مرشومةً أو جديدُ حدث القار جحلٍ  
وضَعَ الاسكوبُ فيه رقعاً<sup>(١)</sup> مثل ما يرقعُ بالكبي الطحلِ

جونة مرشومة - خابية<sup>(٢)</sup> مختومة، جحل عظيم يعني زقا، ويروي  
وضع الأسكوف يريد الاسكاف، والطحل ان تلزق الرثة بالجنب اذا  
بجر<sup>(٣)</sup> البعير فيكوي.

وقال وذكر خراً<sup>(٤)</sup>:

ردت الى أكلف المناكبِ مر شومٍ عقيمٍ في الطين محتدمٍ  
جونٌ كجوزٍ<sup>(٥)</sup> الحمارِ حرده الـ حُرَّاصُ<sup>(٦)</sup> لا ناقس ولا هزمُ

يعني دنا، محتدم شديد الغليان، شبهه بوسط الحمار، والحراض  
الذين يحرقون الأسنان، ويروي الحراض، وهم الذين يعملون الدنان  
والناقس الوسخ.

وقال عدي بن زيد<sup>(٧)</sup>:

(١) شكل في النقل بتشديد القاف والبيت في اللسان (س ك ف) هكذا - وضع  
الاسكف فيه رقعاً، مثلما ضمّد جنبيه الطحل - ي (٢) بالاصل «جاية»  
(٣) بالاصل «يجر» (٤) تهذيب اللفاظ ص ٢١٨ واللسان (٣٦٥/٧)  
و (٢١٦/٨) و (٧/١٥) (٥) بالاصل «كجون» (٦) في تهذيب اللفاظ  
«الحراض» بفتح الحاء وتشديد الراء، مأخوذ من الخرس وهو الدن وكذا فسرّه صاحب  
اللسان (٧) الاول في اللسان (٢٦٩/٨) والثاني فيه (٣٧٦/١٠) ك. والثالث فيه  
(خرض).

يا ليت شعري وانا (١) ذو عجة متى أرى شربا حوالي أصيص  
بيت جلف بارد ظلّه فيه ظبا ودواخيل (٢) خوص

العجة الحنين (٣) والأصيص أسفل دن مكسور، والجلف جمع  
جلف وهو الدن الذي لا شيء فيه ويقال جلف جاف أي لا عقل له  
وإنما يريد أن البيت مبني بالدنان المكسورة ويظنونها بالخصف، وظباء  
أي أبريق ضخام وهذا من قولهم.

كأن إبريقهم (٤) ظبي على شرف

ودواخيل يعني دواخل التمر، يخبر أنه بيت خمار في أرض  
السواد.

والمشرف الهندي (٥) يُسقى به أخضر مطموثا بماء الخريص

المشرف إناء لهم وهو قدح ويعني شرابا أخضر وهو أجود الخمر  
والمطموث الذي طمّث بمسك أو نحوه ويقال هو المزوج - من قول  
الله سبحانه (٦) (لم يطمّثهن انس قبلهم ولا جان) والخريص نهر  
ينشعب من البحر ويقال الخريص يستنقع ويخضر وقال أبو عمرو  
الخريص الشديد الوقع، وقال أبو زيد:

ودنان خُصيّة مسندات فعيّط بالطعن أو مقلوف

(١) في النقل «وأنا» وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بابدال الهمزة الفا او حذف  
الواو، ورواية اللسان «وأنا ذو عني» ثم رايت فيه (ان ن) في الكلام على «انا» وقضاة  
تمد الاولى أن قلته - قال عدي - يا ليت شعري أن ذو عجة» ي (٢) بالاصل «دواخل»  
(٣) بالاصل «الجنين» بالجيم (٤) بالاصل «ابريق» وهذا صدر بيت لعقمة وعجزه  
«مقدم بسبا الكتبان ملثوم» انظر ديوانه ١٣ ب ٤٤ (٥) في اللسان (خرص)  
«المصقول» ي (٦) سورة الرحمن - ٥٦ - .

(١) وأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خفيف  
المقلوف الذي قشر الطين عنه، الخفيف ضرب من ثياب الكتان  
رديء يريد الفدام.

صادرات وواردات الى أن تحسب الشرب صرعتهم نزوف<sup>(٢)</sup>  
نزوف طعنة تنزف الدم كأنهم ماتوا، وقال ابو الهندي يصف  
الأباريق:

مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفزعها الرعد<sup>(٣)</sup>  
طير الماء اذا سمعت صوت الرعد مدت أعناقها فشبهه رقاب  
الاباريق بأعناقها في تلك الحال.  
وقال لبيد وذكر الخمر<sup>(٤)</sup>:

تضمن<sup>(٥)</sup> بيضاً كالإوز ظروفها<sup>(٦)</sup> اذا أتاقوا أعناقها والحواسلا

(١) اللسان (١٠ / ٤٤٦) (٢) بالاصل «نزوف» بضم النون هنا وفي التفسير (٣)  
كذا انشده ابن قتيبة هنا واورده في كتاب الشعر ص ٤٣٠ وآخر قبله هكذا.  
سيفي ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزيد  
مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد  
وهذا هو المعروف كما في اللسان (٧ / ١٤٧) و (١١ / ٢٩٩) و (١٥ / ٣٤٧)  
والاقتضاب ص ٣٤٨ وغير واحد من كتب الادب وانما تبع ابن قتيبة في تغيير القافية هنا  
ابا العباس المبرد فأخذه من الكامل - انظر الكامل طبعة القاهرة (٣ / ٩) ك. اقول ولد  
ابن قتيبة بعد مولد المبرد بسنتين او ثلاث ومات قبله بضع عشرة سنة - ي (٤) ديوانه  
٤٠ ب ٤٩ (٥) بالاصل «يضمن» (٦) في النقل «ظروفها» بضم الطاء المهملة والفاء  
والظاهر بالطاء المعجمة ويجوز ضم الفاء على معنى «هي ظروفها» وفتحها على البدل او  
البيان - ي.

أي تضمن<sup>(١)</sup> اباريق بيضا كالبط، وقال المرقش الأصغر<sup>(٢)</sup> :  
وما قهوة كالمسك ريحها تعلّى على الناجودِ طوراً وتقدحُ  
ثوتَ في سباء الدّن عشرين حجة يطانُ عليها قرمد وتروخُ

قال الأصمعي سميت قهوة لأنها تُقهي عن الطعام اي لا يكثر<sup>(٣)</sup>  
من أدمن شربها منه، تعلّى ترفع، والناجود المصفاة ويقال الباطية<sup>(٤)</sup>.

وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

ما كان من سوقة أسقي<sup>(٦)</sup> على ظمأ خرا بماء اذا ناجودها بردا  
والسوقة أشراف دون الملوك، وتقدح تغرف، في سباء الدن أي  
أقامت كالسبي<sup>(٧)</sup> للدن، وأصل القرمد الآجر وهو هاهنا الدن،  
وتروح تبرز للريح.

وقال المسيب بن علس يصف ثغرا<sup>(٨)</sup> :

ومها يرّف كأنه اذ ذقته عانية شجّت بماء يراع  
المها البلور شبه الثغر به، عانية منسوبة الى عانة، شجت مزجت،  
واليراع القصب أراد أنها مزجت بماء الأنهار لأن القصب ينبت على  
شطوطها فاكتفى بذكره منها لأنه أعذب من ماء الآبار، يرف يكاد  
يقطر من شدة صفائه، وفيه لغة أخرى: ورف يرف<sup>(٩)</sup>.  
أو صوب غادية أدّرت الصب - بيزيل أزهر مدمج بسياع

(١) بالاصل «تضمن» (٢) المفضليات ٥ ب ٨ و ٩ (٣) في السقل «تكثر» ي (٤)  
بالاصل «للباطية» (٥) امالي القالي (٢ / ٢٢٤) والبيت يروي لمامة الايادي والد كعب  
بن مامة (٦) بالاصل «اسفى» (٧) شكل في النقل بسكون الباء - ي (٨) المفضليات  
١١ ب ٤ و ٥ (٩) بالاصل «ورف يرف» بتشديد الفاء فيها.

قال الأصمعي: لم يخصصها بالغدو وإنما أراد صوب سارية دام مطرها الى الغدو وخص الصبا لأنها لينة الهبوب فهو أخف لوقع المطر وأصفى لمائها، والبزيل ما بزل، والأزهر الأبيض وأراد دنا ابيض واراد به انه نظيف غير وسخ، والسياع الطين، مدمج مشدود به.

وقال ابن مقبل وذكر سحابة:

قطبتُ بأصهبٍ من كوافرِ فارسٍ سقطتُ سلافته من الجريالِ  
قطبت مزجت، السلاقة ما سال من غير عصير، والكوافر الدنان  
واحدها كافر، والجريال الخمرة<sup>(١)</sup> هاهنا.

وقال العجاج<sup>(٢)</sup>:

فَشُنْ فِي الْاَبْرِيقِ مِنْهَا نَزْفًا مِنْ رَصْفٍ نازِعٍ سَيْلًا رَصْفًا

شن صب في الابريق من الخمر نزفا من الماء والنزفة الغرفة،  
رصف<sup>(٣)</sup> حجارة، نازع سَيْلًا رصفًا أي كأن السيل كان في رصف  
فسال منه في هذا الرصف فجعل ذلك منازعته اياه والرصف حجارة  
متراصفة والغرفة كالجرعة، وقال يذكر الحرورية<sup>(٤)</sup>:

معلقين في الكلاليبِ السُّفْرِ وَخَرَسَهُ المحمر فيه اما اعتصر<sup>(٥)</sup>

الخرسُ الدن والخراس صاحب الدنان، وقال لبيد<sup>(٦)</sup>:

أغلى السبَاءِ<sup>(٧)</sup> بكلِ أدكنٍ عاتقٍ أو جونةٍ قدحتْ وقُضَّ ختامُها

أدكن زق، وجونة خابية، قدحت بزلت، وفض فوه.

(١) في النقل «الخمر» وبهامشه «بالاصل - الجمرة - بالجيم» - ي (٢) ذيل الديوان ٣٥

ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «رصف» بفتح الفاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٧٢ و ١٧٥ (٥)

في الديوان «ما اعتصر» بالبناء للمفعول وهو المشهور (٦) معلقته ب ٥٩ و ٦١ (٧)

بالاصل «السبَاء» بفتح السين.

بادرت حاجتها الدجاج<sup>(١)</sup> بسحرة لأعل منها حين هبّ نيامها  
أي بادرت بجاجتي الى شربها أصوات الديكة لأشرب منها مرة  
بعد مرة وهو العلل.

وقال الأخطل وذكر الخمر<sup>(٢)</sup> :  
تغيظت أيامها في شارفٍ نُقلت قرائنه ولما ينقلُ  
تغيظها شدة غليانها، شارف وعاء عظيم شبهه بالشارف من الابل  
نقلت قرائنه وترك.

وقال الأخطل يصف عتق الخمر<sup>(٣)</sup> :

كُمت ثلاثة احوال بطينتها

أي سدت<sup>(٤)</sup> وطينت. وقال لييد<sup>(٥)</sup> :

ومجتزفٌ جونٌ كأنّ خفاءه قرا حبشي بالسرومط<sup>(٦)</sup> محقب  
مجتزف شراب يشتري جزافا، خفاؤه غطاؤه، والسرومط جلد  
ضائنة يجعل الزق فيه.

إذا أرسلت كف الوليد عصامه<sup>(٧)</sup> يُمجج<sup>(٨)</sup> سلافاً من رحيق<sup>(٩)</sup> مقطبٍ  
فمهما يغض منه فان ضمانه على طيب الأردنان غير مسبب

(١) بالاصل «الدجاج» بضم الدال (٢) ديوانه ص ٢٩١ (٣) ديوانه ص ١١٧ وعجز البيت «حتى اذا صرحت من بعد تهدار» (٤) بالاصل «شدت» (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٣ و ٣٤ (٦) بالاصل «مجتزف» بكسر الزاي و «بالشروط» بالشين المنقوطة وكذا في التفسير (٧) في النقل «كعامه» وفي هامشه بالاصل «عصامة» العصام ما يربط به فم الزق والكعام ما يجعل على فم الدن تشبيها يكعام البعير - ي (٨) في النقل «تمجج» كذا - ي (٩) في النقل «الرحيق» ي.

مقطب مطيب ويقال ممزوج، يغض ينقص، وقال<sup>(١)</sup> :  
 ورابعُ التجرِ<sup>(٢)</sup> إن عزَّت فضالُّهم حتى يعودَ - سليمى - حوله نفرُ  
 الفضال ما أفضله الدهر من الخمر أي هي عتيقة كريمة، أراد  
 حتى يعود يا سليمى حول الزق نفر يشربون منه، وكنى عن الزق ولم  
 يذكره كقول طرفة<sup>(٣)</sup> .

ألا ليتني أفديك منها وأفتدى

يريد الفلاة ولم يذكرها.  
 غربُ المصبية<sup>(٤)</sup> محودٌ مصارعه لا هي النهارُ لسيرِ الليلِ محتقرُ  
 أي الزق حديد المصبية لامتلائه، يحمد مصرعه لأصحابه لأنه  
 يطربهم، ثم رجع الى وصف نفسه فقال لا هي النهار فرده الى رابع  
 التجر وقال ابن مقبل:  
 حتى انتشينا عند أدكنٍ مترعٍ جحل<sup>(٥)</sup> أمر كراعه بعقالِ  
 أدكن زق، جحل عظيم، وقال كعب بن زهير<sup>(٦)</sup> :  
 وجحلّ سليمٌ قد كشتنا<sup>(٧)</sup> جلاله وآخر في أنضاء مسح<sup>(٨)</sup> مسربلِ  
 سليم تام، وأنضاء خلقان وفي مثل هذا يحمل الزق، وقال  
 الأخطل<sup>(٩)</sup> :

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٥٧ (٢) بهامش الاصل «ع: الرواية يربح التجر» (فعل  
 ونائب فاعل) وكذا رواية الديوان - ك. اقول ويظهر مما يأتي في التفسير أن «رابع  
 التجر» فعل ومفعوله وان الفاعل قوله في البيت الثاني «لا هي» - ي (٣) ديوانه ٤  
 ب ٣٩ (٤) بالاصل «المصبية» بالضاد المنقوطة وكذا في التفسير (٥) بالاصل «جحل»  
 بفتح اللام (٦) ديوانه ٣ ب ١١ (٧) رواية الديوان «كشتنا» (١) بالاصل «مسح



أناخوا فجروا شاصيات

الشاصي الساقط الرافع يديه ورجليه وهكذا الزقاق المملوءة، وفي  
المثل.

إذا ارجحن<sup>(١)</sup> شاصيا فارفع يدا

وقال النابغة<sup>(٢)</sup>:

إذا فُضَّتْ خَوَائِمِهِ علاه يبيسُ القُمَّحَانُ من المدام

القمحان الذريرة، اراد اذا فتحت الآنية التي تكون فيها الخمر  
رأيت عليها بياضا كالذريرة، وقال عمرو بن كلثوم<sup>(٣)</sup>:

مشعشةٌ كأنَّ الحَصَّ فيها إذا ما الماءُ خالَطَها سخينا

المشعشة التي أرق مزجها، والحص الورس، سخينا فيه قولان  
يقال هو من السخاء ويقال من الماء السخن، وقال عوف بن الخرع<sup>(٤)</sup>:

كأني اصطبحتُ سُخَامِيَّةً تفسأُ بالمرءِ صرفاً عقارا

سخامية سلسة<sup>(٥)</sup> لينة ومنه شعر سخام ناعم لين، ويقال تفسأ<sup>(٦)</sup>

الثوب تهتك وتخرق، وقال ابن أحر<sup>(٧)</sup>:

اسمُ براووقٍ حَيِّتُ به وانعمُ صباحا أيها الجبرُ

الراووق هاهنا الكاس، والجبر الرجل وأصله سرياني ومنه قيل

«بفتح» الميم (٢) ديوانه ص ٣ وقام البيت «كأنها، رجال من السودان لم يتسربلوا»

(١) ويروي «ارجعن» وهو بمعناه، و«اجرعن» على القلب والمعنى مال والمثل عند

الميداني (١٤ / ١) ي (٢) ديوانه ٢٧ ب ١١ (٣) معلقته ب ٦ (٤) المفضليات ١٢٤

ب ٤ (٥) بالاصل «سلسد» (٦) بالاصل «تفسأ» بسكون الفاء (٧) اللسان

جبرئيل وقال زهير<sup>(١)</sup> :

مثلُ دمِ الشادنِ الذبيحِ اذا أتاقَ منها الراووقُ شاربهُ

الراووق في هذا الموضع الكأس وفي غير هذا الموضع المصفاة،  
وقال أبو خراش يرثى دُبَيَّةَ<sup>(٢)</sup> :

ما لدبيَّة منذ اليوم لم أَرَهُ وسطَ الشُّروبِ ولم يللم ولم يطفِ  
لو كان حياً لغاداهم بمترعَةٍ من الواويقِ من شيزي بني الهطفِ

لم يطف لم يأت طيفه وهو الخيال، والرواويق جمع راووق وهي  
المصفاة، وهو ما رُوِّق وصفي من إناء في إناء، والشيزي جفان سود  
وأصله من خشب الشيز، وبنو الهطف من أهل أسد السراة باليمن  
يعملون الجفان والشيز ببلادهم ينبت، وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

اذا ما شئتُ باكرني غلامي بزقٍ فيه ني<sup>(٤)</sup> أو نضيحُ

النبي الخمر والنضيح الخبيث<sup>(٥)</sup>، وقال الراعي يهجو رجلاً يقال له  
الحلال<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ٨ (٢) ديوانه ١٢ ب او ٢ وكتاب الاصنام لابن الكلبي ص ٢٤ والاغاني (٥٨ / ٢١) (٣) اللسان (ن ي أ) عن الاصمعي - ي (٤) في النقل « ني » بفتح النون وعلى هامشه لعل الصوا ني - بالكسر - « . وفي اللسان « ن ي أ » « ني » بالكسر... وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال ني مشدداً - ي (٥) هذا تفسير غريب لأن النبي والنضيح من اللحم وان كان الشاعر استعاره للخمر فلعل الصواب النبي الجيد والنضيح الخبيث - ك. وفي اللسان عن الاصمعي « اراد بالنبي خرا لم تمسها النار وبالنضيح المطبوخ » ي (٦) اللسان (٩ / ٤٢١) ك. اقول شكل هذا الاسم في النقل ههنا وفي البيت بتشديد اللام التي بعد الحاء، والصواب تخفيفها كما يقتضيه وزن البيت وكذلك وزن ابيات اخرى للراعي في هذا الرجل يأتي بيتان منها ص ٤٧٢ وبيت في اللسان (ح ل ل) وهو:

خریجٌ متى یمش الخبیثُ بارضیه فان الحلالَ لا محالةً دائقه  
الخریج الجبان الضعیف، والخبیث الخمر.

وقال أبو زبید (١) :

قولهم شربك الحرام وقد كان حلال سوى الحرام فمالوا  
كان أهل الكوفة شكوا عاملهم (٢) الى عثمان وذكروا انه ینادم أبا  
زفید وكان نصرانیا یشرب الخمر فقال أبو زبید، قولهم شربك  
الخمر وقد كان هناك نبیذ حلال تشربه (٣) فمالوا عن النبذ الذي هو  
حلال الى الخمر.

وقال جمیل (٤).

فظلنا بنعمةٍ واتكأنا وشربنا الحلالَ من قُلله  
اتكأنا أي طعمنا من قول الله عز وجل (٥) (وأعتدت لهن متكأً)  
أي طعاما والقلل جمع قلة.

---

وعیرني الابل الحلال ولم یکن لیجعلها لابن الخبیثة خالقه  
وهو الحلال بن عاصم بن قیس كما فی التاج (ح ل ل) وزعم صاحب اللسان (هـ ج ج)  
ان الحلال لقب واسمه عاصم بن قیس وتبعه صاحب التاج (هـ ج ج) والصواب ما تقدم  
یصرح به قول الراعی كما یأتي ص ٤٧٢.

واني لداعیک الحلال وعاصبا اباك وعند الله علم المفیب  
وانظر ما یأتي ص ٤٧٢ والنصف الثاني الورقة ٣٩ ب-

(١) كتاب الشعر ص ١٦٧ والاغاني (٤ / ١٧٢) (٢) هو الولید بن عقبه (٣) فی  
النقل « یشربه » (٤) الاغاني (٧ / ٧٤) والخزانة (٤ / ١٩٩) وانظر السمط ص ٥٥٧

- ی (٥) سورة یوسف - ٣١.

وقال الفرزدق <sup>(١)</sup> :

أيسقي ابن ورقاء المحيلِ دفينه ويسقي القشيري السلاف المشعشا

المحيل دفينه يعني كنيز التمر الحولي :

وقال آخر [ وهو أبو الهندي ] <sup>(٢)</sup> :

وان تسق <sup>(٣)</sup> من أعنابِ وجِ فاننا لنا العينُ تجري من كسيسٍ ومن خري

الكسيس السكر، وقال ابن أحر <sup>(٤)</sup> :

كأن سلافةً عُرِضتُ لنحسٍ يخيلُ شفيهاً <sup>(٥)</sup> ماءً زلالاً

أي وضعت في ريح فبردت، يخيل يصب، وشفيها بردها، يقول  
برد هذه الخمر يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء :

رنونبة تساورُ حين تجلي شؤونُ الرأسِ بآ لا قبالا  
تمشي في مفارقهِ وتغشى سناسنُ صلبهِ حتى يُهالا

رنوناة دائمة، شباً اتقادا كما تشب النار، السناسن الفقار، أي اذا  
أراد ان يقوم لم يقدر، يهال يرى تهاويل وألوانا مختلفة في منامه،  
وقال ذو الرمة <sup>(٦)</sup> :

كأنه بالضحى تُرمى الصعيدُ به دبابةً في عظامِ الرأسِ خرطومُ

أي كأنه من نعاسه وفترته سكران، والخرطوم أول ما بزل منها،  
قال الراعي وذكر نفسه والسكرارى :

(١) لم اجده في ديوانه ولا النقائض ولا يشبه شعره لعل ابن قتيبة اخطأ في النسبة (٢)  
اللسان (٨٠ / ٨) (٣) بالاصل « تسق » بفتح فكسر ففتح (٤) الاول في اللسان  
(٨ / ١١٢) والثالث فيه (١٤ / ٢٣٨) (٥) بالاصل « شقيها » وكذا في التفسير  
والتفسير تفسير الاصمعي كما في اللسان (٦) ديوانه ٧٥ ب ١٧ .

إذا ما برزنا بالفضاء تقحمتُ بأقدامنا منها المتانُ الصرادحُ  
 أي أرجلنا تختلف وهذا مثل، يقول نحن وإن كنا في مستوى  
 كأن<sup>(١)</sup> أرجلنا تنحدر من المتان الى هوة، والصراح المنجردة، وقال  
 الأخطل<sup>(٢)</sup> :

إذا ما نديمي عليّ ثم علسي ثلاث زجاجاتٍ لهن هديرُ  
 خرجتُ أجرّ الذيلَ مني كأنني عليك أمير المؤمنين أميرُ  
 قوله عليّ ثم علي ثلاث زجاجات ولم يقل زجاجتين لأن العلل لا  
 يكون الا بعد النهل، فقوله علي يدل على أنه قد سقاه قدحين ثم  
 علي الثالث .

وقال المسيب بن علس<sup>(٣)</sup> :

وشربَ كرامُ حسان الوجوه تغاديهم<sup>(٤)</sup> النشواتُ ابتكارا  
 كميّت تكاد وإن لم تذُق تُنشي إذا الساقيان استدارا  
 وقال الأخطل يصف الخمر<sup>(٥)</sup> :

كأنما المسكُ نُهي بين أرجلنا لما توضع من ناجودها الجاري  
 الناجود كل إناء فيه الخمر وهو هاهنا الكأس، الجاري الدائر.  
 تُدامى إذا طعنوا فيها بجائفةٍ من ناصع اللون لذغير مصطار<sup>(٦)</sup>  
 يقال مصطار المتغيرة الطعم والريح ويقال الحديثة، جائفة بلغت  
 الجوف .

وقال زهير<sup>(٧)</sup> :

(١) في النقل «وكان» (٢) ديوانه ص ١٥٤ (٣) لم اجدها في ديوانه (٤) في النقل  
 «تغاديهم» (٥) ديوانه ص ١١٩ و ١١٨ (٦) بالاصل «مضطار» بالضاد المعجمة وكذا  
 في التفسير (٧) ديوانه رواية تعلب ١٩ ب ٩ .

دَبَّتْ دَبِيئاً حَتَّى تَخُونَهُ مِنْهَا حَمِيّاً وَكَفَّ صَالِبَهَا

أَي لَمَّا انْتَشَى قَالَ اسْقِنِي بِالْكَبِيرِ .

وَقَالَ الْأَخْطَلُ <sup>(١)</sup> :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَبْزَلِهِمْ سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الْأَجْلِ الضَّارِي

الْأَجْلِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ هُوَ الْأَكْحَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالضَّارِي

الشَّدِيدُ السَّيْلَانُ .

وَقَوْلُهُ <sup>(٢)</sup> :

وَهَا يَنْسِينِي السَّلَافُ الْمَهُودَا

أَي الْمَسْكَنُ <sup>(٣)</sup> وَالتَّهْوِيدُ السَّيْرِ اللَّيْنِ .

وَقَالَ <sup>(٤)</sup> :

كَأَنِّي كَرَّرْتُ الْكَأْسَ سَاعَةً كَرَهَا عَلَى نَاشِصٍ سَافَتِ حَوَارَا مَلْبَسَا

فَأَصْبَحُ مِنْهَا الْوَائِلِي كَأَنَّهُ سَقِيمٌ تَمَشِي <sup>(٥)</sup> دَاؤُهُ حِينَ أُسْلَسَا

النَّاشِصُ مِثْلُ النَّاشِزِ <sup>(٦)</sup> وَأَرَادَ نَاقَةَ عَرَفَتْ بَعِينَهَا وَأَنْكَرَتْ بِأَنْفِهَا

لَأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مِنْهُ رِيحَ الْحَيِّ ، وَأُسْلَسَ دَاؤُهُ إِذَا دَلَّهُ عَقْلُهُ ، وَقَالَ الرَّاعِي .

(١) ديوانه ص ١١٨ (٢) انظر ديوانه ص ٩٣ سطر ٣ وصدوره « ودافع عني يوم جلق غمرة » (٣) شكل في النقل واو « المهود » وكاف « المسكن » بالفتح وبالكسر وفي هامشه « اظن تفسير المهود خطأ من المفسرين وانه معدول من اليهود الذين كثر ذكرهم في اشعار العرب انهم كانوا تجار الخمر في الجاهلية واوائل الاسلام ولهذا السبب ينبغي صيغة المجهول مهود - ك والذي في المعاجم بالكسر قال في اللسان « هو ذه الشراب اذا فتره فانامه وقال الاخطل... » فذكر هذا البيت - ي (٤) ديوانه ص ٢٩٤ (٥) بالاصل « يمشي » من الثلاثي - ي (٦) بالاصل « الناشر مثل الناشر » .

ومصنعة - خُلِيدَ - أعنت فيها على عِلَاتِهِ الثمَلِ المنيِنَا  
مصنعة مكرمة، وخليدة ابنته، والمنين الضعيف فعيل في معنى  
مفعول، وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفِدِينَ شَرَابِهِمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا  
أَرَادَ أَنْفَدُوا الشَّرَابَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَهُمُ السُّكْرُ وَأُنْثَ لِأَنَّهُ أَرَادَ  
الْخَمْرَ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> :

تراموا به غريباً أو نضاراً

الغرب شجر والنضار الأثل والنضار<sup>(٣)</sup> الذهب، وقال حرملة ابن  
حكيم<sup>(٤)</sup> :

يَا كَعْبَ إِنْكَ لَوْ قَصَّرْتَ عَلَى شَرِبِ الْمَدَامِ<sup>(٥)</sup> وَقَلَّةِ الْجُرْمِ<sup>(٦)</sup>  
وَسَمَاعٍ مَدْجِنَةٍ تَعْلَلِنَا حَتَّى نَنْوُبَ تَنَاوُمِ<sup>(٧)</sup> الْعُجْمِ  
لِصْحَوْتِ وَالنَّمْرِ يَجْسِبُهَا عَمَّ السِّبَاكُ وَخَالَةُ النُّجْمِ

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٦ و صدره « اذا انكب ازهر بين السقاة » (٣)  
بالاصل « النضر » (٤) (الثلاثة الاولى في) الازمنة (٢ / ٣٠٥) و (الاولان مع آخر  
في) الخزانة (٤ / ٢٣٠) ك. و الاربعة كلها في قطعة في المفضليات ٧٢ ب ١ - ٣ و ٦  
وفي المؤلف للآمدي ص ١٥٧ باختلاف يأتي بعضه ونسبها المفضل لعبد المسيح بن علة  
والآخرون لحرملة وهو قول محمد بن حبيب وابي محمد الاعرابي كما في الخزانة وسبب  
الاشتباه ان كلا الرجلين يقال له « ابن عسلة » ولهم ثالث اسمه المسيب وهم اخوة وعسلة  
امهم على ما ظنه الآمدي وجزم به المرزباني في المعجم ص ٣٨٥ - ي (٥) وقع في المؤلف  
حسن المداح وفي بقية الكتب « حسن الندام » وسيذكر المؤلف ان هذه رواية - ي (٦)  
بالاصل « قلة (بضم القاف) الحرم » ك. وفي المؤلف « وقلة الغرم » وفي الخزانة « و انت

ويروي: على حسن الندام، مدجنة داخلية في دجن، والعجم لا ينامون الاعلى ضرب الأوتار، وقال ابن الأعرابي: أراد الديكة، يقول: لو احسنت المنادمة لنا الى صياح الديكة، والنمري كعب نفسه أي لصحوت<sup>(١)</sup> وأنت تحسب هذه المسمعة في عظم القدر كذلك كقولك ما يحسبه الا ابن ماء السماء، ثم قال:

والخمر ليست من أخيك ولـ سكن [قد]<sup>(٢)</sup> تجور<sup>(٣)</sup> بآمن<sup>(٤)</sup> الحليم

ليست من أخيك كما تقول ليست منك وليست مني<sup>(٥)</sup> ثم قال الذي يؤمن من الحلم تجور به الخمر، وقال أبو زبيد يذكر رجلا قتل رجلا أضافه<sup>(٦)</sup>:

ظلّ ضيفاً أخوكم لأخينا في شرابٍ ونعمةٍ وشِواءٍ  
ثم لما رآه رانت به الخمر رُ وأن لا يريبه<sup>(٧)</sup> باتقاء

---

فو حلم، ي (٧) في هامش الاصل «ع: تنأم» بضم الهمزة مشددة - ك. فحقه ان يكتب «تنؤم» وهكذا نقله في اللسان (ن أم) عن ابن الأعرابي وفي المختلف «تنأوم» وفسره بقوله «تنأوم من النائم اي تتكلم بما لا يفهم» وقد أشار المؤلف الى ذلك كما يأتي - ي.  
(١) في النقل لو صحوت - ي (٢) سقط من الاصل (٣) في اللسان (اخ و) «تغر» ي (٤) في المؤلف «بثامر» ي (٥) في اللسان عن ابن الاعرابي «عندي ان اخيك هنا جمع اخ» فالمعنى عليه ليست بما يؤمن كما يؤمن الاخ - ي (٦) الاغاني ٩ / ٢٦ وغيره (٧) في النقل «ترينه» وعلى حاشيته «بالاصل زانت... يزينه» وكذا وقع «ثرينه» في اللسان والتاج (ري ن) وكل ذلك تحريف والصواب ما في الاغاني (١١١ / ٢٤) «يريبه» ويعينه تدبر المعنى اذ المعنى ان المضيف لما رأى الضيف قد غلبت عليه الخمر وأنه لا يريبه باتقاء اقدم عليه فقتله - ي.



لم يهَب حرمة النديمِ وحقت يا لقوم<sup>(١)</sup> للسوءِ السَّوَاءِ  
رانت غلبت على عقله، أراد وحقت أن يُهاب ثم ابتداءً فقال: يا  
لقوم اعجبوا، وقال ابن أحر و ذكر شبابه ونعمته:

كشرابٍ قيل<sup>(٢)</sup> عن مطيته ولكل أمرٍ واقعٍ قدُرُ  
مدّ النهار له وطالَ عليه له الليلُ واستنعت به الخمرُ  
وجرادتان تغنيانهم وعليهما الياقوتُ والشذرُ

يقول أنا في سكر شبابي كذلك اذ لي عن مطيته، استنعت تمادي  
به الشرب، والجرادتان قينتان.

<sup>(٢)</sup> وبعيرُهم ساجَ بجرتِه لم يؤذِه غربٌ<sup>(٤)</sup> ولا ذُعُرُ  
فاذا تجرَّرَ شقُّ بازٍ له واذا أصاخَ فانه بكرُ

ساج ساكن على جرتِه فاذا اجتر أنيابه<sup>(٥)</sup> واذا أصاخ رأيت له  
وجه بكر.

<sup>(٦)</sup> دنان حنّان بينهما . رجلٌ<sup>(٧)</sup> أجشٌّ غناؤه زمرُ

(١) بالاصل « بالقوم » ك . اقول وشكل في النقل بكسرة واحدة تحت الميم وكذا في التفسير وفي شواهد المغني ص ٢١٩ « يالقوم » فان صح فهو بالتسوين وفي الخزانة (٢ / ١٥٣) وشواهد العيني (٢ / ١٥٧) « يالقومي » وهو واضح - ي (٢) قيل احد وقد عاد الى مكة وله حديث في التيجان ك - اقول ولم اجد في القصة ذكر المطيته فأخشى ان تكون كلمة « مطيته » مصحفة - ي (٣) امالي القالي (٣ / ١٦٧) (٤) في النقل « عذب » وعلى حاشيته « رواية القالي « غرب » ك » اقول الغرب بثرة تحدث في العين فاما « عذب » فلا يظهر له وجه - ي (٥) في النقل اذا بدت اسنانه بازل - ي (٦) امالي المرتضى (٢ / ١٠٩) ك - واللسان (زم ر) - ي (٧) في النقل « زجل » وعلى هامشه

أي غناؤه يشبه الزمر

وقال الأخطل يمدح رجلاً (١):

خضيل الكئاس (٢) اذا انتشاهها (٣) لم تكن  
خلفاً (٤) مواعده كبرق الخلب (٥)  
واذا تعوورت الزجاجه لم يكن عند الشراب بفاحش متقطب  
كأس وثلاث أكؤس وكئاس، والخضيل الندى أي بالمعروف،  
تعوورت أعتورت.

وقال أيضاً (٦):

وشارب مريح بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار  
مريح يغالي في ثمن الخمر فيربح عليه التجار، والحصور هاهنا  
البخيل، سوار سيء الخلق يساور ويقاتل.

وقال لبيد يمدح النعمان (٧):

اذا مس أسار الصقور صفت له مشعشة مما تعتق بابل  
أسار جمع سور أي بقايا من الصيد، أي اذا أكل الصيد شرب  
الخمر.

وقال (٨):

حقائبهم راح عتيق ودرمك وريط وفائورية وسلاسل (٩)

«بالاصل زجل وروى زجل وهو اشبه بالصواب» ي (١) ديوانه ص ٢٨ (٢) بالاصل  
«الكئاس» بالنون (٣) رواية الديوان «اذا تشق» (٤) في الاصل «خلقا» (٥)  
بالاصل «الخب» بالمهمله (٦) ديوانه ص ١١٩ (٧) ديوانه - ٤١ ب ١٤ (٨) ديوانه  
٤١ ب ٣٢ (٩) بالاصل «سلاسل» بفتح اوله.

دَرَمَك حَوَّارِي، رِيَط تِيَاب بِيض، فَاثُورِيَّة يَقَال أُخُونَةُ وَيَقَال  
جَامَات فَضَّة، سَلَسَل مَا سَلَسَل مِنْ صِفَاتِهِ.

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ وَذَكَرَ الْفَرَسَ (١)

ثُمَّ وَلِيَ بِنَعَجَتَيْنِ وَثُورٍ قَسَمْتَ بَيْنَهُنَّ كَأَسَّ عُقَارُ

يَقُولُ لَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّيْدِ قَعَدْنَا عَلَى الشَّرْبِ نَأْكُلُ (٢) لَحْمَ الْوَحْشِ  
فَاشْرَبَ (٣) الْخَمْرَ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ (٤):

وَتَسْقِي (٥) إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مَصْرِدٍ بِزُورَاءٍ فِي أَكْنَافِهَا الْمَسْكُ كَانَعٌ

التَّصْرِيدُ شَرْبٌ دُونَ [الرِّي] (٦) يَقَالُ صَرَدَ شَرِبَهُ أَيَّ قِطْعَةٍ  
وَصَرَدَ (٧) السَّقَاءُ: إِذَا خَرَجَ زَبْدُهُ مَتَقَطْعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِّ وَمِنْ

هَذَا صَرَدَ الْبَرْدَ، وَزُورَاءُ دَارٌ بِالْحَيْرَةِ لِلنَّعْمَانِ هَدَمَهَا أَبُو جَعْفَرٍ (٨)  
كَانَعٌ دَانَ وَالتَّكْنَعُ فِي الْيَدَيْنِ مِنْ هَذَا، وَاكْتَنَعَ الشَّيْءُ (٩) وَكَنَعَ إِذَا دَنَا  
وَقَرَبَ، وَاكْتَنَعَ الْمَوْتَ وَكَنَعَ إِذَا قَرَبَ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٠):

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ اكْتَنَعَ أَضْرَّ بِهِمْ بَذِي الْقَلْعِ

يَقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ وَهُوَ الْمَذَلَّةُ، وَأَنْشُدُ (١١):

(١) الحيوان (٤ / ١١٨). حيث ورد عجز هذا البيت اثناء سبعة ابيات (٢) بالاصل  
«تعرنا... تأكل» (٣) الظاهر «ونشرب» ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٣ وشرح ديوانه  
للبطليوسي ص ٥٦ (٥) بالاصل «يسقي» (٦) بالاصل «شرب دون» والصواب في  
شرح البطليوسي عن المؤلف - ك (٧) بالاصل «صرد» بالتشديد (٨) يعني المنصور  
الخليفة (٩) بالاصل «السيح» (١٠) هذا الرجز يروي لسيف بن ذي يزن (١١) يروي  
ليزيد بن معاوية وعجزه «وأمر النوم فامتنعا» انظر اللسان (١٠ / ١٩١) ك. وشواهد  
العيني (١ / ١٩١) ومعجم البلدان (الماطر) - ي (١) في النقل «ومن» والمعنى انه

### آب هذا الليل فاكتنعا

وقد <sup>(١)</sup> روى كارع، قال ابو عمرو، زوراء مكوك وهو شيء من فضة فيه طول مثل التلثة، كارع يعني أن المسك كارع على شفاه هذه [الطاسات] <sup>(٢)</sup> يسقي بها السقاء وقال لبيد <sup>(٣)</sup>:

يثبي <sup>(٤)</sup> ثناءً من كريمٍ وقوله ألا انعم على حسنِ التحيةِ واشربُ  
يثبي اي يدوم على ما كان عليه من قبله، ثبت <sup>(٥)</sup> على الأمر  
دمت عليه، أبو عمرو يثبي: يثني عليه حيا - والتأبين بعد الموت،  
وقال يصف قوما <sup>(٦)</sup>:

كرامٌ اذا نابَ التجارَ أذةً مخاريقَ لا يُرجون <sup>(٧)</sup> في الخمرِ واغلا  
أذةً يأخذون لذتهم يتخرقون في العطاء كما قال الآخر <sup>(٨)</sup>:

فتي إن هو استغنى تخرق في الغنى

واراد لا يطردون واغلا <sup>(٩)</sup>:

وقال يذكر مجلس النعمان <sup>(١٠)</sup>:

والهبانيق قيامٌ معهم كل محجومٍ اذا صُب همَلُ

قد روى في قافية بيت النابغة «السك كارع» وقد ذكر شارح الديوان ذلك - ي (٢) الزيادة من شرح الديوان للبطلبيوسي (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٥ (٤) بالاصل «يثنى» وكذا في التفسير وهو خطأ - ك (٥) بالاصل «قيله ثبتت ي (٦) ديوانه ٤٠ ب ٧٥ (٧) نقط الجيم في الاصل بنقطة من تحتها واخرى من فوقها (٨) هو الابيرد اليربوعي وعجزه «وان عض دهر لم يضع متنه الفقر» انظر اللسان (١١ / ٣٦١) وامالي القالي (٣ / ٣-) (٩) الواغل الطفيلي (١٠) ديوانه ٣٩ ب ٧٤ و ٧٦.

الهبانيقُ الوصفاءُ واحدهم هَبْنِيقٌ، محجوم إبريق عليه فدامٌ.  
 فتولوا فاتراً مشيهم كروايا الطبعِ هَمَتُ بالوحلِ  
 الطبع من التطبيع وهو الملاء يقال طبعته طبعاً فالاسم بالكسر  
 والمصدر بالفتح كقولك للدقيق الطحن والمصدر الطحن، الأصمعي:  
 الطبع النهر والجمع أطباع، يقول تلك الروايا في وحل شبه مشي  
 الوصفاء بتلك الأبل وقال عدي بن زيد:  
 والربربُ المكفوفُ أردانها تمشي رويدا كتوخي<sup>(١)</sup> الرهيصِ  
 الربرب الوصفاء، مكفوف كفت اكمامها أي خسروا عن  
 سواعدهم.

قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

فلما أتانا بعيدُ الكري سجدنا له ورفعنا العمارا  
 العمار الريحان وهو الذي يسميه الفرس الميوران وهو أن يقوم  
 الفتى إذا طرب فيأخذ ضعفاً من ريحان فيرفع به يده ويتمشى ويحيي  
 القوم، وقال بعض الرجال لابنه.

كأنما سميته<sup>(٣)</sup> العمار

أي الريحان وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

وكأسٌ شربت على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها  
 واحدة يشربها على سماعٍ وأخرى يشربها وهو مخمور فأذهبت عنه  
 الخمار.

(١) الصواب فيما «ارى» كتوخي - ي (٢) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٣) الصواب فيما ارى

« شيمته » - ي (٤) ديوانه ٢٢ ب ١٨ .

## البربط

قال ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

وداعٍ دعاني للندى وزجاجةٍ تحسيتها لم تقن ماءً ولا خرا  
يعني البربط دعاه الى السخاء ، والزجاجة فم امرأة لم تقن لم تحفظ .  
وقال الأعشى يذكر رجلاً<sup>(٢)</sup> :

قاعدا عنده الندامى فما ينفك يؤتي بمزهر مندوف  
مزهري عود ، مندوف مضروب ، وقوله في هذا الشعر « بموكر  
مخدوف » موكر مملوء ، مخدوف مقطوع يريد الزق ، وقال<sup>(٣)</sup> :  
ولقد شربتُ ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعاً  
بالجلّسان وطيب أردانه بالمسك يضرب لي يكرّ الاصبعاً  
والنأي نرم<sup>(٤)</sup> وبربط ذي بحة والصنج يبكي شجوه أن يوضعا  
الجلسان الورد ، وشجوه رقة صوته وحزنه ، يقول الصنج يبكي  
شجوه أي يضرب به اذا وضع العود ، وقال في مثله<sup>(٥)</sup> .  
وشاهدنا الجلّ والياسمو نّ والمسعات بقصاها  
وبربطنا دائم معمل [ فأي الثلاثة أزرى بها ]<sup>(٦)</sup>  
تري الصنج يبكي له شجوه اذا ظن أن سوف يدعى بها<sup>(٧)</sup>

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٠ (٢) ديوانه ٦٣ ب ١٦ و ١٧ وفي ديوانه .

قاعدا عنده الندامى فما ينفك يؤتي بموكر مخدوف  
وصدوح اذا يبيجها الشر ب ترقّت في مزهر مندوف

(٣) ديوانه ١٥٥ ب ٤ و ٦ و ٧ (٤) بالاصل « والنأي نرم » (٥) ديوانه ٢٢ ب ٢٢

(٦) سقط العجز من الاصل (٧) بالاصل « يربعاها » .

القصاب المزامر الواحدة قصابة والقاصب الزامر، أزرى بها يقال بالمسمعات وقيل بالباقة، يريد هؤلاء الممدوحين أتيت، ولم يكن لهذا عنده<sup>(١)</sup>، أن سوف يدعي بها اي بالكأس، وقال الطرماح يذكر نساء خرجن (٢) (٣):

يقصّرُ مغداهن كلّ مَولولٍ عليهنّ تستبكيه أيدي الكرائنِ  
ثواني للأعناقِ يندبنّ ما خلا بيومِ اختلافٍ من مقيمٍ وظاعنِ

أي يقصر عليهن النهار ضرب العيدان، وأنشد<sup>(٣)</sup>:  
ويوم كظل الرمح قصر طولّه دمُ الزقِ عنا واصطفاق المزهري،  
والكرائن المغنيات واحدتن كرينة، ثواني للأعناق أي يعطفن أعناقهن على عيدانهن.

وقال لبيد<sup>(٤)</sup>:

وصبوح صافية وجذب كرينة بموتّر تآله إبهامها  
ألت الشيء أصلحته كقولك من قلت يقتاله اذا أردت يفتعله.

وقال النابغة الجعدي وذكر دسكرة<sup>(٥)</sup>:

سبقتُ صياحَ<sup>(٦)</sup> فراريجها<sup>(٧)</sup> وصوتَ نواقيسٍ لم تضرب  
برنةٍ ذي عتبٍ شارفٍ وصهباءٍ كالمسكٍ لم تقطبِ

(١) كذا واحسب الصواب « ولم يكن لهذا عيب » - ي (٢) ديوانه ٤٧ ب ٤ (٣) اللسان (١٢ / ٧٤) ونسبه اولاً ليزيد بن الطثرية ثم حكى عن ابن بري انه لشبرمة بن الطفيل - ك. وهو في حاسة ابي تمام (٣ / ١٣٣) في ثلاثة ابيات منسوبة لشبرمة وراجع السمط ص ٩٣٨ - ي (٤) معلقته ب ٦٠ (٥) الخزانة (١ / ٤٨٥) والصاحي ص ٦٩٣ (٦) في النقل « صباح » بفتح الصاد والموحدة وفي الخزانة « صباح » والسياق بينه - ي (٧) في الاصل « مزاريجها ».

رنة صوت، ذو عتب عود وعتبه ملاويه، شارف قديم، تقطب  
تمزج.

وقال طرفة يصف قينة<sup>(١)</sup>:

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة نجس الندامى بضة المتجرّد  
إذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد

رحيب واسع، وقطاب الجيب مجتمعه حيث قطب اي جمع كما  
يقطب الرجل بين عينيه، رفيقة بجس الندامى يقول قد استمرت على  
جس الندامى، بضة رخصة ناعمة، مطروقة ضعيفة الصوت فيه  
طريقة، ويروي: مطروقة اي منكسرة الطرف.

وقال كعب بن زهير<sup>(٢)</sup>:

ورنة هتاف العشى مكبل ينازعه الاوتار من ليس راميا  
تنازعه مثل المهابة رفيقة بجس الندامى ترك اللب زانيا<sup>(٣)</sup>  
كان دوي النحل صوت بنانها اذا ضربت سمر المتون ثمانيا

مكبل يعني الربط مكبل بالاوتار، وقال ابن مقبل<sup>(٤)</sup>:

صدحت لنا جيدا تركض ساقها عند الشروب مجامع الخلخال  
فضلا تنازعها المحابض صوتها بأجش لا فطع ولا مصحال  
أي تركض ما يلي الخلخال من الثياب بساقها، فضل<sup>(٥)</sup> في ثوب

(١) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٢) لا وجود لهذه الابيات في ديوان كعب (٣) لا يخفى  
على الناقد نزول هذه القافية عن درجة كعب فالصواب ان شاء الله تعالى «ترك اللب  
(بفتح اللام اي اللبيب) رانيا» وفي اللسان (رن ا) «الرنو ادامة النظر مع سكون  
الطرف... يقال ظل رانيا... والرنو اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى» ي (٤)  
الاول في الاساس (١ / ٣٦٧) والثاني في اللسان (٨ / ٤٠٢) (٥) بالاصل (فضل)  
بفتح فسكون.



واحد، المحابض الاوتار، والصحل بجة يسيرة، وقال لبيد يذكر  
الجمار<sup>(١)</sup> :

كأن سحيله شكوى رئيس يحاذر من سرايا واغتيال  
تَبَكَّى شارب<sup>(٢)</sup> أسرت عليه عتيق البابية في القلال  
تذكر<sup>(٣)</sup> شجوه وتقاذفته مشعشة بمغروض زلال

ويروى تغنى شارب، اي يخاف ان ينهزم فيتغنى به السكارى،  
رئيس قوم يخيف ان يغتال، وقيل رئيس اي مضروب على رأسه  
فيعيل في معنى مفعول اي مرؤوس، تبكى شارب قد سكر فتذكر ما  
اصاب الرئيس، وهذا نحو قول الآخر [والبيت للاعشي]<sup>(٤)</sup> .  
به تنقض الاحلاس في كل منزل وتُعد أطراف الجبال وتطلق  
ويروي به تنفض، تقاذفته ترامت به، المغروض الماء حين ينزل  
من السحاب، زلال صاف.

وقال الفرزدق<sup>(٥)</sup> :

يمشِين بالفضلاتِ وسطَ شروبهِم يتبعنَ كلَّ عقيرةٍ ودخانِ  
الفضلات الخمر، كل عقيرة أي كل صوت يغني به، ويقال  
عقيرة ناقة معقورة :

وقال الكميت يصف المرأة والزوج<sup>(٦)</sup> :

إذا واضعته مصونُ الحديثِ ولاقى من الدجن يوماً مطيراً  
كأن الجرادَ يغنيَنه يناعُم ظبي الأنيس المشورا  
اراد الجرادتين وهما قينتان كانتا زمن عاد ولهما حديث، يناغم

(١) ديوانه ١٧ ب ٣٦ - ٣٨ (٢) بالاصل «بيكي شارب» (٣) بالاصل «يذكر»  
(٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٣ (٥) النقائض ص ٨٨٤ (٦) بالاصل «المره والروح» .

بكلام خفي، والمشور الحسن الشارة وهي اللباس والهيئة.

وقال الأعشى وذكر امرأة<sup>(١)</sup> :

وإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها  
يريد الأبريق.

وقال المتنخل<sup>(٢)</sup> :

متى تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمني في الحوانيت تصطد  
بعنى حوانيت الخمارين.

وقال الأخطل وذكر الخمر<sup>(٤)</sup> :

ربت وربا في حجرها ابن مدينة يظلّ على مسحاته يتركل  
أي ربت<sup>(٥)</sup> الكرمة، وابن مدينة يقول هو عالم بالقيام عليها يقال  
للرجل أنه لابن مدينة إذا كان عالماً بها، وقال غيره: ابن مدينة ابن  
مملوكة أي هو عبد ربي هو وأمه فيها.

وقال ابن مقبل وذكر زقا<sup>(٦)</sup> :

يروي قوامح قبل الصبح صادقة أشباه جنّ عليها الريط<sup>(٧)</sup> والأزدد

هذا الزق يروي قوامح وأصل القوامح الأبل التي ترفع رؤوسها

(١) ديوانه ٣٩ ب ٣٣ (٢) ديوانه ١ ب ١٠ (٣) ديوانه ٤ ب ٤٥ (٤) ديوانه ص ٥

(٥) بالأصل «ربت» بتشديد الباء (٦) البيت ليس لابن مقبل هو لليد كما في ديوانه

١٢ ب ٢٢ (٧) بالأصل «عليها الديك».

فلا تشرب، صادفة عن الماء، وشبه الرجال بهذه الابل، يريد أنهم لا يريدون شرب الماء وإنما يريدون الشراب.

وقول الراعي يذكر الريحان<sup>(١)</sup>:

يتبع الشؤونا

وهي مواصل قبائل الرأس يعني ريجه.

وقال حميد بن ثور يصف الخمر<sup>(٢)</sup>:

إذا استوكفت<sup>(٣)</sup> بات الغوى يسوقها<sup>(٤)</sup>

كما جسّ أحشاء السقيم طيببُ

استوكفت استقطرت وكذلك استودفت.

وقال امرؤ القيس يذكر العود<sup>(٥)</sup>:

فان أسس مكروباً فيأرب قينة منعمة أعملتها بكران  
لها مزهرٌ يعلو الخميسُ بصوته أجشّ اذا ما حركته البدانُ

## أبيات في ذكر الملوك والسادة

قال عدي بن زيد<sup>(٦)</sup>:

(١) اللسان (٩٦/١٦) واول البيت « وطنبور اجش وريح ضغث، من الريحان » (٢) اللسان (٢٧٩/١١) (٣) شكل في النقلن على انه بالبناء للمفعول وكذا في تفسير وكذا قوله في التفسير « استقطرت » و « استودقت » وعلى هامشه « بالاصل استوكفت (بالبناء للفاعل) وكذا في اللسان واطنه غلطا » - ك (٤) الاصل « يسوقها » بالقاف (٥) ديوانه ٥٦٣ب و ٦ (٦) انظر لآليء البكري مع السمط ص ٨٨٩ - ي.

ووطيدٌ مستعملٌ سيُّبه<sup>(١)</sup> عاقدُ<sup>(٢)</sup> الأيامِ والدهرُ يُسنّ<sup>(٣)</sup>

أي يسهل ما عقد عليهم الدهر ويحله، ومنه<sup>(٤)</sup>.

إذا الله سنّى عقد شيء تيسرا

والوطيد الملك، وقال لبيد<sup>(٥)</sup>:

فانتضلنا وابن سلمى قاعدٌ كعتيقِ الطيرِ يغضي ويُجَل<sup>(٦)</sup>

سلمى أم النعمان، وعتيق الطير البازي والصقر، يغضي يطرق ويجلي ينظر الى الصيد، يريد انه كالبازي اذا أغضى وجلى من التكبر ويقال ويجل من الجلالة. وقال ابن مقبل يعني ملكا:

بدا كعتيقِ الطيرِ قاصر طرفه مسربل ديباجِ البنيقِ المطنَّبِ<sup>(٧)</sup>

أي لا يمد طرفه من كبره، والمطنب المطول. وقال لبيد<sup>(٨)</sup>:  
وسانيتٌ من ذي بهجة ورقيته<sup>(٩)</sup> عليه السموطُ عابسٌ متغضبٌ

سانيت ساهلت، والسموط خرزات الملك، يقول رقيقته حتى لان  
والبهجة الجمال. وقال يذكر ملكا<sup>(١٠)</sup>:

(١) كذا في النقل بهذا الضبط وفي الآليء «ملك سيته مستعمل» ويفسر المؤلف الوطيد بالملك، ولم اظفر به لغيره، والذي يقتضيه السياق مع تفسير المؤلف والبكري ان معنى هذا الشطر وملك متبوع عطاؤه - ي (٢) مثله في اصلين من آليء البكري على ما في السمط والتفسير هنا وفي الآليء يقتضيه وضبط في النقل بالجرج وأحسبه بالنصب ومعنى البيت وملك متبوع بعبائه العاقد الذي يعقد على الناس معاشهم من الايام والدهر فينسى تلك العقد ويجلها - ي (٣) بالاصل «يسني» (٤) اللسان (١٢٩/١٩) ك. وراجع السمط - ي (٤) ديوانه ٣٩ ب ٧٣ (٦) بالاصل «يجل» بالمهلة وكذا في التفسير (٧) بالاصل «المطيب» (٨) ديوانه ٣ ب ٩ (٩) في الديوان «ورقيقته» بالموحدة سهوا - ك (١٠) ديوانه ٤١ ب ٥٠.

رعى خرزات الملكِ عشرينِ حجةً وعشرين حتى فاد<sup>(١)</sup> والشيب شامل  
رعى حفظ، خرزات الملك تاج الملك، ويقال ان الملك كان اذا  
ملك سنة زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدع السنين التي ملك  
فيها، فاد مات. وقال العجاج<sup>(٢)</sup>:

فرب ذي سرادقٍ محجورٍ سُرْتُ اليه في أعالي السورِ  
يعني ملكا، سرت نهضت اليه في أعلى عليه. وقال رؤبة<sup>(٣)</sup>:  
والله لولا النارُ أن نُصلاها لما سَمعنا لأميرٍ قاهها  
يعني طاعة وَاستماعا، تقول للرجل اذا أمرته. إيقه<sup>(٤)</sup> يا فتى وهو  
مقلوب مثل جبد وجذب.

وقال المخبل<sup>(٥)</sup>:

واستيقهو للمحلم

أي أطاعوا. وقال النابغة<sup>(٦)</sup>:

يحفون بساماً غضوباً وإنه لراعٍ لمن سنَّ العروج وخازن  
السن حسن الرعي للمال، والعروج جماعة الابل الواحد عَرج.  
وقال الأغلب<sup>(٧)</sup>:

ما إن رأينا ملكاً أغاراً أكثر منه قِرةً وقارا

(١) بالأصل «فاذ»، (٢) ديوانه ١٥ ب ٣٣ و ٣٦ (٣) بل هو للزيان انظر ديوانه  
١ ب ٢٧ و ٢٩ واللسان (٤٢٩/١٧) (٤) في النقل «أيقه» بالقطع وكسر القاف  
وعلى هامشه «بالاصل ايقه بفتح القاف» اقول وهو صواب - ي (٥) اللسان  
(٤٣٠/١٧) و ٤٤٧ و ٤٥١ و ٤٦٣) واول البيت «فردوا صدور الخيل حتى تنهنت»،  
الى ذي النهي واستيقهت» (٦) ليس في ديوانه (٧) اللسان (٤٣٥/٦).

القار الابل، والقرّة<sup>(١)</sup> الغنم وهي الوقير. وقال بشر.  
فلو صادفوا الرأس المملفَ حاجباً للآقي كما لآقي الحمارُ وجُنْدُبُ  
يريد بالرأس الرئيس، المملف الذي لف به القوم امرهم  
واسندوه اليه والمعمم من الرجال كذلك، يقال عممه القوم أمرهم  
مثل العمامة، وقال ابن الاعرابي: المملف المتوج، والحمار وجندب  
رجلان كانا مع حاجب بن زرارة. وقال البعيث<sup>(٢)</sup> :  
وجدتُ ابي من مالك حل بيته<sup>(٣)</sup> بحيث تنصى أبيضُ الوجه ذوفضلٍ  
وعمي الذي اختارتُ معد لحكمه فألقوا بأرسانٍ الى حكمٍ عدلٍ  
تنصى<sup>(٤)</sup> ارتفع في الناصية، وعمه يعني الا قرع بن حابس بُعث  
النبي ﷺ وهو حكم العرب في كل موسم وكانت العرب تيمن به  
وهو اول من حرم القمار، فألقوا بأرسان اي انقادوا اليه، وقال  
الأعشى في نحوه<sup>(٥)</sup> :

بُنية إن القومَ كان جريـرُهم [ برأسي ] لو لم يجعلوه<sup>(٦)</sup> معلقا  
يقول قلدوني أمرهم وعصبوه برأسي. وقال آخر<sup>(٧)</sup> :

بنى مالك جار الحصير عليكم

الحصير الملك وهو فعيل بمعنى مفعول.

وانما قيل له حصير لأنه محبوب، قال الله عز وجل<sup>(٨)</sup> ( وجعلنا  
جهنم للكافرين حصيرا) أي محبسا. وقال لبيد<sup>(٩)</sup> :

(١) بالاصل « القرّة » بتشديد الراء (٢) النقائض ٣٢ ب ٢٢ و ٢٧ (٣) بالاصل  
« جل بيته » (٤) بالاصل « تنصى » بالمعجمة (٥) ديوانه ٦٩ ب ٣ (٦) في هامش  
الاصل «ع: يخلعوه» (٧) انظر فيما مضى ص ١٣٥ (٨) سورة بني اسرائيل - ٨  
(٩) المعلقة ب ٧٠.

وكثيرةً غرباؤها مجهولةٌ تُرجى نوافلها ويخشى ذامها

قيل هذه قبة النعمان بن المنذر، غرباؤها النزاع اليها من كل ناحية، وقيل خطة اجتمعوا لها وقصة على باب ملك، مجهولة لم يعرفوا جهتها، والنوافل العطايا. وقال المرار:

ولقد ذكرتك والخصوم يلفهم باب يقاربهم على الأوتار

يقول ذكرتك عند باب يضمننا والخصوم يقارب بينهم على ذحول<sup>(١)</sup> بينهم، يريد انه يصلح امور الناس - يعني باب السلطان. وقال الراعي<sup>(٢)</sup>:

وخصم غضاب ينفضون لحاهم كنفص البراذين الغراث المخاليا  
لدى مغلق أيدي الخصوم تنوشه وأمر يجب المرء فيه المواليا  
ينفضون لحاهم كما قال الأعشى<sup>(٣)</sup>:

أتاني كريم ينفض الرأس مغضبا

لدى مغلق يعني باب الملك، تنوشه تناوله، والموالي بنو العم يجب حضورهم لينصروه ويعينوه. وقال العجير<sup>(٤)</sup>:

ومنهن قرعي كل باب كأنما به القوم يرجون الأذنين نسور

يعني باب ملك وشبه الشيوخ بنسور. وقال النابغة<sup>(٥)</sup>:

جلوس الشيوخ في مسوك الأرانب.

وقال رؤبة<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل « دخول » (٢) حماسة البحري ص ٢٤٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٢٣ و صدره « ارى رجلا منكم أسيفا كأنما » ورواية الديوان « معصبا » (٤) الاغاني (١٥٦/١١) وروايته « وقرعي بكفي باب ملك... » (٥) ديوانه ١ ب ١٢ و صدره « تراهن خلف القوم خزا عيونها » (٦) ديوانه ٥٧ ب ٨ - ١١

قد رَفَعَ العجاجُ ذكْرِي فادعني باسم<sup>(١)</sup> اذا الأنسابُ طالتُ يكفني  
 فنعم داعي الوالجِ المستأذنِ أي اذا استغلقَ بابُ الصيدنِ  
 الصيدن الملك، يقول اذا قال غيري انا فلان بن فلان الفلاني  
 قلت انا العجاج، كما قال النسابة البكري حين سأله: من انت؟ فقال:  
 رؤبة بن العجاج، فقال قصرت وعرفت، أي اذا قيل للملك: ابن  
 العجاج، أذن لي فدخلت، قال الاصمعي: لم أسمع الصيدن الملك الا  
 في هذا البيت.

### ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب

قال المخبل<sup>(٢)</sup>:

وأشهدُ من قيسٍ حلولاً كثيرةً يحجون سبَّ الزبرقانِ المزعفرا  
 يحجون يعودون مرة بعد مرة، والسب العمامة، والمزعفر المصبوغ  
 بالزعفران، وكان السيد يعتم بعمامة مصبوغة لا يكون ذلك لغيره،  
 وانما سمي الزبرقان بذلك ويقال لكل شيء صفّرته زبرقته وانما أراد

(١) يأتي مثله في موضع آخر وكذا هو في الديوان وفي اللسان (ق ص ر) ويقع في  
 بعض الكتب «باسمي» - ي (٢) هذا البيت مشهور انظر (تهذيب) الالفاظ  
 ص ٥٦٣ والصحاح (٦١/١) واللسان (٤٤/١) و (٣/١٢) وقال ابن بري صواب  
 انشاده وأشهد بنصب الدال. ولكن ورد بالرفع في الشواهد كلها وكذا انشده ابن دريد  
 في الجمهرة في عدة مواضع - ك. اقول احتج ابن بري كما في اللسان (س ب ب) بان  
 قبل البيت.

ألم تعلمي يا ام عمرة انني تخاطبني ريب الزمان لأكبرا  
 فقوله «واشهد» معطوف على «لاكبرا» والنساخت والقراء كثيرا ما يشكلون الكلمات بما  
 يتبادر الى الذهن - ي.



أنهم يأتون الزبرقان لسواده.

وقال آخر [ وهو المخبل السعدي ]<sup>(١)</sup>:

رأيتك هريتُ العمامةَ بعدما أراكَ زمانا فاصعا<sup>(٢)</sup> لم تعصب<sup>(٣)</sup>

أي جعلتها هروية، فاصعا أي بادي الرأس، لم تعصب لم تعمم  
اراد انك سدت بعد أن لم تكن سيدا، والعمامة العصابة.

وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

وركبٌ كأن الريحَ تطلب عندهم لها سَلْبًا من جذبِها بالعصائبِ

وقال آخر:

ان السيد المتختم<sup>(٥)</sup>

المتختم<sup>(٥)</sup> المتعمم، وقال الهذلي [ المعطل ]<sup>(٦)</sup>:

أمن جدك<sup>(٧)</sup> الطريف لستُ بلبسٍ بعاقبةِ الا قميصا مكففاً

يقول اذا كان النسب طريفاً كانت الآباء أقعد، وكانوا يكفون  
قمصهم بالديباج وأنشد الأصمعي:

كما لاحَ في جنبِ القميصِ الكفائفُ

وقال النابغة<sup>(٨)</sup> في النعمان بن الحارث:

(١) انظر اللسان (٩٦/٢) و (١٢٥/١٠) و (٣٣٧/٢٠) (٢) بالاصل « قاصعا »  
بالقاف وكذا في التفسير (٣) في الموضوعين الاخيرين من اللسان « لا تعصب » وحكاه عن  
التهذيب، ولم اجد للمخبل شعرا مرفوعا على قافية الباء وفي الازمنة والامكنة  
(١٦٧/٢) للمخبل.

ليالي سعد في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب - ك  
(٤) ديوانه طبعة باريس ص ١٣٣ (٥) في النقل « المتخيم » والذي ذكره اهل المعاجم  
« المتختم » راجع مادة (خ ت م) في اللسان والتاج والاساس - ي (٦) اشعار هذيل  
١٣٠ ب (٧) في الاصل « اي جدك » (٨) ديوانه ٢١ ب ١٦ -

يحثّ الحداةُ جالزا<sup>(١)</sup> بردائه بقي حاجبيه ما تُشيرُ القنابلُ

الحداة ساقه الجيش، جالزا أي قد تعصب.

وقال آخر في مثله:

وجاعلٌ برّدِ العصبِ فوق جبينه يقي حاجبيه ما يثيرُ قنابله

وقال آخر [والبيت للخنساء] <sup>(٢)</sup>:

وداهيةً جرّها جارمٌ جعلتُ رداءك فيها خمارا

فيه قولان يقال انه أراد بالرداء السيف أي ضربت به رؤوس  
الناس ويقال بل أراد انك تعصبت به كما يفعل المستعد المتأهب  
للحرب كما قال الأخطل <sup>(٣)</sup>:

إذا ما شددتُ الرأسَ مني بمشوذٍ فغيتك <sup>(٤)</sup> مني تغلب ابنة وائلٍ

المِشوذ العمامة ومنه قول رسول الله ﷺ لقوم أغزاهم: امسحوا  
على المشاوذ والتساخين، وهي الخفاف.

وقال كثير <sup>(٥)</sup>:

عَمَرَ الرداءَ إذا تبسّمَ ضاحكا غَلِقَتْ لضحكته رِقَابُ الممال

أي كثير العطية. وقال رؤبة <sup>(٦)</sup>:

(١) جالصل «جالدا» وكذا في التفسير (٢) اللسان (٣٢/١٩) ولم اجد البيت في ديوانها المطبوع - ك. وهو في البيان والتبيين (٦٠/٣) غير منسوب - ي (٣) ليس للاخطل ولا هو في ديوانه انما هو للوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب انظر اللسان (٣١/٥) (١٣) في الاصل «فعليل» والصواب في اللسان وقال يريد غيالك ما اطوله مني» (٥) هذا البيت مشهور كثر الاستشهاد به واقدم كتاب وجدته فيه اصلاح المنطق (٤/١) (٦) ديوانه ٥٣ ب ٣٣.

وقد أَرَى واسع جيب الكم

يريد كثير العطاء وقال آخر [ امرؤ القيس ]<sup>(١)</sup> :  
 ثيابُ بني طَهَارَى نقيّةٌ وأوجههم بيضُ المسافر<sup>(٢)</sup> غُرَانٌ  
 ويروى المشاهر<sup>(٣)</sup> أراد بثيابهم أبدانهم وأنفسهم، وقول الله عز  
 وجل<sup>(٤)</sup> (وثيابك فطهر) يقال نفسك ويقال الثياب نفسها.  
 وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

لاهُمَّ إن عامر بن جهم أو ذم حجّاً في ثيابٍ دُسم  
 أو ذم أوجب وعقد، في ثياب أي في جسم غير طاهر، وقال  
 عدي<sup>(٦)</sup> :

أجل [ ام ] الله قد فضلكم فوق ما أحكى<sup>(٧)</sup> بصلبٍ وإزارٍ  
 الصلب الحسب، والإزار العفاف<sup>(٨)</sup> ويروى: أحكأ صلباً بإزار،  
 أراد كل من شد على ظهره الإزار. وقال الأخطل<sup>(٩)</sup> :

قد كنتُ أحسبه قينا وأنبؤه<sup>(١٠)</sup> فالיום طير عن أثوابه الشرر  
 يمدح سماكاً من بني أسد وكان يقال لعمر بن أسد: القين، يقول  
 قد كان لهم هذا اللقب فلما أجازني وأحسن طار الشرر عن أثوابه أي  
 بطل هذا القب. وقال رؤبة<sup>(١١)</sup> :

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ (٢) بالأصل « المسافر » بضم الميم (٣) في ديوانه « عند المشاهد »  
 (٤) سورة المدثر - ٤ (٥) اللسان (١١٧/١٦) (٦) اللسان (٥١/١) و  
 (٧) في النقل « ما أحكى » بفتح الكاف وفي اللسان (ح ك ي) ثلاث  
 روايات « من أحكأ صلباً بإزار » ستاتي « من أحكى بصلب وإزار » من أحكيت العقدة  
 أي شدتها « ما أحكى بصلب وإزار » قال « أي فوق ما أقول - من الحكاية » ي (٨)  
 بالأصل « العفات » بضم العين (٩) ديوانه ص ٢٢٣ (١٠) بالأصل « أنبؤه » (١١)  
 ذيل ديوانه ٩٠ ب ٣٣ - ٣٥.

حتى إذا الدهرُ استجَدَّ سِياً من البلى يستوهبُ<sup>(١)</sup> الوسياً

ردءه والبشرَ والنعماً<sup>(٢)</sup>

النعيم الناعم، سياً أثراً سوى سياه الأولى، والوسيم الجمال كأن  
الكبر<sup>(٣)</sup> إذا ذهب به يستوهبه، ورداؤه حسنه، كما قال الآخر وذكر  
الدهر والكبر<sup>(٤)</sup>:

وهذا ردائي عنده يستعيره لیسلبني نفسي أمال بن حنظله  
يقول: يسلب مهجتي يا مالك بن حنظلة. وقال العجاج<sup>(٥)</sup>:

أن الهوى والقدر الكرارا ألبس من ثوب البلى نجارا  
النجار الخلقه واللون، يقول ألبسني خلقه الكبر وهيئته. وقال  
امرؤ القيس<sup>(٦)</sup>:

فإن يكُ قد ساءتكَ خليقةً فسلى ثيابي من ثيابك تنسلُ

يقال نسل ريش الطائر ينسل إذا سقط ونسلت السن ونسل النصل  
يقول: في خلق لا ترضينه فانصر في.

وقال أبو ذؤيب وذكر إمأة<sup>(٧)</sup>.

(١) بالأصل « مستوهب » (٢) في النقل « رداؤه والبشر النعما » والذي في ديوانه  
واللسان (ردى) كما أثبتته وهو الموافق للتفسير هنا وفي اللسان - ي (٤) البيت في شواهد  
النحو في الترخيم وهو للأسود بن يعفر وصواب إنشاده كما في جل الزجاجي طبعة الجزائر  
ص ١٨٩ « ... أمال بن حنظل » وقبله « إلا ما لهذا الدهر من متعلل، على الناس مهها شاء  
بالناس يفعل » وهو من شواهد سيبويه (٣٣٢/١) (٥) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٦)  
ديوانه ٤٨ ب ١٩ (٧) ديوانه ٥ ب ١٧ - ١٩.

فانك منها والتعذر<sup>(١)</sup> بعدما لجت وشطت من فطيمة دارها  
لنعت التي ظلت تسبع سورها وقالت حرام أن يرجل جارها  
تبراً من دم القتيل وبزه وقد علق دم القتيل إزارها  
أي تغسل إناها سبع مرات إن ولغ فيه كلب، وتخرجت أن  
تأخذ ناقة جارها فيرجل، وبزه سلاحه، وقد علق دم القتيل  
إزارها هذا مثل يقال: حملت دم فلان في ثوبك، أي قتلته، قال  
الأصمعي: هذه امرأة نزل بها رجل فتخرجت أن تدهنه وأن ترجل  
شعره ثم جاء كلب لها فولغ في إناها فغسلته سبع مرات وذلك بعين  
الرجل يتعجب منها ومن ورعها فيينا هو كذلك أتاها قوم يطلبون  
عندها قتيلا فانتفلت<sup>(٢)</sup> من ذلك وحلفت ثم فتشوا منزلها فوجدوا  
القتيل وسلاحه في بيتها. ومثله لعبد الله بن ثعلبة [الحنفي].  
لقد راح في أثواب عمرو بن فرتنا فتى غير وقاف إذا<sup>(٣)</sup> ذدع السرب  
أي قتله، وذدع فرق<sup>(٤)</sup>. وقال أوس<sup>(٥)</sup>:

نبتت أن دماً حراماً نلته فهريق في ثوبٍ عليك محبر  
وقال أيضاً في نحوه وإن لم يذكر الثوب<sup>(٦)</sup>:  
نبتت أن بني سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر

(١) بالأصل « التعرز » بزايين (٢) في النقل « فانتقلت » وكتب على الحاشية « الأصل -  
فانتفلت » أقول الصواب ما في الأصل وفي اللسان (ن ف ل) عن أبي عبيدة « انتفلت من  
الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد... قال الأعشى « ... لا تلفنا عن دماء القوم نتفل » ثم  
حكى عن الليث « فانتفلت منه أي أنكرت... » - ي (٣) بالأصل « فإذا » (٤)  
« بالأصل » ذدع (بالبناء للفاعل) فرق « بفتح فكسر - (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦)  
ديوانه ١٤ ب ٢.

يقول فأنت واعتذارك من حبها بمنزلة التي قتلت قتيلاً وضمت  
بزه<sup>(١)</sup> وأظهرت التحرج<sup>(٢)</sup> عما ذكر، أي فأنت تعتذر من القليل  
وتأتي الكثير. ويقال علق فلان دم فلان إذا كان قاتله.  
وقال أوس<sup>(٣)</sup>:

وإن هز أقوامٍ إليّ وجَّدوا كسوتهم من حبرٍ<sup>(٤)</sup> بز متحمٍ  
هزوا ساروا سيراً سريعاً، وأنشد<sup>(٥)</sup>:

ألا هزئتُ بنا قرشيةً يهتزُ موكبها

حبر حسن يقال رجل به حبر الشباب أي حسنه، متحم من البز  
ألا تحمي وهو ضرب من برود اليمن، يقول أكسوه من أحسن  
ذلك البز وإنما هذا مثل أي أهجوهم هجاء يُرى عليهم ويشتهرون به  
كما يشتهر صاحب هذا اللباس، وقال:  
هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى على كآثوابِ الحرامِ المهينِ  
يقول هجاؤك حرام على مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو  
يسبح ويقراً.

وقال الهذلي [أبو المثلث]<sup>(٦)</sup>:

متى ما أشأ غير زهوِ الملو كِ أجعلك رهطاً على حيضِ  
الرهط جلد يشق أسفله ويترك أعلاه فيلبسه الصبيان وهذا مثل  
وإنما يريد ألبسك<sup>(٧)</sup> العار، كقول الآخر:

(١) بالأصل «صمت بره» (٢) في النقل «التجرح» - ي (٣) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٤)  
بالأصل «خبز» في المواضع كلها (٥) لابن قيس الرقيات ٤٨ ب ١ (٤) أشعار هذيل  
٢ ب ٩ واللسان (١٧٧/٩) (٧) في النقل «البسك» بفتح أوله وثالثه وعلى الهامش  
«بالأصل» بفتح الباء غير منقوطة.

كأني نضوت حائضاً من ثيابها  
وقال امرؤ القيس (١) :

ثياب بني عوف طَهَارَى نقيّة

يعني من العار والعيب، وقال الفرزدق (٢) :

وما قمتُ حتى هم من كان مسلماً ليلبسَ مسودّي ثياب (٣) الأعاجمِ  
وضاق ذراعاً بالحياةِ وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازم (٤)  
يقول همّ من كان مسلماً بأن يتمجّس مما يلقون في الخراج،  
مسودي يعني الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه عصبها، والعذارى  
الجوامع والقيود ها هنا، وأنشد ابن الأعرابي (٥) :

وما قمتُ حتى هم من كان مسلماً ليلبسَ مسودّي ثياب (٣) الأعاجمِ  
وضاق ذراعاً بالحياةِ وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازم (٤)  
يقول همّ من كان مسلماً بأن يتمجّس مما يلقون في الخراج،  
مسودي يعني الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه عصبها، والعذارى  
الجوامع والقيود ها هنا، وأنشد ابن الأعرابي (٥) :

يكفيك من طاق كثير الأثمان جُمّازة (٦) شمر منها الكمان  
قال يعني كساءً، وجمازة مدرعة.

وقال آخر في امرأة (٧) :

سائلة الأصداغ يهفو طاقيها

أي تطير (٨) كساؤها عنها ويرتفع صدغها وشعرها مما تقاثل

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « وواجههم عند المشاهد غران » (٢) ديوانه ٤٣٨ ب ٤  
و٥ (٣) في الديوان « مسوداً ثياب » (٤) رواية الديوان لقد ضاف زرعي .... عض  
الحديد الأوازم » وفي الأصل « الأوارم » بالراء . والأوازم الضيقة أزم به إذا عضه - ك  
(٥) اللسان (١٨٨/٧) و (١٠٣/١٢) (٦) بالأصل « جمازة بفتح الجيم (٧) اللسان  
(١٨٨/١٢) (٨) الظاهر « يطير » - ي .

ألم يأتها أني تلبستُ بعدها مَفَّوقَة صِبَاغُهَا غيرَ أَحْرَقَا (١)

هذا رجل قد جدر فبقي الجدري في جسده كالشوب الوشي  
المفوف

وقد كنت منها عارياً قبل لبسها فكان لباسيها أمر وأعلقا

وقال عنتره (٢):

فشككتُ بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

ثيابه يريد قلبه ويقال جسمه لأن الثياب على الجسم تكون، ومثله  
قول الآخر يصف إبلا [ والبيت لليل الأخيلية ] (٣):

رموها بأثوابٍ خفافٍ فلا ترى لها شهباً إلا النعام المنفرا

يعني بأجسام خفاف يريد ركبوها، ومن أبيات اللغز أنشدني  
عبد الرحمن عن عمه:

وكثيرة الألوان حين تكبها ام تلات وإن ترفع تجدها خاليه

قال يعني قلنسوة، وأنشدني الرياشي أو غيره من البصريين:

لنعم العيش عيشُ أبي زهيرٍ يضمنُ ما يخلفه الإزارا

يعني مفتاحاً شده (٤) في إزاره.

(١) بالأصل «أحرفاً» ك - أقول ولعل الأصوب «صباغها» (بفتح الصاد وتشديد الباء)

غير أحرَقَا - ي (٢) ديوانه ٢١ ب ٥٦ (٣) الفائق (١/١٧) واللسان (١/٢٣٩)

(٤) في النقل «سده».



## النعال

قال النجاشي<sup>(١)</sup>:

لا<sup>(٢)</sup> يأكل الكلبُ السروقُ نعالنا<sup>(٣)</sup> ولا ننتقي<sup>(٤)</sup> المخ<sup>(٥)</sup> الذي في الجماجم

إنما يأكل الكلبُ الفطير من النعال فأما السبت<sup>(٦)</sup> فلا .

وقال كثير وذكر نعالا<sup>(٧)</sup>:

إذا طرحتُ لا تطبي<sup>(٨)</sup> الكلبَ ريحها<sup>(٩)</sup>

وان طُرحتُ في مجلسِ القومِ شُمَّت

(١) اللسان (م خ خ) والبيان والتبيين (٦٢/٣) ي (٢) في اللسان «فلا» وفي البيان «ولا» (٣) في البيان «نعالم» وقبل البيت عنده.

إذا الله حيا صالحاً من عباده كريماً فحيا الله هند بن عاصم  
وكل سلولي إذا ما لقيته سريع الى داعي الندى والمكارم  
فالصحيح إذا رواية «نعالم» يعني المدوحين بني سلول - ي (٤) في النقل «ينتقي»  
وعلى هامشه «بالاصل - يتقي» وفي اللسان «ننتقي» وهو الموافق لروايته ورواية المؤلف  
«نعالنا» وفي البيان «تنتقي» فكأنه اعاده على سلول اي القبيلة المذكورة في قوله «وكل  
سلولي» فالمراد وسلول لا تنتقي والانتقاء استخراج النقي وهو المخ لأكله وفي البيان  
«قال يونس كانوا لا يأكلون الادمغة» وفي اللسان «وصف بهذا قوماً فذكر أنهم... ولا  
يستخرجون ما في الجماجم لان العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم شره ونهم» - ي  
(٥) بالاصل «المج» (٦) بالاصل «السبت» بفتح السين (٧) انظر اللسان  
(١٩١/١٤) ك. وأول البيت عنده «له نعل لا تطبي...» ي (٨) بالاصل «لا يطبي»  
ك. اقول ومثله في الخزانة (١٤٧/٤) والذي في اللسان «لا تطبي» وفي البيان والتبيين  
(٦٤/٣) «لم تطب» وبالتالي هو الاصل لان الريح مؤنثة بالياء صحيح ايضاً لان التأنيث  
غير حقيقي والريح هنا بمعنى العرف وقد فصل بينها وبين الفعل فاصل - ي  
(٩) بالاصل «الكلب ريحها» برفع الكلب ونصب ريحها.

تطبي تدعو أي هي طيبة الريح ليست بفطير .

وقال النابغة الذبياني (١) :

رَقَاقُ النَعَالِ طَيْبٌ حِجْزَاتِهِمْ (٢) يَحْيُونَ بِالرِّيحِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

أراد أنهم ملوك لا يخصفون نعالهم انما يخصفها من يمشي ،  
والحجزة الوسط أراد أنهم يشدون أزهم على عفة ، والسباسب يوم  
السعانيين .

وقال عنتره (٣) :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يَحْدَى نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

أي هو ملك يلبس الرقاق من النعال الطيبة الريح .

وقال آخر :

وَجَدْتُ بَنِي خَفَاجَةٍ فِي عُقَيْلٍ كِرَامِ النَّاسِ مُسَمَّطَةَ النَعَالِ

قميص سُمَط ونعل سمط أي اق ، أي هم أشرف ليست نعالهم  
مطبقة ، كقول النابغة « رقاق النعال » .

وقال آخر (٤) :

إِلَى مَعْشَرٍ لَا يَخْصِفُونَ نَعَالَهُمْ وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ غَيْرِ الْمَخْصَرِ (٥)

يقول لا يمشون فيخصفون نعالهم كما يخصقها الرعاء ، والسبت  
جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، غير المخصر لأن الأعراب كانوا

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) بالاصل « حجراتهم » بفتح الاولين وبالراء (٣) ديوانه

٢١ ب ٦٠ (٤) هو عتبية بن مرداس الذي يقال له « ابن فسوة » انظر البيان والتبيين

(٦٣/٣) والعمدة (٢١٩/١) والاغاني (١٤٤/١٩) ي (٥) في الكتب المذكورة

« ما لم يخصر » .

يلبسون قطعاً من جلود الابل غير محذوة.

وقال الأعشى<sup>(١)</sup>.

الواطين على صدور نعالم يمشون في الدفني<sup>(٢)</sup> والأبراد

على صدور نعالم يريد على نعالم أي ينتعلون ولا يحتفون، كما

قال<sup>(٣)</sup>:

تُحذَى صدور النعال

ويقال: جاء فلان على صدر راحلته أي على راحلته، ومنه قول

حميد بن ثور.

قطعتهما بيدي عَوْهَجٍ تُعَيِّ<sup>(٤)</sup> المطي باصرارها

ولم يرد باليدين دون الرجلين، والدفني ثياب منسوبة.

وقال طرفة يصف مشفر الناقة<sup>(٥)</sup>:

كسبت اليماني قده لم يجرّد<sup>(٦)</sup>

من رواه بالخاء يقول لم يعوج، ومن رواه بالجيم يقول دبغ بالقرظ

فلم يسقط شعره.

وقال البعيث<sup>(٧)</sup>:

فألقي عصاً طلح ونعلا كأنها جناح السماني صدرها قد تجذّما<sup>(٨)</sup>

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٥ (٢) بالاصل «الدي» والدفني ضرب من الثياب قيل ثياب مخططة (٣) ديوانه ١ ب ٣٣ واول البيت «وتراها تشكو الى وقد آلت طليحا» (٤) بالاصل «يعي» (٥) ديوانه ٤ ب ٣٢-وصدره «وخذ كقرطاس الشامي ومشفر» (٦) في النقل «يجرد» وعلى هامشه بالاصل «قده (بفتح القاف) لم يجرّد بعلامة اهمال الخاء، ي - (٧) بالاصل «البعيث» بضم ففتح - والبيت في النقائض ص ٤٥ (٨) كتب في الاصل فوق «تجذّما» «معاً» يعني انها تروي بالجيم وبالخاء.

أي هو سيء الحال لا سلاح له الا عصا طلع وعصا الطلع لا تكون مستوية<sup>(١)</sup> فيها بن واعوجاج، وقال الأصمعي: شبه نعله بجناح السمائي في خلوقها لأن السمائي تؤكل كلها وتمشش فلا يبقي منها الا جناحها ورجلاها.

وقال أبو خراش الهذلي<sup>(٢)</sup>:

ونعل كأشلاء السمائي نبذتها      خلاف ندى من آخر الليل أورهم  
أشلاؤها بقاياها بعدما تؤكل      وهو جناحها ورجلاها، نبذتها  
طرحتها لأنه كان يعدو،      خلاف ندى اي بعد ندد، والرهم المطر  
الضعيف.

وقال خداس بن زهير:

ورجلة واهبٍ أكرهت حتى      تركتُ عشية جَدَمي النعالِ  
رجله يعني الرجالة، وواهب بن خثعم<sup>(٣)</sup> يريد أكرهتهم على  
الهزيمة حتى تركتهم منقطعي النعال.

وقال آخر يصف الثور والكلاب<sup>(٤)</sup>:

إذا كَرَّ فيها كَرَّةً وكأنها      نِقَالُ نَعَالٍ يَحْتَفِيهِنَّ سَارِدُ

اي يشك الكلاب كما شك السارد النقال والنقال هي التي تحتاج الى السرد والخصف، والجدد لا تحتاج الى ذلك، وقال الأخطل يهجو اللهازم<sup>(٥)</sup>:

(١) في النقل «منسوبة» - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٠ (٣) الظاهر «واهب» من خثعم» او واهب ابن خثعم والمعنى ان الراد بواهب في البيت رهط من خثعم ي (٤) البيت من قصيدة لسويد بن كراع هي في كتاب الاختيارين ورقة ١٠٩ والرواية فيه «..... فكأنها، دفين نعال.....» (٥) ديوانه ص ٢٨٩.

قبيلة كسراك النعلِ دارجةً إن يهبطوا العفولا يوجدهم أثرُ  
كراك النعل في القلة، دارجة أي دارس نسلها، وقال القلاخ (١)  
إني إذا ما كان الأمر (٢) معلا وأوخت أيدي الخصوم الغسلا  
وكان ذو الحلم أشدَّ جهلاً من المجهول لم تجدي وغلا  
ولم أكن دارجةً ونعلا

معلا عجلا، والعمو الموضع الذي لم يوطأ.

وقال بدر بن عامر لأبي عيال (٣):

وتأمل السبب الذي أحذوكم فانظر بمثل إمامه فاحذوني  
هذا مثل يقول تأمل ما صنعت بك فاصنع بي مثله. فأجابه أبو  
العيال (٤):

قرب حذاءك قاحلاً أو لينا فتمنّ في التخصير والتلسين (٥)  
قال الأصمعي: كانت العرب إذا تنوقت في النعال خصرت  
ولسنت، فقال له: قرب حذاءك الذي حذوتني حتى أحذوك مثله،  
وانما كانوا يخصرون (٦) ويلسنون المدبوغ خاصة دون الخام، وقال أبو  
راش (٧):

(١) كتاب ابي العميثل ص ٥٥ و (انظر) اللسان (١٤٨/١٤) والابدال لابن السكيت  
ص ٤٩ (٢) ينبغي على هذه الرواية اسقاط الهمزة وفتح اللام من «الأمر» ليستقيم  
الوزن والذي في اللسان «إذا ما الأمر كان» - ي (٣) اشعار هذيل ٦٨ ب ٥ ص  
١٢٩ (٤) اشعار هذيل ٦٩ ب ٥ ص ١٣١ (٥) في هامش الاصل «الملسن من  
النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم ازر حمر الحواشي بطونها باقداهم في الحضرمي الملسن  
كذلك امرأة ملسنة القدمين» مأخوذ من الصحاح - ك (٦) في هامش الاصل «ونعل  
مخصر رقيق ورجل مخصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها» مأخوذ من  
الصحاح - ك (٧) ديوانه ٧ ب ١ - ٣، قاله في صديق له من آل صوفة خدام الكعبة

حذاني بعد ما خذمت<sup>(١)</sup> نعلي دِيَّة انه نعم الخليل  
بمورككتين من صلوى مُشب من الثيران عقدهما جيل

أي من الورك، والصلوان ما أكنف الذنب، ويروي مقابلتين أي  
لها زمامان، وقال الأصمعي وسمعت من ينشد.

بمورككتين شدَّهما طفيل بصرافين عقدهما جيل  
صرافان شراكان يصران أي يصران للجددة.

بمثلها يروح يريد<sup>(٢)</sup> هوأ ويقضي حاجه الرجل الرجيل  
الرجيل القوي على المشي، والحاج جمع حاجة، ويقال أيضاً حاجة  
وحاج وساعة، وساع وقارة وقار، وراحة وراح، ويروى: «يقضي  
الهم ذو الأرب الرجيل» والارب الحاجة.

وقال الطرماح يصف الرحال<sup>(٣)</sup>:

كُمت تشبهها عتا ق قرائن السبت العواطل

كمت حمر شبه الرحال بالنعال، والعناق الكرام، العواطل التي لا  
شرك عليها. وقال عمرو ذو الكلب<sup>(٤)</sup>:

وأبرح في طوال الدهر حتى أقيم نساءً بجلة بالنعال

أي أقتل رجالهم فتقوم النساء ينحن ويضربن صدورهن بالنعال،  
وقالت الخنساء<sup>(٥)</sup>:

ولكني رأيت الصبر خيراً من النعلين والرأس الخليق

في الجاهلية كان حذاه نعلين - ك (١) بالاصل «جذمت بالجيم» (٢) في النقل «نروح  
نريد» وعلى هامشه «بالاصل يروح يريد - والتصحيح من الديوان» (٣) ديوانه ص  
١٩٤ (٤) اشعار هذيل ١٠٧ ب ١١ (٥) ديوانها ص ١٧٣.

وقال الكميت :

ومركوبةٌ تمشي بأرجلٍ غيرها جعلتُ لها نضواً لغيري مُفِيراً  
يعني نعلا ، نضوا بالية ، مفقر<sup>(١)</sup> معير اي أعطيتها لغيري يلبسها ،

وقال آخر:

تعاورتما حتى القديمةٌ منكما جديدٌ وقد أبلى قديمتهَا الدهرُ

يعني النعل والقدم . وقال آخر:

وميتةٌ أطعمت خساً أكلنها نضيجاً ولم يطبخَ بنازٍ نضيجُها  
إذا طرحت ماتت وانرطبت مشتٌ بشيعةٍ اخرى ليس يُبلى نسيجُها

يعني نعلا ، وخسا يعني الأصابع ، بشيعة اخرى يعني القدم .

وقال عمرو ذو الكلب<sup>(٢)</sup> :

ومقعد كُرْبَةٌ قد كنتُ منه مكانَ الإصبعينِ من القبالِ

يعني مَرَبَاةٌ أي توسطتها كما يتوسط القبال الإصبعين وأراد مكان

القبال من الإصبعين فقلب .

## أبيات معان في الجَدِّ والغنى والفقير

قال كعب بن زهير<sup>(٣)</sup> :

لعمركَ لولا رحمةُ الله انني لأمطو بجدِّ ما يزيدُ ليرفعا  
فلو كنتُ حوتاً ركَضَ الماءِ فوقه ولو كنتُ يربوعاً سرى ثم قصصا

يشكو جده ، أمطو أمدة ، يقول لو كنت حوتاً لرسبت من ضعف

(١) بالاصل «مفقر» مشكولا بسكون الفاء وبفتحها ايضاً وبكسر القاف وبفتحها

مشددة (٢) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٨ (٣) انظر ديوانه .

بجتي وقصع دخل في قاصيعاته .

(١) اذا ما نتجنا أربعاً عام كُفأة بغاها خنا سيرا فأهلك (٢) أربعاً نتجنا أربعاً يعني أربع نوق، وقال أبو عمرو: نتج فلان إبله كُفأة وكُفأة اذا فرقتها (٣) فرقتين فضرب احداها الفحل سنة والأخرى سنة، خناسير أي دواهي فأهلك العام الأربع .

اذا قلت إني في بلاد مضلة أي أن مُسانا ومُصَبحنا معا

يقول اذا قلت إني في بلاد مضلة من جدي أي ممسانا ومصبحنا الا أن نكون معاً (٤) فلا يفاقني ولا أفرقه . وقال الراعي يرثي: أحارين عبد للدموع البوادر وللجد أمسى عطفه في الجبائر الجبائر ما يشد على الكسر من الخشب . وقال زهير (٥):

والجد من خير ما أعانك ان وصلت إن الجدود (٦) تهتصر من هصرت أي ثنيت وأملت، يقول ربما كان الجد لغيرك ثم تولى عنه فيصير لك، ويبين ذلك قوله بعد هذا البيت

قد يقتني المرء بعد عيلته يعيل بعد الغنى ويفتقر (٧)  
انشد الرياشي عن الأصمعي (٨):

(١) اللسان (ك ف أ) و (خ ن س ر) - ي (٢) بالاصل « فأهلل » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « مزقها » (٤) في هذا التقدير نظر - ي (٥) ديوانه رواية ثعلب ٣١ ب ٧ و ٨ مع اختلاف (٦) الرواية « اعانك اوصلت به والجدود » (٧) رواية الديوان عن السكري وثعلب « ويجتبر » اي يستغني (٨) في اللسان (و ص م) بيت غير منسوب لعله قبل هذا وهو .

« ارى المال يغشي ذا الوصوم فلا ترى - ويدعي من الاشراف ان كان غانيا » ي .



نمى ما لهم فوق الصوم فأصبحوا أبارق مالٍ والصوم كما هيا

الصوم العيوب، أبارق مال اي جبال. وقال الراعي<sup>(١)</sup>  
وخادعُ المجد أقوامٌ ورقٌ راحَ العضاه به والعرقُ مدخولُ

خادعوه لم يصدقوا قوله في المجد ولهم شيء من مال ظاهر علسهم  
كالعضاه<sup>(٢)</sup> تروح فتفطر بشيء من الورق، والعرق فاسد أي ليس  
باطنهم بجيد. وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

وأكرم كريماً ان أتاك حاجةٍ لعاقبةٍ إن العضاه<sup>(٤)</sup> تروخُ

يقال تروح الشجر وقد راح اذا تفطر، أي فهذا وإن كان فقيراً  
فسيستغني<sup>(٥)</sup>. وقال آخر مثله [والشعر لغريض اليهودي] <sup>(٦)</sup>:

ارفع ضعيفك لا يُحربك ضعفهُ [يوماً] فتدركه العواقُ قد نمي

لا يجر لا يرجع وجزم لأنه جواب الأمر أي لا يصير ضعفه اليك  
فتدركه العواقب قد نمي أر ارتفع. ومثله [للأضبط بن قريع] <sup>(٧)</sup>  
لا تهينَ الفقيرَ علَّكَ أن تركعَ يوماً والدهرُ قد رفعه

لا تهين أراد النون الخفيفة الا أنه وصل الحرف بغيره فذهب،  
تركع تسقط وتضعف ويرتفع هو. وقال آخر:

لا تحرمَ المرءَ الكريمَ فانه أخوكَ ولا تدري لَعَنكَ سائله

(١) راجع امالي القالي (١١/١) واللسان (٢٩٤/٣) و (٤١٥/٩) (٢) بالاصل  
«العضاه» (٣) كامل المبرد ص ٤٧٩ - ي (٤) بالاصل «العضاه» مع فتح العين  
(٥) الاصل «فسيستغني» (٦) روي ابن قتيبة هذا البيت في كتاب الشعر لزهير بن  
جناب انظر ص ٢٢٥ - ك. وراجع لهذا البيت وصلته والاختلاف في قائله وما يتعلق به  
الاغاني (١٣/٣) - ي (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٢٦ وامالي القالي  
(١٠٨/١).

يقال لعني ولعني، ولعلي ولعلي، وعلّي وعلّي، وأنشد .  
قلت لشيبان لعنك منهم

وقال آخر [الاشعر الرقبان الأسدي] (١) :

بجسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر  
أي عليك ضرة من المال وهو الكثير قال أبو زيد : يقال إن فلاناً  
لفي ضرة من مال يعتمد عليه وذلك إذا اعتمد على مال غيره من  
أقاربه فتلك الضرة. وقال الشماخ (٢) :  
نُبئت أن ربيعاً [أن (٢) ] رعى إبلاً (٤) يهدي اليّ خناه ثاني الجيدِ  
أي صارت له إبل يرعاها أراد أن استغني واستطال بذلك ، ثاني  
الجيد أي رخي البال غير مكترث .

وقال آخر (٥) :

فما أخذنا الديوانَ حتى تصعلكا زماناً وحتّ الأشبهانُ غناهما  
الأشبهان عامان [ ابيضان ] ، سنة (٦) شهباء بيضاء ليس فيها  
خضرة ولا كلاً .

وقال آخر (٧) :

لما غدوتُ خلقَ الثيابِ أحلُّ عدلينِ من الترابِ  
لعوزمٍ وصبية سِغابِ

يعني اللثى وهو كالعسل يسيل من الشجر فيحمله المحتاج ثم

(١) انظر اللسان (١٥٨/٦ - ١٥٩) (٢) ديوانه ص ٢٢ يهجو ربيع بن علباء

(٣) من الديوان - ي (٤) بالاصل «آبلا» وكذا في التفسير (٥) اللسان

(٦) بالاصل عامان سنة، يجر «سنة» (٧) اللسان (٢٩٥/١٥) .

يصفيه ويأكله، وأنشد:

إذا عارعين الفحل لم ير<sup>(١)</sup> أهله بأهلٍ ولم يقنع سويدٌ بأربعٍ  
كانوا إذا بلغت إبل احدهم ألفاً فقاً عين الفحل فان بلغت ألفين  
فقاً العين الأخرى فذلك المفقيء والمعمي وكانوا يزعمون ان ذلك  
يطرد عنها العين والسواف والغارة، يقول فهذا لما كثر ماله تكبر<sup>(٢)</sup>  
على أهله واستصغروهم ولم يقنع بأربع نسوة. [وقال آخر:  
ان كنتَ ذا نخلٍ وزرعٍ وهجمةٍ فاني أنا المثري المضيعُ المسودُّ  
المضيع الذي.....]<sup>(٣)</sup>

وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

[الفقر يُزري بأقوامٍ ذوي حسبٍ] وقد يسودُّ غيرَ السيدِ المألُ  
ويقال في المثل لا تسأل بمصارع قوم ذهب أموالهم، أي يموت  
واحد هاهنا وآخر هاهنا.

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

رمي الفقرُ بالأقوامِ حتى كأنهم بأطرارِ آفاقِ البلادِ نُجومُ  
وقال آخر:  
يقيم الرجالُ الأغنياءُ بأرضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

(١) في النقل «إذا غار عين الفحل لم تر» مع ضم نون «عين» وعلى الهامش «بالاصل - لم ير» والتفسير يرشد الى الصواب - ي (٢) في النقل «يكبر» ي (٣) ما بين المكفين كتب بالاصل في الهامش وقد قطع المجلد اكثر التفسير فلا ترى الا اعالي الحروف قدر سطر، وفسر في اللسان المضيع بالذي كثرت ضيعته وفشت انظر اللسان (١٠٠/١٠)  
(٤) عيون الاخبار (٢٣٩/١) وزيادة الصدر منه (٥) عيون الاخبار (٢٣٨/١)  
وفي الاصل «بالاطراز» بالزاي.

قال أوس بن حجر أو غيره<sup>(١)</sup> :

من يك مثلي ذا عيال ومُقتِرا من المال يطرحُ نفسه كل مطرح  
ليُبلي عذراً أو ليبلغ حاجةً ومبلغ نفسٍ عذرها مثلُ مُنجم

وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

تركناهم ضياكلة أيامي يسوقون النعاج إذا أراحوا  
الضيكَل العريان، والأيتِم<sup>(٣)</sup> الذي لا امرأة له، يسوقون النعاج  
أي لا أبل لهم لأننا أخذناها.

وقال آخر من هذيل [مالك بن خالد]<sup>(٤)</sup> :

وجزّال لمولاه إذا ما أتاه عائلاً قرع المراحُ

جزال يجزّل له أي يقطع قطعة من ماله فيهبها له، عائلاً فقيراً،  
والمراح<sup>(٥)</sup> حيث تأوي الأبل إذا انصرفت من المرعى، يقول ليس له  
ابل فمراحه قرع<sup>(٦)</sup>. ومثله قول آخر منهم [وهو مالك بن  
الحارث]<sup>(٧)</sup>

فلوموا ما بدا لكن فاني سأعتبكم إذا اتسع المراحُ

يقول ذلك [لقوم لاموه<sup>(٨)</sup>] على كثرة الغزو، يقول إذا  
انفسخ<sup>(٩)</sup> مراحي لكثرة إبلي كفتت عن الغزو. وقال الشماخ<sup>(١٠)</sup> :

(١) لا وجود للبيتين في ديوان أوس وهما مشهوران من شعر عروة بن الورد - ديوانه  
٥ ب ٣ و ٤ (٢) في اللسان (ض ك ل).

فأما آل ذبال فانا تركناهم ضياكلة عيامي - ي  
(٣) بالأصل «الأم» بسكون الياء (٤) اللسان (١٤٠/١٠) وقد روي «خزال»  
بالحاء اشعار هذيل ٧٩ ب ٤ (٥) بالأصل «المراح» بفتح الميم (٦) قرع المكان أي  
خلا (٧) اشعار هذيل ١ ب ٩ (٨) من زيادتي - ي (٩) هذه رواية الديوان  
(١٠) ديوانه ص ٥٦ و ٥٧.

لَمَّا المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع  
يسد به نوائب تعتريه من الأيام كالنهل<sup>(١)</sup> الشروع

القنوع المسألة، قال الله جل وعز<sup>(٢)</sup>: (وأطعموا القانع والمعتر)  
والقناعة الرضا، نوائبه حقوق تغشاه كما تغشى الابل النواهل<sup>(٣)</sup> الماء  
وهي عطاش. وقال آخر:

ما للفقير والغني<sup>(٤)</sup> طاقه من صدقات قومهِ بناقه  
الغني ها هنا تتميم<sup>(٥)</sup>. وقال رؤبة<sup>(٦)</sup>:

وهي ترى ذا حاجة مؤتضا

أي مضطرا يقال اضطرني اليك أمر، وائتضني وأضني<sup>(٧)</sup> سواء

---

(١) شكل في النقل بضمين وكتب على الهامش «بالاصل - النهل - بفتح النون والهاء وكذا في اللسان - ك.» اقول نص ائمة اللغة على ان ناهلا يجمع على نهل بفتح النون والهاء - ي (٢) سورة الحج ٣٦ (٣) بالاصل «البواهل» (٤) في النقل «وللعي» وكتب على الهامش «بالاصل - لعله تصحيف ويمكن ان قميا (بكسر فتشديد) معدول من قم ما على المائة اذا أكله كله والله اعلم - ك.» اقول التتميم عند علماء البيان زيادة على اصل الكلام يتم بها حسن المعنى فاصل المعنى هنا يتم بان يقال «ما للفقير طاقة... فزيادة» والغنى» تزيد المعنى حسنا لما فيها من التصريح بعموم الحرمان، وذلك ان حق الصدقة ان تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم» فاراد هذا الراجز الشكوى من ظلم العمال انهم لا يعطون الفقير من صدقات قومه ثم تم بذكر الغني دفعا لما قد يتوهم ان ظلم العمال انما هو باعطاء من لا يستحق فصرح بان طلبهم هو بأن يأخذوها لأنفسهم فتأمل - ي (٦) ديوانه ٢٩ ب ٣ (٧) بالاصل «ايضني».

فهو يؤذني وأجاءني<sup>(١)</sup> مثله . وقال طرفة<sup>(٢)</sup> :

أذكرون<sup>(٣)</sup> إذ نقاتلكم لا يضّر معدماً عدّمه

يقول نقاتلكم منا الغني الذي يدفع عن ماله والفقير الذي لا مال له . وقال النمر بن تولب<sup>(٤)</sup> :

هلا سألتَ بعادٍ ياءٍ وبيته والخلُّ والخمرُ الذي لم يُمنع<sup>(٥)</sup>  
كانوا كأنعمٍ من رأيتَ فأصبحوا يلوون زادَ الراكبِ المتمتعِ

الخل والخمر الخير والشر، يقال ما عند فلان خل ولا خر أي ليس عنده خير ولا شر، لم يمنع أي أبيحت، يلوون أي يتعذر<sup>(٦)</sup> عليهم والأصل في اللي المطل والمنع، والمتمتع الذي يطلب زاد يوم أي متعة يوم أي أنهم افتقروا . وقال ساعدة يصف فقيراً<sup>(٧)</sup> :

صيفر المباءة ذي هرسينٍ منعجفٍ إذا نظرتُ إليه قلتُ قد فرجا<sup>(٨)</sup>

(١) في النقل « والجأني » وكتب على الهامش « بالاصل - احاني » وفي اللسان (ج ي أ) « اجاءه الى الشيء جاء به والجأه واضطره... قال الفراء اصله من جئت وقد جعلته العرب الجاء... » ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٨ (٣) الهمة اول البيت زائدة على الوزن فان صح فهو خزم - ي (٤) الاختيارين ورقة ٧٣ و ٧٤ مع شرح طويل (٥) بين البيتين في الاختيارين ثلاثة وهي .

وفتاتهم عنز عشية أنست من بعد مرأى في البلاد ومسمعه  
قالت ارى رجلا يقلب نعله اصلا وجو آمن لم يفزح  
وكان صالح اهل جو غدوة صبوحا بذيفان السام المنقع

(٦) في النقل « تغير » بالبناء للمفعول وكتب على الهامش « بالاصل تعير - ك » اقول اما حق المعنى فانما يؤديه « يتعذر » والله اعلم - ي (٧) ديوانه ٩ ب ٤ واللسان (١٦٨/٣) و (١٣٤/٧) (٨) بالاصل « فرج » بكسر الراء وضبطه في اللسان بالفتح .

أي خالي مبارك الابل ، هرسين خلقين ويروي : درسين ، منعجف مهزول ، فرج فتح فاه للموت . وقال آخر :

إذا قُربت للسوقِ خَلْفَ بعضها كما خلفت يوم العِدَادِ الروادِفِ  
العداد يقول إذا عادهم قوم فجاودوا للعطاء ، خلفت الروادِفِ  
وهم الأتباع الذي يجيئون<sup>(١)</sup> رادفة أي ليس لهم ديوان .  
وقال الفرزدق<sup>(٢)</sup> :

فلا تقبلوا منهم أباعرَّ تُشترَى بوكسٍ ولا سودٍ تضحج<sup>(٣)</sup> فسولها  
سودا أي دراهم رديئة ، فسولها رديئها ، وقال أعرابي<sup>(٤)</sup> :  
يا ربَّ أوجدني صؤاباً حياً فما أرى الطيارَ يغني شيننا  
أراد مثل الصؤاب من الذهب ، والطيار ما طارت به الريح من  
دقيق الذهب . وقال آخر وكان يعمل في معدن :

إذا أكلت<sup>(٥)</sup> درهماً في يومينٍ ولم أصبْ غيرَ صؤابينِ اثنينِ  
كلاهما يصغرُ أن يقذي العينَ فأت حنينا فاستعره خُفَّينِ<sup>(٦)</sup>  
هذا مثل : رجع بخفي<sup>(٧)</sup> حنين<sup>(٨)</sup> .

وقال النابغة الجعدي<sup>(٩)</sup> :

(١) بالاصل « يجبون » (٢) ديوانه ٥٦٨ ب ٥ (٣) رواية الديوان « تصيح » (٤) اللسان (٢/٢) عن ابن الأعرابي (٥) شكل في النقل بضم التاء وعلى هامشه « بالاصل اكلت » بفتح التاء . اقول يشهد للفتح قوله في جواب الشرط « فأت » فلعل الخطأ في قوله « ولم اصب » بان يكون الصواب « ولم تصب - ي (٦) في النقل « حنين » كذا - ي (٧) بالاصل « يخفي » (٨) يقال لمن خاب في طلبه (٩) الاول في اللسان (ب ج ح)

وأَبَحَّ (١) جُنْدِيَّ (٢) وثاقبة سُبُك (٣) كشاقبة من الجمرِ  
وجديدٌ حر الوجه حُوِّدَتْ بِأَلْ مَثْقَالِ خَبء (٤) خوالد الدهرِ

جندي يعني درهما من ضرب أجناد الشام، ثاقبة مضيئة يعني  
سبائك الذهب، وقوله: خوالد الدهر يعني الأيام، وأنشد ابن  
الأعرابي (٥):

المال يغشى رجالاً ططباحٍ بهم كالسيل يغشى أصول الدندِنِ البالي  
يريد الخشب العفن، وقال آخر [المعلوط القريني] (٦):  
فليسَ الغنى والفقر من حيلةِ الفتي ولكن أحاطِ قسّمت وجدودُ  
أحاط جمع حظ وهو البخت والجد أيضاً.

## أبيات معان في القرابة والصهر والنسب والنكاح والفرج والولاد

قال الشاعر:

مكّني بيتٌ رفيعٌ وجرأةٌ وخالٌ كعُريانِ النجومِ نزيعُ  
نزيع غريب، أراد أن خاله ليس بقريب لأبيه فيضوي كما قال

ويأتي البيتان في النصف الثاني الورقة ٢٥٥ - ي (١) في النقل «والح» - ي (٢)  
بالاصل «جندي» بفتح الجيم وكذا في التفسير ووقع في الاصل «والح جندي...»  
بالرفع والصواب الجر كما هو بين من بيتين قبل هذين كما يأتي في النصف الثاني (٣) في  
اللسان «سكبت» - ي (٤) بالاصل «حب» (٥) هذا البيت يروي لحسان بن ثابت  
انظر اللسان (١٧/١٧) وعيون الاخبار (٢٤٧/١) وغير ذلك من كتب الادب -  
ك. اقول وهو في ديوان حسان ص ٣٢٧ - ي (٦) حاسة اي تمام (٨٨/٣) ويروي  
لسويد بن خذاق انظر اللسان (٣١٩/٩).



الآخر<sup>(١)</sup> :

فتى لم تلده بنتٌ عمٍ قريبةٍ فيضوي وقد يضيوي رديمُ القرائبِ  
وجاء في الحديث: اغتربوا لا تضووا. وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

تنجبتها للنسل وهي غريبةٌ فجاءت به كالبدْرِ خرقاً معماً  
فلو شاتمُ الفتيانُ في الحي ظالماً لما وجدوا غير التَكذبِ مشتاً  
وقال آخر [قاله جرير لابنه بلال]<sup>(٣)</sup> :

إن بلالاً لم تشنّه أمه لم يتشابه خاله وعمّه  
وقال عميرة<sup>(٤)</sup> التغلبي<sup>(٥)</sup> :

كسا الله حيّ<sup>(٦)</sup> تغلّب ابنة وائلٍ من اللؤمِ أظفاراً بطيئاً نُصولها  
فما بهم ان لا يكونوا طروقه<sup>(٧)</sup> هجانا<sup>(٨)</sup> ولكن عفرتها فحولها

يقول لم يؤتوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ولكن ألزقها بالعفر وهو  
التراب الآباء، والهجان الخالص الحسب الكريم.

(١) اللسان (٢٢٥/١٩٩) واسباس البلاغة (٥٦/٢) وفيها «رديد القرائب» (٢)  
انظر اللسان (٢٢٥/١٩) ووقع فيه «تنحيها» وهو تصحيف (٣) ديوانه  
(٢/١١٢) (٤) مثله في المفضليات والذي في الشعر والشعراء «عمير» وهكذا في  
الخرزانة (٤٥٨/١) وهكذا في معجم المرزباني ص ٢٤٥ ذكره فيمن اسمه عمير - ي  
(٥) (الاولان في) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤١١ - ك. والثلاثة مع آخرين في  
المفضليات - ٦٣ - ي (٦) بالاصل «حي» (٧) مثله في المفضليات والذي في الشعر  
والشعراء «ان لا تكون طروقة» وهو الصواب كما يعلم من التفسير والمراد بالطروقة  
الزوجة او الزوجات كما يقال للناقة طروقة الفحل - ي (٨) في الشعر والشعراء  
«كراما» وعليه فالبيت شاهد لمجيء «طروقة» للجمع كما يقال ناقة حلوبة وإبل حلوبة  
- ي .

ترى الحاصن الغراء منهم لشارف أخي سلّة قد كان منها <sup>(١)</sup> سليلها  
الشارف الكبير والسلة السرقة <sup>(٢)</sup> يعرض بأنه مدخول النسب كأنه  
سرق نسبه، والهاء التي في سليلها ترجع الى السلة، والحصان والحاصن  
بمعنى يعني المرأة <sup>(٣)</sup>.

فلا أعرفن <sup>(٥)</sup> ذا الشفّ يطلبُ شفّه يداويه منكم بالأديم المسلم <sup>(٦)</sup>  
الشف الزيادة والنقصان وهو هاهنا النقصان، لا أعرفن ذا نقص  
في حسبه يطلب اليكم فتزوجونه فيداوي نقصانه بشرفكم وصحتكم.  
وقال الأبيرد <sup>(٧)</sup>:

وينفقُ فيها الحنظليّون ما لهم ليالي يبغي شقّها من تتجرّا  
يعني هاهنا فضلها، وقال الكميّت <sup>(٨)</sup>:

فأحسابكم لا تنحلّوها سواكم فيقبلُ بعضُ المخفقين انتِحالها  
المخفق أصله الذي لا مال له وأراد الذي لا حسب له.  
وقال آخر [ جزء بن كليب الفقعسي ] <sup>(٩)</sup>:

---

(١) في المفضليات « منه » وعليه فالضمير للشارف، وضمير « سليلها » للحاصن ولا  
حاجة للتأويل الآتي - ي (٢) في النقل « الرقة » بكسر الراء وتشديد القاف والصواب  
« السرقة » كما في اللسان وغيره - ي (٣) لتفالتفسير الجيد أن يقول المرأة الكريمة الاصل  
العفيفة - ك (٤) اللسان (٨٣/١٠) وراجع كتب الاضداد ص ٣٤ و ١٩٢ (٥)  
بالاصل « فلأعرفا » (٦) بالاصل « المسلم » بالرفع (٧) راجع الاغاني (١٣/١٢) -  
ي (٨) يأتي له بيت آخر في آخر الصفحة الآتية وكأنها من قصيدة يمدح بها هشام بن  
عبدالمك بن مروان راجع الاغاني (١١٤/١٥) (٩) حماسة ابي تمام (١٢٨/١).

أراد ابن كوزٍ والسفاهةُ كاسمها ليستادَ مِنّا أن شَتونا ليا ليا  
تبغّ ابن كوزٍ في سوانا فانه غذا الناسَ ذقام النبي الجواريا  
اي لينكح في ساداتنا أن أصابتنا شدة وقد كثرت الجواريا مذ  
بعث النبي ﷺ وكانوا يثدون، فانكح حيث شئت .

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

قالوا تعزّ فليست نائلها حتى تمرّ حلاوة<sup>(٢)</sup> التمر  
لسنا من المتأزمين اذا سرّ اللّمس بشائب<sup>(٣)</sup> الفقر

أراد امرأة خطبها، المتأزمون أي لسنا ممن أصابته الأزمة نيل منه  
ما يراد، واللّمس<sup>(٤)</sup> ضربه مثلاً في الحسب واصله الناقة التي ليس لها  
طرق، يريد جاء الفقير لينكح في الأشراف، ويقال اللّمس الطالب  
يلتمس ما عندنا، وقال آخر [ وهو كثير ]<sup>(٥)</sup> :

أحب من النسوانِ كل قصيرةٍ لها نسبٌ في الصالحين قصيرُ  
قصيرة مقصورة محبوسة، ونسب قصير أي تعرف بأبيها الأول  
ولا تحتاج أن تنسب الى أكثر منه. وقال كثير<sup>(٦)</sup> :

وأنت التي حبيت كل قصيرةٍ الي وما تدري بذاك القصائرُ  
عنيت قصيرات الحجال ولم أردُ قصارَ الخطى، شرّ النساء البهائرُ

ويروى البهائر والبهيرة الذليلة، وقال رؤبة<sup>(٧)</sup> :

(١) انظر اللسان (٢٨٢/١٤) و (٩٤/٧) (٢) رواية اللسان «تمر - من الثلاثي  
حلاوة، بالرفع (٣) رواية اللسان «بثائب» و «بثابت» (٤) اللّمس ههنا الدعوي - ك  
(٥) انظر ديوانه طبعة الجزائر (٢٢٦/٢) واللسان (٤١١/٦) (٦) انظر ديوانه  
ايضاً (٢٣٠/١) واللسان (٤١٠/٦) (٧) ديوانه ٥٧ ب ٨ و ٩. (١) بالاصل

قد رَفَعَ العجاجُ ذكري فادعني باسم اذا الأنسابُ طالتْ يكفني  
الاصمعي عن العلاء بن أسلم عن رؤبة قال أتيت النسابة البكري  
فقال من أنت؟ فقلت ابن العجاج، فقال قصرت وعرفت.

وأشدنا الرياشي:

رأيت اللواتي كنَّ يُرغَبْنَ<sup>(١)</sup> مرةً تخبَّانَ في دهرٍ أتاهنَّ صالحُ  
لقد طالَ هذا البقلُ حتى كأنما تُربغ الغواني من قريشِ الأباطحُ

يقول جاءهم الخصب فامتنعوا ان ينكحوا الا في الأكفاء . وقال

الكميت:

يغشى المكاره في اسبابِ صهرم ان المكارم يُغشى دونها الهولُ  
هولٌ وهولة يقول من أراد أن يخطب اليكم هاله ذاك مخافة أن  
يرد لشرفكم . وقال يمدح<sup>(٢)</sup> :

أبوك أبو الخير ابنُ عائشة التي دعت<sup>(٣)</sup> عمَّها من آلِ برةِ خالها

ابن عائشة عبدالملك بن مروان، وبرة بنت مر بن أد ولدت أسد  
ابن خزيمه والنضر بن كنانة، وكل رجل أمه بنت عم ابيه فأخواله  
أعمامه وهو مقابل مدابر.

وقال الفرزدق يمدح خال هشام<sup>(٤)</sup> :

وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حيّ أبوه يقاربه

تلخيص البيت : وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا أبو أمه

« يرعين » ك - واخشى ان يكون الصواب « يرعين - ي ( ٢ ) راجع التعليق على الصفحة  
السابقة - ي ( ٣ ) بالاصل « دعيت » ( ٤ ) لم اجد البيت في ديوان الفرزدق ك - وهو  
مشهور في كتب البلاغة راجع اسرار البلاغة ص ١٤ - ي .

أبوه، أي أبو أم الملك وهو هشام ابو هذا الممدوج وهو خال هشام.  
وقال عنتره<sup>(١)</sup> :

إني امرؤ من خير عبسٍ مَنْصِيبَا شطري وأحي سائري بالسُنْصِلِ  
وإذا الكتبيةُ أَجَحَمَتْ وتلاحظتُ ألفتُ خيراً مزن معمٍ مخولِ

يقول أنا عربي من قبل الأب، وكانت أمه سوداء يقال لها زبيبة  
فُغير بها فقال: أحي نسي من أمي بالسيف فأكون خيرا من عربي  
محض الابوين، نحو قوله<sup>(٢)</sup> :

كل امرئ يجمي حره أسوده وأحره

وقوله: من معم مخول يريد قيس بن زهير وكان له عشرة عمومة  
وعشرة خؤولة، يقول: فأنا وإن كانت أمي أمة خير في الحرب منه،  
أحجمت كفت وتلاحظت للكر. وقال مالك يهجو قيس بن عاصم.  
لحا الله أعلى تلعة حفت<sup>(٣)</sup> به وقلنا أقرب ماء قيس بن عاصم

تلعة يعني صلب أبيه، حفت دفعت، والقلت رحم امه، والماء  
نطفة أبيه. وقال آخر<sup>(٤)</sup> :

وإذا الكرمُ اضاعَ مطلبَ أنفهِ او عرسه لكرهيةٍ لم يغضبِ  
مطلب أنفه فرج أمه لانه اذا تمت أيامه في الرحم وأراد الخروج  
طلب بأنفه موضع المخرج، يقول متى لم يجم فرج أمه وامراته فليس

(١) ديوانه ١٩ ب ٩ و ١٣. (٢) ترجمته في الشعر والشعراء وغيره - ي (٣) بالاصل  
هنا «خفت»، وفي التفسير «خفت» (٤) كتاب النهاية في التعريف والكناية للثعالبي  
ص ٦ واللسان (ان ف) - ي.

يغضب من شيء يؤتي اليه، وقال آخر<sup>(١)</sup>:

وما زلتُ خيرا منك مذعَ عضَّ<sup>(٢)</sup> كارها  
بلحيك<sup>(٣)</sup> عاديّ الطريق<sup>(٤)</sup> ركوب

أي ما زلت خيرا منك مذ ولدتك أمك، والعادي القديم،  
والركوب الذي يركب وهو ايضا الذي به آثار، وهذه كناية، وقال  
النابعة وذكر نساءً سبين<sup>(٥)</sup>.

شُمس<sup>(٦)</sup> موانع كل ليلة حرةٍ يخلفنَ ظنَّ الفاحشِ المغيارِ  
شمس عفيفات فيهن نفار، وازواجهن غيب<sup>(٧)</sup> واذا غلبت المرأة  
ليلة هدائها قيل باتت بليلة شيبا، واذا غلبت قيل باتت بليلة حرة،  
قال الاصمعي: موانع كل ليلة شيباء لان ليلة شيباء هي اتلتي يغلب  
فيها الزوج المرأة ولكنه عرف ما اراد.... أنهم<sup>(٨)</sup> يمنعن في الليلة التي  
يقال فيها باتت بليلة حرة، وقوله: يخلفن ظن الفاحش المغيار يقول  
أن أساء الظن أخلفن ظنه لعفتهن.

(١) وهو ارطاة بن سهية انظر الاغاني (٩٠/١١) وامالي القالي (٤٠/٢) ي (٢)  
بهامش الاصل (ع: مدغص) (٣) في الامالي والاغاني «برأسك» ي (٤) في الاغاني  
«النساء» وفي الامالي «النجاد» قال القالي «النجاد جمع نجد وهو الطريق المرتفع» (٥)  
ديوانه ١٠ ب ١٨ (٦) بالاصل «شمس» بسكون الميم وهذا خطأ لأنه جمع شمس -  
ك. اقول ليس بخطأ كما يعلم من مراجعة المعاجم وكتب التصريف ولكن الضم اتم اللوزن  
- ي (٧) بالاصل «غيب» بفتح الغين والياء (٨) في النقل «ما اراد بهن» وكانه سقط  
شيء ففي شرح ديوان النابعة «وقال القتيبي... قال الاصمعي كان وجه الكلام ان يقول  
موانع كل ليلة شمساء (٩) ولكنه عرف ما اراد فاخبر بذلك قال القتيبي ارادانهن...  
كما هنا - ي.

وقال آخر [ عروة بن الورد ] <sup>(١)</sup> :

وكنت <sup>(٢)</sup> كليلة الشيباء همت بمنع الشكر أتأمها القبيلُ

الشكر الفرج وأتأمها أفضاها والأثوم <sup>(٣)</sup> المفضاة، ومثل قوله

« يخلفن ظن الفاحش » قول النابغة <sup>(٤)</sup> :

موانع للأسرار الا لأهلها ويخلفن ما ظن الغيور المشفشفُ

الأسرار جمع سر وهو النكاح، والمشفشف الطذي قد شففه الغيرة

وأصله المشفف <sup>(٥)</sup>.

وقال النابغة <sup>(٦)</sup> :

فنكحن أبقاراً وهن بآمة <sup>(٧)</sup> أعجلنهن مظنة الاعذار

(١) اللسان (٣٢٩/١٤) وقال الصاغاني ان البيت ليس لعروة ولم اجده في ديوانه المطبوع - ك (٢) بالاصل « وكنت » بضم التاء (٣) اتأمها من (ت أم) والاتوم من (أت م) لكن لعل أتأم مقلوب عن « آتم » ي (٤) ليس للنابغة انما هو للفرزدق انظر النقااض ص ٥٥٠ (٥) بالاصل « المشفف » بكسر الفاء الاولى (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٧) في النقل « بآمة بفتح الهمزة وتشديد الميم وكتب على هامشه « بالاصل بآمة وفي التفسير « بآمة » وتفسير ابن قتيبة الأمة العيب حدس فاحش والرواية في ديوانه « وهن يامة » بكسر الهمزة وتشديد الميم وهي النعمة ويروي « وهن بآمة » بالمد وتخفيف الميم وقد فسر الأمة بالعزاب وهذا بعيد من الصواب انظر لسان العرب (٣٠٦/١٤) ك. اقول يظهر أن رواية المؤلف « بآمة » كما وقع في الاصل في التفسير وضبطها في البيت على خلاف ذلك من خطأ النساخ. وفي اللسان « والأمة العيب قال -

مهلا أبيت اللعن مهلا ان فيما قلت آمة

وفي ذلك آمة علينا اي نقص وغضاضة، وفيه قيل ذلك والأمة العزاب... قال النابغة،...، فذكر البيت ثم قال « يريد أنهم سبين قبل ان يخفضن فجعل ذلك عيباً » ففي

الآمة<sup>(١)</sup> العيب، ارد نكحن ولم يختتن بعد، يقول أعجلتهن الخيل  
أي سبتهن قبل أن يبلغن وقت الختان وهو الاعذار.

وقال يصف جيشا كثيرا<sup>(٢)</sup>:

لم يجرموا حسنَ الغذاءِ وأمهم دحقت عليكَ بناتقٍ<sup>(٣)</sup> مذكاري  
ويروي: طفحت عليك، أي اتسعت، أي غُذوا غداذا حسنا  
فتموا وكثروا، والناثق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفسه  
حتى يخرج ما فيه، ومذكاري تلد الذكور، دحقت عليك بناتق أي هي  
نفسها ناثق، كقول الأخطل<sup>(٤)</sup>:

بنزوةٍ لصٍ بعد ما مرّ مصعبُ بأشعثٍ لا يُفلى ولا هو يقملُ  
لص يعني زفر بن الحارث مر به رأس مصعب بن الزبير وهو  
أشعث لا يفلى ولا هو يقمل.

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

جاريةٌ أعظمها أجهها بائنةُ الرجلِ فما تضمها  
الأجمَ الفرج. وقال النابغة يصف الفرج<sup>(٦)</sup>:

وإذا لمستُ لمستُ أجمُ جائماً متحيزاً بمكانه ملء اليدِ

أي هو منبسط عريض في ارتفاع، متحيزاً قد ملأ مكانه لا جهة له  
يمضي فيها.

كلامه سهوا وقصور «الآمة» في بيت النابغة بمعنى العيب لا بمعنى العزاب - ي.  
(١) في النقل «الآمة»، وكتب على الهامش «بالاصل الآمة»، وقد عرفت ان الصواب ما  
في الاصل هنا وان ضبط الكلمة في البيت بالتشديد من خطأ النسخ - ي (٢) ديوانه  
١٠ ب ٢٠ (٣) بالاصل «بناتق» (٤) ديوانه ص ١٢ (٥) اللسان (٣٧٥/١٤)  
(٦) ديوانه ٧ ب ٣٠ - ٣٣.



وإذا طعنت طعنت في مستهدف<sup>(١)</sup> رابى المجسة بالعبير مَقرمَدِ  
المستهدف المرتبع، والعبير عند العرب الزعفران، مقرمد مطين.  
وإذا نزع نزع عن مُستحَصَفٍ نزع الخزور بالرشاء المحصدِ  
المستحصف الذي يبس عند الغشيان والخزور الغلام وإنما خصه  
لأنه بطيء السقي - يريد الضيق، والمحصد الشديد القتل:  
لا وارد منه يجوز إذا استقى صدرًا ولا صدرًا يجوز<sup>(٢)</sup> لموردِ  
يقول من ورده لم يجز صدرًا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردًا  
غيره.

وقال أبو النجم يصف نساء

غالي السلاح عاجز قتاله

السلاح الفرج وثمانه المهر<sup>(٣)</sup>.

وقال الكميث<sup>(٤)</sup>:

قبيحٌ بمثلَى نَعْتُ الفتاةِ إما ابتهاراً وإما ابتياراً

الإبتهار أن يذكر منها ومن نفسه الريبة كاذباً، والإبتيار أن  
يذكر ذلك صادقاً وأصله من البؤرة<sup>(٥)</sup> وهي الحفرة. ومثله له:

(١) بالأصل مستهدف بفتح الدال (٢) رواية الديوان «لا وارد منها يجوز.. صدر  
(بفتح الدال) يجوز» ولا أشك أن رواية الأصل نفي رواية ابن قتيبة نفسه لأن البطليوسي  
نقلها بأسرها في شرح ديوان النابغة مع شرحها - ك (٣) لم أجد رجز أبي النجم في  
الكتب التي بأيدينا ويظهر من التفسير أنه سقط سطر فيه ذكر الثمن - ك. أقول إنما قال  
المؤلف «والثمن المهر» تفسيراً لما وقع في الرجز «غالي السلاح» والغلاء زيادة الثمن - ي  
(٤) أنظر اللسان (٥٠/١٥٣ و ١٥٤) (٥) على هذا التفسير ينبغي أن يروى «ابتثاراً» =

ولا حليئة جاري لست زاعمها تصبو إليّ وساء الصدق والكذب  
يقول قبيح أن أذكر ذلك صادقاً أو كاذباً. وأنشد الأصمعي<sup>(١)</sup> :  
صيرني جودٌ يديهِ ومن أهواهُ في بُردة الأخاس<sup>(٢)</sup>

يقال في المثل لیتنا في بردة الأخاس أي لیتنا تقاربنا وتدانينا  
ويراد بأخاس أن طوله خمسة أشبار. يعني رجلاً أعطاه ما وصل به  
إلى من يجب.

وقال خدّاش بن زهير<sup>(٣)</sup> :

لعمري التي جاءتْ بكم من شفلحٍ لدى نسيها سابغ الإسبِ أهلبا  
أزب جداعي كأن لدى إستها أغاني خرف<sup>(٤)</sup> شاربين بيثربا

الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها وكذلك هو الفرج العظيم  
الاسكتين وأرادها هنا الرحم، والأهلب [ ..... ] يقال في مثل من  
أمثال العرب - إياك والأهلب<sup>(٥)</sup> الضروط<sup>(٦)</sup> جداعي منسوب إلى

---

بالهمز لكن المشهور بالياء (١) أنظر اللسان (٣٧١/٧) (٢) كذا ويوافقه ما يأتي في التفسير والذي في اللسان والتاج « في بردة أخاس » فإن صح ما وقع هنا لم يستقم الوزن إلا بأطراح همزة أخاس وإلقاء حركتها على اللام - ي (٣) أنظر نوادر أبي زيد ص ١٧ واللسان (٣٢٩/٣) (٤) بالأصل « حرف » (٥) سقط من النقل فأضفته مما يأتي ص ٥٠٩ وبقي موضع النقاط تفسير الأهلب وهو « الكثير الشعر » - ي (٦) الأهلب الضروط تفسير فاحش ولا أدري هل هو خطأ من المؤلف أو تحريف ناسخ الأصل فإن الأهلب الكثير الشعر غليظة وقد يفسر الأهلب بالعضرط ولعل هذا هو المراد هنا - ك. أقول إنما جاء الخلل من السقط كما علمت، ولا يفسر الأهلب بالعضرط وإنما يقال رجل أهلب العضرط أي كثير شعر العضرط، والعضرط، العجان - ي.

جُداعة<sup>(١)</sup>، خرف أراد قوماً يشربون في الخريف عند جداد النخل  
ويغنون وشرهم إذ ذاك الفضيخ<sup>(٢)</sup>.

قال المرار للمساور<sup>(٣)</sup> :

لست<sup>(٤)</sup> إلى الأم من عبسٍ ومن أسدٍ وإنما أنتَ دينارٌ بن دينارٍ  
وإن تكن أنتَ من عبسٍ وأمهم فأم عبسِكُم من جارةِ الجارِ  
دينار بن دينار عبد ابن لأن دينار من أسماء العبيد والعرب تسمى  
الإست جارة الجار وهو الفرَج.

وقال الكميّ<sup>(٥)</sup> :

جاءت بكم فتحجّجوا ما أقولُ لكم بالظنِّ أمكم من جارةِ الجارِ  
وقال امرؤ القيس<sup>(٦)</sup> :

وآثرَ بالملحاةِ آلَ مجاشعٍ رقابِ إماءٍ يعتبئنَ المفارما

الملحاةِ الشتم، يعتبئن يتخذن ما يتضيقن<sup>(٧)</sup>، وكتب عبد  
الملك إلى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب.

(١) جداعة حي من قيس رهط دريد بن الصمة (٢) في النقل «الفضيخ» بالحاء المهملة والصواب بالحاء المعجمة وهو شراب يتخذ من البسر ووقع في اللسان والتاج في مادتي (ف ض ح) و (ف ض خ) تصحيف وكذا في النهاية (ف ض خ) وحاصل ذلك أن ابن عمر سئل عن الفضيخ بالحاء المعجمة حتماً والفضوح بالحاء المهملة جزماً - ي (٣) أنظر كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٤) بالأصل «لست» بضم التاء (٥) أنظر اللسان (١٨٠/١٨) (٦) ديوانه ٥٧ ب ٢ (٧) سقط من النقل فأضفته مما يأتي ص ٥٠٨ ورواية الديوان «يقتنين» قال البطليوسي «يقتنين» يتخذن ما يتضيقن به والمفارم الخرق

وقال عبد الرحمن بن حسان<sup>(١)</sup> :

فَتَبَاذَتْ فَتَبَاذَخَتْ لَهَا جِلْسَةُ الْجَاوِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرُ

البِزَاءُ أَنْ تَخْرُجَ<sup>(٢)</sup> الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا لِتَدْنِيهَا مِنْهُ وَالْبِزْخُ، أَنْ يَدْخُلَ  
الْبَطْنَ وَتَخْرُجَ الثَّنَةُ - وَالثَّنَةُ بَيْنَ السَّرَةِ وَالْعَانَةِ، شَبَّهَ تَبَاذَخَهُ بِجِلْسَةِ هَذَا  
الْجَاوِزِ الَّذِي يَنْتَزِعُ عَصَبَ الْمَتْنِ فَهُوَ لَشِدَّةِ جَذْبِهِ يَتَبَاذَخُ، وَالِاسْتَنْجَاءُ  
الْأَخْذُ.

وقال الشماخ<sup>(٣)</sup> :

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلُّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ

أَي نَالَ الْقَوْسَ وَهُوَ بَارِزٌ لَا شَيْءَ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ<sup>(٤)</sup>  
كُلَّهَا. وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ رَجُلًا<sup>(٥)</sup> :

حِضْبِجِرٌ<sup>(٦)</sup> كَأَمِّ التَّوَامِينِ تَوَكَّاتٌ عَلَى مَرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرٌ

الْحِضْبِجِرُ الْعَظِيمُ الْبَطْنَ شَبَّهَ بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ بَاثِنِينَ وَقَدْ اسْتَوْفَتْ  
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَاسْتَهْلَتْ الْعَاشِرَ أَي رَأَتْ هَلَالَهُ، وَيُقَالُ أَهْلَلْنَا الْهَلَالَ  
وَاسْتَهْلَلْنَاهُ، وَقَدْ تَوَكَّاتٌ عَلَى مَرْفَقَيْهَا لِلطَّلُقِ. وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ  
لِامْرَأَةٍ لَامَتْهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ<sup>(٧)</sup>.

لَامَتْ وَلَوْ شَهِدَتْ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَا يَبْلُ مُشَاوِرَ الْقَبْقَابِ

الْقَبْقَابُ فِي صَوْتِهِ. يَقُولُ لَوْ شَهِدْتَ لَكَانَ نَكِيرُهَا أَنْ تَبُولَ.

وقال آخر<sup>(٨)</sup> :

(١) اللسان (٧٨/١٨) و (٤٨٦/٣) (٢) بالأصل « تخرج » (٣) ديوانه ص ٤٧  
(٤) الظاهر « الشجر » لأن قبل البيت « نمت في مكان كنها فاستوت به، فما دونها من  
غيلها متلاحز - ي (٥) اللسان (٢٧٨/٥) (٦) شكل في الأصل بفتح الحاء وكذا في  
التفسير (٧) ديوانه ١٩ ب ٦ (٨) اللسان (٣٨٢/١١) والمخصص (١١/٤).

قد أقبلت عمرةً من عراقِها تضربُ قُنْبَ عيرِها بساقِها  
قد بلت السرج (١) بخاقباقها

القنب جلد الذكر من كل شيء، والحاق باق الفرج سمي بذلك  
لصوته عند الجماع.

وقال جرير (٢):

وسودا من نبهانِ تنثى نطاقَها بأخجى قعورٍ أو جواعرِ ذيبِ  
أخجى فرج كثير الماء، جواعر ذئب وصفها بالرسخ والذئب  
أرسح، والجاعرة موضع الرقمتين من إست الحمار.  
وقال أيضاً (٣):

تَفَلَّقَ عن أنفِ الفَرزدقِ عارِدٌ له فضلاتٌ لم تجدُ من يقورُها  
عارد غليظ يعني بظراً، يقورها يختنها.

وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجعثن (٤):

هم رجعوها مسحرين كأنما بجعثن من حَمَى المدينةِ قفقفٍ (٥)  
وتحلف ما أدموا الجعثن مثيراً (٦) ويشهدُ حَوَقَ المنقرى المحرفِ

مسحرين أراد أنهم فجروا بها في الليل ثم رجعوها حين دخلوا في  
السحر، والمثير الموضع الذي تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها  
فهي لا تكاد تنساه يقال مرت الناقة على مثيرها - إذا مرت عليه  
وشمته (٧)، والحوق ما حول الكمرة وهو موضع الختان، والمحرف

(١) بالأصل «الشرح»، (٢) النقائض ٢٥ ب ٣ وديوانه (٣٢/١) (٣) النقائض ص

٥٤٢ (٤) النقائض ص ٥٩٢ (٥) يأتي ص ٥٢٥ «قرقف»، وهو أقرب والقرقفعة الرعدة

- ي (٦) في الأصل بفتح الباء وكذا في التفسير (٧) بالأصل «سمته».

الذي أدخل فيه المحراف<sup>(١)</sup> وقالت ابنة الحمارس<sup>(٢)</sup> :  
 هل هي إلا حظوة أو تطليق أو صلف ما بين ذاك تعليق  
 قد وجب المهر إذا غاب الحق  
 الصلف أن لا تحظى<sup>(٣)</sup> المرأة عند زوجها.

وقال أيضاً [ يعني جريراً ]<sup>(٤)</sup> :  
 أجمعين<sup>(٥)</sup> قد لاقت عمرانَ شارباً على الحبة الخضراء ألبان أيل  
 هو عمران بن مرة وهو الذي كان يرميها به جرير، أراد أنه  
 شرب لبن أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلمته، وقال الفرزدق<sup>(٦)</sup> .  
 وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه وأمكم فسخ قدامٍ وخيصف  
 الفخ الجفر وهي البئر التي لم تطو - يريد ذلك سعتها، قدام واسع  
 الفم كثير الماء يقال قدام قداماً<sup>(٧)</sup> يعني فرجها، خيصف شروط .  
 وقال الفرزدق<sup>(٨)</sup> :

أرى أم غيلان حرامها حمارُ العصا من تفل ما كان ريقا  
 فما نال راقٍ مثلها من لعابها علمناه مما<sup>(٩)</sup> سار غرباً وشرقاً

(١) المحراف الميل الذي تقاس به الجراحات وهذا التفسير لا يقتضى المراد، لعل الصواب أنه مأخوذ من تحريف العصا إذا جعل لها حرف - ك أقول وقد يقال مأخوذ من تحريف القلم، ويأتي ص ٥٢٥ « المجوف » وفسره المؤلف هناك بقوله « الذي أدخل الجوف » فلعل ما هنا أصابه التحريف ي (٢) إصلاح المنطق (١٩٢/١) (٣) بالأصل « يحظى » (٤) النقائض ص ٧٠٩ (٥) شكل في النقل بفتح النون وإنما يصح إذا كان أصل إسمها « جعثنه » والذي في اللسان وغيره أن إسمها بتمامه « جعثن » - ي (٦) ليس للفرزدق بل لجرير في شعره انظر النقائض ص ٥٩٧ (٧) بالأصل « قدم قداماً » (٨) النقائض ص ٨٤١ (٩) يأتي ص ٥٢٧ « بمن » وهو الظاهر - ي .

كان جرير أصابته حمرة فتورم وكان رجل من بني تميم يرقى من الحمرة فاتاه جرير فقال له الرجل ما تجعل لي أن داويتك حتى تبرأ فقال حكمك، فراقه حتى برأ ثم سأله أن يزوجه أم غيلان ابنته فزوجه إياها.

وقال الفرزدق حين ذكر أنه خطب إلى آل (١) بسطام ابن قيس (٢):

وما استعهدت الأقوم من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب  
لعلك في حدراً لمت على الذي تخيرت (٣) المعزى على كل حالب  
عطية أو ذي بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب

استعهدوا اشترطوا يقول كأنك يا جرير إذمت أهلها في تزويجهم  
إياي لمتهم على عطية الذي تخيرته المعزى - يعني أبا جرير - ولتتهم على  
رجل ذي بردتين زوج للأتان وراكب كأنه عطية - يعني جريراً.

وقال أيضاً (٤):

والجعفرية غير فارحة لها أم لها بغلامها المسرور  
ويفر حين يشب منها إن دعت ويريد حين يموص (٥) للتطهير

يقول لا تفرح أم الجارية منهم تلد غلاماً لأنه يفعل بأمه،  
والمسرور المقطوع السرة، يفر يعني الإبن يفر منها حين تدعوه إلى  
الفجور بها ما دام طفلاً فإذا احتلم وماص أي اغتسل أراد ذلك،

(١) زده لأن بسطاً ما هلك قديماً لم يدركه الفرزدق وأنه خطب إلى زيق ابن بسطام  
وحدرء هي ابنة زيق هذا كما في طبقات الجمحي ص ١٤٩ - ص (٢) النقائض ص  
٨١٧. (٣) بالأصل « تخيرت » بالحاء المهملة وكذا في التفسير (٤) النقائض ص ٩١٥  
(٥) بالأصل « يموص ».

والموص (١) الغسل.

وقال يذكر نساء سبين (٢):

إذا حركوا أعجازها صَوَّتَتْ لهم مفركةً أعجازهن المواقعُ  
من قولك جبل موقِع أي به آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه يريد  
أنهن فعل بهن مراراً كثيرة فتوقعت أعجازهن.

وقال وذكر تميماً (٣):

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشامَ تفضلهم عظام جَزور  
يقول لو كان تميم ولد عامراً لما أصبحوا ولو اجتمعوا على جزور  
يأكلونها لفضل من أعضائها ولا يستوفونها لقتلهم.

وقال [ بعض ] الرجاز (٤):

لقد پعثت صاحباً من العجم ومن أولى (٥) الأحلام والبيض اللمم  
كان أبوه غائباً حتى فطم (٦) فعاش لم يُغَيَّل ولم يلق الرِّقم (٧)  
جمع حُلم، أي هو من المحتلمين، والبيض اللمم الشيوخ أي هو  
بين المحتلم والشيخ، والغيل أن ترضعه أمه وهي حامل.

وقال رجل من كلب:

تمطت به أمه في النفاس وليس بيتن ولا تَوأم

(١) بالأصل «الموص» (٢) النقائض ص ٧٠٤ (٣) النقائض ص ٩١٢ (٤) الثلاثة الأولى في كامل المبرد ص ١١٩ ي (٥) بهامش الأصل «ع بين أولى» أقول وهو الصواب كما بينه التفسير وفي الكامل «بين ذوي» (٦) إنما قال هذا لأنه يصف رجلاً من العجم فلو اقتصر على قوله «لم تغيل» يقلل له وما يدريك فإن العجم يغيلون أولادهم ولا يتقونه كما تتقيه العرب - ي (٧) الرقم الداهية - ي.



أي نضجت<sup>(١)</sup> حمله ولم يكن معه آخر في بطن أمه، فيضعف.  
كما قال عنتره<sup>(٢)</sup>:

يُحذي نعال السبت ليس بتوأم

وقال أبو ذهبل<sup>(٣)</sup>:

تمطَّتْ به بيضاءُ فرعٍ نجيبَةٌ هجانٌ وبعضُ الوالداتِ غرامُ  
وقال أبو كبير يصف رجلاً<sup>(٤)</sup>:

من حملنَ به وهنَ عواقدٌ حُبكِ النطاقِ فعاشَ غيرَ مثقلٍ  
ويروي: غير مهبل، الحباك ما يشد به النطاق مثل التكة.

حملت به في ليلةٍ مزوودةٍ كرهاً وعقد نطاقتها لم يُحللِ  
مزوودة فيها زؤد وذعر كذلك قال الأصمعي، ويرويه بعضهم  
مزوودةً ويجعله حالا للمرأة ويقال إن المرأة إذا حملت وهي مذعورة  
فأذكرت جاءت به لا يطاق.

فأتتْ به حُوشُ الجنانِ مبطناً سُهدا إذا ما نامَ ليلُ الهوجلِ  
ومبرءاً من كلِّ غبَرٍ حيضةٍ وفسادِ مرضعةٍ<sup>(٥)</sup> وداءِ معضلِ

(١) في النقل «نصحت» - ي (٢) ديوانه ٣١ ب ٦٠ وقد مرض ٤٤٢ (٣) ديوانه  
٢١ ب ٥ (٤) ديوانه اب ١٥ - ١٨ (٥) بهامش الاصل «ورضاع مغيلة - صح»  
وهكذا انشده ابن قتيبة في عيون الاخبار لكن ما وقع هنا في الاصل موافق لرواية  
الديوان - ك - اقول وفي عدة كتب كحماسة ابي تمام (٤٢/١) والخزانة (٤٦٦/٣)  
وشرح شواهد المغنى ص ٨١ «فساد مرضعة وداء مغيل» وفي شرح الخمسة والخزانة ان  
في رواية «وداء معضل» - ي

حوش الجنان أي وحشي الفؤاد، مبطن خيصر، سهد لا ينام  
هوجل وخم، أي لم تحمل أمه في بقية الحيض ولا أرضعته وزوجها  
يأتيها، والمعضل العظيم.

وقال القتال الكلابي يمدح قوما<sup>(١)</sup> :

طولُ أنضيةِ الأعناقِ لم يجدوا رِيحَ الاماءِ اذا راحتِ بأزفارِ  
لم يرضعوا الدهرَ الا ثديَ واضحةٍ لواضحِ الوجهِ يحمي باحةَ الدارِ

الرياشي عن الأصمعي عن ابي طرفة الهذلي عن جندب عن شعيب  
قال رأيتَ المولودَ قبل أن يغتذي من غير أمه فعلى وجهه مصباح من  
البيان<sup>(٢)</sup> بعني من بيان<sup>(٢)</sup> الشبه<sup>(٣)</sup>، يقول كأن ألبان النساء تغيره.

وقال رؤبة<sup>(٤)</sup> يصف تميا كيف حملت به أمه :

حتى اذا الراجي لها توقعا مدَّتْ يديها جُمعةً وأربعا

أي لم تعجل بولادته وجعل الفعل لها أي هي مدت يديها أيام  
نفاسها.

(٥) ان تميا لم يراضع مُسبعا

أي مهملا أي لم يدفع<sup>(٦)</sup> الى الظؤورة، يقال أسبعت عبدي أي  
أهملته.

وقال<sup>(٧)</sup> :

أشربةً في قريةٍ ما أشفعا وغَضبةٍ في هَضبةٍ ما أمنعا

(١) أمالي القالي (٢/٢٦٩) واللسان (٥/٤١٣) (٢) بلانقط في الاصل (٣) بالاصل  
« السنة » (٤) ديوانه ٣٣ ب ١٦٦ و ١٦٧ (٥) ديوانه ٣٣ ب ١٦٣ (٦) في النقل  
« تراضع... تدفع » ي (٧) ديوانه ٣٣ ب ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٠٧

## كالشمسِ الا تمدَّ الاصبعَا

الشري شجر الحنظل الواحدة شرية، في قرية نمل، ما أشفع ما أكثر وهو من شفع اي ازداد (١) غضبة صلبة، وانما هذا مثل ضربه في كثرة نسله وعزه وقال هو كالشمي الا أن توميء اليه.

وأنشد ابن الأعرابي لأوس (٢)

والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضيزن سلف

الضيزن الذي يخلف على امرأة أبيه ها هنا، ويقال في غير هذا جعلته اليّ ضيزنا أي لزاوا. وقال ابو كبير يمدح قوما (٣):

سجّاء (٤) نفسي غير جمع أشابة حشدا ولا هلك المفارش عّزل

السجير الصفي، أشابة أخلاط أي ليست فرشهم التي ياوون اليها فرش سوء - يعني نساءهم، والهلك جمع هلوك وهي التي تتهالك أي تتكسر وتغنج توصف الفاجرة بذلك، والحشد الذين (٥) يحتشدون ولا يدعون جهدا، والأعزل الذي لا سلاح معه. وقال رؤبة (٦):

فقل لذاك الشاعر الخياط

يعني أبا نخيلة الراجز، خاط فلان الى بني فلان اذا ذهب اليهم يريد أنه مدخول النسب يخيط الى القوم فينتهي اليهم (٧). وقال آخر:

ما ولدتكم حية ابنة مالك

سفاحا (٨) ولا كانت أحاديث كاذب

(١) بالاصل « ذا ذاك » ك. اقول وله وجه - ي (٢) ديوانه ٢٤ ب ٢ (٣) ديوانه ١١ - (٤) بالاصل « سجرا بضم السين والجم وتنونين على الراء (٥) بالاصل « الحشد بفتح (الحاء والشين) الذي » (٦) ديوانه ٣٢ ب ٧١ (٧) هذا شرح غريب والخياط معروف - ك (٨) بالاصل « سفاحا ».

ولكن نرى أقدآنا في نعالكم وأنفنا بين اللحى والحواجب  
أي نرى مثل أنفنا في الشبه يعني أن القرابة بيننا تشبهكم بنا،  
وقال آخر:

وقد كتب الشيخان لي في صحيفتي شهادة عدلٍ أدحضت<sup>(١)</sup> كل باطلٍ  
يعني والديه بينا في صحيفة وجهه شبهها. وقال آخر.  
أما اليدان فلاتنا ضلُّ عنها ما لم يكن منك القفا والحاجبُ  
يعني يدي المولود يقول ليس شبهها لك بشيء حتى يشبهك القفا  
والحاجب. وقال آخر:

وكم من قاذفٍ لك نالَ خيراً فأدركَ ما أرادَ وما تريدُ  
هذا رجل دعى انتسب الى العرب وليس منهم فلما نسب الى من  
ادعاه قذف فرضي وهو مشتوم.

وقال الحارث بن ظالم يذكر قريشا<sup>(٢)</sup>:  
فلو أني أشاء لكنت<sup>(٣)</sup> منهم وما سيرت أتبع<sup>(٤)</sup> السحابا

أي لم أتبع الكلا كما يفعل غيرهم وقريش لا تفعل ذلك وسمى  
الكلا سحابا لأنه به يكون وكذلك يسمونه الندى لأنه من الندى  
يكون. وقال النابغة لي زيد بن الصعق<sup>(٥)</sup>:

(١) لعل الصواب « ارحضت » بالراء اي غسلت - ك. اقول في اللسان (د ح ض)  
« ادحض حجته اذا ابطلها » وفي كتاب الله عز وجل « حجتهم داخضة » - ي (٢)  
سيرة ابن هشام طبعة غوتنغن ص ٦٤ (٣) بالاصل « كنت » (٤) في السيرة « فلو  
طووت عمرك كنت منهم فما الفيت انتجع » (٥) ديوانه ٣٠ ب ٩ - ووقع في الاصل  
« الصعق » بسكون العين.

وكنت أمينه لو لم تخُّنه ولكن لا أمانة لليمني

وزيد بن الصعق من قيس وانما سماه يمانيا لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثرايا شامية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليمني لأنه من ناحية اليمن. وقال الشماخ<sup>(١)</sup>:

أنا الجحاشي شماخ وليس أبي بنسخة<sup>(٢)</sup> لنزيع غير موجود منه ولدت ولم يؤشب به حسبي لما كما عصب العلباء بالعود نسب نفسه الى جده جحاش، بنسخة بدفعة وهو ولد الزناء والنسخة الزنية، نزيع غريب، لما جمعا، كما يعصب العود اذا انكسر بالعلباء. وقال الراعي يهجو الحلال<sup>(٣)</sup>:

واني لداعيك الحلال، وعاصما أباك وعند الله علم المغيب  
أبي للحلال رخوة في فؤاده وأعراق سوء في رجيع مقلب  
أي أبي للحلال أن يكون رجلا ضعف في قلبه، وأعراق رديئة في حسبه الخامل الرث، والرجيع الشيء ينكر فيرمى ثم يعاد الى استعماله، والمقلب المشدود بالعلباء كقول الشماخ<sup>(٤)</sup>:

(١) ديوانه ص ٢٤ وفيه « منه نجلت » وانظر اللسان (١١٤/٨) (٢) كذا ويقتضيه التفسير وانما الصواب « لنخسة » باللام - ك. اقول هو في اللسان باللام وفي الديوان والاساس والتاج بالباء وله وجه - ي (٣) الحلال جدة دارم بن صعصعة وهي الحلال بنت ظالم التغلبية انظر التقائض ص ٨٨٠ وعاصم هو عاصم بن عبيد بن ثعلبة انظر فهارس التقائض، ولم يكن عند ابن قتيبة علم بالنسب إذ جعل الحلال رجلا - ك. اقول بل الحلال هذا هو الجلال ابن عاصم بن قيس النميري راجع ما تقدم ص ٤١٥ - ي (٤) تقدم قريبا.

كما عصب العلباء بالعود

وقال الأخطل<sup>(١)</sup>:

علي ابن ابي العاصي قريش تعطفت له صلبها، ليس الوشائظ كالصلب  
تعطفها عليه ولادتها إياه من جميع قبائلها والوشيطه الزائدة  
اللاحقة. وقال النابغة ليزيد بن سنان<sup>(٢)</sup>:

جمع محاشك يا يزيد فاني أعددتُ يربوعاً لكم وتمياً  
عيرتي النسب<sup>(٣)</sup> الكرم وانما ظفرُ المفأخر أن يُعدّ كريماً

محاشك يريد قوما وسامهم محاشا لأنهم تحالفوا عند نار حتى  
محشتهم فأما المحاش مفتوح الأول فهو المتاع والأثاث، وقوله عيرتي  
النسب الكرم كان يزيد بن سنان سابه وقال له: والله ما أنت من  
قيس ولا أنت إلا من قضاة، يقول عيرتي بنسب كريم فهذا ظفر  
وغنم.

وقال الكميث لقضاة في تحولهم الى اليمن<sup>(٤)</sup>:

رأيتكم من مالكٍ وادعائه كرائمِ الأوتاد<sup>(٥)</sup> من عدمِ النسلِ  
وحظك من قحطانٍ إن كنتَ منهم ومن مالكٍ حظُّ البغي من الحملِ  
أراد أنهم يقولون قضاة بن مالك بن حير وانما هو قضاة بن  
معد بن عدنان، والبغي اذا حملت حزنت، والأوتاد هاهنا الأصل.

وقال لجدام في تحولهم الى اليمن:

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) ديوانه - ٢٤ ب او ٣ (٣) في النقل « بالنسب » ي (٤)  
البيت الاول في عمدة ابن رشيق (١٦/٢) - ي (٥) بالاصل « الاوتاة » ك. اقول ولم  
اظفر بما يثلج الصدر ولكن سيفسر المؤلف الاوتاد بالاصل فكأنه يعني الجذوع - ي.

فان جُذماً فارقتْ اذتبا عدتْ      بريشِ ابي دودان معروفة النسلِ  
 وكان اسمكم لويزجرالطيُّرعائفُ      لبينكم طيراً مبينة الفألِ  
 يقول اينا ذهبت فهي معروفة انها من بني أسد بن خزيمه ، يقول  
 انتم جذام والانجدام الانقطاع . وقال لقريش (١) :

بني ابنة مر أين برة عنكم      وعنا التي شعبا تصيرُ (٢) شعوبها  
 وأين ابنا عنا وعنكم وبعلها      خزيمه ؟ والأرحامُ وعثاء حوبها

برة بنت مر بن أد أخت ضبة وهي أم أسد بن خزيمه وأم النضر  
 بن كنانة ، شعبا حيا واحدا ، والحب الائم ، والوعث المكان الصعب .  
 ملائم حياض المحلبين (٣) عليكم      وأثاؤكم منا تضب ندوبها  
 يريد أحسنتم الى أعدائكم وأسأتم الينا ، تضب تقطر دما ، ندوبها  
 جروحها ، والإثاء (٤) جمع ثأني .

ستركنا قريي لؤي بن غالبٍ      كسامه اذ أودتْ وأودى عتيبها  
 سامة بن لؤي (٥) أخو كعب بن لؤي فارق قريشا ولحق باليمن ،  
 وعتيب قبيل منهم وهو اليوم في بني شيان .  
 فقائبة ما نحن غدوا وأنتم      بني غالبٍ إن لم تفيثوا وقوبها

(١) انظر جهرة الاشعار ص ١٨٩ . (٢) بالاصل « مصير » (٣) في النقل « المحلبين »  
 بتحتانيتين على صيغة تشنية محلي - وفي جهرة الاشعار « الملحمين » ومثله في جهرة  
 النحاس وفسره بقوله « الملحم الداعي » وفي اللسان (ح ل ب) « احلبوا عليه اذا تجمعوا  
 وتألوا مثل جلبوا قال الكميث ... » فذكر بيتا آخر - ي (٤) بالاصل « والاثاء »  
 (٥) له قصة طويلة في مثالب العرب لابن الكلبي انه لحق باليامة لا اليمن - ك . اقول  
 اما سامة ففي اوائل سيرة ابن هشام والمحرص ١٦٨ وغيرها انه لحق بعمان ، واهل عمان  
 هم الازد ونسبهم الى اليمن فقول المؤلف « ولحق باليمن » معناه لحق بنسب اهل اليمن ،

يقول ان لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقنا غدا كفراق الفرخ لبيضته  
اذا خرج لم يعد اليها والقائبة البيضة والقوب الفرخ.

وقال:

ومن عِضَةٍ مِنْ آجِرٍ<sup>(١)</sup> مَا نَبْتُمْ نُضَارًا عَيْصُهُ الْأَشْبُ النَّضِيرُ

العضة شجرة وجمعها عضاه، وآجر يريد هاجر<sup>(٢)</sup> أم إسماعيل  
عليه السلام، عيصه أصله، والأشب الملتف.

وقال أيضا في نحو ذلك يذكر ماله<sup>(٣)</sup>:

وميراثُ ابنِ آجِرٍ حَيْثُ أَلْقَى  
بِأَصْلِ الضَّنءِ<sup>(٤)</sup> ضُنْضُنُهُ الْأَصِيلُ<sup>(٥)</sup>

ابن آجر اسمعيل صلوات الله عليه، والضنء<sup>(٦)</sup> الولد والضنضيء  
الأصل - فلان من ضنضيء صدق أي من نجل صدق.

= وفي المحبر ذكر الحارث بن لؤي وانه « وقع الى اليامة فهم في بني هزان... » ي (١)  
بالاصل - آجر « بكسرتين تحت الراء (٢) في النقل « هاجرا » (٣) اللسان (١٠٥/١)  
ك - اقول البيت بكامله كما هنا في اللسان (٢٢٢/٩) - ي (٤) بالاصل « الصنء »  
بصاد مهملة مضمومة (٥) شكل في النقل برفع « ضنضئه » و « الاصيل » وعلى الهامش  
« بالاصل ضنضئة (بالفتح) الاصيل » بكسر اللام - اقول للكفيت قصيدة فخرية على  
هذا الوزن والروي مكسورة منها بيت في تهذيب الالفاظ ص ١٨٩ وآخر في امالي القاضي  
(٤/١) واربعة اخرى في لآيء البكري انظر السمط ص ١١ - ولعل الصواب  
« ضنضئة » بالكسر على انه بدل اوبيان من « اصل » و « الاصيل » بالجر نعت - ي  
(٦) بالاصل « الصنء » بصاد مهملة ونون مشددة



وقال (١) :

لكم مسجداً الله المزوران والحصى لكم قبصه من بين أثري وأقترأ

يعني المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ، والحصى العدد الكثير ، والقبص (٢) الكثرة أثري أكثر ، وأقترأ أقل أراد الناس جميعاً .

وقال الأخطل يمدح دارما (٣) :

حصى يتحدى قبصه كل فاتك (٤)

يتحدى يتعمد ويقصد ، والفتك (٥) لمسامة

وقال الكميت :

لقد [ ما ] رأيتُ الناسَ أبناءَ علةٍ وأرحامهم أكراشٌ دمنٍ تجرُّ  
وكادت عيابُ الودِ منا ومنهم وإن قيلَ أبناءُ العمومةِ تصفرُّ

الكرش تمرغ في التراب ، والسرجين ليطيب ريحها ، وعياب الود الصدور (٦) وتصفر تخلو ، ويقال : الكرش البعير بعينه .

وقال :

وكان يقالُ ان بني نزارٍ لعلاتٍ فأمسوا تؤمينا  
تنبّه بعد رقدته نزارٌ لهم بالملحقاتِ معاندينا

علات (٧) أمهات متفرقات ، وتوأمين لبطن واحد ، وأراد اجتماع

(١) اللسان (٤ / ١٨٨) و (٨ / ٣٣٢) و (١٧ / ١١٩) و اساس البلاغة (ق ت ر)

(٢) بالاصل « القبص » بفتح القاف (٣) ديوانه ص ٢٧٥ (٤) بالاصل « قبصه بفتح

الصاد - كل فاتل » (٥) بالاصل « الفتل » (٦) بالاصل « الصدود » (٧) بالاصل

« علات » بكسر العين .

كلمتهم أراد كأن نزارا انتبه لهم حتى ائتلفوا فصاروا كحي واحد،  
والملاحقات الخصال تُلحَقهم بالمتالف<sup>(١)</sup>.

وقال خدّاش بن زهير:

أَنْفِينَا لَهُمْ أَنْ يُسَامُوا اللَّفَاءَ بِشَجْنَاءٍ مِنْ رَحِمٍ تُوصِلُ<sup>(٢)</sup>

اللفاء النقصان، وشجناء اشتباك الرحم، ومنه قول النبي ﷺ في  
الرحم: إنها شِجْنَةٌ<sup>(٣)</sup> من الله عز وجل، وشجر متشجن ملتف.

وقال الكميت:

رَأَيْتُ بِهِ الْأَحْسَابَ كَانَتْ مَصُونَةً وَأَدَمَةَ الْأَرْحَامِ بِالْوَصْلِ بُلَّتْ  
آدَمَةَ جَمْعِ أَدِيمٍ، نَدِيثٌ بِالصَّلَةِ.

وقال الراعي وذكر ابله:

وَلَكِنِّهَا لَأَقْتُ رِجَالًا كَأَنَّهُمْ عَلَى قَرَبِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ الْجَوَامِعَا  
يريد الأرحام التي تجمع بيننا وبينهم.

وقال الحصين بن الحمام:

يَا أُخْوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمْنَا الْيَكْمِ، وَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الْعُذْرُ

معنى اليكم أي تنحوا عنا وابتعدوا مثل قول الآخر<sup>(٤)</sup>.

اليكم يا بني بكر اليكم

(١) في النقل « بالمتالف » بهمز الالف وتشديد اللام - وانما هو « المتالف » جمع متلفة - ي

(٢) بالاصل « اللقاء - بالقاف - ... - رحم - بضم الحاء - توصل » بضم التاء وفتح الواو

وتشديد الصاد - (٣) شكل في النقل بفتح الشين وكسر الجيم، والمعروف كسر الشين وقد

تفتح وقد تضم وسكون الجيم على كل حال - ي (٤) هو عمرو بن كلثوم في معلقته -

وكقول المرار [ بن سعيد الفقعسي ]<sup>(١)</sup> :

اليكم يا لئامَ الناسِ إني نُشِعتُ العزَّ في أنفي نشوعاً

النشوع بالفتح الوجور والضم المصدر، وقوله: عند الله والرحم العذر - يقول: قد علم أنا قد أعذرنا فيما بيننا وبينكم والرحم فلو كانت ممن يتكلم لقد بينت أنا قد أعذرنا عندها.

وقال كثيرٌ لخزاعة وذكر بني أمية<sup>(٢)</sup> :

إذا لم تكونوا ناصري أهل حقها ومُلفين عند النصرِ ممن يجيئها  
فسيروا براءً في تفرُّقِ مالكٍ بنصحٍ وأرحامٍ يئط<sup>(٣)</sup> قريبها

يريد إن لم تكونوا ناصري بني أمية فسيروا براء الصدور من  
غش<sup>(٤)</sup> مالك في الاصلاح فيما بينهم، يريد مالك بن النضر بن  
كنانة، يئط يتحرك ويعطف<sup>(٥)</sup>.

وقال القلاخ<sup>(٦)</sup> بن حزن المنقري<sup>(٧)</sup> :

(١) اللسان (١٠ / ٢٣٢) و اساس البلاغة (٢ / ٤٤٤) نسبة الزمخشري الى المرار بن منقذ العدوي سهوا - ك (٢) شعر كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢١٩). (٣) بالاصل « تئط » وكذا في التفسير (٤) في النقل « عش » بضم العين المهملة (٥) هذا التفسير ليس بجيد وانما اط مستعمل في حنين الابل فاستعاره الشاعر لحنين الناس اسفا - ك. اقول قال الزمخشري في الاساس « ومن المجاز اطت بك الرحم اي رقت وحننت » والرحم هي القرابة وهي معنى وانما اطيظها وحنينها ورقتها مجاز عما تكون سببا له من عطف القريب على قريبه ورقته له ي (٦) شكل في النقل هنا وفي البيت بتشديد اللام وانما هو بتخفيفها كما في القاموس وغيره ورجزه هذا يبين ذلك - ي (٧) انظر اللسان (١٨ / ١٦٥).

انا القلاخُ بن جنابِ بن جلا أبو خنائير<sup>(١)</sup> أقودُ الجملا

جلا الواضح المتكشف، أراد انا ابن جلا وهكذا جاء هذا الحرف خنائير وخناسير الدواهي، أقود الجمل يقال ما استسر من قاد جملا أي أنا مكشوف الأمر ظاهر لا أخفي. وتمثل الحجاج بقول الآخر [ وهو سحيم بن وثيل الرياحي ]<sup>(٢)</sup>:

انا ابنُ جلا وطلاعِ الثنايا متى أضعُ العمامةَ تعرفوني

أي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الأرض وغلظ، ومثله قولهم فلان طلاع أنجد، وهي جمع نجد. وقول هند بنت عتبة بن ربيعة<sup>(٣)</sup>:

محنُ بناتُ طارقِ نمشي على النمـارقِ

يقال أرادت بالطارق النجم شبهت أباها بنجم في علوه وشهرة مكانه، قال الله عز وجل<sup>(٤)</sup> (وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب)

(١) مثله في اللسان والشعر والشعراء ترجمة القلاخ ويروي « اخوخنا سير » كما في المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٦٨ - ي (٢) اللسان (١٩ / ١٦٥) ونقله صاحب خزنة الادب (١ / ١٢٦) عن هذا الكتاب (٣) قال ابن بري هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارف الايادية قالت يوم احد كما في اللسان (١٢ / ٨٧) مع ابيات آخر - ك. اقول كأن في اللسان سقطا، وفي الروض الأنف (٢ / ١٢٩) بعد أن ذكر انشاد هند بنت عتبة الرجز يوم احد « فيقال انها تمثلت بهذا الرجز وانه لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالت في حرب الفرس لايات » وحرب الفرس لايات كانت في الجاهلية وقد جاء بعض هذا الرجز منسوباً لامرأة من بني عجل انشدته يوم ذي قار راجع تاريخ الطبري (٢ / ١٥٣) ومنسوباً الى ابنة للفند الزماني انشدته يوم التحالق من ايام حرب بكر وتغلب انظر الاغاني (٢٠ / ١٤٤) - ي (٤) سورة الطارق ١ - ٢.

وقيل للنجم طارق لأنه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق، وقول  
الأعشى<sup>(١)</sup>:

وما كنت قَلًّا قبل ذلك أَرْزِبا

القل القليل، والأرنب الدعي، وقال آخر.

موالينا اذا غضبوا علينا وان نغضبَ فليسَ لنا موالٍ

أي اذا غضبوا قالوا ما لكم لا تغضبون ونحن بنوعمكم وان  
غضبنا أنكروا القرابة. وقال آخر:

أبو راشدٍ مولاي ما طُلَّ حَقُّه وان كانت الأخرى فمولى بني سهم  
وقال آخر وذكر قبيلة من الأنصار يقال لها خطمة<sup>(٢)</sup>:

[وان قروم خطمة] أنزلوني بحيث يرى<sup>(٣)</sup> من الخضلِ الخُروتُ

الخضل ضرب من الخرز، والخروت الثقب والثقب تكون في

وسط الخرز، يقول أنا أوسطهم نسبا. وقال زهير ومدح رجلا<sup>(٤)</sup>.

فضله فوق أقوامٍ ومجدهُ ما لن ينالوا وان جادوا وان كرموا

قود الجياد وإصهار الملوك [وصب - رفي مواطن لو كانوا بها سئموا<sup>(٥)</sup>] [

اصهار بكسر الألف يقال فلان مصهر بنا من القرابة لا من

الصهر. وقال الحارث بن حلزة<sup>(٦)</sup>:

وولدنا عمرو بن أم أناسٍ من قريبٍ لما أتانا الحباءُ

(١) ديوانه ١٤ ب ٢١ و صدر البيت « فأرضوه ان اعطوه مني ظلامه » (٢) هم بنو

عبدالله بن مالك بن اوس - ك. والبيت في جمهرة ابن دريد (٢ / ٢٢٩) واضفت اوله

منها - ي (٣) في الجمهرة « انزلتني، بحيث ترى » - ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٢ و ٣٣

(٥) ما بين العكفين كان موضعه بياض في الاصل (٦) المعلقة ب ٨٤ و ٨٥.

مثلها تخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها أفلاء

يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد عمرو بن هند وهند هي بنت عمرو بن حجر آكل المرار<sup>(١)</sup> وكانت أم عمرو بن حجر أم أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة، يقول النسب قريب، والحباء خطبة الملك عمرو بن حجر اليهم وتصيره<sup>(٢)</sup> اياهم موضعاً لصهره، ثم قال مثل هذه القرابة تخرج نصحننا لك، ثم قال فلاة يعني نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة الكبيرة التي دونها أفلاء كثيرة. وقال لبيد<sup>(٣)</sup>:

إن أبانا كان حلواً بسراً بُني عمرا وأرب عمرا

اسم ابنته بسرة فنادها ورخم فقال بسرا، بني اي جعل ابنا له، وأرب جعل له ربيبا، وعمرو من بعض أولاد الملوك. وقال آخر<sup>(٤)</sup>:  
آليت لا أعطي غلاماً أبداً دلّاته<sup>(٥)</sup> إني أحب الأسود  
الأسود ابنه ودلّاته<sup>(٦)</sup> أي سجله ونصيبه من قلبي، وقال الربيع ابن ضبع<sup>(٧)</sup>:

وإن كنتني لنساء صدق وما أليّ بني ولا أساؤا

قال ابو عمرو سألني القاسم بن معن<sup>(٨)</sup> عن هذا البيت فقلت: ما ابطأوا، فقال: ما تركت شيئاً، قال: وكل مبطيء فقد أليّ، وأليّ فقتل من ألوت. وقال آخر<sup>(٩)</sup>:

(١) بالاصل « الكل مرار » (٢) في النقل « ويصيره » - ي (٣) انظر ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٤) اللسان (دل و) ي (٥) هكذا في اللسان ووقع في النقل « دلالة » وعلى هامشه « بالاصل - دلّاته » - ي (٦) في النقل « دلّاته » - ي (٧) الفائق (١ / ٢٩) واللسان (١٨ / ٤٢) (٨) توفي سنة ١٧٥ انظر معجم الادباء لياقوت (٦ / ١٩٩) (٩) اللسان (١٤ / ٨٦).

حتى اذا قَمِلتْ بطونُكم ورأيتُم ابناءً كم شَبَّوا  
وقلبتُم ظهرَ المِجنِ لنا ان اللئيمَ العاجزُ الخبُّ

قملت كثرت، والبطون القبائل، وأراد قلبتم ظهر المجن لنا ثم  
أدخل الواو، ومثله قول الله عز وجل<sup>(١)</sup> (حتى إذا جاءها وفتحت  
أبوابها)، والجواب في فتحت فأدخل الواو، وقال ابن الدمينة يمدح  
رجلاً أو قوماً<sup>(٢)</sup>.

اذا سَفَر وابعَد التهجِرِ والسُّري  
جَلَّوا عن عِرابِ السَّنِ بيضَ الصِّحائفِ

اي جلوا عمائمهم عن وجوه يعرب سنها عن كرم أصولهم كما قيل  
في المثل: ان الجواد عينه فراره، يقول: اذا رأيتُه أغناك منظره عن أن  
تفرُّ عنه، والسن أي هي مسنونة سنا عربيا، ويروي السُّن بضم السين  
وهو جمع سنة الوجه، كقول ذي الرمة<sup>(٣)</sup>:

ترك سنة وجهٍ غير مقرفةٍ [مساء ليس بها خالٌ ولانذبُ]  
والصحائف صحائف وجوههم. وقال ذو الرمة<sup>(٤)</sup>:

فأبصرت<sup>(٥)</sup> صحيفةً وجهي قد تغير حالها  
وقال رؤبة<sup>(٦)</sup>:

ان كنتَ أعمي فالقنا بالأشهادِ تنبئك من<sup>(٧)</sup> لم يحصه ذو أسبادِ  
ان تميماً كان قهباً من عادِ

(١) سورة الزمر ٧١ والقراءة بغير واو - ك. اقول - بل في آية ٧٣ بالواو كما في الاصل  
- ي (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) ديوانه ١ ب ١٥ (٤) ديوانه ٦٨ ب ٤ (٥) كذا واول  
البيت في الديوان «عرفت لها دار فأبصر صاحبي...» (٦) ديوانه ١٦ ب ٦٥ - ٦٧  
(٧) الديوان «ما» - ي.

يقول: ان كنت أعمي عن طريقنا فالقنا مع الأشهاد تنبئك هذا  
جميع من هاهنا وهاهنا ما لم يحصه ذو المال، والقهب المسن، وقوله:  
من عاد يريد شرفنا قديم وذكرنا.

## أبيات معان في المدح

قال عبدالرحمن بن حسان<sup>(١)</sup>:

ما زال ينمي جدّه صاعداً من لدُنْ أن<sup>(٢)</sup> فارقه الحالُ  
الحال العجلة التي يدب عليها الصبي اذا بدأ يمشي، يريد منذ كان  
صغيراً.

وقال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

أرى المقسم<sup>(٤)</sup> المختارَ عيلان كلها اذا هو لم يجتِرِ نفيلاً تحللاً  
يقول اذا أقسم أن فلانا خير قيس فلم يقل الا بني نفييل تحلل من  
يمينه لأنه قد حنث حتى يستثني بني نفييل.

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

لنا العزة القعساء والعددُ الذي عليه اذا عُدَّ الحصى يُتَحَلَّفُ  
القعساء الممتنعة، يتحلف أي يجلف [ ما ] لأحد مثل عددنا.

وقال البعيث<sup>(٦)</sup>:

نعزُّ بنجدٍ كلّ من لقطَ الحصى ونعلو<sup>(٧)</sup> رؤوس الناسِ عند المواسمِ

(١) المخصص (١٣ / ١٥٣) واللسان (١٣ / ٣٠٠) في المخصص واللسان « منذ لدن »  
- ي (٣) ديوانه ٣١٢ ب ٢١ (٤) بالاصل « القسم » بفتح فسكون (٥) النقائض  
ص ٥٧١ (٦) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٩٧ ي (٧) بالاصل « يعز... تعلقو ».



أي نقول لنا يوم كذا ونلقت<sup>(١)</sup> حصة ويوم كذا ونلقت حصة.  
وقال الأغلب<sup>(٢)</sup>:

عهدي بقيسٍ وهي من خير الأمم لا يطأونَ قدماً على قدمِ  
أي هم رؤساء ليسوا أتباعا يطأون أعقاب غيرهم.  
وأشُد ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup>:  
ان لقيسٍ عادةً تعتادُها سلَّ السيفِ وخُطأ تزادُها  
وهذا مثل قول كعب [بن مالك]<sup>(٤)</sup>:

نصل السيف اذا قصرن بخطونا

وقال الفرزدق<sup>(٥)</sup>:

سيعلم من سامي تمياً اذا سمّت قوائمه في البحر من يتخلف<sup>(٦)</sup>  
أي اذا غرق في البحر فارتفعت قوائمه.

(١) بالاصل « يلقط » ك. اقول تقدم قبله « نقول » ويأتي بعده « ونلقت » والظاهر أن يكون الثلاثة الافعال كلها بالياء لان الكلام تفسير قوله في البيت كل من لقط الحصى « فتدبر - ي (٢) في الاضداد لابن الانباري ص ٣٤٧ ولم يسم قائله.

قد كان عهدي ببني قيس وهم لا يضعون قدماً على قدم  
ولا يجلون بالاً في حرم

وفي معجم الادباء (٣ / ٢١) ولم يسم قائله ايضاً وعنه في الاشباه والنظائر النحوية (١ / ٢١٦).

قومي بنو مذحج من خير الامم لا يصعدون قدماً على قدم  
ووقع في الاشباه « قومي بني... » وهذا لا يكون للأغلب وراجع للسان (ق د م) - ي  
(٣) الخزانة (٣ / ٢٤) والبيان والتبيين (٣ / ١٤) - ي (٤) امالي القالي (٣ / ٣١)  
وعجزه « قدما ونلحقها اذا لم تلحق » (٥) النقائض ص ٥٧٠ (٦) بالاصل « يتجلف »  
بالجيم.

وقال الأخطل<sup>(١)</sup> :

إن العرارة والنُّبوحَ لدارمٍ والمستخفُّ أخوهم الأثقالا  
العرارة النجدة والشدة، والنُّبوح العدد والجماعة واحدها نبج.

وقال عمرو بن معدي كرب:

ألف الخيلَ بالخيلِ وأغشى النَّبَحَ بالنَّبَحِ

وقال العجاج<sup>(٢)</sup> :

قومٌ لهم عرارةٌ التدكلِ<sup>(٣)</sup> ما فتئوا من أولٍ وأولٍ

على العدي وسُخرة الموقلِ

العرارة الشدة، والتدكل مثل التدلل يقال: هم يتدكلون على  
السلطان أي يمتنعون عليه، ما فتئوا ما زالوا كذلك من أول زمن،  
والموقل الضعيف يقال قد أفل.

وقال الكميت يمدح رجلا بطوله:

إذا لبسَ الأبطالُ أثوابَ يومِها

الى الرَّوعِ غالت<sup>(٤)</sup> من سواه<sup>(٥)</sup> وغالها

يعني الدرع يقول هي تطول غيره وهو يطولها.

وقال عنتره يمدح بالطول<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ص ٥١ (٢) ديوانه ٣١ ب ١٤٧ و ١٤٩ و ١٤٨ (٣) بالاصل «التدكل»  
بالذال المعجمة وفي التفسير «التدكل مثل التدلل» وهذا غير معروف في كتب اللغة - ك  
(٤) بالاصل «عالت» (٥) في النقل «سواها» والسياق والتفسير يوضح ان الصواب  
«سواه» - ي (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١ وعجزه «يخدي نعال السبت ليس بتوأم».

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

أي كَانَ ثِيَابَهُ عَلَى شَجَرَةٍ. وَقَالَ آخَرُ:  
طَوِيلٌ نِجَادُ السِّيفِ لَيْسَ بِجِيدٍ إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرَخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ  
النِّجَادُ حَمَائِلُ السِّيفِ، وَالْحِيدَرُ الْقَصِيرُ، وَاسْتَرَخَتْ أَي اتَّسَعَتْ  
مِنْ قَوْلِهِمْ «فِي بَالِ رَخِي» أَي وَاسِعٌ وَبَالُ الْحَالِ، وَالْهَزَّةُ الْخَفَّةُ تَأْخُذُهُ  
لِلْمَعْرُوفِ. وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي (١):

بِيضٌ جَعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ يَكْحَلُّهَا فِي الْمَلَا حِمِّ السَّدْفِ

أَي لَا تَنْقَلِبُ (٢) فَيُظْهِرُ بَاطِنَهَا مِنَ الْفَرْعِ، وَالسَّدْفُ الظَّلْمَةُ.  
وَأَنْشُدُ لِلْأَعَشِيِّ (٣):

كَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَيَّيْتُ إِلَيْهِمْ وَأَقْدِمُ إِذَا مَا أَعْيُنُ الْقَوْمِ تَزْرُقُ (٤)

إِذَا فَزِعَ الْإِنْسَانُ وَبَرِقَ انْقَلَبَتْ حَمَالِقُ عَيْنِهِ فَغَابَ السَّوَادُ.

وَأَنْشُدُ (٥):

بِيضٌ جَعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ تُكْحَلُّ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالْعَلْقِ

الْعَلْقُ الدَّمُ، وَصَفَهُمْ بِحِمْرَةِ (٦) الْأَعْيُنِ لَشِدَّةِ الْغَضَبِ فِي الْحَرْبِ  
وَلِذَلِكَ شَبَّهَتْ عَيُونَ الْكِلَابِ بِنُورِ الْعَضْرَسِ وَهِيَ بَقْلَةٌ حَمْرَاءُ الزُّهْرَةِ  
لَأَنَّ أَعْيُنَهَا تَحْمَرُ إِذَا آسَدَتْهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:  
وَلَهُ مَكَارِمُ أَرْضِهَا مَعْلُومَةٌ ذَاتُ الطَّوِيِّ وَلَهُ نَجُومٌ سَمَائِهَا

(١) اللسان (١١ / ٤٧) ك. والبيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي من قصيدة في

جبهة الأشعار آخر المذاهب - ي (٢) في النقل «يتقلب» - ي (٣) ديوانه ٣٣ ب ٦٢

(٤) بالأصل «ترزق» ورواية الديوان «تبرق» (٥) حساسة ابن الشجري ص ١٦ في

شعر لضرار بن الخطاب الفهري (٦) في النقل «بحمرة» - ي.

أرضها أصلها، اي هو معروف له معلوم، ذات الطوي اي في ذات الطوي وهي السنة الجدباء التي تطوي الناس فيها ويجوعون وله نجوم سماء تلك السنة يعني بالنجوم أمطارها وخصبها<sup>(١)</sup> أي الذي يكون فيها من خصب وخير عنه فكأنه قال له نجومها مطيرها.

وقال أبو وجزة<sup>(٢)</sup>:

وأرى كريمك لا كريمةً دونه وأرى بلادك منقَعَ الأجوادِ

أي من أكرمه فليس تدخر عنه كريمة من مالك، ومنقَعِ الأجوادِ مروى العطاش يقال جيدَ الرجل فهو مجود اذا عطش وبه جواد فكأنه من الجمع الذي جاء على غير واحد<sup>(٣)</sup> يعني الأجواد<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو المثلّم الهذلي<sup>(٥)</sup>:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع ستاق الوسيقة جلد غير ثنيان  
أي يحمي ما يحق عليه ويعدو في شدة الحر حتى تدق الشمس  
وتدنو، معتاق الوسيقة يقول اذا طرد طريدة أنجاها من أن تدرك  
يقال أعتقه أي أنجاه، والثنيان دون السيد.

وقال ساعدة اليايدي<sup>(٦)</sup>:

ألا يا فتى ما عَبَدَ شمسٍ بِمِثْلِهِ يَبْلُ على العادي وتؤبي المخاسِفُ

(١) في النقل « وخصها » - ي (٢) اللسان (ك ر م) غير منسوب ي (٣) في النقل « واحدة » (٤) بالأصل « الأجود » (٥) اشعار هذيل ١٥ ب ٣ (٦) نسب صاحب اللسان (١٠ / ٤١٥) البيت الاول لساعدة بن جؤية الهذلي ونسب (٨ / ١٧٣) البيت الثاني للراعي ولم اجد للراعي بيتا آخر على هذا الروى ولا شك انه خطأ والبيتان في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي وهما اول قطعة احد عشر بيتا - ديوانه ٥ ب ١ و ٢.

هو الطِرفُ لم يُحشَّشْ مطى بمثله ولا أنس مستوبدُ الدارِ خائفُ  
 أراد أي فتى هو عبد شمس ، ثم استأنف فقال بمثله يغلب على  
 العدو ، والمخاسف من الخسف وهو النقصان ، والطرف الكريم ، لم  
 يحشش لم يحم في السير بمثله ، والأنس الحي أي لم يقم بشأنهم مثله ،  
 مستوبد من الوبد وهو القشف وسوء الحال ، ويروى : لم يحشش - من  
 الخشاش أي لم يزَم . وقال زهير<sup>(١)</sup> :

ولأنت تفرى ما خلقت وبع ض القوم يخلق ثم لا يفرى  
 تفرى تقطع<sup>(٢)</sup> ما قدرت ، وخالقة الأديم مُقدّرته . وقال<sup>(٣)</sup> :

وليس مانع ذي قربي ولا حسب يوماً [ و ] لا معدماً من خابطٍ ورقاً  
 يريد ولا معدماً خابطاً ورقاً ، والإعدام أن يمنع الإنسان ما  
 يريد ، فيقول قد عدمته ، وأراد بقوله : من خابط - خابطاً كقولك :  
 ما رأيت من أحد وما رأيت أحداً ، ويقال للرجل إن خابطه ليجد  
 ورقاً أي إن سائله ليجد عطاءً وسمى من طلب بغير يد ولا رحم  
 خابطاً .

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتِهِم قطينا لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ  
 هنالكَ ان يُستخبلوا المالُ يُخبلوا وإن يسألوا يعطوا وإن يسروا يُغلبوا  
 القطين الحشم والأهل ، يقول يلزمونهم حتى يسمنوا وجمع القطين

(١) ديوانه ٤ ب ١٥ (٢) في النقل « يفرى يقطع » - ي (٣) ديوانه ٩ ب ٢٩ (٤)

ديوانه ١٤ ب ٣٣ و ٣٤ .

قَطْن. وقال لبيد (١):

فتكنسوا قطناً تصير خيامها

وقال جرير يهجو بني الفدوكس رهط الأخطل (٢):

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلي قطينا

فقيل: يا أبا جزرة أما وجدت في تميم مفخراً تفخر به عليهم حتى

فخرت بالخلافة لا والله ما صنعت شيئاً في هجائهم، والقطين ها هنا

العبيد، والقطين في مكان آخر السكان، قال الأخطل (٣):

خَفَّ القطينُ فراحوا منك أو بكرُوا

والقطن المقيمون واحدهم قاطن، قال الأصمعي قال أبو عمرو

ابن العلاء: لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا (٤) والإستخوال

أن يملكوهم إياه، وقال أبو عبيدة أنشدنا أبو عمرو: يستخولوا المال

يخولوا، وقال لم أسمع يستخبلوا، وقال يونس بلى قد سمعه ولكن

نسي.

وقال غير الأصمعي: الإستخبال أن يستعير الرجل من الرجل

إبلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها فإذا أخصب ردها، ييسروا

من الميسر، يغلوا في الميسر أي يأخذون سمان الإبل لا ينحرون

الأغالية. وقال (٥).

هو الجواد الذي يُعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

أي يُطلب إليه في غير موضع الطلب فيحمل (٦) ذلك لهم، وأصل

(١) معلقته ب ١٢ (٢) ديوانه (١٥١/٢) (٣) ديوانه ص ٩٨ (٤) بالأصل

« يستحلوا » بالخاء المهملة وكذا فيما يأتي - ك. والبيت في اللسان (خ و ل) - ي (٥)

ديوانه ١٧ ب ١٣ و ١٤ (٦) في النقل « فيحمد » بالبناء للمفعول وعلى هامشه « بالأصل

يحمل - باللام » وفي اللسان عن الجوهرى « أي احتمل الظلم » - ي.

الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه، منه « من أشبه أباه فما ظلم »  
وقال:

وإن أناة خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم  
الخليل الفقير والخلّة الفقر، والحرم المنع، يقول ليس لمالي منع  
عليه، أبو عبيدة: حرم إذا كان يحرم لا يعطى منه، وقال غيره حرم  
مقومور أي لا يعتل عليه بذلك. وقال (١):  
تَهَامُونَ نَحْدِيُونَ كِيداً وَنُجْعَةً لِكُلِّ أَنَاْسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ  
يقول يأتون تهماة ونجداً لا يمنعونهم بعد المكان من أن يغزوه  
وينتجعوه، سجل نصيب وأصل السجل الدلو مملوءة ماء.

وقال العجاج يمدح رجلاً (٢):

حلو المساهاة وإن عادى أمر مستحصد (٣) غارته إذا اتّرز

المساهاة المياسرة، مستحصد شديد القتل، غارته قتله يقال حبل  
مُغار، وأحصدت الحبل قتلته (٤).

أمره يسراً فإن أعيأ اليسر والتاث إلا مرة الشّر شزر

أي قتله، واليسر مخفف فحركه ضرورة وهو القتل على اليمين  
سهل، والشزر قتل على اليسار وهو أعسر من الأول، والمعنى أنه  
يستعمل السهولة أولاً فإن لم يأت الأمر على ذلك استعمل الشدة وهو  
أعسر من الأول. وقال (٥):

يرتاح أن تبرد ريح الشمال

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٠ (٢) ديوانه ١١ ب ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٨٩ (٣) بالأصل  
« مستحصد بفتح الصاد (٤) بالأصل « قبلته » (٥) ديوانه ٣١ ب ٤٧.

أي يُسرَّ بأن يشتد الزمان ليصنع<sup>(١)</sup> المعروف.

وقال عمرو بن قميئة يصف الجذب<sup>(٢)</sup> :

يثوب عليهم كل ضيف وجانب كما ردَّ دَهْدَاهُ القِلاصِ نضيجها  
الجانب الغريب، دَهْدَاهُ صغار الإبل، والقِلاصِ إناث الإبل،  
والنضيج الحوض، يقول يعود الأضياف إليهم كما يعود هذا إلى  
النضيج. وقال الحارث بن حلزة<sup>(٣)</sup> :

لا يرتجى للمال يُهلكه طلقَ النجوم إليه كالتَّحْس  
لله هنالك لا عليه إذا دَنِعَتْ<sup>(٤)</sup> أنوف القوم للتعس

لا يرتجى لا يخاف لا هلاك المال يقول لا ينفق المال في نجم مبارك  
ليخلف عليه ولكنه ينفقه في كل وقت، إليه أي عنده، يقول  
فالفضل له في هذا الزمان لا عليه إذا دعى على القوم بالتعس، دنع  
دنعاً دنعاً ودنوعاً دقت ولؤمت. وقال الخطيئة<sup>(٥)</sup> :

هم القوم الذين إذا أَلَّتْ من الأيام مظلمة أضاءوا  
هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعي إذا رُفِعَ اللواء  
وقال أوس بن حجر<sup>(٦)</sup> :

تجرّد في السربال أبيض حازم مبين لعين الناظر المتوسّم  
هذا مثل، أي هو متجرد للأمور كما تقول: والله لئن تجردت

(١) في النقل «ليضج» - ي (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ٣ ب ١٣ - ١٤ (٤)  
بالأصل «دنع» بفتح النون وكذا في التفسير والمعروف بالكسر (٥) ديوانه ٨ ب ١٩  
(٦) ديوانه ٤٣ ب ١٨.



لك لأعلمتك<sup>(١)</sup>، أبيض نقي العرض من الدنس. ومثله<sup>(٢)</sup>.

أمك بيضاً من قضاة [ في البيت الذي تستظل في طنبه ]

أي نقية الحسب. وقال أبو ذؤيب<sup>(٣)</sup>.

المانحُ الأدمُ كالمرورِ الصلابِ إذ ما خارَدَ الخورُ واحتتَّ المجاليجُ

المحاردة إن لا تدر، والمجاليج التي تدر في الشدة، ويقال الجيدة

الأكل، احتتت استزيد في درتها.

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>.

وصرَّح الموتُ من غَلَبَ كأنهم جُرِبَ يدافعها الساقبي منازيحُ

صرَّح كشف، غلب غلاظ الرقاب، منازيح طلبت الماء من مكان

بعيد فهو أحرص لها.

وقال المتنخل<sup>(٥)</sup>.

أجَزتْ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خَفَافٍ كَأَنَّهُمْ تَمَلَّهُمْ سَبَاطٌ<sup>(٦)</sup>

سباط إسم للحمي وذلك أن صاحبها يُسبَط عليه، أسبَطت عليه

الحمي إذا أخذته فتمدد<sup>(٧)</sup> واسترخى أي هم من الغزو والشحوب

هكذا. وقال<sup>(٨)</sup>.

السالكُ الثغرةَ اليقظانُ كالثَّها مشى الهلوكُ عليها الخيعلُ الفضلُ

(١) في النقل « لا علمتك » - ي (٢) اللسان (٣٩٣/١٠) (٣) ديوانه ١٠ ب ٤ (٤)

ديوانه ١٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٣ ب ٤٠ (٦) بالأصل « سباط » بالرفع وكذا في التفسير

وإنما القصيدة مجرورة (٧) في النقل « فتمل » وعلى هامشه « بالأصل فتمل » وفي اللسان

« أسبَط على الأرض إذا وقع عليها ممتداً » - ي (٨) ديوانه ٦ ب ٦ واللسان (٢٢٣/٣)

وكتاب الشعر ص ٤١٧ وقد نقل صاحب خزانة الأدب (٣٢٨/٢) التفسير بكماله.

الثغرة والثغر سواء وهو موضع المخافة، والكالء الحافظ، والخيعل  
ثوب يخاط أحد جانبيه ويترك الآخر، والهلوك المثنية المتكسرة،  
والفضل من صفة الهلوك وكان ينبغي أن يكون جراً ولكنه رفعه على  
الجوار للخيعل<sup>(١)</sup>.

ومثله [ للعجاج<sup>(٢)</sup> ]:

كأن نسج العنكبوت المرمل

ومثله « جحرضب خرب » ومثله [ لامرء القيس ]<sup>(٣)</sup>:

كبير أناس في بجاد مزمل

أراد أنه آمن لا يخاف فهو يمشي على هينته<sup>(٤)</sup>.

وقال آخر من هذيل [ وهو معقل بن خويلد ]<sup>(٥)</sup>:

فما العمران من رجلى عديّ وما العمران من رجلى فئام  
وأنها لجواباً خروقٍ وشرابانٍ بالنّطفِ الطوامى

العدى القوم الذين يحملون في الرجالة أي ما هما من رجلين، على  
التعجب يريد هما فاضلان لهذا وهذا وهما أيضاً جواباً خروق،  
والطوامى التي تركت<sup>(٦)</sup> فطمت أي ارتفعت مما لا تورّد، يقال: أراد  
ما هما من رجال العدو ولكنها جواباً خروق، والأول أجود. وقال  
الأخطل<sup>(٧)</sup>:

(١) رد ابن الشجري وغيره هذا وقالوا أن الفضل نعت للهلوك باعتبار محلها فإنها فاعل  
في المعنى راجع أمالي ابن الشجري (٣١/٢) والخزانة (٢٨٨/٢) و (٣٢٩) ي (٢) ديوانه  
٢٩ ب ١٠٨ واللسان (٣١٤/١٣) (٣) ديوانه ٤٨ ب ٧٢ (٤) بالأصل « هينته » بفتح  
الهاء (٥) أشعار هذيل ٤٩ ب ٧ و (٦) في النقل « نزلت » والسياق يبين الصواب - ي  
(٧) ديوانه ص ١٨٩.

لعمري لقد ناطت هوازن أمرها بمستر بعين الحرب شم المناخر  
المستربع للشيء الحامل له، ربت الحجر إذا أشلته<sup>(١)</sup>.

وقال الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

فذاك أبي وأبوه الذي لمقعه حرم المسجد  
أي لا ينطق عنده يفحش كما لا ينطق في المسجد. وقول  
الراعي<sup>(٣)</sup>

فوارس أبطال لطف المآزر

أي هم خياص البطون. وقال رجل من الخوارج<sup>(٤)</sup>:  
لطف براها الصوم حتى كأنها سيوف يمان أخلصتها سُمومها

يعني رجالاً أضمرها الصوم فشبها بسيوف، سُمومها خروقها  
تبين أنها خالصة وذلك أن ثقب العتق غير ثقب الحدت أي ذات  
خروق تدل على عتقها. وقال الأعشى وذكر ناراً<sup>(٥)</sup>:

تُشبَّ<sup>(٦)</sup> لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلَّق<sup>(٧)</sup>  
رضيعي لبان<sup>(٨)</sup> ثدي اسم تقاسما بأسحم داج عَوْضَ ما نتفرق<sup>(٩)</sup>

(١) بالأصل « اسلته » (٢) النقائض ص ٧٩٠ (٣) لم أجد صدر البيت (٤) اللسان (١٩٦/١٥) (٥) ديوانه ٣٢ ب ٥٢ و ٥٣ (٦) بالأصل « يشب » (٧) اختلف في لامة فقيل مفتوحة وقيل مكسورة راجع الخزانة (٢١٥/٣) - ي. (٨) بكسر اللام كما في المعاجم وفي الخزانة (٢١٦/٣) أنه يروى بالتنوين ونصب ثدي ويروى بالإضافة - ي (٩) في النقل « ما يتفرق » وفيه في التفسير « ولا يتفرق » والمعروف « لا نتفرق » وفي الخزانة (٢١٨/٣) « وجملة لا نتفرق جواب القسم وجاء به على حكاية لفظ المتحالفين الذي نطق به عند التحالف ولو جاء به على لفظ الأخبار عنها لقال - لا يفترقان » وفي معنى ابن هشام في بحث « ما » « وإذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال » وعلى

يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو أسحم داج،  
عوض يفتح ويضم والفتح أكثر وهو الدهر، وأراد لا نتفرق أبداً.

وقال يمدح هُوذة<sup>(١)</sup> :

فَتَى لُوِينَادِي الشَّمْسِ أَلَقْتَ قِنَاعَهَا أَوْ القَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى المَقَالِدَا<sup>(٢)</sup>

ينادي يجالس من النادي، أَلَقْتَ قِنَاعَهَا أي ذهب نورها وحسنها  
بحسنه، ولأَلْقَى القَمَرَ المَقَالِيدَ إليه أي أقر له بالحسن، ويقال المَقَالِيدُ  
المفاتيح واحدها إقليد.

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> :

هَضُومُ الشِّتَاءِ إِذَا المُرْضِعَا تُ جَالَتْ جِبَائِرُ أَعْضَادِهَا

أصل الهضم الظلم، يقول يقري في الشتاء ويطعم فيذهب بشدته،  
والجبائر أسورة النساء من دون<sup>(٤)</sup> تجعل في الأعضاد، جالت من  
الهزال.

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

نَهَارٌ شَرَا حَيْلِ بِنِ عَمْرٍو يَرِي بِنِي وَلَيْلِ أَبِي لَيْلِي<sup>(٦)</sup> أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

نهاره ظاهره وليله باطنه. وأنشد [ للأعشى ]<sup>(٧)</sup> :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدُ

هذا فلا تصلح هنا لأن المعنى نفى التفرق في المستقبل - ي (١) ديوانه ٧ ب ١١ (٢)  
بالأصل « المَقَالِيدَا » (٣) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٤) كذا وفي اللسان « من الذهب والفضة »  
ي (٥) ديوانه ٣٢ ب ٣١ (٦) في اللسان (ع ل ق) « أبي عيسى » ي (٧) ديوانه ٢٨

شاهدي لساني، وشاهد الله من يشهد ألا إله إلا الله، ويقال الملك الموكل به. وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

ربي كريم لا يكدرُّ نعمةً      واذا تُنوشدَ في المهارقِ أنشدًا  
لا يكدر نعمة بالمن واذا ناشدوه بالمهارق وهي كتب الأنبياء  
أنشدهم أي أجابهم وفي بمعنى الباء. ويقال لبيد يذكر عامر بن  
الطفيل<sup>(٢)</sup>

ومقسّم يعطى العشرة حقّها      ومغذمرٌ لحقوقها هضامها

المقسم الذي يعطيها مالها، والمغذمر الذي يحطم حقوقها  
ويكسرهما، ويقال هو الذي يضرب حقوق الناس بعضهم ببعض  
ويهضم من ماله للناس ويعطي هذا ما يأخذ من هذا، ومنه قيل  
للحادي انه لذو غذا مير في حدائه، هضامها يهضمها يحتملها.  
وقال<sup>(٣)</sup>:

وهم العشرة أن يبطيء حاسدٌ      او أن يلومَ مع العدى لوائها  
أي لا يقدر حاسد أن يبطيء الناس عنهم بأن يقول فيهم قول  
سوء لا يقدر لائم على لومهم، قال وهذا مثل قول مطرود بن كعب  
الخزاعي<sup>(٤)</sup>

أخلصهم عِق لبابٍ لهم      من لومٍ من لامٍ بمُنْجَابٍ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٣ (٢) المعلقة ب ٧٩ (٣) المعلقة ب ٨٩ (٤) سيرة ابن هشام في  
اوائها تحت عنوان «حلف الفضول» والمحرر ص ١٦٣ والمنقو نسخة خطية ومعجم  
البلدان «ردمان» - ي (٥) في هامش الاصل «ع: القصيدة تائية» وقد اورد ياقوت  
هذا البيت هكذا «اخلصهم عبد مناف اهم، من لوم من لام بمنجات» انظر طبعة مصر  
(٢/٥/٤) ويظهر من الشرح ان ابن قتيبة صحف - ك. اقول والبيت في السيرة والمحرر =

المنجاب المنكشف. وقال القطامي يمدح قريشا<sup>(١)</sup> :  
 قومٌ تَبَّتوا الاسلامَ وامتنعوا قومُ الرسولِ الذي ما بعده رسلُ  
 يريد : هم تَبَّتوا الاسلامَ وامتنعوا ممن ارادهم ، قوم الرسول  
 مستأنف أي وهو أيضا قوم الرسول .

وقال ايضا<sup>(٢)</sup> :

وتراه يفخرُ أن تحلَّ بيوتُه بمحلَّةِ الزميرِ القصيرِ عِنانا  
 يفخر أي يأنف فخرت عن الشيء أنفت منه ، والزمير القليل  
 الخير .

ابن أحرر :

وذي بدنٍ أو مسبلٍ فوقَ قارحٍ جميلِ الدجى يعدو بلدن مقومٍ  
 بدن درع قصيرة ، ومسبل سابغة ، أي بعد النعاس وبعد تغشى  
 الكرى جميلا لا يؤثر فيه السهر .

وقال يذكر إبلا<sup>(٣)</sup> :

عليهنَّ أطرافٌ من القومِ لم يكنْ طعامُهم حَبًا بزغبة<sup>(٤)</sup> أغبرا

والمنق كما ذكره ياقوت سواء والقصيدة تائية فالصواب « بمنجاة » قطعا - ي .  
 (١) ديوانه ١ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٣ ب ٥٧ ص ٢ . (٣) اللسان (١١/١١٧ و ١٢١)  
 ومعجم البكري ص ٤٤٠ (٤) في النقل بضم الزاي وعلى هامشه « قال البكري زغبة بالضم  
 موضع بالبادية وضبطه في الأصل بالفتح وكذا في لسان العرب في الموضع الثاني - ك »  
 أقول وفي الموضع الأول بالضم وكذا فيه (زغ ب) وظاهر كلامه هناك يشهد لذلك  
 لكن ذكره صاحب القاموس بالضم ثم قال « وبفتح » وفي معجم البلدان « بفتح اوله  
 وسكون ثانيه اسم قرية بالشام كانه نقل عن زغبة (يعني بفتح الزاي والغين) واحدة  
 الزغب ثم سكن قال الشاعر... » فذكر البيت - ي .

أطراف جمع طرف وهو العتيق من الخيل استعاره للناس، حبا  
يعني حنطة. وقول الأعشى<sup>(١)</sup> :

طويلُ اليدينِ رهطُهُ غيرِ ثنيةٍ<sup>(٢)</sup> [أشم كرم جاره لا يرهقُ]  
التثنية إالذين دون الملك. وقوله أيضا<sup>(٣)</sup> :

أنتَ خيرُ من ألف ألف من القومِ إذا ما كَبَّتْ وجوهُ الرجالِ  
أصله من كبا الزند اذا لم يور وكذلك الرجل اذا لم يعط<sup>(٤)</sup> عند  
السؤال. وقال النابغة<sup>(٥)</sup> :

محلَّتْهم ذاتُ الإلهِ ودينُهُم قزيمٌ فما يرجونَ غيرَ العواقبِ

ذات الاله بلاد الشام لأنها مقدسة ويقال بيت المقدس لأنه  
موضع الأنبياء، عواقب أعمالهم أن يثابوا بها، ويقال يرجون يخافون  
كقوله جل وعز: <sup>(٦)</sup> (ما لكم لا ترجون لله وقارا) أي لا يخافون إلا  
عواقب أعمالهم يخوفهم لله، ويروي: مجلتهم - أي كتابهم كتاب الله.  
وقال<sup>(٧)</sup> :

سبقتَ الرجالَ الباهِشِينَ إلى النَّدى كسبِقِ الجوادِ اصطادَ قبلَ الطواردِ

الباهش الذي يسبق إلى الصنائع، والطوارد من الخيل والكلاب  
كل ما طرد فالواحد طارد. وقال<sup>(٨)</sup> :

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦١ (٢) شكل في النقل بضم التاء وفي التفسير والمعروف في المعجم  
بكسرهما. ي (٣) ديوانه ١٠ ب ٥٤ (٤) بالاصل «يعط» بفتح الطاء (٥) ديوانه ١ ب  
٢٤ (٦) سورة نوح - ١٢ (٧) ديوانه ٦ ب ١٧ (٨) تكلمة ديوانه ٤٧ ب ٤.

أثني على ذي كل عُذرة إنه قد كانَ قَدَمَ قبل قيلِ القائلِ  
يقول قد كان قدم ما يقال فيه قبل أن يمدحه المادح.

وقال (١):

وأنتَ الغيثُ ينفعُ من يَلِيه وأنتَ السمُّ يخلطُه اليرُونُ

يقال هو ماء الرجال وقيل هو عرق الداية ويقال هو دماغ الفيل  
ويقال هو السم القاتل. وقال أبو بكر كبير (٢).

ولقد صَبَرْتُ على السَّمومِ (٣) يَكْنِي قَرْدًا على اللَّيْتينِ غيرُ مرَجَلِ  
أراد شعرا قد تلبد مما لا يغسل ولا يدهن يريد أنه كان ربيثة في  
جبل. وقال (٤):

ومعي لبوسٌ للبتيسِ كأنه روقٌ بجبهةٍ ذي نعاجٍ مجفلِ

لبوس يعني صاحباً له، والبتيس الأمر الشديد يريد صبورا على  
الشدائد، والروق القرن، مجفل نافر، شبه الرجل في صلابته  
واندماجه بالقرن يعني ثورا وحشيا.

وإذا يهَّبُ من المنامِ رأيتُهُ

كرتوب (٥) كعبِ السياقِ ليسَ بزملِ

أي ينتصب عند قيامه من منامه كانتصاب الكعب إذا لعب به،

زمل ضعيف. وقال آخر:

أبا ما لكِأو قدتُ ناركُ للعلي وأرغيتُ اذ أثغي موالِي في حبلِ

(١) تكملة ديوانه ٥٨ ب ٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٣٩ (٣) شكل في النقل بضم السين  
واحسب الصواب بفتحها وقد قيل ان السموم تطلق على الريح الشديدة البرد والبيت  
يصلح شاهدا لذلك - ي (٤) ديوانه ١ ب ٣٨ و ٢٣ (٥) بالاصل « كرتوب ».



أي قرنت لي إبلا ترغو اذ أعطوني هم غما تشغوم.

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي (١):

ونحنُ أناسٌ لا حجاز بارضنا مع الغيثِ ما نُلقي ومن هو غالبُ

أي ليس بأرضنا جبل نحتجز به فنحن مفضون ومن كان له الغلب فهو مع الغيث أبدا، ويقال لا نجتمع نحن ومن يغلب أبدا أي من كان معنا فنحن غالبون له.

ترى رائدات الخيلِ حولَ بيوتنا كمعزي الحجاز أعوزتَها الزرائبُ  
وكم أناسٍ قاربوا قيدَ فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو ساربُ

أي الخيل كمعزي لا تجد زربا فهي تسرح حول البيوت، وكل أناس حبسوا فحلهم أن يتقدم فتتبعه الأبل ونحن لعزنا تركناه يرعى حيث شاء، جعل الفحل مثلا للعز. وقال طرفة (٢):

ولي الأصلُ الذي في مثله يصلحُ الأبرُ زرعَ المؤتبرِ

الأبر المصلح والمؤتبر منه، قال أبو عبيدة كل شيء أصلحته فقد أبره. وقال الكميت:

بجمدٍ من شبابكٍ لا بدمٍ أبا قرآن بتّ على مثالِ

المثال الفراش أي مت وشبابك محمود ليس بمذموم.

وقال يمدح (٣):

(١) المفضليات ٤١ ب ١٨ و ١٩ و ٢٧ (٢) ديوانه ٥ ب ٣٧ (٣) اللسان (١/٤١١) يمدح الكميت بهذا الشعر زياد بن معقل (كما في اللسان) او زياد ابن مغفل (كما في الاثاني - ١٨/١٥٣) وهو الذي اعان الكميت في ديات بني اسد على طيء - ك.

كان<sup>(١)</sup> السِدى وللندی مجدأ ومكرمة  
تلك المكارم لا يُورثنَ عن رِقبِ<sup>(٢)</sup>

رقب من الرقبى وهي وصية الرجل بالدار وغيرها، يقول هي  
لفلان فإن مات فهي لفلان فهذا يرقب موت هذا.

وقال وذكر الحوادث اذ نزلت بقومه:

ولم يوائم<sup>(٣)</sup> لهم في رتبها<sup>(٤)</sup> ثبجاً ولم يكن<sup>(٥)</sup> لهم فيها أبا كرب  
ولم يكن<sup>(٥)</sup> هدمها المخبون منفعةً اذا التقت غرصة التصدير والحقب

رتبها إصلاحها، ثبجا من التشبيج<sup>(٦)</sup> والافساد، أبا كرب يريد  
قول الناس<sup>(٧)</sup>.

(١) في النقل «فكان» وفي اللسان «كان» وبه يستوي الوزن - ي (٢) بالاصل  
«رقب» بفتح الراء وكذا ففي التفسير «توائم» وفي اللسان (٤٣/٣) «يوائم» وهو  
الموافق لقوله في البيت السابق «كان السدى» ي (٤) رواية اللسان «في ذبها» ورواية  
التاج «في دينها» - ك. اقول بل الذي في التاج «في ذبها» أيضا وسيفسر المؤلف الكلمة  
بقوله «الإصلاح» ولم أجد الرتب ولا الذب بمعنى الإصلاح وبما جاء بمعنى الإصلاح  
الرأب والرب - ي (٥) في النقل «ولم تكن» وعلى هامشه «بالاصل - ولم يكن»  
وراجع التعليق على اول البيت - ي (٦) التفسير الذي في اللسان يختلف عن تفسير ابن  
قتيبة فانه قال «ثبج هذا الرجل من اهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه على نفسه  
واهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلامن لا  
يذب عن قومه فاراد الكمية أنه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل ابي كرب ولكنه ذب عن  
قومه، ولم اجد لزياد هذا ذكرا في جبهة النسب لابن الكلبي وابو كرب هو اسعد بن  
مالك الحميري احد تباينة اليمن - ك (٧) أنظر اثال الميداني (٩٥/٢) ك. اقول كتب  
في النقل على انه نثر وهو في اوائل السيرة وغير واحد من الكتب ثابت على انه شعر - ي.

ليت حظي من أبي كَرَبٍ إن يسدَّ خيرَه خَبَلَة<sup>(١)</sup>  
 والهدم الخلق، والمخبون المعطوف، يقول لم يكن في الشدائد  
 كاهدم المخبون الذي لا ينتفع به.  
 وقال:

ولم يتجهّم لك النائباتُ ولم تكُ<sup>(٢)</sup> فيها اللّياسُ الدثورا  
<sup>(٣)</sup> ولم تكُ شِهْدارةُ الأبعدينِ ولا زُمح الأقرينِ الشريرا  
 ولم تكِ لا جير للابعدينِ مُخَّة ساق تجيب الصفيرا  
 اللياس الثقيل الضعيف، والدثور النوم، يتجهم يتنكر والزّمح  
 الشرير، لا جير قسم، واذا أخذ الانسان عظم ساق الشاة فنفضه  
 ليخرج مخه فمصه أجاب المخ صفيره فخرج.

فموضوعُ جودك أن لم تنا ج<sup>(٤)</sup> الابهاء لِهات<sup>(٥)</sup> الضميرا  
 يقول أصغر جودك أن لم تحدث نفسك الا بأن اذا قيل لك هات  
 قلت هاء - ناولت. وقال.

وتحسبُ<sup>(٦)</sup> طالبيك اذ اذا أرادوا وثامك<sup>(٧)</sup> أنت والشعري العبور  
 الوثام المباراة، أراد اذا واءموك كنت في الارتفاع فوقهم  
 كالشعري.

(١) شكل في النقل بسكون الباء، فان كان شعرا فالظاهر فتحها - ي (٢) بالاصل  
 «يك» (٣) اللسان (١٠٣/٥) و (٢٩٧/٣) (٤) في النقل «ان لم تناج» بكسر الهمزة  
 وفتح الجيم والتفسير يوضح الصواب - ي (٥) بالاصل «لهات» بفتح اللام (٦) لعله  
 «وتحسر» - ي (٧) بالاصل «وامك» بكسر ففتح فتشديد مع فتح.

وقال يمدح<sup>(١)</sup> :

وتعاطى به ابنُ عائشةِ البد رَ فأمسى له رقيباً نظيراً  
لم تجهم له البطاحُ ولكنَّ وجدتها له معاناً ودراً

ابن عائشة عبد الملك بن مروان، أي رام بأن يأتي به شبه البدر، وأصل الرقيب النجم يطلع اذا غاب رقيب، يقول اذا ذهب البدر كان هذا مكانه، تجهم تنكر، والمعان الحل، أراد أنه من قريش البطاح وهم أكرم من قريش الظواهر. وقال طريح<sup>(٢)</sup> :  
أنت ابن مسليطح البطاح ولم يعطف عليك الحنى والولجُ  
أراد محاني الاودية، والولج الغامض من الوادي.

[وقال الكميت]:

أخبرت عن فعالة الأرض واستنطق منها اليبابُ والمعمورا  
أي أثر فيها آثارا حسنة، بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار،  
واليباب الخراب، أي بنى فيه فسكن. وقال يمدح بني أمية<sup>(٣)</sup> :  
ولم يدبغونا على تحليء ء فيرمقُ امرّ ولم يغملوا

التحليء ان يكون في شعر الأديم وسخ فإذا قشرته بقد حالته،  
أي لم يسيئوا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ولم ينق وسخ الأديم،  
يرمق<sup>(٤)</sup> يضعف، والغمل حتى يسترخي شعره وصوفه فينتزع<sup>(١)</sup> منه.

(١) الاغاني (١١٩/١٥) (٢) الاغاني (٨٠/٤) واللسان (٣١٩/٣) ك. لكن في  
الموضع المذكور من اللسان نسبة البيت الى ابن قيس الرقيات لكنه ذكره (٢٢٣/٣) مع  
بيتين منسويين لطريح يمدح الوليد بن عبدالمك وفي الاغاني انها لطريح يمدح الوليد بن  
يزيد بن عبد الملك وكذلك قال المؤلف في ترجمة طريح من الشعر والشعراء وقد كرر  
صاحب الاغاني ذلك باسانيده فهو الصواب ي (٣) انظر للسان (٤١٨/١١) (٤) =

وتنأى قُعوْرُهُمْ في الأُمُورِ على من يُسَمِّ (٢) ومن يَسْمَلُ  
قُعوْرُهُم عقولهم، يقال: ما أبعد قعره وغوره، يسم يصلح يسمل  
مثله.

ولا يَدْمَسُ الأَمْرُ فيما يَلُونُ على المنطِقَاتِ ولا يُدْمَلُ  
يدمس يستر ومنه ليل دامس، والمنطقات المعاييب، يدمل  
يطوى، أي لا يطوى على فساد، ويقال اندمل الجرح أب برأ والتأم.  
وقال (٣):

وقد طال ما يا آل مروان أَلْتُمُ  
بلا دمسٍ أمر الغريب (٤) ولا غمْلُ (٥)  
التم سستم، والدمس الظلمة، والغمل أن يغم الأديم حتى يسترخي ثم  
يدبغ. وقال (٦):

مباؤك في البِئْنِ الناعما تِ عينا إذا رَوَّحَ المؤصِلُ

لاصل «الاصل يرمق» بضم الياء وتشديد الميم.

- (١) في النقل «فينزع» وعلى هامشه «بالاصل فينزع» اقول وهو صحيح ايضا - ي (٢)  
بالاصل «يسمم» وكذا في التفسير وليس له اصل في اللغة وفي اللسان (٣٦٨/١٣)  
«يسم» وقال في تفسيره «هو الذي يسبر الشيء وينظر ما غوره وانظر اللسان ايضا  
(١٩٦/١٥) - ك (٣) التاج (د م س) وفي اللسان العجز فقط - ي (٤) في النقل  
«الغريب» وفي اللسان «القريب» وفي التاج «العريب» واره الصواب يعني العرب كما قال  
الآخر «لحم الضباب طعام الغريب - ولا تشتهيه نفوس العجم» - ي (٥) شكل في  
النقل بفتح الغين والميم وسكون اللام، وفي اللسان بفتح فسكون فكسر وهو الظاهر - ي  
(٦) اللسان (١٩٠/١٦).

المباء المنزل، والبثن جمع بَثْنَة<sup>(١)</sup> وهي الرملة السهلة اللينة،  
والناعمات عينا من قولك: نعم الله بك عينا، والمؤصل من الأصيل  
وهو العشي. وقال طرفة<sup>(٢)</sup>:

خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مُعَدِّ عِلْمُوا لِكِفَى وَجَارٍ وَابْنِ عَمٍ  
الكفى الكفاء، أي يحالفون الكفى الكفاء ويصلون الغريب  
ويفضلونه على الجار.

وقال لبيد في أخيه<sup>(٣)</sup>:

يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا أَنْزَلَ صُوبَ الرَّبِيعِ ذُو الرِّصْدِ  
يعفو يُجْم وي زيد على السؤال كما يجم الماء يقال: عفا شعره اذا  
كثر، والرصد جمع رصدة وهي المطرة تكون أولا لما يأتي بعدها  
كالعهد، وأراد أنه يعطي عطية ويرصد بأخرى. وقال العباس بن  
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ وآل بيته<sup>(٤)</sup>:

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يستر الورق  
ويروي: حيث يُخَصَف الورق، يعني ظلال الجنة يعني أنه كان  
صلى الله عليه طيبا في الجنة في صلب آدم عليهما<sup>(٥)</sup> السلام، والظلال  
جمع ظل ولم يرد ظل شجرها ونباتها لأن الجنة كلها ظل ممدوح

(١) بفتح الباء في الاصل وهو الافصح ويقال بكسرهما والجمع بثن بكسر ففتح - ك  
(٢) ديوانه ١٤ ب ٥ (٣) ديوانه طبعة الخالدين ص ١٨ (٤) اللسان (١٠/٤١٩) ك.  
اقول هناك البيت الاول فقط والقطعة مشهورة انظرها في تهذيب تاريخ ابن عساكر  
(١/٣٤٦) - ي (٥) في النقل « عليه » وعلى هامشه « بالاصل عليها » اقول وهو صحيح  
يعني آدم ومحمدا عليهما السلام.

وظلال الشجر والبنيان إنما يكون في موضع تطلع فيه الشمس والجنة لا شمس فيها ولا قمر، والمستودع يحتمل معنيين يجوز أن يكون أراد بالمستودع الذي جعل فيه آدم وحواء عليها السلام من الجنة، والآخر أن يكون أراد النطفة في الرحم، وكان أبو عبيدة يقول في قول الله عز وجل (١) (فمستقر ومستودع) قال المستقر الصلب والمستودع الرحم، ويخصف الورق وللإشفي مخصف.

ثم هبطت البلاد لا بششر أنت ولا مضغة ولا علق  
بل نطفة تركب السفين وقد أجم نسرأ وأهله الغرق (٢)  
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم باد طبق  
حتى علا (٣) بيتك المهيم من خندق علياء تحتها (٤) النطق

الصالب والصلب والصلب بمعنى، والعالم القرن من الناس

(١) سورة الأنعام - ٩٨ . (٢) في النقل «الغرق» بعلامة ايهال العين، والصواب بالمعجمة كما في تاريخ ابن عساكر واللسان (ن س ر) وغيره والمراد الطوفان الذي غرق فيه قوم نوح وصنمهم نسر ونجا نوح في السفينة فاما الجام العرق بالعين المهملة فانما يكون يوم القيامة ولا علاقة له بالشعر - ي

(٣) في تاريخ ابن عساكر واللسان (ه م ن) «احتوى» قال في اللسان «قال القتيبي» (كأنه في غريب الحديث) قيل معناه حتى احتويت يا مهيم من خندق علياء يريد به النبي صلى الله وآله وسلم واقام البيت مقامه لأن البيت إذا حل من هذا المكان فقد حل صاحبه، قال الازهري واراد ببيته شرفه والمهيم من نعمته كأنه قال احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندق أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق وهي اوساط الجبال العالية جعل خندق نطقا له، قال ابن بري... أي بيتك الشاهد بشرفك وقيل ازاد بالبيت نفسه «ي (٤) بالاصل «عليها...» تحتها» بضم التاء الثانية.

وكذلك الطبقة من الناس يكون طباق الأرض أي مملأها<sup>(١)</sup>، ومنه الحديث « اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا » ومنه<sup>(٢)</sup>.

### طبقة الأرض تحرّى وتدرّ

وقوله تحتها النطق فيه ثلاثة أقاويل - أحدها أن يكون يريد أنك أعلى قومك نسبا وهم دونك كالنطاق لك، والآخر أنه يريد العفاف من لبس المرأة النطاق أي تحتها العفاف والحسب، والثالث يعني بالنطق المتكلمين جمع ناطق أي إن كل خطيب في العرب دون خطباء قومك من قول الله عز وجل<sup>(٣)</sup> (بل هم قوم خصمون).

وقالت بنت النضر بن الحارث<sup>(٤)</sup> للنبي ﷺ :

أحمدّ ها أنت<sup>(٥)</sup> ضنء<sup>(٦)</sup> نجبية في قومها والفحلّ حلّ بمعرق

الضنء الولد، والمعرق الكريم الأعراق المنجب.

---

(١) بالاصل « ملها » (٢) وهو عجز بيت لامري القيس وصدرة « ديمة هطلاء فيها وطف » ديوانه ١٨ ب ١ (٣) سورة الزخرف - ٥٨ (٤) هي قتيلة انظر سيرة ابن هشام ص ٥٣٩ واللسان (١٠٦/١) (٥) ويروي « أحمد ولأنت » كما في اللسان ورواية ابن هشام في السيرة « أحمد يا خير ضنء كريمة » وقال السهيلي في الروض (١١٩/٢) « أحمد ها أنت ضنء نجبية - قال قاسم ارادت يا محمداه على الندبة » كذا قال - ي (٦) شكل في النقل بكسر الضاد وعلى هامشه « بالاصل - ضنء - بالفتح » اقول وهما لغتان كما في اللسان وغيره - ي.



## باب الهجاء وهجاء النساء

عوف بن عطية بن الخرع<sup>(١)</sup> :

ولقد أراك ولا تؤبّن مالكاً عدل الأصرة في سنام الأكموم  
أي لا يبكي عليك ان مت، عدل الأصرة أي كانت أمه راعية  
فكانت تحمله على بعير وتعديل به الأصرة. وقال الأخطل يهجو  
قوماً<sup>(٢)</sup>

البائتين قريباً من منازلهم ولو يشاءون أبو الحي<sup>(٣)</sup> أو طرقوا<sup>(٤)</sup>  
يعني يغتتمون القرى ولو أحبوا يأتوا<sup>(٥)</sup> بيوتهم. والطروق أن  
تجيء ليلاً، والاياب ان تجيء عند الليل، ويقال أوب السير اذا سار  
من غدوة الى الليل. وقال آخر في ضد هذا يمدح:

تقرى قد ورهم سراءً ليلهم ولا بيتون دون الحيّ أضيفاً  
وقال عميرة<sup>(٦)</sup> بن جعيل التغلبي<sup>(٧)</sup> :

كسا الله حي<sup>(٨)</sup> تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفاراً بطيئاً نصرولها  
هذا مثل، أي علامات من اللؤم ترى عليهم لا تنصل كما تنصل  
الأظفار.

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٤٠، يهجو بهذا الشعر مالكا ذا الرقبة (٢) ديوانه ص  
٢٩٩ (٣) بالاصل « ابو الحي » (٤) في النقل « وطرقوا » والصواب في الديوان - ي  
(٥) في النقل « آبا » او على هامشه « بالاصل - أتوا » اقول وهو صحيح فلا حاجة الى  
تغييره - ي (٦) كذا وراجع التعليق على ص ٤٥٥ ي (٧) المفضليات ٦٣ ب او ٥  
(٨) في النقل « حي » وراجع التعليق على ص ٤٥٥ - ي.

إذا ارتحلوا من دارٍ ضيمٍ تعاذلوا عليها وردّوا وفدَهُم يستقيلاً  
 أي يعذل بعضهم بعضاً لِمَ لم يصبروا على الضيم لأنهم ليسوا<sup>(١)</sup>  
 ممن يغلب على دار.

وقال عوف بن الخرع<sup>(٢)</sup>:

هلا فوارسٍ رحرحانٍ هجوتم عُشراً تناوحُ في سَرارةٍ وادِ  
 السرارة أكرم الوادي وخيره والنبات يحسن فيها يقول لكم حسن  
 وليس لكم خُبر<sup>(٣)</sup> وذلك أن العشر خوار ضعيف، والتناوح التقابل،  
 قال الأصمعي دور يتناوحن أي يتقابلن. وقال آخر:

إذا ابتدرَ الناسُ المعالي رأيتهم وقوفاً بأيديهم مسوكَ الأرانِبِ  
 أي هم أصحاب صيد وليسوا ممن يطلب المعالي. وقال:  
 إذا ابتدر الناس المكارم والعلی أقاموا رتوباً في النهوج اللهاجم  
 يقول يسألون الناس في الطرق البينة الواسعة، والراتب الثابت  
 والنهج البين واللهجم الواسع، قال العجاج<sup>(٤)</sup>:

مفترشات كل نهج لهجم

يقول أقاموا يسألون الناس على الطرق. آخر:  
 فأصممتُ عمراً وأعميتُهُ عن الجودِ والفخرِ يومَ الفخارِ  
 أي وجدته أصم أعمى كقولك أتيت أرض بني فلان فأعمرتها  
 أي وجدتها عامرة. ومثله [لرؤبة]<sup>(٥)</sup>:

(١) في النقل «ليس» - ي (٢) طبقات الجمحي ص ٦٢ وراجع ص ١٩١ ي

(٣) في النقل «خير» - (٤) ديوانه ٣٥ ب ٦٤ (٥) ديوانه ٤٠ ب ٤١.

وأهيجَ الخلصاء من ذات البرق

أي وجدها هائجة النبات، ومثله قول الأعشى<sup>(١)</sup> :

فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

أي وجده خلفاً. آخر<sup>(٢)</sup> [ وهو الفرزوق ] :

إذا غابَ عنكم أسودُ كنتُم كراماً وأنتم ما أقام الألائمُ

أسود العين جبل، والعين المنظر والجبل لا يغيب أبداً يريد أنتم  
لثام أبداً. آخر<sup>(٣)</sup> :

سَمِينُ الضواحي لم تَوْرِقه ليلةً وأنعمَ أباكراً الهمومِ وعُونها

الضواحي الظواهر يريد ما ظهر منه وأراد لم يورقه أباكراً الهموم  
وعونها وأنعم أي وزاد على هذه الصفة، واحدة العون عوان.

آخر

ستعلمُ ان دارت رجا الحربِ بيننا عِنانَ الشمالِ من يكوننَ أضرعا

حكى عن ابي عبيدة انه قال عنان الشمال دعاء أي يا عنان الشمال

والشمال الخرقه التي يكون فيها ضرع الشاة، والعنان السير الذي تعلق

به، وقال بعضهم عنان الشمال أي معانة أمر مشؤوم من عن أي عرض

كما قيل غراب شمال و « زجرت لها طير الشمال »، وقال بعضهم ان

الدابة لا تعطف الا من شمالها فأراد دارت رحي الحرب مدارها وعلى

(١) ديوانه ٣٤ ب ١ - صدره « اتوي وصر ليلة ليزودا » (٢) الجمهرة لابن دريد

(٢٦٧/٢) وروايته « أقام الائم » وهو أحسن ولم اجد البيت في ديوانه وأنشد القاضي

البيت مرتين (١٧٣/١) و (٤٧/٢) انظر اللآيء ص ٤٣٠ انشد القاضي المرة الاولى عن

ابن دريد « اذا ما فقدم اسود العين.... » والمرة الثانية عن ابن الانباري « اذا غاب

عنكم.... » (٣) اللسان (٢١٢/١٩) وبالاصل « ليلة » بالرفع وهو خطأ وأحسب

البيت للمخبل السعدي - ك.

جهتها، وقال رجل من كلب:

غدا ضيفُ حجازِ بن<sup>(١)</sup> زيدِ بجبلهِ  
مطوي وبطنِ الضيفِ أطوي من الجبلِ

وقال أوس<sup>(٢)</sup>:

مباشيمٌ عن لحمِ العوارضِ بالضحى  
وبالضيفِ<sup>(٣)</sup> كساحونٌ تُرب المناهلِ

العوارض الابل تنحر من علة، يقول لا يذبحون الا ما كان عليلا  
لا ينتفع به من لؤمهم ويضعفون عن السقي أول الناس فيبقون حتى  
يسقي الناس فيكونون آخرهم.

وقال حاتم في ضد هذا<sup>(٤)</sup>:

وسقيتُ بالماءِ النميرِ ولم أتركِ ألاطمِ حمأةِ الجفْرِ

النمير الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب.

وقال النجاشي [ لابن مقبل ]<sup>(٥)</sup>:

ولا يردون الماءَ الا عشيّةً اذا صدَرَ الورادُ عن كلِّ منهلِ

وقال الأخطل<sup>(٦)</sup>:

المانعك الماءَ حتى يشربوا جئاته ويسموه سجالا

(١) بالاصل «ضيف الحجازين» - ك. اقول لم اجد في الاسماء حجاز وبالراء حجار بن  
ابجر بن جابر العجلي هجاه عبدالله بن الزبير الاسدي بابيات على هذا الوزن والروي بعضها  
في الاغانى (٤٥/١٣٠) فالله اعلم - ي (٢) لأبيء البكري مع السمط ص ٧٨٩ - ي  
(٣) في اللآلئ «وبالليل» قال البكري «يقول انهم لا يردون الامساء بعد صدر الناس  
وذاهم بصفوة المكرع» - ي (٤) انظر ديوانه ص ٢٠ (٥) النقائض ص ١٨٧  
(٦) ديوانه ص ٥١.

وقال الفرزدق لجرير<sup>(١)</sup> :

إن الزحامِ لغيرِكُم فتحيّنوا  
وردَ العشي إليه يخلو المنهلُ

وقال آخر يهجو قوماً<sup>(٢)</sup> :

مناين أبرامٍ كأنَّ أكفهم  
أكف ضبابٍ أنشقتُ في الحبالِ

أي نشبت . وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

غثا كثيرٌ لا عزيمةٌ عندهم<sup>(٤)</sup> سوى أنَّ<sup>(٥)</sup> خيلانا عليها العائمُ

خيLAN جمع خيال أي ليسوا شيئاً ، ابن الأعرابي : الخال البعير الضخم والخال الجبل شبههم بالابل في أبدانهم ولا عقول لهم .

آخر<sup>(٦)</sup> :

ولاعيبَ الانزع<sup>(٧)</sup> عرقٍ لمعشِرٍ كرامٍ وانا لا نخطّ على النملِ

قال أبو عمرو : اذا كان الرجل من أخته ثم خط على النملة وهي قريحة تظهر في ظهر الكف لم تلبث أن تجف ، وهذا من فعل المجوس وانما عرض برجل أخواله مجوس فقال : لست أنا كأولئك . وقال امرؤ

القيس<sup>(٨)</sup> :

أيا هندَ لا تنكحي بُوهةً عليه عقيقتُه أحسبُ

البوهة الأحق ، وعقيقته شعره الذي خرج به من بطن أمه ، يريد

(١) النقائض ص ١٨٧ (٢) اللسان (٢٧/٢) (٣) التاج (خ ي ل) وفي اللسان

العجز فقط - ي (٤) في التاج « فيهم » - ي (٥) في اللسان والتاج « ولكن » ي

(٦) الاقتضاب ص ٢٩٠ واللسان (٢٠٤/١٤) والبيت لعمر بن حمزة الدوسي كما في

شرح ادب الكاتب للجواليقي ص ١٢٠ (٧) ويروي « ولا عيب فينا غير » - ي

(٨) ديوانه ٣ - ب - ٥ - ك . وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ي .

أنه لا يطلي، أحسب أحر.

مرسعةً وسطَ أرباعِهِ به عَسَمٌ يبتغي أرنبًا

يقال رسع الرجل ورسع ورجل مرسع ومرسعة وهو الفاسدة عينه، وفي حديث عبدالله بن عمرو « أنه بكى حتى رسعت عينه » أي فسدت وتغيرت، ويروي « مرسعة بين <sup>(١)</sup> أرساغه » من الترسيع وهو سير يُضفر ويرسع ثم يشد في الساق، وأنت مرسعة في هذه الرواية رده على بوهة:

ليجعلَ في ساقِهِ كعبَهَا حذارُ المنيةِ [ان] يعطبَا

يريد أنه جاهل يظن أن كعب الأرنب اذا علقه دفع عنه الموت.  
فلستُ بطياخةٍ في القعودِ ولستُ بخزرافةٍ أخذبًا <sup>(٢)</sup>

الطياخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوءة، يقال لا يزال فلان يقع في طيخة أي بلية، والخزرافة الكثير الكلام الخفيف.  
ولستُ بذِي رَثِيَّةٍ إِمْرًا اذا قيد مستكرهاً أصحابا  
أصبح تبع، والرثية وجع يأخذ في الركبتين، منه <sup>(٣)</sup>:

وللكبير رَثِيَّاتٍ أربُعُ

والإمر الأحمق الضعيف. وقال النابغة <sup>(٤)</sup>:

اذا نزلوا ذا ضرغدي فعتائدا يغنيهم فيها نقيقُ الضفادعِ  
قُعوداً لدى أبياتهم يُثمدونهم <sup>(٥)</sup> رمى الله في تلك الأكف الكوانعِ

(١) في النقل « من » (٢) بالاصل « احدبا » بالحاء المهملة (٣) الرجز لجواس بن نعيم وهو ابن ام نهار انظر اللسان (٢٢/١٩) (٤) ديوانه ١٦ ب ٨ و ٩ (٥) رواية الديوان « يثمدونها ».

الضفادع تكون في الخصب يريد أنهم في أرض مخصبة، يشدونهم يسألونهم، والكانع الخاضع، وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

هم الطرفُ الناكوا العدوَّ وأنتمُ بقصوى ثلاثٍ تأكلونَ الوقائصا

الطرف جمع طريف وهو الذي بينه وبين الجد الأكبر آباء كثيرة وهو أحب اليهم من ذي القُعدد، بقصوى ثلاث أي بعداً على ثلاث ليال، والوقائص التي أفطرت<sup>(٢)</sup> من الابل والغنم.

وقال<sup>(٣)</sup>:

أنوفهمُ ملْفخرٌ في أسلوبٍ وشعرِ الأستاهِ بالجُبوبِ

أسلوب جانب، والجبوب الأرض يريد أنهم قصار.

وقال آخر [شظاظ البُضي] <sup>(٤)</sup>:

رُبَّ عجوزٍ من أناسٍ<sup>(٥)</sup> شَهَبَه علمتها الانقاصَ بعد القرقره

يعني أنها كانت لها بعير مسن يقرقر فركبه وذهب به وترك لها بكرةً تنقِضُ به. وأنشد في وصف سوداء<sup>(٦)</sup>:

كأنها والكحلُّ في مِرودِها تكحلُّ عينيها ببعضِ جلدِها

أنشد عيسى بن عمر<sup>(٧)</sup>:

(١) ديوانه ١٩ ب ١٠. (٢) كذا والمعروف ان الوقائص هي التي انكسرت - ي

(٣) ديوانه ٤٣ ب ٣ و ٤ (٤) اللسان (٣٩٩/٦) (٥) في اللسان «نمير» وهكذا

فيه (١١١/٩) وفسره في هذا الموضع الثاني بنحو تفسير المؤلف وفيه «اجتاز على امرأة

من بني نمير...» - ي (٦) عيون الاخبار للمؤلف (١٨٢/٢) ي (٧) اللسان

(١١/١٩٥ و ٢٦٢).

كل عجوزٍ رأسُها<sup>(١)</sup> كالكِفِّه تغدو بجُفِّ معها هِرشَفَه

كان عيسى بن عمر يرى أن الهرشفة العجوز حتى قال منتجع:  
الهرشفة خرقة تشف بها الماء وذلك أن يجيء مطر وتحتاج الى أخذ الماء  
فتنشفه من الأرض بها ثم ترده في الجُف من جلود الابل، والكفة جبل  
للصائد يديره، شبه شعرها اذ تساقط وسط الرأس وبقي ما حوله  
مستديراً بالكفة.

وقول الأنصاري عبدالرحمن بن حسان<sup>(٢)</sup>:

فبازتُ وتبازختُ لها جلسةَ الجازِرِ يستنجي الوترَ

البزاء أن تخرج المرأة عجيزتها لتدنيها منه وتعظمها، والبزخ ان  
يدخل القطن<sup>(٣)</sup> وتخرج الثنة، والثنة ما بين السرة والعانة، شبه تبازخه  
بجلسة الذي ينزع عصب المتن، والاستنجا الأخذ.

وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>:

وآثرَ باللحاةِ آلَ مجاشعٍ رقابِ إماءٍ يعتبئنَ المفارِما

(١) في الاصل « في أسها » (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) في النقل « البطن »  
وعلى هامشه « بالاصل - القطن » وتقدم ص ٤٦٣ « البطن » وفي اللسان (ب ز خ)  
« البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو ان يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو  
ان يخرج اسفل البطن ويدخل ما بين الوركين. اقول واسفل البطن هو الثنة وما بين  
الوركين هو القطن ففي (ق ط ن) من اللسان « القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن،  
والقطن بالتحريك ما بين الوركين الى عجب الذب » فالذي في الاصل هنا محتمل للصحة  
- ي (٤) ديوانه ٥٧ ب ٢ وقد مر ص ٤٦٣.



الملحاة الشتم، يعتبئن يتخذن ما يتضيقن<sup>(١)</sup> به، وكتب عبد الملك  
الى الحجاج يا ابن المستفرمة بجب<sup>(٢)</sup> الزيب.  
وقال الأعشى<sup>(٣)</sup>:

ونساء كأنهن السعالي

أي مثل الغيلان من الضر، الأصمعي: الغول ساحرة الجن.  
وقال لبيد<sup>(٤)</sup>:

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالص أهدامها  
أطناب الفسطاط، رذية مهزولة، يريد امرأة شبهها بالبلية من  
الابل، قالص مرتفع، أهدامها خلقتان ثيابها.

وقال خدش بن زهير يهجو رياح بن ربيعة العقيلي.  
بعناك في بطن مخضّر<sup>(٥)</sup> عوارضها ترى من اللؤم في عرنينها خنسا  
يريد سينا أمك وهي حامل بك فبعناها، وعوارضها أسنانها  
وخنس قصر.

وقال يهجو قوماً وهم جداعة رهط دريد بن الصمة<sup>(٦)</sup>:  
لعمري التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيبها سابغ الإسب<sup>(٧)</sup> أهلباً  
الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها واران هاهنا الرحم.  
أزب جداعي كأن لدى إستها أغاني خرف شارين بيثربا

(١) بالاصل «يتضيقن» بالفاء (٢) تقدم ص ٤٦٣ «بعجم» وهكذا في اللسان  
(فرم) وغيره - ي (٣) ديوانه ١ ب ٧٢ (٤) المعلقة ب ٧٦ (٥) بالاصل  
محصر ترى «بضم التاء» (٦) انظر ما تقدم ص ٤٦٢ (٧) بالاصل «الاست» بالثناة.

يقال في مثل من أمثال العرب « اياك والأهلبَ الضروط » خَرَفَ قوم يشربون في الخريف. وقال المرار للمساور<sup>(١)</sup> :  
لستَ الى الأمِ من عَبَسٍ ومن أسدٍ وانما أنتَ دينارُ بن دينارِ  
أي عبد بن عبد لان ديناراً من أسماء العبيد .  
فان تكنَ أنتَ من عَبَسٍ وأمهم فأُمُ عبسكمُ من جارةِ الجارِ  
جارة الجار الاست والجار هو الفرج . وقال الكميت<sup>(٢)</sup> :  
جاءتْ بكم فتَحَجَّوا ما أقولُ لكم بالظنِ أمكم من جارةِ الجارِ  
وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup> :

إذا أَبْطأتُ أيدي امرئِ القيسِ بالقِريِّ  
عن الركبِ جاءتْ حاسراً لا تَقْنَعُ  
يقول اذا لم يُفرد الضيف بالقري<sup>(٤)</sup> عن الركب جاءت المرأة  
حاسراً تقول ليس لكم عندي قري ، لا تقنع لأنها لا تستحي من  
الرد

المحاربة تهجو امرأة .

وَعَلِقَ الْمِنْطَقُ مِنْهَا بِذَلْقٍ كَلْبٍ لَهَا عَوْدَتُ مَسِّ الْخَنِقِ<sup>(٥)</sup>  
تقول هي رسحاء فالمنطق لا يثبت وتحنق كلبها لئلا يسمع صوته

(١) انظر فيما مضى ص ٤٦٣ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٢) انظر فيما تقدم  
ص ٤٦٣ (٣) ديوانه ٤٦ ب ٤٥ (٤) كذا وهذه العبارة كما ترى (٥) شكل في  
النقل « علق » بضم العين وتشديد اللام و « بذلق » بفتح اللام « كلب » بالرفع « عودت »  
البناء للمفعول والاقرب « علق » بفتح فكسر « بذلق » بكسر اللام « كلب » بالجر  
« عودت » بالبناء للفاعل والمعنى ان منطقتها سقط فعلق بكلب لها اسمه ذلق قد عودته ان  
تحنقه - ي .

الاضيايف. وقال الراعي يهجو امرأة<sup>(١)</sup> :  
تبيت ورجلاها إوانانٍ لِاسْتِهَا عَصَاهَا حَتَّى يَكْلَ قَعُودُهَا  
أَي تَحْرُكُ اسْتِهَا حَتَّى يَسِيرَ الْقَعُودَ وَاسْتِهَا عَصَاهَا.

مُخَشَّمَةُ الْعِرْنَيْنِ مَثْقُوبَةُ الْعَصَا  
عَدُوسُ السَّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَسْفِ عُوْدُهَا

أَي تَسْرِي بِاللَّيْلِ لَطَلْبِ الرِّبِيَّةِ. وَقَالَ:  
أَنِي نَذِيرُ الَّتِي أَلْقَتْ مَنِئْتَهَا<sup>(٢)</sup> عَلَى الْقَعُودِ وَحَفَّتْهَا بِأَهْدَامِ  
مِنَ الْمُهَيْبَاتِ مَخْضَرًا مَغَابِنُهَا لَمْ تُثَقِّبِ الْجَمْرُ كَفَاهَا بِأَهْضَامِ  
الْمَنِئَةِ إِهَابٍ تَدْبِغُهُ الْمَرْأَةُ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، تُهَيْبُ<sup>(٣)</sup> تَدْعُو أَي هِيَ  
رَاعِيَةٌ لَمْ تَوْقِدْ نَارًا قَطُّ لِبُخُورٍ.

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ وَذَكَرَ امْرَأَتَهُ<sup>(٤)</sup> :  
تَكُونُ بَلَوْدَ الْقَرْنِ ثُمَّ شَاهَا أَحْتَّ كَثِيرًا مِنْ يَمِينِي وَأَسْرَحُ  
لِوَدِ الْقَرْنِ مَوْضِعُهُ، يَرِيدُ أَنْ شَاهَا أَسْرَعَ فِي اللَّطَامِ مِنْ يَمِينِهَا  
وَأَسْرَحَ أَمْضَى، وَالْقَرْنُ قَرْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى رَأْسِهِ، وَلَوْدُهُ حَيْثُ لَازِ  
طَرَفُهُ مِنَ الْقَفَا.

وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup> :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَانٌ ثَالِبَةَ الشَّوَى  
عَدُوسُ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرْمَ جِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) البيان والتبيين (٧٢/٢) واللسان (١٨٢/١٦ - ١٨٣) (٢) في النقل « منيتها »  
بتشديد الباء وهو جائز مثل بريئة وبرية لكنه هنا موهم - ي (٣) بالاصل « تهيب »  
بفتح التاء (٤) ديوانه ص ٣ وروايته « القرن » بالكسر (٥) النقائض ص ٢٤  
(٦) بالاصل « حيدها » بجاء مهملة مفتوحة.

ثالبة الشوى متشققة الرجل لأنها راعية، ابن الأعرابي: ثالثة<sup>(١)</sup>  
 الشوى شبهها بالضعع لأنها تمشي على ثلاث، ولا تستقر بالليل،  
 فقال: أمهم لا تستقر بالليل لطلب الفجور، عدوس السرى قوية على  
 السري، والكرم قلادة فيها ذهب او فضة تصوغها الأعراب.  
 وقال<sup>(٢)</sup>:

وسودا من نبهانٍ ثنني نطاقها بأخجي قعورٍ أو جواعرٍ ذيبِ  
 أخجى فرج كثير الماء، يصفها بالرسح، والجاعرة موضع السمّة  
 من الحمار.

وقال وذكر أم البعيث<sup>(٣)</sup>:

إذا هبّطت جوّ المرائغِ تَكَرَّستُ<sup>(٤)</sup>  
 عُروشاً<sup>(٥)</sup> وأطرافُ التوادي كرومها

تَكَرَّست جمعت شجراً، فعرشته وسكنت فيه وذلك فعل  
 الرعيان، والتوادي أصرة الابل وهي أعواد خشب تصر على ضروعها  
 الواحدة تودية، والكروم القلائد واحدها كرم والمعنى انها تلقي  
 التوادي<sup>(٦)</sup> على عاتقها فتكون كأنها قلادة، والمراغ موضع تمرغ فيه  
 الابل.

وقوله يذكرها<sup>(٧)</sup>:

ترى العبسَ الحولي جوناً تسوفه لها مسكاً<sup>(٨)</sup> من غيرِ عاجٍ ولا ذبلِ  
 وقال الفرزدق يذكر البعيث<sup>(٩)</sup>:

(١) بالاصل « ثالبة » (٢) النقائض ٢٥ ب ٣ (٣) النقائض ٣٠ ب ٣٣ ص ١٢٢  
 (٤) في اللسان (ك رم) « فغرت » ولعل الصواب هنا « فكرست » ي (٥) في اللسان  
 « طروقاً » ي (٦) بالاصل « البوادي » (٧) النقائض ٣٢ ب ٤٢ ص ١٦٤  
 (٨) بالاصل « فسوته لها مسكاً » بسكون السين (٩) النقائض ٣٢ ب ١٢ و ١٤ و ١٥

أرحتُ ابنَ حمراءِ العِجانِ فَعَرَدْتُ فِقارَتَهُ الوِسطى وقد كان وانياً  
 أي أرحته من مهاجاة جرير وتقلدت ذلك، وحمراء العجان لأنها  
 أمة وكذلك قول جرير: «فَرَتْنَا»<sup>(١)</sup> وكل أمة عند العرب فرتنا،  
 عردت قويت والعرد الشديد.

فَأَلِقِ اسْتِكَ الهَلْبَاءَ فَوْقَ قَعُودِهَا وشايِعَ بها واضمِّمِ اليك التواليا  
 الهلباء ذات الهلب وهو الشعر، شايِع ادع الابل وأهب بها والتوالي  
 المستأخرات.

قَعُودُ التي كانت رَمَتْ بِكَ فَوْقَهُ لها مَدَلُّكَ عَاسٍ أصلٌ<sup>(٢)</sup> العَراقيا  
 مدلك يعني بظرا، عاس<sup>(٣)</sup> غليظ واسمه النوف اذا طال، وأراد  
 عراقي القتب.

وقال جرير وذكر أم الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

بَزْرُودٍ أَرَقِصْتُ القَعُودَ فَرَأَشُهَا رَعَثَاتٍ عُنْبِلُهَا الغِدْفَلُ الأَرَعْلُ

العنبل البظر الطويل، والغدفل العظيم والأرعل المسترخي.

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

ص ١٦٩ و ١٧٠.

(١) قد استعمل جرير هذا اللقب مراراً فقال يهجو البعيث (النقائض ٢٦ ب ١٠ ص ٤٠).

مهلا بيعث فان امك فرتنا حمراء اثخنت العلوج رداما  
 انظر فهرسة النقائض - ك (٢) في النقل «امل» وعلى هامشه «بالاصل - اصل -  
 بالصاد» اقول وفي اللسان وغيره صل اللحم اذا اتن وكذلك صل الماء اذا تغير واصله  
 القدم اذا غيره - ي (٣) بالاصل «عاش» (٤) النقائض ٤٠ ب ٥٩ ص ٢٣١  
 (٥) هو ابن زيابة واسمه عمرو بن الحارث وقيل عمرو بن لاي وقيل سلمة بن ذهل

ان ابن حواء<sup>(١)</sup> وترك الندي كالعبد اذ قيد أجماله  
يقول ترك طلب المكارم وأقام. ومثله بيت الخطيئة<sup>(٢)</sup>:  
دع المكارم لا ترحل لبغيتها وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
وقال خدش بن زهير يهجو قوماً:

لا تبرحون على الأبواب ملاءمة تغاروزن بها ما لألأ الفور  
أي تقيمون، يقال غرز فلان اذا أقام ولم يبرح وذا مأخوذ من  
غرز الجراد اذا غرز بموضع ألقى بيض به، والفور الطباء لا واحد لها  
من لفظها، لألأت حركة أذناها. ومثله قول الآخر [الأبيرد  
اليربوعي] <sup>(٣)</sup>:

أحقاً عبادة الله أن لست رائياً بريداً<sup>(٤)</sup> طوال الدهر ما لألأ العفر  
العفر الطباء في ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها.  
كانكم نبطيات بمزرعة قشر الأنوف، درادير<sup>(٥)</sup> مادير  
درادير لا أسنان لها والدردر منبت الأسنان قبل أن تخرج،  
والمادير العظام الخصي من الأدرة يقال رجل آدر مثال أفل من

---

والبيت في قطعة له في حاسة ابي تمام (٧١/١) ومعجم المرزباني ص ٢٠٨ وخزانة الادب  
(٣٣٤/٢) وغيرها - ي (١) عند ابي تمام والمرزباني «انك يا عمرو» وفي الكامل «ان  
ابن بيضاء» وزعم الغندجاني عن ابي الندي ان الصواب «اني وحواء» قال وجواء اسم  
فرسه راجع الخزانة - ي (٢) ديوانه ٢٠ ب ١٣ (٣) امالي القالي (٤/٣) (٤) في  
النقل «مزيد» وعلى هامشه ورواية القالي - بريدا - وفسره بانه اسم اخيه «اقول وهكذا  
«بريدا» في امالي البيهقي والمؤتلف للآمدي ص ٤ والحاسة لابي تمام (٥٨/٣) والاغاني  
(١٠/١٢) وغيرها - ي (٥) بالاصل «دراديد» بالدال.

الأدرة، ودرادير استأنف به وصف القوم ولم يصف الى النبطيات،  
قُشر الأنوف حرها.

ترى صدورهم حُمراً محشرةً وفي أسافلهم نَشْلٌ وتشميرٌ  
اخبر أنهم سود الوجوه، محشرة دقاق قليلة اللحم، نشل  
وتشمير<sup>(١)</sup>

وقال يهجو عبدالله بن جُدعان:

أريصع<sup>(٢)</sup> حلافٌ على كل بيعةٍ وآدرٌ مستلقٌ بمكةٍ أعفلُ  
الأرصع والأرصح واحد، والبيعة من البيع يقال فلان رخيص  
البيعة والسيمة<sup>(٣)</sup>، والأعفل من العفل وهو العجان، أي هو كثير لحم  
ذلك الموضع وارمه. ومثله لبشر<sup>(٤)</sup>:

وارم العفلُ أبحرُ

مستلق بمكة يريد أنه ليس ممن يرحل ولا يبرح انما هو تاجر،  
وقال:

أغرَكَ أن كانتَ لبطنكِ عُكْنَةً وأنكَ مكفِيٌّ بمكةٍ طاعِمٌ  
وقال يهجو قوماً:

(١) سقط التفسير - والنشل قلة لحم الساقين والتشمير لعله اراد ان الساقين عاريتان من  
التياب والله اعلم - ك (٢) بالاصل « اريصع » بالضاد المعجمة وكذا في التفسير  
« الارضع » (٣) في النقل « والشيمة » وانما هي السيمة من السوم - ي (٤) هو بشر بن  
ابي خازم والبيت في اللسان (٤٨٥/١٣) هكذا.

جزيز القفا شعبان يريض حجرة حديث الخصاء وارم العفل معبر

سلاحكم يوم الهياج أصيرةً بأيديكم معويةً ومثاني  
الأصرة جمع صرار يخبر أنهم رعاء ، معوية ملوية ، ومثان حبال .  
وقال المرار:

ثقيلاً على جنب المهاد وماله خفيفاً على أعدائه حين يسرح  
يقول هو ثقيلاً النوم واذغ غراد أعداؤه سوق إبله كان خفيفاً  
عليهم لعجزه عن الطلب .

فإن مات لم يُفجع صديقاً مكانه وإن عاش فهو الديدني<sup>(١)</sup> المترح  
أي فهذا الذي ذكرت دأبه وعادته ، والمترح الذي يعيش في ترح .  
وقال الكميت يهجو رجلاً<sup>(٢)</sup> :

أنصف امرئ من نصف حي يسبني لعمرى لقد لا قيت خطباً من الخطب  
كان الرجل الذي هجاه أعور وكان من قبيلة من كلب يقال لهم  
بنو شق . وقال :

وقد أطمعت في الحوادث<sup>(٣)</sup> منهم فقيراً وأعمى يلمس الأرض مقعداً  
يروم ورجلاه استه خندقية من المجد أعيت ما أمر وأحصدا  
أراد قول جرير<sup>(٤)</sup> :

(١) في النقل « الديدني » بموحدة مفتوحة تليها الف مقصورة وهو مغل بالوزن وبالمنعنى  
وانما هي « الديدني » اي ذو الديدن ، والديدن الدأب والعادة كما رور وهو مغل بالوزن  
والمنعنى - ي (٤) ديوانه طبع مصر (١٤٠/١) والبيت فيه هكذا .  
أكمحت باستك للفخار وبارق شيخان ، اعمى مقعد وضرير



وبارق، شيخان أعمى مقعد وفقير

مقعد أراد خالد بن عبدالله أصابه النقرس ولذلك قال رجلاه  
استه لأنه كان اذا أراد الحركة زحف. وقال. يهجو خالد بن عبدالله  
البجلي<sup>(١)</sup>:

ولولا أمير المؤمنين وذئبه<sup>(٢)</sup> بجيل عن العجل المبرقع ما سهل  
روى انه اشترى رجل من العرب ثوراً فبرقه فليل له: ما هذا؟  
فقال: فرس، فقالوا: فالقرنان؟ قال: هما في استه غير مدهونين ان لم  
يكن هذا فرسا، فضرب مثلاً في الحمق، وأراد بالعجل خالدا ليس  
بفرس كريم.

<sup>(٣)</sup> هزرتكم<sup>(٤)</sup> لو أن فيكم مهزةً وذكرتُ ذا التأنيثِ فاستنوقَ الجملُ  
روى ان المتلمس أنشد قوما فيهم طرفة<sup>(٥)</sup>:

وقد أتناسى الهمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّعيرة مُكدمٍ  
الصَّعيرة سمة توسم بها النوق، فقال طرفة استنوق الجمل،  
فضحك الناس منه وهزئوا به، فقال الكميث مدحتكم فأفرطت في  
مدحك حتى جعلت المؤنث مذكرا، وصار قول طرفة مثلاً.  
وقال الراعي<sup>(٦)</sup>:

(١) عيون الاخبار (٢ / ٤٥) (٢) بالاصل «ودبه» بعلامة اهمال الدال - ك. (٣)  
الاغاني (٢١ / ٢٠٣) (٤) في النقل «هزرتم» وعلى هامشه «رواية الاغاني - هزرتكم -  
وهو ادنى من الصواب» اقول بل هو الصواب وبه يستقيم الوزن - ي (٥) الاغاني  
(٢١ / ٢٠٣) (٦) الحيوان (٤ / ١١٠) والاغاني (٢٠ / ١٧٢) وكثيرا ما ينشدها  
هذا البيت في كتب الادب مع اختلاف في الالفاظ.

تأبى قضاة أن ترضي دعاوتكم وابنا نزارٍ فأنتم بيضة البلد  
النعامة تبيض فتفسد منه الواحدة فيذهب أبواها يتركانها في البلد  
فكل من رمى بالذل والقلة قيل له بيضة البلد .

وقال أبو النجم يذكر عبدالرحمن بن الأشعث :  
عيرا يكدُّ ظهره<sup>(١)</sup> بالأفوق<sup>(٢)</sup> حارًّا<sup>(٣)</sup> أهلٌ غيرَ أن لم ينهق  
يرجو بأنباطِ السوادِ الأبق<sup>(٤)</sup> أن يترك الدين كجلدِ الأبلق<sup>(٥)</sup>  
أي يكد بالذل فواقا بعد فواق لا يروح ، وأصل هذا في الحلب ،  
غير أن لم ينهق - يقول كذا ويذل ولا ينطق ، كجلد الأبلق أي يؤثر  
فيه ويجعله ألوانا ومللا .

وقال المسيب بن نهار يهجو الحصين من ولد الحارث بن وعله .  
وبعتُ أباكَ والأنباءُ تنمي بجوفِ عتيد<sup>(٦)</sup> شيخَ العمورِ  
عتيد أرض كان الحارث بن وعله دفن فيها فلما مات باع حصين  
حصته رجلا من محارب بن عمرة العمور فعيره ببيع موضع قبر أبيه .  
وقال زيد الخيل<sup>(٧)</sup> :

(١) شكل في النقل بضم كاف « يكد » وفتح راء « ظهره » أي ان العير هو يكد ظهره  
والصواب ان شاء الله تعالى « يكد » بالبناء للمفعول و « ظهره » بالرفع نائب فاعل - ي  
(٢) ظاهر التفسير ان هذا جمع فواق ولم يذكره اهل المعاجم - ي (٣) في النقل بضم  
الراء وعلى هامشه « بالاصل - حار - بالنصب » اقول وهو الظاهر على البدل من « عيرا »  
- ي (٤) بالاصل « الأبق » بالياء المثناة ولا معنى له (٥) بالاصل « الايلق » بالمشناة ولا  
معنى له (٦) بالاصل « عتيد » بتسكين الياء ، قال ياقوت « عتيد موضع بالهامة » (٧)  
الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة زيد الخيل وانظر الاغاني (١٦ / ٥٩) .

فخيبة من يخيب على غني وباهلة بن أعصر والركاب (١)

يقول من غزا فخاب فخابثانه يكر على غني وباهلة فيغتم لأنهم لا يمتنعون (٢) ممن أرادهم كالركاب وهي الابل لأنها لا تمتنع (٣) على من أرادها، ابن الأعرابي: يقول من صار في يده أسير من غني وباهلة فقد خاب لقلّة فدائه، والدليل على ذلك قوله (٤):

وأدّى الغنم من أدّى قُشيرا ومن كانت له أسرى كلاب

والدليل الى التفسير الأول قول الفرزدق يهجو أصم باهلة (٥).  
أجعل دارمًا كابني دخانٍ وكانا في الغنيمه كالركاب

ابنا دخان غني وباهلة وكانوا يسبّون بذلك في الجاهلية، كالركاب اي لا امتناع بهم كما لا تمتنع الركاب، وكان الرجل منهم في الجاهلية اذا قتل رجلا من أفناء العرب لم يكن في دمه وفاء منه حتى يزداد عشرا من الابل أو نحوها، وهذا قول أبي عبيدة، وذكر أن الأشعث الكندي قال للنبي ﷺ أتكافأ دماؤنا يا رسول الله؟ قال نعم ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به.

وقال حميد بن ثور لرسوليه الى عشيقته (٦):

وقولاً اذا جاوزتما أرضَ عامرٍ وجاوزتما الحيينَ نهداً وخنعا  
نزيعانٍ من جرمِ بنِ رِيانٍ (٧) إنهم أبوا أن يُميروا في الهزا هزٍ مُحججا

نزيعان غريبان من هؤلاء القوم الضعاف الذين لا يخافون ولا

(١) في الاغاني «والكلاب» - ي (٣) الظاهر «لا يمتنعون» - ي (٣) الظاهر

لا تمتنع «كما يأتي بعد - ي (٤) الشعر والشعراء ايضا - ي (٥) ديوانه ١٣٢ ب ٣ (٦)

الحيوان (١ / ١٧٥) (٧) الاصل «زبان» بالزاي انظر كتاب الاشتقاق لابن دريد

ص ٣١٤ - ك. وضبطه ابن ماكولا وغيره بالراء - ي.

تخشى لهم غارة، ويقال مار دمّه اذا جرى وأمرته أجريته، وأنشد  
[لجرير] <sup>(١)</sup>:

ومار دم من جار بيبة <sup>(٢)</sup> ناقع.

وقال زيد الخيل الطائي.

أغشاكم عمرو عيوباً كثيرةً ومن دون عمرو ماء دجلة دائمٌ  
عمرو بن عبدالله بن خزيمة بن مالك بن نصر <sup>(٣)</sup> بن قعين وكان  
لعمرو جار من طيء فذهب بابله، يقول فلکم بعد الذي اغشاكم  
عمرو من العيوب عيوب <sup>(٤)</sup> كماء دجلة كثيرة.

وقال عمرو بن معدي كرب:

ألا غدرت بنو أعلى قديماً وأنعمَ إنها ودق المزادِ  
قال ابن الكلبي: لا يشرب أحد من مائهم الا استودق.

آخر:

في فتية من بني هندی كأنهم آذانُ أحمرّةٍ يحملنَ أعدالا  
أي مسترخين لاحراك بهم ولا شهامة لهم كأنهم آذان حمير قد  
لغبت فاسترخت آذانها. وقال الراجز:

أذنا حمار زهليقي <sup>(٥)</sup> قد لغب

آخر من بني ضبة:

(١) النقاظ ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٣ وصدرة « ندسنا ابا مندوسة القين بالقنا » (٢) هو بيبة  
بن سفيان بن مجاشع كما في اللسان (ب ي ب) - ي (٣) (في النقل « نصر » وذكر  
صاحب اللسان والقاموس نصر بن قعين في (ن ص ر) - ي (٤) كتب في النقل اولاً  
هكذا ثم اصلح « عيوباً » والصواب الرفع - ي (٥) حمار زهليقي وزهلق املس المتن.

فهلا بني شر السباع ثأرتهم  
سدوساً وقد أجزت سدوساً وأوجعوا

شر السباع عنزة وهي دويبة صغيرة. آخر<sup>(١)</sup> :  
إذا أنقض<sup>(٢)</sup> الذهلي ما في وعائه تلتت هل يلقي برابية قبراً  
فإن قيل قبر من لجم بتلعة...<sup>(٣)</sup> وسمي رأس ركبته عمراً  
روى أن رجلاً من عجل أوصى أن يقري الناس عند قبره فجاء  
رجل من ذهل فوضع قلنسوته على ركبته وسماها عمراً ثم أخذ من  
القرى حظ اثنين، أوهمهم أن<sup>(٤)</sup> ركبته ولد له صغير.  
آخره<sup>(٥)</sup> :

ان بني فزارية بن ذبيان قد طرقت ناقتهم بانسان  
يقال طرقت المرأة اذا كان خروج ولدها يريد أنهم ينكحون  
النوق :

ومثله [لسالم بن دارة]<sup>(٦)</sup> :

لا تأمنن فزارياً خلوتُ به على قلوصلك واكتبها بأسيار

(١) كتاب التطفيل للخطيب البغدادي ص... (٢) في النقل « انقد » وعلى هامشه « في الاصل - انقض » اقول وهو صحيح ايضاً قال ابن دريد في الجمهرة (٣ / ٩٨) « انقض القوم زادهم انفاضاً فهم منفضون اذا افنوه » فان قيل الاكثر يجعلونه لازماً انقض القوم اذا فنى زادهم قلت وعلى هذا يكون الشاعر ضمن انقض معنى افنى او انقد - ي (٣) سقط هنا اول العجز - ك. اقول ولعل الساقط « اتاه » - ي (٤) زاد في النقل بين حاضرين « على » وانما المعنى ان الرجل نصب رجله ووضع قلنسوته على ركبته بوههم ان رجله ولد له صغير على رأسه قلنسوة فسمي الركبة نفسها عمر او نظير هذا الذي قال لعمر رضي الله عنه احلني وسحياً، يعني زقا ساه سحياً بوههم انه صاحب له - ي (٥) هو سالم بن دارة كما في الخزانة (١ / ٢٩٣) واللسان (ح د ب) وغيرهما - ي (٦) اللسان (١ / ١٩٥) وعيون الاخبار (٢ / ٢٠٣).

كُتبت البغلة اذا جمعت بين شفرها بجلقة.

آخر [يزيد بن الصعق] (١):

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزاز  
بجيزٍ أو بلحمٍ أو بتمرٍ أو الشيء الملقف في البجادِ

البجاد الكساء، قال الاصمعي الشيء الوطب. ص وقال جرير (٢):  
إست السليطي سوا وفمه محرنفشا بحسب لا نعلمه

المحرنفش المتعظم المنتفخ، يقول هو متكبر من الفخر بما ليس  
عنده، وقوله «است السليطي سواء وفمه» يريد أنه  
أنجز وقوله (٣).

أنعت حصاء القفا جموحاً ذات حطاطٍ تنكأ الجروحا

ترك فحجان سليط روحا.

يعني كمرّة، والحصاء القرعاء والحطاط بئر يخزج في الوجه،  
والأفحج الذي تداني صدور قدميه ويتباعد عقباه وتتفحج ساقاه،  
والأروح الذي تداني عقباه وتتباعد صدور قدميه وقوله يهجوهم (٤).

فما في سليط فارسٍ ذو حفيظةٍ ومعلها يوم الهياجِ جعورها

الحفيظة الغضب، يريد أنهم اذا فزعوا سلخوا فلا يقربهم عدوهم

(١) عيون الاخبار (٢ / ٢٠٣) واللسان (١١ / ٢٣١) ونسبة الشعر الى قائله في معجم  
المرزباني (٢) النقائض ٤ ب ٢ ص ٥ (٣) النقائض ٥ ب ١ و ٢ ص ٥ (٤) الشعر  
لجرير انظر النقائض ٧ ب ١٥ و ١٩ و ٢١ و ١٤ ص ٩ - ١١.

لقدّرهم، ومثل هذا مثل للعرب حكاه أبو زيد قال: إن رجلاً أزد ضرب غلام له اسمه سمرة فسلح الغلام فتركه وقال « اتقى بسلحه سمرة » ويروي: احتمى - فذهب هذا الكلام مثلاً.

إذا ما تعاضتم<sup>(١)</sup> جعوراً فشرفوا  
جُحَيْشاً<sup>(٢)</sup> إذا آبت من الصيفِ عيرُها

هو جحيش بن زياد السليطي، يقول إذا جاءت العير بالميرة وكثر عندهم<sup>(٣)</sup> البر والتمر وسعتم<sup>(٤)</sup> وعظمت جعوركم ففضلوا حينئذ جحيشاً فإنه أكثركم أكلاً وأوسعكم جعراً<sup>(٥)</sup>.

كأن سليطاً في جواشِنها الخصى إذا حلَّ بين الأملحينِ وقيرُها

الجواشن الصدور يقول لحومهم منبترة متميزة كأنها خصى<sup>(٦)</sup> لأنهم قوم يعتملون فتغلظ لحومهم، والوقير الغنم فيها حار أو حارات، والأملحان ماء لبني سليط.

عضاريط يشوون الفراسن بالضحى إذا ما السرايا حث ركضاً مُغيرُها  
ومثله للأخطل<sup>(٧)</sup>:

بيت على فراسنٍ معجلاتٍ خبيثاتِ المغبّةِ والعُشانِ

أعجلت ان تنضح. وقال يهجوهم<sup>(٨)</sup>:

إسأل سليطاً إذا ما الحربُ أفرعَها ما شأنُ خليلكم قُعبساً هوادِيبها

(١) في النقل « تعاطتهم » - ي (٢) بالاصل « جحيشا » بفتح الجيم وفي التفسير بالتصغير

(٣) في النقل « عندهم » - ي (٤) لعله « وشبعتم » - ي (٥) كذا وكان الظاهر

« واعظمكم جعرا » - ي (٦) بالاصل « حصى » بعلامة اهل الهاء (٧) ديوانه ص ١٩٣

وانظر فيما مضى ص ٣٥٥ (٨) النقاوض ١٠ ب ١ و ٢ ص ١٥ - ١٦.

أراد أنهم يجذبون الأعنة فتعاس، والقعس دخول الصلب  
وخرج الصدر.

لا يرفعون الى داعٍ أعنتها وفي جواشئها دا يجافئها  
أراد انتفاخ سحورها من الجبن يجافئها عن متون الخيل ومثله  
له (١).

ألا ساء ما تبلي سليطاً اذا ربّت جواشئها وازدادَ عَرَضاً ظهورها  
يقول انتفخت سحورها قربت صدورها وعرضت ظهورها،  
وقال يهجوهم (٢):

الظاعنون على العمى جميعهم والخافضون بغيرِ دارٍ مُقامِ  
أي يظعنون بجميعهم على الجهل ومالا يدرون ما عاقبته ويقىمون  
وهم آمنون بحيث لا ينبغي أن يقيموا، وصفهم بالجهل وقال غسان بن  
ذهيل لجرير (٣):

لا تسألون كليياً فيخبركم أيّ الرماح اذا هزّت عواليها  
أي لا يعرفون عالية الرمح من سافلته من الفزع. وقول جرير (٤):  
نُبئت غسان ابن واهصة (٥) الخصى بقُصوانٍ في مستكَلينِ بَطانِ  
أي يرفعون (٦) الكلاء ومثله (٧):

تلقى السليطي والأبطال قد كَلِموا وسطَ الرجالِ بطيناً غير مفلولِ

(١) النقائض ٧ ب ١١ ص ٩ (٢) النقائض ١٢ ب ٣ ص ١٨ (٣) النقائض ٩ ب ٢  
ص ١٥ (٤) النقائض ٢٠ ب ١ ص ٣٠ (٥) في النقل «واهضة» ي (٦) بالاصل  
«يزعمون» (٧) النقائض ١٧ ب ١ ص ٢٨.



قال مسحل بن كسيب: فلما بلغهم هذا البيت قالوا أدام الله لنا ذلك اي البطنة والسلامة. وقال البعيث يهجو جريرا<sup>(١)</sup>:  
لقيّ حملته أمه وهي ضيفّة فجاءت بنز من نزلة أرشما  
اللقى الشيء المطروح المحتقر، ضيفة أي سيئة الحال تضيف  
الناس، والنز الخفيف النزق، نزلة نطفة، أرشم أصحم الوجه الى  
السواد، ويروي: فجاءت بيتن للضيافة أرشما<sup>(٢)</sup>، وهو الذي تخرج  
رجلاه قبل رأسه، والأرشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه - وهذه  
الرواية أجود. وقال جرير<sup>(٣)</sup>:  
بني مالك لا صدق عند مجاشعٍ ولكنّ حظًا من فياشٍ على دَخلِ  
فياشٍ فخر<sup>(٤)</sup>، ودخل - أمر سوا لا خير فيه. وقال<sup>(٥)</sup>:

دعوا المجدالا أن تسوقوا كزومكم<sup>(٦)</sup>  
وقينا عراقياً وقينا يمانيا

الكزوم الناقة المسنة الكبيرة، يعني معاقره غالب سحيا بصوار  
والعراقي البعيث واليماني الفرزدق وانما جعلها كذلك لموضع منازلها  
كما قال النابغة ليزيد بن الصعق<sup>(٧)</sup> الكلاي<sup>(٨)</sup>.

ولكن لا أمانة لليماني

(١) النقائض ٢٧ ب ٩ ص ٤٤ وفيها « للنزلة » بضم النون (٢) وهكذا جاء في نظام  
الغريب ص ٢٤٧ - ي (٣) النقائض ٣٣ ب ٤٦ ص ١٦٥ (٤) بالاصل « قياس فجر »  
(٥) النقائض ٣٥ ب ٥٥ ص ١٧٩ (٦) الاصل « كرومكم » بضم الكاف وبالراء وكذا  
ورد بالراء في التفسير (٧) بالاصل « الصعق » بسكون العين (٨) ديوان النابغة ٣ ب ٩  
وانظر فيما مضى ص ٤٧١.

لأن منزله كان قريبا من بلحارث بن كعب فجعله يمانيا .

وقال الفرزدق لجرير<sup>(١)</sup> :

وأنت بوادي الكلب لا أنت ظاعنٌ ولا واجدٌ يا ابن المراغةِ بانيا  
إذا العنزُ بالَتْ فيه كادتُ تسيلهُ عليك وتنفى أن تحلَّ الروابيا

الوادي شر منازل الناس . قال الشاعر يرثي رجلا<sup>(٢)</sup> :

وحل الموالي بعده بمسيل

يقول ليس عليك بناء ولا عريش كالكلب في غير بناء .

وقال أيضاً لجرير<sup>(٣)</sup> :

ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجِها وقضي عليك به الكتابُ المنزلُ

أي بيتك في الوهن والذل كبيت العنكبوت وقضي عليك بالذل  
القرآن . وقال له<sup>(٤)</sup> :

أنا لنضربَ رأسَ كل قبيلةٍ وأبوكَ خلفَ أتانه يتقمّلُ  
يهز الهرانعُ<sup>(٥)</sup> عقده عند الخصى بأذلٍ حيث يكونُ من يتذللُ

يهز ينتزع ، والهرانع القمل واحدها هرنع ، عقده يعني عقد  
ثلاثين<sup>(٦)</sup> .

وقال جرير للفرزدق<sup>(٧)</sup> :

أعيتك مائرة القيون مجاشع فانظر لعلك تدعي من نهشل

(١) النقائض ٣٤ ب ٢٢ و ٢٣ ص ١٧١ (٢) البيت لعقيل بن علفة يرثي ابنه علفة الأكبر واوله « فتى كان مولاه يجلب بربوة ، فحل ... » انظر الاغاني (١١ / ٨٨) وحاسة ابي تمام (٣ / ٣٦٠) - ي (٣) النقائض ٣٩ ب ٧ ص ١٨٣ (٤) النقائض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ ص ١٩٤ (٥) بالاصل « يهز الهزانع » وكذا في التفسير (٦) زاد البغدادي في

يقول اذا لم تجد في مجاشع مأثره ولا فخرا فادع من نهشل، ونهشل أخو مجاشع.

ما كان ينكر في غزي مجاشعٍ أكل الخنزير ولا ارتضاع<sup>(١)</sup> الفيشل

قال أبو عبيدة عطش نُجَيْح بن مجاشع ومعه ثعالة مولى له اما حليف واما عسيف فلما اشتد عطشها أقبل نجيح فاه جردان ثعالة فمصه فشرب بوله فلم ينفعه ومات وفعل مثل ذلك ثعالة فمات، والخنزير شيء يعمل من الدقيق كالعصيدة، وقال جرير يصف ضلال عاصم دليل الفرزدق به<sup>(٢)</sup>.

بلغت نسيء<sup>(٣)</sup> العنبري كأنما ترى بنسيء العنبري جني النحل  
النسيء اللبن الحليب يمدق بالماء وهو هاهنا البول. والعنبري عاصم.

وقال جرير يهجو الراعي<sup>(٤)</sup>:

إذا نَهَضَ الكرامُ الى المعالي نهضتَ بعُلبَةٍ وأثرتَ نابا  
تبوءُ لها بمَحْنِيَةٍ وحيناً تبادِرُ حدِ درَّتِها السقَابا

الناب المسنة من النوق، تبوء لها من الباءة وهو النكاح، ويروي: تنوخها، والمحنية منعطف الوادي، وقوله له<sup>(٥)</sup>:

خزانة الادب (٣ / ١٤٦) على هذا التفسير « وهو هيئة تناول القملة باصبعي الابهام والسبابة » (٧) النقائض ٤٠ ب ١٦ و ٣٢.

(١) في النقل « ما كان ينكر (بكسر الكاف)... اكل (بالنصب) الخنزير (بالحاء المهملة وكذا في التفسير) ولا ارتضاع (بالنصب) » وعلى هامشة « بالاصل الخنزير وكذا في التفسير » وفي اللسان (خ زر) « الخنزير اللحم الغاب... ذر عليه الدقيق فعصد به... قال جرير - وضع الخنزير فليل اين مجاشع... » ومعنى البيت ان ذاك معروف فيهم غير منكر - ي (٢) النقائض ٢٣ ب ٥٥ ص ١٦٦ (٣) بالاصل « بلغت نسيء » (٤) النقائض ٥٣ ب ٨٥ و ٨٦ (٥) النقائض ٥٣ ب ٥٩ ص ٤٤٣.

ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد إذا لذابا

أي من فسوهم. وقال للفرزدق (١):

وبرحر حان تخضضت أصلاؤكم وفزعتم فزع البطان العزل

الصلوان مكتنفا الذنب وإنما يتخضض من المرأة العجاء، يقول  
كنتم في ذلك اليوم نساء ولم تكونوا رجالا، وقال آخرون: أراد  
سلحت أستاذهم من الفزع، والبطان الثقال من الشبع، والعزل الذين  
لا سلاح معهم. وقال الفرزدق (٢):

ولكن خرباناً تنوس (٣) لحاهم على قصب جوف تناوح خورها

يقول هم كالخربان في الجبن والضعف على أجواف هواء ليس لها  
قلوب. وقال جرير للفرزدق (٤):

وأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم وأمكم فح قدام وخيضف

الفخ الجفر (؟) وهي البئر الواسعة التي لم تطو، قدام واسع الفم  
كثير الماء، يقال قدم بالماء قداما - يعني فرجها، خيضف شروط.

وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجمعين (٥).

وهم رجعوها مسحرين كأنما بجمعين من حمى المدينة قرقف

وتحلف ما أدموا لجمعين (٦) مشبرا ويشهد حوق المنقري المجوف

المثير الموضع الذي تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها فهي لا

(١) النقائض ٤٠ ب ٥٢ ص ٢٢٦ (٢) النقائض ٥٩ ب ٧٥ ص ٥٣٠ (٣) بالاصل

«تنوش» (٤) النقائض ٦٢ ب ٦٤ ص ٥٩٧ (٥) النقائض ٦٢ ب ٣٨ و ٤١ ص ٥٩٢

(٦) في النقل هنا «بجمعين» وقد تقدم ص ٤٦٥ «لجمعين» وهو الظاهر - ي.

تكاد<sup>(١)</sup> تنسأه، والمجوف الذي أدخل الجوف، وقال جرير<sup>(٢)</sup> :

تفلق<sup>(٣)</sup> عن أنف الفرزدق عارداً له فضلات لم تجد<sup>(٤)</sup> من يقورها

عارد غليظ يعني بظراً.

وأبرأت من أم الفرزدق ناخساً وقرد إستها بعد المنام تثيرها

الناخس الجرب في أصل الذنب، وقرد جمع قراد. وقوله<sup>(٥)</sup>

يا ابن ذات الدملى

يعني أن بها حكمة. وقال<sup>(٦)</sup> :

ألا إنما مجد الفرزدق كبره وذخر له في الجنبتين<sup>(٧)</sup> قعاقع

الجنبنة جلد بعير مثل الكنف يكون فيه أداة القين.

وقال الفرزدق يذكر نساء سبين<sup>(٨)</sup> :

إذا حرّكوا أعجازها صوتت لهم مفركة أعجازهنّ المواقع

المواقع من قولك جل موقع<sup>(٩)</sup> أي به آثار الدبر لكثرة ما حمل

عليه، فيزيد أنه قد فعل بهن مراراً كثيرة فتوقعت أعجازهن.

وقال جرير<sup>(١٠)</sup>

(١) في النقل « لا يكاد » (٢) النقااض ٦٠ ب ٤٥ و ٤٦ ص ٥٤٢. (٣) بالأصل

« تعلق » بالعين (٤) في النقل « لم يجد » بضم الياء وفتح الجيم (٥) النقااض ٤٠ ب ٢٧

ص ٢٢٣ وأوله « ابن الذين عدت أن لا يدركوا، بمجر جمعن » (٦) النقااض ٦٥ ب

٤٠ (٧) بالأصل « الخبتين » - ك. أقول والجنبنة لم أجد تفسيرها بما يوافق تفسير المؤلف

وأقرب ذلك ما في المخصص (٨٦/١٠) « الجنبنة علبة تتخذ من جلد جنب بعير - ي

(٨) النقااض ٦٦ ب ٣٨ ص ٧٠٤ (٩) بالأصل « حمل موقع » بفتح الحاء وسكون الميم

وكسر القاف (١٠) النقااض ٦٧ ب ٢١ ص ٧٠٩.

أَجْعَثُنْ<sup>(١)</sup> قد لاقيت عمران شارباً على الحبة الخضراء ألبان أَيْل  
أي شرب ألبان أَيْل مع الحبة الخضراء فهاجت غلمته.  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>.

تثاءب من طولٍ ما أبركت تشاؤب ذي الرقية الأدرِدِ  
أي الذي لا سن له وإذا تثاءب كان أسمع له. وقال الفرزدق  
لجربير حين ذكر أنه خطب إلى آل بسطام بن قيس<sup>(٣)</sup>.  
وما استعهد الأقسام من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب  
استعهدوا اشترطوا.

لعلك في حدراً لمت على الذي تخيرت المعزى على كل حالب  
عطية أو ذي بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب  
أي لعلك في حدراء لمت على عطية الذي تخيرته المعزى أو على  
رجل كعطية - يعني جريراً. وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

لئن أم<sup>(٥)</sup> غيلان استحل حرامها حاراً الغضامن تفل ما<sup>(٦)</sup> كان ريقاً  
فما نال راقٍ مثلها من لعابه علمناه ممن سار غرباً وشرقاً  
وقال الفرزدق وذكر تمياً<sup>(٧)</sup>:

لو كان بال بعامرٍ ما أصبحت بشام تفضلهم عظام جزور

(١) شكل في النقل بفتح النون فراجع التعلق على ص ٤٦٥ - ي (٢) النقائض ٧٦ ب  
١٤ ص ٨٠٠ (٣) النقائض ٧٨ ب ١٧ - ١٩ ص ٨١٧ - ك. وتقدمت الأبيات ص  
٤٦٦ - ي (٤) النقائض ٨٧ ب ٢٠١ ص ٨٤١ (٥) تقدم ص ٤٦٦ «أرى أم» (٦)  
في النقل هنا «من» وتقدم ص ٤٦٦ «ما» وهو الظاهر - ي (٧) النقائض ٩٦ ب ١٤  
ص ٩١٢ ك. ومر البيت ص ٤٦٦ مفسراً - ي.

وقال الأخطل يذكر قتلة المختار<sup>(١)</sup> :

وناطوا من الكذابِ كفا صغيرةً وليس عليهم قتله بكبيرِ  
ناطوا علقوا كفا صغيرة - رماه بالبخل واللؤم فجعلها صغيرة.  
وقال<sup>(٢)</sup> :

كلّ المكارمِ قد بلغت<sup>(٣)</sup> وأنتم زعمُ الكلابِ معانقوا الأطفال  
أي ملازمون بيوتكم وأولادكم. وقال<sup>(٤)</sup> :  
شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ ولم تشفها قتلى غنى ولا جسر  
أي لأنهم ليسوا أكفاء .  
ولا جشم شرّ القبائلِ إنها كَبَيْضِ القِطَا ليسوا بسودٍ ولا حمرِ  
بيض القِطَا أرقط أي فهم ألوان ليسوا من نجر واحد .  
وقوله<sup>(٥)</sup> :

على العياراتِ هذاجونَ قد بلغتْ نجرانَ<sup>(٦)</sup> أو بلغتْ سواءِ تهم هجرُ  
العياراتِ الحمر غيرِ وأعيارٍ وعيرةٍ وعياراتٍ ، والهدجان تقارب  
الخطو . وقال يهجو جريراً<sup>(٧)</sup> :

سبنتي يظلُّ الكلبُ يمضغُ ثوبه له في مغاني الغانياتِ طريقُ  
السبنتي الجريء ، يمضغ الكلب ثوبه من أنسه به ومعرفته له ،  
والمغاني منازل القوم ومآلهم ، يريد أنه مخالف إلى جاراته فيداري  
الكلاب بالشيء يطعمها فهي أنسة به . آخر :

(١) ديوانه ص ٣٧ (٢) ديوانه ص ١٦٢ (٣) شكل في النقل بفتح التاء وهو في  
الديوان بضمها وهو الصواب - ي (٤) ديوانه ص ١٣٢ (٥) ديوانه ص ١١٠ (٦)  
بالأصل « نجران » (٧) ديوانه ص ٢٦٧ .

فإن ترصداني ظالمين وتلمسا مكان فراشي فهو بالليل بارد  
يقول ذلك لرفيقه يرغمها بذلك أي هو كما تظنان.

وأما قول الآخر<sup>(١)</sup>:

صَبَحَ حَجْرًا مِنْ مَنْى لِأَرْبَعِ دَلْهَمَسٍ<sup>(٢)</sup> اللَّيْلُ بَرُودِ الْمُضْجَعِ  
فإن هذا مدح يريد أنه صاحب سرى.

وقال الأخطل<sup>(٣)</sup>:

أَجْرِيَّ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُو لَهُ كَأَسِيفَةِ فَخْرَتْ بِجَدِجِ حَصَانِ  
حَمَلَتْ لِرَبْتِهَا فَلَمَّا عَوَلِيَتْ نَسَلَتْ تَعَارُضُهَا مَعَ الْأُظْعَانِ

الجدج مركب المرأة، والأسيفة الأمة، يقول حملت الأمة الجدج  
ففخرت به فلما عولى على البعير وركبته مولاتها نسلت هي مع  
الظعن، يقول: فانت تعد مآثر ليست لك.

وقال بشر<sup>(٤)</sup>:

فإني والشكاة لآلٍ لأمٍ كذاتِ الضغنِ تمشي في الرفاقِ

الرفاق حبل يشد من العنق إلى المرفق وذلك إذا أعلت<sup>(٥)</sup> إحدى  
يدي الناقة فتشد اليد الصحيحة فلا يعنت<sup>(٦)</sup> السقيمة، وزعموا أن  
بني بدر كانوا يأمرونه بهجاء آل لأم وأن يخبر أنهم ينهونه فقال كما

(١) المخصص (٥٤/٣) وجهرة ابن دريد (٣٦٩/٣) (٢) الدهمس الجريء على  
الليل (٣) ديوانه ص ٢٧٣ (٤) اللسان (٤١٠/١١) (٥) لعل الصواب «اعتلت» أي  
سقت وذلك كما في اللسان «أن تطلع» - ي (٦) الظاهر «فلا تعنت» أي اليد - ي.



أرادوا يقول في هجائهم هوى وأنا أُمع<sup>(١)</sup> من ذلك كهذه الناقاة. وفيه قول آخر يقول أنا وهم كإمرأة في صدرها ضغن على قوم فهي تمشي في الرفاق تشكوهم، يقول فأنا على آل لأم كهذه المرأة لأن في قلبي حنقاً عليهم.

وقال طرفة يهجو<sup>(٢)</sup>:

ويشربُ حتى يغمُرُ المحضُ قلبه وإن أعطه أتركُ لقلبي مجنماً  
المحض اللبن الحليب، يقول أن أعطيت ما أعطى لم أصنع ما  
أعطى لم أصنع صنعه ولكني أدع في قلبي مجنماً للرأي والهموم.

وقال الطرماح يمدح رجلاً ويهجو آخرين:

يُمسي وَيُصبحُ جوفهُ من قوته وبه لمختلفِ الهموم مجارى  
ويبيتُ جلهم يكت كأنه وطب<sup>(٣)</sup> يكون إناءهُ بالأسحارُ

يكت من الكتيت وهو الهدر الضعيف، ويقول كأنه وطب  
يضطرب، وإناءه وقته الذي يمحض فيه.

وقال آخر [ طرفة ]<sup>(٤)</sup>:

فما ذنبنا في أن أداءت خصاكم وأن كنتم في قومكم معشراً إدرا  
إذا جلسوا خيلت ثيابهم خرائق توفى بالضغب لها نذرا  
شبه أدرايتهم<sup>(٥)</sup> بالخرائق أولاد الأرانب، والضغيب أصواتها  
والأدرة لها صوت. وقال النابغة الجعدي<sup>(٦)</sup>:

(١) بالأصل «أمع» (٢) ديوانه ١٦ ب ٥ (٣) بالأصل «وطب» بالتحريك وكذا في التفسير (٤) ديوانه رواية بن السكيت طبعة قازان ص ١٤ وعيون الأخبار (٦٨/٤) وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٩٥ (٥) في النقل «أدراهم» بنون مفتوحة - ي (٦) عيون الأخبار (٦٩/٤) وكتاب الشاء للأصمعي ص ٧٠.

كذى داء بإحدى خصيتيه وأخرى لم توجع من سقام  
 فضم ثيابه من غير برء على شعراء تنقض<sup>(١)</sup> بالبهام  
 البهام أولاد الغنم جمع بهم، يقول أراد أن يقطع الخصية التي بها  
 الإدارة فغلط فقطع الصحيحة، وهو قوله فضم ثيابه من غير برء،  
 شعراء ذات شعر، تنقض تصوت يقال أنقضت الدجاجة والعقاب  
 صوتت. وقال النمر:

إن بني ربيعة بعد وهبٍ كراعي البيت يحفظه فخانا  
 أي كمن أو تمن على بيت يحفظه فخان الذي ائتمنه، بعد وهب  
 معناه إذا كان وهب خائناً فمن بقي بعده، ولم يرد بعد أن مات  
 وهب.

وقال آخر يهجو عمارة بن عقيل:  
 إذا ما كنت جارّ بني كليبٍ فلا تسرحُ بساحتهم حمارا  
 فإن لم يأكلوا رووا عليه بهاماتٍ وأكبأداً حِرارا  
 رووا عليه استقوا، بهامات جمع بهام وبهام جمع بهم وهي صغار  
 الغنم. وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

يا إيلي تروحي وأنمطي وصعدي في ضيفٍ وانحطّي  
 إلى أميرٍ بالغيب<sup>(٣)</sup> نطّ وجهٌ عجوزٍ جليت في لظّ<sup>(٤)</sup>  
 انمطي امتدى في السير، يقال مط ومد، وضفر رمل منعقد،  
 واللط القلائد التي تعمل من حنظل بمكة والمدينة.

(١) الأصل «تنقض» بفتح القاف (٢) أنظر اللسان (٢٦٦/٩) (٣) الغيب ناحية  
 باليامة - ياقوت (٤) زاد في اللسان «تضحك عن مثل الذي تغطي».

وقال آخر [ أبو المثلّم ]<sup>(١)</sup> :

متى ما أشأ<sup>(٢)</sup> غير زهو الملو كِ أجعلك رهطاً على حيض  
أبو عبيد : الرهط جلد يشق قيلبسه الصبيان ، وهذا مثل وإنما أراد  
إذا أسبك وألبسك<sup>(٣)</sup> العار ، كقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

كأني نضوت حائضاً من ثيابها

وكذلك قول امرئ القيس<sup>(٥)</sup> :

ثياب بني عوف طهارى نقيه

يعني طهارى من العار والغدر. وقال جرير<sup>(٦)</sup> :

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدّما

وقال للبعيث<sup>(٧)</sup> :

يا عبد بيبة ما عذابك محلبا لتصيب عرة مجرب وتلاما  
يا ثلّط حائضة تروح أهلها عن ماسط<sup>(٨)</sup> وتندت القلاما

محبلاً معيناً ، مجرب صاحب إبل جربى ، ويروى : ما عذيرك .

وقال زهير<sup>(٩)</sup> :

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء  
فإن تكن النساء محبات<sup>(١٠)</sup> فحق لكل محصنة هداً

(١) أشعار هذيل ٢٠ ب ٩ (٢) في النقل « أشاء » ي (٣) بالأصل نسك والنسك ، (٤)  
أنظر فيما مضى ص ٤٣٩ (٥) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « واوجههم بيض المسافر غران »  
أنظر فيما تقدم ص ٤٣٦ (٦) النقائض ٢٨ ب ٤٢ ص ٨٠ (٧) النقائض ٢٦ ب ٦٠ ص  
٣٩ (٨) بالأصل « ماشط » (٩) ديوانه ١ ب ٣٥ و ٣٦ (١٠) في هامش الأصل « فإن  
قالوا النساء محبات » وهي رواية الديوان .

والمعنى فإن قالوا النساء التي في الخدور فينبغي أن يزوّجن إذا ،  
والهداء الزفاف ، وبعده (١) .

وإما أن تقولوا قد أبتينا وشرّ مواطنِ الحسبِ الآباءِ  
كان يطلب أن يخلّوا (٢) الأسارى الذين في أيديهم فقال -  
للحسبِ مواطنِ موطنِ عطية وموطنِ قتال - فشر مواطنه أن يأبى أن  
يعطي شيئاً . وقال الجعدي :

ولو أصابوا كُرَاعاً لا طعامَ لهم لم يُنضجوها ولو أعطوا لها حطبا  
ترقّشُ العُثُ في بطنِ الأديمِ فما نالوا بذلكم تقوى ولا نشباً

العُثُ شيء يشبه السوس يقع في الأديم ، والترقش التحرك ، شبههم  
بذلك . وقال الشاعر [ وهو وبرة لص معروف ] (٣) .

على رؤوسهم حُمَاضٌ مَحْنِيَةٌ وفي صدورهم جمرُ الغضا يقْدُ

ذكر مشايخ يشهدون ورؤوسهم مخضوبة بالحناء فشبهها بالحماض  
وهو أحمر وله ثمر أشكل إلى الحمرة . وقال الجعدي وذكر فرساً (٤) :

فجرى من منخرئه زبدٌ مثل ما أمّرت حماضُ الجبلِ  
أي زبد أحمر من الدم ، وقال العجاج (٥) .

والشيب بالحناء كالحماض

وقال آخر وذكر ديكاً [ ويروى للأخطل ] (٦) :

(١) ديوانه ١ ب ٣٩ (٢) شكل في النقل بضم أوله وبكسر الحاء المهملة وأحسبه  
« يخلوا » أي يمتوا عليهم - ي (٣) اللسان (٤٩/٨) (٤) اللسان (ح م ض) ولم ينسبه  
والعجز في الأشباه والنظائر النحوية (١٢٧/١) - ي (٥) لم أجده في ديوانه وقد مر  
ص ٢٧٥ فراجعها - ي (٦) اللسان (٤٠٩/٨) - ك . وراجع ص ٢٧٥ والتعليق  
عليها - ي .

كَأَنَّ حَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدَهْمَتْ بِأَثْمَارِ

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ لِأَمْرَأَتِهِ لَأَمْتَهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ (١) :

لَأَمْتٌ وَلَوْ شَهِدْتُ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَاءً يَبْلُ مُشَافِرِ الْقَبْقَابِ

أَي لَبَّالَتْ . وَقَالَ الْأَعْمَى (٢) :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْجُو نَجَائِي (٣) غَدَاةً لَقَيْتُهُمْ بَعْضَ الرِّجَالِ

هُوَ مِثْلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيَتٍ عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخِيَالِ

أَي لَا يَنْجُو نَجَائِي رَجُلٌ هَوَاءٌ أَجُوفٌ لَيْسَ لَهُ فَوْادٌ أَي يَمُوتُ عَلَى الزَّادِ بَجَلًا وَهُوَ كَالْخِيَالِ لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ أَمَّا هُوَ كَالشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ ، وَقَالَ أَبُو جَنْدَبٍ (٤) :

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هَلَالٍ فِدْرِي يَا سَمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ

أَي جَاءُوا بِوَعِيدٍ لَيْسَ مَعَهُ صِدْقٌ كَمَا يَأْتِي السَّمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ يَهْزَأُ بِهِمْ . وَقَالَ كَثِيرٌ (٥) :

وَيُحْشَرُ نُورُ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَهَا (٦) وَيُحْشَرُ فِي أَسْتَاهِ ضَمْرَةٌ نُورُهَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَرِصُ الْفَقَاحَ . وَمِثْلُهُ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ (٧) :

(١) انظر فيما تقدم ص ٤٦٤ (٢) اشعار هذيل ٢٢ ب ٣ و ٤ (٣) في النقل «نجائي» هنا وفي التفسير وفي اشعار هذيل «نجائي» وهو الظاهر - ي . (٤) اشعار هذيل ٤٥ ب ٦ (٥) شعر كثير طبعة الجزائر (١٦/٢) - ك . وعيون الاخبار للمؤلف (٤/٦٦) (٦) شكل في النقل «يحشر» بالبناء للفاعل «نور» بالنصب «امامها» بكسر الهمزة والرفع . وفي العيون على الصواب لكن روايته هناك «امامهم» وهذا اشارة الى قول الله عز وجل «يسمى نورهم بين ايديهم» - ي (٧) العيون (٤/٦٦) والاغاني (١١/١٦١) وروايته «لا يبرح الدهر منهم...» - ي .

ولا يدبُّ<sup>(١)</sup> منهم خاري أبدا إلا حسبت على باب إسته القمرا  
ومثله .

عجبت لأبلق الخصين عبد كأن عجانة الشعري العبور  
وقال رجل يهجو قوما من بني أسد :

عراجلة بيض الجعور كأنهم بمنعرج الغيطان شهب العناكب  
إذا كان قوت الرجل اللبن ابيض جعره فأراد أنهم لا يأكلون  
اللحم للؤمهم وإنما قوتهم اللبن . وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

حتى إذا أضحى تدرى واكتحل لجارتيه ثم ولّى فنشل<sup>(٣)</sup>  
رزق الأنوقين القرني والجعل

الأنوق الرخمة فجعل القرني والجعل على الاستعارة وذلك انها  
كلها تقنات العذرة . وقال آخر وذكر امرأة<sup>(٤)</sup> :

كأن مهوى قراطها المعقوب على دباة أو على يعسوب  
المعقوب قرط من عقب ، وقال بعض الأعراب : معقوب من  
العقاب وهو الخيط الذي يشد به طرف الحلقة ، على دباة من قصر  
عنقها . وقال الفرزدق<sup>(٥)</sup> :

غشى بثوبها الدخان ترى لها شريجين في بالي المشاة أكواعا  
ترى اللاهج المخلول يتبع ريحها وإن كان منتوف الفرائص أقرعا

(١) في العميون « ما ان يدبح » ووقع في النقل « ولا يدبح » باعجام الذال والبناء للمفعول  
- ي (٢) انظر فيما تقدم ص ٢٦٤ (٣) بالاصل « فنشل » بالشين (٤) الرجز لسيار  
الابائي انظر اللسان (١١٢/٢) (٥) ديوانه ٢١٦ ب ١١ و ١٢ .

شريحين لونين يعني الذيار<sup>(١)</sup> والعبس، بالي المشاشة يعني معصمها، والأكوع الذي مال كوعه في جانب والكوع رأس الزند الذي يلي الابهام، واللاهج الفصيل الذي لهج بالرضاع، والمخلول الذي خل لسانه فاذا دنا من أمه نخسها به فزبنته، يتبع ريحها لأنه يجد منها ريح اللبن وان كان به فزع فهو يتبعها على ضعفه، يذكر أنها راعية حلابة. وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

أبني ليني ان أمكم أمة وإن أبام وقب  
أكلت خبيث الزاد فاتحمت منه وشم خارها الكلب

وقب خاو ضعيف، وأراد ان خارها زهم قد تقيأت. فيه.  
آخر:

تخاله اذا مشى خصياً من طول ما قد حالف الكرسي

أي قد اعتاد الجلوس والنعمة فهو يمشي رويداً متفحجا كأنه قد  
خصى فهو يشكها. قال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

رأيت رجالاً كسبهم بأكفهم وكسب فراس باسته قاعد

فراس كان راضاً للابل. وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

أمير المؤمنين وأنت عف كرم ليس بالطبع الحريص  
أطعمت العراق ورافديه فزارياً أخذ يد القميص

رافداه دجلة والفرات، أخذ خفيف أراد أنه خائن.

(١) بالاصل «الزياد» بالزاي، والذيار بالذال المعجمة البعر (٢) رواه في لسان العرب

(٣/٢) (٣٠١) للاسود بن يعفر وانظر ذيل ديوان الاعشي ص ٢٩٣ (٣) لم اجد البيت في

شعر الفرزدق (٤) ديوانه ٣٠٤ ب ١ و ٢.

عبد الرحمن عن عمه، قال: طرفة<sup>(١)</sup>:  
 فكائن<sup>(٢)</sup> ترى من يلعمي محظربٌ وليس له عند العزائمِ جُولُ  
 ومن مُرثَعن في الرخاءِ مواكلٌ وهو بَسْمَلِ المضلِّعاتِ نبيلُ  
 المحظرب المتشدد في الرأي ويقال وتر مُحظرب اذا كان شديد  
 العقد، والمرثعن المثني، والسمل الاصلاح، نبيل حاذق، قال ابو  
 ذؤيب<sup>(٣)</sup>.

### نابل وابن نابل

وقال العدواني [ذو الاصبع]<sup>(٤)</sup>:  
 ترصُ أفواقها وقومها أنبلُ عدوانٍ كلها صنعا  
 وأنشد الرياشي عن الأصمعي<sup>(٥)</sup>:  
 نَمَى ما لهم فوق الوُصومِ فأصبحوا أبارقَ مالٍ والوُصومُ كما هيا  
 أبارق مال أي جبال مال، والوصوم العيوب يريد أنهم رفعهم  
 المال وعيوبهم كما كانت. حميد بن ثور يهجو امرأة<sup>(٦)</sup>. جُلْبَانَة<sup>(٧)</sup>  
 ورهاء تخصى حمارها بفي<sup>(٨)</sup> من بغي خيرا لديها الجلامد  
 جلبانة غليظة الخلق جافيته، ورهاء رعناء، يقول هي قليلة الحياء  
 لا تبالي ما صنعت، واذا خصت المرأة الحمار لم يبق شيء من المكروه  
 الا أتته.

(١) ذيل ديوانه ٢٠ ب ١ وفي رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٥٣ (٢) بالاصل  
 « فكأي » (٣) ديوانه ١٢ ب ١٤ واول البت « تدلي عليها بالجبال موثقا، شديد الوصاة »  
 (٤) اللسان (٢٧٥/٨) (٥) انظر فيما تقدم ص ٤٤٨ (٦) اللسان (٢٦٢/١) (٧)  
 رواية اللسان « جلبانة » بكسر الجيم ك. وراجع اللسان (ج ر ب) و (ج ل ب) ولآي  
 البكري مع السمط ص ٧٧٠ - ي (٨) بالاصل « بغي » بكسر الباء وفتح الغين.



(١) عَرَبِيَّةٌ لَا نَاحِسَ (٢) مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مَعْصِرَ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ مِنْ بَنِي غَرِيبٍ حِي مِنَ الْيَمَنِ، وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ إِذَا أَسْنُ فَبَلَغَ قَرْنَهُ ذَنْبَهُ نَاحِسٌ، قَدَامَةٌ مَصْدَرٌ قَدِيمٌ وَالْمَعْصِرُ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْحَيْضِ، أَيُّ هِيَ نَصْفٌ.

(٢) إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا تَحَلُّ نَطَاقَهَا مِنَ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ أَيُّ مَصْلُحَةٌ لِلْمَالِ، سُورَةٌ بَقِيَّةٌ، قَاعِدٌ مِنَ الْوَلَدِ.

(٤) إِذَا الْحَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ عَدَتْ وَكَرِي حَتَّى تَحْنُ الْفِدَافِدُ يَقُولُ إِذَا عَارِضَ الْحَمَلُ أُمَّهُ لِيَرْضِعَهَا عَدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَكَرِي وَالْوَكْرُ شِدَّةُ النَّزْوِ ثُمَّ تَنْزَعُ الْخَلْفَ مِنْ فَمِ الْحَمَلِ وَيَشْتَدُّ عَدْوُهَا حَتَّى تَسْمَعَ لِلْأَرْضِ حَنِينًا، وَالْفِدَافِدُ وَاحِدُهَا فِدْفِدٌ وَلَيْسَ هُوَ بِالصَّلْبِ وَلَا اللَّيْنِ مِنَ الْأَرْضِ.

(٥) فَجَاءَتْ بُذْيُ أُونِينَ [مَازَالَ شَاتُهُ تَعَمَّرُ (٦) حَتَّى قِيلَ قَدَمَاتُ خَالِدٍ] يَعْنِي وَطْبًا ضَخْمًا حَنِيبًا حَتَّى أَوْتَنَا أَيُّ صَارَا كَأَنَّهَا عَدْلَانُ.

(١) لَأَيُّ الْبَكْرِيِّ مَعَ السَّمَطِ ص ٩٦٨ وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ - ي (٢) فِي الْآيَةِ وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ «لَا نَاحِسٌ» ي (٣) النَّقَائِضُ ص ٨١٣ - ك. وَامَالِي الْقَالِي (٣٢٧/٢) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ «لَا نَاحِسٌ» ي (٣) النَّقَائِضُ ص ٨١٣ - ك. وَامَالِي الْقَالِي (٣٢٧/٢) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ وَفِيهَا «سُورَةٌ» بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ثُمَّ قَالَ «وَيُرْوَى سُورَةٌ» - ي. (٤) اللِّسَانُ (وَكْر) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٣٢٥ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَوَلَادِ ص ١١٥ وَرَاجِعِ الْآيَةِ مَعَ السَّمَطِ ص ٩٦٨ - ي (٥) الْحَيَوَانُ (١٤١/٥) وَسَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ أَكْثَرُ الْبَيْتِ بِلَا عِلْمَةِ الْخَرَمِ (٦) لَعَلَّهُ «يَعْمَرُ» - ي.

فذاقته من تحت اللفافِ فسرها جراجرٌ منه وهو ميلانٌ<sup>(١)</sup> ساندُ  
فأرست له منها حيودٌ كأنها ملاطيسٌ أرساها لتثبت واتدُ  
يريد أثبتت حيود يديها ورجليها في الأرض وذلك أنها تشدد  
لئلا تميل ، وحيودها مرافقاها وركبتاها ويدهاها ، والمלטس مغول  
يدق بها الصخر.

وقيل لها جدي هويتٍ وبادري غناء الحمام أن تميع<sup>(٢)</sup> المزابدُ  
فغصت<sup>(٣)</sup> تراقيه بصفراءٍ جعدةٍ فعنها تصاديه وعنهما تراودُ  
أي قيل لها اشري في مخض سقائك قبل أن يروب ، والمزابد  
الأسقية واحدها مزبد ، صفراء زبدة<sup>(٤)</sup> وإذا اصفرت فهو أدسم لها ،  
يعني فم السقاء .

وقال آخر<sup>(٥)</sup> .

ترى التيمي يزحفُ كالقرني الى تيتية كقفا القدوم  
يعني أنها رسحاء . وقول رؤبة<sup>(٦)</sup> .

أكدي الكُدي وأكذبُ النواكدا

أي منع الناس ما عنده واشتد ، والنواكد اللواتي تنكد ما عند  
الرجل وتستخرجه كرها - ومنه قولهم « جرى الفرس غير منكود » .

(١) لم اجده في المعاجم لعله « ملآن » سي (٢) في النقل « يمنع » - ي (٣) في النقل  
« فغصت » مخففا - ي (٤) في النقل « زبده » بفتح الزاي والباء وضم الدال وضم الهاء - ي  
(٥) في اللسان (ق ر ن ب)

ترى التيمي يزحف كالقرني الى تيمية كعصا الليل - ي

(٦) ديوانه ١٨ ب ٤٩ .

أي غير مستحث، أي أكذبها<sup>(١)</sup> فلم تخرج شيئاً، والكُدية المكان الغليظ.

أنشد ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>:

تعدّون القراح ولن تعدوا عَلى نُقارة إلا القَراحا  
يقول ما لكم عندي يد الا أنكم فريتموني ماء قراحا، ونقارة كما  
تقول مالكِ نقرة ولا أثر بقدر نقرة الطائر.

تم المجلد الأول من كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة  
المشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل  
والجزء الثاني في كتاب السباع  
والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة

ويتلوه المجلد الثاني

المشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب والبعوض

★ ★ ★

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا  
محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم  
بكل حرف جرى به القلم  
الى يوم القيامة

(١) في النقل « اكداها » وعلى هامشه « بالاصل اكذبها » اقول وهو صحيح كما في البيت

اي وجدها كاذبة - ي (٢) انظر فيما مضى ص ٣٨٧.